

مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)

رواية عن

جده رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

من كتب العامة

تأليف : الشيخ قيس بهجت العطار

اسم الكتاب : مقتل الحسين (عليه السلام) . رواية عن جده رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من كتب العامة
المؤلف : الشيخ قيس بمحجت العطار
الموضوع : الكلام والتفسير
الناشر : المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام)
الطبعة : الأولى
الكمية : 3000
تاريخ النشر : 1430 هـ

أهل البيت (عليهم السلام)

في القرآن

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الْجُنُسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا﴾⁽¹⁾

— . 33 / سورة الأحزاب ⁽¹⁾

أهل البيت (عليهم السلام)

في السنة النبوية

((إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ ؛ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَعَنْتَرِي أَهْلَ
بَيْتِي ، وَإِلَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ))⁽¹⁾

—
⁽¹⁾ مسند أحمد 3 / 14 و 18 (ما أُسند عن أبي سعيد) ، سنن الترمذى 5 / 329 ح 8376 ، المستدرك - للحاكم 3 / 109 و 148 ،
فضائل الصحابة . للنسائي / 15 ، باب فضائل علي (عليه السلام) ، المعجم الأوسط . للطبراني 3 / 374 .

الإهداء

وَغَدُوتُ فِي ذَكْرِ الْطَّفُوفِ مُشَارِكًا
يُئْتَيُ عَنِ الصَّدِرِ الرَّضِيِّضِ سَنَابِكًا
صَاعَثَتْ صَحَافَهَا الدَّمَاءُ سَبَائِكًا
فِي الْطَّفَّ يَرَوِي لِلْدَّهُورِ مَعَارِكًا
تَنْسَابُ مَا بَيْنَ السَّطُورِ مَلَائِكًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ أَفْوَزَ بِذَلِكَ

قِيسُ الْعَطَّار

أَذَيْتُ فِي حِرمِ الْحَسَنِ مَنَاسِكًا
وَجَعَلْتُ قَلْبِي دُرْعَ حُزْنِ سَابِغًا
وَبَرِيَّتُ مِنْ رِيشِ (الْأَمِينِ) يَرَاعَةً
وَفَقَمْ السَّبِيِّ هَنَاكَ يُمْلِيُ (مَقْتَلًا)
وَكَتَبْتُ (مَقْتَلَهُ) بِحِبرِ مَدَامِعٍ
أَهْدَيْتُهُ لَدَمِ الْحَسَنِ لَعْلَّنِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآلـه الطيـبين الطـاهـرين ، واللـعـنة الدـائـمة عـلـى أـعـدائـهم أـجـمعـين إـلـى قـيـام يـوـم الدـيـن .

وبعد ، فإنـ هناك في تاريخ البشرـيـة حـوـادـث ضـخـمـة تـعـدـ منـعـطـفـات خـطـيرـة تـبـدـلـ التـارـيخـ منـ مـسـارـ إـلـى مـسـارـ آخرـ ، وـتـنـحـوـ بـهـ مـنـ وجـهـ أـخـرـ . وـمـدـىـ هـذـاـ التـبـدـلـ يـكـمـنـ فيـ ضـخـامـةـ وـخـطـورـةـ الـحـادـثـةـ ؛ أـسـيـابـاـ ، وـوـقـوـعاـ ، وـنـتـائـجـاـ . فـرـبـماـ أـثـرـتـ عـلـىـ مـدـىـ عـقـدـ أوـ عـقـودـ ، وـرـبـماـ أـثـرـتـ عـلـىـ مـسـارـ قـرـنـ أوـ قـرـونـ . وـمـثـلـ هـذـهـ الـمـنـعـطـفـاتـ يـكـمـنـ أـنـ تـلـحـظـ بـوـفـرـةـ فيـ التـارـيخـ ، وـهـيـ لـيـسـ مـنـ الـنـدـرـةـ بـمـكـانـ .

وـإـلـىـ جـنـبـ ذـكـرـ تـوـجـدـ فيـ تـارـيخـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـأـوصـيـاءـ وـالـإـلـهـيـينـ حـوـادـثـ أـبـعـدـ أـثـرـاـ ، وـأـعـقـمـ عـوـرـاـ ، وـأـشـدـ تـغـيـرـاـ مـاـ درـجـتـ عـلـىـ عـصـورـ ، بـجـيـثـ تـعـبـرـ تـلـكـ الـحـوـادـثـ حـدـوـدـ الزـمـانـ وـالـمـكـانـ ، وـتـعـدـاـهـ إـلـىـ لـاـ نـهـيـةـ الـخـلـودـ وـالـبـقـاءـ .

وـفـيـ هـذـاـ المـضـمـارـ تـقـفـ مـأـسـاةـ كـرـبـلـاءـ ، وـمـقـتـلـ الـحـسـينـ بـنـ عـلـيـ (عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ)ـ فـيـ قـائـمـةـ الـصـدـارـةـ ، بـلـ تـقـفـ فـيـ الـصـدـارـةـ عـلـىـ إـلـطـالـقـ ؛ حـيـثـ لـمـ تـعـهـدـ وـلـنـ تـعـهـدـ كـارـثـةـ أـوـ وـاقـعـةـ بـالـمـسـتـوـىـ الـذـيـ كـانـتـ عـلـيـهـ مـنـ جـمـيعـ الـنـوـاحـيـ وـعـلـىـ كـافـةـ الـأـصـعـدـةـ ؛ مـضـيـاـ ، وـوـقـوـعاـ ، وـمـسـتـقـبـلـاـ .

وـلـعـلـ فـيـ تـوـاتـرـ الـإـخـبـارـاتـ الـنـبـوـيـةـ وـكـثـرـتـهاـ ، وـتـظـافـرـ الـإـنـبـاءـاتـ السـابـقـةـ ، وـالـآـيـاتـ

والظواهر الكونية ، وخوارق النوميس ، قبل وأثناء وبعد هذه الواقعة ما يعني عن التطويل ، ويكتفي م المؤونة التحليل والتدليل .

فلقد لحظ الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) ، واستحضر جميع ما حل بالأنبياء والأوصياء والإلهيين على مدى التاريخ ، منذ ولادة البشرية وحتى اختتامها ؛ وذلك حين بكى الحسين (عليه السلام) عندما رأى أخاه الحسن (عليه السلام) ، وحين سأله الحسن (عليه السلام) عن سبب بكائه قال : ((أبكي لما يصنع بك)) .
قال له الحسن (عليه السلام) - بعد أن استحضر جميع مآسي الأنبياء والأوصياء والبشرية جماء - : ((إن الذي يؤتني إليَ سَمْ يُؤْسِنَ إِلَيَ فَأُقْتَلَ بِهِ ، وَلَكِنْ لَا يَوْمَ كَيْوِمَكَ يَا أَبا عَبْدِ اللَّهِ))⁽¹⁾ .

مما يعني عدم وجود مثيل ، وعدم تكرر شبيه أو عديل لهذه الفاجعة الإلهية الإنسانية الكبرى .
ولأن هذه الفاجعة العظمى هزت ضمير الإنسانية جماء ، ألفت فيها من الموسوعات والأسفار ، والكتب والكراريس ، والأبواب والفصوص ، ما لم يؤلف مثله في فاجعة أخرى ، رغم ظروف القهر والتفرعن والسلط التي سبقت ورافقت تلك الفاجعة ، وامتدت بعدها حتى يومنا الحاضر ؛ متباعدة شدّة وضعفاً ، ومدّا وجراً .
و قبل تسليط الضوء على ما كُتب في واقعة الطف ، ومقتل الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) ، لا بد من بيان معنى المقتل .

المقتل لغة

المقتل في اللغة : يُطلق على اسم المكان واسم الزمان ، كما يُرد مصدرًا ميمياً .

1. أمالى الصدوق / 177 ح 179 .

فمن الأول : قول مالك الأشتر في خطبة له بصفتين يحرّض فيها على القتال : واطعنوا الشّرسوف الأيسر ؛ فإنّه مقتل⁽¹⁾ ، أي محلّ القتل وموضع القتل ؛ لأنّه موضع القلب ومحلّه .

ومنه : قول عمرو بن العاص في قصيده الجلجلية مخاطباً معاوية :

نَسِيَتْ مُحَاوِرِيَ الْأَشْعَرِيَ وَنَحْنُ عَلَى دَوْمَةِ الْجَنْدِ
 الَّذِينَ فَيَطْمَعُ فِي جَانِبِي وَسَهْمِيْ قَدْ خَاصَّ فِي الْمَقْتَلِ

ومن الثاني : قوله : ولد سليمان بن مهران الأعمش مقتل الحسين ، وقتل الحسين سنة إحدى وستين .

وفي حديث زيد بن ثابت : أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة .

قال ابن الأثير : المقتل : مفعّل من القتل ، وهو ظرف زمان هاهنا ، أي عند قتلهم في الواقعة التي كانت باليمامه⁽²⁾

قال الشريف الجرجاني في كتاب (المفتاح) : ومقتل الحسين (رضي الله عنه) لزمان قتله ومكان قتله ، وهما يوم عاشوراء ، وأرض كربلاء⁽³⁾ .

وقال صاحب (المراح) في فصل اسمي الزمان والمكان : واسم الزمان مثل المكان ، نحو مقتل الحسين⁽⁴⁾ .

وأما المصدر الميمي ، فمنه : قول الربيع بن زياد العبسي :

-
1. المناقب . للخوارزمي / 148 .
 2. النهاية في غريب الحديث والأثر 4 / 15 .
 3. المفتاح / 60 .
 4. المراح / 79 .

أَفَبَعْدَ مَقْتَلَ مَالِكٍ بْنِ رَهْبَنَةِ
تَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ
وَقُولُ ذِي الرُّمَّةِ :

ضَرَبْنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةِ
وَعَنْ أَعْيُنِ قَتَلْنَا كُلَّ مَقْتَلٍ
وَقُولُ سَدِيفِ بْنِ مِيمُونَ :

وَدُكْرَنَ مَقْتَلَ الْحَسَنِ وَزِيدٍ وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمَهْرَاسِ⁽³⁾
وَكُتُبُ الْمَقَاتِلِ الَّتِي أَلْفَتْ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِ(الْمَقْتَلِ) عَلَى نَحْوِ الْمَصْدِرِ الْمِيمِيِّ؛ لِأَنَّ الْقَتْلَ هُوَ الْمَقْصُودُ بِالْإِخْبَارِ عَنْهُ،
وَمَا يُذَكَّرُ مِنْ لَوَازِمِ ذَلِكَ مِنْ تَفَاصِيلِ الْأَحْدَاثِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى نَحْوِ الْمَجَازِ الْمَوْسَعِ .
وَقَدْ تَطَوَّرَ مَعْنَى هَذِهِ الْكَلْمَةِ حَتَّى صَارَتْ تَدْلِي بِنَفْسِهَا — وَبِلَا إِضَافَةٍ — عَلَى مَدْلُولِ شَهَادَةِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ
السَّلَامُ)، فَإِذَا قَلَتْ : (قَرَأَتِ الْمَقْتَلَ) ، انْصَرَفَ الْذَّهَنُ إِلَى مَقْتَلِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَصَارَ (الْمَقْتَلُ)
اَصْطَلَاحًا فِي الْكِتَابِ الَّذِي يَرْوِي أَحْدَاثَ وَوَقَائِعَ شَهَادَةِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .
فِي حَوَادِثِ سَنَةِ 650هـ مِنْ (الْعَسْجَدِ الْمَسْبُوكِ) : مُنْعِ الشِّعْيَةِ مِنْ قِرَاءَةِ الْمَقْتَلِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءِ إِلَّا فِي الْمَشْهَدِ
الْكَاظِمِيِّ وَمَحَلَّةِ الْكَرْخِ خَاصَّةً؛ خَوفًا مِنْ وَقْعِ الْفَتْنَةِ⁽⁴⁾ .
وَقَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسَ فِي (الْإِقْبَالِ) : إِنْ قَيْلَ : فَعَلَامُ الْمُحَدِّدِونَ قِرَاءَةَ الْمَقْتَلِ

-
1. تاج العروس 10 / 307 .
 2. ديوان ذي الرّمة / 507 .
 3. معجم البلدان 5 / 232 . والقتيل الذي بجانب المهراس هو : حمزة بن عبد المطلب .
 4. العسجد المسنوك / 585 .

والحزن كله عام ؟

فأقول : لأن قراءته هي عرض قصّة القتل على عدل الله جل جلاله ؛ ليأخذ بثأره ⁽¹⁾ .

بعض ما كتب من المقاتل

ومهما كان ، فإن ما أُلْفَ في موضوع استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) من الموسوعات والأسفار ، والكتب والأبواب والفصول ، هو عدُّ كبير جدًا ، وعلى مر العصور .

واستقصاء جميع ما كتب في هذا الباب يُعدّ من المحال عادةً أو شِبهِ المحال ؛ إذ يندر أن ترى من لم يذكر هذه الواقعة العظمى مفصلاً أو تُجْمِلَأً ، منصفاً أو حائفاً ، مُعَدِّلاً أو مبالغًا أو مقصراً .

لكننا هنا نذكر أمهات ما كتب مستقلاً في مقتل الحسين (عليه السلام) لمشاهير المؤلفين ، والكتاب والرواة والتي تحمل عنوان (مقتل الحسين عليه السلام) :

1 - مقتل الحسين (عليه السلام) : لأبي القاسم الأصبغ بن ثبات التميمي الحنظلي الدارمي المجاشعي الكوفي ، من التابعين ومن خاصة أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ومن شرطة الخميس ، عمر بعد الإمام علي (عليه السلام) طويلاً ، ومات بعد المئة . والظاهر أنه أول من كتب مقتل الحسين (عليه السلام) ، وكتابه أسبق كتب المقاتل .

2 - مقتل الحسين (عليه السلام) : لأبي عبد الله جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، المتوفى بالكوفة سنة 127 أو 132 هـ .

3 - مقتل الحسين (عليه السلام) : لأبي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي ، المتوفى سنة 157 هـ .

يروي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) .

1 . إقبال الأعمال / 578

وَجَدَهُ مُخْنَفٌ صَحَابِيٌّ شَهِدَ الْجَمْلَ فِي أَصْحَابِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَامِلًا رَايَةَ الْأَزْدَ ، فَاسْتُشْهِدَ فِي تِلْكَ الْوَقْعَةِ سَنَةَ 36 هـ .

4. مقتل الحسين (عليه السلام) : لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، عالم بالأيام ، مشهور بالفضل ، نسيي العلم فسقاه جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) العلم في كأس فعاد إليه علمه ، ثُوُّقٌ سنة 204 أو 206 هـ .

5 — مقتل الحسين (عليه السلام) : لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهميّ الأسلميّ بالولاء ، المدنيّ ، المعروف بالواقديّ ، المولود سنة 130 هـ ، والذي انتقل إلى بغداد سنة 180 هـ ، وثُوُّقٌ سنة 207 هـ . وأشهر من روى عنه كتابه : محمد بن سعد صاحب (الطبقات الكبرى) .

6 — مقتل الحسين (عليه السلام) : لأبي عبيدة معمراً بن المثنى التميميّ بالولاء ، البصريّ ، ولد سنة 110 هـ⁽¹⁾ بالبصرة ، واستقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة 188 هـ ، وثُوُّقٌ بالبصرة سنة 209 هـ⁽²⁾ ، وكان أباً ضيّاً شعوبيّاً .

7 — مقتل الحسين (عليه السلام) : لأبي الفضل نصر بن مزاحم بن سيّار المُنْقَرِيِّ العطّار ، كوفيّ ، سُكِّنَ بِغَدَادٍ ، ثُوُّقٌ سنة 212 هـ .

8 — مقتل الحسين (عليه السلام) : لأبي الحسن المدائنيّ ، عليّ بن محمد بن عبد الله ، من أهل البصرة ، ولد سنة 135 هـ ، سُكِّنَ المدائِنَ ، ثُمَّ انتقل إلى بغداد وثُوُّقٌ بها سنة 225 هـ .

9 — مقتل الحسين (عليه السلام) : لإبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر النهاونديّ الأحمريّ ، سمع منه القاسم بن محمد الهمدانيّ سنة 269 هـ .

1. وقيل : 108 ، 111 ، 109 .

2. وقيل : 208 ، 211 ، 210 .

- 10 - مقتل الحسين (عليه السلام) : لأبي الفضل . أو أبي محمد . سلمة بن الخطاب البراوستاني . قرية من قرى قم . الأزدروقاني ، قرية من سواد الري ، تُوفي سنة 270 هـ ، واسم كتابه (مولد الحسين ومقتله) .
- 11 - مقتل الحسين (عليه السلام) : لأبي جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي ، المعروف بـ (دبة شبيب) ، وهو في طبقة البراوستاني المتقدم .
- 12 - مقتل الحسين (عليه السلام) : لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، القرشي الأموي مولاه ، المعروف بـ (ابن أبي الدنيا) البغدادي . ولد سنة 208 هـ ، وتُوفي سنة 281 هـ .
- 13 - مقتل الحسين (عليه السلام) : لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الشفقي الكوفي ، نشأ بالكوفة ، وانتقل إلى أصفهان ، وتُوفي بها سنة 283 هـ . كان زيدياً ، ثم انتقل إلى القول بالإمامية .
- 14 - مقتل الحسين (عليه السلام) : لأبي عبد الله محمد بن زكرياً بن دينار البصري الغلاوي ، مولى بنى غالب ، إمام أهل السير والتاريخ بالبصرة ، تُوفي سنة 298 هـ .
- 15 - مقتل الحسين (عليه السلام) : لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح ، الكاتب العباسى المعروف بـ (اليعقوبى) ، المتوفى على الأرجح بعد سنة 292 هـ⁽¹⁾ .
- 16 . مقتل الحسين (عليه السلام) : لأبي أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري ، شيخ البصرة وأخبارها ، تُوفي في 17 ذي الحجة سنة 332 هـ ، ودُفن في يوم الغدير 18 ذي الحجة من هذه السنة .
- .
- 1 . وقيل : 282 ، 284 ، 278 هـ . وما رجحناه هو الأصح ؛ لأنّ له أبياتاً نظمها في ليلة عيد الفطر سنة 292 هـ .

17 . مقتل الحسين (عليه السلام) : لأبي سعيد الحسن بن عثمان بن زياد بن الخليل⁽¹⁾ التستريّ .

روى عنه ابن عديّ المتوفى سنة 365 هـ مباشرةً ، وروى عنه الصدوق المتوفى سنة 381 هـ بواسطةٍ واحدةٍ .

18 - مقتل الحسين (عليه السلام) : للشيخ الصدوق ، أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ ، المتوفى سنة 381 هـ .

19 — مقتل الحسين (عليه السلام) : لمحمد بن عليّ بن الفضل بن تمام بن سكين ، من ولد شهريار الأصغر ، وهو في طبقة الصدوق ، ومن مشايخ ابن العصائر المتوفى سنة 411 هـ .

وهنالك العشرات من المقاتل الآخر المؤلفة في القرون التالية ، والتي تحمل اسم المقتل أو أسماءً أخرى ، كمقتل الحسين (عليه السلام) لأبي المؤيد الموفق بن أحمد المكيّ الخوارزمي المتوفى سنة 568 هـ ، ومثير الأحزان لأبي إبراهيم نجيب الدين محمد بن جعفر ، ابن نما الحليّ المتوفى سنة 645 هـ ، والملهوف على قتلى الطفوف للسيد عليّ بن موسى بن طاوس الحليّ المتوفى سنة 664 هـ ، وغيرها من عشرات ، بل ربما مئات المؤلفات في المقاتل حتى يومنا الحاضر .

هذا ، ناهيك عمّا كُتب في ضمن التواريχ والمعاجم ، والمصنّفات والمسانيد ، مما يصلح كُلُّ منها — لو أُفرد — لأنَّ يكون تأليفاً مستقلاً في مقتل الحسين (عليه السلام)⁽²⁾ ، كما في مقتله من تاريخ الطبرى ، وتاريخ ابن الأثير ، والفتح لابن الأعثم ،

1 . وفي بعض المصادر : (ابن حكيم) .

2 — وقد أفرد فعلاً (مقتل الحسين عليه السلام) المستل من تاريخ الطبرى ، و (مقتل الحسين عليه السلام) المستل من المعجم الكبير للطبراني .

وأنساب الأشراف للبلاذري ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ، والمنتظم لابن الجوزي ، والبداية والنهاية لابن كثير ، والمعجم الكبير للطبراني ، ومقتله من طبقات ابن سعد ، ومسند أحمد وفضائل صحابته ، وغيرها من الكتب الضخام .

هذا الكتاب

وفي خضم هذه الكثرة الكاثرة من التأليفات المقاتلية يبرز السؤال عن ضرورة الكتابة في هذا المجال ، وعمّا هو الجديد المراد طرحة ، وهل أبقى الأوائل للأواخر ما يستحق أن يكتب ؟ ولبيان أهمية هذا الكتاب ومنهجه وأسلوبه ، وما تمحضت عنه بحوثه ، نقول : إن جميع ما كتب من المقاتل إلى اليوم ، وجميع ما دُون بهذا الصدد من الخاصة والعامّة لا يخرج عن ثلاثة مناهج رئيسة هي :

1. منهج السرد الروائي البحث ، وذلك بأن يكون المؤلف من الرواة المحدثين ، فيروي ما سمعه حول مقتل الحسين (عليه السلام) عن مشايخه وبطريقه وأسانيده ، ربما مُسلِّسًا للأحداث كما في النادر ، وربما مبعثرًا للتسلسل الوقوّي للحوادث ، وذلك طبيعي جدًا ؛ لاعتمادهم منهج الترتيب طبق المشايخ ، أو الأبواب ، أو الصحابة أو غيرها ، دون لحاظ التسلسل الوقوّي ، بل دون جمع ما يتعلّق بالمقتل في مكانٍ واحد ، ودون بيان قيمة هذه المرويات . ومثل هذا يلحظ في مسند أحمد ، ومعجم الطبراني ، وتاريخ دمشق ، والمستدرك للحاكم النيسابوري وأمثالها .
2. منهج السرد التاريخي البحث ، وذلك بأن يكون المؤلف من المؤرّخين الأخباريين ، فيروي عن مشايخه ما يتعلّق بالمقتل وأحداثه وملابساته ، وذلك

كأغلب المقاتل المشهورة والتي مر ذكر بعضها قبل قليل .

وهذه المقاتل وإن كانت تراعي التسلسل الوقوعي ، لكنّها لا تخلو من الروايات المتضاربة وعدم الدقة والتمحص ؛ مما يجعل الاعتماد عليها . على إطلاقها . مجاوزة لمنهج البحث العلمي الحديث .

ومثل هذا يلحظ في تاريخ الطبرى ، وتاريخ ابن الأثير ، وأنساب الأشراف وأمثالها⁽¹⁾ .

نعم ، ر بما أظهر المؤلف نَظَرَةً في بعض المقاطع ، أو علَقَ بعض التعليقات كما تجد ذلك عند ابن كثير⁽²⁾ ، لكنّها إجمالاً لا تغنى ولا تسْمَن من جوع ، ولا تعدو أن تكون تعليقات دافعها المذهب لا التحقيق التاريخي ، حتى إنك تجد التعامل في كثير منها .

3. منهج المزاوجة والرَّبْط ، وذلك بأن يعتمد المؤلف على جميع المعطيات

1 - وقد تطور هذا المنهج شيئاً فشيئاً فراح يعتمد أسلوب الإسناد التاريخي الجماعي ، كما تجد ذلك في رواية المقتل من طبقات ابن سعد والفتوح لابن أثيم ، حيث يقف المؤرخ الأخباري على جميع ما يتعلّق بالمقتل ، ويقف على جميع أسانيده ، ثم يدمج ويجمع الأسانيد في بداية الكلام ، ثم يسوق الواقع مسلسلة .

وتطور هذا المنهج إلى سرد النصّ التاريخي الواحد المتكمّل بعد إسقاط الأسانيد تماماً ؛ لأسباب تطورية ليس هنا محلّ تفصيلها ، بحيث يقف القارئ على الأحداث كاملة ليخرج برأيه متكاملة حول المقتل وأحداث التاريخ .

ورائد هذا المنهج هو المسعودي ، ومثله البغوي والديبوري في الأخبار الطوال ، وأمثالهم كالسيد ابن طاووس في الملهوف ، وابن نما في مثير الأحزان ، ولكن ذلك التطوير كله لا يخرج عن نهج السرد التاريخي .

2 - لا يفوتك أنّ ابن كثير حاول تحكيم الروايات على الأخبار التاريخية ، وحاول عطف التاريخ على مبانيه المذهبية والعقائدية ، فجاوز الحقيقة وأخفق في دراسة التاريخ ، ولبحث هذا الموضوع مجال آخر .

الروائية والتاريخية ، مستعيناً بالجغرافيا ، وبملاحظة علم الاجتماع وبكل القرائن ، دارساً لها بالنقد والتحليل والربط ، ثم الخروج بنتيجة واحدة قد تقترب وقد تبتعد عن الحقيقة ، بمقدار مؤهّلات المؤلّف ومصادره المعرفية ، ومنهجه وميوله ، وبمقدار ما يراه في هذه الرواية أو تلك ، وهذا الخبر أو ذاك .

وهذا المنهج قد يحلّ مقداراً من عوائق الصراع بين المنهج الروائي والمنهج التاريخي ، ويعطي وجهة نظر أكثر تطوراً في علم التاريخ ، وأكثر انسجاماً مع الدراسات الحديثة .

وقد سار على هذا المنهج جميع المتأخّرين من كتاب المقتل ودارسي حياة الإمام الحسين (عليه السلام) ، وذاك ما تراه جلياً في (مقتل الحسين عليه السلام) للسيد عبدالرزاق المقرّم ، وفي كتابات باقر شريف القرشي وأمثالهما .

وبين هذه المنهاج الثلاثة لا يوجد اليوم كتاب جامع في المقتل يعتمد على النهج الحديثي الروائي البحث ، مع بحث قيمة تلك الأحاديث والموئّلات إسناداً ومتناً طبق مباني العادة ، مع أنّ هذا البحث من الضرورة بمكان ، خصوصاً بعد الهجمات المتتالية التي كانت وما زالت تهدف إلى النيل من هذه الأحاديث والموئّلات ؛ تارة بتحريف متونها ، وأخرى ببتر أسانيدها ، وثالثة بإسقاط بعض الروايات من مصادرها ، ورابعة بالنيل من درجة اعتبارها ، وخامسة بالتعتيم عليها وعدم نشرها وإطلاع المسلمين عليها ، ووو ... كما تستقف على ذلك بالتفصيل .

نعم ، كانت هناك محاولة جادة مشكورة قام بها سماحة العالّمة المرحوم الشيخ عبد الحسين الأميني في كتاب (سيرتنا وستتنا) سدّت بعض الفراغ الموجود في هذا المجال ، لكنّها لم تخل . والكمال لله . من نقصين مهمّين : أولهما : تناول بعض المرويّات العامية دون استقصائها جمِيعاً ، وبحث أهمّ

طرق وأسانيد ذلك البعض من الروايات دون جميع الطرق والأسانيد .

وهذا لا يأس به ، ولكنّه غير مستوفٍ ، ولا يحقق الاستفاضة أو التواتر ، مع أكّها مستفيضة أو متواترة .

وثانيهما : اعتماده المنهج الكلامي في محاكمة قيمة تلك الروايات ، وهو منهج صحيح سليم لا غبار عليه في الإلزام ، لكنّه لا يمثل وجهة نظر العامة طبق مبانيهم المشهورة المعهول بها عندهم اليوم والتي عليها مدار مدرستهم ، مما يُسهل لمنْ أراد الإنكار منهم الإنكار والتثبت بأنّ ذلك ليس موافقاً لمشهور مبانيهم .

وكأنّ السيد مرتضى العسكري أراد أن يسدّ هذا النقص ، فجمع عدداً ضخماً من الروايات وأشار إلى طرقها وأسانيدها ، لكنّه اعتذر عن تحقيقها ودراستها ، وبيان قيمتها الروائية إسناداً ومتناً .

فقال عند رواية هرثمة الضبي مُهشِّماً : إنّ أعلام هذا الحديث وغير هذا الحديث الذين ذُكروا في هذا البحث بحاجة إلى تحقيق لم يتسع لنا القيام به⁽¹⁾ .

وظهر أخيراً كتاب جيد يقع في ثلاثة مجلّدات باسم (مقتل أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من موروث أهل الخلاف) ، للشيخ زهير علي الحكيم ، تناول في المجلد الأول كثيراً من أحاديث وروايات الإخبارات النبوية⁽²⁾ ، وعلق على درجة اعتبار بعضها ، ودرس بعضها باختصار في الهوامش ، لكنّه هو الآخر لم يستوفها كلّها ؛ لا جمعاً ولا بحثاً ولا طرقاً ، وقد أعزته الدقة في كثير من الأحيان ، لكنّه يبقى

1. معلم المدرستين 3 / 49 الهاشم 4 .

2. انظر المجلد الأول . الفصل الثاني (في الأخبار الغيبة عن الشهادة الحسينية) / 147 . 67 .

جهداً مشكورةً ، ومحاولة مباركة في هذا المجال .

وأما المقتل الذي أُلفناه والذي نحن بصدده ، فقد تجاوز منهجي السرد والإلزام ، وسَدَّ ما كان من النقص ؛ وذلك إن تلك الأحاديث والروايات لم تُبحَث من قِبَل أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السَّلام) طبق مباني العامة ؛ لاستغنانهم بما أخذوه عن أئمتهم في هذا المجال .

كما أَهْمَّا لم تُبحَث من قِبَل أتباع مدرسة الخلفاء من أبناء العامة ؛ لحرصهم على طمس معالم تلك الواقعة والنهضة العظمى ، والتغطية على جرائم الأولين ؛ لذلك جاء كتابنا هذا بكرأً في بابِه ، حيث بحثنا جميع الروايات العامية مستوفاةً ، وتناولنا طرقها وأسانيدها ورجالها ، رواية رواية ، وحديثاً حديثاً ، وراوياً راوياً ، وبحثناها طبق مباني العامة ، وبيَّنا درجة اعتبار كُلّ منها .

فاجتمع عندنا ثمانية عشر صحيحاً ، يُضاف إليهم رؤيا عبد الله بن عباس في ظهر عاشوراء النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وبiederه زجاجة من دم فيها دم الحسين (عليه السَّلام) وأصحابه ، ورؤيا أم المؤمنين أم سلمة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في ظهر عاشوراء أيضاً وعلى رأسه ولحيته التراب وقد شهد قتل الحسين (عليه السَّلام) .

فيكون المجموع عشرين طرِيقاً في الإخبارات النبوية باستشهاد الإمام الحسين (عليه السَّلام) ، ويسبق ذلك إخبار رأس الجالوت عن والده ، وإخبار كعب الأحبار قبل إسلامه بشهادة الحسين (عليه السَّلام) .

وروى عن الصحابة المذكورين قرابة خمسين شخصاً من التابعين⁽¹⁾ ، ومثلهم عنهم من تابعي التابعين ، وأكثر منهم في الطبقات المتأخرة عنهم حتى تحقق التواتر في جميع الطبقات .

1 . بل في بعضها رواية الصحابي عن الصحابي .

منهج الكتاب

وقد رأينا في كتابة هذا الكتاب المنهج التالي :

1. الوقوف على تفصيل الطرق والأسانيد .

2 — بحثناها طبق مباني العامة ، وأعطينا النتيجة ووجهة النظر طبقاً لتلك المباني ، وربما أبدينا وجهة نظرنا الشخصية ، وعرضنا أدلةنا في ذلك ونبهنا عليه ، تاركين الأخذ والردد ، والقبول والرفض للباحث المنصف .

3 — ربما استعنا نادراً بأسانيد الشيعة عن رجال العامة لزيادة التوثيق ، أو لبيان نكتة غامضة ، أو لبيان بعض الفوائد ، كما في رواية الشيخ الطوسي بسنده عن حدرم ، عن مولى زينب ، عن زينب بنت جحش .

4 — ربما ترجمنا بعض الأشخاص من كتب الشيعة ؛ لخلق كتب العامة من ترجمتهم ؛ وذلك تكميلاً للبحث وتعزيزاً للفائدة ، وذلك كما في رواية زهير بن القين عن سلمان الفارسي .

5 — ربما ذكرنا نصّ الرواية الشيعية في ختام بحث كلّ حديث ؛ سواء كانوا اثني عشرية ، أم إسماعيلية ؛ للوقوف على جميع نصوصها ووجوهاها ، وليبيان وجودها عند المدارس الأخرى ، وهو ما يبعد الرواية عن انفراد طائفة بعينها بنقلها .

6. الراوي الذي نترجمه إنما نترجمه في أول موضع يرد فيه ، ثم نخلي على هذا الموضع إذا تكرر في موضع آخر .

7. إذا روى الحديث جماعة فالنص المثبت في المتن إنما هو عن المصدر الأول المذكور في الهاامش .

8. بيّنا قيمة كل إسناد ، وأعطينا مقدار اعتباره صحة ، أو حسناً أو ضعفاً ، باعتبار

إسناده فقط دون ملاحظة باقي الطرق والأسانيد ، ودون ملاحظة الشواهد والمتابعات ، ثم أردفنا ذلك ببيان قيمته بعد ملاحظة المذكورات إذا احتاج المقام إلى ذلك .

9 — سكتنا عن بيان قيمة بعض الأسانيد ؛ لعدم العثور على ترجمة بعض أفراد سلسلته ، تاركين الأمر لمزيد من التحقيق من بعد .

10 — لم نكفي ولم نعتمد على ما قاله السابقون في قيمة كلّ حديث ، بل حفّقنا صحة قوله أو عدمها بنفسنا ، غير ناسين أئمّهم ربما صحّحوا أو حسّنوا لوقوفهم على ما لم يصل إلينا من أحوال الرواية ، وذلك كما في بعض أسانيد الحاكم لابن عباس عن النبي في رواية (إني قتلت بحبي بن زكريّا سبعين ألفاً) ... إلخ ، وكما في رواية أبي أمامة الباهلي .

11 — ربما اعتمدنا على تقييم الآخرين عند عدم وصول الرواية بإسنادها إلينا ؛ وذلك لحذفها من مصادرها ، كما في الحديث الذي رواه أبو الطفيلي عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، حيث نقله الميشمي في مجمع الروايات قائلاً : رواه الطبراني وإسناده حسن .

وأشار المتأowi في فيض القدير إلى وجوده في معجم الطبراني ، مع أنه غير موجود اليوم في معاجم الطبراني الثلاثة .

12 — ما يقع من توثيقنا بعض التواصب أو المتهمين بالنصب والعثمانيين إنما كان جرياً على مباني العامة وقواعدهم ، وإن كنّا لا نعتقد ذلك فيهم .

13 — إنّ كثيراً من الرواية مسألة توثيقهم وعدمها اجتهادية ، فلا يمكن الاعتماد المطلق على ما قاله السابقون ، وكذلك تعين درجة اعتبار الحديث ، بل تخضع للإجتهاد والتتبع والتحقيق .

14 — ربما أطلنا ترجمة شخص وإن كان السنن مخدوشًا من جهة غيره ؛ وما ذلك إلا لبيان قيمة الرواية المطال في ترجمته ، وبيان وجوه التحامل عليه ، وذلك كما في ترجمة ابن الجعابي .

15 — إذا كان الذي لم يرو عنه إلا واحد في عصر التابعين والقرون المشهود لأهلها بالخيرية ، فإنه يستأنس بروايته ويستضاء بها ، بل ذهب كثير منهم إلى عدده في الثقات ، وهو ما ذهبنا إليه .

16 — من انفرد ابن حبان بتوثيقه فهو مقبول معتمد به إذا لم يأت بما ينكر عليه ، والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه فحديثه صحيح .
هذا إذا لم يوثقه أحد ، فإذا وثقه ابن حبان فهو أولى بالقبول .

17 — الأسانيد التي تناولناها هي عمدة الأسانيد والتي عليها المدار ، وربما ذكرنا أسانيد أخرى من كتب أو أجزاء مخطوطة لم تطبع بعد ، كما في رواية أبي عمرو السماك عثمان بن أحمد عن هاني بن هاني عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، كما ذكرنا أسانيد لم تذكر ولم تبحث قط ، مثل سند البلاذري إلى مجاهد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وغيرها من الأحاديث المسندة في كتب التواريخ .

18 . إن مشهور علماء الجمهور هو عدم التشدد في أحاديث روايات الفضائل والمناقب ، ودلائل النبوة والمعاجز ، والإخبارات الغيبية وأمثالها ، ومع ذلك فإن أكثر طرق الكتاب وأسانيده غنية عن هذا المنهج ؛ لذلك لم تتبعه في هذا الكتاب إلا قليلاً .

19 — قد تقع أسماء بعض الفقهاء وغيرهم من العلماء في بعض الأسانيد ، ولا توجد توثيقات صريحة في حقهم ، ويكتفى بوصفهم بالإمامية ، والعلم والفقه ، أو

القراءات أو الأنساب أو غيرها .

وهذا يكفي في كونهم ثقات معروفين ، وإنما عُرِفُوا بالفقه والاستدلال والعلوم الأخرى لا بالرواية والحديث ، وذلك مثل : أحمد بن يحيى بن خالد بن حيّان الرقي ، أبي العباس المصري ، الفقيه الحنبلي ، ويحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة ، النسابة ، ومحمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي ، إمام الشافعية بما وراء النهر في عصره ، وأمثالهم .

— شفينا عملنا بخراط توضيحية تفصيلية ؛ لتسهيل التناول على المطالع ، حيث يقف على أسماء الصحابة والتابعين ، وتابعـي التـابـعـين وـمـن روـي عنـهـم ، كما يقف على مـصـادـر الأـحـادـيـث وـالـرـوـاـيـات ، وكـيفـيـة اـتـصـالـهـا بـأـسـهـلـ الـطـرـقـ .

هذه أهم المنهج الأساسية التي اعتمدناها في بحوثنا وتدويننا لهذا الكتاب ، وهناك بعض النكبات الظرفية الدقيقة تأتي في مواضعها يعرفها الحاذق الخبير في هذا العلم ، تركنا تفصيل أفرادها وبيانها للقارئ الكريم .

قيس بهجت العطار

الفصل الأول

إخبارات أهل الكتاب بشهادته (عليه السلام)

رأس الجالوت ، عن أبيه :

العلاء بن أبي عائشة ، قال : حَدَّثَنِي رَأْسُ الْجَالُوتِ⁽¹⁾ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَا مَرَرْتُ بِكَرْبَلَاءِ إِلَّا وَأَنَا أَرْكَضُ دَابِّي حَتَّى أَخْلُفَ الْمَكَانَ .

قال : قلت : لم ؟

قال : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ وَلَدَ نَبِيٍّ مَقْتُولٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانَ .

قال : وَكُنْتُ أَخَافُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَينُ قُلْنَا : هَذَا الَّذِي كُنَّا نَتَحَدَّثُ .

قال : وَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا مَرَرْتُ بِذَلِكَ الْمَكَانَ أَسِيرُ وَلَا أَرْكَضُ⁽²⁾ .

قبل البدء بمناقشة الأسانيد لا بدّ من التنبيه على أنّ إخبار رأس الجالوت ، أو أبيه عن استشهاد الحسين (عليه السلام) ، وأنّ ذلك كان في علمهما قبل وقوعه لا يشكّل بنفسه حجّة أو دليلاً ؛ ففي روايات المسلمين كفاية وغنى ، غير أنّها تعضد الروايات

1 . رأس الجالوت : هو مقدم علماء اليهود . والجالوت : هم الجالية ، أي الذين جلوا عن أوطانهم ببيت المقدس ، ويكون رأس الجالوت من ولد داود (عليه السلام) .

2 — تاريخ الطبرى 6 / 223 ، وأشار إليها البخاري في التاريخ الكبير 6 / 508 الترجمة 3140 (العلاء ابن أبي عائشة) ، ورواها الطبراني والدولابي بسنديهما عن العلاء ابن أبي عائشة ، عن أبيه ، عن رأس الجالوت .

الناصّة على أنّ مقتل الحسين (عليه السلام) كان ممّا نصّ عليه الأنبياء السابقون ، وأنّ الله سبحانه وتعالى أخبرهم به ؛ لعظم هذا المصاب ، ولمكانة الحسين (عليه السلام) عند الله وعند الأنبياء السابقين والأئمّة السالفة .
والرواية هنا إلى العلاء ابن أبي عائشة صحيحة الإسناد . كما سيأتي . غير أنّها وردت بشكليْن : عن العلاء ، عن رأس الجالوت ، عن أبيه ، وعن العلاء ، عن أبيه ، عن رأس الجالوت .
ممّا يظهر منه أنّ في أحدهما تقدّيماً وتأخّراً ، وإن كان الأرجح هو كون الرواية عن رأس الجالوت ، وأنّه رواها عن نفسه تارة ، وعن أبيه أخرى ، وأنّ كليهما كان يعلم بمقتل ابن نبيّ في كربلاء .

ففي مثير الأحزان لابن الحليّ : ورويَتْ أنّ رأس الجالوت ابن يهودا قال : ما مررتُ مع يهودا بكربلاة إلّا هو يرکض دابّته حتّى يجاوزها ، فلما قُتل الحسين جعل يمرّ بها ، فقلت له ، فقال : يا بني ، كُنّا تحدّثُ أنّه سيُقتل بكربلاة رجل من ولد نبي ، فكنتُ أخافُ أن أكون أنا ، فلما قُتل الحسين علمتْ أنّه هو ⁽¹⁾ .

وفي طبقات ابن سعد : أخبرنا عمرو بن خالد المصري ، قال : حدّثنا ابن هبيرة ، عن الأسود بن محمد بن عبد الرحمن ، قال : لقيني رأس الجالوت فقال : والله ، إنّ بيبي وبين داود سبعين أباً ، وإنّ اليهود لتلقاني فتعظّمني ، وأنتم ليس بينكم وبين نبيّكم إلّا أب واحد قتلتم ولده ⁽²⁾ !
ونقله ابن نما ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ، قال : لقيني رأس الجالوت ابن يهودا فقال : والله إنّ بيبي وبين داود سبعين أباً ، واليهود تلقاني

1. مثير الأحزان / 63 .

2. ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد / 87 . 88 . 306 ح .

فتعظمني ، وأنتم ليس بين ابن النبي وبينه إلا أب واحد قتلتم ولده⁽¹⁾ !
 ومن كلّ هذا يظهر أنّ رأس الحالوت ابن يهودا كان يمرّ بكريلاء مسرعاً مع أبيه يهودا ؛ لعلّهما بمقتل ابن النبيّ بها ، واطمئنّا بعد قتل الحسين (عليه السلام) بأكّهما — وكلّ منهما من نسل داود (عليه السلام) — ليسا المقصودين بابن النبيّ المقتول .

1 . سند الطبرى الأول :

قال الطبرى : حدّثني الحسين بن نصر ، قال : حدّثنا أبو ربيعة ، قال : حدّثنا أبو عوانة ، عن حسين بن عبد الرحمن ، قال : حدّثني العلاء بن أبي عائشة ، قال : حدّثني رأس الحالوت ، عن أبيه⁽²⁾ .

الحسين بن نصر بن معارض ، أبو عليّ البغدادي ، صهر الحافظ أحمد بن صالح ، ببغدادي سكن مصر ، ثقة .

قال سعيد بن يونس : ثقة ثبت .

وقال ابن أبي حاتم : محله الصدق .

وقال الذهبي : الحافظ الثبت .

توفي بمصر سنة 261هـ⁽³⁾ .

أبو ربيعة زيد بن عوف ، ويقال : فهد بن عوف ، وفهد لقب له ، بصريّ ، من بني عامر بن ذهل ، ضعيف في غير أبي عوانة .

1 . مثير الأحزان / 82 .

2 . تاريخ الطبرى 6 / 223 .

3 - تاريخ بغداد 8 / 138 - 137 الترجمة 4238 ، سير أعلام النبلاء 12 / 376 - 377 الترجمة 160 ، تاريخ دمشق 14 / 338 .
 . 1630 الترجمة 341 .

قال أبو حاتم : ما رأيت بالبصرة أكيس ولا أحلى منه ، وكان عليّ ابن المديني يتكلّم فيه . وكتب عنه أبو حاتم وقال : يُعرف وينكر .

وأَنْهَمَهُ أبو زرعة بسرقة حديثين . وقال ابن أبي حاتم : قلت لأبي زرعة : يُكتب حديثه ؟ قال : أصحاب الحديث ربما أَرَاهُمْ يَكْتُبُونَ عَنْهُ .

وقال البخاري : سُكِّنُوا عَنْهُ .

وقال الدارقطني : ضعيف .

وقال الفلاس : متروك الحديث .

وقال ابن المديني : كَذَابٌ .

وقال ابن معين : ليس لي به علم ولا أعرفه لم أكتب عنه .

وذكره ابن حبان في ثقاته ، وذكره أيضاً في المجموعين وقال : وكان ممن اخْتَلَطَ بآخرة ، فما حدث قبل اخْتَلَطَه فمستقيم ، وما حدث به بعد التخلط ففيه المناكير يجب التنّكّب عما انفرد به من الأخبار .

وقال العجلي في ثقاته : لا بأس به .

وقال ابن عدي : أكثر رواياته عن أبي عوانة ، وهو مشهور في البصريين ، وينفرد عن أبي عوانة بغير شيء وعن غيره ، ولم أر في حديثه منكراً لا يشبه حديث أهل الصدق .

توفي سنة 219هـ⁽¹⁾ .

1 - المحرر والتعديل 3 / 570 - 571 الترجمة 2587 ، التاريخ الكبير 3 / 404 الترجمة 1345 ، لسان الميزان 2 / 509 الترجمة 2041 ، ميزان الاعتدال 3 / 366 الترجمة 6784 ، الكامل - لابن عدي 3 / 311 ، المجموعين 1 / 210 - 211 ، الثقات - لابن حبان 9 / 13 ، ضعفاء العقيلي 3 / 463 الترجمة 1520 ، معرفة الثقات . للعجلي 2 / 209 الترجمة 1492 .

الوضّاح بن عبد الله اليشكري - مولى يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري - أبو عوانة الواسطي البزار ، ثقة ثبت حجّة

قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنّه ثقة ثبت حجّة فيما حدّث من كتابه ، وإذا حدّث من حفظه ر بما غلط .

وقال يعقوب بن شيبة : ثبت صالح الحفظ صحيح الكتاب .

وقال أبو زرعة : ثقة إذا حدّث من كتابه .

وقال أبو حاتم : كتبه صحيحة ، وإذا حدّث من حفظه غلط كثيراً ، وهو صدوق ثقة .

وقال أحمد ويجي : ما أشبه حديثه بحديث التورى وشعبة ، وكان أميناً [أو أميناً] ثقة .

وقال أحمد : هو صحيح الكتاب ، وإذا حدّث من حفظه ر بما يهم .

وقال عفّان بن مسلم : كان صحيح الكتاب ثيناً ، وهو عندنا أصحّ حديثاً من شعبة .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : كتابه أثبت من حفظ هشيم .

وقال يحيى بن معين : هو ثقة . وقال : ثبت صدوق . وقال : إذا اختلف أبو عوانة وشريك فالقول قول أبي عوانة

. وقال : هو أحبّ إلىّ من إسرائيل وأثبت . وقال : كان يقرأ ولا يكتب ، وكان يستعين بمن يكتب له .

وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً .

وقال العجلي : بصرى ثقة .

ووثقه ابن حبان والدارقطني وابن شاهين .

وقال الذهبي في سيره : الإمام الحافظ الثبت ، محدث البصرة ، وكان من أركان الحديث . وقال : استقر الحال على أنه ثقة ، وله أوهام تحيّب إخراجها الشیخان ، وقال في الكاشف : ثقة متقن لكتابه .
وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت .

روى له الجماعة . ولد سنة نيف وسبعين ، وتوفي سنة 176هـ ، وقيل : 175هـ⁽¹⁾ .
حسين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو المذيل الكوفي ، ابن عم منصور المعتمر ، ثقة حجّة ، ساء حفظه بأخره .
قال أحمد : ثقة مأمون من كبار أصحاب الحديث .
وقال يحيى بن معين : ثقة .

وقال العجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث ، سكن المبارك — اسم نهر بالبصرة — بأخره ، والواسطيون أروى الناس عنه .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عنه ، فقال : ثقة . قلت : يحتاج بحديه ؟ قال : إني والله .
وقال يعقوب بن سفيان : متقن ثقة كوفي ، كان يكون بواسطه .
ذكره ابن حبان في ثقاته .
وقال الذهبي : ثقة حجّة . وذكره في كتابه (من تكلّم فيه وهو موثق) فقال :

1. تهذيب الكمال 30 / 441 . 448 الترجمة 6688 ، تهذيب التهذيب 11 / 103 . 106 الترجمة 204 ، تقريب التهذيب 2 / 223 ، سير أعلام النبلاء 8 / 217 - 222 الترجمة 39 ، الكاشف 2 / 349 الترجمة 6049 ، تذكرة الحفاظ 1 / 236 - 237 الترجمة 223 .

لم يؤخذ عليه إلا تغيير حفظه في آخر عمره .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة تغيير حفظه في الآخر .

وقال أبو حاتم : صدوق ثقة في الحديث ، وفي آخر عمره ساء حفظه .

قال يحيى بن معين : ما روى هشيم عن حصين وسفيان فهو صحيح ، ثم إنّه اخْتَلَطَ ، يعني حصيناً . وقال : أنكر بأخرة .

وأنكر علي ابن المديني في علوم الحديث اخْتَلَطَه وتغييره .

وقال يزيد بن هارون : طلبت الحديث وحصين حيّ يُقْرَأُ عليه بالملائكة وقد نسي .

فالرجل ثقة حجّة نسي ، وساء حفظه لـكبير سنّه ، ولم يتغيّر ولم يختلط ، فقد كان عند مقتل الحسين رجلاً مراهقاً ، قال : جاءنا قتل الحسين فـمـكـثـنا ثـلـاثـاً كـانـاً وجـوهـنـا طـلـيـتـاً رـمـادـاً . روى له الجماعة . توفي سنة 136هـ وله 93 سنة ⁽¹⁾ .

العلاّء بن أبي عائشة ، كان عامل عمر بن عبد العزيز على الرها ، تابعي يروي عن عمر بن الخطّاب ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يطعن فيه أحد ⁽²⁾ .

2. سند الطبرى الثانى :

قال الطبرى : حدثنا محمد بن عمار الرازى ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان ،

1. تهذيب الكمال 6 / 519. 522 الترجمة 1358 ، تهذيب التهذيب 2 / 329. 328 الترجمة 659 ، تقريب التهذيب 1 / 222.

2- الثقات - لابن حبان 5 / 247 ، إكمال الكمال 7 / 269 ، التاريخ الكبير 6 / 508 الترجمة 3140 ، طبقات ابن سعد 3 / 291

قال : حدثنا عباد بن العوام ، قال : حدثنا حصين ، قال : حدثني العلاء بن أبي عائشة ، قال : حدثني رأس الجالوت ، عن أبيه ⁽¹⁾ .

محمد بن عمّار بن الحارث الوازعي ، أبو جعفر الرازي ، ثقة .

كتب عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال : صدوق ثقة .

وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : مستقيم الحديث .

وذكره أبو يعلى الخليلي القزويني في الإرشاد وقال : قديم عمر ، سمع منه أبو حاتم وابنه . وقد أكثر الرواية عنه الطبرى في تفسيره ⁽²⁾ .

سعيد بن سليمان الضبي ، أبو عثمان الواسطي البزار ، المعروف بـ (سعديه) ، سكن بغداد ، ثقة حافظ .
قال أبو حاتم : ثقة مأمون .

وقال العجلانى : واسطى ثقة .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أحمد : كان صاحب تصحيف ما شئت .

وقال يحيى بن معين : كان سعديه قبل أن يحدث أكيس منه حين حدث .

وقال الخطيب البغدادي : كان من أهل السنة ، وامتحن فأجاب في المخنة

1. تاريخ الطبرى 6 / 223 .

2 - الجرح والتعديل 8 / 43 الترجمة 198 ، الثقات - لابن حبان 9 / 138 ، الإرشاد 2 / 672 ، وانظر تذكرة الكمال 31 / 384 في ترجمة يحيى بن الضريس البجلي ، حيث ورد فيه : أبو جعفر محمد بن عمّار بن الحارث بن واعظ الرازي .

ـ محبة خلق القرآن . يعني ثقية .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ . روى له الجماعة .

مات سنة 225 هـ وله 100 سنة⁽¹⁾ .

عبد ابن العوام بن عمر بن عبد الله بن المنذر الكلابي ، أبو سهل الواسطي ، مولى أسلم بن زرعة الكلابي ، ثقة يتشيّع ، قدم بغداد وحدّث بها إلى أن مات بها .

قال وكيع : ليس عندكم أحد يشبهه .

وقال يحيى بن معين : ثقة . وقال : ثقة صدوق مأمون مقنع جائز الحديث ، هو والله أوثق من يزيد بن هارون .

وقال العجلي وأبو داود والنسيائي وأبو حاتم : ثقة .

وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقائهما . ووثقه البزار .

وقال سعيد بن سليمان : حدثنا عبد ابن العوام ، وكان نبيلاً من الرجال في كل أمره .

وقال أحمد : كان يشبه أصحاب الحديث . وقال : مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة .

وقال ابن خراش : صدوق .

وقال ابن سعد : كان يتشيّع ، فأخذه هارون الرشيد فحبسه زماناً ثمّ خلّى عنه . وقال : كان ثقة .

ـ تهذيب الكمال 10 / 483 – 488 الترجمة 2291 ، تهذيب التهذيب 4 / 38 – 39 الترجمة 69 ، تقريب التهذيب 1 / 355 ، الكاشف 1 / 438 الترجمة 1902 ، سير أعلام النبلاء 10 / 481 . 483 الترجمة 157 .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة . روى له الجماعة .

قال القراب : ولد سنة 118هـ . وتوفي سنة 183هـ ، وقيل : 185 ، وقيل : 186 ، وقيل : 187⁽¹⁾هـ .
حسين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ، المتوفى سنة 136هـ ، تقدم أنه ثقة حجة ساء حفظه
بآخرة .

العلاء بن أبي عائشة ، تقدم أنه تابعي ثقة .

3. سند البخاري :

قال البخاري : يُروى عن خالد ، عن حسين ، عن العلاء بن أبي عائشة : حدثني رأس الجالوت ، سمع أباه ،
منقطع⁽²⁾ .

خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان ، أبو الهيثم - ويقال : أبو محمد - المزني مولاهم الواسطي ، ثقة
ثبت .

قال أحمد : كان ثقة صالحًا دينًا . وقال : كان من أفالضل المسلمين .

وقال ابن سعد وأبو زرعة والنسائي : ثقة .

وقال أبو حاتم : ثقة صحيح الحديث .

وقال الترمذى : ثقة حافظ .

ووثقه ابن حبان وابن شاهين والسمعاني .

1 - تهذيب الكمال 14 / 140 - 144 الترجمة 3089 ، تهذيب التهذيب 5 / 86 - 87 الترجمة 168 ، تقريب التهذيب 1 / 468 ،
طبقات ابن سعد 7 / 329 ، تاريخ بغداد 11 / 105 - 108 الترجمة 5799 .
2. التاريخ الكبير 6 / 508 الترجمة 3140 .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت . روى له الجماعة .

ولد سنة 110هـ ، وتوفي سنة 179هـ ، وقيل : 182هـ بواسطه⁽¹⁾ .

حسين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو المذيل الكوفي ، المتوفى سنة 136هـ ، تقدم أنه ثقة حجّة ساء حفظه
بآخرة .

العلاء بن أبي عائشة ، تقدم أنه تابعي ثقة .

4. سند الطبراني :

قال الطبراني : حديثنا محمد بن محمد التمّار البصري ، حديثنا محمد بن كثير العبدى ، حديثنا سليمان بن كثير ، عن حسين بن عبد الرحمن ، عن العلاء بن أبي عائشة ، عن أبيه ، عن رأس الجالوت ، قال : كنا نسمع أنه يقتل بكريلاء ابن نبي ، فكنت إذا دخلتها ركضت فرسى حتى أجوز عنها ، فلما قتل الحسين جعلت أسير على هياط⁽²⁾⁽³⁾ .
أبو جعفر محمد بن محمد بن حيّان التمّار البصري ، ثقة من مشايخ الطبراني ،

1. تهذيب الكمال 8 / 99. 104. 1625 الترجمة 187 ، تهذيب التهذيب 3 / 86. 87 الترجمة 187 ، تقريب التهذيب 1 / 259 .

2. في بعض نسخ تاريخ دمشق ، وفي الكُتُب والأسماء . للدولابي : (على هيني) ، وهي الرواية الأضبط .

3 - المعجم الكبير 3 / 111 ح 2827 . ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 14 / 200 عن أبي علي الحداد وغيره في كتابهم ، عن أبي بكر بن ربيه عن الطبراني بسنده إلى رأس الجالوت . ونقله الذهبي في سير أعلام النبلاء 3 / 291 فقال : حسين بن عبد الرحمن ، عن العلاء بن أبي عائشة ، عن أبيه ، عن رأس الجالوت ، قال : كنا نسمع

وقد أكثر عنه . ذكره ابن حبان في ثقاته وقال : ربما أخطأ .

وقال الدارقطني : لا بأس به . يروي عن أبي الوليد الطيالسي والبصريين . توفي سنة 289هـ⁽¹⁾ .

أبو عبد الله محمد بن كثير العبد البصري ، ثقة .

قال أحمد : ثقة لقد مات على سُنة .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان تقىياً فاضلاً .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال سليمان بن قاسم : لا بأس به .

وقال ابن معين : لم يكن بثقة .

وقال ابن الجنيد عن ابن معين : كان في حديثه ألفاظ ، كأنه ضعفه ، ثم سأله عنه فقال : لم يكن لسائل أن يكتب عنه .

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : قال لنا يحيى بن معين : لا تكتبوا عنه ، وقال : لم يكن بالثقة . وقاله عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين .

وقال ابن قانع : ضعيف .

قال الذهبي في سيره : الحافظ الثقة . وقال : الرجل من طفر القنطرة ، وما علمنا له شيئاً منكراً يلين به .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة لم يُصبَّ مَنْ ضعفه . روى له الجماعة .

وفي الزهرة : روى عنه البخاري 63 حديثاً .

1 - الثقات - لابن حبان 9 / 153 ، لسان الميزان 5 / 358 الترجمة 1174 ، شذرات الذهب 2 / 202 ، سؤالات الحاكم - للدارقطني /

الترجمة 144 .

مات سنة 223هـ ، وله 90 سنة⁽¹⁾ .

سليمان بن كثير العبدلي ، أبو داود — ويقال : أبو محمد — البصري ، لا بأس به في غير الزهري . كان أكبر من أخيه محمد بن كثير العبدلي بخمسين سنة .

قال ابن عدي : لم أسمع أحداً في روايته عن غير الزهري قال شيئاً ، وله عن الزهري وعن غيره أحاديث صالحة ،
ولا بأس به .

قال ابن حمز وابن الجنيد عن ابن معين : لم يكن به بأس .

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : ضعيف .

وقال أبو حاتم : يكتب حدثه .

وقال النسائي : ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخاطئ عليه .

وقال محمد بن يحيى الذهلي : ما روى عن الزهري فإنه قد يضطرب في أشياء منها ، وهو في غير حديث الزهري
أثبت .

وقال العجلي : جائز الحديث لا بأس به .

ذكره ابن حبان في المaproجين وقال : كان يخاطئ كثيراً ، أفتا روايته عن الزهري فقط اختلط عليه صحيفه فلا يحتاج
بشيء يتفرد به عن الثقات ، ويعتبر بما وافق الأثبات .

وقال ابن عدي : أحاديثه عندي مقدار ما يرويه لا بأس به .

وقال العقيلي : واسطى سكن البصرة ، مضطرب الحديث عن ابن شهاب

1 - تهذيب الكمال 26 / 334 - 336 الترجمة 5571 ، تهذيب التهذيب 9 / 370 - 371 الترجمة 686 ، تقرير التهذيب 2 / 127 ، سير أعلام النبلاء 10 / 383 - 384 الترجمة 102 .

الزهري وهو في غيره أثبت .

قال ابن حجر في التقريب : لا بأس به في غير الزهري .

وقال الذهبي في الكاشف : صوابه ، ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : ليس به بأس إلا في الزهري ، لكنه قال في سيره : إمام مشهور ثقة ، أخرج له البخاري في تفسير سورة النور عن أخيه محمد بن كثير عنه ، عن حصين بن عبد الرحمن . وروى له البخاري من حديثه عن حصين ، وعلق له عن الزهري متابعة ، وروى له مسلم والباقون .
توفي سنة 133هـ . وقال الذهبي أنه مات سنة 163هـ⁽¹⁾ .

حصين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهديل الكوفي ، المتوفى سنة 136هـ ، تقدم أنه ثقة حجّة ساء حفظه
بآخرة .

العلاء بن أبي عائشة ، تقدم أنه تابعي ثقة .

أبوه : أبو عائشة ، مجاهد .

5. سند الدولابي :

قال الدولابي : حديثنا يزيد بن سنان ، قال : حديثنا سليمان بن كثير ، عن الحصين ، عن العلاء بن أبي عائشة ، عن أبيه ، عن رأس الجالوت ، قال : كنا نسمع⁽²⁾ .
يزيد بن سنان بن يزيد بن الديال ، القرشي الأموي ، مولى عثمان بن عفان ،

-
- 1 - تهذيب الكمال 12 / 56 - 58 الترجمة 2557 ، تهذيب التهذيب 4 / 189 الترجمة 370 ، تقريب التهذيب 1 / 390 ، الكاشف 1 / 463 الترجمة 2124 ، سير أعلام النبلاء 7 / 294 . 295 الترجمة 91 .
 2. الكنى والأسماء 2 / 696 ح 1221 (في مئتيني أبو عائشة) .

أبو خالد الفراز البصري ، نزيل مصر . ثقة .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقة .

وقال ابن يونس : كان ثقة نبيلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال النسائي : ثقة .

وقال الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب : ثقة .

وقال الذهبي في سيره : الإمام الحافظ الثقة . روى له النسائي .

ولد قبل سنة 178هـ ، وتوفي سنة 264هـ⁽¹⁾ .

أبو عبد الله محمد بن كثير العبدى البصري ، المتوفى سنة 223هـ ، تقدم أنه ثقة .

سليمان بن كثير العبدى البصري ، أبو داود أو أبو محمد ، المتوفى سنة 133هـ أو 163هـ ، تقدم أنه لا يأس به في غير الزهري .

حسين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل ، الكوفي ، المتوفى سنة 136هـ ، تقدم أنه ثقة حجّة ساء حفظه بأخرة .

العلاّم بن أبي عائشة ، تقدم أنه تابعى ثقة .

أبوه أبو عائشة ، تقدم أنه مجهمول .

وبملاحظة طرق الحديث ، نجد أنّ رواية أبي عوانة ، وعبد ابن العوام ، وخالد بن عبد الله الطحان ، أوثق من رواية سليمان بن كثير العبدى البصري ، فإنه وإن روى له

1. تهذيب الكمال 32 / 152. 155 / 7000 الترجمة 540 ، تهذيب التهذيب 11 / 292. 293 الترجمة 2 / 325 ، تقريب التهذيب 2 / 383 الترجمة 6314 ، سير أعلام النبلاء 12 / 554 الترجمة 212 .

البخاري ، ووثقه الذهبي من المتأخرين ، إلا أنه لا يقاوم الثلاثة الثقات ؛ فإن أبا عوانة ثقة ثبت حجّة ، وعبد ابن العوام ثقة ، وخالد بن عبد الله الطحان ثقة ثبت ، في حين نرى سليمان بن كثير العبد البصري ليس بهذه الدرجة من الوثاقة والتثبت ، مضافاً إلى أنّ البخاري نفسه — مع إحاطته بالطرق — لم يذكر إلا طريق العلاء بن أبي عائشة عن رأس الجالوت ، عن أبيه .

والظاهر أنّ سليمان بن كثير العبد البصري هو سبب تبديل (العلاء ، عن رأس الجالوت ، عن أبيه) إلى (العلاء ، عن أبيه ، عن رأس الجالوت) ، والله أعلم .

عمّار الذهني ، عن كعب :

عن عمّار الذهني ، قال : مرّ عليّ (عليه السلام) على كعب ، فقال [كعب] : يُقتل من ولد هذا الرجل رجلٌ في عصابة لا يجفّ عرق خيولهم حتّى يردوا على محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) . فمرّ حَسَنٌ (عليه السلام) ، فقالوا : هذا يا أبا إسحاق ؟ قال : لا . فمرّ حَسَنٌ (عليه السلام) ، فقالوا : هذا ؟ قال : نعم⁽¹⁾ .

أقول : الأسانيد كلّها صاحح إلى عمّار الذهني ، لكنّ عمّاراً لم يدرك كعباً ، فالحديث منقطع ، ولا يضرّ هذا الانقطاع بعد تظافر الروايات واستفاضتها ، بل وتوارثها وصحّة الإخبارات بقتل الحسين (عليه السلام) عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

على أنّ الخوارزمي في مقتل الحسين رواه مرسلاً عن ابن عباس الذي أدرك كعباً وأدرك الواقعة .

قال الخوارزمي في حديث عن ابن عباس فيه :

1 - ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد / 49 - 50 ح 78 ، المعجم الكبير 3 / 117 ح 2851 ، تاريخ دمشق 199 بسنده عن الطبراني بسنده إلى عمّار الذهني ، ورواه أيضاً بسنده عن أبي القاسم البغوي بسنده إلى عمّار الذهني .

حتى إذا كان في أيام عمر بن الخطاب ، وأسلم كعب الأحبار وقدم المدينة يسألونه عن الملاحم التي تكون في آخر الزمان ، وكعب يحذّرهم بأنواع الملاحم والفتن ، فقال كعب لهم : وأعظمها ملحمة هي الملحمة التي لا تنسى أبداً ، وهو الفساد الذي ذكره الله تعالى في الكتب ، وقد ذكره في كتابكم في قوله : (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)⁽¹⁾ ، وإنما فتح بقتل هابيل ويختتم بقتل الحسين بن علي⁽²⁾ .

وكيف كان ، فإليك أسانيد رواية عمار الذهني :

1. سند ابن سعد :

قال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا عبد الجبار بن عباس ، عن عمار الذهني ، قال : مرّ علي⁽³⁾ .

أبو نعيم الفضل ابن دكين . وهو لقب واسمه : عمرو . ابن حمّاد بن زيد بن درهم التيمي ، مولى آل طلحة بن عبيد الله ، أبو نعيم الملائكي الكوفي الأحول ، ثقة ثبت بلا كلام .

قال يعقوب بن أبي شيبة : ثقة ثبت صدوق .

— 1. سورة الروم / 41

2. مقتل الحسين (عليه السلام) . للخوارزمي 1 / 241

3. ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد / 49 . 50 ح 278

وقال يحيى وعبد الرحمن : حجّة ثبت .

وقال أحمد : صدوق ثبت ، موضع للحجّة في الحديث .

وقال العجلي : كوفي ثقة ، ثبت في الحديث .

وقال يعقوب بن سفيان : أجمع أصحابنا على أنّ أبا نعيم كان في غاية الإتقان .

وقال النسائي : ثقة مأمون .

وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ، كثير الحديث حجّة .

وقال أبو أحمد الفراء : سمعتهم يقولون بالكوفة : قال أمير المؤمنين ، وإنما يعنيون الفضل بن دكين .

تكلّم الناس فيه لأخذه الأجرة على التحديث ، وكان هو يقول : في بيتي ثلاثة عشر وما في بيتي رغيف . أكّهم بالتشيّع ، جاء ابنه يبكي ، فقال له : ما لك ؟ فقال : الناس يقولون : إنّك تتشيّع . وكان يدفع ذلك عن نفسه بقوله : ما كتبت على الحفظة أني سبب معاوية ! روى له الجماعة .

ولد سنة 130هـ ، وتوفي سنة 218هـ في آخرها⁽¹⁾ .

عبد الجبار بن العباس الشبامي⁽²⁾ الهمداني الكوفي ، ثقة يتشيّع .

وثقّه أبو حاتم ، وذكره عمر بن شاهين في ثقاته .

وقال أبو أحمد محمد بن عبد الله الزيري : كان رجلاً من أهل الكوفة يميل إلى الشيعة ، وهو صحيح الحديث مستقيمه .

1. تهذيب الكمال 23 / 196. 220. 4732 الترجمة 405 ، تهذيب التهذيب 8 / 243. 248 الترجمة 505 ، تقريب التهذيب 2 / 11 .

2. وقع في بعض المصادر مصحّحاً (الشامي) (الشيباني) .

وقال يعقوب بن سفيان : ثقة .

وقال ابن معين وأبو داود : ليس به بأس .

وقال أحمد : أرجو أن لا يكون به بأس ، ولكن كان يتشيع .

وقال البزار : أحاديثه مستقيمة إن شاء الله .

وقال العجلي : صواب لا بأس به .

وقال الجوزجاني : كان غالباً في سوء مذهبة .

وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه مفرط في التشيع .

وقال ابن سعد : كان فيه ضعف .

وقال البخاري : حدثنا أبو نعيم عنه ، وبلغني بعد أنه كان يرميه .

روى له البخاري في الأدب ، وأبو داود في القدر ، والترمذى . فهو ثقة على الصحيح ، لم يطعنوه إلا بالتشيع .

وقد سأله ابن أبي حاتم أباً عنه فقال : ثقة ، فقال ابنه : لا بأس به ؟ قال : ثقة .

وقال أبو داود . كما تقدم . ليس به بأس . وقال مرتة أخرى : أراه من الشيعة !

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يتشيع .

وقال الذهبي في الكاشف : شيعي صدوق⁽¹⁾ .

عمّار بن معاوية - ويقال : ابن أبي معاوية ، ويقال : ابن صالح ، ويقال : ابن حيّان - الذهبي البجلي ، أبو معاوية الكوفي ، شيعي ثقة .

1 - تهذيب الكمال 16 / 384 - 3694 الترجمة 93 ، تهذيب التهذيب 6 / 209 ، تهذيب التهذيب 1 / 552 ، أسماء الثقات - لابن شاهين / 168 ، الجرح والتعديل 6 / 31 الترجمة 162 ، ضعفاء العقيلي 3 / 88 ، الكامل - لابن عدي 5 / 326 ، ميزان الاعتدال 2 / 533 ، إرواء الغليل 6 / 280 ، الكاشف 1 / 612 الترجمة 3085 .

قال أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ ، وَبِحِجْيِيْ بْنُ مَعِينَ ، وَأَبُو حَاتَمَ وَالنَّسَائِيُّ : ثَقَةٌ .
وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ : ثَقَةٌ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ : رِبِّاً أَخْطَأً .

وَقَالَ الدُّورِيُّ : لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَعِينَ إِلَّا بِخَيْرٍ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَّانَ : لَا بَأْسَ بِهِ .

وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ فِي الْكَافِشَ : شَيْعِيٌّ مُوْثَقٌ .

وَشَطَّ ابْنُ حَجْرٍ فَقَالَ : صَدُوقٌ يَتَشَبَّهُ .

قال عَلَيْيِيْ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ سَفِيَّانَ : قَطَعَ بَشَرُ بْنُ مَرْوَانَ عَرْقُوبِيَّهُ فِي التَّشْيِعِ . رُوِيَ لَهُ الْجَمَاعَةُ سُوَى الْبَخَارِيِّ .
تَوْيِيْ سَنَة 133هـ⁽¹⁾ .

2. سند الطبراني :

قال الطبراني : حَدَّثَنَا عَلَيْيِيْ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَارِ بْنُ الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَمَّارِ الْدَّهْنِيِّ ،
قال : مَرْ عَلَيْيِيْ⁽²⁾ .

قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، إِلَّا أَنَّ عَمَّارًا لَمْ يَدْرِكِ الْقَصَّةَ⁽³⁾ .

عَلَيْيِيْ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَرْزَبَانَ بْنُ سَابُورٍ ، أَبُو الْحَسْنِ الْبَغْوَيِّ — وَهُوَ عَمٌّ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْوَيِّ — نَزِيلُ مَكَّةَ ، ثَقَةٌ ،
كَانَ حَسْنُ الْحَدِيثِ .

1 - تَهْذِيبُ الْكَمَالِ 21 / 207 - 210 التَّرْجِمَةُ 4171 ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ 7 / 355 - 356 التَّرْجِمَةُ 662 ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ 1 / 708 ،
الْكَافِشَ 2 / 52 التَّرْجِمَةُ 3998 ، سِيرُ أَعْلَامِ الْبَلَاءِ 6 / 138 التَّرْجِمَةُ 48 ، وَصَفَهُ بِـ (الْإِمَامُ الْمَحْدُثُ ... وَثَقَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ وَجَمَاعَةُ)

2. المَعْجَمُ الْكَبِيرُ 3 / 117 ح 2851

3. مَجْمُوعُ الزَّوَائِدِ 9 / 193 .

قال الدارقطني : ثقة مأمون .

وقال ابن أبي حاتم : كان صدوقاً .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ الصدوق شيخ الحرم .

مقوته النسائي ؛ لأنّه كان يأخذ على الحديث ، وكان هو يعتذر بأنّه مجاور بمكّة فقير .

ولد سنة بضع وتسعين وعنة ، وعاش بضعاً وتسعين عاماً ، وتوفي سنة 286 أو 287 هـ⁽¹⁾ .

أبو نعيم الفضل بن دكين الملائقي الكوفي الأحوال ، المتوفى سنة 218 هـ ، تقدّم أنّه ثقة ثبت .

عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمداني الكوفي ، تقدّم أنّه ثقة يشتبّع .

عمّار بن معاویة الدهنی البجلي ، أبو معاویة الكوفي ، المتوفى سنة 133 هـ تقدّم أنّه شیعی ثقة .

3. سند ابن عساكر :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أئبنا أبو الغنائم ابن المأمون ، أئبنا أبو القاسم ابن حبابة ، أئبنا أبو القاسم البغوي ، حدّثني عمّي ، أخبرنا أبو نعيم ، أخبرنا عبد الجبار بن العباس ، عن عمّار الدهنی ، قال : مرّ عليّ⁽²⁾ .

أبو غالب أحمد بن أبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء ، البغدادي الحنبلی ، ثقة .

1- سير أعلام النبلاء 13 / 347 - 349 الترجمة 164 ، تذكرة الحفاظ 2 / 622 - 623 الترجمة 6499 ، الواي بالوفيات 21 / 245 ، شذرات الذهب 2 / 193 .
2. تاريخ دمشق 14 / 199 .

قال الذهبي : الشيخ الصالح الثقة مسند بغداد ، وكان من بقايا الثقات ، له مشيخة بانتقاء الحافظ ابن عساكر .
وقال ابن مأكولا : ثقة .

ولد سنة 545هـ ، ومات سنة 527هـ⁽¹⁾ .

عبد الصمد بن عليّ بن محمد ابن الحسن ابن الفضل ابن المأمون ، أبو الغنائم الهاشمي البغدادي ، ثقة .
قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان صدوقاً .

وقال السمعاني : سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه ، فقال : شريف محتشم ثقة كثير السماع .

وقال الذهبي : الشيخ الإمام الثقة الجليل المعمر ، شيخ المحدثين ببغداد ، قال أبو سعد السمعاني : كان ثقة صدوقاً ، نبيلاً مهيباً ، طعن في السنّ ، ورحل إليه الناس ، وانتشرت روايته في الآفاق .
ولد سنة 374هـ ، أو 376هـ ، وتوفي سنة 465هـ⁽²⁾ .

أبو القاسم البزار ، عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان ، البغدادي الموثقي البغوي ، المعروف بابن حبابة ،
هو مسند بغداد ، وشيخ الحنابلة في زمانه بها ، ثقة مأمون ، وهو صاحب أبي القاسم البغوي ، وراوي الجعديات عنه .

1. سير أعلام النبلاء 19 / 603. الترجمة 352 ، إكمال الكمال 2 / 211 ، شذرات الذهب 4 / 79. 80.

2. سير أعلام النبلاء 18 / 222. الترجمة 107 ، تاريخ بغداد 11 / 47. الترجمة 5727.

ولد سنة 300هـ ، وسمع الحديث سنة 315هـ في أواهـا ، وتوفي سنة 389هـ⁽¹⁾ .

أبو القاسم البغوي ، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابن المربـان بن سـابور بن شـاهنشـاه ، الحـافظ الشـفـقـة الـكـبـير ، كان ثـقة عـلـى الإـطـلاق ، وـكـان ثـقة ثـبـتاً ، فـهـمـاً عـارـفـاً .

وقـال الدـار قـطـنـي : ثـقة جـبـل إـمام ، اـحـتـجـ بـه عـامـة مـن خـرـج الصـحـيـح ، كـالـإـسـمـاعـيـلـي وـالـدـار قـطـنـي وـالـبـرـقـانـي .

ولد سنة 214هـ ، وـطـال عـمـرـه وـتـفـرـدـ فـي الدـنـيـا ، عـاـش 103 سـنـين ، وتـوـفـي سـنـة 317هـ⁽²⁾ .

عليـ بن عبد العـزـيز اـبـن المـرـبـانـ بن سـابـورـ ، أـبـو الحـسـنـ الـبـغـوـي - وـهـوـ عـمـ أـبـي القـاسـمـ الـبـغـوـي - المـتـوـفـ سـنـة 286 ، أو 287هـ ، تـقـدـمـ أـنـهـ ثـقةـ .

أـبـو نـعـيمـ الـفـضـلـ بـن دـكـيـنـ الـمـلـائـيـ الـكـوـفـيـ الـأـحـوـلـ ، المـتـوـفـ سـنـة 218هـ ، تـقـدـمـ أـنـهـ ثـقةـ ثـبـتـ .

عبدـ الجـبارـ بـن الـعـبـاسـ الشـبـاميـ الـهـمـدـانـيـ الـكـوـفـيـ ، تـقـدـمـ أـنـهـ ثـقةـ يـتـشـيـعـ .

عمـارـ بـن مـعـاوـيـةـ الـدـهـنـيـ الـبـجـلـيـ ، أـبـو مـعـاوـيـةـ الـكـوـفـيـ ، المـتـوـفـ سـنـة 133هـ ، تـقـدـمـ أـنـهـ شـيـعـيـ ثـقةـ .

1. سـيرـ أـعـلـامـ الـبـلـاءـ 16 / 548. 549 التـرـجـةـ 400 ، تـارـيـخـ بـغـدـادـ 10 / 375 التـرـجـةـ 5540 .

2. سـيرـ أـعـلـامـ الـبـلـاءـ 14 / 440. 447. 457 التـرـجـةـ 247 ، تـذـكـرـةـ الـمـقـاـطـ 2 / 738. 740 التـرـجـةـ 7399 .

الفصل الثاني

الإخبارات النبوية منذ ولادته حتى شهادته (عليه السلام)

الإمام السجّاد (عليه السلام) ، عن أسماء بنت عميس :

عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال : ((حدثني أسماء بنت عميس ، قالت : قبّلت ⁽¹⁾ جدّتك فاطمة (عليه السلام) بالحسن والحسين (عليهم السلام) ... فلما كان بعد حول من مولد الحسن (عليه السلام) ولدت الحسين (عليه السلام) ،

— 1 — كانت أسماء بنت عميس عند ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) في الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ، فلذلك احتمل الأعلام أنها سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس ، أو أنها أسماء بنت أبي بكر ، أو أنها أسماء بنت يزيد الأنصارية .

والذي أراه أنها أسماء بنت أبي بكر عن صفية بنت عبد المطلب ، وأن أصل الرواية ، ((قبّلت جدّتك [أي صفية] فاطمة)) فتصحّفت على الرواية ، وصّحّفت الرواية كلّها تبعاً لذلك .

والذي يرجح ذلك ما رواه الصدوق في أماله / 198 ح 211 بسنده عن أسماء بنت أبي بكر ، عن صفية بنت عبد المطلب ، قالت : لما سقط الحسين من بطن أمّه وُكِنَتْ ولِيُّهَا

وفيه أيضاً : 198 ح 212 ، بسنده عن صفية بنت عبد المطلب ، قالت : لما سقط الحسين من بطن أمّه ... ، ثم دفعه إلى وهو يبكي ويقول : ((لعن الله قوماً هم قاتلوك يا بني)) ، قالها ثلاثة .

قالت : فداك أبي وأُمّي ! من يقتلها ؟

قال : تقتلها الفتنة الباغية من بني أمّيّة .

وروى الكوفي في مناقبها 2 / 234 ح 699 بسنده عن ابن عباس ، قال : لما كان مولد الحسين بن علي ، وكانت قابله صفية بنت عبد المطلب ... وساق مثل رواية الصدوق ، وفي آخرها : ((يا عمة ، تقتلها الفتنة الباغية)) .

ويحتمل أيضاً أنها سلمى أم رافع مولاة صفية بنت عبد المطلب ؛ حيث نص في أسد الغابة 5 / 478 أنها كانت قابلة بني فاطمة (عليها السلام) .

فجاءني النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ف قال : يا أسماء ، هاتي ابني ، فدفعته إليه في خرقه بيضاء ، فأذنَ في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ، ثم وضعه في حجره وبكي .

قالت أسماء : فقلت : فداك أبي وأمي ! مِمَّ بكأوك ؟

قال : على ابني هذا .

قلت : إِنَّهُ ولد الساعفة !

قال : يا أسماء ، تقتله الفئة الباغية ، لا أنا لهم الله شفاعتي . ثم قال : يا أسماء ، لا تخبرني فاطمة بهذا ؟ فإِنَّهَا قريبة عهد بولادته (1) .

سند الخوارزمي : معتبر .

أخبرنا الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي ، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن أحمد البهقي ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين ، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد المفسر ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحميد ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، حدثني أبي ، حدثني علي بن موسى ، حدثني أبي موسى بن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن علي ، حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : ((حدثني أسماء بنت عميس ، قالت : قبّلت جدّتك ...)) .

ورجال هذا السند كلّهم ثقات ، ولم يقع الكلام إلّا في عبد الله بن عامر الطائي ، والصحيح أَنَّه مُلَيَّن يمكن اعتبار أحاديثه كما سيأتي بيان ذلك ، وإليك التفصيل :

1 - مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) - للخوارزمي 1 / 135 - 137 ، ذخائر العقى / 120 ، وقال : خَرَجَ الْإِمَامُ عَلَيَّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا (عليه السلام) .

أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، من مشايخ الموفق الخوارزمي المتوفى سنة 568هـ ، وقد وصفه بـ :
الشيخ القاضي الإمام زين الأئمة ، وروى عنه ابن شهرآشوب المتوفى سنة 588هـ .

وأبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البهقي الحسروجردي الشافعى ، الإمام ابن الإمام ،
شيخ القضاة ، ولي تدريس الشافعية والقضاء وراء جيحون ، وقد وصف بـ : الفقيه الإمام ، وكان عارفاً بالذهب ،
جليل القدر ، ولد سنة 428هـ ، وتوفي سنة 507هـ⁽¹⁾ .

أبوه : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البهقي الحسروجردي الشافعى ، الإمام الجليل الحافظ ،
العلامة الثبت الفقيه ، سمع من الحاكم النيسابوري فأكثراً جدأً وخرج به .

قال إمام الحرمين الجويني : ما من فقيه شافعى إلا وللشافعى عليه منة إلا أبو بكر البهقي ؟ فإنّ المتنّ له على
الشافعى ؟ لتصانيفه في نصرة مذهبـه ، وهو صاحب كتاب شعب الإيمان ، ولد سنة 384هـ ، وتوفي سنة 458هـ⁽²⁾ .

أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسّر النيسابوري ، قال عبد الغفار : إمام عصره في معانى القرآن وعلومه ، انتشر عنه بنيسابور العلم الكثير ، وسارت تصانيفه الحسان في الأفاق ، وكان أستاذ الجماعة ، وكان الأستاذ أبو القاسم الشعبي من خواص تلاميذه ، كان أولاً كرامي المذهب ثم تحول شافعياً ، وكان يدرس

-
- 1 - تتنـة المختصر - لابن الوردي 2 / 31 ، سير أعلام النبلاء 19 / 313 - 314 الترجمة 200 ، طبقات الشافعية - للسبكي 7 / 44 ، طبقات الشافعية . للأستـوي 1 / 200 .
 - 2 - سير أعلام النبلاء 18 / 162 . 170 الترجمة 86 ، طبقات الشافعية . للسبـكي 7 / 44 ، طبقات الشافعـية . للأـستـوي 1 / 200 .

لأهل التحقيق ويعظُّ العوام ، وقد تكلّم فيه الحاكم في رقعة نقلها عنه مسعود بن علي السجزي ، دخل جرجان زائراً سنة 389 فحدّث عنه جماعة من أهلها . توفي سنة 406هـ⁽¹⁾ .

أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النيسابوري الحفيد ، عُرف بهذا ؛ لأنّه ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ من نيسابور . كان محدث أصحاب الرأي في عصره ، كثير الرحلة والسماع والطلب ، خرج من نيسابور سنة 290هـ ، وانصرف إليها سنة 330هـ ، وأكثر مقامه بالعراقين ، ثمّ وقع إلى عمان واستوطنها ، وكان يُعرف بالعراق وببلاد خراسان بأبي بكر النيسابوري ، وكان يُعرف بنيسابور بأبي بكر العماني .

قال الحاكم النيسابوري : ومن الناس مَنْ يَجْرِحُهُ وَيَتَوَهَّمُ أَنَّهُ فِي الرَّوَايَةِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ جَرْحَهُ كَانَ بِشَرْبِ الْمَسْكَرِ ؛ فَإِنَّهُ عَلَى مَذْهَبِهِ كَانَ يَشْرُبُ وَلَا يَسْتَرِهِ . توفي بجراة سنة 344هـ⁽²⁾ .

فهو ثقة ، ومحدث أصحاب الرأي - أي الحنفية - ، ولم يُجْرِحْ بروايته أو وثاقته ، بل بشرب النبيذ طبقاً لمذهبة ، وقد حَكَمَ الحاكم بصحّة كثير من الروايات التي وقع فيها .

1 - تاريخ جرجان - لحمزة السهمي / 190 الترجمة 269 ، طبقات المفسرين - للسيوطى / 35 - 37 الترجمة 32 ، سير أعلام النبلاء / 17 الترجمة 237 ، الأنساب . للسمعاني 3 / 384 ، الواقي بالوفيات 12 / 239 .

2 - الأنساب - للسمعاني 2 / 240 ، إكمال الكمال 6 / 360 ، طبقات الحنفية 1 / 70 الترجمة 214 . وانظر تصحيح الحاكم للسند الذي يقع فيه في المستدرك 3 / 158 ، 4 / 212 وموارد أخرى .

وأَمَّا عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح ، أبو القاسم الطائي ، المتوفى سنة 324هـ ، وأبواه أحمد بن عامر الطائي الذي كان حيًّا سنة 260هـ ، فهما اللذان وجّهت لهما سهام النقد والقدح ، وخصوصاً الابن . فعبد الله بن أحمد لم يرد فيه من القدماء سوى قول أبي محمد الحسن بن عليٍّ بن عمر البصري الزهري : كان أُمِّيًّا لم يكن بالمرضيِّ .

ومن الطريف أنَّ البصري الزهري هذا . الذي كان حيًّا في حدود سنة 380 . لم يُعثر له على ترجمة ، ولم ينصَّ أحد على وثاقته ، وإنَّما سُأله عنه حمزة بن يوسف السهمي كما سُأله عن الدارقطني حول أحوال الرجال ، وأورد أجوبته في كتابه (سُؤالات حمزة السهمي) .

وقد صرَّح الذهبي في تذكرة حفاظه وسِيرِ أعلام نبلائه بأنَّه لم يظفر له بترجمة⁽¹⁾ ، وقد أخذ من سُؤالات حمزة الخطيب البغدادي وابن الجوزي في المتنظم والمواضيعات ، وابن عساكر وابن كثير ، والذهبي وابن حجر ، والعماد الحنبلي وابن ماكولا وابن نقطة وغيرهم ، فراح نفسم العباره (كان أُمِّيًّا لم يكن بالمرضي) تتردَّد بعينها عن سُؤالات حمزة السهمي⁽²⁾ ، في تاريخ بغداد⁽³⁾ للخطيب المتفوِّج سنة 463هـ ، وفي كتاب الأنساب⁽⁴⁾ للسمعاني المتوفى سنة 562هـ ، وفي ميزان الاعتدال⁽⁵⁾ للذهبي المتوفى سنة 748هـ ، وفي لسان الميزان⁽⁶⁾ .

1. انظر : تذكرة الحفاظ 3 / 1021 ، وسِيرِ أعلام النبلاء 16 / 436 الترجمة 232 .

2. سُؤالات حمزة السهمي / 34 الترجمة 339 .

3. تاريخ بغداد 9 / 393 الترجمة 4971 .

4. الأنساب . للسمعاني 4 / 39 .

5. ميزان الاعتدال 2 / 390 الترجمة 4200 .

6. لسان الميزان 3 / 252 الترجمة 1097 .

ومن المفارقات أنّ الذهي مع قوله بأنّ عبد الله بن أحمد هذا كان أميّاً اتّهمه بوضع مسند الإمام الرضا (عليه السلام) ، حيث قال : عبد الله بن أحمد بن عامر ، عن أبيه ، عن عليّ الرضا ، عن آبائه بتلك النسخة الموضوّعة الباطلة ، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه . ثمّ قال بعد هذا الكلام مباشرة : قال الحسن بن عليّ الزهري : كان أميّاً لم يكن بالمرضي !

إذا كان أميّاً لا يجيد القراءة والكتابة فكيف يضع النسخة !؟

ونفس هذا الكلام بنصّه كرّه ابن حجر في لسان الميزان دون الانتباه إلى هذا التناقض !؟ وفي حين تردد الذهي وابن حجر في وضع النسخة - حسب زعمهما - نرى ابن الجوزي المتوفّ سنة 597هـ يقول في علله المتناهية : وعبد الله بن أحمد بن عامر يروي عن أهل البيت نسخة باطلة⁽¹⁾ . وقال في موضوعاته : فأمّا عبد الله بن أحمد بن عامر فإنه روى عن أهل البيت نسخة باطلة⁽²⁾ .

وقال الذهي في كتاب الضعفاء والمتروكين : عبد الله بن أحمد بن عامر ، عن أبيه ، عن أهل البيت ، له نسخة باطلة⁽³⁾ .

وفي كنز العمال - نفلاً عن جلال الدين السيوطي المتوفّ سنة 911هـ - قال : قال الذهي : عبد الله بن أحمد بن عامر ، عن أبيه ، عن أهل البيت ، له نسخة باطلة ، فما اتّهم إلاّ الإبن [أي عبد الله] دون الأب ... والأب موثق⁽⁴⁾ .

-
1. العلل المتناهية 2 / 549 .
 2. الموضوعات . لابن الجوزي 1 / 128 .
 3. الضعفاء والمتروكين / 220 .
 4. كنز العمال 13 / 153 .

لَكُنَ الْفَتَنِي — المُتَوْقَى سَنَة 986 — فِي تَذْكِرَةِ مَوْضِعَاتِهِ نَقْلٌ عَنِ الْثَّالِيِّ الْمُصْنُوعَةِ لِلْسِّيُّوطِيِّ قَوْلَهُ حَوْلَ أَحَدِ الْأَحَادِيثِ : لَا يَصِحُّ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَامِرٍ ، وَهُوَ وَأَبُوهُ يَرْوِيَانُ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ نَسْخَةً كَلَّهَا باطِلَةً⁽¹⁾ .

وَفِي الْمَوْضِعَاتِ لِابْنِ الْجُوزِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي حَدِيثِ مُلْكِ بْنِ الْعَبَّاسِ : أَمَّا حَدِيثُ عَلَيِّ ، فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَامِرٍ لَا يَتَابُعُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ مُحْلٌ التَّهْمَةَ⁽²⁾ .

وَنَقْلُ ابْنِ حَجْرٍ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ قَوْلُ ابْنِ الْجُوزِيِّ ، فَقَالَ : أَحْمَدُ بْنُ عَامِرٍ الطَّائِي ... قَالَ ابْنُ الْجُوزِيِّ : هُوَ مُحْلٌ التَّهْمَةَ ، وَتَكَلَّمُ فِيهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ⁽³⁾ .

فَتَارَةٌ يَرْدِدُونَ الْوَضْعَ بَيْنَ الْابْنِ وَالْأَبِ ، وَتَارَةٌ يَخْصُّونَ الْابْنَ بِذَلِكَ ، وَتَارَةٌ يَشْرِكُونَهُمَا مَعًا ، وَتَارَةٌ يَخْصُّونَ الْأَبَ بِذَلِكَ .

وَالْأَدْهَى مِنْ كُلِّ ذَلِكِ أَنَّ الْذَّهَبِيَّ فِي تَرْجِمَةِ الْإِمَامِ الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ مِيزَانِ الْاعْتِدَالِ أَلْقَى عَهْدَةَ النَّسْخَةِ عَلَى الْجَدِّ (عَامِرٍ) ، فَقَالَ : وَوُضُعَ عَلَيْهِ [أَيُّ عَلَى الْإِمَامِ الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)] نَسْخَةً سَائِرَهَا كَذَبٌ عَلَى جَدِّهِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ ، فَرُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْصَّلَتِ الْمَرْوِيِّ أَحَدُ الْمَتَّهِمِينَ ، وَلِعُلَيِّ بْنِ مَهْدِيِّ الْقَاضِيِّ عَنْهُ نَسْخَةٌ ، وَلِأَبِي أَحْمَدِ عَامِرِ بْنِ سَلِيمَانِ الطَّائِيِّ عَنْهُ نَسْخَةٌ كَبِيرَةً⁽⁴⁾ !

وَمِنْ كُلِّ ذَلِكِ تَقْفَ عَلَى حَقِيقَةِ مَفَادِهِ : أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ تَعْجَبْهُمْ أَحَادِيثُ هَذِهِ النَّسْخَةِ ، وَلَمْ تَلَمِّهُمْ خَصْوَصَةً مَاحِوْتَهُ مِنْ فَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَمِنْزَلَتْهُمْ .

1. تَذْكِرَةِ الْمَوْضِعَاتِ . لِلْفَتَنِي / 141 .

2. الْمَوْضِعَاتِ . لِابْنِ الْجُوزِيِّ / 2 / 36 .

3. لِسَانِ الْمِيزَانِ 1 / 190 التَّرْجِمَةُ 603 . أَقُولُ : لَمْ أَقْفَ عَلَى كَلَامِ الْبَيْهَقِيِّ فِي شَعْبِ الْإِيمَانِ .

4. مِيزَانِ الْاعْتِدَالِ 3 / 158 التَّرْجِمَةُ 5952 .

حكموا عليها بالوضع وتخبطوا في الواضع ، مع أنّ الجل الأعظم من أحاديثها له شواهد ومتابعات ومؤيدات ، وذلك مثل رواية عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن أجداده ، عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((الإيمان إقرار باللسان ، ومعرفة بالقلب ، وعمل بالأركان)) .

وقد حكم ابن الجوزي بوضعه في موضوعاته⁽¹⁾ من طريق أبي الصلت المروي عبد السلام بن صالح عن الرضا (عليه السلام) ، مع أنّ له شواهد كثيرة حتى قال الفتني في تذكرة الموضوعات : حكم ابن الجوزي بوضعه ، وهو من حديث عبد السلام بن صالح عند ابن ماجة⁽²⁾ .

فلم ينفرد به عبد الله الطائي ، عن أبيه ، عن الرضا (عليه السلام) ، ولو شواهد أخرى ليس هنا محل تفصيلها . ومثل ذلك ما رواه عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن أجداده ، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّه قال لعلي (عليه السلام) : ((يا علي ، عليك بالملح ؛ فإنه شفاء من سبعين داء ؛ الجذام ، والبرص ، والجنون)) ، حيث حكم السيوطى في اللئالى المصنوعة ببطلانه ، فقال : لا يصح ؛ فيه عبد الله بن أحمد بن عامر وهو وأبوه يرويان عن أهل البيت نسخة كلّها باطلة .

قال الفتني في تذكرة الموضوعات : قلت : أخرج ابن مندة عن معاذ بلفظ ((استغنموا طعامكم بالملح ، فوالذي نفسي بيده إنَّه ليرد ثلاثة وسبعين نوعاً من البلاء ، أو قال : من الداء)) . والبيهقي عن علي بطريق آخر : ((مَنْ ابْتَدَأَ غَدَاءَهُ بِالْمَلْحِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِّنَ الْبَلَاءِ)) . انتهى⁽³⁾ .

-
1. الموضوعات . لابن الجوزي 1 / 129 .
 2. تذكرة الموضوعات / 11 .
 3. المصدر نفسه / 141 .

ومثل ذلك ما في فيض القدير شرح الجامع الصغير : (سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم) ... (أبو نعيم في) كتاب (الطب) النبوى من حديث عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، عن أبيه ، عن عليّ بن موسى الرضا ، عن آبائه ، (عن عليّ) أمير المؤمنين . وعبد الله هذا ضعيف جداً .

قال الذهبي في كتاب الضعفاء والمتروكين : عبد الله بن أحمد بن عامر ، عن أبيه ، عن أهل البيت ، له نسخة باطلة ؛ ولهذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات .

وهذا حديث أحسن منه حالاً ، وهو خبر ابن حبان : (سيد طعام أهل الجنة اللحم) ، وهو وإن عده ابن الجوزي من الموضوعات أيضاً ، لكن انتقاده عليه ابن حجر ، فقال : لم يبن لي وضعه ، بل ضعفه .

وظاهر صنيع المصنف أنّ هذا لا يوجد مخترجاً لأحد من الستة ، والأمر بخلافه ؛ فقد أخرجه ابن ماجة من حديث أبي الدرداء بلفظ : (سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم) . قال الزين العراقي : وسنه ضعيف . انتهى⁽¹⁾ . فأنت ترى ورود هذه النماذج التي عدّوها موضوعة بطرق أخرى ، وعن صحابة آخرين .

واعترف بعض الحقيقة السيوطي — كما في كنز العمال 13 / 153 نقاً عنه — حيث قال : فإنّ هذه النسخة وغيرها من النسخ المحکوم ببطلانها ليس كلّها باطلًا ، بل غالبيها ، وفيها أحاديث لها أصل . والصحيح أنّ عبد الله ملّين تعتبر أحاديثه وأباه أحمد موثق ، والنسخة معتبرة ، لكنّ الذهبي وأضرابه يطعنون بكلّ ما يتّصل بأهل البيت (عليهم السلام) حتّى أثّمّ لأجل هذه

1 . فيض القدير 4 / 163 . 164 . ح 4757 .

النسخة وغيرها ، ولأجل الأحاديث التي لا يفهمونها ، أو لا يريدون أن يفهموها ، راحوا يقولون عن الإمام الرضا (عليه السلام) : له عجائب ، عن أبيه ، عن جده ، يروي عن أبيه العجائب ، كأنه يهم ويختلط ⁽¹⁾ .

قال تاج الدين السبكي في قاعدة في المحرر والتعديل : قل أن رأيت تارخنا خالياً من ذلك [أي من التعصب والهوى] ، وأقنا تاريخ شيخنا الذهبي (غفر الله له) فإنه على حسن وجمعه مشحون بالتعصب المفرط لا يؤاخذه الله عليه ؛ فلقد أكثر الواقعة في أهل الدين ⁽²⁾ .

وقال السيد محسن الأمين المتوفى سنة 1371هـ : إن تكذيب الذهبي - المعلوم حاله - له [أي لداود بن سليمان العازمي ، أحد الرواة عن الرضا (عليه السلام) بعض نسخه] إنما هو لروايته من الفضائل ما لا تقبله عقولهم ، مع أنه ليس فيما نقلوه عنه نكارة ، ولا ما يوجب الجزم بكذبه .

وأقنا ابن الجوزي ، فقد قال ابن جماعة الكناني : وصنف الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي كتابه في الموضوعات فذكر كثيراً من الضعيف الذي لا دليل على وضعه .

وقال الطبيبي : وقد صنف ابن الجوزي في الموضوعات مجلداتٍ قال ابن الصلاح : أودع فيها كثيراً مما لا دليل على وضعه .

وقال ابن كثير : أدخل فيه ما ليس منه ، وأخرج عنه ما كان يلزم ذكره ، فسقط عليه ولم يهتم إليه .

1 - انظر ذلك في ميزان الاعتدال 3 / 158 ترجمة الإمام الرضا (عليه السلام) ، وفيض القدير 3 / 771 نقاً عن الذهبي في كتابه الضعفاء والمتروكين ، والمحرومين . لابن حبان 2 / 106 .

2 - قاعدة في المحرر والتعديل / 69 .

وقال ابن حجر في فتح الباري بعد إثبات حديث (سُلّدوا الأبواب إلّا باب علي) : وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات ... وأخطأ في ذلك خطأً شنيعاً .

وقال السخاوي : ربما أدرج فيها [أي في الموضوعات] الحسن والصحيح ... ؛ ولذا انتقد العلماء صنيعه .

وقال السيوطي : أكثر فيه من إخراج الضعيف الذي لم ينحط إلى رتبة الوضع ، بل ومن الحسن ومن الصحيح .

وقال محمد بن يوسف الشامي : قد نص ابن الصلاح في علوم الحديث ، وسائر مَنْ تبعه على أنَّ ابن الجوزي تسامح في كتابه الموضوعات⁽¹⁾ .

وقال السيد محمد حسين الجلايلي في مقدمة مسند الرضا (عليه السلام) : وإنّ أرى . والله العالم . أنّ الحكم بالتوثيق والتضعيف يجب أن يستنبط ويستخرج من روایات الرجل ، فإنّ كان للروايات التي يرويها متابعات ومؤيدات فيحکم بوثاقته ، وإن لم يكن كذلك فلا ينفعه ألف توثيق⁽²⁾ .

وقال أحمد بن الصديق المغربي في فتح الملك العلي : فصل : إذا تقرّر هذا ، وعلمت أنّ جرح الراوي يكون بسبب روایته للمنكرات وال الموضوعات ، وأنّ النكارة والوضع يعترض بالتفريّد ومخالفة الأصول ، فاعلم أنّ عبد السلام بن صالح [أبا الصلت المهوبي] لم يتفرّد بشيء من مرويّاته ، ولا وقع فيها ما هو منكر مخالف للأصول حتّى يُخرج ويُحکم بكونه منكر الحديث ؛ فإنهم حكموا عليه بذلك من

1. انظر كلّ هذه الأقوال في خلاصة عبقات الأنوار 1 / 103 .

2. مقدمة مسند الإمام الرضا (عليه السلام) / 34 .

أجل روایته لحدیث الباب ، وحدیث الإیمان إقرار بالقول ... ، وهو منهم تحامل لا دلیل عليه ، ولا موجب له سوی موالاته لأهل البيت ، كعادتهم مع غيره ، انتہی مورد الحاجة⁽¹⁾ .

أقول : ونفس هذا الكلام آتٍ حذو القذة بالقذة في عبد الله بن أحمد بن عامر الطائی وأبیه ، والذی یؤکد ذلك أنّ هذه النسخة التي یرویها عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن الرضا (علیه السلام) ، رواها کثیر من العامة والحافظ والمشايخ منهم ، ووثقوا بها ، واحتجّوا بکثیر من أحادیثها .

وإنما تفاقمت النعرة عليها عند المتعصّبين منهم ، هذا ناهيك عن اعتماد الإمامیة والزیدیة عليها ، واتصال أسانیدهم إليها ، وليس هذا محلّ تفصیل ذلك .

ولكن نذكر من العامة الحافظ أبا سعید مسعود بن ناصر بن أبي زید السجستانی ، المتوفی سنة 477هـ ، وأبا الحسن عليّ بن محمد بن الطیب المعروف بابن المعاذی المتوفی سنة 483هـ ، وأبا بکر الخطیب البغدادی المتوفی سنة 463هـ ، والحافظ أبا نعیم الإصفهانی المتوفی سنة 430هـ ، وابن عساکر المتوفی سنة 571هـ ، وأحمد بن محمد العاصمی في زین الفتی من علماء القرن الخامس ، وإبراهیم بن محمد الحموینی في فرائد السمعطین المتوفی سنة 722هـ ، وهناك جماعة آخرون کثیرون .

وقد ترجم الخطیب البغدادی لعبد الله بن أحمد في تاريخ بغداد فما نقل قدحًا فيه سوی ما تقدم من تلیین أبي محمد بن عليّ البصري الزهراوی⁽²⁾ .

وترجم لوالده أحمد بن عامر في تاريخ بغداد أيضًا دون أيّ قدح⁽³⁾ ، وقد تقدم قول السیوطی أنه

1. فتح الملک العلی / 127 . 128 .

2. انظر تاريخ بغداد 9 / 393 الترجمة 4971 .

3. انظر تاريخ بغداد 5 / 96 الترجمة 2475 .

موثّق .

وأّمّا الشيعة الإمامية – وأهّلُّ البيت أدرى بما فيه – فقد ترجموا ترجمة حسنة للأب والابن ، ومدحوا النسخة بما هي أهّلُه .

قال النجاشي في رجاله : أَحْمَدُ بْنُ عَامِرَ بْنُ سَلِيمَانَ بْنُ صَالِحَ بْنُ وَهْبٍ بْنُ عَامِرٍ — وَهُوَ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْحَسِينِ بْنِ كَبِيرِ لَاءِ — ابْنُ حَسَانَ [الْمَقْتُولُ بِصَفَّيْنِ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ] ⁽¹⁾ ابْنُ شَرِيعٍ ... الطَّائِي . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَبْنُه — فِيمَا أَجَازَنَا الْحَسِينُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ — : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : وُلِدَ أَبِي سَنَةَ 157هـ وَلَقِيَ الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سَنَةَ 194 [أو 174هـ] ، وَمَاتَ الرَّضَا بِطُوْسَ سَنَةَ 202هـ ، وَشَاهَدَتْ أَبَا الْحَسِينِ وَأَبَا مُحَمَّدَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) ، وَكَانَ أَبِي مُؤْذِنَّهُمَا ، وَمَاتَ عَلِيِّ بْنُ مُحَمَّدَ سَنَةَ 244هـ ، وَمَاتَ الْحَسِينُ سَنَةَ 260هـ ، دَفَعَ إِلَيْهِ هَذِهِ النَّسْخَةَ - نَسْخَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِي - أَبُو الْحَسِينِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الْجَنْدِيِّ شِيفَخَنَا (رَحْمَهُ اللَّهُ) ، قَرَأَهَا عَلَيْهِ ... وَالنَّسْخَةُ حَسَنَةٌ ⁽²⁾ .

وَقَالَ فِي رَجَالِهِ أَيْضًا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَامِرَ بْنُ سَلِيمَانَ بْنُ صَالِحَ بْنُ وَهْبٍ بْنُ عَامِرٍ — وَهُوَ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْحَسِينِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِكَبِيرِ لَاءِ . ابْنُ حَسَانَ . الْمَقْتُولُ بِصَفَّيْنِ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) . ابْنُ شَرِيعٍ ... ابْنُ سَعْدٍ بْنِ طَيِّبٍ ، يُكَتَّبُ أَبَا الْقَاسِمِ . رَوِيَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) نَسْخَةً ، قَرَأَهُ هَذِهِ النَّسْخَةَ عَلَى أَبِي الْحَسِينِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى ... وَلَعَبْدِ اللَّهِ كَتَبَ ، مِنْهَا كِتَابٌ (قَضَايَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ) ، أَخْبَرَنَا بِإِجَارَةِ أَحْمَدَ

1. مابين المعقوفين عن ترجمة ابّه عبد الله .

2. رجال النجاشي / 100 الترجمة 250 .

بن محمد ابن الجندي ، عنه⁽¹⁾ .

وفي فهرست ابن النديم : أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي ، وله من الكتب القضايا والأحكام⁽²⁾ .

وقال الميرزا التوري في خاتمة المستدرك : صحيفه الرضا ، ويعبر عنه بمسند الرضا ... ، وهو من الكتب المعتمدة الذي لا يدانيه في الاعتبار والاعتماد كتاب صنف قبله أو بعده⁽³⁾ .

وخلالصه البحث : إن هذا الحديث فيه بعض الضعف طبق مباني العامة ، ويمكن اعتباره وتقويه بطرق أخرى ، فإن عبد الله عند قدمائهم ملين ، وفُدح ورمي بالوضع بأخره بلا دليل علمي ، ووالده أحمد موثق كما قال السيوطي ، وقد عرفت أن الطعن بالنسخة تجيء ومجازفة ومجانبة للصواب .

على أن هذا الحديث ليس من النسخة قطعاً ، وحكمهم على خصوص النسخة بالضعف دون أحاديث عبد الله بن أحمد ربما يصحح ما ورد عنه في غيرها ، فتدبر .

1. رجال النجاشي / 229 الترجمة 606 .

2. الفهرست . لابن النديم / 279 .

3. خاتمة المستدرك 1 / 216 رقم الكتاب 41 .

شداد بن عبد الله ، عن أم الفضل بنت الحارث :

عن شداد بن عبد الله ، عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقالت : يا رسول الله ، إني رأيت حلماً مُنكراً الليلة .

قال : ((وما هو)) .

قالت : إنه شديد .

قال : ((وما هو)) .

قالت : رأيت كأن قطعة من جسدي قطعت ووضعت في حجري .

قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((رأيت خيراً ، تلُّد فاطمة . إن شاء الله . علاماً فيكون في حدرك)) .

فولدت فاطمة (عليها السلام) الحسين (عليها السلام) فكان في حجري ، كما قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فدخلت يوماً إلى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فوضعته في حجره ، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول

الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) تهريقان من الدموع ، قالت : فقلت : يا نبِيَ الله ، بأبي أنت وأمي ! ما لك ؟

قال : ((أتاني جبرئيل (عليها السلام) فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا)) .

فقلت : هذا ؟!

قال : ((نعم ، وأتاني بتربة من تربته حمراء)) ⁽¹⁾ .

1. المستدرك على الصحيحين 3 / 176 وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيفيين ولم يخرجاه .

1 . سند الحكم بروايته الكاملة : صحيحٌ .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ، حديثنا أبو الأحوص محمد ابن الهيثم القاضي ، حديثنا محمد بن مصعب ، حديثنا الأوزاعي ، عن أبي عمّار شداد بن عبد الله ، عن أمّ الفضل بنت الحارث .
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد بن أبيان الجوهري المحرمي المحتسب ، المعروف بـ «ابن الحرم» ، فقيه ثقة .

قال الذهبي : الإمام المفتى المعمر ... من أعيان تلامذة ابن حرير الطبرى ، وكان فقيهاً من تلامذة ابن حرير الطبرى الملازمين له ، وهو من أهل بغداد .

روى عن الحارث بن أبي أسامة وعبد الله بن أحمد الدورقى وغيرهما ، وكان من كبار شيوخ أبي نعيم الحافظ ، وروى عنه الدارقطنى والحاكم . صحيح له . وغيرهما .

= ورواه البيهقي في دلائل النبوة 6 / 468 . 469 عن الحكم بسنده إلى أمّ الفضل .

وروه الخوارزمي في مقتل الحسين 1 / 232 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 14 / 196 بسنديهما عن البيهقي عن الحكم ، وانظر البداية والنهاية 6 / 258 .

وروه الحكم في المستدرك 3 / 179 عن أبي العباس محمد بن يعقوب ، عن محمد بن إسحاق الصغاني ، عن ابن أبي سمينة ، عن محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، عن أبي عمّار ، عن أمّ الفضل قالت : قال لي رسول الله والحسين في حجره : ((إنّ جبرئيل أخبرني أنّ أمّي قتلت الحسين)) ، ثمّ قال الحكم : قد اختصر ابن أبي سمينة هذا الحديث ، ورواه غيره عن محمد بن مصعب بال تمام .

وروه ابن عساكر في تاريخ دمشق 14 / 196 بسنده عن العباس ابن الفرج الرياشي ، عن ابن أبي سمينة ، عن محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، عن أبي عمّار ، عن أمّ الفضل . فرواه كاملاً لا مختصراً .

قال الدارقطني : لا بأس به .

وقال أبو بكر البرقاني : هو لا بأس به .

وقال محمد بن أبي الفوارس : كان يُقال : في كتبه أحاديث مناكير ، ولم يكن عندهم بذلك ، وسئل عنهم مرتة فقال : ضعيف .

ولد سنة 264هـ ، وتوفي سنة 357هـ⁽¹⁾ .

وبما أنه فقيه ، ومن كبار أصحاب ابن جرير وتلامذته ، وصحح له الحاكم ، وروى عنه الأئمة ، واقتصر الدارقطني والبرقاني على تلبينه ، وانفرد محمد بن أبي فوارس بتضعييفه ؛ لمجرد وجود المناكير في كتبه وهو غير قادر ، ففيحصل أنه فقيه ثقة .

أبو عبد الله محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي مولاهم البغدادي ثم العكري ، المشهور بأبي الأحوص ، ثقة حافظ .

قال الدارقطني : كان من الثقات الحفاظ . وقال في موضع آخر : ثقة مأمون حافظ .

وقال مسلمة بن قاسم : ثقة .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : مستقيم الحديث .

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : من الأئمة المتقين .

وقال الخطيب البغدادي : كان من أهل الفضل والرحلة .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ الثبت ، قاضي عكيرا ... ، له رحلة واسعة ومعرفة تامة .

1 - تاريخ بغداد 1 / 337 الترجمة 217 ، سير أعلام النبلاء 16 / 60 - 61 الترجمة 41 ، الأنساب للسمعاني 5 / 213 (المبخرمي) ، ميزان الاعتدال 3 / 462 الترجمة 7164 ، وادعى أن الدارقطني ضعفه ، لسان الميزان 5 / 51 - 52 الترجمة 176 ، إكمال الكمال 7 / 221 .

توفيّ بعكرا سنة 279هـ ، وقال ابن حجر : مات سنة 299هـ قبل الثلاثة بسنة ، وقيل : 298 ، والأول أصح⁽¹⁾ .

* تقدّم قول الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيدين ولم يخرجاه .
وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال : بل منقطع ضعيف ، فإن شدّاداً لم يدرك أمّ الفضل ، ومحمد بن مصعب ضعيف .

أقول : كلام دعويّه غير صحيحة .

أمّا كونه لم يدرك أمّ الفضل : فقد انفرد بها الذهبي ، وأمّ الفضل لبابة بنت الحارث قال ابن حبان : إنّما ماتت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس بن عبد المطلب⁽²⁾ ، أي حدود سنة 32هـ .

لكنّ ابن حبان نفسه قال : إنّما بعثت رسالة لأمير المؤمنين تبلغه فيها خروج عائشة وطلحة والزبير من مكة إلى البصرة⁽³⁾ ، وذكر ذلك الطبراني أيضاً في تاريخه⁽⁴⁾ ، مما يعني إنّما عاشت إلى زمان خلافة أمير المؤمنين .

وقد روى شدّاد أبو عمّار هذا - وهو ثقة - عن شدّاد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، المتوفّي سنة 41هـ بفلسطين أيام معاوية كما قال أبو نعيم ، أو سنة 58 أو 64هـ .
وروى أيضاً عن عمرو بن عبّسة . أخوه أبي ذر الغفارى لأمّه . الذي

-
- 1 - تهذيب الكمال 26 / 571 - 576 الترجمة 2668 ، تهذيب التهذيب 12 / 315 ، تهذيب التهذيب 2 / 142 ، تاريخ بغداد 4 / 134 . 132 الترجمة 1790 ، سير أعلام النبلاء 13 / 155 . 157 الترجمة 88 ، الأنساب للسمعاني 4 / 221 (العكّيري) .
 2. الثقات 3 / 361 .
 3. الثقات 2 / 280 في سنة 36هـ .
 4. تاريخ الطبراني 3 / 470 .

كان من أوائل المسلمين ، وكان في الجاهلية يعتزل عبادة الأصنام ، والذي توفي في آخر خلافة عثمان⁽¹⁾ ، فكيف يُقال : إن شدّاداً لم يدرك أُمّ الفضل ؟!

وحاول ابن كثير في البداية والنهاية أن يقول بأنّ رواية أُمّ الفضل ليس فيها الإخبار بشهادت الحسين (عليه السلام) ؛ وذلك لأنّ أحمّد روى عن عبد الله بن الحارث ، عن أُمّ الفضل ، وعن قابوس بن مخارق ، عن أُمّ الفضل ، رؤيا أُمّ الفضل وبول الإمام الحسين (عليه السلام) على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، قوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((يُغسل بول الجارية ويصبّ على بول الغلام)) .

ثم قال ابن كثير : وليس فيه الإخبار بقتله ، فالله أعلم⁽²⁾ .

مع أنّ رواية البول مردّدة بين الإمام الحسن والحسين (عليهما السلام) ، كما صرّح بذلك ابن حجر في تلخيص الحبير ؛ حيث قال : وفي أحاديث أكثر هؤلاء أنّ صاحب القصّة حسن أو حسين بن علي⁽³⁾ .

على أنّ الظاهر هو أَكْهَمَا روايتان في قضيّتين ؛ روت أُمّ الفضل في إحداهما الرؤيا والبول ، وروت في الثانية الرؤيا وخبر استشهاد الحسين (عليه السلام) .

وأمّا كون محمد بن مصعب بن صدقة القرقساي ضعيفاً فهو تحاملٌ محض ، وأول من تَحَطَّهُ هو الذهبي نفسه ؛ حيث قال في الكاشف : فيه ضعف⁽⁴⁾ .

وهذا يفترق عن الحكم بتضييفه مطلقاً ، والقرقساي موثق ومدوح ، ولم يتحامل عليه إلاّ يحيى بن معين .
قال ابن قانع : ثقةٌ .

1. انظر تحذيب التهذيب 8 / 61 .

2. البداية والنهاية 6 / 258 .

3. انظر تلخيص الحبير 1 / 254 .

4. الكاشف 2 / 222 الترجمة 5156 .

وقال أَحْمَدُ : لَا بَأْسَ بِهِ ، وَحَدَّثَ لَهُ بِأَحَادِيثِ كَثِيرَةِ . وَقَالَ : حَدِيثُ الْقَرْقَسَانِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مُقَارِبٌ ، فَقَيْلَ لَهُ : تَحْدَثُ عَنِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

وَقَالَ أَبْنَ عَدَى : أَحَادِيثُهُ صَالِحةٌ ، وَلَيْسَ عَنْدِي بِرَوَايَاتِهِ بَأْسٌ .

وَقَالَ الْحَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ : كَثِيرُ الْغَلَطِ ؛ لِتَحْدِيْهِ مِنْ حَفْظِهِ ، وَيُذَكَّرُ عَنْهُ الْخَيْرُ وَالصَّالِحُ .

وَقَالَ أَبْوَ زَرْعَةَ : صَدُوقٌ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَكِنَّهُ حَدَّثَ بِأَحَادِيثِ مُنْكَرَةَ ، قِيلَ لَهُ : فَلَيْسَ هَذَا مَمَّا يَضْعِفُهُ ؟ قَالَ : نَظَرِّ أَنَّهُ غَلَطَ فِيهَا .

وَقَالَ أَبُو عَلَىِّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ : مَا رَأَيْنَا لَهُ كِتَابًا قَطْ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَحْدُثُ حَفْظًا .

وَقَالَ الْبَزَّارُ : لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَقَالَ هُوَ عَنْ نَفْسِهِ : كَنْتُ أَتِيَ الْأَوْزَاعِيَّ فَيَحْدُثُ بِثَلَاثَيْنِ حَدِيثًا ، فَإِذَا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَرَضْتُهَا عَلَيْهِ فَلَا أَخْطُئُ فِيهَا ، فَيَقُولُ الْأَوْزَاعِيُّ : مَا أَتَانِي أَحْفَظُ مِنْكَ .

فَمِنْ كُلِّ مَا مَرَّ نَعْرَفُ أَنَّ الرَّجُلَ صَدُوقٌ ، وَرِبِّا غَلَطَ لِتَحْدِيْهِ مِنْ حَفْظِهِ .

وَقَالَ أَبْنَ حَمْرَاءَ فِي التَّقْرِيبِ : صَدُوقٌ كَثِيرُ الْغَلَطِ ، وَهَذَا أَيْضًا فِي مِبَالَغَةِ ، فَهُوَ صَدُوقٌ رِبِّا غَلَطَ .

نَعَمْ ، الَّذِي هِيَّاجِنَّ النَّاسَ ضَدَّهُ هُوَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ؛ قَالَ الْبَخَارِيُّ : كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينَ سَيِّئَ الرَّأْيِ فِيهِ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَكَانَ رَفِيقًا لِي ، وَكَانَ صَاحِبَ غَزْوَةِ كَثِيرٍ .

وَقَالَ : الْقَرْقَسَانِيُّ مُسْلِمٌ صَاحِبُ غَزْوَةِ ، لَيْسَ يَدْرِي مَا يَحْدُثُ .

وَقَالَ : لَا شَيْءٌ . لَيْسَ بِشَيْءٍ . حَدِيثُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لَا تَبَالِي أَنْ لَا تَرَاهُ .

وقال : لم يكن من أصحاب الحديث ؟ كان مغفلًا .

وسبب ذلك هو ما قاله ابن أبي الحناجر الإطرابلسي : كنّا على باب محمد بن مصعب ، فأتاهم يحيى بن معين ونحن حضور ، فقال له : يا أبو الحسن [وهي كنية محمد بن مصعب] ، أخرج إلينا كتاباً من كتبك .
قال له : عليك بأفلح الصيدلاني .

فقام غضبان وقال له : لا ارتفعت لك راية معي أبداً .

قال له محمد بن مصعب : إن لم ترتفع إلا بك فلا رفعها الله .

ومن المعلوم أن جرح القرآن لا يساوي شيئاً .

وجرحوه بعض من جاء بعد يحيى بن معين المتوفى سنة 233هـ .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي [أبو الحاتم المتوفى سنة 277هـ] عنه ، فقال : ضعيف الحديث .

قلت له : إن أبي زرعة قال كذا ، وحكيت له كلامه .

قال : ليس هو عندي كذا ، ضعيف لما حدث بهذه المناكير .

ولما سُئل أبو حاتم عن يحيى بن السكن البصري صاحب شعبة قال : ليس بالقوى ، بابه محمد بن مصعب القرقسي .

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش المتوفى سنة 283هـ : منكر الحديث .

وقال صالح جزرة المتوفى سنة 293هـ : عامّة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة .

وقال النسائي المتوفى سنة 303هـ : ضعيف .

وقال ابن حبان المتوفى سنة 354هـ : محمد بن مصعب القرقسي ، كنيته أبو عبد الله ، وقيل : أبو الحسن ، روى عنه العراقيون وأهل الشام ، كان من سوء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، فأمّا فيما وافق الثقات فإن احتاج به محتاج وفيما لم يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً .

توفي محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني سنة 208هـ⁽¹⁾.

فجمع جميع هذه الأقوال يؤدي أنه صدوق ربما غلط؛ ولذلك احتاج به الترمذى وابن ماجة، فيكون حديثه. على أقل التقادير — حسناً بنفسه صحيحًا بغيره، أو حسن صحيح كما جزم به الترمذى⁽²⁾، وإن فالحق أنه صحيح مطلقاً؛ ولذلك احتاج به الحاكم النيسابوري.

2. سند الحاكم بروايته المختصرة: صحيح.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن أبي عمران، عن أم الفضل.

محمد بن يعقوب بن معقل بن سنان، السناني المعقلبي، النيسابوري الشافعى، المعروف بالأصم، أبو العباس، إمام محدث، ارتحل إلى الآفاق، وطال عمره وبعد صيته، وترحم عليه الطلبة، حدث ستة وسبعين سنة. قال الحاكم النيسابوري: كان محدث عصره، ولم يختلف أحد في صدقه وصحة سعاداته، وكان يرجع إلى حسن مذهب وتدين، وما رأينا الرحلة في بلاد

1. انظر ترجمة القرقيساني في تهذيب الكمال 26 / 459 – 464 ، تهذيب التهذيب 9 / 404 – 406 الترجمة 742 ، تهذيب التهذيب 2 / 134 ، تاريخ بغداد 4 / 42 – 45 الترجمة 1681 ، الكامل – لابن عدي 6 / 265 – 266 ، التاريخ الكبير 1 / 239 الترجمة 756 ، الجرح والتعديل 8 / 103 ، 9 / 155 ترجمة يحيى ابن السكن البصري ، المجريوين . لابن حبان 2 / 293 .
2. قال الترمذى في حديث وقع فيه محمد بن مصعب القرقيساني : هذا حديث حسن صحيح . انظر سنن الترمذى 5 / 243 ح 3684 .

من بلاد الإسلام أكثر منها إليه .

قال محمد بن إسحاق بن خزيمة : ثقة .

وقال أبو نعيم بن عدي : ثقة مأمون .

وقال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق .

ووثقه ابن الأثير في اللباب ، ونص على وثاقته الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني في كتاب الإرشاد ، حيث قال في ترجمة أبي محمد الريبع بن سليمان المرادي : وآخر من روى عنه من الثقات محمد بن يعقوب الأصم .

قال السمعاني : كفاه شرفاً أن يحيط طول تلك السنين فلا يجد أحداً من الناس فيه مغماً بحجّة .

ولد سنة 247هـ ، وتوفي سنة 346هـ⁽¹⁾ .

ومحمد بن إسحاق بن جعفر . أو ابن محمد . أبو بكر الصاغاني ، خراساني الأصل ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت .

قال أبو حاتم : ثبت صدوق .

قال النسائي : ثقة ، وقال في موضع آخر : لا بأس به .

وقال ابن خراش : ثقة مأمون .

وقال الدارقطني : ثقة وفوق الثقة ، وقال : هو وجه مشايخ بغداد .

وقال أبو مزاحم الخاقاني : يشبه يحيى بن معين في وقته .

وقال الخطيب البغدادي : كان أحد الأئمّة المتقدّمين مع صلاة في الدين

1 - سير أعلام النبلاء 15 / 452 - 460 ، الترجمة 258 ، تذكرة الحفاظ 3 / 860 - 863 ، الترجمة 564 - 83 ، الأنساب للسمعاني 1 / 312 (الستاني) ، الإرشاد - للخليلي 1 / 429 ، شذرات الذهب 2 / 373 ، 178 - 180 (الأصم) ، 3 / 855 - 856 ، 429 ، 856 .
العير 2 / 279 .

واشتهر بالسنة ، واتساع في الرواية .

وقال مسلمة في الصلة : كان ثقةً مأموناً .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال المزي : أحد الثقات الحفاظ الرحاليين ، وأعيان الجوالين .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، روى له الجماعة سوى البخاري .

توفي سنة 270هـ⁽¹⁾.

ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ، أبو عبد الله البصري ، مولى بنى هاشم ، ثقة .

قال أبو حاتم : كان غرزاً ثقة .

وقال أبو داود : كان من الشجعان .

وقال صالح بن محمد : كان ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي في الكاشف : ثقة .

وقال في سير أعلام النبلاء : الإمام العابد ، القدوة المجاهد ، الحافظ المحدث .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، روى له البخاري وأبو داود .

توفي سنة 230هـ⁽²⁾.

1 – تهذيب الكمال 24 / 395 – 399 الترجمة 5053 ، تهذيب التهذيب 9 / 32 الترجمة 47 ، تقريب التهذيب 2 / 54 ، ثقات ابن حبان 9 / 136 ، سير أعلام النبلاء 12 / 592 – 594 الترجمة 224 ، الكاشف 2 / 156 الترجمة 4714 ، تاريخ بغداد 1 / 255 . 257 الترجمة 57 .

2 – تهذيب الكمال 24 / 479 – 482 الترجمة 5065 ، تهذيب التهذيب 9 / 50 – 51 الترجمة 59 ، تقريب التهذيب 2 / 55 ، الكاشف 2 / 158 الترجمة 4724 ، سير أعلام النبلاء 10 / 693 . 694 الترجمة 257 ، تاريخ بغداد 2 / 4 . 3 . 422 الترجمة 422 .

ومحمد بن مصعب بن صدقة القرقساي ، تقدّمت ترجمته ، وأنه صدوق ربما غلط ، توفي سنة 208هـ .
والأوزاعي ، هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الشامي الأوزاعي ، كان من الأئمة .
قال عبد الرحمن بن مهدي : الأئمة في الحديث أربعة ، وعدّ منهم الأوزاعي ، وقال : ما كان بالشام أحد أعلم
بالسنة من الأوزاعي .
وقال سفيان بن عيينة : كان إمام أهل زمانه .
وقال مالك : كان إماماً يقتدى به .
وقال النسائي : إمام أهل الشام وفقيهم .
وقال العجلي : ثقة من خيار الناس .
ووثقه أحمد وقال : كان من الأئمة .
وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً صدوقاً ، فاضلاً خيراً ، كثير الحديث والعلم والفقه .
وقال موسى بن يسار : ما رأيت أحداً أبصر ولا أنفى للغل عن الإسلام ، أو السنة من الأوزاعي .
وقال أبو حاتم : إمام متبع لما سمع .
وقال ابن حجر في التقريب : فقيه ثقة جليل .
وذكرة ابن حبان وابن شاهين في الثقات .
روى له الجماعة ، ولد سنة 88هـ ، وتوفي سنة 158هـ⁽¹⁾ .

1. تهذيب الكمال 17 / 315. 307 / 216. 219 الترجمة 3918 ، تهذيب التهذيب 6 / 487 ، تقريب التهذيب 1 / 584.

وَشَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَرْشِيُّ الْأَمْوَيُّ ، أَبُو عَمَّارِ الدَّمْشِقِيِّ ، مَوْلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفِيَّانَ ، شَامِيٌّ . وَقَالَ الدَّارِ
قَطْنِيُّ : بَصْرِيٌّ ، وَقَالُوا : عَذْرِيٌّ . وَهُوَ تَابِعٌ ثَقَةً .

وَثَقَهُ الْعَجْلِيُّ وَأَبُو حَاتِمَ وَالدَّارِ قَطْنِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَّانَ ، وَذَكْرُهُ ابْنُ خَلْفُونَ وَابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعْنَى وَالنَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِهِ بِأَيْسٍ . سَمِعَ مِنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ بِالْيَمَامَةِ .

وَقَالَ عَكْرَمَةَ بْنَ عَمَّارٍ : كَانَ قَدْ أَدْرَكَ نَفْرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ .

صَحْبُ أَنْسَ بْنِ مَالِكٍ إِلَى الشَّامِ . وَرَوْيٌ عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ وَوَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْفَعِ ، وَأَبِي أَمَّامَةَ الْبَاهْلِيِّ وَعُوْفَ بْنَ مَالِكٍ
الْأَشْجَعِيُّ ، وَشَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ كَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ فِي مَسْنَدِهِ⁽¹⁾ ، وَأُمُّ الْفَضْلِ . كَمَا هُنَّا . وَغَيْرُهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ .

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدَ الْبَغْدَادِيُّ : صَدِيقٌ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هَرِيْرَةَ وَلَا مِنْ عُوْفَ بْنَ مَالِكٍ . وَلَمْ يَتَهَمَهُ أَحَدٌ
بِالْإِرْسَالِ عَنْ غَيْرِهِمَا ، إِلَى أَنْ زَعْمَ الْذَّهَبِيِّ أَنَّ حَدِيْثَهُ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ مَرْسُولٌ ، ثُمَّ قَالَ فِي الْكَافِشَ : ثَقَةٌ يَرْسُلُ كَثِيرًا ،
رَوَى لِهِ الْبَخَارِيُّ فِي الْأَدْبَرِ الْمُفَرْدِ وَالْبَاقِوْنِ⁽²⁾ .

3. سند ابن عساكر : حَسَنٌ ، أوْ قَوِيٌّ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرَقَنْدِيِّ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسِينِ بْنِ النَّفَّوْرِ ، أَنْبَأَنَا

1. مَسْنَدُ أَحْمَدَ 5 / 228 .

2 — تَهْذِيبُ الْكَمَالِ 12 / 399 — 401 التَّرْجِمَةِ 2707 ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ 4 / 279 التَّرْجِمَةِ 553 ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ 1 / 413 ،
الْكَافِشَ 1 / 481 التَّرْجِمَةِ 2250 ، تَارِيْخُ دَمْشِقٍ 22 / 418 - 425 ، مَعْرِفَةُ الثَّقَاتِ - لِلْعَجْلِيِّ 1 / 450 التَّرْجِمَةِ 719 ،
الْجَرْحُ وَالْتَّعْدِيلُ 4 / 329 التَّرْجِمَةِ 1442 ، التَّارِيْخُ الْكَبِيرُ 4 / 226 التَّرْجِمَةِ 2598 ، الثَّقَاتُ . لِابْنِ حَبَّانِ 1 / 21 .

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندي ، أئبنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني ، أئبنا الرياشي — يعني العباس بن الفرج — أئبنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ، عن محمد بن مصعب القرقاني ، عن الأوزاعي ، عن شداد أبي عمّار ، قال : قالت أم الفضل بنت الحارث زوجة العباس بن عبد المطلب .

أبو القاسم بن السمرقندى ، هو الشیخ الإمام ، المحدث المفید المسند ، أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندى ، الدمشقى المولد ، البغدادى الوطن ، ولد بدمشق سنة 454هـ ، وقدم بغداد سنة 469هـ ، وبقى بها إلى أن مات سنة 536هـ . حدث عنه السلفى وابن عساكر والسمعانى وغيرهم .

قال السمعانى : قرأت عليه الكتب الكبار والأجزاء ، وسمعت أبا العلاء العطّار بدمشق يقول : ما أعدل بأبي القاسم بن السمرقندى أحداً من شيوخ العراق وخراسان .

وقال عمر البسطامى : أبو القاسم إسناد خراسان وال伊拉克 .

وقال ابن عساكر : كان ثقة مكثراً ، وصاحب أصول دللاً في الكتب ، سمعته يقول : أنا أبو هريرة في ابن النكور .

وقال أبو طاهر السلفي : هو ثقة له أنسٌ بمعرفة الرجال . وقال : كان ثقة يعرف الحديث .

وقال ابن الدمياطي : كان ثقة صدوقاً فاضلاً⁽¹⁾ .

1 - سير أعلام النبلاء 20 / 28 - 31 الترجمة 13 ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد - لابن الدمياطي 1 / 60 - 61 الترجمة 55 ، طبقات الشافعية . للسيكي 7 / 46 ، تاريخ دمشق 8 / 357 . 359 الترجمة 701 .

أبو الحسين بن النقور ، هو الشيخ الجليل الصدوق مسنند العراق ، أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البغدادي البزار ، ولد سنة 381هـ ، وتوفي سنة 470هـ . كان صاحب السمع ، متحرّيًّا في الرواية ، حدّث عنه الخطيب البغدادي ، وقال : كان صدوقاً . وقال ابن خيرون : ثقة .

وكان أبو محمد التميمي يحضر مجلسه ويقول : حديث ابن النكور سبيكة الذهب .

وقال ابن كثير : أحد المسندين المعمررين ، تفرد بنسخ كثيرة ، وكان مكثراً متبحراً⁽¹⁾ .

أبو الحسن أحمد بن عمران بن الجندي الهمشلي البغدادي ، ولد سنة 305هـ ، وتوفي سنة 396هـ . وكان أول سماعيه سنة 313هـ .

روى عن أبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبي سعيد العدوي ، ويونس بن يعقوب النيسابوري وغيرهم .

وروى عنه أبو الحسن العتيقي ، وأبو القاسم الأزهري ، وأبو محمد الخلال ، وأحمد بن محمد بن النكور وآخرون ،
وعمّ دهراً . وقد ضعّف هذا الرجال لتشيّعه .

قال العتيقي : كان يُرمي بالتشييع ، وله أصول حسان .
وقال سط ابن العجم : كان آخر مَهْبَه يقْهَى بغداد من أصحاب ابن صاعد ،

1. سير أعلام النبلاء 18 / 372 . 373 الترجمة 180 ، تاريخ بغداد 5 / 146 الترجمة 2574 ، البداية والنهاية 12 . 144 / 1

شيعيٌ .

وقال الخطيب البغدادي : كان يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه .

ونقل السمعاني عين هذه العبارة وزاد عليها : وكان يُرمي بالتشييع .

وقال الأزهري : ليس بشيء ، حضرته وهو يقرأ عليه كتاب ديوان الأنواع الذي جمعه ، فقال لي ابن الأبنوسي : ليس هذا سماعه ، وإنما رأى على نسخة ترجمتها اسمًا وافق اسمه فادعى ذلك .
وقال ابن العماد : شيعي .

وقال السمعاني : روى عن جماعة من المشهورين والمجهولين⁽¹⁾ .

هذه عمدة الأقوال في هذا الرجل ، قوله العتيقي : (وله أصول حسان) ، فيه نوع مدح له .

وأما الأزهري فقد حضر عنده وسمع منه كتابه (ديوان الأنواع) ، لكن ابن الأبنوسي ادعى دعوى هي أقرب للهزل منها للجدّ ؛ وذلك لأنّ أبا الحسن بن الجندي له مؤلفات عديدة ، ومن جملتها كتاب (الأنواع) ، فالرجل من المؤلفين ولا يحتاج أن يتحول كتاب الأنواع .

لكنّ الأبنوسي كذب عليه في ذلك ، إنما عادمًا أو لعدم وقوفه على تمام مؤلفاته وطريقه ؛ وذلك لأنّ أبا العباس النجاشي - وهو خريت فن الرجال - تللمذ على ابن الجندي وأفاد منه ، وذكر كتبه ، وقرأ عليه بعض كتاب الأنواع ، وذلك في أوائل اكتمال النجاشي ووصوله إلى المشيخة .

فإذا علمنا بأنّ النجاشي ولد سنة 372هـ ، وأنّه أُلحق بالشيوخ في زمان ابن الجندي المتوفى سنة 396 ، فإنّ معنى ذلك أنّ

1 — تاريخ بغداد 5 / 282 — 283 الترجمة 2780 ، ميزان الاعتدال 1 / 147 الترجمة 575 ، سير أعلام النبلاء 16 / 555 الترجمة 407 ، لسان الميزان 1 / 288 الترجمة 852 ، الأنساب . للسمعاني 2 / 96 ، إكمال الكمال 2 / 223 .

ابن الجندي كان آنذاك في أخرىات حياته ، ولا يحتاج أن ينتحل كتاباً ؛ إذ مؤلفاته كثيرة وتلامذته كثير .

قال النجاشي في رجاله : أُستاذنا (رحمه الله) ، أحقنا بالشيوخ في زمانه ، له كتب منها كتاب الأنواع كتاب كبير جدّاً ؛ سمعت بعضه يقرأ عليه ، كتاب الرواة والفلج ، كتاب الخطّ ، كتاب الغيبة ، كتاب عقلاه المجانين ، كتاب الهواتف ، كتاب العين والورق ، كتاب فضائل الجماعة وما روی فيها⁽¹⁾ .

وكما كان لشيخ ابن الجندي عبيد الله بن أحمد بن نصر بن طالب ، المعروف بابن أبي زيد الشيعي ، كتاب الخطّ والقلم ، كذلك لابن الجندي كتاب الخطّ .

فالرجل كان من الرواة والمحدثين ، أفاد واستفاد ، وحدّث وحدّث ، وألف وكتب ، لكنّ القوم قد حوّلوا لتشييعه فقط .

نعم ، يبقى كلام الخطيب (يضعف في روايته ، ويطعن عليه في مذهبة) ، فإنّ ظاهرها أكّها تحتوي قد حدين : ضعف الرواية والطعن في مذهبة .

لكنّ الواقف على ديدنهم يعرف أنّ سبب تضعيفهم الرواية هو التشيع ؛ ولذلك زاد السمعاني على عبارة الخطيب (وكان يُرمي بالتشييع) .

وشاهد ذلك أنّ ابن الجوزي في موضوعاته نقل رواية في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) كُلّ رجال إسنادها ثقات سوى ابن الجندي فاّتهمه بالوضع !

قال في موضوعاته : الحديث السادس عشر في أخذ محبّته على البشر والشجر ... فروى رواية طويلة فيها قول أمير المؤمنين (عليه السلام) لبلال : ((يا بلال ، إنّ

1 . رجال النجاشي / 85 الترجمة 206 .

حبيبي رسول الله قال لي ويده على منكري : يا أبا الحسن ، إنَّ الله قد أخذ محبتك على البشر والشجر ، والثمر والمدر ، فمنْ أجاب إلى حبك عذب وطاب ، وما لم يُحب إلى حبك حبُّث ومرّ) .

ثم قال : هذا حديث موضوع ... وما يتعدى الجندي⁽¹⁾ .

قال ابن حجر في لسان الميزان : أورد ابن الجوزي في الموضوعات في فضل عليٍّ حديثاً بسنده رجاله ثقات إلا الجندي ، فقال : هذا موضوع ولا يتعدى الجندي⁽²⁾ .

وهذا دأب ابن الجوزي في موضوعاته ، يحكم على الأحاديث التي تختص بفضائل أهل البيت جزافاً ، حتى أنه حكم على حديث الطير المشوي وغيره بالوضع ، وتعقبه الكثير من الأئمة بالنقد والرد .

وبخصوص هذا الحديث فإنَّ الحكم بوضعه مجازفة وأيَّ مجازفة ؛ لأنَّ ابن الجندي على أسوء الفروض ضعيف بضعف محتمل ؛ لأنَّ المذهب لا يصح للجرح بإجماعهم - وإن كانوا يخالفون ذلك عملياً - ، ولأنَّ الرواية عن المجهولين ليست بعزيزَة ، بل واقعة عند التابعين والأئمة .

فيبيقى قول الخطيب : (يضعف في روايته) ، وهو معارض بقول العقيلي : (له أصول حسان) ، فالحكم عليه بالوضع جنابة يُسأل عنها ابن الجوزي أمام الله يوم القيمة .

والذى يؤكد جنابة ابن الجوزي هو أنه في مكان آخر من موضوعاته ذكر حديثاً في فضل صيام شهر رجب ووقع ابن الجندي في إسناده ، وحكم عليه بالوضع ، لكنه لم يتّهم فيه ابن الجندي ، بل قال : وفي صدره [أي صدر السندي] أبان ... ، وفيه

1. الموضوعات . لابن الجوزي 1 / 368 .

2. لسان الميزان 1 / 288 .

عمرو بن الأزهري⁽¹⁾ .

وعلى كل حال ، فالرجل عند العامة مُلَيَّن ، وعند الإمامية ثقة⁽²⁾ .

أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الميزاني⁽³⁾ البصري ، روى عنه الدارقطني وابن المقرى وابن جمیع . سمع في سنة 247هـ ، وبعدها عن عمرو بن علي الفلاس ، وقدم إلى إصبهان سنة 249هـ ، وتوفي سنة 332هـ أو بعدها .

قال الذهبي في سيره : مُسْتَبْدٌ البصرة الثقة المعمر .

وقال ابن الأعرابي : ثقة مأمون .

وقال الخطيب البغدادي في ترجمة عبد الله بن شبيب أبي سعيد الربعي : آخر من حَدَّثَ عنه من الثقات أبو روق الميزاني .

وقال مسلمة بن قاسم : كان أبو روق فقيهاً على مذهب مالك ؛ لأن كتبه احترقت فحَدَّثَ من فروع فتكلّم الناس فيه لذلك ، ولم أر أحداً من أصحاب الحديث ترك الكتابة عنه ؛ فلذلك كتبت عنه .

فهذا الرواية ثقة ، وقد أورده الذهبي في ميزان الاعتدال ، وروى عنه حديثاً لا يلائم مقاييسه ، فألفى العهدة على المنصوري ، قال : وهو صدوق فيما أرى ، لكن روى عنه أبو العباس المنصوري ، قال : حدثنا الزيادي ، حدثنا عبد الرزاق عن معاذ ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين (عليه السلام) ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً : ((أول من قاس إبليس فلا تقيسوا)) ، فالحمل فيه على المنصوري وكان ظاهرياً⁽⁴⁾ .

1. الموضوعات . لابن الجوزي 2 / 206 .

2. انظر تهذيب المقال . للموحد الأبطحي 3 / 361 .

3. وقع في بعض المصادر (الميزاني) و (الهراتي) .

4. وذلك إن أتباع المذهب الظاهري يرون ويرون بطلان القياس .

5 — سير أعلام النبلاء 15 / 285 الترجمة 128 ، لسان الميزان 1 / 256 الترجمة 802 ، ميزان الاعتدال 1 / 132 الترجمة 535 ، الأنساب . للسمعاني 5 / 640 ، ذكر أخبار إصبهان . لأبي نعيم 1 / 143 ، الاستدراك على الإكمال 4 / 63 .

العباس بن الفرج الرياشي ، أبو الفضل البصري النحوي ، مولى محمد بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عباس .
قال الخطيب البغدادي : قدم بغداد وحدّث بها ، وكان ثقة ، وكان من الأدب وعلم النحو بمحلي عالٍ .
وقال مسلمة : ثقة صاحب عربة .
وقال السمعاني : كان ثقة ، وقال : كان من أهل السنة .
وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث .
وقال ابن الأثير في اللباب : كان ثقة .
وقال الذهبي وابن حجر : ثقة .
ولد بعد سنة 180 هـ ، وقتل بالبصرة سنة 257 هـ في ثورة الزنج⁽¹⁾ .
محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ، تقدم أنه ثقة .
محمد بن مصعب ، تقدم أنه صدوق ، له أوهام .
الأوزاعي ، تقدم أنه إمام ثقة .
شداد أبو عمّار ، تقدم أنه ثقة .
فهذا السنّد حسّن بناءً على حسّن ابن الجندي ، وإنّ فهو ضعيف محتمل الضعف ، يتقوّى بباقي الطرق .

1 - سير أعلام النبلاء 12 / 372 - 376 الترجمة 159 ، تاريخ بغداد 12 / 137 - 138 الترجمة 6591 ، الأنساب - للسمعاني 3 / 112 ، الكاشف 1 / 536 الترجمة 2606 ، تهذيب التهذيب 5 / 109 . 110 الترجمة 218 ، تقرير التهذيب 1 / 474 .

شرحبيل بن أبي عون⁽¹⁾ :

قال شرحبيل بن أبي عون : إنَّ المَلَكَ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِنَّمَا كَانَ مَلَكَ الْبَحَارِ ؛ وَذَلِكَ إِنَّ مَلَكًا مِنْ مَلَائِكَةِ الْفَرَادِيسِ نَزَلَ إِلَى الْبَحْرِ ، ثُمَّ نَشَرَ أَجْنَحَتِهِ عَلَيْهِ وَصَاحَ صِحَّةً قَالَ فِيهَا : يَا أَهْلَ الْبَحَارِ ، الْبَسُوا ثِيَابَ الْحَزَنِ ؛ فَإِنَّ فَرْخَ مُحَمَّدٍ مَقْتُولٌ مَذْبُوحٌ .

ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ : يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، تُقْتَلُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ فَرْقَتَانِ مِنْ أُمَّتِكَ ؛ إِحْدَاهُمَا ظَالِمَةٌ مُتَعَدِّيَةٌ فَاسِقَةٌ تَقْتَلُ فَرْخَ الْحَسِينِ ابْنَ ابْنِكَ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ ، وَهَذِهِ التَّرْبَةُ عِنْدَكَ . وَنَأْوَلُهُ قَبْضَةً مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَاءَ ، وَقَالَ لَهُ : تَكُونُ هَذِهِ التَّرْبَةُ عِنْدَكَ حَتَّى تُرِيَ عَلَمَةً ذَلِكَ .

ثُمَّ حَمَلَ ذَلِكَ الْمَلَكُ مِنْ تَرْبَةِ الْحَسِينِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي بَعْضِ أَجْنَحَتِهِ ، فَلَمْ

1. الظاهر أنَّ شرحبيل يروي هذه الرواية عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة . انظر الحديث التالي لهذا الحديث .

يبق ملك في سماء الدنيا إلاّ شم تلك التربة ، وصار لها عنده أثرٌ وخبر .

قال : ثم أخذ النبي تلك القبضة التي أتاه بها الملك فجعل يشتمها ويكيي ، ويقول في بكافه : ((اللهم لا تبارك في قاتل ولدي ، وأصله نار جهنم)) . ثم دفع تلك القبضة إلى أم سلمة وأخبرها بقتل الحسين (عليه السلام) بشاطئ الفرات ، وقال : ((يا أم سلمة ، خذي هذه التربة إليك ؛ فإنك إذا تغيرت وتحولت دماً عبيطاً فعند ذلك يقتل ولدي الحسين عليه السلام)) .

فلما أتى على الحسين (عليه السلام) من ولادته سنة كاملة هبط على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) اثنا عشر ملائكة ... حمراء وجوههم ، قد نشروا أجنهتهم وهم يقولون : يا محمد ، سينزل بولدك الحسين (عليه السلام) ما نزل بهابيل من قابيل ، وسيعطى مثل أجر هابيل ، ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل .

قال : ولم يبق في السماء ملك إلا ونزل على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يعزّيه بالحسين (عليه السلام) ويخبره بشواب ما يعطي ، ويعرض عليه ترتبي ، والنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : ((اللهم اخذل من خذله ، وقتل من قتله ، ولا تمنعه بما طلبه))⁽¹⁾ .

1 — مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) — للخوارزمي 1 / 237 ، الفتوح 2 / 326 – 327 ، ورواه من الشيعة عن شرحبيل بن أبي عون الطريحي في المتخب / 62 – 63 ، وهو في المهوف / 13 – 16 منقولاً عن رواة الحديث ، وهو باختصار في مثير الأحزان / 8 عن أصحاب الحديث .

المسور بن مخرمة :

قال المسور بن مخرمة : ولقد أتى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَلَكٌ من ملائكة الصفيح الأعلى لم ينزل إلى الأرض منذ خلق الله الدنيا ، وإنما استأذن ذلك الملك ربه ونزل شوقاً منه إلى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فلما نزل إلى الأرض أوحى الله (عَزَّ وَجَلَّ) إليه : ((أيّها المَلَكُ ، أخِيرُ مُحَمَّداً بَأْنَ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِهِ يُقَالُ لَهُ : (يَزِيدٌ) يُقْتَلُ فَرَحْكَ الطَّاهِرُ الظَّاهِرُ نَظِيرَةُ الْبَتُولِ مَرِيمُ ابْنَةِ عُمَرَانَ)) .

فقال الملك : إلهي وسيدي ، لقد نزلت وأنا مسروor بنزولي إلى نبيك ، فكيف أخبره بهذا الخبر ؟ ليتني لم أنزل عليه

!

فنودي المَلَكُ من فوق رأسه : ((أَنِ امْضِ مَا أُمِرْتَ)) .

فجاء وقد نشر أجنحته حتى وقف بين يديه ، فقال : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، إِنِّي اسْتَأْذِنُكَ رَبِّي فِي النَّزْوَلِ إِلَيْكَ ، فَلَيْتَ رَبِّي دَقَّ جَنَاحِي وَلَمْ آتَكَ بِهَذَا الْخَبَرِ ، وَلَكِنِّي مَأْمُورٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ . اعْلَمُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِكَ يُقَالُ لَهُ : (يَزِيدٌ)

يقتل فرخل الطاهر ابن فرختك الطاهرة نظيرة البتول مريم ابنة عمران ، ولم يمتنع من بعد ولدك ، وسيأخذه الله مغافقةً على أسوأ عمله فيكون من أصحاب النار .

قال : ولما أتت على الحسين (عليه السلام) من مولده سنتان كاملتان خرج النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في سفر ، فلما كان في بعض الطريق وقف فاسترجع ، ودمعت عيناه ، فسئل عن ذلك ، فقال : ((هذا جبرئيل يخبرني عن أرض بشاطئ الفرات يُقال لها : (كريلاء) ، يُقتل فيها ولدي الحسين بن فاطمة عليهما السلام)) .

فقيل : مَنْ يقتلها يا رسول الله ؟

قال : ((رجل يُقال له : (يزيد) ، لا بارك الله في نفسه . وكأني أنظر إلى منصرفه ومدفنه بها ، وقد أهدى رأسه . والله ما ينظر أحد إلى رأس ولدي الحسين فيفرح إلا خالف الله بين قلبه ولسانه)) ، يعني ليس في قلبه ما يكون بلسانه من الشهادة .

قال : ثم رجع النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من سفره ذلك مغموماً ، فصعد المنبر فخطب ووعظ — والحسين (عليه السلام) بين يديه مع الحسن (عليه السلام) . ، فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسين (عليه السلام) ورفع رأسه إلى السماء ، وقال : ((اللَّهُمَّ إِنِّي مُحَمَّدُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَهَذَا مِنْ أَطَابِ عَتْرِي ، وَخِيَارِ ذَرَّتِي وَأَرْوَتِي ، وَمَنْ أَخْلَفَهُمَا فِي أُمَّتِي ، اللَّهُمَّ وَقَدْ أَخْبَرْتِي جَبَرِيلٌ بِأَنَّ وَلَدِي هَذَا مَقْتُولٌ مَحْذُولٌ ، اللَّهُمَّ

فبارك لي في قتله ، واجعله من سادات الشهداء ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ وَلَا تَبَارِكَ فِي قاتلِهِ وَخَاطِلِهِ))

قال : فضّل الناس في المسجد بالبكاء .

فقال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((أَتَبْكُونَ وَلَا تَنْصُرُونَهُ؟! اللَّهُمَّ فَكَنْ لَهُ أَنْتَ وَلِيًّا وَنَاصِرًا))⁽¹⁾ .

1 - مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) - للخوارزمي 1 / 238 ، الفتوح 2 / 327 - 328 ، وانظره بتفاوت في مثير الأحزان / 9 - 10 ، واللهوف / 14 . 15 .

مولى لزينب⁽¹⁾ ، عن زينب بنت جحش :

عن زينب بنت جحش قالت : بينما رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في بيتي وحسينٌ عندي حين درج ، فغفلت عنه ، فدخل على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فجلس على بطنه . قالت : فانطلقت لأخذه فاستيقظ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فقال : ((دعوه)) .

فتركته حتى فرغ [من بوله⁽²⁾ ، ثم دعا بماء فقال : ((إنه يصبه من الغلام ، ويغسل من الجارية ، فَصُبُّوا صبأً))

ثم توضأ ، ثم قام يصلي ، فلما قام احتضنه إليه ، فإذا ركع أو جلس وضعة ، ثم جلس فبكى ، ثم مدد يده ، فقلت حين قضى الصلاة : يا رسول الله ، إني رأيتكاليوم صنعت شيئاً

1 — هذا المولى هو أبو القاسم مولى لزينب ، روى عنها ، وروى عنه حدمير مولى بني عبس ، واحتفل بعضهم أن أبو القاسم اسمه حدمير كما ستفت على ذلك ، وذكر حدمير مولى بني عبس في رواية أبي يعلى مصطفى^{اب} (جرير بن الحسن العبسي) .

2 — زيادة توضيحية عن باقي الطرق ، وذلك إن الحسين (عليه السلام) بال على بطنه رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فأرادت زينب أخذه فأمرها رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أن تتركه حتى يفرغ من بوله .

ما رأيتك تصنعه !

قال : ((إنّ جرئيل أتاني فأخبرني أنّ هذا تقتله أمّي)) .

فقلت : أرني . فأراني تربة حمراء⁽¹⁾ .

سند أبي يعلى : حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن جرير ابن الحسن العبسي ، عن مولى زينب . أو عن بعض أهلهـا . ، عن زينب بنت جحش .

وهو في تاريخ دمشق 145 / 14 ، أخبرتنا أمّ المجتبـي العلوية ، قرئ على أبي القاسم السـلمـي ، أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ ، أخبرنا أبو يعلى ... إلى آخر السـند . والرواية كاملة بهذا الإسنـاد .

سند الطبراني 24 / 54 - 55 ح 141 ، حدّثنا عليـ بن عبد العـزيـز ، حدّثنا أبو نـعـيم ، حدّثنا عبد السلام بن حـرب ، عن ليـث ، عن أبي القـاسم مـولـي زـينـب ، عن زـينـب بـنـت جـحـش . والرواية كاملة بهذا الإسنـاد .

سند الطبراني 24 / 57 ح 147 ، حدّثنا عـبـيد ، حدّثنا أبو بـكـر [ابن أبي شـيـبة] ، عن

1 - المطالب العالية - لابن حجر 2 / 87 ح 12 عن مسند أبي يعلى برواية أبي بكر ابن المقرئ المفصلة ، والمطبوع منه برواية ابن حمدان وهي مختصرة وليس فيها هذا الحديث ! ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 145 / 14 بـسـنـدـهـ عن أبي بـكـرـ ابنـ المـقـرـئـ ، عنـ أبيـ يـعـلـىـ .

ورواه الطبراني في المعجم الكبير 24 / 54 - 55 ح 141 ، ورواه إلى قوله : ((يغسل من الجارية ، ويصبّ عليه من الغلام)) في المعجم الكبير أيضاً 24 / 57 ح 147 وهي رواية ابن أبي شـيـبة ، ونقلها ابن حـجرـ فيـ المـطـلـبـ أـيـضاًـ 2 / 87 ح 12 عنـ أبيـ بـكـرـ بنـ أبيـ شـيـبةـ ،ـ وـفـيـ مـجـمـعـ الزـوـاـئـدـ 1 / 285 قال : رواه الطبراني فيـ الكبيرـ ،ـ وـفـيـ لـيـثـ بـنـ أـبـيـ سـلـيمـ وـفـيـ ضـعـفـ ،ـ وـفـيـ مـجـمـعـ الزـوـاـئـدـ أـيـضاًـ 9 / 189 قال : رواه الطبراني بإسنادين وفيهما مـنـ لـمـ أـعـرـفـهـ .

ورواه عبد الرزاق إلى قوله : ((ينـضـحـ بـوـلـ الـغـلامـ ،ـ وـيـغـسـلـ بـوـلـ الـجـارـيـةـ))ـ فيـ مـصـنـفـهـ 1 / 381 - 382 ح 1491 ،ـ وـعـنـهـ فيـ كـنـزـ الـعـمـالـ 9 / 525 رقمـ 27268 .

عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن حدم مولى لبني عبس ، عن مولى لزينب بنت جحش يُقال له : أبو القاسم ، عن زينب بنت جحش ... وصدر الرواية فقط بهذا الإسناد .

سند عبد الرّاق : عن حسين بن مهران الكوفي ، قال : أخبرني ليث بن أبي سليم ، قال : حدّثني حدوب ، عن مولى لزينب بنت جحش ، عن زينب بنت جحش . وصدر الرواية فقط بهذا الإسناد .

1 . سند أبي يعلى : حَسَنٌ .

عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي ، أبو صالح — أو أبو محمد — الكوفي ثم البغدادي ، ثقة ، لم يُقدح بشيء سوى تشيعه ، وقد اتفقوا على أنّ القدح في المذهب لا يوجب جرحاً ولا تضعيفاً .

قال يعقوب بن يوسف المطوعي : كان رافضياً ، وكان يعشى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ فِي قَرْبَهِ وَيَدْنِيهِ ، فَقِيلَ لَهُ فِيهِ ، فَقَالَ : سبحان الله ! رجل أحبّ قوماً من أهل بيته !

وقال سهل بن علي الدوري : سمعت يحيى بن معين يقول : يقدم عليكم رجل من أهل الكوفة يُقال له : عبد الرحمن بن صالح ، ثقة صدوق شيعي ، لئن يخز من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف .

وقال محمد بن موسى البربرى : رأيت يحيى بن معين جالساً في دهليزه غير مرّة يكتب عنه .

وقال ابن حزز عن ابن معين : لا بأس به .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال موسى بن هارون : كان ثقةً ، وكان يحذّث بمتالب أزواج رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأصحابه . وقال في موضع آخر : شيعي محترق ، خرقت عامة ما سمعت منه ؛ يروي أحاديث سوء في متالب أصحاب رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

وقال صالح بن محمد : صدوق .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن عدي : معروف مشهور في الكوفيين ، لم يذكر بالضعف في الحديث ، ولا أكّم فيه إلّا أنه محترق فيما كان فيه من التشيع .

وقال الأجرسي ، عن أبي داود : لم أر أن أكتب عنه ، وضع كتاب مثالب في أصحاب رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) . وذكره مرة أخرى فقال : كان رجل سوء .

روى له النسائي في كتاب خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) . توفي سنة 235هـ⁽¹⁾ .

عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، أبو علي المروزي الأشل الكوفي ، ثقة .

وثقّه ابن معين وأبو داود والدارقطني والعجلاني وابن حبان .

وقال النسائي : ليس به بأس ، وروى له .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال وكيع وقد نظر في حديثه : ما أصح حديثه .

وقال العجلاني : ثقة متبعّد كثير الحديث .

وقال ابن شاهين : ثقة صدوق ليس بمحبّة .

وقال ابن المديني : لا بأس به .

1 - تهذيب الكمال 17 / 177 - 182 الترجمة 3851 ، تهذيب التهذيب 6 / 178 - 179 الترجمة 401 ، تاريخ بغداد 10 / 260 . 261 الترجمة 5377 .

وقال ابن حجر : ثقة له تصانيف . روى له الجماعة . توفي سنة 187هـ⁽¹⁾ .
ليث بن أبي سليم الكوفي الليبي ، أبو بكر ، المتوفى سنة 148هـ ، أو 143هـ مرتبته صدوق ؛ فإنه ثقة في نفسه ، ولكن فيه ضعف يسير من جهة حفظه ، وذلك في آخر عمره عند اختلاطه . استشهد به البخاري في الصحيح ، وروى له مسلم مقروناً بغيره ، وروى له أصحاب السنن الأربعة .

قال الذهبي في الكاشف : فيه ضعف يسير من سوء حفظه ، كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير ، وبعضهم احتاج به .

وقال أبو داود : ليس به بأس .

وقال ابن عدي : أحاديثه صالحة ، روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس ، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه .

وقال الترمذى : قال محمد بن إسماعيل : ليث بن أبي سليم صدوق ، وربما يهم في الشيء .

وقال أبو بكر بن عياش : كان من أكثر الناس صلاةً وصياماً .

وقال عبد الوارث : كان من أووعية العلم .

وقال ابن حجر في لسان الميزان : أحد العلماء والنساك .

وقال العجلي : جائز الحديث ، وقال مرة : لا بأس به .

وقال البزار : أصابه شيء من الاختلاط فيبقى في حديثه لين . وقال : كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه ، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا ، وإنما فلا نعلم أحداً ترك حديثه .

1. تهذيب الكمال 18 / 36 . 39 الترجمة 3407 ، تهذيب التهذيب 6 / 274 الترجمة 603 ، تقريب التهذيب 1 / 598 .

وقال أَحْمَدُ : مُضطربُ الْحَدِيثِ ، وَلَكِنْ حَدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ . وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : ضَعِيفٌ جَدًّا كَثِيرُ الْخَطَا .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعْيَنٍ : ضَعِيفٌ إِلَّا أَنَّهُ يُكْتَبُ حَدِيثَهُ . وَقَالَ : لَيْسَ حَدِيثَهُ بِذَلِكَ ، ضَعِيفٌ .

وَكَانَ ابْنُ عَيْنَةَ يَضْعَفُهُ وَلَا يَحْمِدُ حَفْظَهُ .

وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ وَأَبُو زَرْعَةَ : لَيْثٌ لَا يَشْتَغِلُ بِهِ ، هُوَ مُضطربُ الْحَدِيثِ .

وَقَالَ أَبُو زَرْعَةَ : لَيْلَةُ الْحَدِيثِ ، لَا تَقُومُ بِهِ الْحِجَّةُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ .

وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ فِي الْمُجْرَوَيْنِ : كَانَ مِنَ الْعَبَادِ النَّسَاكِ ، وَلَكِنْ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ .

وَقَالَ السَّاجِيُّ : صَدُوقٌ فِيهِ ضَعْفٌ ، كَانَ سَيِّئُ الْحَفْظِ ، كَثِيرُ الْغَلْطِ ، كَانَ يَحْيِي الْقَطْطَانَ لَا يَحْدُثُ عَنْهُ بِأَخْرَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا عَابِدًا ، وَكَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ .

وَقَالَ الدَّارِ قَطْنِيُّ : صَاحِبُ سَنَةٍ ، يَخْتَرُجُ حَدِيثَهُ ، إِنَّمَا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ الْجَمْعَ بَيْنَ عَطَاءٍ وَطَاوُوسٍ وَمُجَاهِدٍ حَسْبٍ ؟

وَذَلِكَ إِنَّهُ حَدَّثَ يَوْمًا فَقَالَ : سَأَلْتُ الْقَاسِمَ وَسَلَّمًا ، وَعَطَاءً وَطَاوُوسًا وَمُجَاهِدًا ، فَقَالَ لِهِ شَعْبَةَ : أَيْنَ اجْتَمَعَ هُؤُلَاءِ ؟

فَقَالَ : فِي عَرْسِ أُمَّكَ .

قَالَ ابْنُ شَيْرَةَ : لَيْثٌ هَذَا مَجْنُونُ الَّذِي يَحْكِيُ عَنْ طَاوُوسٍ وَمُجَاهِدٍ فِي جَوَازِ اسْتَقْرَاضِ الْحَارِيَةِ أَوْ كَمَا قَالَ .

فَالظَّاهِرُ أَكْمَمُ أَنْكَرُوا عَلَيْهِ هَذَا الرَّأْيُ الْفَقِيْهِيُّ حِينَ نَقْلِهِ عَنْ طَاوُوسٍ وَمُجَاهِدٍ وَغَيْرِهِمَا ؛ فَلَذِلِكَ أَجَابُهُمْ جَوَابًا عَنِيفًا .

وَفِي ثَقَاتِ الْعَجْلِيِّ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : وَكَانَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ يَؤْذَنُ ، وَكَانَ يَسْفِرُ بِالْفَجْرِ

وَيَقُولُ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَقَالَ لِهِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى :

أصبحت يا أبا عبد الله ، ففرغ ليث من الأذان ، فقال (...) . كذا مبتور ، والظاهر أنه ردّه ردّاً عنيفاً فحذفوه

ويظهر أن ذلك ؛ لأنّه كان يؤذن عند الفجر الصادق ، وقد قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أسفروا بالفجر ، ولكنّ القوم بما أكّمّ كانوا يؤذنون عند الفجر الكاذب حملوا ذلك منه على الاختلاط ؛ ولذلك قالوا لعيسى بن يونس : لم لم تسمع من ليث بن أبي سليم ؟

قال : قد رأيته وكان قد اخْتَلَطَ ، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن ؟ !

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوى عندهم .

وقال الحاكم أبو عبد الله : مجمعٌ على سوء حفظه ، لكنه وقع في حديث له في المستدرك فقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يُخْرِجَاه ؛ لأنّ مداره على حديث ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير⁽¹⁾ . وروى الترمذى رواية فيها ليث هذا وقال : حديث حسن .

وقال الهيثمى في مجمع الزوائد : وهو ثقة إلا أنه ينسب إلى التخليط والغلط⁽²⁾ .

وقال الفضل بن عياض : كان أعلم أهل الكوفة بالمناسك .

وقال ابن الجنيد : ليس بذلك القوى .

وقال يعقوب بن أبي شيبة : صدوق ضعيف الحديث .

وقال عبد الله بن إدريس : ما جلست إلى ليث بن أبي سليم إلا سمعت منه ما لم أسمع منه⁽³⁾ .

1. المستدرك على الصحيحين 2 / 412 .

2. مجمع الزوائد 1 / 212 .

3 - تهذيب الكمال 24 / 278 - 288 الترجمة 5017 ، تهذيب التهذيب 8 / 417 - 419 الترجمة 835 ، تقريب التهذيب 2 / 48 ،

الطبقات الكبرى 6 / 349 ، معرفة الثقات - للعجلي 2 / 231 الترجمة 1567 ، لسان الميزان 7 / 347 الترجمة 4497 ، ميزان الاعتدال

420 / 3 الترجمة 423 ، الكاشف 2 / 151 .

فقد اجتمعت كلماتهم على أنه ثقة في نفسه ، عابد زاهد ناسك ، من أوعية العلم ، وإنما أتاه الضعف من قلة حفظه وعدم ضبطه ، خصوصاً بأخره ؛ ولذلك لم يترك أحد حديثه .

على أن تشككهم في جمعه بين طاوس وعطا ومجاهد وغيرهم إنما كان لما عرف ، ودعوى اختلاطه مبالغ فيها

ومع غضّ النظر عن كل ذلك ، فالرجل طبق مباني غالب أعلام العامة صدوق ، وإنما فصلنا حاله ؛ لأنّ جميع طرق زينب بنت جحش عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في إخباره عن استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) تنتهي إليه .

جرير بن الحسن العبسي ، مصحّف عن حَدَّمِرْ مولى بنى عبس⁽¹⁾ ، والذي يؤكد هذا التصحيح أنه في بعض نسخ المطالب العالية المطبوعة — وهو الذي نقل لنا رواية أبي يعلى بسنده — (حدير بن الحسن العبسي) ، ولا يبعد أن يكون اسمه الكامل (حدمر بن الحسن العبسي ، مولاهم) ؛ فقد نصّوا على (حدمر مولى بنى عبس) ، وانفرد أبو يعلى بذكر اسم والده (الحسن) ، فيكون عبّسياً بالولاء .

1 — وقع في رواية للطبراني في المعجم الكبير 19 / 156 (حدير مولى زينب بنت جحش) ، والظاهر أنّ فيها سقطاً ، والصواب (حدير ، عن مولى زينب بنت جحش) . ووقع في رواية الشيخ الطوسي في أمالية / 316 ح 641 (حدمر بن عبد الله المازني) ، وهذا انفراًد منه ؛ فلم يذكر أحد أنه مازني ، ولا بدّ أنّ في سنته تصحيفاً ، وسيأتي بيانه .

وَحِدْمَرٌ⁽¹⁾ هَذَا ذِكْرُهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي النَّقَاتِ⁽²⁾ .

وَقَالَ زَيْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَائِيُّ : قَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ لِيَثٌ [ابْنُ أَبِي سَلِيمٍ] خَيْرًا ، وَذَكَرَ مِنْ فَضْلِهِ⁽³⁾ .

وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتَمٍ⁽⁴⁾ ، وَالْبَخَارِيُّ⁽⁵⁾ ، وَابْنُ مَنْدَةَ⁽⁶⁾ ، وَالْبَرْدِيجِيُّ⁽⁷⁾ ، وَغَيْرَهُمْ .

فَهَذَا الرَّاوِي ثَقَةٌ ، وَلَكِنَّ الْكَلَامَ يَقُعُ فِي أَنَّ حِدْمَرًا هَذَا هُلْ هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ مَوْلَى زَيْنَبَ ، وَأَنَّ اسْمَهُ حِدْمَرٌ وَكُنْيَتِهِ أَبُو الْقَاسِمِ ، أَمْ هُمَا شَخْصَانِ؟

قَالَ الْبَخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ : حِدْمَرٌ مَوْلَى بْنِي عَبْسٍ ، أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَصْبَرُ عَلَى بُولِ الْغَلَامِ . قَالَهُ زَيْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ لِيَثٍ⁽⁸⁾ .

1 — وَقَعَ التَّصْحِيفُ فِي اسْمِهِ كَثِيرًا ، فَقَدْ تَقْدَمَ أَنَّهُ فِي بَعْضِ نُسُخِ الْمَطَالِبِ الْعَالِيَّةِ (جَرِيرٌ) ، وَفِي بَعْضِهَا (حَدِيرٌ) ، كَمَا تَقْدَمَ وَقَوْعَهُ فِي رَوَايَةِ الْمَعْجمِ الْكَبِيرِ 19 / 156 (حَدِيرٌ) ، وَوَقَعَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَاقِ فِي مَصْنَفِهِ 1 / 381 (حَدُوبٌ) ، وَوَقَعَ عِنْدَ الذَّهَبِيِّ فِي مِيزَانِ الْاعْدَالِ 1 / 466 التَّرْجِيمَةِ 1760 (حَدِيرٌ) وَفِي نُسُخَةِ مِنْهُ (حِدْمَرٌ) ، وَفِي لِسَانِ الْمِيزَانِ 2 / 181 التَّرْجِيمَةِ 816 (حَدِيرٌ) ، وَفِي أَمَالِيِّ الطَّوْسِيِّ / 316 ح 641 قَالَ زَيْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [الْبَكَائِيُّ] : أَنَا شَكَّتُ فِي اسْمِ الشَّيْخِ (حَدِيرٌ) أَوْ (حِدْمَرٌ) ، وَتَصْحَّفُ فِي بَعْضِ نُسُخِهِ (جَدِيرٌ) أَوْ (جَدْمَرٌ) . وَلَا أَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ (مَذْكُورٌ مَوْلَى زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ) – الرَّاوِي عَنْهُ الْكَمِيتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسْدِيِّ – هُوَ هَذَا ، وَأَنَّ (مَذْكُورٌ) مَصْحَّفٌ عَنْ (حِدْمَرٌ) أَيْضًا .

2. النَّقَاتِ 4 / 194 .

3. أَمَالِيِّ الطَّوْسِيِّ / 316 ، ذِيلُ الْمَدِيْدِ 641 .

4. الْجَرْحُ وَالْتَّعْدِيلُ 3 / 317 . 318 التَّرْجِيمَةِ 1421 .

5. التَّارِيخُ الْكَبِيرُ 3 / 131 التَّرْجِيمَةِ 444 .

6. فَتْحُ الْبَابِ فِي الْكُنْيَةِ وَالْأَلْقَابِ / 25 التَّرْجِيمَةِ 24 ، وَ35 التَّرْجِيمَةِ 102 .

7. الْأَسْمَاءِ الْمُفَرْدَةِ / 122 التَّرْجِيمَةِ 240 ، قَالَ : حِدْمَرٌ ، رَوَى عَنْهُ لِيَثٌ الْكَوْفِيُّ .

8. رَوَايَةُ زَيْدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَائِيِّ ، عَنِ لِيَثٌ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، عَنِ =

= النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي الْإِخْبَارِ بِقَتْلِ الْإِمَامِ الْحَسِينِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَمْ يُرَوَّهَا الْبَخَارِيُّ هُنَا . بَلْ أَشَارَ إِلَيْهَا . ، وَلَا رَوَاهَا غَيْرُهُ مِنَ الْعَامَةِ فِي كِتَابِهِمْ .

وَقَدْ رَوَاهَا الشِّيخُ الطُّوْسِيُّ فِي أَمَالِيِّهِ عَنْ أَحَدِ مُشَايِخِ الْعَامَةِ بِسِنَدِهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ .

فِي أَمَالِيِّ الشِّيخِ الطُّوْسِيِّ / 316 ح 641 ح أَخْبَرَنَا ابْنُ خَشِيشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ نَقِيَّةِ الْمُوَصَّلِيِّ الدَّقَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدَائِيِّ الثَّقِيفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَائِيُّ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ ، عَنْ حَدِيرٍ - أَوْ حَدِيرَ - أَبْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ زَيْدِ مُولَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدِي نَائِمًا ، فَجَاءَ الْحَسِينُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَجَعَلَتْ أُعْلَمَهُ مُخَافَةً أَنْ يُوقَظَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فَغَفَلَتْ عَنْهُ فَدَخَلَ ، وَاتَّبَعَهُ فَوَجَدَتْهُ وَقَدْ قَدِعَ عَلَى بَطْنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَوَضَعَ زَيْبِتَهُ فِي سَرَّةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فَجَعَلَ بَيْوَلَ عَلَيْهِ ، فَأَرْدَتْ أَنْ آخِذَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((دُعِيَ ابْنِي يَا زَيْنَبَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ بَوْلِهِ)) .

فَلَمَّا فَرَغَ [غَسْلُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ثَيَابَهُ ، ثُمَّ] تَوْضِيَّ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَقَامَ يَصْلِي ، فَلَمَّا سَجَدَ ارْتَحَلَهُ الْحَسِينُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، فَلَبِثَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِحَالِهِ حَتَّى نَزَلَ ، فَلَمَّا قَامَ عَادُ الْحَسِينُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَحَمَلَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، فَبَسَطَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَدَهُ وَجَعَلَ يَقُولُ : ((أَرْبَيْ أَرْبَيْ يَا جَرَيْلَ !)) .

فَقَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ رَأَيْتَكَ الْيَوْمَ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا رَأَيْتَكَ صَنَعْتَهُ قَطْ !

قَالَ : ((نَعَمْ ، جَاءَنِي جَرَيْلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَعَزَّلَنِي فِي ابْنِي الْحَسِينِ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَمْتِي تَقْتَلَهُ ، وَأَتَانِي بِتَرْبِيَةِ حَمَراءِ)) .

قَالَ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَا شَكَّتُ فِي اسْمِ الشِّيخِ حَدِيرَ أَوْ حَدِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ لَيْثٌ خَيْرًا وَذَكَرَ مِنْ فَضْلِهِ . اَنْتَهَتِ الرِّوَايَةُ . أَقُولُ : لَاحِظْ كَيْفَ عَتَّمَ الْبَخَارِيُّ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ بِهَذَا السِّنَدِ ، بَلْ لَاحِظْ كَيْفَ أَنَّهُ - وَغَيْرُهُ - يَنْقُلُ مَا يَخْصُّ غَسْلِ الثَّوْبِ مِنْ بَوْلِ الصَّبِيِّ . وَهُوَ صَدْرُ الرِّوَايَةِ — وَيَتَرَكُ بَاقِي الرِّوَايَةِ ، وَهُنَّا أَيْضًا مَا فَعَلَهُ بَعْضُهُمْ بِرِوَايَةِ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ ، وَقَدْ تَقْدَمَتْ ، وَتَقْدَمَ بِيَانِ مَحَاوِلَةِ ابْنِ كَثِيرِ الْإِبْحَارِ بِأَنَّ رَوَايَاتِهَا لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الْبَوْلُ وَالْإِخْبَارُ بِحَكْمِهِ !

وَابْنُ خَشِيشٍ ؟ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ خَشِيشٍ ، التَّمِيمِيُّ الْمَقْرَئُ الْكَوْفِيُّ ، الْمُتَوَقِّيُّ سَنَةُ 408هـ ، مِنْ رِجَالِ الْعَامَةِ ، رَوَى عَنْهُ الشِّيخُ الطُّوْسِيُّ مِنَ الشِّيَعَةِ ، وَرَوَى عَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ .

انْظُرْ الْإِسْتَدْرَاكَ — لَابْنِ نَقْطَةِ الْمَطْبُوعِ بِهِ مَاهِشُ إِكْمَالِ الْكَمَالِ 3 / 152 ، وَسَنَنَ الْبَيْهَقِيِّ فِي عَدَّةِ مَوَارِدِ ، وَسِيرِ أَعْلَامِ الْبَلَاءِ 6 / 37 فِي تَرْجِمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ دَحِيمِ الشَّبِيَّانِيِّ ، وَأَنْسَابِ السَّمْعَانِيِّ 1 / 443 فِي تَرْجِمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ التَّنَانِيِّ ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ تَانَةِ .

=

وكتب في الحاشية : قوله عقب هذا (أبو القاسم) يحتمل أنه يريد أحنا كنية حدمر ، ويحتمل أنه على إضمار (قال حدمر : حديثي) .

وقد مشى على الأول ابن حبان فقال : حدمر مولى بني عبس ، يروي المقاطيع ، كنيته أبو القاسم ، روى عنه ليث بن أبي سليم ⁽¹⁾ ، وتبعه صاحبا الميزان ⁽²⁾ واللسان ⁽³⁾ .

وقد مشى على الثاني ابن أبي حاتم ، فقال : حدمر مولى بني عبس ، روى عن أبي القاسم مولى

= محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله ، أبو المفضل الشيباني الكوفي ، ولد سنة 297هـ ، وتوفي سنة 387هـ ، نزل بغداد وحدث بها ، وحدث عن خلق كثيرين من المصريين والشاميين ، والجزريين وأهل الشعور ، وثقة ورووا عنه ، ولما عرفوا أنه شيعي ملبي أحاديث فيها مثالب الصحابة ؛ أكملوه بوضع الحديث للرافضة .

تاریخ بغداد 3 / 86 . 88 الترجمة 1082 ، تاریخ دمشق 54 / 14 . 18 الترجمة 6565 .

وهاشم بن نقية الموصلي الدقاق ، فيه تصحيف ، فإنه هاشم بن يقين ، أبو القاسم الدقاق الموصلي ، حدث عن علي بن الحسين الخواص ، ومحمد بن جامع بن أبي كامل الموصلي ، وجعفر بن محمد بن جعفر المدائني . روى عنه محمد بن المظفر ، وأبو المفضل الشيباني . إكمال الكمال 7 / 360 .

وجعفر بن محمد بن جعفر المدائني التفقي ، المتوفى سنة 259 ، ذكره ابن حبان في ثقائه ، وكان قد نزل الموصلي وحدث بها ، يروي عنه الطبراني بواسطة واحدة والحاكم بواسطتين ، وكان أبوه أيضاً من مشايخ الرواة .

انظر ترجمته في تاريخ بغداد 7 / 184 . 185 الترجمة 3615 ، ونقوات ابن حبان 8 / 162 .

وزياد بن عبد الله بن الطفيلي العامري البكائي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق ، ثبت في المغازي ، روى له البخاري ومسلم والترمذى وابن ماجة ، توفي سنة 183هـ .

انظر تهذيب الكمال 9 / 485 . 490 الترجمة 2053 ، تهذيب التهذيب 3 / 323 الترجمة 685 .

وليث بن أبي سليم ، تقدّمت ترجمته .

1. الثقات . لابن حبان 4 / 194 .

2 - ميزان الاعتدال 1 / 466 الترجمة 1760 قال : حديـر [وفي نسخة : حدمـر] أبو القاسم ، حدث عنه ليث بن أبي سليم في بول الجارية ، ليس بمعنى .

3. لسان الميزان 2 / 181 الترجمة 816 بنفس نصّ الذهبي .

زينب⁽¹⁾ ، وذكر أبا القاسم مولى زينب في الْكُنْيَةِ وذكر أَنَّهُ يروي عنها ، ويروي عنه حدم⁽²⁾ ، والله أعلم . انتهت الحاشية .

أقول : أَمَّا ظاهر كلام البخاري فهو أَنَّهُ (حدم أبو القاسم مولى بنى عبس) ، وقد تابعه على ذلك جماعة . ففي فتح الباب في الْكُنْيَةِ والألقاب لابن مندة الإصفهانى : أبو القاسم حدم العبسى ، حدث عن زينب زوج النبي ، روى عنه ليث بن أبي سليم ، وكناه فيما ذكره البخاري⁽³⁾ . وفي مورد آخر ، قال : أبو القاسم ، عن زينب بنت جحش ، ذكره البخاري فيمن لم يعرف اسمه ، وذكره فيمن اسمه حدم ، وهما واحد⁽⁴⁾ .

ويؤيد ذلك رواية الطبراني في المعجم الكبير وفيها : حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا ليث ، عن الحديير [مصحّف عن حدم] مولى لزينب بنت جحش ، عن كعب بن عجرة ، قال : دخل علينا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ تَسْعَةُ ، وَفِينَا

1. المحرّ والتّعديل 3 / 317 . 318 التّرجمة 1421 حدم مولى بنى عبس ، روى عن أبي القاسم مولى زينب ، روى عنه ليث بن أبي سليم .

2. المحرّ والتّعديل 9 / 426 التّرجمة 2105 أبو القاسم مولى زينب بنت جحش ، روى عن زينب بنت جحش ، روى عنه حدم .

3. فتح الباب / 25 التّرجمة 24 .

4 — فتح الباب / 35 التّرجمة 102 . ولكن لم أُعثِرْ عليه في مَنْ لم يُعرفْ اسمه من التّارِيخِ الْكَبِيرِ للبخاري . وإذا صَحَّ هذا النّقل فإنَّه يُؤكِّد ما قاله أبو حاتم من أَكْهَمَا شَخْصَانِ ، ويُؤكِّدُ أَنَّ عبارة البخاري المتقدّمة (حدم مولى بنى عبس أبو القاسم) فيها إضمار (حدم مولى بنى عبس ، قال حدثني أبو القاسم) .

ستة من العجم⁽¹⁾ ... إلى آخر الحديث .

وهذا فيه أن حديراً هو مولى زينب ، وليس مولى بنى عبس ، فيكون هو نفسه أبو القاسم . وأما الوجه الثاني ، وهو التفريق بين حدمير مولى بنى عبس ، وأبي القاسم مولى زينب ؛ فقد ذهب إليه أبو حاتم الرازي في الجرح والتعديل كما تقدّم ، فقال في حدمير : حدمير مولى بنى عبس ، روى عن أبي القاسم مولى زينب ، روى عنه ليث بن أبي سليم⁽²⁾ .

وقال في الكُنْيَةِ : أبو القاسم مولى زينب بنت جحش ، روى عن زينب بنت جحش ، وروى عنه حدمير⁽³⁾ .

وقال في كتابه بيان خطأ البخاري : (أبو القاسم بن زينب بنت جحش عن زينب) ، وإنما هو أبو القاسم مولى زينب ، (روى عنه جرير) ، وإنما روى عنه حدمير⁽⁴⁾ .

ويؤيد ذلك ما احتمله ابن عبد البر في الاستيعاب ، من أن أبو القاسم يحتمل أن يكون صاحبَيَاً ، حيث ذكر (أبو القاسم مولى أبي بكر) ، ثم قال : (أبو القاسم ، روى

1. المعجم الكبير 19 / 156 . وهذا الحديث يدل على أن حدميراً يروي عن كعب بن عجرة ، ولم أر من تبّه لذلك أو ذكره .

2. الجرح والتعديل 3 / 317 . الترجمة 1421 .

3. الجرح والتعديل 9 / 426 . الترجمة 2105 .

4. بيان خطأ البخاري / 162 الترجمة 763 . ويظهر أن الترديد في رواية أبي يعلى (عن مولى لزينب ، أو عن بعض أهلها) مبعثه هذا الغلط .

عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، سمع منه بكر بن سوادة ، لا أدرى أهوا هذا [أبي مولى أبي بكر] ، أو هو أبو القاسم مولى زينب بنت جحش ، أو غيرهما⁽¹⁾ .

ويؤيد كونهما اثنين ، أن أكثر الطرق عن ليث بن أبي سليم تتصل بواسطتين إلى زينب ، لا بواسطة واحدة .

فرواية أبي يعلى هذه : ليث . جرير بن الحسن العبسي . مولى لزينب . زينب .

رواية ابن أبي شيبة : ليث . حدمرا مولى لبني عبس . أبو القاسم مولى زينب . زينب .

رواية عبد الرزاق : ليث . حدوب . مولى لزينب . زينب .

رواية الطوسي : ليث . حدمرا . زيد مولى لزينب . زينب .

وإذا صحّ ما نقله ابن مندة من أنّ البخاري ذكر أبا القاسم فيمّن لم يعرف اسمه ، فإنّ ذلك يؤكّد أنّ كلام البخاري في ترجمة حدمرا فيه إضمار ، وأنّ السند هو : ليث . حدمرا . أبو القاسم . زينب . وإنّ لو كان اسم أبي القاسم حدمراً لما ذكره فيمّن لم يعرف اسمه .

نعم ، تبقى رواية الطبراني التي فيها (ليث ، عن الحديري [الذي هو حدمرا] مولى لزينب ، عن كعب بن عجرة) ؛ فإنّها بظاهرها تدلّ على أنّ حديراً هو مولى زينب ، وأنّه هو أبو القاسم ، لكن من كلّ ما تقدّم يترجّح سقوط كلمة (عن) ، وأنّ صواب السند هو (ليث ، عن الحديري ، عن مولى لزينب ، عن كعب بن عجرة) .

وعلى كلّ حالٍ ، فإنّ حدمراً ثقة ؛ لذكر ابن حبان إياه في ثقاته ، ولثناء زياد

1. الاستيعاب 4 / 1731 الترجمة 3129 ، وانظره في أسد الغابة 5 / 274 ، والإصابة 7 / 271 الترجمة 10409 .

البکائی علیه و ذکرہ فضله .

وأبو القاسم أيضاً ثقة ؛ لكونه من التابعين ، ولذكر ابن حبان له في ثقته ، وأنّ حاله متّحداً مع حدرم .
وهذا السنّد حسنٌ بنفسه ، صحيح بغيره ؛ لتعارض الروايات والطرق في الإخبار بشهادة الإمام الحسين (عليه السلام)⁽¹⁾ .

2. سنّد الطبراني : حسنٌ .

عليّ بن عبد العزيز بن المربّان بن سابور ، أبو الحسن البغوي — وهو عم أبي القاسم البغوي — نزيل مكّة ، ثقة ،
كان حسن الحديث .

قال الدارقطني : ثقة مأمون .

وقال ابن أبي حاتم : كان صدوقاً .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ الصدوق ، شيخ الحرم ، مقتنه النسائي ؛ لأنّه كان يأخذ على الحديث ، وكان هو
يعتذر بأنه مجاور بمكّة فقير .

ولد سنة بضع وتسعين وعنة ، وعاش بضعاً وتسعين عاماً ، وتوفي سنة

1 - ولذلك ذكر ابن حجر في المطالب العالية 2 / 87 ح 12 حديث ابن أبي شيبة - الذي فيه بول الحسين وصب الماء لتطهيره - عن ليث ،
عن حدير مولى بني عبس ، عن أبي القاسم مولى زينب ، عن زينب ، ثم قال : وهو صحيح ، وأخرجه أبو داود والنسائي والحاكم من حديث
أبي السمح ، آخره بغير هذا اللفظ ، والمعنى واحد .
ويبقى قوله في هذا السنّد (أو عن بعض أهله) .

والظاهر أنّ البغوي تردد لما تقدّم عن البخاري من وقوع الغلط عنده (أبو القاسم بن زينب بنت جحش) ، أو هو محمد بن عبد الله بن
جحش الأّسدي ، ابن أخي زينب بنت جحش ، وهو من صغار الصحابة ، استشهد أبوه يوم أحد ، وهو يروي عن عمّته زينب بنت جحش

تمذيب الكمال 25 / 461 . 458 . 5334 الترجمة 9 / 223 الترجمة 410 .

أبو نعيم الفضل بن دكين - وهو لقب ، واسمه عمرو - ابن حمّاد بن زيد بن درهم التيمي ، مولى آل طلحة بن عبيد الله ، أبو نعيم الملائقي الكوفي الأحول ، ثقة ثبت بلا كلام .

قال يعقوب بن أبي شيبة : ثقة ثبت صدوق .

قال يحيى عبد الرحمن : حجّة ثبت .

قال أحمد : صدوق ثبت ، موضع للحجّة في الحديث .

قال العجلي : كوفيّ ثقة ، ثبت في الحديث .

قال يعقوب بن سفيان : أجمع أصحابنا على أنّ أبا نعيم كان في غاية الإتقان .

قال النسائي : ثقة مأمون .

قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ، كثير الحديث حجّة .

قال أبو أحمد الفراء : سمعتهم يقولون بالكوفة : قال أمير المؤمنين ، وإنما يعنون الفضل بن دكين .

تكلّم الناس فيه لأخذه الأجرة على التحدّث ، وكان هو يقول : في بيتي ثلاثة عشر وما في بيتي رغيف .

أهم بالتشييع ، جاء ابنه ييكي ، فقال له : مالك ؟

فقال : الناس يقولون : إتك تتشييع .

وكان يدفع ذلك عن نفسه بقوله : ما كتبت عَلَيَّ الحفظة أَنِّي سببُت معاوية . روى له الجماعة .

1 - سير أعلام النبلاء 13 / 347 - 349 الترجمة 164 ، تذكرة الحفاظ 2 / 622 - 623 الترجمة 6499 ، الوابي بالوفيات 21 / 245 ، شدرات الذهب 2 / 193 .

ولد سنة 130هـ ، وتوفي سنة 218هـ في آخرها⁽¹⁾ .

عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي الملائي ، أبو بكر الكوفي الحافظ ، أصله بصري ، ثقة حافظ .

قال أبو حاتم : ثقة صدوق .

قال الترمذى : ثقة حافظ .

قال الدارقطنى : ثقة حجّة .

وقال العجلي : هو عند الكوفيين ثقة ثبت ، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه ، والكوفيون أعلم به .

وقال يعقوب بن أبي شيبة : ثقة في حديثه لين .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البخاري : صدوق .

وقال ابن معين : صدوق ، وقال : ليس به بأس ، يُكتب حديثه .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن سعد : كان به ضعف في الحديث ، وكان عسراً .

وقال أحمد بن حنبل : قيل لابن المبارك في عبد السلام ، فقال : ما تحملني رجلي إليه .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، له مناكر . روى له الجماعة .

1. تهذيب الكمال 23 / 196. 220. 4732 الترجمة 243. 248. 505 الترجمة 8 ، تهذيب التهذيب ، تهذيب التهذيب 2 / 11.

ولد سنة 91 هـ ، وتوفي سنة 187 هـ ، وله 96 سنة⁽¹⁾ .

ليث بن أبي سليم المتفق سنة 148 هـ ، تقدم أنه صدوق . وروى هنا عن أبي القاسم مولى زينب بلا واسطة .

أبو القاسم مولى زينب ، تقدم أنه من التابعين ، وقد ذكره ابن حبان في ثقاته .

3. سند الطبراني الآخر (سند ابن أبي شيبة) : حسنٌ .

عبيد بن غنم بن القاضي حفص بن غياث ، أبو محمد النخعي الكوفي ، ثقة ، ولد سنة 211 ، وتوفي سنة 297 هـ ، كان راوية أبي بكر بن أبي شيبة⁽²⁾ .

أبو بكر ، هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي ، الكوفي العبسي ، مولاهم ، المعروف بابن أبي شيبة ، صاحب المصنف المعروف ، من الأئمة الثقات ، احتاج به الجماعة ، بل كثير من أهل العلم ، إلا أن الترمذى لم يخرج له شيئاً .

قال ابن حجر : ثقة حافظ ، صاحب تصانيف .

توفي سنة 235 هـ⁽³⁾ .

عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عايد .

قال أحمد : كان نسيج وحده .

1. تهذيب الكمال 18 / 18 . 65 / 70 . الترجمة 3418 ، تهذيب التهذيب 6 / 282 . 283 الترجمة 614 ، تقريب التهذيب 1 / 599 .

2. سير أعلام النبلاء 13 / 13 . الترجمة 558 ، إكمال الكمال 7 / 37 .

3 – تهذيب الكمال 16 / 34 – 41 الترجمة 3526 ، تهذيب التهذيب 6 / 1 – 4 الترجمة 1 ، تقريب التهذيب 1 / 528 ، سير أعلام النبلاء 11 / 11 . 122 . 127 الترجمة 44 .

وقال ابن معين : ثقة في كل شيء .

وقال علي بن المديني : من الثقات .

وقال ابن خراش : ثقة .

وقال أبو حاتم : هو حجّة يحتجّ بها ، وهو إمام من أئمّة المسلمين ، ثقة .

وقال النسائي : ثقة ثبت .

وقال الخليلي : ثقة متّفق عليه .

وقال الحسن ابن عرفة : ما رأيت بالكوفة أفضل منه .

وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ، كثير الحديث ، حجّه صاحب سنة وجماعة .

وقال العجلي : ثقة ثبت ، صاحب سنة ، زاهد صالح ، وكان عثمانياً .

وقال بشر بن الحارث : ما شرب أحد من ماء الفرات فسلم [يعني التشيع] إلا ابن إدريس ، وكان جده يزيد قد شهد يوم الدار يوم قتل عثمان بن عفان .

روى له الجماعة . ولد سنة 115 أو 120 هـ ، ومات سنة 192 هـ⁽¹⁾ .

ليث بن أبي سليم المتفوّق سنة 148 هـ ، تقدّم أنه صدوق .

حدمر مولى لبني عبس ، تقدّم أنه ثقة .

أبو القاسم مولى زينب ، تقدّم أنه تابعي ثقة .

فهذا الإسناد أيضاً حسن ، فقول الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين وفيهما من لم أعرفه عجيب؛ إذ كلا السندين نظيف ، ورجالهما ثقات إلا ما عرفت من الكلام في ليث بن أبي سليم ، وأنه صدوق . ولعله لم يقف على حدمر .

1 - تهذيب الكمال 14 / 293 - 300 الترجمة 3159 ، تهذيب التهذيب 5 / 126 - 127 الترجمة 248 ، تقريب التهذيب 1 / 477

4. سند عبد الرزاق

حسين بن مهران الكوفي ، لم أجد له ترجمة في كتب العامة .

نعم ، يوجد شخص بهذا الاسم في كتب الشيعة الإمامية ، وهو أخو صفوان بن مهران الكوفي ، وحسين هذا من أصحاب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) المتوفى سنة 148هـ⁽¹⁾ .

والذى أراه أنّ في هذا الاسم تصحيفاً ، ولا أبعّد أن يكون مصحّفاً عن سليمان⁽²⁾ بن مهران الكوفي ، وهو الأعمش ، المتوفى سنة 148هـ ، وقد روى عنه عبد الرزاق بلا واسطة⁽³⁾ .

والذى يؤكد أنّ في اسمه تصحيفاً هو ذكر ابن حجر لهذا الحديث دون الإشارة إلى مجھولية حسين بن مهران ، واكتفى بالطعن بليث بن أبي سليم ، قال : رواه عبد الرزاق ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف⁽⁴⁾ .

ليث بن أبي سليم ، تقدم أنه صدوق .

حدوب ، تقدم أنه مصحّف عن «حدمر» مولىبني عبس .

مولى زينب ، تقدم أنه أبو القاسم .

فجميع هذه الطرق الأربع عن ليث بن أبي سليم — مضافاً إلى طريق زياد بن عبد الله البكائي عنه — تدلّ على صدور الرواية هذه عن ليث بن أبي سليم ، عن حدمر ، عن أبي القاسم ، عن زينب بنت جحش ، عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

1. انظر معجم رجال الحديث 7 / 114 الترجمة 3692 .

2. خصوصاً أئمّا تكتب عندهم (سليمان) .

3. المصنّف لعبد الرزاق 2 / 450 ح 4045 .

4. تلخيص الحبير 1 / 255 .

* في شرح الأخبار أبو غسان⁽¹⁾ بإسناده ، عن زينب بنت جحش - زوج النبي ؛ بنت⁽²⁾ عمة النبي أميمة بنت عبد المطلب - أئمها قالت : كان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نائماً في بيته ، والحسين (عليه السلام) صبيّ صغير يجول في البيت ، فجاء حتى جلس على بطن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فبال ، فبادرت لأخذنه ، فقال : ((دعي أبكي)) .

فتركته ، حتى إذا فرغ فصبّ عليه ماء ، ثمّ احتضنه وقام يصلي ، وكان إذا قام احتضنه إليه ، وإذا ركع وسجد وجلس وضعه على الأرض حتى قضى صلاته ، ثمّ [أخذ] يدعو ويرفع يديه ، فقلت : يا رسول الله ، رأيتك تصنع في صلاتك شيئاً ما رأيتك تصنعه قط ؟!

فقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ((إِنَّ جَبَرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنِي هَذَا يُقْتَلُ بَعْدِي ، وَقَالَ : إِنْ شَاءَتْ أَرِثُكَ مِنَ التَّرِيْةِ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا ، فَقُلْتُ : أَرِنِي ، فَأَرَانِي تَرِيْةً حَمَراءً))⁽³⁾.

— هو مالك بن إسماعيل بن درهم ، أبو غستان النهدي ، مولاهم الكوفي الحافظ ، ثقة متقن ، وهو من مشايخ البخاري ، قال ابن سعد : شديد التشيع .

وقال يعقوب بن سفيان : ثقة ثقة يميل إلى التشيع . وكان من العابدين ، وكان له فضل وصلاح ، وعبادة وصحبة حديث واستقامة ، وكانت عليه سيمواتان ، إذا نظرت إليه كأنه خرج من قبره . توفي سنة 219 هـ .

تمذيب الكمال 27 / 86 . الترجمة 90 . تمذيب التهذيب 3 / 1 . الترجمة 5 . الترجمة 2 .

2. في المطبوعة : (رأيت) ، وهي تصحيف عما أثبناه .

3. شرح الأخبار 3 / 134 ح 1075 .

ثابت البناي ، عن أنس بن مالك :

عن أنس بن مالك ، قال : استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فأذن له – وكان في يوم أم سلمة . فقال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((يا أم سلمة ، احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد)) . قال : في بينما هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فاقتحم ، ففتح الباب فدخل ، فجعل النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يلتزمه ويقيله ، فقال الملك : أَحَبُّهُ ؟ قال : ((نعم)) .

قال : إِنَّ أَمْتَكَ سَقْتُلُهُ ، إِنْ شَعْتَ أَرِيتَكَ الْمَكَانُ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ ؟
قال : ((نعم)) .

قال : فقبض قبضة من المكان الذي قُتِلَ فيه فأراه ، فجاء بسهمة أو تراب أحمر ، فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها .

قال ثابت [البناي] : فكُنَّا نقول : إِنَّهَا كَرْبَلَاء⁽¹⁾ .

1 . مسند أبي يعلى 6 / 129 ح 3402 . صحيح ابن حبان 15 / 142 ، المعجم الكبير 3 / 106 ح 2813 ، =

شيبان بن فروخ ، عمارة بن زاذان ، ثابت البناي ، أنس بن مالك

1. سند أبي يعلى : صحيح .

حدّثنا شيبان ، حدّثنا عمارة بن زاذان ، حدّثنا ثابت البناي ، عن أنس بن مالك .

شيبان بن فروخ . أبي شيبة . الحبشي ، مولاهم ، أبو محمد الأبلّي⁽¹⁾ ، ثقة .

قال أحمد : ثقة .

وقال مسلمة بن قاسم : ثقة .

وقال أبو الشيخ بن عبدالآهوازي : كان أثبت عندهم من هدبة⁽²⁾ .

= مسند أحمد 3 / 242 وفيه : (قال ثابت : بلغنا أهـما كربلاء) و 3 / 265 وفيه : (فكتـا نسمع أـنه يـقتل بـكرـباء) ، تاريخ دمشق 14
— 189 ، موارد الظـمان بـزوـائد صـحـيـحـ ابنـ حـبـانـ 554 ، الـبـداـيـةـ وـالـنـهـاـيـةـ 6 / 256 و 8 / 216 وفيه : (فكتـا نـسـمـعـ أـنـهـ يـقـتـلـ
بـكـرـباءـ) ، جـمـعـ الزـوـاـدـ 9 / 187 قال : رواهـ أـحـمـدـ وـأـبـوـ يـعـلـىـ ، وـالـبـيـارـ وـالـطـبـرـيـ بـأـسـانـيـدـ ، وـفـيـهاـ عـمـارـةـ بـنـ زـاذـانـ ، وـثـقـهـ جـمـاعـةـ وـفـيـهـ ضـعـفـ ،
وـبـقـيـةـ رـجـالـ أـبـيـ يـعـلـىـ رـجـالـ الصـحـيـحـ .

أقول : الحديث صحيح إذ إنّ عمارة بن زاذان ثقة على الصحيح ، وإنّ فهو حسن .

وروى هذا الحديث من الشيعة الشيخ الطوسي في أمالئه / 314 ح 639 بسنده عن سالم بن أبي الجعد ، عن أنس بن مالك ، وفيه : (إنّ
عظيماً من عظماء الملائكة استأذن ربه في زيارة النبي ... قال سالم بن أبي الجعد : أخبرت أنّ الملك كان ميكائيل) . ورواه أيضاً / 329 .
330 ح 658 عن ابن خثييش بسنده عن مؤمل عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس .

1. وقع في بعض المصادر (الأيلي) .

2. هو : هدبة بن خالد بن الأسود القيسي ، أبو خالد البصري ، ثقة. توفي سنة بضع وثلاثين ومئتين .

وقال أبو داود : صدوق .

وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال أيضاً : يئهم كثيراً .

وقال الساجي : قدرى إلا أنه كان صدوقاً .

وقال أبو حاتم : كان يرى القدر ، واضطرب إليه الناس بأخره . قال الذهبي : يعني أنه تفرد بالأسانيد العالية⁽¹⁾ .

وقال الذهبي : أحد الثقات . وقال : الإمام الثقة ، محدث البصرة ومسندها .

وقال ابن حجر في اللسان : ثقة .

وقال في التقريب : صدوق لهم ، ورمي بالقدر . روى له مسلم وأبو داود والنسائي .

ولد في حدود سنة 140هـ ، وتوفي سنة 236هـ⁽²⁾ .

فالرجل ثقة ؛ إذ قدريته لا تصح للجرح والتضعيف ، ودعوى كثرة الوهم انفرد بها أبو زرعة ، وقد احتاج به مسلم

عمارة بن زاذان الصيدلاني ، أبو سلمة البصري ، الصحيح أنه ثقة .

قال ابن معين . كما عن الدوري والدارمي . : ثقة .

وقال إسحاق بن منصور ، عن ابن معين : صالح .

وقال أحمد . كما عن ابنه عبد الله ومسلم بن الحجاج . : شيخ ثقة ، ما به بأس .

1. لآنه طال عمره ، وعاش 96 سنة ، فصارت عوالي الأسانيد عنده .

2- تهذيب الكمال 12 / 598 - 601 الترجمة 2785 ، تهذيب التهذيب 4 / 328 - 330 الترجمة 639 ، تقريب التهذيب 1 / 424

، لسان الميزان 7 / 244 الترجمة 3304 ، ميزان الاعتدال 2 / 285 الترجمة 3759 ، تذكرة الحفاظ 2 / 443 — 444 الترجمة 449 ،

سير أعلام النبلاء 11 / 101 . 103 الترجمة 639 .

وقال أبو بكر الأثرم عن أَحْمَدَ : يروي عن أنس أحاديث منا كثيرة .

وقال يعقوب بن سفيان : ثقة .

وقال العجلي : بصري ثقة .

وذكره ابن حبان في ثقاته .

وذكره ابن شاهين في ثقاته ، ونقل عن أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ : هو شيخ ثقة من أصحاب الحسن [البصري] .

وقال أبو داود : ليس بذاك ، وقال : حجّ سبعاً وخمسين حجّة .

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال ابن طهمان : ليس به بأس .

وقال ابن عدي : وهو عندي لا بأس به ممّن يكتب حديثه .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتاج به ليس بالمتين .

وقال البخاري : ربما يضطرب في حديثه .

وقال الدارقطني : ضعيف ، وزاد البرقاني عنه : يعتبر به .

وقال ابن عمار الموصلي : ضعيف .

وقال الساجي : فيه ضعف ، ليس بشيء ، ولا يقوى في الحديث .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، كثير الخطأ .

أقول : الرجل ثقة وليس بصدقٍ ؛ فإن التوثيق مقدم على الجرح غير المفسر ، خصوصاً أن الموثقين من أئمّة الجرح والتعديل ، وانفراد الموصلي والساجي بتضعيفه لا ينزله عن مرتبة الوثاقة ، وأمّا اضطرابه نادراً في الحديث فقلّ ما يسلم

منه راوٍ .

هذا وقد روى له البخاري في الأدب ، وأبو داود ، والترمذى وابن ماجة⁽¹⁾ .

ثابت بن أسلم البُنَانِي ، أبو محمد البصري ، تابعٍ ثقة عابد ، صحب أنس بن مالك أربعين سنة .
 قال أَحْمَد : مِنَ الثَّقَاتِ الْمَأْمُونِينَ ، صَحِيحُ الْحَدِيثِ .

وقال العجلي : ثقة ، رجل صالح .

وقال أبو حاتم : ثقة صدوق .

وقال النسائي : ثقة .

وقال ابن سعد : كَانَ ثَقَةً فِي الْحَدِيثِ مَأْمُونًا .

ووثقه يحيى بن معين وابن أبي خيثمة .

وقال ابن عدي : مِنَ تَابِعِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَزَهَادِهِمْ وَمَحْدُثِهِمْ ، وَقَدْ كَتَبَ عَنْهُ الْأَئْمَةُ التَّقَاتُ مِنَ النَّاسِ ، وَمَا هُوَ إِلَّا ثَقَةٌ صَدِيقٌ ، وَأَحَادِيثُهُ أَحَادِيثٌ صَالِحةٌ .

وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : كَانَ مِنْ أَعْبُدِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَأَكْثَرُ صَبَرًا عَلَى كَثْرَةِ الصَّلَاةِ لَيْلًا وَنَهَارًا مَعَ الْوَرَعِ الشَّدِيدِ ، وَوَثَقَهُ جَمْهُورُ الْأَئْمَةِ .

وقال بكر المزني : مَا أَدْرَكَنَا أَعْبُدُ مِنْهُ .

وأنكر الذهبي على ابن عدي إيراده في كامله .

وقال ابن حجر : ثقة عابد .

قال يحيى القطان : عجب لآيوب يدع ثابتاً البُنَانِي لَا يكتب عنه .

وفي المراسيل لابن أبي حاتم : ثابت عن أبي هريرة ، قال أبو زرعة : مرسلاً .

1 - تهذيب الكمال 21 / 243 - 246 الترجمة 4184 ، تهذيب التهذيب 7 / 365 - 366 الترجمة 677 ، تقرير التهذيب 1 / 710 ، الجرح والتعديل 6 / 366 . 365 الترجمة 2016 .

روى له الجماعة .

توفي سنة 123 أو 127 وله 86 سنة⁽¹⁾ .

2. سند ابن حبان : صحيح .

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا شيبان بن فروخ ، قال : حدثنا عمارة بن زادان ، قال : حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك .

الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء ، أبو العباس الشيباني الخراساني النسوى البالوzi ، صاحب المسنن الكبير ، ثقة .

قال الحاكم : كان محدث خراسان في عصره ، مقدماً في الثبت والكثرة ، والفهم والفقه والأدب .

وقال ابن حبان : كان ممن رحل وصنف وحدث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة .

وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الرazi : ليس للحسن في الدنيا نظير .

وقال أبو الحسن الصفار : الشيخ الإمام الزاهد .

قال السمعاني في (البالوzi) : كان محدث خراسان في عصره ، وكان مقدماً في الفقه والعلم والأدب . وقال في (النسائي) : إماماً متقدناً ، ورع حافظ .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ الثبت .

وقال ابن كثير : محدث خراسان ، وقد كان يضرب إليه آباط الإبل في معرفة

1 - تهذيب الكمال 4 / 342 - 349 الترجمة 811 ، تهذيب التهذيب 2 / 3 - 4 الترجمة 2 ، تقريب التهذيب 1 / 145 ، الكامل - لابن عدي 2 / 100 - 101 ، ميزان الاعتدال 1 / 362 - 363 الترجمة 1354 .

الحديث والفقه ، وقد كان من أئمّة الحديث وفرسانه وحفّاظه .

وهو ثانٍ من أكثر عنه الرواية ابن حبان في صحيحه ، حيث روى عنه 815 حديثاً . سمع السنن من أبي ثور وكان يفتى بمذهبـه .

توفي سنة 303 هـ⁽¹⁾

شيبان بن فروخ ، تقدم أنه ثقة .

عمارة بن زادان الصيدلاني ، تقدم أنه ثقة على الصحيح .

ثابت بن أسلم البناي ، تقدم أنه تابعي ثقة عابد .

3. سند الطبراني : صحيح .

حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن محمد التتار البصري ، وعبدان بن أحمد ، قالوا : حدّثنا شيبان بن فروخ ، حدّثنا عمارة بن زادان الصيدلاني ، قال : حدّثنا ثابت البناي ، عن أنس بن مالك .

أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي ، الملقب بمطين . لقب بمطين ؛ لأنّ أبا نعيم الفضل بن دكين مرّ عليه وهو يلعب مع الصبيان بالطين وقد طينوه ، وكان بينه وبين أبيه مودّة ، فقال له : يا مطين ، آن لك أن تسمع الحديث . فلقيب بمطين ، وهو ثقة .

قال الدارقطني : ثقة جبل .

1 - سير أعلام النبلاء 14 / 157 - 162 الترجمة 92 ، تاريخ دمشق 13 / 106 - 99 الترجمة 1339 ، أنساب السمعاني 1 / 270 (البالوzi) ، 5 / 487 (النسائي) ، البداية والنهاية 11 / 141 ، تذكرة الحفاظ 2 / 703 - 704 الترجمة 724 . ولا يفوتك أن النسبة إلى (نسا) نسووي ونسائي .

وقال الخليلي : ثقة حافظ .

وقال السمعاني : كان من ثقات الكوفيّين .

وقال ابن النديم : من المحدثين الثقات .

وقال ابن مأكولا : أحد الأئمّة الحفاظ .

وقال ابن أبي حاتم : كتب إلينا ببعض حديثه ، وهو صدوق .

وقال الذهبي : كان متقدّماً ، وقد تكلّم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وتكلّم هو في محمد بن عثمان ، فلا يعتد غالباً بكلام القرآن .

ولد سنة 202هـ ، وتوفي سنة 297هـ أو 298هـ⁽¹⁾ .

وأبو جعفر محمد بن حيّان التمّار البصري ، ثقة ، من مشايخ الطبراني ، وقد أكثّر عنه . ذكره ابن حبّان في ثقاته وقال : ربما أخطأ .

وقال الدارقطني : لا بأس به . يروي عن أبي الوليد والبصريّين .

توفي سنة 289هـ⁽²⁾ .

وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد ، الجواليقي القاضي الأهوازي ، المعروف بعبدان ، ثقة حافظ . قال الخطيب البغدادي : كان أحد الحفاظ الأئمّات ، جمع المشايخ والأبواب .

وقال ابن عساكر : أحد الحفاظ المحبودين المكثرين .

-
- 1- تذكرة الحفاظ 2 / 662. 663 الترجمة 682 ، سير أعلام النبلاء 14 / 41. 42 الترجمة 15 ، أنساب السمعاني 5 / 330 ، إكمال الكمال 7 / 361 ، الجرج والتعديل 7 / 298 الترجمة 1618 ، الفهرست . لابن النديم / 287 .
 - 2- الثقات - لابن حبان 9 / 153 ، لسان الميزان 5 / 358 الترجمة 1174 ، شذرات الذهب 2 / 202 ، سؤالات الحاكم - للدارقطني / 144 الترجمة 192 .

وقال السمعاني : من علماء المسلمين وأئمّتهم ، كان فاضلاً .

وقال أبو علي الحافظ : رأيت من أئمّة الحديث أربعة في وطني وأسفاري ؛ اثنان منهم بنيسابور : محمد بن إسحاق وإبراهيم بن أبي طالب ، وأبو عبد الرحمن النسائي بمصر ، وعبدان بالأهواز .

وقال أحمد بن كامل القاضي : كان في الحديث إماماً .

وقال الحاكم : عبдан ثبت .

وقال ابن حبان : أتانا عبдан بعسكر مكرم ، وكان عسراً نكداً .

وقال ابن عدي : عبдан كبير الاسم .

وقال الذهبي : الإمام رحلة الوقت ... ولعبدان غلط ووهم يسير ، وهو صدوق . وقال : مَنْ الْذِي سَلَمَ مِنَ الْوَهْمِ

![؟]

ولد سنة 216هـ ، وتوفي سنة 306هـ⁽¹⁾ .

شيبان بن فروخ ، تقدم أنه ثقة .

عمارة بن زادان الصيدلاني ، تقدم أنه ثقة على الصحيح .

ثابت بن أسلم البناي ، تقدم أنه تابعي ثقة عابد .

فالرواية عن مطئي وعبدان صحيحة ، وعن التمار البصري حسنة .

1 — تاريخ بغداد 9 / 385 — 386 الترجمة 4955 ، تاريخ دمشق 27 / 51 — 59 الترجمة 3168 ، سير أعلام النبلاء 14 / 168 .
173 الترجمة 97 ، تذكرة الحفاظ 2 / 688 — 689 الترجمة 709 ، الأنساب — للسمعاني 2 / 104 (الجواليفي) ، 4 / 193 (العسكري المنسوب إلى عسكر مكرم بلدة من كور الأهواز) .

عبد الصمد بن حسان ، عمارة بن زاذان ، ثابت البناي ، أنس بن مالك
4. سند أحمد بن حنبل⁽¹⁾ : صحيح .

حدّثنا عبد الصمد بن حسان ، قال : أخبرنا عمارة - يعني ابن زاذان - عن ثابت [البناي] ، عن أنس بن مالك

عبد الصمد بن حسان ، أبو يحيى المروزي . أو المروزي أو المروروذ . يقال له : عبد الصمد ، خادم سفيان الثوري ، كان قاضياً بمروالروذ ونيسابور وهرة ، وهو ثقة .

قال ابن سعد : كان ثقة .

وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق ، وروى عنه . يقال : تركه أحمد ، ولم يصح هذا .

وقال البخاري : كتبت عنه ، وهو مقارب⁽²⁾ .

وقال الذهبي : هو صدوق إن شاء الله .

توفي سنة 211 هـ⁽³⁾ .

1. مسنـد أـحمد / 3 / 265 .

2. لم أعثر على هذه العبارة في كتب البخاري الرجالية التي تحت يدي ، ولم ينقلها عنه إلا الذهبي وعنه ابن حجر .

3. الطبقات الكبرى 7 / 375 ، التاريخ الكبير 6 / 105 الترجمة 1849 ، النقـات . لابن حبان 8 / 415 ، =

عمارة بن زاذان الصيدلاني ، تقدم أنه ثقة على الصحيح .

ثابت بن أسلم البناي ، تقدم أنه تابعي ثقة عابد .

5. سند الطبراني : صحيح .

حدّثنا بشر بن موسى ، حدّثنا عبد الصمد بن حسان المروذى ، حدّثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني ، حدّثنا ثابت البناي ، عن أنس بن مالك .

بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدى ، أبو علي ، ثقة .

قال الخطيب البغدادي : كان ثقة أميناً ، عاقلاً ركيناً .

وقال الدارقطنى : ثقة نبيل .

وقال أبو بكر الخلال : شيخ جليل مشهور ، قديم السمع ، وكان أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ يَكْرَمُهُ .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ الثقة .

وقال ابن كثير : كان ثقة أميناً حافظاً .

ولد سنة 190هـ ، وتوفي سنة 288هـ⁽¹⁾ .

عبد الصمد بن حسان ، تقدم أنه ثقة .

عمارة بن زاذان الصيدلاني ، تقدم أنه ثقة على الصحيح .

ثابت بن أسلم البناي ، تقدم أنه تابعي ، ثقة عابد .

= المحرر والتعديل 6 / 51 الترجمة 272 ، ميزان الاعتدال 2 / 620 الترجمة 5071 ، لسان الميزان 4 / 20 الترجمة 53.

1. تاريخ بغداد 7 / 88 . 90 الترجمة 3523 ، سير أعلام النبلاء 13 / 352 . 354 الترجمة 170 ، البداية والنهاية 11 / 97 .

مؤمل ، عمارة بن زادان ، ثابت البناي ، أنس بن مالك
6. سند أحمد بن حنبل⁽¹⁾ : حَسَنٌ كَالصَّحِيحِ .
حدّثنا مؤمل ، حدّثنا عمارة بن زادان ، حدّثنا ثابت [البناي] ، عن أنس بن مالك .
مؤمل بن إسماعيل العدوبي — مولى آل الخطاب ، وقيل : مولىبني بكر بن عبد مناة بن كنانة — أبو عبد الرحمن
البصري ، نزيل مكّة ، ثقة في نفسه ، لكنّه سيء الحفظ ، له أوهام .
قال ابن معين : ثقة .

وقال إسحاق بن راهويه : ثقة .
وقال ابن سعد : ثقة كثير الغلط .
وقال الدارقطني : ثقة كثير الخطأ .
وذكره ابن حبان في ثقاته ، وقال : ربما أخطأ .
وقال الآجري : سألت أبا داود عنه فعظّمه ورفع من شأنه ، ثم قال : إلّا أنّه يهم في الشيء .

— 1. مسند أحمد 3 / 242 .

ورواه الشيخ الطوسي في أمالية / 329. 330 ح 658 بسنده عامي ، فقال : أخبرنا ابن خثييش ، قال : أخبرنا أبو زيد الحسين بن الحسن بن عامر ، قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن دليل بن بشر بن سابق البغدادي ، قال : حدّثنا عليّ بن سهل ، قال : حدّثنا مؤمل ، عن عمارة بن زادان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك .

وقال أبو حاتم : صدوق ، شديد في السنة ، كثير الخطأ .

وقال الساجي : صدوق ، كثير الخطأ ، وله أوهام يطول ذكرها .

وقال ابن قانع : صالح يخطئ .

وقال أبو زرعة : في حديثه خطأ كثير ؛ وذلك إن هذا الرجل دفن كتبه ، وكان يحذث من حفظه ؛ فكثر خطأه .

قال محمد بن نصر المروزي : إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه ؛ لأنّه كان سبّع الحفظ ، كثير الغلط

وانفرد البخاري بتضعيقه فقال : منكر الحديث ، وهي عبارة يطلقها البخاري - كما صرّح بذلك الذهبي - على من لا تخل الرواية عنه .

روى له البخاري في التعاليق ، وأبو داود في القدر ، والترمذي والنسائي وابن ماجة . توفي سنة 206هـ⁽¹⁾ .

عمارة بن زاذان الصيدلاني ، تقدّم أنه ثقة على الصحيح .

ثابت بن أسلم البناي ، تقدّم أنه تابعي ، ثقة عابد .

1. تهذيب الكمال 29 / 175. 177. 177 الترجمة 6319 ، تهذيب التهذيب 10 / 339. 340. الترجمة 682 ، تقريب التهذيب 2 / 231 ، سير أعلام النبلاء 10 / 110. 112. الترجمة 9 .

عن أبي الطفيلي :

عن أبي الطفيلي⁽¹⁾ ، قال : استأذن ملك القطر أن يُسلِّم على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في بيت أم سلمة ، فقال : ((لا يدخل علينا أحد)) .

فجاء الحسين (عليه السلام) فدخل ، فقالت أم سلمة : هو الحسين .
قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((دعوه)) .

فجعل يعلو رقبة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ويعبث به ، والملك ينظر ، فقال الملك : أَحَبُّهُ يَا مُحَمَّدَ ؟
قال : ((إِي وَاللَّهُ ، إِنِّي لَأَحْبَبُهُ)) .

قال : أَمَا إِنْ أُمْتَكَ سُتُّقْتُلُهُ ، وَإِنْ شَتَّ أُرِيتُكَ الْمَكَانُ .

قال بيده فتناول كفّاً من تراب ، فأخذت أم سلمة التراب فَصَرَّتْهُ في خمارها ، فكانوا يرون أن ذلك التراب من
كريلاء .

رواه الطبراني ، وإسناده حسن⁽²⁾ .

1. أبو الطفيلي ، عامر بن واثلة الكلناني ، قالوا : إِنَّهُ ولد عَامَ أَحَدَ ، وَأَدْرَكَ مِنْ حَيَاةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ثَمَانِ سَنِينَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلَيِّ (عليه السلام) وَشَهَدَ مَعَهُ مَشَاهِدَهُ كُلُّهَا ، تَوَفَّ سَنَةَ 100 أَوْ 110 هـ .

ولكنا حَقَّقْنَا فِي مُقْدَّمَةِ دِيْوَانِهِ بِصَنْعِنَا أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَنَكَونُ وَلَادَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

2. مجمع الزوائد 9 / 190 ، وأشار إليه في فيض القدير شرح الجامع الصغير 1 / 266 حيث قال في =

أبو غالب⁽¹⁾ ، عن أبي أمامة الباهلي⁽²⁾ :

عن أبي أمامة الباهلي ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لنسائه : ((لَا تُبَكِّوْنَ هَذَا الصَّبَّيْ)) ، يعني حسيناً .

قال : وكان يوم أُمّ سلمة ، فنزل جبرئيل (عليه السلام) ، فدخل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الداخِلُ وقال لأم سلمة : ((لَا تَدْعِيْ أَحَدًا يَدْخُلُ عَنَّيْ)) .

فجاء الحسين (عليه السلام) ، فلما نظر إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في البيت أراد أن يدخل ، فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تنا أخيه وتسكته .

فلما اشتد في البكاء حَلَّتْ عنه ، فدخل حتى جلس في حجر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فقال جبرئيل (عليه السلام)

= معرض بيان تكثُر الطرق ، واعتراض بعضها ببعض : ولعله لاعتراضه ؛ ففي معجم الطبراني عن عائشة مرفوعاً ... ، وفيه عن أم سلمة ، وزينب بنت جحش ، وأبي أمامة ، ومعاذ ، وأبي الطفيلي ، وغيرهم ممن يطول ذكرهم .

ولا يوجد هذا الحديث في معاجم الطبراني الثلاثة ، والظاهر أنه في القسم غير المطبوع منه ، أو أنه مُسْقَط من المطبوع .

1 — هو أبو غالب صاحب أبي أمامة ، وهو بصري . قيل : اسمه حزور ، وقيل : سعيد بن الحزور ، وقيل : نافع . روى عن أبي أمامة ، وأنس بن مالك ، وأم الدرداء .

2. هو الصحابي صُدَيْرِي بن عجلان الباهلي ، كان مع علي (عليه السلام) بصفتين ، توفي سنة 86 أو 81 هـ .

للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنْ أُمْتَكَ سَتُقْتَلُ ابْنَكَ هَذَا .

فقال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((يُقْتَلُونَهُ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ بِ؟ !)) .

قال : نعم يُقْتَلُونَهُ ⁽¹⁾ .

فتناول جبرئيل (عليه السلام) تربة فقال : مكان كذا وكذا .

فخرج رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وقد احتضن حسيناً كاسفَ البالَّ مهموماً ، فظلت أم سلمة أَنَّهُ غضبَ من دخول الصبي عليه ، فقالت : يا نبِيَّ اللَّهِ ، جعَلْتُ لَكَ الْفَدَا ، إِنَّكَ قَلْتَ لَنَا : لَا تَبْكُوا هَذَا الصَّبِيُّ ، وَأَمْرَتَنِي أَنْ لَا أَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ عَلَيْكَ ، فجاءَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ ، فلَمْ يَرِدْ عَلَيْهَا .

فخرج إلى أصحابه وهم جلوس ، فقال لهم : ((إِنْ أُمْتَيَ يُقْتَلُونَ هَذَا)) .

وفي القوم أبو بكر وعمر ، وكانا أَجْرَا الْقَوْمَ عَلَيْهِ ، فقالا : يا نبِيَّ اللَّهِ ، يُقْتَلُونَهُ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ ؟ !

قال : ((نعم ، هَذِهِ تَرِبَّتِهِ)) .

فأَرَاهُمْ إِيَّاهَا ⁽²⁾ .

قال الذهبي والملاوي : إسناده حسن .

السند : حَدَّثَنَا عَلَيْيَ بن سعيد الرازي ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْمُغَيْرَةِ الْمَرْوَزِيِّ ، حَدَّثَنَا [عَلَيْ] بْنُ الْحَسَنِ بْنُ شَقِيق ⁽³⁾ ، حَدَّثَنَا الْحَسِينُ

— 1. لاحظ إعراض جبرئيل (عليه السلام) عن الإجابة بإسلامهم ، والاكتفاء بأَنَّمَا يُقْتَلُونَهُ .

2 - المعجم الكبير 8 / 285 ، مجمع الروايد 9 / 189 قال : رواه الطبراني ورجاله موثقون وفي بعضهم ضعف ، تاريخ دمشق 14 / 190 ، سير أعلام النبلاء 3 / 288 — 289 قال : إسناده حسن ، الروض النضير 1 / 93 — 94 قال : إسناده حسن ، وأشار إليه ابن كثير في البداية والنهاية 8 / 217 حيث قال : رواه الطبراني عن أبي أمامة وفيه قصة أم سلمة .

3 - كذا في المعجم الكبير المطبوع ، لكنه في سير أعلام النبلاء ، وفي تاريخ ابن عساكر بسنده عن الطبراني : عَلَيَّ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي .

ابن واقد ، حدثني أبو غالب ، عن أبي أمامة .

عليّ بن سعيد بن بشير بن مهران ، أبو الحسن الرازي الحافظ ، المعروف بـ (عَلَيْكَ) ، ثقة .

قال مسلمة بن قاسم : كان ثقة ، عالماً بالحديث .

وحكى حمزة بن محمد الكتاني أنّ عبдан بن أحمد الجواليلي كان يعظّمه .

وقال ابن يونس : كان حسن الفهم ، يفهم ومحفظ ، وكان من المحدثين الأجلاء ، وتكلّموا فيه ، وكان صحب السلطان .

قال ابن حجر : لعلّ كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان .

وقال الهيثم الدوري : كان يسمع الحديث مع رجاء الزناتي غلام المتنوّك ، وكان مَنْ أراد أن يأذن له ، وَمَنْ أراد أن يمنعه منعه ، وَمَنْ أراد أن يقدم من الشیوخ قدّمه ، وَمَنْ أراد أن يؤخّره أخره .

وقال أحمد بن نصر : سألت عنه أبا عبيد الله بن أبي خيثمة فقال : عشتُ إلى زمان أُسَأَلَ عن مثله ، ثم ذكر نحواً مما قال الهيثم الدوري .

وقال حمزة بن يوسف السهمي : سألت عنه الدارقطني فقال : ليس في حديثه بذلك ، وسمعت بمصر أنّه كان والي قرية ، وكان يطالبهما بالخرج فما يعطونه ، فيجمع الخنازير في المسجد .

فقلت : كيف هو في الحديث ؟

قال : حدث بأحاديث لم يتتابع عليها ، ثم قال : في نفسي منه ، وقد تكلّم فيه أصحابنا بمصر ، وأشار بيده ، وقال : هو كذا وكذا ، كأنّه ليس بثقة .

وقال الذهبي : حافظ رحال⁽¹⁾ . وقال : الحافظ البارع ، نزيل مصر ومحدثها .

—
1. خ. ل : جوال .

توفي سنة 299هـ⁽¹⁾.

أقول : الرجل ثقة ، تفرد بأشياء .

والظاهر أنَّ كلامهم فيه هو من جهة دخوله في أعمال السلطان ، ومن جهة الإذن والمنع ، والتقديم والتأخير للشيخ حين كان يسمع مع رجاء الزناتي .

إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي ، لم نعثر له على ترجمة ، لكنَّ الذهبي والهيثمي والمناوي حكموا بحسن هذا الإسناد ، وهو يعني وقوفهم على حُسن حاله ، وإن كان الهيثمي قال عنه في حديث آخر : رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي ، ولم أجد مَنْ ذكره⁽²⁾ .

روى عنه علي بن سعيد الرازي ، وروى عن علي بن الحسين بن واقد . ووالده إبراهيم بن المغيرة المروزي ختن ابن المبارك على ابنته ، فيكون إسماعيل هذا سبط ابن المبارك .

عليّ بن الحسن بن شقيق⁽³⁾ بن دينار بن مشعوب العبدى ، مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي ، روى عن الحسين بن واقد ... روى عنه البخاري ، وأبو بكر ابن أبي شيبة ، وإبراهيم الجوزجاني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وغيرهم . ثقة ، كان من كبار الأئمَّة بخراسان .

قال أحمد : لم يكن به بأس إلَّا أَكْهَمْ تكلَّموا فيه في الإرجاء ، وقد رجع عنه .

1 - سير أعلام النبلاء 14 / 145 - 146 الترجمة 80 ، تاريخ دمشق 41 / 510 - 512 الترجمة 4916 ، ميزان الاعتدال 3 / 131 الترجمة 5850 ، لسان الميزان 4 / 231 . 233 الترجمة 615 ، تذكرة الحفاظ 2 / 750 الترجمة 751 ، سؤالات حمزة . للدارقطني / 244 الترجمة 348 .

2. مجمع الزوائد 4 / 292 .

3. وقع في كثير من المصادر والموارد : (عليّ بن الحسين بن شقيق) . والظاهر أنَّ تشابه الاسمين واتحاد الطبقات هو الذي أوقع الخلط .

وقال ابن معين : ما أعلم أحداً قدّم علينا من خراسان كان أفضل من ابن شقيق . وقال : قيل له في الإرجاء ، فقال : لا أجعلكم في حلّ .

وقال أبو حاتم : هو أحب إلى من عليّ بن الحسين بن واقد .

وقال العباس بن مصعب : كان جاماً ، وكان من أحفظهم لكتب ابن المبارك في كثير من رجاله .
وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ . روى له الجماعة .

ولد سنة 137هـ ، وتوفي سنة 215هـ⁽¹⁾ .

وعليّ بن الحسين بن واقد المروزي ، أبو الحسن ، كان جده واقد مولى عبد الله بن عامر بن كريز ، صدوق ، كان عالماً ، صاحب حديث كأبيه .

قال النسائي : ليس به بأس ، وروى له .

وذكره ابن حبان في الثقات .

قال البخاري : كنت أمرّ عليه طرفي النهار ولم أكتب عنه . وقال : رأيناه سنة 210هـ ، وكان إسحاق بن راهويه سبيئ الرأي فيه لعنة الإرجاء فتركناه ، ثم كتبنا عن إسحاق .

وقال ابن حجر : صدوق بهم .

روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في المقدمة والأربعة .

ولد سنة 130هـ ، وتوفي سنة 211هـ⁽²⁾ .

1 - تهذيب الكمال 20 / 371 - 374 الترجمة 4042 ، تهذيب التهذيب 7 / 263 - 264 الترجمة 511 ، تقريب التهذيب 1 / 690 ، سير أعلام النبلاء 10 / 349 - 352 الترجمة 87 .

2 - تهذيب الكمال 20 / 406 - 408 الترجمة 4052 ، تهذيب التهذيب 7 / 271 الترجمة 523 ، تقريب التهذيب 1 / 692 ، سير أعلام النبلاء 10 / 211 - 212 الترجمة 50 .

الحسين بن واقد المروزي ، أبو علي - أو أبو عبد الله - قاضي مرو ، روى عن أبي غالب صاحب أبي أمامة ، وروى عنه ابنه عليّ بن الحسين ، وعليّ بن الحسن بن شقيق ، وهو ثقة .
قال ابن معين : ثقة .

وقال ابن المبارك : مَنْ لَنَا مِثْلُ الْحَسِينِ؟!

وقال ابن سعد : كان حسن الحديث .

وقال النسائي وأبو زرعة وأبو داود : ليس به بأس .

وقال ابن حبان في ثقاته : كان على قضاء مرو ، وكان من خيار الناس ، وربما أخطأ في الروايات .

واختلف فيه كلام أحمد ، فقال : ليس به بأس وأثني عليه . وقال العقيلي : أنكر أحمد حديثه .

وقال الساجي : فيه نظر ، وهو صدوق بهم ، قال أحمد : أحاديثه ما أدرى أي شيء هي .

وقال ابن حجر : ثقة له أوهام . روى له البخاري تعليقاً وبافي الجماعة .

توفي سنة 159هـ ، ويقال : 157هـ⁽¹⁾.

وأبو غالب صاحب أبي أمامة . اسمه حَزَّوْرٌ⁽²⁾ . بصري نزل أصبهان ، تابعي ثقة على الصحيح .

1 - تهذيب الكمال 6 / 491 - 495 الترجمة 1346 ، تهذيب التهذيب 2 / 321 - 322 الترجمة 642 ، تقريب التهذيب 1 / 220 ، الكاشف 1 / 337 الترجمة 1115 .

2. وقيل : سعيد بن الحزور . وقيل : نافع .

قال موسى بن هارون : ثقة .

وقال الدارقطني : ثقة . وقال مَرَّةً أُخْرَى : يَعْتَبِرُ بِهِ⁽¹⁾ .

وقال ابن معين : صالح الحديث .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوى .

وقال ابن عدي : روى عنه جماعة من الأئمة وغير الأئمة ، لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً ، وأرجو أنه لا بأس به ، وَحَسَنَ الترمذى بعضاً أحاديثه وصحح بعضها .

وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إلَّا فيما وافق الثقات .

وقال ابن سعد : كان ضعيفاً ، منكراً الحديث .

وقال النسائي : ضعيف .

وقال المنذري : الغالب عليه التوثق ، وقد صحح له الترمذى وغيره .

وقال الذهبي : صالح الحديث ، صحح له الترمذى .

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ . روى له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود والترمذى وابن ماجة⁽²⁾ .

1 - كذا في تحذيب التهذيب ، لكن في تحذيب الكمال وتاريخ دمشق : لا يَعْتَبِرُ بِهِ . ونصّ عبارة البرقاني : سمعت الدارقطني يقول : بصري لا يَعْتَبِرُ بِهِ . وقلت له مَرَّةً أُخْرَى : أبو غالب عن أبي أمامة ، قال : بصري ، اسمه : حزور ، قلت : ثقة؟ قال : نعم . فلعله أراد أنه ثقة في أبي أمامة ، وفي غيره يَعْتَبِرُ بِهِ .

2 - تحذيب الكمال 34 / 170 - 172 الترجمة 7561 ، تحذيب التهذيب 12 / 176 - 177 الترجمة 8637 ، تقريب التهذيب 2 / 448 ، الكاشف 2 / 449 الترجمة 6776 ، تاريخ دمشق 12 / 368 - 374 الترجمة 1259 ، الترغيب والترهيب 3 / 289 ، عون المعبود 14 / 96 عن المنذري .

عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن معاذ بن جبل :

قال معاذ بن جبل : خرج علينا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) متغِيرَ اللَّوْنِ فقال : ((أَنَا مُحَمَّدٌ ، أُوتِيتُ فِوَاتِحَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمِهِ ، فَأَطْبِعُونِي مَا دَمَتْ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ ، فَإِذَا ذَهَبَ بِي فَعَلِيكُمْ بِكِتَابِ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ) ، أَحْلَوْا حَلَالَهُ وَحَرَّمُوا حَرَامَهُ ، أَتَتُكُمُ الْمَوْتَةَ ، أَتَتُكُمُ الْرَّوْحَ وَالرَّاحَةَ ، كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ ، أَتَتُكُمْ فِتْنَةً كَفْطَعَ اللَّيْلَ الْمُظْلَمَ ، كَلَّمَا ذَهَبَ رَسُولُ جَاءَ رَسُولٌ ، تَنَسَّحَتِ الْبُيُّوْثُ فَصَارَتِ مَلْكًا ، رَحْمَ اللهُ مَنْ أَخْذَهَا بِحَقِّهَا ، وَخَرَجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلَهَا . أَمْسَكَ يَا مُعاذُ وَأَحْصَى)) .

قال : فَلَمَّا بَلَغْتُ خَمْسَةً قَالَ : ((يَزِيدٌ ! لَا بَارَكَ اللهُ فِي يَزِيدٍ)) .

ثُمَّ ذَرْفَتْ عَيْنَاهُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، ثُمَّ قَالَ : ((نُعَيِّ إِلَيْهِ حُسْنِي ، أُتَيْتُ بِتَرْبَتِهِ ، وَأُخْبَرْتُ بِقَاتِلِهِ . وَالَّذِي نَفْسِي بِيْدِهِ لَا يُقْتَلُ بَيْنَ ظَهْرَائِي قَوْمٌ لَا يَمْنَعُونَهُ إِلَّا خَالِفُ اللهِ بَيْنَ

صدورهم وقلوّهم، وسلط عليهم شرّاهم، وألبسهم شيئاً)) .

ثم قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((وَاهَا لِفَرَّاحَ آلَ مُحَمَّدٍ مِّنْ خَلِيفَةٍ مُسْتَخْلِفَ مُتَرْفَ ، يَقْتَلُ خَلْفِي وَخَلْفَ الْخَلَفَ ...)) (1) الحديث .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد⁽²⁾ : رواه الطبراني وفيه مجاشع بن عمرو ، وهو كذاب .

أقول : هذا غريب ، إذ إنّ الطبراني رواه بستين ، وليس في أحدهما مجاشع بن عمرو ، رواه أبو الشيخ أيضاً بسند آخر ليس فيه مجاشع بن عمرو .

1. سند الطبراني الأول : حسنٌ .

حدّثنا الحسن بن العباس الرازي ، حدّثنا سليم بن منصور بن عمّار ، حدّثنا أبي ، حدّثنا عبد الله بن هميسة ، عن أبي قبيل ، حدّثني عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنّ معاذ بن جبل أخبره ، قال : خرج علينا رسول الله .
الحسن بن العباس بن أبي مهران ، أبو علي المقرئ الرازي ، ويعرف بالجمّال ، ثقة . قال الخطيب : سكن بغداد وحدّث بها ، وكان ثقة .

وقال الذبيحي : كان من كبار المحققين للقراءات . وقال : كان إليه المنتهى في الضبط والتحرير ، أقرأ ببغداد وغيرها .

وقال شمس الدين الجزري : شيخ عارف حاذق ، مصدر ثقة ، إليه المنتهى في الضبط والتحرير .

-
- 1 - المعجم الكبير 3 / 120 ح 2861 ، 20 / 38 - 39 ، مقتل الحسين - للخوارزمي 1 / 234 بسنه عن الطبراني ، كنز العمال 11 ح 31061 عن الطبراني .
 2. مجمع الزوائد 9 / 190 .

توفي سنة 289هـ⁽¹⁾.

سليم بن منصور بن عمّار بن كثير ، أبو الحسن المروزي ، قال ابن أبي حاتم : روى عنه أبي ، وسألته عنه فقلت : أهل بغداد يتكلّمون فيه .

قال : مه ! سأّلت ابن أبي الثلوج عنه فقلت له : إِنَّمَا يَقُولُونَ : كَتَبَ عَنْ أَبِيهِ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَقَالَ : لَا ، كَانَ هُوَ أَسَنَّ مِنَّا . وَهَذَا مَدْحُونٌ مِنْهُ لَهُ ؛ لِأَنَّهُ رَوَى عَنْهُ ، وَرَدَّ عَنْهُ الْكَلَامَ فِيهِ بِقَوْلِهِ (مه) أَيْ اسْكَتَ ، وَأَنَّ أَهْلَ بَغْدَادَ نَسَبُوا لَهُ أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَبِيهِ وَلَمْ يَقُلْ هُوَ ذَلِكَ ، فَكَذَّبَ أَبُو حَاتَمَ هَذِهِ الدَّعْوَى الَّتِي تَكَلَّمُوا عَلَيْهِ بِسَبِّهَا . فَهَذَا الرَّاوِي مَدْحُونٌ مَدْحُوناً مَعْتَدِّاً بِهِ .

وقال الذّهبي : روى عنه أبو حاتم الرازي وحسن أمره .

وقال شمس الدين الجزري : روى القراءة عن حمزة ، وهو عنه مشهور في أصحابه ، كذا ذكر المذلي .
وفي الجداول الصغرى : احتجّ به البخاري في الأدب⁽²⁾ .

منصور بن عمّار بن كثير ، أبو السري السلمي الوعاظ ، من أهل خراسان ، وقيل : من أهل البصرة ، وعظّ وحدّث ببغداد والشام ومصر ، وتوفي ببغداد ، توفي في حدود سنة 200هـ ، اتفقا على أنه واعظ ، زاهد مشهور ، وأنه لا يعتمد الكذب ، ولكنه ليس من الحفاظ .

- 1 - تاريخ بغداد 7 / 408 الترجمة 3935 ، تاريخ الإسلام - للذهبي 5 / 191 ، معرفة القراء الكبار 1 / 235 ، غاية النهاية في طبقات القراء 1 / 216 الترجمة 986 ، وانظر إكمال الكمال 3 / 28 ، والأنساب . للسعاني 2 / 84 .
2. الحرج والتعديل 4 / 216 الترجمة 942 ، تاريخ بغداد 9 / 231. 232 الترجمة 4805 ، تاريخ الإسلام 17 / 187 ، غاية النهاية في طبقات القراء 1 / 319 الترجمة 1398 ، الجداول الصغرى 1 / 265 ، ميزان الاعتدال 2 / 232 الترجمة 3542 ، لسان الميزان 3 / 112 الترجمة 371 .

قدم دمشق وسمع بها أبا الخطّاب معروفة الخطّاط وهقل بن زياد ، وبمصر ليث ابن سعد وعبد الله بن همزة ، وبغيرها منكدر بن المنكدر وبشير بن طلحة ومحمد بن زياد قاضي شمشاط .

روى عنه ابنه سليم بن منصور ، وعليّ بن خشrum ، وأبو جعفر محمد بن جعفر لقلموق البغدادي الأحوال ، ويوسف بن عبد الله الحرّاني ، وزهير بن عباد الرواسي ، وعبد الله بن سهيل مؤذن المتوكّل ، وأحمد بن منيع البغوي ، ومنصور بن الحارث بن أبي منصور ، وعبد الرحمن بن يونس الرقّي ، وأحمد بن بشير الواسطي . أكرمه الليث في مصر ، فكان في جملته إلى أن خرج من مصر إلى بغداد .

قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، صاحب مواعظ .

وقال العقيلي : لا يقيم الحديث ، وكان فيه بجهنم من مذهب جهم .

قال ابن عساكر : المحفوظ أنّ منصوراً كان يردد على الجهمية .

وقال ابن عدي : منكر الحديث ، وأرجو أنه مع مواعظه الحسنة لا يعتمد الكذب ، وإنكار ما يرويه لعله من جهة غيره .

قال ابن عساكر : بسنده عن أبي أحمد ؛ قال : روى عنه ابنه عن مشايخه أحاديث منكرة .

وقال ابن حبان في ثقاته : أخباره في القصص والحوادث على الخير أكثر من أن يحتاج إلى ذكرها ، ليس من أهل الحديث الذين يحفظون ، وأكثر روايته عن الضعفاء .

وقال الدارقطني : يحذّث عن الضعفاء ، وله أحاديث لا يتبع عليها .

ودّكه البخاري دون جرح أو تتعديل ، واصفاً إياها بـ (الواعظ) .

ولم يجرحه إلا ابن عيينة ، فقد جاء إلى ابن عيينة فسأله عن القرآن فربه ، وأشار عليه بالعكازة وانتهه ، فقيل له : إنّه رجل عابد وناسك . فقال : ما أراه إلا شيطاناً ! ولم يبيّن وجه هذا التحامل ، وأمّا روایته عن الضعفاء فكم من المحدثين مَنْ كان يحدّث عن الضعفاء ، ولا يعْد ذلك قدحًا فيه .

وقال الذهبي : ساق له ابن عدي أحاديث تدلّ على أنّه واهٍ في الحديث .

أقول : أكثرها ليست واهية كما يدّعى ، ولكنّها لا تعجبه ، وقد ذكر منها روایته بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ : ((شَعَارُ أُمَّتِي إِذَا حَمَلُوا عَلَى الصِّرَاطِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)) . وروایته عن عائشة ، قالت : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لَمْ يَكُنْ يَزِيدَ عَنْهُ حَسْبٍ ، وَلَا يَنْفَعُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَا تَقْوَى .

وروایته عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((تَقُولُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : جَزِّ يَا مُؤْمِنٌ ؛ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورَكَ لَهِي)) . والخلاصة : إنّ الرجل صدوق ، وقد استسقى بالمصريين مرّة فسُقُوا .

وقال الهيثمي في حديث عن عائشة وقع فيه منصُور : رواه الطبراني وفيه منصور بن عمار ، وقد وثّق على ضعفه⁽¹⁾ .

عبد الله بن هبيرة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدوي ، أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاضي ، ولد سنة 96 أو 97 ، ومات سنة 174 ، وقع الاختلاف فيه ، وال الصحيح أنّه صدوق ، روى له البخاري في عدّة مواضع مقوّناً ولم يسمّه ، وروى له مسلم مقوّناً عمرو بن الحارث ، وروى له النسائي أحاديث

1 — تاريخ البخاري 7 / 350 الترجمة 1509 ، الثقات — لابن حبان 9 / 170 ، الجرح والتعديل 8 / 176 الترجمة 777 ، تاريخ بغداد 13 / 72 - 79 الترجمة 7052 ، تاريخ دمشق 60 / 324 - 344 الترجمة 7670 ، الكامل — لابن عدي 6 / 393 - 396 ، ضعفاء العقيلي 4 / 193. 194 الترجمة 1771 ، سير أعلام النبلاء 9 / 93. 98 الترجمة 31 ، مجمع الزوائد 10 / 269 .

كثيرة يقول فيها : (عن عمرو بن الحارث وذكر آخر) وهو ابن لهيعة ، وروى له الباقيون . وحكى ابن عبد البر أنّ الذي في الموطأ (عن مالك ، عن الثقة عنده ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده في العريان) هو ابن لهيعة . ويُقال : ابن وهب ، حدّثه به عنه .

لقي ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعياً . قال أحمد : ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه !؟ وحدّث عنه أحمد بحديث كثير . وقال أيضاً : ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة .

وقال يحيى بن معين : كتبت حديث ابن لهيعة ، وما زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات .

وقال الثوري : عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع .

وقال ابن وهب : حدّثني والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة .

وكان أحمد بن صالح — وكان من خيار المتقين — يثني عليه . وقال : هو ثقة ، وما روي عنه من الأحاديث فيها تخلخل يطرح ذلك التخليل .

وقال الليث : ما خلّف مثله .

وقال مسلم في الكنى : تركه ابن مهدي ويحيى بن سعيد ووكيع .

وقال الحاكم أبو أحمد : ذاهب الحديث .

وقال النسائي : ليس بثقة . وقال : ضعيف أمره مضطرب ، يكتب حديثه على الاعتبار .

وبسبب الضعف في حديثه عُزى إلى عدة أسباب ، رضي بها بعض ورفضها بعض :

* قال مسعود عن الحاكم : لم يقصد الكذب ، وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ . قال إسحاق بن عيسى : احترقت كتبه سنة 169 هـ .

وقال يحيى ابن بكير : احترقت كتبه سنة 170 هـ أو بعضها .

وقال عثمان بن صالح السهمي : لم تحرق بجميعها ، وإنما احترق بعض ما كان يقرأ عليه .

قال يحيى بن معين : قال أهل مصر : ما احترق لابن همزة كتاب قط .

وقال ابن أبي مريم . وكان سبئ الرأي في ابن همزة . : لم تحرق كتب ابن همزة ولا كتاب .

وقال عبد الغني بن سعيد الأزدي : إذا روى العادلة عن ابن همزة فهو صحيح .

وهم : عبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الله بن يزيد المقرى .

وقال قتيبة : قال لي أحمد : أحاديثك عن ابن همزة صاحح ، قال : قلت : لأنّ كتّاب عبد الله بن وهب ، ثم نسمعه من ابن همزة .

وقال ابن مهدي : ما أعتقد بشيء سمعته من حديث ابن همزة إلا سمع ابن المبارك ونحوه .

قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : إذا كان من يروي عن ابن همزة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتاج به ؟ قال : لا .

وقال ابن أبي حاتم : سُئل أبو زرعة عن ابن همزة سمع القدماء منه ، فقال : آخره وأوله سواء ، إلا أن ابن المبارك

وابن وهب كانوا يتبعان أصوله فيكتبان منه ، وهؤلاء الباقيون كانوا يأخذون من الشيخ ، وكان ابن همزة لا يضبط ،

وليس من يحتاج به .

* وقال ابن سعد : مَنْ سمع منه في أَوْلَى أَمْرِه أَحْسَن حَالاً في روايته مَنْ سمع منه بَآخِرِه .

قال ابن حبّان : سيرت أخبار ابن هبّة من رواية المتأخّرين والمتأخّرين عنه ، فرأيت التخليل في رواية المتأخّرين عنه موجوداً ، وما لا أصل له من رواية المتأخّرين كثيراً .

وقال ابن المبارك : هاهنا ببغداد في سنة 179هـ من كتب عن ابن هبّة من ذهريه من عشرين سنة ، ليس بشيء .

* ومِمَّا أَخَذَ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ ، فَضَعْفٌ بِسَبِّبِ ذَلِكِ .

قال أحمد بن صالح : كان من الثقات إلَّا أَنَّهُ إِذَا لَقِنَ شَيْئاً حَدَّثَ بِهِ .

وقال ابن خراش : احترقت كتبه ، فكأنَّه جاء بشيء قرأه عليه حتّى لو وضع أحد حديثاً وجاء به إليه قرأه عليه .

وقال ابن معين : كان مَنْ شاء يقول له حَدِيثَنَا .

وقال يحيى بن حسان : رأيت مع قوم جزءاً سمعوه من ابن هبّة ، فنظرت فإذا ليس هو من حديثه ، فجئت إليه فقال : ما أصنع؟! يجيئوني بكتاب فيقولون : هذا من حديثك ، فأحدهم .

* وانفرد ابن حبّان بدعوى أَنَّه كَانَ يَدْلِسُ عَنِ الْفَضْلَاءِ قَبْلَ احْتِرَاقِ كِتَابِهِ ، وَقَالَ : فَوْجِبَ التَّنَكِّبُ عَنِ رِوَايَةِ الْمَتَقْدِمِينَ عَنْهُ قَبْلَ احْتِرَاقِ كِتَابِهِ ؛ مَا فِيهَا مِنِ الْأَخْبَارِ الْمَدَلِّسَةِ عَنِ الْفَضْلَاءِ وَالْمَتَرَوِّكَيْنِ . وَقَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى الْاعْتَبَارِ فرأيته كان يَدْلِسُ عَنِ أَقْوَامٍ ضَعْفِيَّ ، عَنِ أَقْوَامٍ رَآهُمْ أَنَّهُمْ لَهُ ثَقَاتٌ ؛ فَالْتَّرَقَتْ تِلْكَ الْمَوْضِعَاتُ بِهِ .

والظاهر أَنَّه يَرِيدُ رِوَايَتَهُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ حَتَّى مَنْ لَا يَعْرِفُهُمْ ، وَيَتَسَاهِلُ فِي حِسْبَانِهِ

أَكْمَمْ ثَقَاتٍ ، لَا أَنَّهُ يَرُوِيُّ عَنِ الْمُسْعَفَاءِ وَيَدْلِسُ ذَلِكَ عَنِ الثَّقَاتِ ؛ وَلَذِلِكَ قَالَ : (يَدْلِسُ عَنْ أَقْوَامٍ ضَعْفَى ؛ عَنْ أَقْوَامٍ رَّأَهُمْ أَبْنَاءَ لَهِيَةَ ثَقَاتٍ) ، وَلَمْ يَقُلْ : (يَدْلِسُ عَنْ أَقْوَامٍ ضَعْفَى عَلَى أَقْوَامٍ رَّأَهُمْ أَبْنَاءَ لَهِيَةَ ثَقَاتٍ) كَمَا حَرَفَهَا الْذَّهَبِيُّ فِي مِيزَانِهِ .

وَلَذِلِكَ لَمْ نَرَ أَحَدًا غَيْرَ أَبْنَاءَ حَبَّانَ . رَمَاهُ بِالْتَّدْلِيسِ ، فَالْعَنْعَنَةُ هُنَا غَيْرُ مُضَرَّةٍ ؛ لِأَنَّ أَبْنَاءَ لَهِيَةَ ثَقَاتٍ لَيْسُ بِمَدْلِسٍ ، وَلِقَاءُهُ لِأَبِي قَبِيلٍ مَعْلُومٍ .

وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ، فَإِنَّ عَمَدةَ الْمُسْعَفَةِ فِي حَدِيثِهِ هُوَ بَعْدُ احْتِرَاقِ كِتَبِهِ ؛ وَلِأَنَّهُ كَانَ مُتَسَاهِلًا يَحْدُثُ كُلَّ مَنْ جَاءَهُ بِكِتَابٍ ، وَلَذِلِكَ أَيْضًا بَعْدُ احْتِرَاقِ كِتَبِهِ . قَالَ الْخَطِيبُ : فَمَنْ ثُمَّ كَثُرَتِ الْمَنَاكِيرُ فِي رَوَايَتِهِ لِتَسَاهِلِهِ . هَذَا وَكَانَ لَا يَضْبِطُ كَمَا قَالَ أَبُو زَرْعَةَ . فَهُوَ صَدُوقٌ خَلْطٌ بَعْدَ احْتِرَاقِ كِتَبِهِ كَمَا قَالَ أَبْنَاءُ حَجَرٍ⁽¹⁾ .

أَبُو قَبِيلٍ حَبَّيِّ بْنِ هَانَىٰ بْنِ نَاضِرٍ بْنِ يَعْنَىٰ ، الْمَعَافِرِيُّ الْمَصْرِيُّ ، أَدْرَكَ مَقْتُلَ عُثْمَانَ وَهُوَ بِالْيَمِنِ ، وَقَدْ مَصَرَ زَمَانَ مَعَاوِيَةَ ، وَهُوَ ثَقَةٌ مِنْ كُبَارِ التَّابِعِينَ .

قَالَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينَ وَأَبُو زَرْعَةَ : ثَقَةٌ .

وَوَثْقَةُ الْفَسَوِيِّ وَالْعَجْلِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْمَصْرِيِّ ، وَذَكْرُهُ أَبْنَاءَ حَبَّانَ فِي ثَقَاتِهِ وَقَالَ : كَانُوا يُخْنَطُونَ . وَقَالَ فِي مَشَاهِيرِ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ : مِنْ جَلَّ أَهْلِ مَصْرٍ وَصَالِحِيهِمْ ، وَكَانُوا يَهُمْ فِي الْأَحَدَائِينَ . وَذَكْرُهُ يَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَّانَ فِي جَمْلَةِ الثَّقَاتِ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ : كَانَ لَهُ عِلْمٌ بِالْمَلَاحِمِ وَالْفَتْنَةِ .

وَقَالَ أَبْنَاءُ خَلْفُونَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، فَاضْلَالًا غَرَّاءً . وَقَالَ : خَرْجُ الْحَاكِمِ حَدِيثُهُ فِي الْمُسْتَدِرِكِ .

1 - تَهْذِيبُ الْكَمَالِ 15 / 487 - 503 التَّرْجِمَةُ 3513 ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ 5 / 327 - 331 التَّرْجِمَةُ 648 ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ 1 / 256 .
الْمَجْرُوْجِينَ . لَابْنِ حَبَّانَ 2 / 11 . 14 ، مِيزَانُ الْاعْتِدَالِ 2 / 482 .

وقال الحاكم : تابعيٌ كبير . وصحح الأحاديث التي وقع فيها .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وذكره الساجي في الضعفاء ، وحکى عن ابن معين أنه ضعفه .
فالرجل ثقة ، ولا التفات لقول ابن حجر : صدوق لهم .

قال ابن عبد البر : قال أحمد وبيهقي بن معين : هو ثقة ، وتابعهما على ذلك غيرهما ، ولا خلاف علمته فيه .
توفي سنة 128هـ ، أو 127هـ .

روى له البخاري في أفعال العباد ، وأبو داود في القدر ، والترمذى والنسائى وابن ماجة في التفسير⁽¹⁾ .
2- سند الطبرانى الثانى : ضعيف منجبر .

حدّثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيّان الرقّي ، حدّثنا عمرو بن بكير بن بكار القعنبي ، حدّثنا مجاشع بن عمرو ، حدّثنا عبد الله بن هليعة ، عن أبي قبيل ، حدّثني عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنّ معاذ بن جبل أخبره ، قال :
خرج علينا رسول الله

أحمد بن يحيى بن خالد بن حيّان الرقّي ، أبو العباس المصري ، ثقة .

من تلامذة أحمد بن حنبل ، روى عنه الثقات ، واحتجّوا به .

قال أبو الحسن عليّ بن محمد المصري الاعظى الفقيه الثقة : حدّثنا أحمد بن

1- تهذيب الكمال 7 / 490 - 493 الترجمة 1586 ، تهذيب التهذيب 3 / 64 الترجمة 140 ، تقریب التهذيب 1 / 253 ، الكاشف 1 / 36 الترجمة 1297 ، مشاهير علماء الأمصار / 194 الترجمة 933 ، المستدرک . للحاكم 1 / 122 .

يحيى بن حيّان الرقيّ ، قال : سُئلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ - وَأَنَا حَاضِرٌ - مَا مَعْنِي وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الشَّمَالِ فِي الصَّلَاةِ ؟
فَقَالَ : ذَلِّلَ بَيْنَ يَدِي عِزْزٍ .

قال أبو الحسن المصري : لم يصحّ عندي في العلم أحسن من هذا .

وفي تكملة الإكمال : أبو إسحاق إبراهيم بن أبأن بن رسته المديني - قال ابن مردويه : هو أحد الثقات - حدث عن أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ بْنَ حَيَّانَ الرَّقِّيِّ .

وهو من مشايخ الطبراني ، وقد أكثَرَ عَنْهُ في معاجمه الثلاثة ، فروي عنه قرابة ثمانين رواية .
توفي سنة 294هـ .

فقول الهيثمي في يحيى بن خالد بن حيّان الرقيّ : لم أعرفه ، ولا ولده أَحْمَدٌ ، قَلَّةٌ إِطْلَاعٌ⁽¹⁾ .
عمرو بن بَكِيرٍ . أو بَكْرٍ . ابن بكار القعوني البصري⁽²⁾ ، لم نقف له على ترجمة مستقلة . والقعني إِنَّمَا هي نسبة إلى الجد⁽³⁾ ، فلعله هو بعئنه عمرو بن بَكْرٍ بن قَيمِ السَّكَسِكِيِّ الشَّامِيِّ الْمُضَعِّفِ⁽⁴⁾ ، ففي المعجم الكبير⁽⁵⁾ والأوسط⁽⁶⁾
 ومعجم ابن

1 - طبقات الخنابلة - للفراء البغدادي الحنبلـي 1 / 212 - 213 الترجمة 81 ، المقصد الأرشد 1 / 208 ، تكملة الإكمال 2 / 698 ،
تاریخ الإسلام 22 / 88 ، مجمع الزوائد 7 / 263 ، ومثله قول الألباني في إرواء الغليل 4 / 4 (لم أجده له الآن ترجمة) .

2. نسبة (البصري) ذكرت في معجم الأعرابي 2 / 421 ح 920 ، وتاریخ دمشق 58 / 448 .

3. انظر الأنساب . للسمعاني 40 / 531 .

4 - انظر ترجمة السكسكي هذا في تهذيب الكمال 21 / 549 الترجمة 4331 ، وتهذيب التهذيب 8 / 7 الترجمة 9 ، تقریب التهذيب 1 / 729

5. المعجم الكبير 20 / 155 .

6. المعجم الأوسط 1 / 33 .

الأعرابي⁽¹⁾ : عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، عن عمرو بن بكر بن القعنبي عن مجاشع بن عمرو الأسدبي ، عن الليث بن سعد ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن معاذ بن جبل أَنَّه مات ابن له فكتب إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ يَعْزِيهِ بَابَهِ .

ونفس السنن والرواية في كتاب الدعاء للطبراني⁽²⁾ ، وفيها (عمرو بن بكر السكسكي) بدل (عمرو بن بكر بن بكار القعنبي) .

مجاشع بن عمرو بن حسان الأسدبي ، أبو يوسف ، ضعيف يعتبر به . كان حيًّا سنة 235 هـ .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عن مجاشع هذا ، فقال : متوكٌ الحديث ، ضعيف ليس بشيء . وفي نسخة من الجرح والتعديل : سألت أبي عنه فقال : صالح .

وقال يحيى بن معين : رأيته أحد الكاذبين .

وقال العقيلي : حديثه منكر .

وقال البخاري . فيما نقله الذهبي . : منكر مجهول .

وقال الدارقطني في الضعفاء : بقية [ابن الوليد بن صائد] يروي عن قوم متوكين مثل مجاشع بن عمرو . غير أنَّ الحاكم النيسابوري روى حديثاً في مستدركه في مناقب معاذ بن جبل وقال : غريب حسنٌ ، إلَّا أنَّ مجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب . أي ليس على شرط الصحيح ، فيكون عنده مَنْ يعتبر به . لكن الذهبي تعقبه بقوله : ذا من

1. معجم ابن الأعرابي 2 / 421 ح 920.

2. الدعاء . للطبراني 1 / 365 ح 1216.

وضع مجاشع .

فاحّممه بالوضع كما هو دأبه في كل راوٍ لا يعجبه ، وقد اقتفي بذلك أثر ابن حبان الذي قال في حق مجاشع : كان ممّن يضع الحديث على الثقات ، ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات ، لا يخل ذكره في الكتب إلا على سبيل الالام فيه ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص .

وقال الذهبي : ومجاشع هو راوي كتاب الأهوال والقيامة ، وهو خبران كل خبر واحد موضوع⁽¹⁾ .

أقول : لقد تتبّعنا أحاديث مجاشع التي زعموا أنها منكرة وغيرها فلم نجد فيها ما يوجب تضعيفه مطلقاً ، أو الحكم عليه بالوضع . فممّا لم يذكروه ، روايته بسنده عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قوله : ((إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) أَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلَيِّ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءِ لَيْلَةَ أَسْرِيٍّ ؛ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِمَامُ الْمُتَقِّيِّينَ ، وَقَائِدُ الْغَرَّ الْمُحَجَّلِينَ))⁽²⁾ .

وروى بسنده عن ابن عباس ، عن النبي في قوله تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ هُمْ أَجْرُهُمْ وَأُورُهُمْ) ، يعني السابقين الأولين وأهل الولاية ، (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) ، يعني بالولاية بحق عليٍّ ، وحق عليٍّ الواجب على العالمين (أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّمِ)⁽³⁾ ، وهم الذين قاسَمَ عليٌّ عليهم النار فاستحقّوا الجَنَّمِ⁽⁴⁾ .

1 - الجرح والتعديل 8 / 390 الترجمة 1785 ، المجرحين - لابن حبان 3 / 18 - 19 ، ضعفاء العقيلي 4 / 264 الترجمة 1869 ، ميزان الاعتدال 3 / 3 436. 437 الترجمة 7066 ، لسان الميزان 5 / 15 . 16 الترجمة 55 ، الكامل . لابن عدي 6 / 458 .

2. المعجم الصغير 2 / 88 .
3. سورة الحديد 19 .
4. شواهد التنزيل 2 / 253 .

وروى بسنده عن يزيد الرقاشي ، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال : ((جاءني جبريل في أحسن صورة ضاحكاً مستبشراً فقال : يا محمد ، العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول : إنَّ لِكَ شَيْءاً نَسْبَاً ، وَنَسْبِيَّ (فُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، فَمَنْ أَتَانِي مِنْ أَمْتَكَ قَارِئاً بِ(فُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) أَلْفَ مَرَّةٍ مِنْ دَهْرِهِ لِزَمَهِ دَارِي))⁽¹⁾ .

وما ذكروه ومثلوا به للموضوعات ، روايته بسنده عن أنس ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((رَكْعَتَانِ مِنَ الْمُتَرَوْجِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً مِنَ الْعَزْبِ))⁽²⁾ .

وروايته بسنده عن ابن عمر ، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((إِذَا غَابَ الْمَهَلَلُ قَبْلَ الشَّفَقِ فَهُوَ لِلليلَةِ ، وَإِذَا غَابَ بَعْدَ الشَّفَقِ فَهُوَ لِلليَتَيْنِ))⁽³⁾ .

وروايته بسنده عن أنس حديث استسقاء رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وذكره بطوله مفصلاً قال ابن عدي : وهذا لم أسمعه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد⁽⁴⁾ .

وذكروا روایات من هذا النوع ، كلّها لها وجوه ، والضعف منها لا يوجب الحكم بالوضع ؛ فمجاشع بن عمرو .
كما حكم عليه الحاكم . حسن ، لكنّهم ضعفوا ثمّ تجاوزوا إلى احتمامه بالوضع ؛ لأنّهم لم يرقهم ما يرويه .

عبد الله بن هبيرة ، تقدّم أنه صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه .

أبو قبيل حبيبي بن هانئ ، تقدّم أنه ثقة من كبار التابعين .

1. الدر المنشور 6 / 412 عن ابن النجاشي بسنده .

2. الموضوعات . لابن الجوزي 2 / 257 .

3. الكامل . لابن عدي 6 / 458 .

4. المصدر نفسه .

3. سند أبي الشيخ : حسنٌ .

قال أبو الشيخ في الفتن : حَدَّثَنَا الْضَّبْعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورٍ أَبُو جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ جَعْفَرٍ الْخَرَاسَانِيُّ ، عَنْ أَبِي هَيْثَةَ ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ الْمَعَافِرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلَ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا وَأَبُو عَبِيدَةَ بْنِ الْجَرَاحِ وَسَلْمَانَ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا فِي الْمَجِيرِ مَرْعُوبًا مَتَغَيِّرَ اللَّوْنِ ، فَقَالَ :

((أَنَا مُحَمَّدٌ ...))⁽¹⁾

أبو الشيخ ، هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأصبهاني ، أبو محمد ، المعروف بأبي الشيخ الإصبهاني ، حافظ ثقة .

قال ابن مردويه : ثقة مأمون .

وقال الخطيب البغدادي : كان حافظاً ثبتاً متقدناً .

وقال أبو نعيم الإصبهاني : كان أحد الثقات والأعلام .

وقال أبو القاسم السوذرجياني : هو أحد عباد الله الصالحين ، ثقة مأمون .

وقال السمعاني : حافظ كبير ثقة .

وقال الذهبي : مسنداً زمانه الإمام ... ، وكان مع سعة علمه وغزاره حفظه صالحاً خيراً ، قانتاً لله صدوقاً .

ولد سنة 274هـ ، وسمع سنة 284هـ ، وتوفي سنة 369هـ⁽²⁾ .

1 - اللالى المقصودة 1 / 416 حيث ذكر من الحديث 12 الآىي - والذى حكم عليه ابن الجوزى بالوضع - فتعقبه بقوله : قلت : له طريق آخر ، قال أبو الشيخ في الفتن ... وساق الحديث . وفيه : (وكان بينه وبين وفاته (صلى الله عليه وآلـهـ) من هذا الكلام خمس وثلاثون ليلة) . وفيه أيضاً : ((واهماً لفراخ محمد)) .

2 - تذكرة المخاتظ 3 / 945. 947 ، سير أعلام النبلاء 16 / 276. 280 الترجمة 196 ، الأنساب . للسمعاني 2 / 296 (الحياني) ، وذكر أخبار أصبهان . لأبي نعيم 2 / 90 .

الضبيعي ، هو أبو عبد الله – وأبو الحسن – أو الحسين – ابن عبد الجبار بن راشد البغدادي ، الصوفي الكبير⁽¹⁾ ، ثقة .

قال الخطيب : كان ثقه .

وقال الدارقطني : ثقة .

وقال الذهبي : الشيخ المحدث الثقة المعمر .

وقال الخليلي في الإرشاد : ثقة مخرج في الصحيح .

وقال ابن المنادي : كتبت عنه على إغماض⁽²⁾ ، أو على الخماص⁽³⁾ .

ولد في حدود سنة 210هـ ، وسمع في سنة 227هـ ، وتوفي في سنة 306 ببغداد⁽⁴⁾ .

محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي ، أبو جعفر العابد ، نزيل بغداد ، ثقة .

قال النسائي : ثقة . وقال في موضع آخر : لا بأس به .

وقال مسلمة وأبو علي الجياني : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

1 – إنما ذهينا إلى أن الضبيعي هو الصوفي ، لما في نسخة صاحب عيقات الأنوار عن كتاب الثقات لابن حبان في ترجمة خلف بن سالم ، حيث وصفه بـ (الضبيعي الصوفي) ؛ ولأن أبو الشيخ يروي عن الصوفي هذا ، والصوفي يروي عن محمد بن منصور أبي جعفر العابد الطوسي .

2. كما في ميزان الاعتدال 1 / 91 الترجمة 335 .

3. كما في لسان الميزان 1 / 151 الترجمة 486 .

4 – تاريخ بغداد 4 / 303 – 307 الترجمة 2035 ، تذكرة الحفاظ 2 / 689 ، سير أعلام النبلاء 14 / 151 – 153 الترجمة 88 ، الإرشاد . للخليلي 2 / 609 .

وقال أبو بكر الخلال : كان يشبهه في صلاحه بمعرفه الكرخي .

وقال أبو بكر المروذى : سألت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ، صاحب صلاة ، قلت له : كان مختلف معك إلى عقان ؟
قال : وقبل ذلك .

وقال أبو داود : جاء رجل إلى أَحْمَدَ فَقَالَ : أَنْكِتَبْ عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ مُنْصُورَ الطُّوسِيِّ ؟
فَقَالَ : إِذَا لَمْ تَكْتُبْ عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ مُنْصُورَ الطُّوسِيِّ فَعَمَّنْ ؟ ! يَقُولُ ذَلِكَ مَرَارًا .
ثُمَّ قَالَ لِهِ الرَّجُلُ : إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِيْكَ .
فَقَالَ أَحْمَدُ : رَجُلٌ صَالِحٌ .

وقال عبد الله بن أبي داود : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورٍ الطُّوسِيُّ وَكَانَ مِنَ الْأَخِيَّارِ .
وقال الذهبي في الكاشف : ثقة صاحب أحوال .
وقال ابن حجر في التقريب : ثقة .

روى له أبو داود والنسيائي . توفي سنة 254هـ أو 256هـ وله 88 سنة⁽¹⁾ .
كثير بن جعفر بن أبي كثير مولىبني زريق الأنصاري المديني ، مقبول .
ذكره ابن حبان في ثقاته ، وترجمه البخاري في تاريخه الكبير ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل دون جرح أو تعديل

وهو أخو محمد بن جعفر ، وإسماعيل بن جعفر صاحب القراءات .
وعبد الله بن جعفر ، ووالد عبد الله بن كثير بن جعفر⁽²⁾ .
عبد الله بن هليعة الحضرمي الأعدولى المتوفى سنة 174هـ ، تقدم أنه صدوق .
أبو قبيل حبي بن هانئ بن ناضر بن يمنع المعافري المصري ، تقدم أنه ثقة من كبار التابعين .

1 – تهذيب الكمال 26 / 499 – 500 الترجمة 5631 ، تهذيب التهذيب 9 / 417 الترجمة 768 ، تقريب التهذيب 2 / 136 ، بحر الدم / 143 ، الكاشف 2 / 224 الترجمة 5169 ، سير أعلام النبلاء 12 / 212. 214 الترجمة 73 .

2 – التاريخ الكبير 7 / 217 الترجمة 947 ، الجرح والتعديل 7 / 150 الترجمة 836 ، الثقات — لابن حبان 7 / 354 (كثير بن جعفر المديني) ، 9 / 25 (كثير بن جعفر بن أبي جعفر) كذلك .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة⁽¹⁾ : قال السيوطي : أخرجه أبو الشيخ في الفتن .

قلت : فيه كثير بن جعفر الخراساني والله أعلم⁽²⁾ .

أقول : كثير بن جعفر لم أجد مَنْ ضَعَّفَه ، بل وَثَقَه ابن حبَّان ، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم دون جرح أو تتعديل .

4. سند الخطابي : حَسَنٌ .

قال الخطابي : حدثني محمد بن علي بن إسماعيل ، أخبرنا ابن أبي داود ، أخبرنا محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا كثير بن حفص⁽³⁾ ، حدثنا ابن هبيرة ، عن أبي قبيل المعاوري ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أَنَّ معاذ بن جبل أخبره ، قال : بينما أنا وأبو عبيدة وسلمان جلوساً ننتظر رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذ خرج علينا في الهجير مرعوباً ، وذكر الحديث في صفة الخلفاء والأمراء بعده فقال : ((أَوْه لفراخ محمد من خليفة يستخلف ، عتير مترف ، يقتل خلفي وخلف الخلف !)) .

قال : فإنَّ العتيرَ الغاشمُ ، يُقال : رجل عتير وعترис أي غاشم ، ويُقال : إنَّه مقلوب من العفريت ، وقوله : ((يقتل خلفي وخلف الخلف)) فإنه يُتَأَوَّلُ على ما كان

1 - هو عليّ بن محمد بن عليّ بن عراق الكتاني الدمشقي ، المعروف بابن عراق ، المولود سنة 907هـ ، المتوفى سنة 963هـ . وكتابه هو تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنية الم موضوعة .

2. انظر تنزيه الشريعة / 300

3. كما في المطبوع ، وهو مصحف عن (كثير بن جعفر) .

من يزيد في أمر الحسين بن عليّ ، وفيما جرى منه على أولاد المهاجرين والأنصار يوم الحرة ، وهم خلف الخلف (رحمهم الله)⁽¹⁾⁽²⁾ .

محمد بن علي بن إسماعيل ، أبو بكر الشاشي ، القفال الكبير ، إمام عصره بلا مدافعة .
قال الحكم النيسابوري : الفقيه الأديب ، إمام عصره بما وراء النهر للشافعيين ، وأعلمهم بالأصول ، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث .

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي في طبقات الفقهاء من أصحاب الشافعى : كان إماماً ، وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلاها ، وعنه انتشر فقه الشافعى فيما وراء النهر .

وقال الحليمي : كان أعلم من لقيته من علماء بصره .

وقال الذهبي : الإمام العلامة ، الفقيه الأصولي اللغوي ، عالم خراسان ، إمام وقته بما وراء النهر ، وصاحب التصانيف .

وقال السمعاني : أحد أئمة الدنيا في التفسير والحديث ، والفقه واللغة . وقال :

1 — أقول : تفسير (خلف الخلف) بأولاد المهاجرين والأنصار يوم الحرة لا يتلائم مع قوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((أوه لفراخ محمد)) ، بل المراد من الخلف الحسين ، ومن خلف الخلف أولاد الحسين وأهل بيته ، أي يقتل خلفي وخلفي خلفي ، أو المراد من خلف الخلف أنصار الحسين (عليه السلام) ؛ فإنهم من الصحابة وأولاد الصحابة .

2 — غريب الحديث - للخطابي 1 / 250 (عترف) ، وانظر الإشارة إلى هذا الحديث وشرحه في الفائق - للزخشي 2 / 329 (عترف) ، والنهاية الأثيرية 1 / 183 ، ولسان العرب 9 / 17 (ترف) ، والنهاية الأثيرية 3 / 178 ، ولسان العرب 9 / 233 ، وتأج العروس 6 / 189 (عترف) . والنهاية الأثيرية 1 / 82 ، ولسان العرب 13 / 473 ، وتأج العروس 9 / 377 (أوه) .

إمام عصره بلا مدافعة ، وكان إماماً أصولياً لغوياً محدثاً شاعراً ، أفنى عمره في طلب العلم ونشره ، وشاع ذكره في الشرق والغرب .

وقال ياقوت الحموي : كان أوحد أهل الدنيا في الفقه والتفسير واللغة .

وقال السيوطي في طبقات المفسرين : كان إمام عصره بما وراء النهر ، فقيهاً محدثاً ، مفسراً أصولياً ، لغوياً شاعراً ، ولم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله في وقته .

ولد سنة 291هـ ، ومات سنة 365هـ⁽¹⁾ .

عبد الله بن سليمان بن الأشعف بن إسحاق ، أبو بكر بن أبي داود الأزدي السجستاني ، ثقة .

قال الدارقطني : ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث .

وقال الحافظ أبو محمد الخلال : كان أحفظ من أبيه أبي داود .

وقال الخليلي : الحافظ الإمام بيغداد في وقته ، علّم متّفق عليه ، إمام ابن إمام ، واحتجّ به من صنف الصحيح ؛ أبو علي الحافظ النيسابوري وابن حمزة الأصبهاني .

وقال صالح بن أحمد الهمداني الحافظ : كان إمام أهل العراق ، وعلم العلم في الأمصار ، نصب له السلطان المنبر فحدّث عليه لفضله ومعرفته ، وكان في وقته بالعراق مشايخ أُسندَ منه ، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو .
وقال الخطيب : كان فهماً عالماً حافظاً .

1 - سير أعلام النبلاء 16 / 283 - 285 الترجمة 200 ، تاريخ دمشق 54 / 245 - 248 ، الأنساب - للسعاني 3 / 375 (الشاشي) ، 4 / 533 (الفالق) ، معجم البلدان 3 / 308 (شاش) ، طبقات المفسرين - للسيوطى 94 - 96 الترجمة 109 وفي ترجمة الخطابي من سير أعلام النبلاء 17 / 24 الترجمة 12 وأخذ الفقه على مذهب الشافعى عن أبي بكر الفقال الشاشى .

وقال ابن عدي في كامله : لو لا أنت شرطنا أن كل من تكلم فيه ذكرناه لما ذكرته ... وهو معروف بالطلب ، وعامة ما كتب مع أبيه أبي داود ... ، وهو مقبول عند أصحاب الحديث .

وقال محمد بن عبد الله بن الفتح بن الشخير الصيرفي : كان زاهداً عالماً ناسكاً .

وقال أبو حامد بن أسد المكتب : إنه ما رأى مثله في العلم والكثرة والضبط إلا إبراهيم الحري .

وقال الذهبي في ميزان اعتداله ، وأقوه ابن حجر في لسان ميزانه : الحافظ الثقة صاحب التصانيف . وقال الذهبي : وإنما ذكرته لأنزهه .

وقال الذهبي في سيره : الإمام العلامة الحافظ ، شيخ بغداد ، صاحب التصانيف وقد طعن بالكذب ، وعدم العلم ، وطلبه للقضاء ، والنصب .

قال أبو داود : ابني عبد الله كذاب ، قال ابن صاعد : كفانا ما قال أبوه فيه .

وقال إبراهيم بن أرومة الإصبهاني : أبو بكر بن أبي داود كذاب .

وقال أبو القاسم البغوي وقد كتب إليه أبو بكر بن أبي داود رقعةً يسأله فيها عن لفظ حديث لجده ، فلما قرأ رقعته قال : أنت والله عندي منسلخ من العلم .

وقال والده أبو داود : ومن البلاء أن عبد الله يطلب القضاء .

وقال محمد بن يحيى بن مندة : أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله أنه قال : روى الزهري عن عروة ،

قال : حضيت أظافير فلان⁽¹⁾ من كثرة ما كان يتسلق على أزواج النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

وفي ترجمة ابن جرير الطبرى من تذكرة الحفاظ : ولما بلغه أن ابن أبي داود

1 . وفي بعض المصادر (أظافير رجل) ، وفي بعضها (أظافير علي بن أبي طالب) .

تكلّم في حديث غدير خمّ عمل كتاب الفضائل ، وتكلّم على تصحيح الحديث⁽¹⁾ .

وسائله على بن عبد الله الدهاري بالري عن حديث الطير ، فقال : إن صحّ حديث الطير فنبوّة النبي باطلة ؛ لأنّه حكى عن حاجب النبي خيانة ، وحاجب النبي لا يكون خائناً !

وقال محمد بن عبد الله القطّان : كنت عند محمد بن جرير الطبرى ، فقال رجل : ابن أبي داود يقرأ على الناس

فضائل علي ، فقال ابن جرير : تكبيره من حارس⁽²⁾ .

وقد أمر أبو ليلى الحارث بن عبد العزىز بضرب عنق أبي بكر بن أبي داود لفرية (حفيت أظافير علي) ، وشهد عليه بذلك محمد بن يحيى بن مندة ، وأحمد بن علي بن الجارود ، ومحمد بن العباس الأخرم ، فجاء محمد بن عبد الله بن حفص المداني وخلصه من الموت .

فأمّا جرّحه بالكذب ، فلم يزد ابن عدي على قوله : وهو مقبول عند أصحاب الحديث ، وأمّا كلام أبيه فما أدرى أيّش تبيّن له منه .

وردّ الذهبي قضيّة تكذيب أبيه إياته بأكّها محمولة على أنه يكذب في لجنته لا في الحديث ، أو أنه كان يكذب ويورى في كلامه ، وردّ تكذيب ابن صاعد له بأنه من جرح الأقران الذي لا يعتد به .

ولم يرد أحدٌ ما قاله أبو القاسم البغوي من أنه منسلخ من العلم ، ولعله لشبوت علمه ، وشهادة الجميع له بالعلم والفهم .

ويُرَدُّ قول أبيه أبي داود بأنه كان يطلب القضاء ، بأنه ورد كتاب المعتز بن

1. تذكرة الحفاظ 2 / 713 .

2 — يعني كما أنّ الحارس لا يقصد بتكبيره وجه الله ، وإنّما يقصد دفع السُّرّاق ، فكذلك ابن أبي داود كان لا يقصد وجه الله وإنّما يريد دفع التهمة عن نفسه .

المتوّكّل بتوليته قضاء إصبهان ، فهرب منها إلى قasan ، إلى أن عُيّن قاضٍ آخر فعاد إليها . وأما النصب ، فهو ثابت فيه وإن حاول هو دفع ذلك عن نفسه ، وحاول المدافعون عنه دفع ذلك عنه ؛ فقد كان عبد الله بن أبي داود يقول : كلّ مَنْ بيْنِي وَبَيْنِه شَيْءٌ ، أَوْ ذَكْرِي بِشَيْءٍ فَهُوَ فِي حِلٍّ إِلَّا مَنْ رَمَيَ بِعَيْنِي عَلَيَّ بَنْ أَبِي طَالِبٍ .

ودافع الذهبي عن فرية (حفيت أظافير) بقوله : هذا باطل وإنك مبين ، وابن إسناده إلى الزهري . وحمل كلام ابن جرير الطبرى على عداوة الأقران ، وحاول هو وابن عدي الدفاع عنه بوجوه باردة أخرى ، منها : القول بأنه كان في الابتداء ينسب إلى النصب ثم ترك ذلك ، لكن الملاحظ لجموع سيرته يرى النصب فيه واضحًا . قال ابن عدي : وُسْبَ في الابتداء إلى شيءٍ من النَّصْبِ ، ونفاه ابن الفرات من بغداد إلى واسط ، ورده على بن عيسى ، وحدّث وأظهر فضائل علي ، ثم تحبّل فصار شيخاً فيهم . فنفي ابن الفرات له لنصبه ، والحكم عليه بضرب عنقه لفرية (حفيت أظافير) ، وإنكاره لغدير خم ، وإنكاره لحديث الطير وادعاؤه أن إثباته يستلزم نفي نبوة النبي (صلى الله عليه وآله) كلّها تدلّ على نصبه . وعلى كل حال ، فقد استقر الرأي على توثيقه ، وقال الذهبي : والرجل من كبار علماء الإسلام ، ومن أوثق الحفاظ .

ولد سنة 230هـ ، وتوفي سنة 316هـ⁽¹⁾ .

1 - تاريخ بغداد 9 / 471 - 475 الترجمة 5095 ، تاريخ دمشق 29 / 77 - 91 الترجمة 3327 ، ميزان الاعتدال 2 / 432 - 436 الترجمة 4368 ، لسان الميزان 3 / 293 - 297 الترجمة 1238 ، تذكرة الحفاظ 2 / 268 - 273 الترجمة 114 ، سير أعلام النبلاء 13 / 221. 237 الترجمة 118 ، الكامل في الضعفاء . لابن عدي 4 / 265 . 266 .

محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي ، أبو جعفر العابد ، تقدم أنه ثقة .
كثير بن جعفر بن أبي كثير ، مولىبني زريق الأننصاري المدني ، تقدم أنه مقبول .
عبد الله بن هيبة الحضرمي الأعدوي ، تقدم أنه صدوق .

أبو قبيل حبيبي بن هانئ بن ناضر بن يمنع المعافري المصري ، تقدم أنه ثقة من كبار التابعين .

* ونقل بعض هذا الحديث من الإمامية السيد علي بن طاووس في التشريف بالمن عن كتاب الفتن لأبي صالح الخليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ السليلي ، فقال : وذكر [أي السليلي] إسناد هذا الحديث عن معاذ بن جبل ، ثم قال : بينما أنا وأبو عبيدة بن الجراح وسلمان جلوس ننتظر رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذ خرج علينا في المغير مرعاًً متغير اللون ، فقال : ((من ذا ؟ أبو عبيدة ، معاذ ، سلمان ؟)) .
قلنا : نعم يا رسول الله ، فذكر الفتن⁽¹⁾ .

* وفي شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي : الليث بن سعد ، بإسناده عن معاذ بن جبل ، قال : خرج علينا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ونحن ببابه - أنا وأبو عبيدة - فقال : ((إِنِّي مُحَمَّدٌ ، أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ الْكَلَامِ ، فَأَطِيعُونِي مَا دَمْتَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ ، فَإِذَا ذَهَبْتُ بِي فَعَلِيكُمْ بِكِتابِ اللَّهِ فَأَحَلُّوا حَلَالَهُ وَحَرَّمُوا حَرَامَهُ .

1. التشريف بالمن / 272 الباب 60 مما نقله عن الفتن للسليلي .

ألا وإنَّ أمَّا مِنْكُمْ فَتَنَأَّكَ قَطْعَ اللَّيلِ ، وَقَدْ نَعَيْ إِلَيَّ حَبِيبِي الْحَسِينَ وَأَخْبَرْتُ بِقَاتِلِهِ ، وَمَوْضِعِ مَصْرِعِهِ . وَالَّذِي بَعْثَنِي
بِالْحَقِّ لَا يُقْتَلُ بَيْنَ ظَهَرَانِي قَوْمٌ فَلَا يَمْنَعُونَهُ إِلَّا خَالِفُ اللَّهِ بَيْنَ كَلَامِهِمْ وَأَبْسَبَهُمْ شَيْئًا . وَيَحْ لِأَفْرَاخِ مُحَمَّدٍ مِنْ جَبَارِ
عَفْرِيتِ مَتْرَفٍ ، يُقْتَلُ خَلْفِي وَخَلْفَ الْخَلْفِ)) .

ثُمَّ قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ((يَزِيدٌ ! لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي يَزِيدٍ)) . وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ⁽¹⁾ .

رواية (ويح الفراخ)

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْمَقْطُعُ (ويح الفراخ فرَّاخَ آلَّ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةِ) ... إِلَى آخِرِهِ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْيَ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي جَمْلَةِ كَلَامِهِ ، كَمَا رُوِيَ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ .

1. عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)

أ— قال ابن أبي الدنيا : حدثني محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عبيد الله ، عن
أبي جعفر [الباقر] (عليه السلام) أَنَّ عَلِيًّا (عليه السلام) لما احتضر جمع بنيه فقال : ((... ويح الفراخ فرَّاخَ آلَّ
مُحَمَّدٍ مِنْ عَتِيفِ مَتْرَفٍ ، يُقْتَلُ خَلْفِي وَخَلْفَ الْخَلْفِ !))⁽²⁾ .

1. شرح الأخبار 3 / 139 ح 1081 .

2. مقتل أمير المؤمنين (عليه السلام) / 49 . 50 ح 34 . =

= محمد بن عباد بن موسى بن راشد العكلي ، أبو جعفر البغدادي ، لقبه سندولا ، أصله كوفي ، ويقال : واسطي صدوق . ذكره ابن حبان في النقوس وقال : ربما أخطأ .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يحيط .

تمذيب الكمال 25 / 443 – 445 الترجمة 5323 ، تمذيب التهذيب 9 / 218 الترجمة 397 ، تقريب التهذيب 2 / 92 ، تاريخ بغداد 3 / 177 الترجمة 1198 ، ثقات ابن حبان 9 / 114 .

يزيد بن هارون بن زادان بن ثابت السلمي ، مولاه ، أبو خالد الواسطي . أجمعوا على وثاقته . قال ابن حجر في التقريب : ثقة متقن عابد .

وثقة ابن المديني وابن معين ، وأبو حاتم والعجلي ، وابن سعد وابن حبان ، ويعقوب بن شيبة وابن قانع ، والخليلي والذهبي وغيرهم . عمي في آخر عمره . روى له الجماعة .

ولد سنة 117 أو 118 هـ ، ومات سنة 206 هـ .

تمذيب الكمال 32 / 261 . 270 الترجمة 7016 ، تمذيب التهذيب 11 / 321 . 323 الترجمة 612 ، تقريب التهذيب 2 / 333 . محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان ميسرة ، أبو عبد الرحمن العزمي ، الكوفي . كان يحيى بن معين وعبد الرحمن بن مهدي لا يحذثان عنه ، وكان سفيان الثوري وشعبة يحذثان عنه .

قال وكيع : كان رجلاً صالحًا ، قد ذهبت كتبه فكان يحذث حفظاً فمن ذلك أني .
وقال الترمذى : يضعف في الحديث من قبل حفظه .

وقال ابن حبان : كان رديءاً الحفظ ، وذهبت كتبه فجعل يحذث من حفظه فيهم ، وكثرت المناكير في روايته ، وضعفه كثيرون .

قال ابن سعد : كان قد سمع سمعاً كثيراً ، وكتب ودفن كتبه ، فلما كان بعد ذلك حدث وقد ذهبت كتبه فضعف الناس حديثه ؛ لهذا المعنى .
قال الذهبي ، قال أحمد : ترك الناس حديثه . روى له الترمذى وابن ماجة ، توفي سنة 155 هـ .

تمذيب الكمال 26 / 41 – 44 الترجمة 5434 ، تمذيب التهذيب 9 / 286 – 288 الترجمة 535 ، تقريب التهذيب 2 / 108 ، الكاشف 2 / 197 الترجمة 5024 ، المجرحين . لابن حبان 2 / 247 ، طبقات ابن سعد 6 / 367 .

ومن جماعة ترجمته نعلم أنه كان رجلاً صالحًا ، وإنما ترك حديثه للعلة المذكورة من دفن كتبه ، ويظهر أن روايته عن الإمام الباقر (عليه السلام) المتوفى سنة 118 هـ كانت قبل دفن كتبه وضياعها ، واضطراه للتحديث من حفظه ؛ إذ هذا الذي رواه هنا رواه غيره عن علي (عليه السلام) ،
ورواه غيره عن غيره .

ب — قال ابن المنادي : بلغني عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفي ، قال : أَبْنَاءنَا عَلَيْيَ بن أَسْبَاطِ الْمَقْرِي⁽¹⁾ ، قال : أَبْنَاءنَا عَلَيْيَ بن الْحَسِينِ الْعَبْدِي ، عن سَعْدِ الْإِسْكَافِ ، عن الْأَصْبَحِ بن نَبَاتَة ، قال : خطبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْيَ بن أَبِي طَالِبٍ بِالْكُوفَةِ ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قال : ((... وَيَحُّ الفَرَّاجَ فَرَّاجَ آلَ مُحَمَّدٍ مِّنْ خَلِيفَةِ جَبَّارٍ عَتِيفٍ مَتْرِفٍ مُسْتَخْفِي بِخَلْفِ الْخَلْفِ !))⁽²⁾ .

= الإمام محمد بن علي بن الحسين ، أبو جعفر الباقر (عليه السلام) ، ستأتي ترجمته في الحديث 17 / ح وأنه طبق مباني العادة ثقة فاضل ، روى له الجماعة . توفي سنة 118 هـ .

يُقَدَّمُ أَنَّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ مَرْسَلَةٌ ؛ لِأَنَّ الْإِمَامَ الْبَاقِرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَمْ يَدْرِكِ الْإِمَامَ عَلَيْيَ بن أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، لَكِنَّ مَنْ حَبَرَ طَرِيقَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) يَعْلَمُ أَنَّهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَرْوِيُ عَنْ أَبِيهِ السَّجَادِ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسِينِ ، عَنْ عَلَيْيَ بن أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) .

1. في بعض المصادر (المصري) .

2. الملحم . لابن المنادي / 304 . 307 ح 254 ، وعنه في كنز العمال 14 / 592 ح 39679 .

وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ ضَعِيفَةُ عِنْدِ الْعَادَةِ . مِنْ جَهَّةِ سَعْدِ الْإِسْكَافِ وَالْأَصْبَحِ بْنِ نَبَاتَةِ . لَكِنَّهَا مَعْنَدَةٌ بِيَاقِيِّ الرَّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيثِ .

وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ فِي كِتَابِ الشِّيَعَةِ :

فَفِي كِتَابِ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ / 256 ، صَدَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : ((... أَلَا وَيَحُّ الْفَرَّاجَ فَرَّاجَ آلَ مُحَمَّدٍ مِّنْ خَلِيفَةِ ،

يَسْتَخْلِفُ جَبَّارٍ عَتِيفٍ مَتْرِفٍ يَقْتَلُ خَلْفِي وَخَلْفُ الْخَلْفِ بَعْدِي ! ...)) . ثُمَّ نَزَلَ .

وَفِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى / 312 ح 20 عن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُمْ أَحَدُ عَشَرَ ذَكْرًا ... فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ : ((يَا بْنَى كَبَارًا وَصَغَارًا ، لَا تَكُونُوْا كَأَشْبَاهِ الْغَوَّةِ الْجَفَّةِ الَّذِينَ لَمْ يَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ، وَلَمْ يَعْطُوْا مِنَ اللَّهِ بِيَقِينٍ ، كَفَيْضٌ بِيَضٍ فِي أَدَاحِيٍّ . وَيَحُّ الْفَرَّاجَ فَرَّاجَ آلَ مُحَمَّدٍ مِّنْ خَلِيفَةِ عَفْرَيْتِ مَتْرِفٍ يَقْتَلُ خَلْفِي وَخَلْفُ الْخَلْفِ !)) .

وَفِي إِرْشَادِ الْقُلُوبِ 2 / 170 فِي حَدِيثِ طَوِيلِ رَوَاهُ سَلِيمَانَ الْفَارَسِيَّ ، وَهُوَ حَدِيثُ الْجَاثِلِيقِ الَّذِي =

وهذان الحديثان عن عليٍ (عليه السلام) وإن كانوا موقوفين إلاّ أئمّا في حكم المرفوعين ؛ لأئمّا من الأخبار الغيبة التي يستحيل في مثلها الاجتهاد ، وإنما هي سباع من رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

2. عن سلمة بن الأكوع ، عن النبيٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

قال أبو نعيم الأصبهاني : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرٍ بْنُ حَمْدَانَ ، حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، حَدَّثَنَا الْمَقْدِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [أَبِي] جَعْفَرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبِيْدَةَ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ [سَلْمَةَ بْنَ الْأَكْوَعَ] أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ : ((... وَيَحُّ الْفَرَّاجَ فَرَّاجَ آلَّ مُحَمَّدٍ مِّنْ خَلِيفَةَ مُسْتَخْلِفٍ مُّتَرْفٍ))⁽¹⁾ .

جاء إلى المحاججة في زمان حكومة أبي بكر ، فعجزوا عنه فجاججه أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وكان فيما قال : ((ألا وقد عهد إلى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّ الْأَمْرَ صَائِرٌ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَلِكَيْنِ مِنْ وَفَاتِهِ ، وَظَهُورُ الْفَتْنَةِ ، وَخَتْلَافُ الْأُمَّةِ ... وَاهَا لِلْمُتَمَسِّكِينَ بِالنَّقْلَيْنِ وَمَا يَعْمَلُ بَعْدَهُ ، وَاهَا لِفَرَّاجَ آلَّ مُحَمَّدٍ مِّنْ خَلِيفَةَ مُسْتَخْلِفٍ مُّتَرْفٍ يُقْتَلُ خَلْفِي وَخَلْفُ الْخَلْفِ)) .

1. معرفة الصحابة 2 / 466 ح 3404 ، وأورده الدليلي في الفردوس / ح 7147 .
وهذه الرواية إسنادها قويٌّ .

أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمان بن عليٍّ بن سنان الحيري ، ثقة .
قال السمعاني : من النقوص الأثبات .

وقال الحكم النيسابوري : كان المسجد فراشه نيفاً وثلاثين سنة ، وسباعاته صحيحة .
وقال النجاشي : الإمام الحدّث الثقة .

قال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي : كان يتشيّع ، قال النجاشي : تشيعه خفيف كالحاكم .
ولد سنة 283هـ ، وارتحل إلى الحسن بن سفيان النسوي سنة 299هـ ، وتوفي سنة 376هـ .
سير أعلام النبلاء 16 / 356 . الترجمة 254 ، الأنساب . للسمعاني 2 / 298 .

الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء ، أبو العباس الشيباني النسوي البالوزي ، ثقة .
قال الحكم النيسابوري : كان محدث خراسان في عصره ، متقدماً في الثبت =

—
= والكترة والفهم ، والفقه والأدب .

وقال ابن حبان : كان ممّن رحل وصنف ، وحدث على تيقظ مع صحّة الديانة والصلابة في السنة .

وقال الفقيه أبو الحسن الصفار : كذا عند الشيخ الإمام الزاهد الحسن بن سفيان النسوى .

وقال أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحافظ : ليس للحسن في الدنيا نظير .

وقال السمعاني : إمام متقن ، ورع حافظ .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ الثبت . سمع التفسير من محمد بن أبي بكر المقدمي .

توفي سنة 303هـ بقرية بالوز .

سير أعلام النبلاء 14 / 157 - 162 الترجمة 92 ، تذكرة الحفاظ 2 / 703 - 705 ، تاريخ دمشق 13 / 99 - 106 الترجمة 1339 ،

الأنساب . للسمعاني 1 / 270 (البالوzi) ، 5 / 487 (النسوي) .

وقد تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن (ثابت ، عن أنس) .

محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي ، أبو عبد الله الثقفي ، مولاهم البصري . ثقة .

قال يحيى بن معين وأبو زرعة وابن قانع : ثقة .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، محله الصدق .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة . روى له البخاري ومسلم والنسائي . توفي سنة 234هـ بالبصرة .

تمذيب الكمال 14 / 537. 534 الترجمة 5094 ، تمذيب التهذيب 9 / 68. 69 الترجمة 98 ، تقريب التهذيب 2 / 59 .

عبد الله بن أبي جعفر عيسى بن ماهان الرازي ، صدوق . قال أبو زرعة : ثقة .

وقال أبو حاتم : ثقة صدوق .

وقال أبو أحمد بن عدي : وبعض حديثه مما لا يتابع عليه .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير روایته عن أبيه .

وقال الساجي : فيه ضعف .

وقال ابن حجر : صدوق يُحاطى . وكان يقول : طابق من لحم أحبّ إلى من فلان . اختلف النقل عن محمد بن حميد ، هل قال :

(عبد الله بن أبي جعفر كان فاسقاً) ، أو قال : (قال عبد الله بن أبي جعفر كان عمار بن ياسر فاسقاً ! ، ومع ذلك فهو صدوق عندهم . روى له أبو

داود .

تمذيب الكمال 14 / 387. 385 الترجمة 3208 ، تمذيب التهذيب 5 / 154. 155 الترجمة 300 ، تقريب التهذيب 1 / 484 .
موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الرَّئندي ، أبو عبد العزيز المدِّني ، صدوق في غير أحاديث عبد الله بن دينار .
قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث وليس بمحجّة . حدث عنه وكيع وقال : كان ثقة .
قال يحيى بن معين : صالح ، وقال مرة أخرى : ضعيف الحديث ، وقال مرة أخرى : ليس هو بذلك القويّ .
وقال الترمذى : يضعف في الحديث من قبل حفظه ، وهو صدوق .
وقال أحمد : لا يشتعل به ؛ وذلك إنّه يروي عن عبد الله بن دينار شيئاً لا يرويه الناس .
وقال إبراهيم =

= ابن يعقوب الجوزجاني : سمعت أحمد يقول : لا تخل عندي الرواية عنه ، فقلت : سفيان يروي عنه وشعبة يروي عنه ويقول : حدثنا أبو عبد العزيز؟ فقال : لو بان لشعبة ما بان لغيره ما بان لغيره ما روى عنه .
وقال عباس الدورى : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لم يكن به بأس ، ولكنه حدث بأحاديث منكرة عن عبد الله بن دينار .
وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : إنما ضعف حديثه ؛ لأنّه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير .
وقال أبو زرعة : ليس بقوى الحديث .
وقال أبو داود : أحاديثه مستوية إلا أحاديثه عن عبد الله بن دينار .
وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ضعيف الحديث جداً ، وكان من أهل الصدق .
وقال البزار : لم يكن حافظاً للحديث ؛ لتشاغله بالعبادة فيما نرى . فالرجل صدوق في غير روايته عن عبد الله بن دينار . روى له الترمذى وابن ماجة .
توفي سنة 152هـ أو 153هـ .

تمذيب الكمال 29 / 104. 110 الترجمة 6280 ، تمذيب التهذيب 10 / 318. 321 الترجمة 636 ، تقريب التهذيب 2 / 226 .
إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي ، أبو سلمة . ويقال : أبو بكر . المدِّني ، تابعي ثقة .
قال ابن معين والعلجي والنسيائي وابن حجر : ثقة .
وقال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث كثيرة .
وذكره ابن حبان في الثقات . روى له الجماعة .
توفي سنة 119هـ وهو ابن 77 سنة .

تمذيب الكمال 3 / 403. 404 الترجمة 590 ، تمذيب التهذيب 1 / 340 الترجمة 716 ، تقريب التهذيب 1 / 114 الترجمة 589 .
سلمة بن الأكوع - وقيل : ابن عمرو بن الأكوع - سنان بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمي ، كان ممّن بايع تحت الشجرة مرتين ، سكن المدينة ، ثمّ انتقل فسكن الربلة .
توفي بالمدينة سنة 64هـ أو 74هـ وهو ابن 80 سنة .

أبو عبد الرحمن **الخبلبي**⁽¹⁾ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : عن عبد الله بن عمرو قال : كُنّا بباب رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ؛ أنا وأبو عبيدة وسلمان والمقداد والزبير ، فخرج علينا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مرعوباً متغيراً اللون ، فقال : ((نُعْيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي)) . وذكر كلاماً طويلاً ، ثم قال : ((أَمْسِكْ وَأَحْصِي)) . وتنفس الصُّعَداء ، ثم قال : ((يَزِيدُ ! لَا بَارِكُ اللَّهُ فِي يَزِيدِ الطَّعَانِ . أَمَّا إِنَّهُ نَعِي إِلَيْ حَبِيبِي وَسَخْلِي حَسِينَ ، أُتَبِّعُ بِتَرْبِتِهِ وَأُرِيَتُ قَاتِلِهِ . أَمَّا إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ بَيْنَ ظَهْرِنِي قَوْمٌ لَا يَنْصُرُونَهُ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعَقَابٍ)) ، أو قال : ((بِعَذَابٍ)) .

قال ابن الجوزي : هذا الحديث موضوع بلا شك . ولعمري أنّ ابن هبعة ذاہب الحديث ، وكذلك سليم بن منصور ، ولكنه من عمل الأشناوي ، قال الدارقطني :

1. يُنْهَا الْحَبَّلَى بِطْنُ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ : حَبَّلَى عَلَى الْقِيَاسِ ، وَحَبَّلَى عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَأَهْلِ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : الْحَبَّلَى .

كان الأشناوي يكذب⁽¹⁾ .

أقول : الحديث حَسَنٌ ، فابن هَيْعَة صَدُوق ، وَسَلِيمُ بْنُ مَنْصُور مَقْبُول ، وَالأشناوي صَدُوق .

وَإِلَيْكَ التَّفَصِيلُ :

السند : حَسَنٌ .

أَبِنَا مُحَمَّدَ بْنَ نَاصِرَ ، أَبِنَا الْمَبَارِكَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَارِ ، أَبِنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرَ بْنِ خَلْفِ الرَّازِ ، أَبِنَا أَبُو الْحَسِينِ بْنِ بَشْرَانَ ، أَبِنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسِينِ عَمْرَ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مَالِكِ الْأَشْنَانِيِّ ، حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ الْكَمِيتِ ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا ابْنُ هَيْعَةَ ، عَنْ حَيِّيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْخُبْلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَو .

أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ بْنِ عَمْرَ السَّلَامِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، كَانَ يَكْتُبُ لِنَفْسِهِ ، الْفَارَسِيُّ الْأَصْلُ ، السَّلَامِيُّ الْمَوْلَدُ وَالْمَدَارُ ، ثَقَةُ إِمَامٍ ، مَحْدُثٌ

1. الموضوعات . لابن الجوزي 2 / 45 . 46 .

وأشار الصالحي الشامي والمتقى الهندي والسيوطى إلى وجود هذا الحديث عند ابن عساكر في تاريخه ، لكنه غير موجود في المطبوع .
ففي سبل المدى والرشاد 10 / 89 وروى ابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((يَزِيدُ لَا يَبْرُكُ اللَّهُ فِي يَزِيدٍ ، الطَّعَانُ الْلَّعَانُ . أَمَّا إِنَّهُ نَعَيَ إِلَيَّ حَبِيبِي حَسِينَ ، أُتُّبَتَ بِتَرْبِيَتِهِ ، وَرَأَيْتَ قَاتِلَهُ . أَمَّا إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ بَيْنَ ظَهَرَانِي قَوْمٌ لَا يَنْصُرُونَهُ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ)) .

وفي كنز العمال 12 / 128 ح 34324 ، وجمع الجواجمع / حرف الياء مع الزاء ح 394 : ((يَزِيدُ لَا يَبْرُكُ اللَّهُ فِي يَزِيدٍ ، الطَّعَانُ الْلَّعَانُ . أَمَّا إِنَّهُ نَعَيَ إِلَيَّ حَبِيبِي وَسَخِيلِي حَسِينَ ، أُتُّبَتَ بِتَرْبِيَتِهِ ، وَرَأَيْتَ قَاتِلَهُ . أَمَّا إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ بَيْنَ ظَهَرَانِي قَوْمٌ فَلَا يَنْصُرُونَهُ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ)) (ابن عساكر عن ابن عمرو) .

حافظ ، لكنه لم يبرع في الرجال والعلل⁽¹⁾ .

قال ابن الجوزي : كان شيخنا ثقة حافظاً ، ضابطاً من أهل السنة لا مغمس فيه ، وعنه أخذت علم الحديث .

قال أبو طاهر السلفي : هو شاعري أشعري ، ثم انتقل إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع ومات عليه ، وله جودة حفظ وإتقان ، وحسن معرفة ، وهو ثبت إمام .

وقال أبو موسى المديني : هو مقدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد .

وقال ابن الدمياطي : كان إماماً حافظاً ، صحيح النقل والضبط .

وقال ابن النجّار : كان ثقة ثبناً ، حسن الطريقة متديناً ، سمعت ابن سكينة وابن الأخضر وغيرها يكترون الثناء عليه ويصفونه بالحفظ والإتقان ، والديانة والحافظة على السنن والنوازل .

وقال السمعاني : ثقة حافظ ، دين خير ، متقن متثبت⁽²⁾ لغوي ، عارف بالمتون والأسانيد ، كثير الصلاة والتلاوة ، غير أنه يحب أن يقع في أعراض الناس ، وهو صحيح القراءة والنقل .

ولد سنة 467هـ ، وتوفي سنة 550هـ⁽³⁾ .

أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم البغدادي الصيرفي ، المعروف بابن الطيوري ، ويقال له : (الحمامي) أيضاً ، ثقة .

1. وهو عمدة مشايخ ابن الجوزي ، وتتلمذ على يديه كثيراً ، ويبدو أنّ ضعف ابن الجوزي في الرجال والعلل تابع لضعف أستاذه هذا .

2. وفي نقل الذهبي في السير : (ثبت) بدل (متثبت) .

3 - سير أعلام النبلاء 20 / 265 - 271 الترجمة 180 ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد 1 / 27 - 28 الترجمة 30 ، الأنساب - للسمعاني 163 / 349 .

قال السلفي : محدث كبير ، مفيد ورع ، لم يشغله قطّ غير الحديث ، وحصل ما لم يحصله أحد ، وأطال في الثناء عليه .

وقال : ثقة جليل القدر ، وانتقى عليه مئة جزء تعرف بالطيوبيات .

وقال محمد بن ناصر في أماليه : حدثنا الفقيه الثقة الصدوق .

وقال أبو بكر بن الخاضبة : شيخنا أبو الحسين من يستشفي بحديثه .

وقال أبو علي بن سكرة الصدفي : كان شيخاً صالحًا ثقة ، ثبتاً فهماً ، عفيفاً متقدماً ، صحب الحفاظ و درب معهم .

وفي المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : محدث بغداد ومسندها ، وكان أكثر مشايخه سماعاً وأعلاهم إسناداً ، وروى عنه الأئمة والحفاظ شرقاً وغرباً .

وقال أبو نصر اليوناري في معجم شيوخه : ثقة ثبت ، كثير الأصول ، يحب العلم وأهله .

وقال ابن ماكولا : صديقنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد ، يعرف بالحمامي ، وهو من أهل الخير والعفاف والصلاح .

وقال السمعاني : كان محدثاً مكثراً ، صالحًا أميناً ، صدوقاً صحيحاً الأصول ، صيناً ديناً ورعاً ، حسن السمع ، كثير الكتابة والخير ، سمع الناس بإفادته من الشيوخ ، ومتعمد الله بما سمع حتى انتشرت الرواية عنه ، وصار أعلى البغداديين سماعاً .

والشيء الوحيد الذي أخذ عليه هو اتهامه بتزوير السمع ، وبأن أجزاء طرية الحق تبأصلوه القديمة ، واعتذر لـه بأنه ثقة ، وبأنه صاحب كتب كثيرة ، وربما نقل ذلك من نسخة أخرى ، ولم يذكر ذلك ولا أحوال عليه .

قال السمعاني : وكان المؤمن الساجي سيئ الرأي فيه ، وكان يرميه بالكذب

ويصرّح بذلك ، وما رأيت أحداً من مشايخنا الثقات يوافقه على ذلك ؛ فإني سألت جماعة من مشايخنا عنه مثل عبد الوهاب الأنطاطي ، وابن ناصر وغيرهما فأحسنوا عليه الثناء ، وشهدوا له بالطلب والصدق والأمانة .

وقال محمد بن عليّ بن فولاذ الطبرى : سألت أبا غالب الذهلي عن ابن الطيورى ، فقال : لا أقول إلاّ خيراً ، اعفني عن هذا ، فألححت عليه ، وقلت له : رأينا سماعه بكتاب (الناسخ والمنسوخ) لابن عبيد ملحاً على رقعة ، ملصقاً بالكتاب ، وكتاب (الفصل) لداود بن المحبير كان سماعه إلى البلاع بخط ابن خiron ، فأئمّه هو السماع للجميع بخطه .

قال : نعم ، وغير ذا .

وذكروا له مثل ذلك عن الحفري ، وأنه أخرج جزارة بخطه ، وقال : كان قد ضاع فوجدته .

وذكر السلفي مثل ذلك فقال : أخرج لي في سنة 494 جزءاً من حديث ما روى الخطابي كان يرويه عن أبي بكر بن النمط ، وكان سماعاً ملحاً بخطه ، فأعطيته المؤمن الساجي فنظر فيه فرأى الإلحاد ، فقال لي : رأيت هذا التسليم؟!

قلت : نعم ، والشيخ ثقة جليل القدر ، ربما نقله من نسخة أخرى ، وما ذكره ولا أحال عليه .

قال : ثم رأيت بعد ذلك من هذا الخط غير جزء ابن النمط ، أراني المؤمن والسماعي ، وكان أبو نصر محمود الإصبهاني حاضراً ، فذكر أنه وقف على مثل هذا ، قال : والعلة فيه أنه صاحب كتب كثيرة ، تنقل من نسخة إلى نسخة أخرى ، ولا يذكر الطبقه ، وكذا التسليم اتكالاً على ثقته .

فالرجل ثقة بلا كلام ، ولم يطعنـه أحد غير المؤمن الساجي ، ولم يوافـقه على ذلك أحد ، وأمـا الإلحاد والتسـليم فلا يضرـ مع وثـقته ؛ لأنـه يـحمل على أنه نـقله من نـسخة إلى نـسخة .

ولد سنة 411هـ ، وتوفي سنة 500هـ⁽¹⁾.

وإنما أطلنا الكلام في الإلحاد والتسويم ؛ لما سأليت في شيخه عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاقي من مثل هذه التهمة .

عبد الملك بن عمر بن خلف بن سليمان ، أبو الفتح الرزاقي البغدادي ، صدوقٌ .

قال الخطيب البغدادي : كتبت عنه ، وكان شيخاً صالحًا ، إلا أنه لم يكن في الحديث بذلك ، رأيت له أصولاً مُحَكَّمة⁽²⁾ وساعاته فيها ملحة .

وقال ابن خيرون : كان عندي كتاب الدارقطني (المدجج) ، وكان في بعض أجزائه سماع أبي الفتح الرزاقي ، فاستعار الكتاب متى ثم ردَّه علىِّ ، وقد سمع لنفسه في الأجزاء التي لم يكن فيها سماعه .

وقال الذهبي في لسان الميزان : يروي عن الدارقطني وغيره ، متهم بتزوير السماع ، روى عنه الخطيب .

وقال ابن النرسى :قرأنا عليه من سماعه للصحيح عن إسحاق بن سعد الفسوسي ، وكان يضعف في غيره .

ولد سنة 360هـ ، وتوفي سنة 448هـ⁽³⁾.

فأمّا تهمة التزوير فقد عرفت جواهاً مما تقدّم في ابن الطيوري ، فيبقى الرجل

1 - سير أعلام النبلاء 19 / 213 - 216 الترجمة 132 ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد 1 / 169 - 170 الترجمة 71 ، لسان الميزان 5 / 431 الترجمة 33 ، إكمال الكمال 3 / 287 (الحمامي) ، الاستدراك - لابن نقطة 5 / 204 - 205 ، ميزان الاعتدال 3 / 7045 الترجمة .

2 - في نقل الذهبي في لسان الميزان : (أصولاً مُحَكَّمة) .

3 - تاريخ بغداد 10 / 432 - 433 الترجمة 5597 ، ميزان الاعتدال 2 / 660 الترجمة 5232 ، لسان الميزان 4 / 67 - 68 الترجمة 199 ، الأنساب . للسمعاني 3 / 58 .

صَدُوقًاً ؛ لِقُولِ الْخَطِيبِ : كَانَ شِيخًاً صَالِحًاً ، وَقَدْ كَتَبَ عَنْهُ ، وَلَا تَنْهَى كَانَ يَضْعَفُ فِي غَيْرِ سَمَاعِهِ لِلصَّحِيفِ .
أَبُو الْحَسِينِ عَلَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَشْرَانَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَشَرٍ بْنُ مَهْرَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْأَمْوَى الْبَغْدَادِيُّ ،
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَشْرَانَ الْمَعْدَلِ ، ثَقَةٌ .

قَالَ الْخَطِيبُ : كَانَ صَدُوقًاً ثَقَةٌ ، ثَبَّتَ حَسْنَ الْأَخْلَاقِ ، تَامَ الْمَرْوَةِ ، ظَاهِرُ الدِّيَانَةِ .
وَكَرَرَ نَفْسُ الْعِبَارَةِ إِلَى قَوْلِهِ (تَامَ الْمَرْوَةِ) ابْنُ الْجُوزِيِّ فِي الْمُنْتَظَمِ .
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ : كَانَ مِنَ الْمُكْثِرِيْنَ ، وَحَدَّثَ وَكَانَ ثَقَةً عَدْلًاً أَمِينًا .
وَقَالَ السَّمَعَانِيُّ : الْمَعْدَلُ اسْمُ لِمَنْ عُلِّيَّ وَرَجَّيَ ، وَقُبِّلَتْ شَهَادَتُهُ عِنْدَ الْقَضَاءِ ... ، وَمِنْهُمْ أَبُو الْحَسِينِ عَلَيْهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَشْرَانَ .

وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ : الشَّيْخُ الْعَالَمُ الْمَعْدَلُ الْمَسِنْدُ ، رَوَى شَيْئًا كَثِيرًا عَلَى سَدَادٍ وَصَدْقٍ ، وَصَحَّةُ رَوْيَةٍ ، وَكَانَ عَدْلًاً وَقَوْرًاً .

وُلِدَ سَنَةً 328هـ ، وَتَوَفَّى سَنَةً 415هـ⁽¹⁾ .
أَبُو الْحَسِينِ عَمَرُ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ عَلَيِّ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَشْرَسٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْجَابِ الشَّيْبَانِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِالْأَشْنَانِيِّ ،
وَبِابِنِ الْأَشْنَانِيِّ ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ . وُلِدَ سَنَةً 259هـ أَوْ 260هـ ، وَتَوَفَّى سَنَةً 339هـ ، صَدُوقٌ . لَمْ يَضْعَفْهُ إِلَّا الدَّارُ
قَطْنِيُّ وَمَنْ تَبَعَهُ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عَقْدَةَ ، وَأَبُو عُمَرٍو بْنُ السَّمَاكِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمَظْفَرِ ، وَالْدَّارِ قَطْنِيِّ وَابْنِ شَاهِينَ ، وَأَبُو
الْقَاسِمِ بْنِ حَبَّابَةَ ، وَالْمَعَاوِيَ بْنِ زَكْرِيَّاً وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ .

1. تاريخ بغداد 12 / 97. 98. 6527 الترجمة ، الأنساب . للسماعاني 5 / 340. 341. 341 ، إكمال الكمال واستدراكه 5 / 102. 103 ، سير أعلام النبلاء 17 / 17. 313. 311 الترجمة 189 ، المنتظم 9 / 196 .

كان يتولى القضاء بنواحي الشام ، ووليه ببغداد ثلاثة أيام فقط ثم عزل .

حدّث وهو شابٌ في أيام إبراهيم الحري ، ولما سُأله عن الحري وأُخْبِرَ بِحَدِيثِهِ وعَمِّنْ يَحْدُثُ ، سُكِّتَ عَنْهُ وَأَفْرَهَ عَلَى التَّحْدِيثِ .

قال الخطيب : تحديث ابن الأشناوي في حياة إبراهيم الحري ، له فيه أعظم الفخر وأكبر الشرف ، وفيه دليل على أنه كان في أعين الناس عظيماً ، ومحله كان عندهم جليلاً .

وقال طلحة بن محمد بن جعفر : وهذا رجل من جلة الناس ، ومن أصحاب الحديث الجودين ، وأحد الحفاظ له ، وحسن المذاكرة بالأخبار ، وقد حدث حديثاً كثيراً ، وحمل الناس عنه قدماً وحديثاً .

وقال الحاكم النيسابوري : سأله أبا علي الحافظ عنه فذكر أنه ثقة .

وقال محمد بن نعيم الضبي : سمعت أبا علي الهروي يحدّث عن عمر بن الحسن الشيباني القاضي ، فسألته عنه ، فقال : صدوق .

قلت : إني رأيت أصحابنا ببغداد يتكلّمون فيه .

فقال : ما سمعنا أحداً يقول فيه أكثر من أنه يرى الإجازة سمعاً ، وكان لا يحدّث إلا من أصوله .

وقال السمعاني : كان صاحب حديث ، ممدوحاً حسن العلم به ، حدث بالكثير ، وأخذوا عنه ... ، تكلّم فيه الدارقطني وغيره بما يقتضي ضعفه .

قال الحاكم النيسابوري في سؤالاته للدارقطني : سمعته يذكر الأشناوي فقلت له : سأله أبا علي الحافظ فذكر أنه ثقة .

فقال : بعس ما قال شيخنا أبو علي ... ، ثم ذكر حكاية تدلّ على ضعفه ، ثم قال : وكان يكذب . وذكر أبو عبد الرحمن السلمي أنه سأله الدارقطني عنه فقال : ضعيف . وسأل

الحسن بن محمد الخلال عنه فقال : ضعيف تكلّموا فيه ، بلغني عن الحاكم النيسابوري قال : سمعت أبا الحسن الدارقطني يذكر الأشناني ... وسرد ما تقدّم نقله عن الحاكم .
وحاول الذهبي أن يعثر له على زلة فرل هو ؛ قال : ضعفه الدارقطني والحسن بن محمد الخلال ، ويروى عن الدارقطني : إنه كذاب ، ولم يصح هذا .

ولكن الأشناني صاحب بلايا ، فمن ذلك : قال الدارقطني : حدثنا عمر بن الحسن بن علي [الأشناني] ، حدثنا محمد بن هشام المروزي – هو ابن أبي الدمييك ، موثق – حدثنا محمد بن حبيب الجارودي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((ماء زمزم لِمَا شُرِبَ لَهُ ...)) الحديث .

وابن حبيب صدوق ، فآفة هذا هو عمر [الأشناني] ، ولقد أثّم الدارقطني بسكته عنه ؛ فإنّه بهذا الإسناد باطل ، ما رواه ابن عيينة قطّ ، بل المعروف حديث عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر مختصرًا .
ورد ابن حجر على الذهبي قائلاً : الذي غالب على الظنّ أنّ الذهبي أثّم بتأثّيمه الدارقطني ، فإنّ الأشناني لم ينفرد بهذا ، تابعه عليه في مستدركه الحاكم .

ولقد عجبت من قول المؤلف (ما رواه ابن عيينة قط) مع أنه رواه عنه الحميدى ، وابن أبي عمرو سعيد بن منصور ، وغيرهم من حفاظ أصحابه ، إلا أنّهم وقفوا على مجاهد ولم يذكروا ابن عباس فيه ، فغايتها أن يكون محمد بن حبيب وهم في رفعه ، وقال الحاكم بعد تخرّيجه : صحيح إن سلم من الجارودي⁽¹⁾ .

1 - تاريخ بغداد 11 / 236 - 238 الترجمة 5980 ، سؤالات الحاكم - للدارقطني / 162 - 163 الترجمة 252 ، سير أعلام النبلاء 15 / 406 - 407 الترجمة 407 ، الأنساب - للسمعاني 1 / 170 ، ميزان الاعتدال 3 / 185 - 186 الترجمة 6071 ، لسان الميزان 4 / 290 - 292 الترجمة 828 .

فالأشناني صدوق ، وثقة أبو علي الحافظ ، وقال أبو علي المروي صدوق ، ومدحه الخطيب ، وأطراه طلحة بن محمد بن جعفر وقال : إنّه من المحوّدين ، وروى عنه كبار الحدّثين والأئمّة ، وأقرّه إبراهيم الحرّي في زمانه ، ولم يضعّفه إلّا الدارقطني ، وقدح الأقران لا يؤخذ به ؛ على أئمّة عرفت أنّ آخرين رووا هذا الحديث عن ابن هبّعة ، فاكّحه الأشناني بوضعه تخليله فظيع من ابن الجوزي .

ولعلّ ميله لأهـلـ الـبـيـتـ جـعـلـهـ يـحـمـلـونـ عـلـيـهـ هـذـهـ الـحـمـلـةـ الشـعـوـاءـ ،ـ فـقـدـ كـانـ لـهـ مـنـ الـكـتـبـ :ـ كـتـابـ فـضـائـلـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ ،ـ وـكـتـابـ مـقـتـلـ الـحـسـينـ ،ـ وـكـتـابـ مـقـتـلـ زـيـدـ بـنـ عـلـيـ (ـعـلـيـهـمـاـ السـلـامـ)ـ .ـ الـحـسـينـ بـنـ الـكـمـيـتـ بـنـ الـبـهـلـوـلـ بـنـ عـمـرـ ،ـ أـبـوـ عـلـيـ الـمـوـصـلـيـ ،ـ ثـقـةـ ،ـ قـدـمـ بـغـدـادـ وـحـدـثـ بـهـ ،ـ وـتـوـقـيـ سـنـةـ 294ـهـ .ـ ثـقـةـ .ـ

قال الخطيب وابن الجوزي : كان ثقة .

وقال الدارقطني : لا بأس به⁽¹⁾ .

سليم بن منصور بن عمّار ، تقدم أنّه صدوق .

والده منصور بن عمّار بن كثير ، تقدم أنّه واعظ صدوق .

عبد الله بن هبّعة ، تقدم أنّه صدوق يهم .

حبيبي بن عبد الله بن شريح المعافري الحبلي ، أبو عبد الله المصري ، المتوفى سنة 143 هـ ، صدوق .

1 - تاريخ بغداد 8 / 87 - 88 الترجمة 4183 ، سؤالات الحاكم - للدارقطني / 113 الترجمة 87 ، المنظّم - لابن الجوزي 6 / 61 الترجمة 90 .

ذكره ابن حبان وابن خلفون في جملة الثقات ، وحسّن له الترمذى عن أبي عبد الرحمن الحبلى ، وأخرج له الحاكم في المستدرك ، وابن حبان في صحيحه ، وروى له البخارى في الأدب المفرد ، وأبو داود في القدر ، والترمذى والنسائى وابن ماجة في التفسير .

قال البخارى : فيه نظر .

وقال ابن معين : ليس به بأس .

وقال النسائى : ليس بالقوى .

وقال أبو أحمد بن عدي : أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة .

وقال أحمد : أحاديثه مناكير .

وذكره الساجى وابن الجارود والعقىلى وابن الجوزى في الضعفاء .

وقال ابن حجر : صدوق ⁽¹⁾ يهم .

عبد الله بن يزيد المعافرى ، أبو عبد الرحمن الحبلى المصرى ، المتوفى سنة 100 هـ ، تابعى ثقة .

قال أبو بكر المالكى في تاريخ القىروان : بعثه عمر بن عبد العزىز إلى أفريقية لفقههم ، فبىث فىها علماً كثيراً ، ومات بها ودُفن بباب تونس .

قال العجلى : تابعى ثقة .

وقال يحيى بن معين وابن سعد : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

1. تهذيب الكمال 7 / 488. 489 / 1585 ، الترجمة 140 / 63. 64 ، تهذيب التهذيب 1 / 253 .

وقال ابن حجر : ثقة .

وقال أبو سعيد بن يونس : كان صالحًا فاضلاً .

روى له البخاري في الأدب المفرد والباقون⁽¹⁾ .

ف الحديث النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وإخباره باستشهاد ولده الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، وأنَّ قاتلَهُ يَزِيدُ ، روَى بعْدَهُ طرقُ عن ابن هَيْعَةَ ، ثلَاثَةٌ مِّنْهَا عن ابن هَيْعَةَ ، عن أبي قَبَيلٍ ، عن عبدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ ، عن معاذِ بْنِ جَبَلَ ، وواحدٌ مِّنْهَا عن ابن هَيْعَةَ ، عن حَيْيِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَافِي ، عن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبْلَيِّ ، عن عبدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ .

والراوون عن ابن هَيْعَةَ في الْثَّيْنِ مِنْهَا مُنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ ، وفي واحِدٍ كَثِيرٍ بْنُ جَعْفَرٍ ، وفي واحِدٍ آخَرَ مِنْهَا مُجَاشِعُ بْنُ عُمَرَ .

فَأَنَّهُمْ مُجَاشِعُ بْنُ عُمَرَ ، أَوْ الْأَشْنَانِيُّ لَيْسُ فِي مَحْلِهِ ؛ لَأَنَّ كُلَّ الْطَّرَقِ تَنْتَهِي إِلَى ابن هَيْعَةَ وَهُوَ صَدُوقٌ .
عَلَى أَنَّ صَدَرَ الْحَدِيثَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بَعْدَهُ طرقُ عن ابن هَيْعَةَ ، وَابن هَيْعَةَ بِسَنَدِهِ عن عبدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ ،
وَهُوَ يُؤَكِّدُ رَوْيَةَ ابن هَيْعَةَ لِهِ إِجْمَالًا .

قال أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ هَيْعَةَ ، عن عبدِ اللَّهِ بْنِ هَبِيرَةَ ، عن عبدِ اللَّهِ بْنِ مَرِيجِ الْخَوَلَانِ ،
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَيْسَ مُولَى عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ : سَمِعْتُ عبدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ [ابن العاص] يَقُولُ : خَرَجَ عَلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَوْمًا كَالْمَوْدِعَ ، فَقَالَ : ((أَنَا مُحَمَّدُ النَّبِيُّ الْأَمِيُّ – قَالَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ – وَلَا نَبِيٌّ بَعْدِي ،
أُوتِيتُ فَوَاتِحَ الْكَلْمَمَ ، وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ ، وَعَلِمْتُ كُمْ خَرْنَةَ النَّارِ وَحَمْلَةَ الْعَرْشِ ، وَتُحْكَمُ بِي وَعْوَفِيَّتُ وَعْوَفِيَّتُ أُمِّي ،
فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا مَا دَمْتُ فِيهِمْ ، إِذَا ذَهَبْتُ بِي فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ؛ أَحَلُّوا حَلَالَهُ وَحَرَّمُوا حَرَامَهُ)) .

1. تَهْذِيبُ الْكَمَالِ 16 / 316. 317. 3663 التَّرْجِمَةِ 74 / 6 تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ 163 ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ 548 .

وقال : حدثنا يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن هبيرة ، عن عبد الله - ، ومرة أخرى قال : أخبرني عبد الله - ابن هبيرة ، عن عبد الرحمن بن جبير ، قال : سمعت عبد الله ابن عمرو بن العاصي يقول : خرج علينا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كالم Lodع ، فذكره ⁽¹⁾ .

وقال : حدثنا يحيى بن إسحاق ، أخبرنا ابن هبيرة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الرحمن بن جبير ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : خرج علينا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يوماً كالم Lodع ، فقال : ((أنا محمد النبي الأمي - ثلثاً - ولانبي بعدي ، أُوتيت فواتح الكلم وجوامه وخواتمه ، وعلمت كم خزنة النار وحملة العرش ، وبخوز بي وعففيت وعففيت أمتني ، فاسمعوا وأطعوها ما دمت فيكم ، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله ؛ أحلوا حلاله وحرموا حرامه)) ⁽²⁾ .

وفي مجمع الزوائد : عن عبد الله بن عمرو ، قال : خرج علينا رسول الله ... أحلوا حلاله وحرموا حرامه . رواه أَحْمَدُ ، وفِيهِ أَبْنَاءُ هَبِيرَةَ ضَعِيفٌ ⁽³⁾ .

فانظر إلى تختبط القوم ؛ فتارة يضعفون ابن هبيرة هنا ويقولونه في أماكن أخرى ، وتارة ثانية يلقون بالتبعة على مجاشع بن عمرو ، وثالثة يتهمون الأشناقي بالوضع ، كل ذلك حفاظاً على ماء وجه يزيد ومن تابعه ممن تركوا كتاب الله وحرموا حلاله وأحلوا حرامه ، فخرجوا عن أمة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، ولم يعافوا من مرض النفاق وعقاب الآخرة .

-
1. مسند أَحْمَدُ 2 / 172 .
 2. المُصْدَرُ نَفْسُهُ 2 / 212 .
 3. مجمع الزوائد 1 / 169 .

حمّاد بن زيد ، عن سعيد بن جُمهان :

عن سعيد بن جُمهان : إنّ جرئيل (عليه السلام) أتى النبيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِثُرَابٍ مِّنْ تُرْبَةِ الْقَرِيَّةِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا الْحَسِينَ (عليه السلام) ، فَقَالَ : اسْمُهَا كَرْبَلَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((كَرْبُ وَبَلَاءُ))⁽¹⁾ .

1 . ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من تاريخ ابن عساكر / 268 ح 234 ، سير أعلام النبلاء 3 / 290 .

وقد وقعت أخطاء في السنّد المذكور في تاريخ دمشق 14 / 197 المطبوع في دمشق بتحقيق علي شيري ، وصوابه في ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من تاريخ ابن عساكر بتحقيق الحمودي .

وإليك السنّد صحيحًا :

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الْحَسِينِ ، قَالَا : أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسِينِ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَبْنُوْسِيِّ ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدَ بْنَ عَبِيدِ بْنِ بَرِّيٍّ إِجَازَةً ، قَالَا : وَأَخْبَرَنَا أَبُو تَمَّامِ الْوَاسِطِيِّ إِجَازَةً ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدَ بْنَ عَبِيدِ قَرَاءَةً ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسِينِ ، أَنْبَأَنَا ابْنَ أَبِي حِيشَمٍ ، [أَنْبَأَنَا — هَذِهِ سَاقِطَةٌ مِّنْ كُلِّ الْطَّبَعَتِيْنِ] خَالِدُ بْنُ خَدَشَ ، أَنْبَأَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ : أَنَّ جَرَئِيلَ

وهذا الحديث وإن كان مُرْسَلًا ؛ لأنّ سعيد بن جمهان الأسلمي البصري المتوفّ سنة 136هـ لم يدرك الواقعة ، لكنّه تابعي ، ولا يضرّ الإرسال بعد توافر الروايات واستفاضتها وصحتها في الإخبار النبوي بشهادة الحسين (عليه السلام) .

مضافاً إلى أنّ مثل هذه الإخبارات الغيبة يستحيل في مثلها الاجتهاد ، فلا بدّ أن يكون سمعها من صحابي أو أكثر عن النبيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، ولا أُبَدِّلُ أن يكون سعيد بن =

سَحِيمٌ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ الْحَارِثِ :

أَشْعَثُ بْنُ سَحِيمٍ⁽¹⁾ ، عَنْ أَيْهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنْسَ بْنَ الْحَارِثَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ :

= جمَهَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ سَفِينَةِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

وَقَدْ رَوَى سَعِيدُ بْنُ جَمَهَانَ قَالَ : قَلْتُ لِسَفِينَةِ أَنَّ بْنَيْ أُمِّيَّةَ يَرْعَمُونَ أَنَّ الْخِلَافَةَ فِيهِمْ ، قَالَ : كَذَبَ بَنُو الْزَّرْقَاءِ ، بَلْ هُمْ مَلُوكُ الْمَلُوكِ ، وَأَوْلَى الْمَلُوكِ مَعَاوِيَةَ . الْمَصْنَفُ . لَابْنِ أَبِي شَيْبَةِ 8 / 355 ح 273 .

وَالْحَلَّ الْأَعْظَمُ مِنْ رِوَايَاتِ سَعِيدِ بْنِ جَمَهَانَ إِنَّمَا هِيَ عَنْ سَفِينَةِ . وَسَعِيدُ بْنُ جَمَهَانَ مِنْ رِجَالِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، انْظُرْ مَعْجَمَ رِجَالِ الْحَدِيثِ 9 / 5128 التَّرْجِمَةُ 119 .

1. كَذَّا وَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَالْمَصَادِرِ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ أَشْعَثَ بْنَ سَلِيمَ ، وَهُوَ الْأَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْنَاءِ . وَاسْمُ أَبِي الشَّعْنَاءِ سَلِيمٌ . ابْنُ أَسْوَدِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْمَخْارِبِ الْكُوفِيِّ .

فِي الثَّقَاتِ . لَابْنِ حَبَّانِ 4 / 49 أَنَّسَ بْنَ الْحَارِثَ قُتْلَ مَعَ الْحَسَنِ بْنَ عَلَيِّ ، رَوَى الْأَشْعَثُ بْنُ سَلِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ .

وَفِي الْأَسْتِيعَابِ 1 / 112 أَنَّسَ بْنَ الْحَارِثَ ، رَوَى عَنْهُ سَلِيمٌ وَالْأَشْعَثُ بْنُ سَلِيمٍ عَنْ النَّبِيِّ فِي قُتْلِ الْحَسَنِ ، وَقُتْلَ مَعَ الْحَسَنِ . وَهُوَ بَنْصَهِ فِي الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ 9 / 239 .

وَفِي الْمَخْزُونِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ - لِأَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَزْدِيِّ / 48 أَنَّسَ بْنَ الْحَارِثَ لَا نَحْفَظُ أَنَّ أَحَدًا حَدَّثَ عَنْهُ إِلَّا سَلِيمٌ وَالْأَشْعَثُ . حَدَّثَنَا الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو إِسْحَاقِ الدَّفَّاقِ بِالرَّقَّةِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّقَّيِّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

((إنّ ابني هذا . يعني الحسين (عليه السلام) . يُقتل بأرض يقال لها : كربلاء ، فمَنْ شهد منكم فلينصره)) .
قال : فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء ، فُقتل مع الحسين (عليه السلام)⁽¹⁾ .
1 . سند البخاري : حسنٌ .

قال البخاري : قال محمد ، حَدَّثَنَا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني ، حَدَّثَنَا عطاء بن مسلم الخفّاف ، عن الأشعث بن سحيم ، عن أبيه ، عن أنس .

قبل البدء ببيان رجال السنّد ، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ البخاري لم يرو هذا الحديث وإنّما أشار إليه فقال : أنس بن الحارث قُتل مع الحسين بن عليّ ، سمع النبيّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، قاله محمد ، حَدَّثَنَا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني ، حَدَّثَنَا عطاء بن مسلم الخفّاف ، عن الأشعث بن سحيم ، عن أبيه ، عن أنس . قال : وسعيد

1 - البداية والنهاية 8 / 217 عن البغوي بسنده إلى أنس بن الحارث ، تاريخ دمشق 14 / 223 بسنده إلى البغوي ، وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير 2 / 30 الترجمة 1583 ، ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة 2 / 554 ح 493 بسنده إلى البخاري تاماً ، ورواه الحوارزمي في مقتل الحسين 1 / 233 ح 4 بسنده عن محمد بن يحيى الذهلي — الذي ذكره البخاري بعبارة (قاله محمد) ، وأبو نعيم عن البخاري بعبارة (محمد صاحب لنا خراساني) حيث كان البخاري يدلّسه . بسنده إلى أنس بن الحارث .
وانظر ذخائر العقبى / 146 ، وأسد الغابة 1 / 123 و 132 و 349 ، والإصابة 1 / 270 و 281 و 693 ، وتحذيب الكمال 6 / 409 حيث قال : (وفي الباب عن عائشة ، وزينب بنت جحش ، وأمّ الفضل بنت الحارث ، وأبي أمامة الباهلي ، وأنس بن الحارث وغيرهم) ، وكتز العمال 12 / 126 ح 31314 عن البغوي وابن السكن ، والبازوري وابن منده وابن عساكر .

ابن عبد الملك يتكلّمون فيه⁽¹⁾ .

لكن روى الرواية كاملة المتن عن البخاري بهذا السندي أبو نعيم في دلائل النبوة .

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري ، أبو عبد الله ، ثقة حافظ جليل .

قال ابن أبي حاتم : هو ثقة صدوق ، إمام من أئمة المسلمين ، وثقة أبي ، وسمعته يقول : هو إمام أهل زمانه .

وقال النسائي : ثقة مأمون . وقال : ثقة ثبت ، أحد الأئمة في الحديث .

وقال ابن أبي داود : كان أمير المؤمنين في الحديث .

وقال ابن خزيمة : إمام عصره .

وقال أبو أحمد الفراء : إمام ثقة مبّر .

ووثقه أحمد وابن معين وأحمد بن سيّار المروزي ومسلم .

وقال صالح جزرة وقد سُئل عنه : ما في الدنيا أحمق مّن يسأل عن محمد بن يحيى الذهلي .

توفي سنة 258هـ وله 86 سنة . روى عنه البخاري والأربعة .

وقع الاختلاف بين الذهلي والبخاري في مسألة تلقيظ القارئ بالقرآن مخلوق ، فلما وقع الاختلاف نادى الذهلي على البخاري ومنع الناس عنه ، فسافر البخاري مختفيًا من نيسابور ، وكان البخاري يروي عنه ويدلّسه⁽²⁾ كثيراً ، فيقول مرتة : حدّثنا محمد ، ومرة : حدّثنا محمد بن عبد الله نسبة إلى جده ، وقال مرتة : حدّثنا محمد بن خالد ولم يصرّح به .

1. التاريخ الكبير 2 / 30 الترجمة 1583 .

2. التدليس هنا بمعنى أنه يصفه بأوصاف لا نُعرف عند كثير من الناس .

ولما نادى الذهلي على البخاري ومنع الناس عنه ، انقطع أكثر الناس عنه غير مسلم بن الحجاج النيسابوري ، فقال الذهلي يوماً : ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا ، فأخذ مسلم رداء فوق عمامته وقام على رؤوس الناس ، وبعث إلى الذهلي ما كتب عنه على ظهر الجمال ، وكان مسلم يُظهر القول باللفظ ولا يكتمه ؛ فلذلك لم يرو عنه .

قال أبو زرعة في مسلم : هذا ليس له عقل ، لو دارى محمد بن يحيى لصار رجلاً .

وبسبب تدليس البخاري له ، قال هنا : قال محمد .

وفي رواية أبي نعيم في دلائل النبوة : حدثني محمد صاحب لنا خراساني .

وروى الخوارزمي هذه الرواية عن صالح بن محمد الحافظ — وهو في طبقة البخاري — عن محمد بن يحيى الذهلي ، فصرح باسمه باسم أبيه ولقبه .

سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، صدوق .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له الحاكم النيسابوري في المستدرك .

وقال البخاري : يتكلّمون فيه .

وقال أبو حاتم : يتكلّمون فيه ، يقال : إنه أخذ كتاباً لحمد بن سلمة فحدث بها ، ورأيت فيما حدث أحاديث كذب .

وعبارة : رأيت فيما حدث أحاديث كذب . ليست في كثير من نسخ المحرر والتعديل .

وقال الدارقطني : ضعيف لا يحتاج به .

1 - سير أعلام النبلاء 12 / 272 - 285 الترجمة 104 ، تهذيب الكمال 26 / 617 - 5686 الترجمة 5 ، تهذيب التهذيب 9 / 452 . 460 . 452 الترجمة 843 ، تقريب التهذيب 2 / 145 .

وانظر تفاصيل نزاع الذهلي والبخاري في ترجمة البخاري من سير أعلام النبلاء 12 / 453 . 460 .

والتكلّم فيه من جهة اهّامه بأخذه كتب محمد بن سلمة والتحديث بها ، وهذا ليس بحاجة فيمّن يرى الإجازة سلامةً . فيبقى توثيق ابن حبان وتضعيف الدارقطني ، والتوثيق مقدم على الجرح غير المفسّر ، فهو صدوق إن لم نُفْلِ : إنّه ثقة .

قال الذهبي في الميزان : سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني ، عن أبي المليح الرّقّي قال أبو حاتم : يتكلّمون فيه ، روى أحاديث كذب .

أخبرنا علان كتابةً ، أخبرنا أبو اليمن الكندي ، أخبرنا أبو منصور القرّاز ، أخبرنا الخطيب ، أخبرنا أبو العلاء الواسطي ، أخبرنا الدارقطني وعمر بن شاهين ، قالا : حدّثنا محمد بن مخلد ، حدّثنا الحسن بن موسى بن ناصح الرّسعوني ، حدّثنا سعيد بن عبد الملك الحرّاني ، حدّثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي إسحاق الفزارى ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، قال : خرج رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وبلال فقال : ناد في الناس أنّ الخليفة أبو بكر ، وأنّ الخليفة بعده عمر ، ثمّ عثمان ، ثمّ قال : يا بلال ، امضِ ؟ أبي الله إلّا ذاك . فهذا موضوع ، والرّسعوني محلّه إن شاء الله الصدق .

وتعقبه ابن حجر بعد أن نقل عبارته فقال : وسعيد بن عبد الملك قال فيه الدارقطني : ضعيف لا يحتاج به . وذكره ابن حبان في الثقات ... ، فلعلّ الوليد سمعه من إنسان ضعيف ودلّسه على الفزارى⁽¹⁾ .

فابن حجر يُرسّي سعيد الحرّاني من عهدة الوضع ، ويلقي بالتّبعه على الوليد بن مسلم ؛ فإنّه كان مدلّساً ويدلّس عن الكذابين .

وقال الذهبي نفسه : إذا قال الوليد

1 - التاريخ الكبير 2 / 30 الترجمة 1583 ، الجرح والتعديل 4 / 45 الترجمة 190 ، الثقات - لابن حبان 8 / 267 ، المستدرك - للحاكم 2 / 176 ، علل الدارقطني 2 / 237 ، ميزان الاعتدال 2 / 150 الترجمة 3233 ، لسان الميزان 3 / 37 الترجمة 132 .

عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد ؛ لأنّه يدلّس عن كذّابين⁽¹⁾ .

وذكر الخطيب هذه الرواية في ترجمة الحسن الرسوني مشيراً إلى أنه هو راويها فيكون هو واعتها .

وعطاء بن مسلم الخفّاف ، أبو مخلد الكوفي ، نزيل حلب ، المتوفّي سنة 190هـ ، صدوق ينطّئ . فهو في نفسه ثقة ، لكنّه دفن كتبه فحدّث من حفظه فوهم .

وثّقه الفضل بن موسى ووكيع وابن حبّان في ثقته .

وعن عثمان الدارمي عن ابن معين : ثقة .

وعن معاوية بن صالح عن ابن معين : ليس به بأس ، وأحاديشه منكرات .

وقال إسحاق بن موسى : حدّثنا أبو داود قال : قدم عليهم عطاء بن مسلم الخفّاف بغداد فقرط أصحابنا فيه ، وكان ثقة .

وقال أبو عبيد الأجربي عن أبي داود : ضعيف .

وقال أبو زرعة : كان رجلاً صالحًا ، دفن كتبه ثمّ روى من حفظه فيهم فيه .

وقال أبو حاتم : كان شيخاً صالحًا ، وكان دفن كتبه فلا يثبت حدّيشه ، وليس بقوى .

وقال أحمد : مضطرب الحديث .

وقال أبو بكر بن أبي داود : في حدّيشه لين .

وقال الطبراني : تفرد بأحاديشه .

وقال ابن عدي : في حدّيشه بعض ما ينكر عليه .

وقال ابن حبّان في المجريحين : كان شيخاً صالحًا ، دفن كتبه ثمّ جعل يحدّث ،

1 — انظر ميزان الاعتدال 4 / 347 — 348 الترجمة 9405 وفيها تدليس بأقبح أنواع التدليس ، وهو روايته عن الكذّابين ونسبة ذلك إلى الثقات .

فكان يأتي بالشيء على التوهم فيخطئ ، فكثر المناكير في أخباره ، وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات .
وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيراً .

روى له الترمذى في الشمائل والنمسائى وابن ماجة⁽¹⁾ .
أشعث بن أبي الشعثاء . سليم . ابن أسود المخاربى الكوفى ، المتوفى سنة 125هـ ، ثقة .
قال ابن معين وأبو حاتم ، والنمسائى وأبو داود ، والبزار وابن حبان وابن شاهين : ثقة .
وقال العجلى : من ثقات شيوخ الكوفيين ، وليس بكثير الحديث إلا أنه شيخ عالٍ⁽²⁾ .
وقال ابن حجر في التقريب : ثقة .
وقال الذهبي : ثقة .

ووثقه أَحْمَد ، وفي رواية الميموني : صالح الحديث .

وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار : كان يهم في الشيء .
روى له السَّتَّة⁽³⁾ .

1 - تهذيب الكمال 20 / 104 - 106 الترجمة 3940 ، تهذيب التهذيب 7 / 189 الترجمة 393 ، تقريب التهذيب 1 / 675 ، تاريخ بغداد 12 / 290 . 6740 الترجمة 291 .

2. تَصَحَّفَتْ في بعض المصادر : (غال) ، وقد تكررت عبارة (شيخ عال) بالعين عند العجلى في عدّة موارد .

3 - تهذيب الكمال 3 / 271 - 272 الترجمة 526 ، تهذيب التهذيب 1 / 310 الترجمة 647 ، تقريب التهذيب 1 / 105 ، مشاهير علماء الأمصار / 259 الترجمة 1294 ، بحر الدم / 25 الترجمة 91 ، الكاشف 1 / 253 الترجمة 442 .

أبو الشعثاء سليم بن أسود بن حنظلة المخاربي الكوفي ، صاحبٌ علىٰ (عليه السلام) ، تابعيٌ ثقة . متفق على توثيقه ، روى عن أمير المؤمنين علىٰ (عليه السلام) وشهد معه مشاهده .

وثّقه ابن معين والعجلاني والنسائي وابن خراش .

وقال أحمد : بخ ثقة .

وسئل عنده أبو حاتم الرازى فقال : لا يُسأل عن مثله .

وعن أحمد أيضاً : لا يُسأل عن مثله .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة .

روى له الستة . قيل : إنّه قُتل يوم الزاوية مع ابن الأشعث سنة 82هـ . وال الصحيح أنّه توفي سنة 85هـ بعد وقعة

دير الجماجم⁽¹⁾ .

وأثما أنس بن الحارث ، فقد ذُكر في كتب العادة باسم أنس بن الحارث بن نبيه ، ولم ينسبوه إلى عشيرة أو قبيلة ، واحتملوا اتحاده مع أنس بن هزلة الذي نصّوا على أنه أيضاً صحيحاً استشهد مع الحسين (عليه السلام) .

وقالوا : إنّ الحارث بن نبيه أيضاً كان صحيحاً وسمع النبيٰ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يخبر باستشهاد الحسين (عليه السلام) .

ففي أسد الغابة 1 / 123 : أنس بن الحارث ، عداده في أهل الكوفة ، روى حديثه أشعث بن سحيم [والصواب : سليم ، كما مرّ] عن أبيه عنه أنه سمع النبيٰ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : ((إنّ ابني هذا يُقتل بأرض في أرض العراق ، فمن أدركه فلينصره)) .

فُقتل مع الحسين (عليه السلام) ، أخرجه ثلاثة ، إلا أنّ أبا نعيم قال : ذكره بعض المتأخّرين . يعني ابن

1 - تهذيب الكمال 11 / 340 - 342 الترجمة 2484 ، تهذيب التهذيب 4 / 145 الترجمة 287 ، تهذيب التهذيب 1 / 380 ، سير أعلام النبلاء 4 / 179 . 180 الترجمة 68 .

مندة — في الصحابة وهو من التابعين⁽¹⁾ ، وقد وافق ابن مندة أبو عمر وأبو أحمد العسكري فقال : له صحبة ، وقال أبو أحمد : يُقال : هو أنس بن هزلة ، والله العالم .

وقال في 1 / 132 : أنس بن هزلة ، وفد إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، روى عنه عمرو بن أنس ، أخرجه أبو عمر مختصرًا ، وقال أبو أحمد العسكري : أنس بن هزلة ، ويقال : أنس بن الحارث ، له صحبة ، قُتل مع الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) . وهذا أنس بن الحارث قد تقدم ذكره ، فلا أعلم أهـما واحد أم اثنان . وأبو أحمد عالم فاضل لو لم يعلم أهـما واحد لما قاله ، وما أقرب أن يكونا واحداً ؛ لأنـه قد ذكر في أنس بن الحارث أنه قُتل مع الحسين ، والله أعلم⁽²⁾ .

وقال في 1 / 349 : الحارث بن نبيه ؛ ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في أهل الصفة ، روى أنس بن الحارث بن نبيه ، عن أبيه الحارث بن نبيه - وكان من أصحاب النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من أهل الصفة - قال : سمعت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في حجره يقول : ((إِنَّ أَبْنَيْ هَذَا يُقْتَلُ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : الْعَرَقُ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَلَيَنْصُرَهُ)) ، فُقْتُلَ أنس بن الحارث مع الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

وقد روى عن أنس بن الحارث قال : سمعت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، ولم يقل : عن أبيه ، أخرجه أبو موسى .

وقال ابن حجر في الإصابة 1 / 693 في ترجمة الحارث بن نبيه : له ولابنه صحبة .
وإذا صحّ الاتّحاد فلعلّ أنساً نُسب تارة إلى أبيه (الحارث بن نبيه) ، وتارة إلى أمه (هزلة) .

1. سيأتي ببيان هذه المزمعة .

2. وانظر الإصابة 1 / 281 ففيه قول ابن حجر : أنس بن هزلة ... ، وفي كلام العسكري ما يدلّ على أنـه هو أنس بن الحارث فليحرر .

* ومن عجائب التجيّي ما زعمه الذهبي من أنّ أنس بن الحارث ليس بصحابي ، ورده ابن حجر فكفانا مؤونة الردّ

قال في الإصابة 1 / 270 بعد أن ترجمة وافية لأنس بن الحارث : ووقع في التجريد للذهبي : لا صحبة له وحديشه مرسل ، وقال المزي : له صحبة فَوَهْمٌ ، انتهى .
ولا ينفي [والكلام لابن حجر] وجه الرّد عليه مما أسلفناه ، وكيف يكون حديشه مرسلًا وقد قال : (سمعتُ) ، وقد ذكره في الصحابة البغوي ، وابن السّكن ، وابن شاهين ، والدغولي وابن زير ، والباوردي وابن مندة ، وأبو نعيم وغيرهم . انتهى كلام ابن حجر .

* وقد ورد نسب هذا الصحابي في كتب الإمامية بأنّه كاهلي أَسْدِي ، فقد ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في عداد صحابة رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، ونصّ على أنه قُتل مع الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ⁽¹⁾) ، وذكره في أصحاب الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قائلًا : أنس بن الحارث الكاهلي⁽²⁾ .

وقال ابن نما : خرج أنس بن الحارث الكاهلي وهو يقول :

قد علمت كاهلنا وذودانْ والخنديون وقيس عيلانْ
بأنْ قومي آفة للاقرانْ يا قوم كونوا كأسود خفانْ
واستقبلوا القوم بضرب لأنْ آل على شيعة للرحمانْ

وآل حرب شيعة للشيطان⁽³⁾

والظاهر أنه هو الوارد فيزيارة الرجبية : ((السلام على أنس بن كاهل

1. رجال الطوسي / 21 الترجمة 9 .

2. المصدر نفسه / 99 الترجمة 959 .

3. مشير الأحزان / 46 .

الأَسْدِي))⁽¹⁾ ، فَيَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى كَاهِلٍ ثُمَّ إِلَى بَنْيِ أَسْدٍ .
وَذَكَرَ السَّمَاوِيَّ نَسْبَهُ كَامِلًا ، فَقَالَ : أَنْسُ بْنُ الْحَارِثَ بْنُ نَبِيِّهِ بْنُ كَاهِلٍ بْنُ عَمْرُو بْنُ صَعْبٍ بْنُ أَسْدٍ بْنُ خَزِيمَةَ⁽²⁾ .

وَذَكَرَهُ كَاهِلِيًّا مِنَ الْعَامَّةِ أَيْضًا الْبَلَادِرِيُّ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ، فَقَالَ : وَكَانَ أَنْسُ بْنُ الْحَارِثَ الْكَاهِلِيُّ سَعَى مَقَالَةَ
الْحَسِينِ لَابْنِ الْحَرٍ [أَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرٍ الْجَعْفِيِّ] ، وَكَانَ قَدْمُهُ مِثْلُ مَا قَدْمُهُ ابْنِ الْحَرٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ
عِنْدِ ابْنِ الْحَرٍ سَلَّمَ عَلَى الْحَسِينِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ مَا أَخْرَجْنِي مِنَ الْكَوْفَةِ إِلَّا مَا أَخْرَجَهُ هَذَا مِنْ كُرَاهَةِ
قَتَالَكَ ، أَوْ الْقَتَالِ مَعَكَ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَذَفَ فِي قَلْبِي نَصْرَتَكَ ، وَشَجَّعَنِي عَلَى الْمَسِيرِ مَعَكَ .
فَقَالَ لَهُ الْحَسِينُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ((فَأَخْرَجْنَا مَعَنَا رَاشِدًا مَحْفُوظًا))⁽³⁾ .

فَهُوَ كَاهِلِيُّ أَسْدِيُّ بِلَا شَكٍّ ، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ مَتَّحِدًا مَعَ الْأَتِيَ بَعْدَهُ ، وَهُوَ الْأَسْدِيُّ الْمَقْتُولُ . وَبِالْأَحَادِيدِ
يَرْفَعُ قَوْلَ الْبَغْوَى فِي أَنْسُ بْنِ الْحَارِثِ وَرَوْاِيَتِهِ إِخْبَارَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لَا
أَعْلَمُ رَوَى غَيْرُهُ ، وَقَوْلُ ابْنِ السَّكِنِ : لَيْسَ يَرَوِي إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَنْسٍ غَيْرَهُ⁽⁴⁾ .
وَرَوَى هَذِهِ الرَّوَايَةَ أَبُو نَعِيمَ فِي دَلَائِلِ النَّبِيَّ بِسْنَدِهِ عَنِ الْبَخَارِيِّ كَامِلَةً ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُنْصُورٍ
الْوَكِيلُ الْأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارَسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْبَخَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ صَاحِبُ لَنَا

1. المزار الكبير . لابن المشهدى / 495 . 484 ، مصباح الزائر / 148 ، إقبال الأعمال 2 / 73 .

2. إِبْصَارُ الْعَيْنِ / 74 .

3. أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ 1 / 1652 .

4. انظر هذين القولين منقوتين في كنز العمال 12 / 126 ذيل الحديث 34314 .

خراساني ، قال : حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الجزري⁽¹⁾ ، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف ، عن الأشعث بن سحيم⁽²⁾ ، عن أبيه ، عن أنس بن الحارث ، قال : سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : ((إنّ ابني هذا يُقتل بأرض العراق ، فمنْ أدركه منكم فلينصره)) .
قال : فُقتل أنس مع الحسين (عليه السلام)⁽³⁾ .

منصور بن محمد بن منصور بن نصر بن بحر ، أبو نصر الأصبهاني ، مولى هارون الرشيد ، من أهل أصبهان ، سكن بغداد .

حدّث عن حمّاد بن مدرك الفسنجاني ، وإسحاق بن أحمد بن زيرك ، وأبي الحسنقطان . وحدّث عنه أبو الحسن الدارقطني ، ومحمد بن أبي الفوارس ، وعلي بن أحمد الرزاز ، ومحمد بن علان ، وأحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب ، وعمر بن إبراهيم بن محمد بن الفاخر السنجاني .

وكان معلم ووكيل الأمير محمد بن بدر الحمامي ، فهو من مشاهير الرواة ولم يطعنـه أحد .
توفي سنة 358هـ⁽⁴⁾ .

-
1. كذا ، والصواب أنه (الحرّاني) .
 2. تقدّم أنّ الصواب (الأشعث بن سليم) .
 3. دلائل النبوة 2 / 554 ح 493 .
 - 4 – تاريخ بغداد 13 / 83 – 84 الترجمة 7061 ، التدوين في أخبار قروين 4 / 124 ، تاريخ الإسلام – للذهبي 26 / 185 ، تهذيب الكمال 5 / 144 ، الأنساب . للسمعاني 3 / 251 (السنجاني) .

أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي اليزيدي ، لم نقف له على ترجمة . روى عن محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبي كريب إسماعيل بن موسى بن المبارك ، وسهل بن زياد ، ويحيى بن عبد الرحمن ، و محمد بن حميد ، و محمد بن مهران الجمال ، و محمد بن عبد الله بن أبي الثلوج ، والحسن بن علي المناطقى ، وحفص بن عمر المهرقاني ، وهارون بن بشير القطان ، وغيرهم . وأكثر الرواية عنه الحافظ أبو الشيخ الإصبهاني .

توفي في رجب سنة 309هـ⁽¹⁾ .

فالبخاري لم يذكر الرواية في تاريخه الكبير ، ودلّس محمد بن يحيى الذهلي بقوله : (قاله محمد) ، وهنا ذكرت الرواية كاملة ، ودلّس الذهلي أيضاً بـ (محمد صاحب لنا خراساني) ، وسيأتي بسند الخوارزمي عن صالح جزرة أَنَّه (محمد بن يحيى الذهلي) .

2. سند الخوارزمي : حسنٌ .

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي ، أخبرنا شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد البيهقي ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله الحافظ ، أخبرني خلف بن محمد البخاري ، حَدَّثَنِي صالح بن محمد الحافظ ، حَدَّثَنِي محمد بن يحيى الذهلي ، حَدَّثَنِي سعيد بن عبد الملك ، حَدَّثَنِي عطاء بن مسلم ، عن أشعث . يعني ابن سحيم . عن أبيه ، عن أنس . يعني ابن الحارث . قال :

1 — التدوين في أخبار قزوين 2 / 326 ، تاريخ الإسلام — للذهبي 23 / 249 . أخلاق النبي وآدابه ، والأمثال في الحديث النبوى ، كلاهما لأبي الشيخ الإصبهاني .

سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ : ((إِنَّ أَبِي هَذَا – يَعْنِي الْحَسِينَ – يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعَرَقِ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلِيَنْصُرْهُ)) .

قال : فُقِتِلَ أَنْسُ بْنُ الْحَارِثَ مَعَ الْحَسِينِ بْنَ عَلَيْهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) ⁽¹⁾ .

أَبُو الْحَسِينِ عَلَيْهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَاصِمِيِّ ، تَقْدِيمٌ فِي رِوَايَةِ أَسْمَاءِ بْنَتِ عَمِيْسٍ أَنَّهُ ثَقَةٌ .

أَبُو عَلَيْهِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيِّ ، تَقْدِيمٌ فِي رِوَايَةِ أَسْمَاءِ بْنَتِ عَمِيْسٍ أَنَّهُ ثَقَةٌ .

أَبُوهُ أَبْكَرٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسِينِ الْبَيْهَقِيِّ ، مَصْنَفُ شَعْبِ الْإِيمَانِ ، تَقْدِيمٌ فِي رِوَايَةِ أَسْمَاءِ بْنَتِ عَمِيْسٍ أَنَّهُ ثَقَةٌ إِمَامٌ .

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَمْدُوْيَهُ ، الْضَّبِيُّ الْنِيْسَابُورِيُّ الشَّافِعِيُّ ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الْبَيْعِ ، وَبِالْحَاكِمِ

الْنِيْسَابُورِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ الْمُسْتَدِرَكِ عَلَى الصَّحِيْحَيْنِ ، ثَقَةٌ إِمَامٌ ، وُلِدَ سَنَةَ 321هـ بِنِيْسَابُورٍ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ 405هـ ⁽²⁾

أَبُو صَالِحٍ خَلْفُ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَخَارِيِّ الْخَيَامِ ، صَدُوقٌ ، فَهُوَ الشَّيْخُ الْحَدِيثُ الْكَبِيرُ ، مَشْهُورٌ ، أَكْثَرُ عَنْهُ أَبْنَى مَنْدَةً ، لَكُنَّهُ سَقْطٌ عِنْهُمْ لِرِوَايَتِهِ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ نَحْنُ عَنِ الْمَوَاقِعَةِ قَبْلَ الْمَلَاعِبَةِ .

قال الْحَاكِمُ : سَقْطٌ حَدِيثُهُ بِرِوَايَتِهِ حَدِيثٌ (نَحْنُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَنِ الْمَوَاقِعَةِ قَبْلَ الْمَلَاعِبَةِ) .

وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ : كَانَ لَهُ حَفْظٌ وَمَعْرِفَةٌ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًا ، رَوَى مَتَوْنًا لَا تُعْرَفُ ، سَمِعَ الْحَاكِمُ وَابْنَ أَبِي زَرْعَةَ يَقُولَانِ : كَتَبْنَا عَنْهُ الْكَثِيرَ وَنَبِرَا مِنْ عَهْدِهِ ، وَإِنَّا كَتَبْنَا عَنْهُ لِلْاعْتَبَارِ .

1. مُقْتَلُ الْحَسِينِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) 1 / 233 ح 4 .

3. طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةُ . لِلْسَّبِيْكِيِّ 4 / 156 . 157 . سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ 17 / 162 . 177 . التَّرْجِمَةُ 100 .

وقال السمعاني : كان بنداراً لحديث البخاريين ، وقيل : إنّه لم يكن بموثوق به ، تكلّم فيه أبو سعد الإدريسي الحافظ .

وقال الذهبي : كان بندار الحديث بما وراء النهر .

توفي سنة 361 هـ ، وقد عاش 86 سنة⁽¹⁾ .

أبو علي صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب ، الأستاذ البغدادي ، الملقب بـ (جزرة) ، ثقة حافظ ، كبير حجّة ، أحد أركان الحفظ ، سيد المسلمين ، ولد سنة 205 هـ ببغداد ، وتوفي في ذي الحجّة لشمان بقين منه سنة 293 هـ ، ولد 89 سنة⁽²⁾ .

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري ، أبو عبد الله ، تقدّم أنّه ثقة حافظ جليل .

سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني ، تقدّم أنّه صدوق .

عطاء بن مسلم الحفّاف ، أبو مخلد الكوفي ، تقدّم أنّه صدوق يخطئ .

أشعث بن أبي الشعثاء . سليم . ابن أسود المحاربي الكوفي ، تقدّم أنّه ثقة .

أبو الشعثاء سليم بن أسود بن حنظلة المحاربي الكوفي ، تقدّم أنّه تابعي ثقة .

3. سند البغوي : حَسَنٌ .

حدّثنا محمد بن هارون أبو بكر ، حدّثنا إبراهيم بن محمد الرقي وعليّ بن الحسن الرازي ، قالا : حدّثنا سعيد بن عبد الملك أبو واقد الحرّاني ، حدّثنا عطاء بن مسلم ، حدّثنا أشعث بن سحيم ، عن أبيه ،

1 - سير أعلام النبلاء 16 / 70 الترجمة 51 ، الأنساب - للسمعاني 2 / 427 ، لسان الميزان 2 / 404 ، ميزان الاعتدال 1 / 2548 الترجمة 662 .

2. تاريخ بغداد 9 / 327. 322. 4862 الترجمة 14 / 23. 33 الترجمة 12 .

قال : سمعت أنس بن الحارث يقول : سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : ((إِنَّ أَبِي — يعنى الحسين . يُقتل بِأَرْضِ يَقَالُ لَهَا : كَرِبَلَاءُ ، فَمَنْ شَهَدَ مِنْكُمْ ذَلِكَ فَلِيَنْصُرْهُ)).

قال : فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فُقتل مع الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)⁽¹⁾ .

أكثر البعوي الرواية عن (محمد بن هارون أبي بكر) ، والمسمي المكتوي بذلك في هذه الطبقة عدّة أشخاص ، لكن الظاهر أنه الروياني صاحب المسند ؛ لأنّه مشترك مع البعوي في بعض المشايخ⁽²⁾ .

وهو محمد بن هارون ، أبو بكر الروياني ، الإمام الحافظ الثقة ، وثقة أبو يعلى الخليلي ، وذكر أنّ له تصانيف في الفقه ، وهو صاحب المسند المشهور ، توفي سنة 307هـ⁽³⁾ .

إبراهيم بن محمد الرقي ، لم نقف له على ترجمة ، لكن روى عنه البزار

— نقله عن البعوي بسنده إلى أنس بن الحارث ابن كثير في البداية والنهاية 8 / 217 ، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 14 / 223
بسنده عن البعوي فقال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن ، أبناً محمد بن أحمد بن الآبنوسي ، أبناً عيسى بن علي ،
أبناً عبد الله بن محمد [البعوي] ، حدثني محمد بن هارون أبو بكر ، أبناً إبراهيم بن محمد الرقي وعلي بن الحسين الرازي ، قالا : أبناً
سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، أبناً عطاء بن مسلم ، أبناً أشعث بن سحيم ، عن أبيه ، قال : سمعت أنس بن الحارث

2- كما في ترجمة محمد بن حميد بن حيان التميمي ، تهذيب الكمال 25 / 97 الترجمة 5167 ، ويعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح
بن منصور بن مزاحم العبدلي ، أبي يوسف الدورقي ، تهذيب الكمال 32 / 311 .

3- سير أعلام النبلاء 14 / 507 - 510 الترجمة 284 ، تذكرة الحفاظ 2 / 752 - 754 ، تاريخ الإسلام 23 / 221 ، الواقي بالوفيات
99 / 5 .

- المتفق سنة 292هـ - في مسنده⁽¹⁾ ، وروى أبو عوانة في مسنده عن إبراهيم بن محمد الصفار الرقي⁽²⁾ ، وقال ابن منده في فتح الباب : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله الصفار الرقي حدث عن عفان بن مسلم [المتفق سنة 220هـ ، روى عنه خيثمة وكتناه⁽³⁾ .

وعلي بن الحسن الرازي السنجاني ، أخو عبد الله بن الحسن ، ثقة .

قال أبو محمد بن أبي حاتم : كتبنا عنه ، وهو ثقة صدوق .

توفي⁽⁴⁾ سنة 275هـ .

سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، تقدم أنه صدوق .

عطاء بن مسلم الخفاف ، أبو مخلد الكوفي ، تقدم أنه صدوق ينطلي .

أشعث بن أبي الشعثاء . سليم . ابن أسود المحاريقي الكوفي ، تقدم أنه ثقة .

أبو الشعثاء سليم بن أسود بن حنظلة المحاريقي الكوفي ، تقدم أنه تابعي ثقة .

4 و 5 . سندا ابن السكن

قال القرطبي : ذكر أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ⁽⁵⁾ ، قال :

1 — مسنند البزار 2 / 20 ح 358 : حدثنا إبراهيم بن عبد الله الرقي ، أخبرنا سعيد بن واقد ، قال : أخبرنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد ، عن ابن عقيل ، عن أبان ، عن عثمان أن النبي أتى زمزم فقال : ((انزعوا ، ولولا أن تغلبوا عليها لنزعتم)) .

2 . مسنند أبي عوانة 1 / 95 ح 298 ، 4 / 370 ح 6982 .

3 . فتح الباب في الكني والأنقاب 1 / 41 الترجمة 145 ، وانظر 1 / 48 الترجمة 226 .

4 — تاريخ دمشق 41 / 343 — 345 الترجمة 4861 ، الجرح والتعديل 6 / 181 الترجمة 992 ، وفيه (السنجاني) وهي الأصح ؛ فإن
سنجان من قرى الري ، وسنجان قرية على باب مرو .

5 . هو الحافظ الكبير الإمام المجدد الحجة ، أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن =

حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل ، قال : حدّثنا محمد بن إبراهيم الحلوي .
قال ابن السكن : وأخبرني أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل ، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن زياد الحداد .
قالا : حدّثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد ، قال : حدّثنا عطاء بن مسلم ، عن أشعث بن سحيم ، عن أبيه ،
عن أنس بن الحارث ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((إِنَّ أَبْنَى هَذَا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعَرَقِ ،
فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلِيَنْصُرْهُ)) . فُقْتِلَ أَنْسٌ ، يعنى مع الحسين بن علي (عليهما السلام)⁽¹⁾ .
السند الأول : حَسَنٌ .

أبو عبد الله ، الحسين بن إسماعيل بن محمد بن سعيد بن أبان ، الضبي ، القاضي الحاملي ، حافظ
ثقة .

= المصري ، وأصله بغدادي ، نزل مصر بعد أن أكثر الترحال ما بين النهرين ؛ نهر جيحون ونهر النيل ، سمع بالعراق والشام ، والجزيرة وخراسان
، وما وراء النهر ، عني بهذا الشأن ، وجمع وصنف وبعده صيته ، وكان ثقة حجة . ولد سنة 294هـ ، وتوفي سنة 353هـ .
تذكرة الحفاظ 3 / 938 . سير أعلام النبلاء 16 / 117 . 119 الترجمة 85 ، شدرات الذهب 3 / 12 .

1. التذكرة بآحوال الموتى وأمور الآخرة . لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنباري القرطبي / باب ما جاء في بيان مقتل الحسين
(عليه السلام) .

وذكر سنته إلى ابن السكن فقال : أبناه إجارة الشيخ الفقيه القاضي أبو عامر ، عن أبي القاسم بن بشكوال ، عن أبي محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن عتاب وأبي عمران موسى بن عبد الرحمن بن أبي تليد ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : حدّثنا الحافظ أبو القاسم خلف بن
القاسم ، قال : حدّثنا الإمام الحافظ أبو علي بن السكن ، فذكره .

قال الخطيب : كان فاضلاً دينًا صادقاً ، شهد عند القضاة وله عشرون سنة ، وولي قضاء الكوفة ستين سنة .

وقال ابن جعفر الغساني : كان عند الحاملي سبعون نفساً من أصحاب سفيان بن عيينة .

وقال أبو بكر الداودي : كان يحضر مجلس الحاملي عشرة آلاف رجل .

وقال حمزة بن محمد بن طاهر : سمعت أبا حفص بن شاهين يقول : حضر معنا ابن المظفر مجلس الحاملي ، فقال لي : يا أبا حفص ، ما عدمنا من محمد بن صاعد إلا عينه ، يريد أن الحاملي نظير ابن صاعد في العلو والثقة .

وأثني عليه أبو نصر الحسين بن محمد الشاهد بأحسن الثناء ، وقال : تحر فحمد ، وائمن فحمد ، وشهد فحمد ، وولي القضاء فحمد ، وأفتي فحمد ، وحدث فحمد .

وقال الذهبي : القاضي الإمام العلامة ، المحدث الثقة ، مسند الوقت . وقال : القاضي الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها .

ولد سنة 235هـ أو 236هـ ، وتوفي سنة 330هـ⁽¹⁾ .

محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد ، أبو بكر الحلولاني ، ثقة .

قال الخطيب : كان قاضي بلخ ، سكن بغداد وحدث بها ، وكان ثقة⁽²⁾ .

سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، تقدم أنه صدوق .

-
1. تاريخ بغداد 8 / 19. 22 الترجمة 4065 ، سير أعلام النبلاء 15 / 263. 258. 110 ، تذكرة الحفاظ 3 / 824. 826 ، الأنساب . للسمعاني 5 / 208 ، البداية والنهاية 11 / 230. 231 .
 2. تاريخ بغداد 1 / 415 الترجمة 369 ، تاريخ دمشق 51 / 215. 217 ، تذكرة الحفاظ 6044 .

عطاء بن مسلم الخفاف ، أبو مخلد الكوفي ، تقدّم أنه صدوق يخاطئ .

أشعث بن أبي الشعثاء . سليم⁽¹⁾ . ابن أسود المخاربي الكوفي ، تقدّم أنه ثقة .

أبو الشعثاء سليم بن أسود بن حنظلة المخاربي الكوفي ، تقدّم أنه تابعي ثقة .

السند الثاني

أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل القاضي ، لم نقف له على ترجمة .

روى عنه أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، وأبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الراقي ، وعبد الله بن محمد بن الحسين المهرجاني ، وابن السكن .

وروى عن جعفر بن محمد بن سوار ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وإبراهيم بن علي الذهلي ، وأبي عبد الرحمن محمد بن علي بن الحسن⁽²⁾ .

وغير بعيد أن يكون هو القاضي الجذوعي محمد بن محمد بن إسماعيل بن شداد ، أبو عبد الله الأنباري ، الثقة ، المتوفى سنة 291هـ⁽³⁾ . ويكون له كُنيتان ؛ لأنّ المسمى من القضاة في هذه الطبقة بـ (محمد بن محمد بن إسماعيل) منحصر بالجذوعي .

أحمد بن عبد الله بن زياد ، أبو جعفر الحداد ، ثقة .

قال الخطيب : روى عنه محمد بن مخلد ، أبو العباس بن عقدة ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، وكان ثقة فهماً .

1. تقدّم التبيه على أنّ (سليم) خطأ .

2. انظر شعب الإيمان 1 / 343 ، 300 / 4 ، 120 / 2 ، و تاريخ دمشق 33 / 173 ، والتذكرة . للقرطبي 1 / 643 .

3. تاريخ بغداد 3 / 425 ، الترجمة 1567 ، الواي بالوفيات 1 / 104 ، 105 ، الأنساب . للسعاني 2 / 35 .

وقال ابن عقدة : أحمد بن عبد الله بن زياد البغدادي ، كان حافظاً صاحب حديث .
توفي سنة 265 هـ في طريق مكة⁽¹⁾ .

سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، تقدم أنه صدوق .

عطاء بن مسلم الخفاف ، أبو مخلد الكوفي ، تقدم أنه صدوق .

أشعث بن أبي الشعثاء . سليم . ابن أسود المحاري الكوفي ، تقدم أنه ثقة .

أبو الشعثاء سليم بن أسود بن حنظلة المحاري الكوفي ، تقدم أنه تابعي ثقة .

والخلاصة : إن هذه الطرق حسنة معتبرة ، وعلى فرض خدشها سندًا بسعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ،

لكتّها من ناحية المتن صحيحة ؛ فإن نصّها يحتوي على فقرتين :

الأولى : هي إخبار النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) باستشهاد الحسين (عليه السلام) بكرباء ، وهذه متواترة بالنظر
لجموع الطرق .

والثانية : هي أمرُ النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بنصرة الحسين (عليه السلام) لِمَنْ شهد ذلك ، وهي ثابتة صحيحة
من طرق أخرى ستّي .

وإذا أخذنا بنظر الاعتبار الطريق الآتي - وهو طريق رجل من بني أسد قُتل مع الحسين (عليه السلام) - وصحّ كونه
هو أنس بن الحارث الكاهلي الأُسدي ، ارتفع الضعف المفترض عن طريق سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ،
وارتفق إلى درجة الاعتبار أو الحُسْنَ .

1. تاريخ بغداد 1 / 415 الترجمة 369 .

رجل من بنى أسد

عن العريان بن هيثم بن الأسود النجاشي الكوفي الأعور ، قال : كان أبي يتبدى⁽¹⁾ فينزل قريباً من الموضع الذي كان فيه معركة الحسين (عليه السلام) ، فكنا لا نبدو إلا وجدنا رجلاً من بنى أسد هناك ، فقال له أبي : إني أراك ملازماً هذا المكان ؟

قال : بلغني أنّ حسيناً يقتل هاهنا ، فأنا أخرج لعلّي أصادفه فأقتل معه .
 فلما قُتل الحسين (عليه السلام) قال أبي : انطلقا ننظر هل الأسد يُ في مَنْ قُتل ؟
 فأتينا المعركة فطَوَّقْنَا فإذا الأسد مقتول⁽²⁾ .
 السند : قويٌّ .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن عامر بن أبي محمد ، عن الهيثم بن موسى ، قال : قال العريان بن الهيثم :

— 1. يتبدى : أبي يتزل البدية .

2. ترجمة الإمام الحسين من طبقات ابن سعد / 50 ح 281 ، تاريخ دمشق 14 / 216 بسنده إلى ابن سعد .

أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني القرشي السمرى ، مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي ، صاحب التصانيف ، مشهور ، ثقة .

قال يحيى بن معين : ثقة ثقة ثقة .

وقال ابن أبي خيثمة : قال لي يحيى بن معين : اكتب عن المدائني كتاباً .

وقال ابن حجر : لم أره في ثقات ابن حبان وهو على شرطه .

وقال أبو قلابة : حدثت أبو عاصم النبيل بحديث ، فقال : عمن هذا ؟

قلت : ليس له إسناد ، ولكن حدثني أبو الحسن المدائني .

فقال لي : سبحان الله ! أبو الحسن إسناد .

وقال الحارث بن أبيأسامة : سرد المدائني الصوم قبل موته بثلاثين سنة .

وقال ابن عدي في الكامل : ليس بالقوى في الحديث ، وهو صاحب الأخبار ، قل ما له من الروايات المسندة .

وقال أبو جعفر الطبرى : كان عالماً بأيام الناس ، صدوقاً في ذلك .

ولد سنة 132هـ ، وتوفي سنة 225هـ عن 93 سنة⁽¹⁾ .

عامر بن أبي محمد ، وهو أبو اليقظان ، نسبة كبيرة معروفة ، ذكر بأسماء كثيرة ، منها : سُحيم بن حفص ، عامر بن حفص ، عامر بن بشر ، عبد الله بن قائد ، عبد الله بن الأسود ، ويكتفى أيضاً بـ (أبي إسحاق المالكي) ، يروى عنه المدائني كثيراً⁽²⁾ .

1 - الكامل - لابن عدي 5 / 212 ، سير أعلام النبلاء 10 / 400 - 402 الترجمة 113 ، ميزان الاعتدال 3 / 153 الترجمة 5921 ، لسان الميزان 4 / 253. 254. 254 الترجمة 689 ، تاريخ بغداد 12 / 54. 55 الترجمة 6438 .

2 - تلقيح فهوم أهل الأثر 1 / 381 ، وانظر أنساب الأشراف / 529 ح 323 بتحقيق المحمودي ، وتاريخ دمشق 44 / 407 بسنده عن ابن سعد ، وكنز العقال 13 / 566 ح 37457 عن ابن سعد .

الهيثم بن موسى المروزي ، ففيه من فقهاء الأحناف ، قال ابن أبي الوفاء القرشي : تفقيه على أبي يوسف القاضي ، وتفقيه عليه إسحاق بن بهلول⁽¹⁾ .

وإسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو يعقوب التنخوي ولد سنة 164هـ وتوفي سنة 252هـ . قال الخطيب في ترجمة إسحاق هذا : ذكر أهله أنه كان فقيهاً حمل الفقه عن الحسن ابن زياد اللؤلؤي ، وعن الهيثم بن موسى صاحب أبي يوسف القاضي .

وروى عنه إسحاق بن البهلول في مسند الشهاب⁽²⁾ .

وأبو يوسف توفي سنة 182هـ عن 69 سنة .

والعريان بن الهيثم بن الأسود بن أقيش بن معاوية ، النخعي ، الكوفي الأعور ، صدوق . استعمله مسلمة بن عبد الملك على شرطة الكوفة ، ثم ولأه خالد بن عبد الله القسري الكوفة بعد ذلك .

قال ابن سعد : كان من رجال مذحج وأشرافهم .

وقال ابن خراش : جليل من التابعين .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : مجاهول .

وقال ابن حجر في التقريب : مقبول .

روى له البخاري في الأدب المفرد والنسائي⁽³⁾ .

الهيثم بن الأسود بن أقيش بن معاوية ، أبو العريان النخعي الكوفي ، المتوفى

1. طبقات الحنفية . عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي 2 / 208 .

2. انظر تاريخ بغداد 6 / 364 في ترجمة إسحاق بن البهلول ، ومسند الشهاب 1 / 233 ح 365 .

3. تحذيب الكمال 20 / 42 . 46 الترجمة 3916 ، تحذيب التهذيب 7 / 171 الترجمة 363 ، تقريب التهذيب 1 / 672 .

ما بين 80 - 90 هـ ، صدوق طبق مباني العامة - وإن كان في الواقع ضعيفاً - فقد قال العجلي : كوفي تابعي ثقة من خيار التابعين ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال ابن حجر : صدوق رمي بالنصب .

أدرك علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، قدم دمشق وسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان ، ووفد على يزيد بن معاوية .

وقال المرزباني : هو أحد الشعراء ، وكان عثمانياً منحرفاً ، وهو أحد من شهد على حجر بن عدي .
روى له البخاري في الأدب المفرد⁽¹⁾ .

أقول : الظاهر أن هذا الأستدي المقتول مع الحسين (عليه السلام) هو أنس بن الحارث الكاهلي الأستدي ؛ إذ ليس في بني أسد من الشهداء مع الحسين (عليه السلام) إلا من ترجم ، وذكرت كيفية استشهاده إلا هذا الأستدي ، فما أحراه أن يكون هو أنس بن الحارث الذي ذكره الكمي في زيد الأستدي بقوله :

سوى عصبيةٍ فيهم حبيبٌ معفَّرٌ قضى نحبه والكافلُ المزملُ⁽²⁾

1. تحذيب الكمال 30 / 362 . 364 الترجمة 6639 ، تحذيب التهذيب 11 / 79 الترجمة 149 ، تقريب التهذيب 2 / 269 ، طبقات ابن سعد 6 / 214 .

2. ديوان الكمي 2 / 212 ، وهي من جملة هاشمياته .

زهير بن القين ، عن سلمان :

قال أبو مخنف : حدثني دلم بنت عمرو امرأة زهير بن القين ، قالت : ... فأتاه زهير بن القين ، فما لبث أن جاء مستبشرًا قد أسرر وجهه ... ثم قال لأصحابه : من أحبّ منكم أن يتبعني وإلا فإنه آخر العهد . إني سأحذّركم حديثاً : غزونا بلنجر ففتح الله علينا وأصبنا غنائم ، فقال لنا سلمان الباهلي⁽¹⁾ : أفرحتم بما فتح الله عليكم وأصبتם من الغنائم ؟

فقلنا :

— 1 — الصواب أنه سلمان الفارسي ؛ لأنّ سلمان الباهلي قُتل في بلنجر فلم يشهد فتحها وغنائمها ، وقد نصّ البكري الأندلسي في معجم ما استعجم على أنه سلمان الفارسي ، وقد وقع مثل هذا الخلط فيما رواه عبد الرزاق في مصنفه 3 / 415 ح 6142 : كان سلمان أصاب مسّكاً من بلنجر فأعطاه امرأته ترفعه ، فلما حضر قال لها : أين الذي كنتُ استودعتك ؟

قالت : هو هذا . فأتته به .

قال : رُشّيئه حولي ؛ فإنه يأتيني خلق من خلق الله لا يأكلون الطعام ولا يشربون الشراب يجدون الريح .

وفي هامشه أن عبد التواب الملطاني أخطأ في زعمه أنه سلمان بن ربيعة الباهلي ؛ لأنّه استشهد في تلك الغزوة ، وال الصحيح أنه سلمان الفارسي ؛ ولذلك ذكر الذهبي هذه القصة في ترجمة سلمان الفارسي من سير أعلام النبلاء . وانظر الإكمال - لابن ماكولا 7 / 362 في ترجمة بقيرة زوجة سلمان الفارسي .

نعم .

قال لنا : إذا أدركتم شباب آل محمد⁽¹⁾ فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم معهم منكم بما أصبتكم من الغائم ، فأمّا أنا فإني أستودعكم الله .

قال : ثم والله ما زال في أول القوم حي قُتل⁽²⁾ .

أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم (أو سالم ، أو سلمان) الأزدي الغامدي ، المتوفى سنة 157هـ .

طعنه رجالياً العامة ؛ لروايته حقائق ما جرى في التاريخ من أحداث ، خصوصاً أحداث الكوفة التي نقل كثيراً منها بواسطة أو واسطتين ، ورأى كثيراً ممّن عاصرها من أبناء عشيرته والعشائر القاطنة في الكوفة . وقد كان أبوه من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وكان جده مخنف من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

ومن الطبيعي أن تحمل تلك الحقائق ما يبيّن الصورة الحقيقة لكثير من رجال تلك الفترة ، ممّن كانت تحرص السلطة وأتباعها على تبييض صورهم ؛ لذلك لم يطعنوه إلاّ بذلك ، مع أنّ المحايدين لم يصفوه إلاّ بالجميل .

قال الجوهري في الصحاح : أبو مخنف . بالكسر . كُنية لوط بن يحيى ، رجلٌ من نَقْلَةَ السير⁽³⁾ .

1. في الكامل . لابن الأثير : (أدركتم سيد شباب أهل محمد) .

2. تاريخ الطبرى 3 / 302 ، الكامل في التاريخ 3 / 403 ، معجم ما استعجم 1 / 276 .

وفي رجال الكشي 1 / 74 ح 46 بسنده عن المسيب بن نجدة الفزاري ، قال : لما أتانا سلمان الفارسي قادماً تلقّيته فيمْ تلقّاه ، فسار حتى انتهى إلى كربلاء ، فقال : ما تسمون هذه ؟
قالوا : كربلاء .

قال : هذه مصارع إخوانى ، هذا موضع رحالم ، وهذا مناخ ركابهم ، وهذا مهراق دمائهم ، قُتل بما خير الأولين ، ويقتل بما خير الآخرين .

3. الصحاح 4 / 1358 .

وقال ياقوت في معجم الأدباء : كان راوية أخبارياً ، صاحب تصانيف في الفتوح وحروب الإسلام .
ثم زاد يحيى بن معين : هو كوفيٌّ ، وليس حديثه بشيء .
ثم قال : وجدت بخطٍّ أَحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَّازَ ، قال : الْعَلَمَاءُ ؛ أَبُو مُنْفِي بِأَمْرِ الْعَرَقِ وَفَتْوَحَهَا وَأَخْبَارَهَا يَزِيدُ
عَلَى غَيْرِهِ ...⁽¹⁾

وقال ابن حبان في ثقاته : لوط بن أبي يحيى ، يروي عن عائشة إن كان سمع منها⁽²⁾ .
وقال ابن الأثير في أسد الغابة : أبو محنف لوط بن يحيى صاحب الأخبار والسير⁽³⁾ .
وقال النجاشي : شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم ، وكان يسكن إلى ما يرويه ، روى عن جعفر بن محمد ، وقيل : إنه روى عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) ، ولم يصح ، وصنف كتاباً كثيرة⁽⁴⁾ .
وقال السيد الخوئي : هو ثقة ، مسكون إلى روايته على ما عرفت من النجاشي ، وطريق الشيخ الطوسي إليه
صحيح⁽⁵⁾ .

وقد اعتمد على أخباره جميع المؤرخين — عامة وخاصة — ملخصها وموضوعاتها ، كما اعتمد عليه المترجمون ،
ومؤلفوا كتب الصحابة ، لكن وقع الطعن في رواياته لتشييعه .

1. معجم الأدباء 17 / 41 الترجمة 16 من باب اللام .

2. الثقات 5 / 345 .

3. أسد الغابة 4 / 339 .

4. رجال النجاشي / 320 الترجمة 875 .

5. معجم رجال الحديث 15 / 142 آخر الترجمة 9792 .

قال ابن عدي : قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وهذا الذي قاله ابن معين يوافقه عليه الأئمة ؛ فإنّ لوط بن يحيى معروف بكتابه وباسمه ، حدث بأخبار مَنْ تقدّم من السلف الصالحين ، ولا يبعد منه أن يتناولهم ، وهو شيعي محترق ، صاحب أخبارهم ، وإنما وصفته لاستغنى عن ذكر حديثه ؛ فإليّ لا أعلم له من الأحاديث المسندة ما ذكره ، وإنما له من الأخبار المكرورة الذي لا أستحب ذكره⁽¹⁾ .

وقال الذهبي : أخباري تالف ، لا يوثق به ، تركه أبو حاتم وغيره ، وقال الدارقطني : ضعيف . وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مَرّة : ليس بشيء ، وقال ابن عدي : شيعي محترق ، صاحب أخبارهم⁽²⁾ .

ونقل ابن حجر كلام الذهبي وزاد عليه : قال أبو عبيد الأجري : سألت أبا حاتم عنه فنفض يده وقال : أحدٌ يسأل عن هذا ؟! وذكره العقيلي في الضعفاء⁽³⁾ .

والخلاصة : إنّ أبا مخنف ثقة عند الإمامية والزيدية والعامّة في الأخبار ، وقد اعتمد عليه مؤرخوا كل الطوائف ، وقد اعتمد عليه الطبراني بشكل كبير ، وقد اتفق المتقّدون على أنه أخباري صاحب تصانيف ، ولو لاه لضاع الكثير من حوادث التاريخ - خصوصاً ما يتعلّق بالعراق والكوفة - ، وإنما وقع الكلام من العامّة في روایاته الحدیثیة ، وقد علمت أنه ليس عنده روایات مسندة عندهم ، وقد طعن مَنْ طعن فيه منهم ؛ لروایته الأخبار التي تتناول السلف .

هذا ، وله من المصنّفات : كتاب المغاري ، كتاب السقيفة ، كتاب الردة ، كتاب

1. الكامل في الضعفاء 6 / 92 .

2. ميزان الاعتدال 3 / 419 الترجمة 6992 .

3. لسان الميزان 4 / 492 الترجمة 1568 .

فتح الإسلام ، كتاب فتوح العراق ، كتاب الشورى ، كتاب قتل عثمان ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب النهر ، كتاب الحكمين ، كتاب الغارات ، كتاب مقتل أمير المؤمنين ، كتاب قتل الحسن ، كتاب قتل الحسين ، كتاب مقتل حجر بن عدي ، كتاب أخبار زياد ، كتاب أخبار المختار ، كتاب أخبار الحجاج ، كتاب أخبار محمد بن أبي بكر ، كتاب مقتل محمد ، كتاب أخبار ابن الحنفية ، كتاب أخبار يوسف بن عمر ، كتاب أخبار شبيب الخارجي ، كتاب أخبار مطرف بن المغيرة بن شعبة ، كتاب أخبار آل مخنف بن سليم ، كتاب أخبار الحزيرت بن راشد الناجي وخروجه⁽¹⁾ .

دلم⁽²⁾ بنت عمرو ، زوجة زهير بن القين البجلي ، لم أقف لها على ترجمة ولا رواية غير هذه الرواية ، لكن يظهر حسن حالها من حث زوجها على الاستجابة للحسين (عليه السلام) ، وقولها عند ترددः سبحان الله ! أيعث إليك ابن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ثم لا تأتيه ؟! ومن قولها له عند لحاقه بالحسين (عليه السلام) : أَسْأَلُكَ أَن تذكُّرِي فِي الْقِيَامَةِ عَنْدَ جَدِّ الْحَسِينِ (عليه السلام)⁽³⁾ .

زهير بن القين بن قيس الأنماري البجلي ، تابعي من الأشراف ، شجاع له ذكر في الحروب وموافق مشهودة مشكورة في كربلاء وقبلها ، كان عثمانياً ، ثم صار علوياً ، وكان على ميمنة جيش الحسين (عليه السلام) يوم الطف ، واستشهد في العاشر من

1. رجال التجاشي / 320 ، وانظر الفهرست . للنديم / 105 ، ومعجم الأدباء 17 / 42 . 43 .

2. وقعت عند السيد ابن طاووس في اللهوف / 44 ، وعند ابن نما الحلي في مثير الأحزان / 33 باسم (ديلم بنت عمرو) .

3. انظر ذلك في تاريخ الطبرى واللهوف ومثير الأحزان في الصفحات الآتية الذكر .

محرم سنة 61 هـ .

وورد ذكره والسلام عليه في الزيارة الرجبية ، والزيارة الأخرى التي فيها أسماء المستشهدين مع الحسين (عليه السلام) ⁽¹⁾ .

* قال أبو جعفر الطبرى الشيعي : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْبَلْوَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ مَعَ زَهِيرَ بْنَ الْقَيْنِ حِينَ صَحَّ الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَهُ : ((يَا زَهِيرَ ، اعْلَمُ أَنَّ هَاهُنَا مَشْهُدِي ، وَيَحْمَلُ هَذَا . يَعْنِي رَأْسِهِ . مِنْ جَسْدِي زَحْرَ بْنَ قَيْسٍ ، فَيَدْخُلُ بِهِ عَلَى يَزِيدَ يَرْجُو نَوَالَهُ فَلَا يَعْطِيهِ شَيْئًا)) ⁽²⁾ .

1. انظر إبصار العين / 125 . 131 ، وأنصار الحسين (عليه السلام) . محمد مهدي شمس الدين / 88 .

2. دلائل الإمامة / 182 ح 97 .

أم سلمة :

أ. عبد الله بن وهب بن زمعة ، عن أم سلمة :

عبد الله بن وهب بن زمعة ، قال : أخبرتني أم سلمة (رضي الله عنها) أن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) اضطجع ذات ليلة للنوم ، فاستيقظ وهو حائر ⁽¹⁾ ، ثم اضطجع فرقد ، ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى ، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقلّبها ⁽²⁾ ، فقلت : ما هذه التربة يا رسول الله ؟

قال : ((أخبرني جبرئيل (عليه السلام) أن هذا يُقتل بأرض العراق - للحسين (عليه السلام) - ، فقلت لجبرئيل : أريني تربة الأرض التي يُقتل بها ، فهذا تربتها)) .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرِجاه .

1. في بعض الروايات : (خائر) ، وفي بعضها : (خائر) .

2. في بعض طرق الحديث الأخرى : (يقلّبها) .

وقال الذهبي : على شرط البخاري ومسلم ⁽¹⁾ .

أقول : الروايات كلّها من طريفي موسى بن يعقوب الزمعي ، وعبدالله بن إسحاق ، عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن وهب بن زمعة ، عن أم سلمة .
وستعرض لأسانيد هذين الطريقين بالتفصيل :

موسى الزمعي ، هاشم بن هاشم ، عبد الله بن وهب ، أم سلمة

1. السنّد الأوّل : صحيح على شرط الشيّخين

قال الحاكم النيسابوري : أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن الشيباني بالكوفة ، حدّثنا أحمد بن حازم الغفاري ، حدّثنا خالد بن مخلد القطوانى ، قال : حدّثني موسى بن يعقوب الزمعي ، أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن وهب بن زمعة ، قال : أخبرتني أم سلمة ⁽²⁾ .
أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي ، الكاتب ، مولى زيد بن علي بن الحسين ⁽³⁾ ، ثقة .

1 — المستدرك على الصحيحين 4 / 398 وتلخيص الذهبي بخامشه ، المعجم الكبير 3 / 110 و 23 / 308 ، ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد / 43 — 44 ح 268 ، تاريخ دمشق بعدة أسانيد 14 / 192 ، سير أعلام النبلاء 3 / 289 ، كنز العمال 13 / 657 ح 37667 عن الطبراني ، دلائل النبوة 6 / 468 ، البداية والنهاية 6 / 257 عن البيهقي .

2. المستدرك على الصحيحين 4 / 398 .

3 — وصفه الذهبي في تاريخ الإسلام 25 / 384 بـ (الزيدي) نسبة إلى ولائه لزيد بن علي ، وتصحّف في تذكرة الحفاظ 3 / 399 إلى (الزيدي) ، ووصف في العبر في خبر من غير 2 / 283 بـ (ال kokki الكاتب) ، وفي كتاب الأسماء والصفات . للبيهقي ، ومعرفة علوم الحديث للحاكم 1 / 50 و 189 بـ (الدهقان) ، ووصف في كتاب المداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى 1 / 440 بـ (البغدادي) ، وعدة من رجال الشيعة الزيدية .

ووصف في أكثر موارد الرواية عنه في مستدرك الحاكم بـ (السيّعي) ، فلعل الشيباني مصحّفة عن (السيّعي) ، أو أنه شيباني الأصل وولاه لآل زيد بن علي ولاء تحالف .

وقد صحّح الحاكم أحاديث (أبو الحسن . أو أبو الحسن . علي بن عبد الرحمن بن عيسى السيّعي ، عن أحمد بن حازم الغفاري) ، وأقرّه على ذلك الذهبي في 2 / 239 ح 2871 و 2 / 302 ح 3089 و 4 / 157 ح 7218 قال الذهبي في كل هذه الموارد : على شرط البخاري ومسلم ، وفي 2 / 10 ح 3115 و 2 / 457 ح 3578 ، قال الذهبي في كل من هذين الموردين : صحيح .

قال الخطيب : من أهل الكوفة ، قدم بغداد وحدّث بها عن أَحْمَدَ بْنَ حَازِمَ بْنَ أَبِي غَرْزَةَ الْغَفَارِيِّ ... روى عنه الدارقطني ... وأبو علي بن شاذان ، وكان ثقة .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : الشيخ الثقة المعير .

وفي توضيح المشتبه : شيخ أبي علي بن شاذان ، مشهور ، عنده نسخة وكيع بن الجراح عن الأعمش وغيره ، حدث بها عن إبراهيم بن عبد الله بن عمر القصار العبيسي عن وكيع ، سمعها منه أبو علي بن شاذان في ريض حميد من الكوفة سنة 344هـ .

ووصفه الذهبي في تذكرة حفاظه بـ (مُسْنِدِ الْكُوفَةِ) .

ولد سنة 249هـ ، وتوفي سنة 347هـ ، وله 98 سنة⁽¹⁾ .

أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة الغفارى ، أبو عمرو الكوفى ، صاحب المسند ، ثقة .

1 — تاريخ بغداد 12 / 32 الترجمة 6400 ، سير أعلام النبلاء 15 / 566 الترجمة 339 ، توضيح المشتبه 8 / 5 حرف الميم (ماتي) ، تذكرة الحفاظ 3 / 399 .

ذكره ابن حبان في ثقاته وقال : كان متقدناً .

وذكره الذهبي في سيره فقال : الإمام الحافظ الصدوق ، وقال في تذكرة الحفاظ : الحافظ المجد .
ولد سنة بضم وثمانين ومئة ، وتوفي سنة 276هـ⁽¹⁾ .

خالد بن مخلد القطوياني ، أبو الهيثم البجلي مولاهم ، ثقة يتشيّع .

قال العجلي : ثقة ، فيه قليل تشيع ، وكان كثير الحديث .

وقال صالح جزرة : ثقة في الحديث ، إلّا أنه كان متّهماً بالغلوّ .

وقال عثمان بن أبي شيبة : هو ثقة صدوق .

وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما .

وقال يحيى بن معين : ليس به بأس .

وقال أبو داود : صدوق ولكنّه يتشيّع

وقال ابن عدي : هو من المكثرين من محدثي الكوفة ، وهو عندي إن شاء الله لا بأس به .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه .

وقال أَحْمَدُ : لِهِ أَحَادِيثٌ مُنَاكِيرٌ .

وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث : لم أجد في حديثه أنكر مما ذكرته ، ولعلّها توهم منه أو حملاً على حفظه .

وقال الأزدي : في حديثه بعض المناكير ، وهو عندنا في عداد أهل الصدق .

1. ثقات ابن حبان 8 / 44 ، سير أعلام النبلاء 13 / 239. الترجمة 120 ، تذكرة الحفاظ 2 / 594. الترجمة 595. الترجمة 6179.

وقال الجوزجاني : كان شتاماً معلناً بسوء مذهبة .

وقال الأعين : قلت له : عندك أحاديث في مناقب الصحابة ؟

قال : قل في المثالب أو المثاقيب .

وقال ابن سعد : كان عنده أحاديث عن رجال أهل المدينة ، وكان متشيّعاً ، وكان منكر الحديث ، في التشيع مفترطاً ، وكتبوا عنه ضرورةً .

وذكره الساجي والعقيلي في جملة الضعفاء .

توفيّ سنة 213 هـ . روى له أبو داود في مسند مالك والباقون ، وهو من شيوخ البخاري ، احتاج به البخاري ومسلم في صحيحهما⁽¹⁾ .

فالرجل ثقة ، ولم يؤخذ عليه إلا تشييعه ، وتحديثه بمثالب الصحابة ؛ ولذلك أنزله ابن حجر في التقريب إلى منزلة : صدوق يتشيّع .

موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، الأسدى الزمعي ، أبو محمد المدى ، ثقة .

قال ابن معين : ثقة .

وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال الساجي : اختلف أحمد وبيهى القطان فيه ، فقال أحمد : لا يعجبني حديثه ، وقال ابن القطان : ثقة . وذكره ابن شاهين في ثقاته وقال : ثقة .

وقال أبو داود : صالح ، قد روى عنه ابن مهدي ، وله مشايخ مجهولون .

1 - تهذيب الكمال 8 / 163 - 166 ، الترجمة 1652 ، تهذيب التهذيب 3 / 101 - 102 ، الترجمة 221 ، الطبقات الكبرى 6 / 406 ، الجرح والتعديل 3 / 354 ، الترجمة 1599 ، تقريب التهذيب 1 / 263 .

وقال ابن عدي بعد أن ذكر له بعض الأحاديث : وله غير ما ذكرت أحاديث حسان ، وهو عندي لا بأس به وبرواياته .

وقال عليّ ابن المديني : ضعيف الحديث منكر الحديث .

وقال النسائي : ليس بالقوى .

وقال الدارقطني : لا يحتجّ به .

روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة ، مات في آخر خلافة المنصور⁽¹⁾ .

هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص القرشي الزهري المديني ، ويقال : هاشم بن هاشم بن عتبة ، ثقة

قال ابن معين والنسائي : ثقة .

وقال العجلبي : مديني ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال في مشاهير علماء الأمصار : من سادات المدينيين وقدماء مشايخهم .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة .

وقال أحمد والبزار : ليس به بأس .

روى له الجماعة . مات سنة 144هـ أو 147هـ⁽²⁾ .

1 - تهذيب الكمال 29 / 171 - 173 الترجمة 6315 ، تهذيب التهذيب 10 / 337 الترجمة 672 ، الجرح والتعديل 8 / 167 الترجمة 745 ، وفي تقريب التهذيب 2 / 230 صدوق سني المحفظ ، وهو نزّلت منه ، الكاشف 2 / 309 الترجمة 5744 ، مشاهير علماء الأمصار . لابن حبان / 224 الترجمة 1114 ، ثقات ابن شاهين / 221 الترجمة 1349 .

2 - تهذيب الكمال 30 / 137 - 138 الترجمة 6542 ، تهذيب التهذيب 11 / 19 - 20 الترجمة 41 ، تقريب التهذيب 2 / 261 ، مشاهير علماء الأمصار / 221 الترجمة 1094 .

عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، الأستدي الزمعي ، ثقة من التابعين .

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر في التقرير : هو ثقة من الثالثة . وهو عبد الله الأصغر ، وكان عريف بني أسد ، وأخوه عبد الله بن وهب الأكبر قتل مع عثمان يوم الدار ، وفدي على معاوية لما آلت إليه الحكومة طالباً بدم أخيه عبد الله بن وهب الأكبر ، فقال له معاوية : أمّا قاتل أخيك فلا يُعرف ؛ فإنه قُتل في فتنة واحتلال من الناس ، ولكن هذه الديمة فهي لك ، وأعطيك الديمة وأحسن جائزته .

روى له الترمذى والنسائى في خصائص أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وابن ماجة⁽¹⁾ .

2. السنن الثانى : صحيح .

قال ابن سعد : أخبرنا خالد بن مخلد و محمد بن عمر ، قالا : حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، قال : أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن وهب بن زمعة ، قال : أخبرني أم سلمة⁽²⁾ .

وقد تقدّمت ترجمة كلّ رجال هذا السنن ، سوى محمد بن عمر بن واقد الواقدي الإسلامي ، مولاهم أبي عبد الله المدّين القاضي ، أحد الأعلام ، جرّحه بعض ووثقه بعض ، واستقرّ رأي أغلبهم على ترکه . ولد سنة 130هـ ، وتوفي سنة 207هـ⁽³⁾ .

لكن لا يضرّ ضعفه هنا ؛ لا قرآن بخالد

1 - تهذيب الكمال 16 / 16 - 273 - 276 الترجمة 3644 ، تهذيب التهذيب 6 / 64 - 65 الترجمة 140 ، تقرير المذيب 1 / 545 ، تاريخ دمشق 33 / 33 ، ثقات ابن حبان 5 / 48 .

2. ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد / 44.43 ح 268 .

3 - تهذيب الكمال 26 / 180 - 195 الترجمة 5501 ، تهذيب التهذيب 9 / 323 - 327 الترجمة 606 ، تقرير التهذيب 2 / 117 قال : متوك مع سعة علمه .

ابن مخلد القطوانى الثقة ، ولرواية ابن أبي فديك هذا الحديث عن موسى بن يعقوب الزمعي .

3. السنن الثالث : صحيح .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أبيوبن الحسين بن مرو ، أئبنا محمد بن علي بن محمد ابن المهدى بالله . وأخبرنا أبو غالب بن أبي علي ، أئبنا عبد الصمد بن علي ، قالا : أئبنا عبد الله بن محمد ، أئبنا عبد الله بن محمد البغوى ، قال : حدثني علي بن مسلم بن سعيد ، أئبنا خالد بن مخلد ، أئبنا أبو محمد موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي ، أخبرني هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن وهب بن زمعة ، قال : حدثني أم سلمة⁽¹⁾ .

أبو يعقوب يوسف بن أبيوبن الحسين بن وهبة المذانى البوزنجري ، ثقة .

قال السمعانى : كان إماماً ورعاً ، عاماً بعلمه ، حجّة على المسلمين ، صاحب الأحوال والمقامات الجلية .
وقال الذهبي : الإمام العالم الفقيه ، القدوة العارف التقى ، شيخ الإسلام ، أبو يعقوب المذانى الصوفى ، شيخ مرو . قدم بغداد شاباًً أمراً .

ولد سنة 440 أو 441هـ ببوزنجرد ، وتوفي ببامعى سنة 535هـ ، وحمل إلى مرو ودفن بها⁽²⁾ .

1. تاريخ دمشق 14 / 192 .

2. سير أعلام النبلاء 20 / 66 . 69 الترجمة 41 ، الأنساب . للسمعانى 1 / 412 .

أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن محمد بن المهتمي بالله ، البغدادي ، المعروف بـ (ابن الغريق) ، ثقة .

قال الخطيب : كان ثقة نبيلاً ، ولي القضاء بمدينة المنصور ، وهو من شاع أمره بالعبادة والصلاح ، حتى كان يقال له : راهب بني هاشم .

وقال السمعاني : حاز أبو الحسين قصب السبق في كل فضيلة ؛ عقلاً وعلماً ، ودينًا وحزمًا ، وورعاً ورأياً ، وكان ثقة حجّة ، نبيلاً مكثراً .

وقال ابن النرسى : كان ثقة .

وقال أبو الفضل ابن خيرون : كان صائم الدهر زاهداً ، وهو ضابط متجرّ .

وقال ابن كثير : كان ثقة دينًا ، كثير الصلاة والصيام .

ولد سنة 370هـ ، وتوفي سنة 465هـ⁽¹⁾ .

أبو غالب أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء ، البغدادي الحنفي ، تقدم في سند ابن عساكر عن عمّار الذهني أنه ثقة .

عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون ، أبو الغنائم الهاشمي العباسى البغدادي ، تقدم في سند ابن عساكر عن عمّار الذهني أنه ثقة .

أبو القاسم البزار ، عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان ، البغدادي الموثق البغوي ، المعروف بابن حبابة ، تقدم في سند ابن عساكر عن عمّار الذهني أنه مسنّد ببغداد ، وشيخ الحنابلة في زمانه بها ، وأنه ثقة مأمون .

أبو القاسم البغوي ، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ، تقدم في سند ابن عساكر عن عمّار الذهني أنه ثقة على الإطلاق .

1. سير أعلام النبلاء 18 / 241. 244 الترجمة 117 ، البداية والنهاية 12 / 132 . 133 .

عليّ بن مسلم بن سعيد الطوسي ، أبو الحسن ، نزيل بغداد ، ثقة .

ذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال الدارقطني : ثقة .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس . وروى له ، كما روى له البخاري وأبو داود .

ولد سنة 160هـ ، وتوفي سنة 253هـ⁽¹⁾ .

خالد بن مخلد القطوانى ، تقدم أَنَّه ثقة يتشيّع .

موسى بن يعقوب الزمعي ، تقدم أَنَّه ثقة .

هاشم بن هاشم بن عتبة ، تقدم أَنَّه ثقة .

عبد الله بن وهب بن زمعة ، تقدم أَنَّه تابعٍ ثقة .

4. السنّد الرابع : صحيح .

قال البيهقي : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرى ، قالوا : أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدورى ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا موسى بن يعقوب ، عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن وهب بن زمعة ، قال : أخبرني أم سلمة⁽²⁾

1 - تهذيب الكمال 21 / 132 - 134 الترجمة 4136 ، تهذيب التهذيب 7 / 334 - 335 الترجمة 624 ، تقريب التهذيب 1 / 703

2 - دلائل النبأ 6 / 468 ، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 14 / 192 فقال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ [البيهقي] ... إلى آخر السنّد .

أبو عبد الله الحافظ ، محمد بن عبد الله بن حمدوه ، الضبي النيسابوري الشافعي ، المعروف بابن البيع ، وبالحاكم النيسابوري ، تقدم في سند الخوارزمي عن أنس بن الحارث أئمّة ثقة إمام .

وأبو بكر القاضي ، أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد ، الحرشي الحيري النيسابوري الشافعي ، ثقة .

قال السمعاني في رسم (الحيري) : قاضي نيسابور فاضل غزير العلم ، رحل إلى العراق والمحاجز .

وقال في رسم (الحرشي) : قُلْد قضاة نيسابور وحمّلت سيرته فيه ، وكانت إليه التركية قبل ذلك بسنين ، ذكره الحاكم في التاريخ فقال : خرجت له فوائد سنة 372 هـ ، وعقدت له مجلس الإملاء سنة 382 هـ .

وقال الذهبي : الإمام العالم المحدث ، مسنّد خراسان ، قاضي القضاة ، ورّبه أبو بكر محمد بن منصور السمعاني وقال : هو ثقة في الحديث ، وكان بصيراً بالذهب .

وقال عبد الغافر الفارسي في تاريخه : كان من أصحّ أقرانه سماعاً ، وأوفّهم إتقاناً ، وأتقّهم ديانة واعتقاداً . أثني عليه الحاكم وفخّم أمره .

= ونقل ابن كثير في البداية والنهاية 257 / 6 سند البيهقي ومتنه فاختصر بعض السند ووقع له غلط في موضع منه ، فقال : وقد قال البيهقي : أخبرنا الحاكم في آخرين [وهم : أبو عبد الله الحافظ الحاكم ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرى] ، قالوا : أخبرنا الأصم ، أخبرنا عباس الدوري ، حديثنا محمد بن خالد بن مخلد [وهذا خطأ ، والصواب : عباس بن محمد الدوري ، حديثنا خالد بن مخلد] ، حديثنا موسى بن يعقوب ، عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن وهب بن زمعة ، أخبرتني أم سلمة .

ولد حدود سنة 325هـ ، وتوفي سنة 421هـ⁽¹⁾ .

أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الحسن الفارسي المقرئ ، لم أقف له على ترجمة . لكن أكثر عنه الحافظ البيهقي في كتبه مقوًناً بالحاكم النيسابوري . ووالده أبو حامد المقرئ أحمد بن إبراهيم كان من القراء بنيسابور ، وقد أطراه الحاكم وقال : إله مات سنة 346هـ⁽²⁾ . ولا يضر هنا عدم العثور على توثيقه ؛ لاقتران روایته هنا بثقتين آخرين .

محمد بن يعقوب بن معقل بن سنان ، السناني المعلقي النيسابوري الشافعي ، المعروف بالأصم ، أبو العباس ، تقدم في رواية الحاكم النيسابوري المختصرة عن أم الفضل بنت الحارث أنه ثقة إمام .

العباس بن محمد بن حاتم بن واقد ، أبو الفضل الدوري ، مولى بنى هاشم ، حوارزمي الأصل ، ثقة .
قال النسائي والدارقطني ومسلم بن قاسم : ثقة .

وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال الخليلي : متفق عليه . قال ابن حجر : يعني على عدالته .

وقال أبو العباس الأصم : لم أر في مشايخي أحسن حديثاً من عباس الدوري .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي : سمعت منه مع أبي وهو صدوق ، سُئل أبي عنه فقال : صدوق .

1 - سير أعلام النبلاء 17 / 356 - 358 الترجمة 221 ، الأنساب - للسمعاني 2 / 202 - 203 (الحرشى) و 2 / 298 (الحيرى) ،
العير 3 / 141 ، الوايى بالوفيات 6 / 206 .
2 - الوايى بالوفيات 6 / 211 . 212 الترجمة 2673 ، معجم الأدباء 2 / 224 . 225 الترجمة 24 .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ ، الثقة الناقد ، أحد الأثبات المصنفين ، لازم يحيى بن معين وتحتاج به .
كان يحيى بن معين إذا ذكره قال : عباس الدوري صديقنا وصاحبنا .
كان يشرب النبيذ متأنلاً ثم تركه .

قال ابن حجر : ثقة حافظ . حدث عنه أرباب السنن الأربعة .

ولد سنة 185^{هـ} ، وتوفي سنة 271^{هـ}⁽¹⁾ .

خالد بن مخلد القطوانى ، تقدم أنه ثقة يتشيّع .

موسى بن يعقوب الزمعي ، تقدم أنه ثقة .

هاشم بن هاشم بن عتبة ، تقدم أنه ثقة .

عبد الله بن وهب بن زمعة ، تقدم أنه تابعى ثقة .

5. السنن الخامس : حسن بن نفسه ، صحيحٌ بغيره .

قال الطبراني : حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عتبة بن عبد الله بن زمعة ، عن أم سلمة أن رسول الله اضطجع ...⁽²⁾

بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع ، أبو محمد الدمياطي ، مولى بنى هاشم ،

1 - تهذيب الكمال 14 / 245 - 249 الترجمة 3141 ، تهذيب التهذيب 5 / 113 - 114 الترجمة 226 ، تغريب التهذيب 1 / 6599 ، سير أعلام النبلاء 12 / 522 - 524 الترجمة 199 ، الثقات . لابن حبان 8 / 513 ، تاريخ بغداد 12 / 143 - 144 الترجمة .

2. المعجم الكبير 3 / 109 . 110 ح 2821

صدق . صحيح حديثه الحاكم النيسابوري في المستدرك ، وذكره ابن يونس في تاريخ مصر ولم يذكر فيه جرحاً .
وقال الذهبي : حمل الناس عنه ، وهو مقارب الحال .
وقال السمعاني : صاحب التفسير وهو من مشاهير المحدثين بدمياط .
وقال النسائي : ضعيف .

وقال مسلمة بن قاسم : تكلم الناس فيه ، ووضعوه من أجل الحديث الذي حدث به عن سعيد بن كثير ، عن يحيى بن أيوب ، عن مجمع بن كعب ، عن مسلمة بن مخلد رفعه : اعروا النساء يلزمن الحجال ، ودافع عنه ابن حجر في لسان الميزان .

ولد سنة 196 وتوفي سنة 289هـ⁽¹⁾ .

جعفر بن مسافر بن إبراهيم بن راشد التنيسي ، أبو صالح الهذلي ، مولاهم ، صدوق .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كتب عنه ابن عيينة ، ربما أخطأ .
وصحح حديثه الحاكم في المستدرك .

وقال النسائي : صالح ، وروى له .
وقال أبو حاتم : شيخ .
وقال الذهبي : صدوق .

وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة .

1 - سير أعلام النبلاء 13 / 425 - 426 الترجمة 210 ، الأنساب - للسمعاني 2 / 494 ، تاريخ دمشق 10 / 379 - 381 الترجمة 1284 ، لسان الميزان 2 / 51 . 52 الترجمة 195 ، ميزان الاعتدال 1 / 345 . 346 . 949

توفي سنة 254هـ⁽¹⁾.

محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك . واسمه دينار . الديلي ، مولاهم ، أبو إسماعيل المدي ، ثقة .

قال ابن معين : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال النسائي : ليس به بأس ، وروى له .

قال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وليس بمحاجة .

وقال يعقوب بن سفيان : ضعيف .

وقال ابن حجر : صدوق .

وقال الذهبي : صدوق مشهور يحتاج به . روى له الجماعة .

توفي سنة 200هـ ، وقيل : 199هـ ، وقيل : 201هـ⁽²⁾ .

موسى بن يعقوب الزمعي ، تقدم أنه ثقة .

هاشم بن هاشم بن عتبة ، تقدم أنه ثقة .

عتبة بن عبد الله بن زمعة ، غلط من نسخة المعجم الكبير ، والصواب أنه عبد الله بن وهب بن زمعة ، وقد تقدم

أنه تابعي ثقة .

1 - تهذيب الكمال 5 / 108 - 110 الترجمة 955 ، تهذيب التهذيب 2 / 91 - 92 الترجمة 162 ، تقريب التهذيب 1 / 164 ، الكاشف 1 / 296 الترجمة 802 .

2 - تهذيب الكمال 24 / 485 - 486 الترجمة 5068 ، تهذيب التهذيب 9 / 52 - 53 الترجمة 62 ، تقريب التهذيب 2 / 56 ، تذكرة الحفاظ 1 / 345 الترجمة 330 ، ميزان الاعتدال 3 / 483 الترجمة 7236 .

٦. السنن السادس : صحيحٌ .

قال الطبراني : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَحِيمٍ ، [حَدَّثَنَا أَبُو فَدِيْكَ] ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنِي هَاشِمٌ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ وَهْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ ، قَالَ : أَخْبَرْتِنِي أُمُّ سَلَمَةَ^(١) .

وقد وقع سقط في هذا السنن ، فتلافينا السقط ووضعناه بين معقوفتين ، وذلك من خلال تتبع روايات الطبراني عن إبراهيم بن دحيم إلى موسى بن يعقوب ، فإنهما جمياً عن أبيه عن ابن أبي فديك .

إبراهيم بن عبد الرحمن - الملقب بـ (دحيم) - بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون ، أبو إسحاق الدمشقي ، ثقة من مشايخ الطبراني ، توفي سنة 303هـ^(٢) .

أبوه عبد الرحمن - دحيم - ابن إبراهيم بن عمرو بن ميمون ، أبو سعيد الدمشقي ، المعروف بدحيم ابن اليتيم ، مولى آل عثمان بن عقان ، قاضي الأردن وفلسطين ، ثقة حافظ متقن .

قال العجلي وأبو حاتم والنسائي والدارقطني : ثقة . وزاد النسائي : مأمون لا بأس به .

وقال أبو سعيد ابن يونس : هو ثقة ثبت .

وأثني عليه أحمد وقال : هو عاقل ركين .

وقال أبو داود : حجّة لم يكن بدمشق في زمانه مثله ، وهو ثقة .

1. المعجم الكبير / 23 / 308 .

2. تاريخ دمشق / 7 / 19 / 21 . الترجمة 437 .

وقال ابن حبان : من المتقين الذين يحفظون علماء أهل بلده بشيوخهم وأنساقهم .
وقال الخليلي : كان أحد حفاظ الأئمة ، متყق عليه ، ويعتمد عليه في تعديل شيخ الشام وجرحهم .
وقال ابن حجر : ثقة حافظ متقن . روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة .
ولد سنة 170هـ ، وتوفي سنة 245هـ⁽¹⁾ .

محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ، تقدم أنه ثقة .
موسى بن يعقوب الزمعي ، تقدم أنه ثقة .
هاشم بن هاشم بن عتبة ، تقدم أنه ثقة .

وهب بن عبد الله بن زمعة ، وقع فيه تقديم وتأخير ، والصواب أنه (عبد الله بن وهب بن زمعة) ، وتقديم أنه تابعي ثقة . وأمّا وهب بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، فهو شخص آخر من بنى أسد بن عبد العزى ، قُتل في وقعة الحرة سنة 63هـ⁽²⁾ .

-
- 1 - تهذيب الكمال 16 / 495 - 501 الترجمة 3747 ، تهذيب التهذيب 6 / 119 - 121 الترجمة 176 ، تقريب التهذيب 1 / 559 ، سير أعلام النبلاء 11 / 515 - 518 الترجمة 140 .
 2. انظر تاريخ خليفة / 184 ، ونفاثات ابن حبان 5 / 489 ، ومشاهير علماء الأمصار . لابن حبان / 117 الترجمة 495 .

عبد بن إسحاق ، هاشم بن هاشم ، عبد الله بن وهب ، أم سلمة
7. السنن السابع : حَسَنٌ كَالصَّحِيفَ .

قال الطبراني : حَدَّثَنَا عبد الله بن الجارود النيسابوري ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ⁽¹⁾ ، عن عبد الله بن هاشم ، عن عبد الله بن وهب بن زمعة ، عن أم سلمة ، عن النبي ، مثله⁽²⁾ .
أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري الحافظ ، صاحب كتاب المتنقى في الأحكام ، وهو حافظ إمام
ناقد ، كان من العلماء المتقين الم gioّدين ، كان من أئمّة الأثر ، أثني عليه الحاكم وآخرون . ولد في حدود 230هـ ،
وتوفي سنة 307هـ⁽³⁾ .

أبو عليّ أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدِ السَّلْمِيِّ الْنِيَّسَابُورِيِّ ، قاضِيَّهَا ، ثَقَةٌ .
قال النسائي في أسماء شيوخه : ثقة . وكذا قال مسلمة .
وقال النسائي أيضاً : صدوق لا بأس به ، قليل الحديث .

1 - في المعجم الكبير : (حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ إِسْحَاقِ) ، وهو من غلط النسخ ، والصواب ما أثبناه . ووقع مثل ذلك في التاريخ الكبير .
للبخاري 5 / 206 الترجمة 650 (عبد الله بن موسى بن أبي أمية ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، رأى عثمان ، قاله إبراهيم بن عبد
بن إسحاق) ، وكتب في الهاشم : كذا في الأصل والصواب (إبراهيم عن عبد بن إسحاق) ، وهو إبراهيم بن طهمان ، يروي عن عبد الرحمن
بن إسحاق المعروف بعبد بن إسحاق ، انتهى .
أقول : وورد السنن بشكله الصحيح في رواية ابن عساكر الآتية .

2. المعجم الكبير 23 / 308 . ويعني به (مثله) من الحديث السابق في السنن السادس .
3. تذكرة الحفاظ 3 / 794 . الترجمة 78615 ، سير أعلام النبلاء 14 / 239 . الترجمة 143 .

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام : ثقة مشهور ، كبير القدر . وأمر مسلم بالكتابة عنه .

وقال مسدد بن قطن : ما رأيت أحداً أتم صلاة منه .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : الإمام الثقة . ولم يصب ابن حجر في قوله : صدوق . روى له البخاري وأبو داود والنسائي ، وروى له مسلم في غير صحيحه .

توفي سنة 258هـ⁽¹⁾

حفص بن عبد الله بن راشد ، أبو عمرو السلمي ، قاضي نيسابور ، ثقة ثبت في ابن طهمان ، صدوق في غيره . ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الحاكم .

وقال الذهبي : هو ثبت في ابن طهمان ، روى عنه ولازمه مدة ، وروى عنه نسخة كبيرة ، وأكثر الرواية عنه .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : هو أحسن حالاً من حفص بن عبد الرحمن .

وقال الذهبي وابن حجر : صدوق . روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

ولد بعد سنة 130هـ ، وتوفي سنة 209هـ⁽²⁾ .

1 - تهذيب الكمال 1 / 294 - 296 الترجمة 27 ، تهذيب التهذيب 1 / 21 - 22 الترجمة 33 ، تقريب التهذيب 1 / 33 الترجمة 27 ، سير أعلام النبلاء 12 / 383 - 384 الترجمة 167 .

2 - تذكرة الحفاظ 1 / 368 الترجمة 36250 ، سير أعلام النبلاء 9 / 485 - 486 الترجمة 179 ، تهذيب الكمال 7 / 18 - 19 الترجمة 1393 ، تهذيب التهذيب 2 / 347 الترجمة 703 ، تقريب التهذيب 1 / 226 .

إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني ، أبو سعيد المروي ، ثقة . ولد بهراء ، وسكن نيسابور ، وقدم بغداد وحَدَّثَ بها ، ثم سكن مكّة حتّى مات بها .

قال عثمان بن سعيد الدارمي : كان ثقة في الحديث ، لم يزل الأئمة يوثقونه .
وقال أبو حاتم وأحمد وأبو داود : ثقة .

ووثقه جمهور العلماء منهم أحمد بن حنبل ، وابن حبان البستي ، والدارقطني والذهبي وابن حجر وغيرهم ، وخرج أبو عوانة حديثه في الصحيح ، وأبو عبد الله الحاكم في المستدرك .
وقال ابن المبارك : صحيح الحديث .

وقال صالح بن محمد الحافظ : ثقة حسن الحديث ، يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان ، حبّ الله حديثه إلى الناس ، جيد الرواية .

وقال إسحاق بن راهويه : كان صحيح الحديث ، حسن الرواية ، وهو ثقة .

وقال يحيى بن أكثم القاضي : كان من أنبيل من حديث بخاري وعراقي والمجاز ، وأوثقهم وأوسعهم علمًا .

وقال ابن معين والعجلي : لا بأس به ، وكذلك قال العجلي .
أَحَمُّ بِالْإِرْجَاءِ .

قال بشّار عواد : ونحن وإن سلّمنا جدلاً بإرجائه ، فإنّ هذا لا يضعفه ، ويكفيه جلاله رواية الأئمة له ، وهي أعظم دلالة على توثيقه وتوثيق أمثاله من المبدعين إن كان منهم .
روى له الجماعة . توفي سنة 168هـ على الصحيح ، وقيل : 158هـ ، وقيل : 163هـ⁽¹⁾ .

1. تهذيب الكمال 2 / 108. 115. 115 الترجمة 186 ، تهذيب التهذيب 1 / 112. 114. 231 الترجمة ، تقرير التهذيب 1 / 58 .

عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة القرشي العامري ، مولاهم المدني ، ويقال له : عباد بن إسحاق ، ثقة .

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن يحيى بن معين : ثقة .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي عنه : ثقة ، وفي موضع آخر : صویلخ .

وقال عباس الدوری عنہ : ثقة ، وفي موضع آخر : صالح الحديث .

وقال عبد الله بن شعيب الصابوني عنه : ثقة ليس به بأس .

وذکرہ ابن حبان وابن شاهین فی الثقات .

وعن يحيى بن معين : كان إسماعيل بن علية يرضاه .

وقال أبو داود : قدری إلا أنه ثقة .

وحكى الترمذی فی العلل عن البخاری أنه وثّقه .

وقال يزيد بن زريع : ما جاء من المدينة أحفظ منه .

وقال أحمد : صالح الحديث . وقال : رجل صالح أو مقبول .

وقال يعقوب بن شيبة : صالح .

وقال يعقوب بن سفيان : ليس به بأس .

وقال العجلي : يكتب حدیثه ، وليس بالقوی .

وقال أبو حاتم : يكتب حدیثه ، ولا يحتاج به ، وهو حسن الحديث ، وليس بثبت ولا قوی .

وقال البخاري : ليس من يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه ، وإن كان من يحتمل في بعض ، قال :

وقال إسماعيل بن إبراهيم : سألت أهل المدينة عنه فلم يُحْمَد .

وقال عليّ بن المديني : سمعت سفيان وسئل عنده فقال : كان قدريًا فنفاه أهل المدينة فجاءنا هاهنا فلم نجالسه .

وقال يحيى بن سعيد القطّان : سألت عنده أهل المدينة فلم أرهم يحمدونه ، وكذلك قال عليّ بن المديني .

وقال النسائي : ليس به بأس ، ولم يكن ليحيى القطّان فيه رأي .

وقال أبو بكر بن خزيمة : ليس به بأس .

وقال ابن عدي : في حديثه بعض ما ينكر ، ولا يتابع عليه ، والأكثر منه صحيح ، وهو صالح الحديث كما قال أحمد .

وقال السعدي : كان غير محمود في الحديث .

وقال المروزي عن أحمد : أمّا ما كتبنا من حديثه فصحيح .

وقال الحاكم : لا يحتجّان به ولا واحد منهما ، وإنّما خرّجا له في الشواهد .

وقال الساجي وابن حجر : صدوق ، رمي بالقدر . استشهد به البخاري في الصحيح ، وروى له في الأدب المفرد ، وروى له الباقيون .

أقول : الرجل ثقة ، وإنّما جرحوه لاتهامه بالقدر ؛ قال أبو عبيد الآجري : سمعت أبا داود يقول : مات بالبصرة ملأ طُلُبَتُ الْقَدْرِيَّةِ أَيَّامَ مِرْوَانَ ، فهرب إلى البصرة⁽¹⁾ .

هاشم بن هاشم بن عتبة ، تقدّم أنة ثقة .

عبد الله بن وهب بن زمعة ، تقدّم أنة تابعي ثقة .

1 - تهذيب الكمال 16 / 519 - 524 الترجمة 3755 ، تهذيب التهذيب 6 / 125 - 126 الترجمة 285 ، تقريب التهذيب 1 / 561

8. السنن الثامن : حَسَنٌ بِنْفُسِهِ ، صَحِيحٌ بِغَيْرِهِ .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أبنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى المعدل ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أبنا أبو عثمان سعيد بن أحمد ، قالا : أبنا أبو العباس محمد بن أحمد بن إبراهيم السليطي ، أبنا أبو حامد أحمد بن محمد الشرقي ، أبنا أحمد بن حفص ، حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن عباد بن إسحاق ، عن هاشم ، عن عبد الله بن وهب ، عن أم سلمة⁽¹⁾ .

أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوري الشحامى الشروطى المستملى ، صدوق .

قال ابن الجوزي : رحل في طلب الحديث وعمر ، وكان مكثراً متيقظاً ، صحيح السماع ، وقال : ثقة صحيح السماع ، كان مسند نيسابور .

وفي المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : شيخ وقته في علو الأسناد ، قدم بغداد سنة 525هـ وحدث بها .

وقال الذهبي في الميزان : مسند نيسابور صحيح السماع ، لكنه يخل بالصلوة ، فترك الرواية عنه غير واحد من الحفاظ تورعاً ، وكابر وبخسر آخرون .

وقال السمعاني : كان مكثراً متيقظاً ، ولكن كأن يخل بالصلوات إخلاقاً ظاهراً ، وكان خبيراً بالشروط ، وعليه العمدة في مجلس الحكم .

وقال أبو القاسم الدمشقي : أتىته قبل طلوع الشمس فنبهوه ، فنزل لنقرأً عليه ، وما صلّى ، وقيل له في ذلك ،
قال : لي عذر ، وأنا أجمع الصلوات كلّها . ولعله تاب والله يغفر له .

قال ابن الجوزي : من الجائز أن يكون به مرض ، والمريض يجوز له الجمع بين الصلوات ، فمن قلة فقه هذا القادر
رأى هذا الأمر المحتمل قدحًا .

وقال ابن حجر : يحتمل أنه كان به سلس البول .

ولد سنة 446هـ ، وتوفي سنة 533هـ⁽¹⁾ .

أبو نصر عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن الحسين بن موسى ، العدل التاجر ، مشهور من بيت العدالة والتزكية ،
كان من المكثرين في الحديث ، وروى الكثير ، وطعن في السنّ ، ومات سنة 468هـ⁽²⁾ .

وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي ، الخلال الأديب ، صدوق .

قال السمعاني : رأيته بعد أن كبر وأضطر ، وكان حسن المعاشرة والمحاورة ، بساماً ، كثير الحفظ ، وكان عزيز
النفس قانعاً ، لا يقبل من أحد شيئاً مع فقره .

وقال ابن النجّار : كان من الأدباء الفضلاء ، سمع الكثير .

وقال الذبيحي : الشيخ الإمام الصدوق ، مسند إصبهان ، شيخ العربية ، بقية السلف .

1. المنتظم 10 / 79 . 80 ، طبقات القراء 1 / 288 ، ميزان الاعتدال 2 / 64 الترجمة 2821 ، لسان الميزان 2 / 469 الترجمة 1892

، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد 1 / 87 . 88 الترجمة 78 ، سير أعلام النبلاء 20 / 9 . 10 الترجمة 5 .

2. المنتخب من السياق 1 / 485 .

ولد سنة 443هـ ، وتوفي سنة 532هـ⁽¹⁾.

أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن نعيم بن أشكان النيسابوري الصوفي ، المعروف بالعيّار ، صدوق .

قال الذهبي : الشيخ العالم ، الزاهد المعمر ، انتقى عليه أبو بكر البهقي ، وقال : صدوق إن شاء الله ، مشهور ، تكلّم في بعض سعاداته أبو صالح المؤذن ، وطعن فيما روى عن بشر بن أحمد الإسفرايني خاصة . قال الذهبي : ويحتمل أنه لقيه ؛ فإن سعيداً ممن جاوز المئة .

وقال ابن طاهر : تكلّم فيه لروايته كتاب اللمع عن أبي نصر السراج .

وقال محمد بن عبد الواحد الدقاق : روى عن بشر بن أحمد وبئس ما فعل ، أفسد سعاداته الصحيحة بروايته عنه .

وقال صالح بن أبي صالح المؤذن : كان أبي سعيد الرأي في سعيد العيّار ، ويطعن فيما روى عن بشر بن أحمد الإسفرايني خاصة .

قال الذهبي : وهذا ما خرّج له البهقي عن بشر شيئاً .

وقال فضل الله بن محمد الطبسي : كان شيخاً بحرياً ظريفاً ، من أبناء 112 سنة .

ولد سنة 345هـ ، وتوفي سنة 457هـ⁽²⁾.

أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدة بن قطن بن سليمان التميمي السليمي ، من أهل نيسابور ، كان شيخاً صالحًا سديداً ، حسن السيرة ، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وذكره في تاريخه وقال : من أعيان مشايخ نيسابور

1. سير أعلام النبلاء 19 / 620. 621 الترجمة 364.

2. سير أعلام النبلاء 18 / 85. 88 الترجمة 39 ، ميزان الاعتدال 2 / 140 الترجمة 3191.

وابن مشايخها ، ومِنْ لِزْمِ الْعِبَادَةِ وَالاجْتِهَادِ فِي حَالِ مُشَيْبِهِ . تَوْفَى بَعْدَ سَنَةِ 381هـ⁽¹⁾ .

أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ، النيسابوري ، المعروف بابن الشرقي ، ثقة .

قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، متقدماً حافظاً .

وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة : حياة أبي حامد تحجز بين الناس والكذب على رسول الله . يعني أنه يعرف الصحيح وغيره من الموضوع .

ذكره الحاكم أبو عبد الله فقال : هو واحد عصره ، حفظاً وإتقاناً ومعرفة .

وقال أبو أحمد بن عدي : لم أر أحفظ ولا أحسن سرداً منه .

وقال الخليلي : هو إمام وقته بلا مدافعة .

وقال السلمي : سألت الدارقطني عنه فقال : ثقة مأمون إمام ، فقلت : فلِمَ تكُلِّمُ فِيهِ ابْنَ عَقْدَةَ ؟

قال : سبحان الله ! ترى يؤثِّرُ فِيهِ مثْلَ كَلَامِهِ ، وَلَوْ كَانَ بَدَلَ ابْنَ عَقْدَةَ ابْنَ مَعِينَ .

قلت : وأبُو عَلَيٍّ الْحَافِظُ كَانَ يَقُولُ مثْلَ ذَلِكَ ؟

قال : وَمَا كَانَ مَحْلُّ أَبِي عَلَيٍّ أَنْ يُسْمَعَ كَلَامَهُ فِي أَبِي حَامِدَ .

قال الذهبي : إمام شهير حجة . وقال : الإمام العلامة الثقة ، حافظ خراسان ، صاحب الصحيح ، وتلميذ مسلم .

توفي سنة 325هـ⁽²⁾ .

1. الأنساب . للسمعاني 3 / 284 .

2. تاريخ بغداد 5 / 192 الترجمة 2639 ، سير أعلام النبلاء 15 / 37 . 39 الترجمة 21 ، ميزان الاعتدال 1 / 156 الترجمة 617 .

أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي النيسابوري ، تقدم أنه ثقة .
أبوه حفص بن عبد الله بن راشد ، تقدم أنه ثقة ثبت في ابن طهمان .
إبراهيم بن طهمان ، تقدم أنه ثقة .
عبد الرحمن بن إسحاق ، وهو عباد بن إسحاق ، تقدم أنه ثقة .
هاشم بن هاشم بن عتبة ، تقدم أنه ثقة .
عبد الله بن وهب بن زمعة ، تقدم أنه تابعي ثقة .

ب . صالح بن أربد النخعي ، عن أم سلمة :
صالح بن أربد ⁽¹⁾ ، عن أم سلمة (رضي الله عنها) ، قالت : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((اجلس في
بابك ولا يلتجئ على أحد)) .

فقمت بباب إذ جاء الحسين (عليه السلام) ، فذهبت أتناوله فسبقني الغلام فدخل على جده ، فقلت : يا نبی
الله ، جعلني الله فدلك ! أمرتني أن لا يلتجئ عليك أحد ، وإن ابنك جاء فذهبتك أتناوله فسبقني ، فلما طال ذلك
تطلعت من الباب فوجدتكم تقلب بكمي شيئاً ودموعكم تسيل ، والصبي على بطنه !
قال : ((نعم ، أتاني جبريل (عليه السلام) فأخبرني أن أمتي يقتلونه ، وأن أتاني بالترفة التي يقتل عليها فهي التي
أقلبكم ⁽²⁾ .

1 — تصحّف في موضع عند البخاري : (صالح بن لبید) ، وتصحّف عند ابن حبّان : (صالح بن أبي زيد) ، وتصحّف في البداية والنهاية
نقلًا عن البيهقي (صالح بن يزيد) ، وهو في دلائل النبوة (صالح بن زيد) .

2 — المعجم الكبير 3 / 109 ح 2820 و 23 / 328 ، مستند ابن راهويه 4 / 130 ح 1897 ، المصنف — لابن أبي شيبة 8 / 632
ح 258 ، ترجمة الإمام الحسين من طبقات ابن سعد / 44 — 45 ح 269 ، كنز العمال 13 / 657 ح 37667 عن الطبراني ، والحديث
37668 عن ابن أبي شيبة .

١. السنّد الأوّل : صحيحٌ .

قال ابن أبي شيبة : حدثنا يعلى بن عبيد ، عن موسى الجهنمي ، عن صالح بن أربيد النخعي ، قال : قالت أم سلمة ...^(١) .

يعلى بن عبيد بن أبي أمية . واسمها عبد الرحمن ، ويقال : إسماعيل . الإيادي مولاه ، أبو يوسف الطنافسي الكوفي ، ثقة .

قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : ثقة .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين : ضعيف في سفيان الثوري ، ثقة في غيره .

ووثقه الدارقطني والعلجي وابن شاهين وابن عمار الموصلي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث .

وقال صالح بن أحمد عن أحمد : كان صحيح الحديث ، وكان صالحًا في نفسه .

وقال علي بن الحسن المنسجاني عن أحمد : يعلى أصح حديثاً من محمد بن عبيد وأحفظ .

وقال أبو حاتم : هو أثبت أولاد أبيه في الحديث .

وقال ابن حمز : كان يتسبّع .

١ - المصنف - لابن أبي شيبة ٨ / 632 ح 258 ، وبنفس السنّد رواه ابن راهويه في مسنده ٤ / 130 ح 1897 ، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٣ / 109 ح 2820 و ٢٣ / 328 عن عبيد بن غنم عن أبي بكر ابن أبي شيبة بهذا الإسناد . لكن وقع في ٣ / 109 (موسى بن صالح الجهنمي) وهو من غلط النسخ ، والصواب : (موسى بن عبد الله الجهنمي) .

وقال ابن حجر : ثقة إلا في حديثه عن الثوري فيه لين . روى له الجماعة .

ولد سنة 117هـ ، وتوفي سنة 209هـ ، وقيل : 207هـ⁽¹⁾ .

موسى بن عبد الله . ويقال : ابن عبد الرحمن . الجهني ، أبو سلمة ، ويقال : أبو عبد الله الكوفي ، ثقة .

قال يحيى بن سعيد ويحيى بن معين وأحمد والنسائي : ثقة .

وقال العجلي : ثقة في عداد الشيوخ .

وقال أبو حاتم : لا بأس به ، ثقة صالح .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن سعد : ثقة قليل الحديث .

وقال يعقوب بن سفيان : كوفي ثقة .

وقال أبو زرعة : صالح .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة عابد . روى له مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة .

توفي سنة 144هـ⁽²⁾ .

صالح بن أزيد النخعي ، تابعى ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات باسم صالح بن أبي زيد النخعي ، وقال : يروى عن أم سمعة ، روى عنه موسى الجهني إن كان سمع منه .

1. تهذيب الكمال 32 / 329. 389. 392. الترجمة 7115 ، تهذيب التهذيب 11 / 353. 354. تقريب التهذيب 2 / 341

2. تهذيب الكمال 29 / 95. 97. الترجمة 6276 ، تهذيب التهذيب 10 / 316. 317. تقريب التهذيب 2 / 225

وقال البخاري في تاریخه الكبير : صالح بن النخعی ، روی عنہ موسی الجھنی ، منقطع .

وقال في موضع آخر : صالح بن لبید النخعی ، مرسلا . روی عنہ موسی الجھنی ، إنما هو ابن أربد ، رأیت بخطه قد غیره محا لبیداً وكتب أربد .

وقال أبو حاتم : صالح بن أربد ، روی عن اُم سلمة ، روی عنہ موسی الجھنی .

فهو تابعٍ ثقة ، وبما أنّ موسى الجھنی ثقة أيضاً ولم يُعرف بالتدليس ، فلا مجال لتشكیك ابن حبّان في سماعه ، كما لا وجه لدعوى البخاري للإرسال ؛ وهذا أبو حاتم لم يُشر إلى شيء من ذلك أبداً ، وأرسل البيهقي روايته لإرسال المسلمين حيث قال بعد روايته عبد الله بن وهب بن زمعة عن اُم سلمة : تابعه أبو موسى الجھنی ، عن صالح بن زید النخعی ، عن اُم سلمة . ونقل هذه العبارة ابن كثیر دون أي إشارة إلى احتمال الإرسال⁽¹⁾ .

2. السنن الثاني : صحيح .

قال ابن سعد : أخبرنا يعلى و محمد ابنا عبید ، قالا : حدثنا موسى الجھنی ، عن صالح بن أربد النخعی ، قال : قالت اُم سلمة .

يعلى بن عبید بن أبي أمیة ، تقدّم أنه ثقة .

ومحمد بن عبید بن أبي أمیة الطنفسي ، أبو عبد الله الكوفي الأحدب ، الإيادي مولاهم ، ثقة .

وثقة أَحْمَد وَيَحْيَى بْنُ مَعْنَى وَالنَّسَائِي وَالْدَّارِ قَطْنَى .

1. دلائل النبوة . للبيهقي 6 / 468 ، وعنه في البداية والنهاية 6 / 257 .

وقال الحسين بن إدريس الأنصاري : سألت محمد بن عبد الله بن عمار عن ولد عبيد أيهم أثبت ؟
فقال : كلّهم ثبت ، أحفظهم على بن عبيد ، وأبصّرهم بالحديث محمد بن عبيد الأحدب ، وعمر بن عبيد
شيخهم .

وقال العجلي : كوفي ثقة ، وكان عثمانياً .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وكان صاحب سنة وجماعة .

وقال أبو حاتم : صدوق ، ليس به بأس .

وقال علي بن المديني : كان كيساً .

وقال يعقوب بن شيبة : انتقل من الكوفة فنزل بغداد ، فمكث بها دهراً ، ثم رجع إلى الكوفة فمات بها قبل أخيه
يعلى في سنة 204هـ في خلافة المأمون ، وكان من الكوفيّين ممّن يقدّم عثمان على علي ، وقلّ مَنْ يذهب إلى هذا
من الكوفيّين ، عاّقتهم يقدّم علياً على عثمان ، أو يقف عند عثمان وعلي .

وقال الدوري : سمعته يقول : خير هذه الأُمّة بعد نبيّها أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ويقول : اتقوا لا يخدعكم
هؤلاء الكوفيّون .

روى له الجماعة .

قال ابن حجر : ثقة يحفظ .

ولد سنة 124هـ ، وتوفي سنة 203 ، أو 204 ، أو 205هـ⁽¹⁾ .

موسى بن عبد الله الجهني ، تقدّم أنه ثقة .

صالح بن أربد النخعي ، تقدّم أنه تابعي ثقة .

1. تهذيب الكمال 26 / 54 . 60 الترجمة 5440 ، تهذيب التهذيب 9 / 291 . 292 الترجمة 541 ، تقريب التهذيب 2 / 110 .

3. السنن الثالث : صحيحٌ .

قال الطبراني : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عليّ بن بحر ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا موسى الجهمي⁽¹⁾ ، عن صالح بن أربد⁽²⁾ ، عن أم سلمة .
الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري الدقيقى ، ثقة .

قال الذهبي : محدث رحال ثقة . وقال : كان من الحفاظ الرحالة . وصحّ له الحاكم في المستدرك . وهو من مشايخ الطبراني وقد أكثر عنه .
توفي سنة 289هـ ، أو 290⁽³⁾ .

عليّ بن بحر بن بري القطان ، أبو الحسن البغدادي ، فارسيّ الأصل من الأهواز ، ثقة .
قال يحيى بن معين والعجلي والدارقطني : ثقة .
وقال الحاكم أبو عبد الله : ثقة مأمون .
وقال أبو حاتم : ثقة عندي .

-
- 1 - ورد الحديث في موضعين من المعجم الكبير 3 / 109 و 23 / 328 ، وفي 3 / 109 (موسى بن صالح الجهمي) وهو من غلط النسخ ، وورد في 23 / 328 صحيحاً (موسى الجهمي) . وهو موسى بن عبد الله الجهمي .
 - 2 - في المعجم الكبير 23 / 328 (صالح بن زيد) ، وهو من غلط النسخ ، والصواب ما في 3 / 109 (صالح بن أربد) .
 - 3 - تاريخ الإسلام - للذهبي 23 / 157 وفيات سنة 289 ، سير أعلام النبلاء 14 / 57 الترجمة 28 ، تاريخ دمشق 14 / 39 - 41 الترجمة 1515 .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من أقران أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ فِي الْفَضْلِ وَالصَّالِحِ .
وقال أَحْمَدَ : لَا بَأْسَ بِهِ ثَقَةٌ .

وقال ابن قانع : ثَقَةٌ .

وقال ابن حجر : ثَقَةٌ فَاضِلٌ .

روى له البخاري في التعاليق وأبو داود والترمذى .

توفي سنة 234هـ⁽¹⁾.

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السباعي ، أبو عمرو . ويقال : أبو محمد . الكوفي ، ثقة مأمون .
قال أَحْمَدَ وَأَبُو حَاتَمَ وَيَعْقُوبَ بْنَ شِيهَةَ وَالنَّسَائِيِّ وَابْنَ خَرَاشَ وَابْنَ مَعِينَ : ثَقَةٌ .

وقال عَلَيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ : بَخْ بَخْ ثَقَةٌ مَأْمُونٌ .

وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيِّ : هُوَ ثَبَّتَ .

وقال : عيسى حجّةٌ .

وقال العجلي : كوفي ثقة ، وكان ثبناً في الحديث .

وقال أبو همّام الوليد بن شجاع : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ الثَّقَةُ الرَّضِيُّ .

وقال أبو زرعة : كان حافظاً .

وقال وكيع : هو رجل قد قهر العلم .

وقال ابن سعد : كان ثقة ثبناً .

1 - تهذيب الكمال 20 / 325 - 328 الترجمة 4027 ، تهذيب التهذيب 7 / 251 - 252 الترجمة 495 ، تقريب التهذيب 1 / 688

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقدماً .

وقال علي بن بحر بن بري : كنت عند عيسى بن يونس سنة 186هـ .

وقال يعقوب بن شيبة : هو هماني ، وإنما نسبوا إلى السبيع ؛ لنزولهم فيه ، وهو ثقة ، ولم يزل ساكناً بالكوفة ، ثم تحول إلى الشغر في الشام مرابطًا في منطقة الحدث .

وقال ابن حجر : ثقة مأمون .

توفي سنة 187 ، أو 181 ، أو 188 ، أو 191هـ⁽¹⁾ .

موسى بن عبد الله الجهني ، تقدم أنه ثقة .

صالح بن أربد النخعي ، تقدم أنه تابعي ثقة .

-
1. تهذيب الكمال 23 / 62 . 76 الترجمة 4673 ، تهذيب التهذيب 8 / 212 . 215 الترجمة 440 ، تقريب التهذيب 1 / 776 .
ورواها الخوارزمي في مقتل الحسين (عليه السلام) 1 / 231 . 232 أخبرنا جار الله العلامه أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، حدثنا الإمام الفقيه أبو علي الحسن بن أبي طالب الفرزادي بالري ، أخبرنا الفقيه أبو بكر طاهر بن الحسين بن علي السمان ، حدثنا عمي الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان الرازي ، أخبرنا أبو عبد الله الجعفري بالكوفة . بقراءتي عليه . ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، حدثنا عباد بن يعقوب ، أخبرنا علي بن هاشم ، عن موسى الجهني ، عن صالح بن أربد النخعي ، قال : قال رسول الله لآدم سلمة : ((اجلس على الباب ...)) الحديث .

ج. المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أم سلمة :
 المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أم سلمة ، قالت : كان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) جالساً ذات يوم في بيتي ، فقال : ((لا يدخل على أحد)) .
 فانتظرت ، فدخل الحسين (عليه السلام) ، فسمعت نشيج رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يبكي ، فاطلعت فإذا حسين في حجره والنبي يمسح جبينه وهو يبكي ، فقلت : والله ما علمت حين دخل .
 فقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((إن جبريل (عليه السلام) كان معنا في البيت ، فقال : تجبه ؟ قلت : أمّا من الدنيا فنعم . قال : إن أمّتك ستقتل هذا بأرض يُقال لها : كربلاء)) .
 فتناول جبريل (عليه السلام) من تربتها فأراها النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فلما أحاط بحسين (عليه السلام) حين قُتل ، قال : ((ما اسم هذه الأرض ؟)) .
 قالوا : كربلاء .
 قال : ((صدق الله ورسوله ، أرض كرب وبلاء)) .
 —

1 – المعجم الكبير 3 / 108 – 109 ح 2819 و 23 / 289 ، وروى آخره عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : لما أحاط بالحسين ... في المعجم الكبير 3 / 106 ح 2812 و 133 ح 2902 ، مجمع الزوائد 9 / 188 قال : رواه الطبراني بأسانيد ، ورجال أحدهما ثقات ، كنز العمال 13 / 656 ح 37666 عن الطبراني وأبي نعيم ، وروى آخره أيضاً ابن أبي عاصم في الأحاديث والثانية / 306 ح 424 .

السند : حَسَنٌ .

قال الطبراني : حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانَ بْنَ بَلَالَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ الْمُطَلَّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ .
الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّسْتَرِيِّ الدَّقِيقِيِّ ، تَقْدِيمُ أَنَّهُ ثَقَةٌ .

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ مِيمُونَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْحَتَّانِيِّ ، أَبُو زَكْرَيَا الْكَوَافِيُّ ، لَقَبُُ جَدَّهِ (بِشَمِينَ) ، إِنْ لَمْ يَكُنْ ثَقَةً فَهُوَ صَدُوقٌ .

وَثَقَّهُ يَحْيَى بْنُ مَعْنَى وَابْنُ نَعْمَانَ ، وَجَرَحَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ . عَلَى أَنَّ أَحْمَدَ جَرَحَهُ لِسَرْقَتِهِ الْحَدِيثَ ،
قَالَ : قَدْ طَلَبَ وَسَمِعَ ، وَلَوْ أَقْتَصَرَ عَلَى مَا سَمِعَ لَكَانَ فِيهِ كَفَايَةٌ .

وَقَدْ كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَنَّفَ الْمَسْنَدَ فِي الْكُوفَةِ ، فَعَزَّا هُوَ وَجَمَاعَتِهِ بِتَحْرِيَّكِهِ إِلَى الْحَسَدِ ، فَقَالَ يَحْيَى الْحَمَانِيُّ لِقَوْمِ غَرَبَاءَ
عِنْهُ : لَا تَسْمَعُوا كَلَامَ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِيَّ ؛ فَإِنَّهُمْ يَحْسَدُونِي لِأَنِّي أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْمَسْنَدَ ، وَقَدْ تَقْدَمْتُهُمْ فِي غَيْرِ شَيْءٍ .
وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعْنَى : ثَقَةٌ يَحْسَدُونَهُ هُوَ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثَقَةٌ .

وَقَالَ الرَّمَادِيُّ : هُوَ عَنْدِي أَوْثَقُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمَا يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ إِلَّا مِنْ الْحَسَدِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوْشِنْجِيُّ : ثَقَةٌ .

قَالَ ابْنَ عَدِيٍّ : لَمْ أَرِ في مَسْنَدِهِ وَأَحَادِيثِهِ مُنْكَرًا ، وَأَرْجُو أَنَّهُ لَا يَبْأَسُ بِهِ .

قَالَ الْذَّهَبِيُّ : لَا رَيْبَ أَنَّهُ كَانَ مُبِرَّزًا فِي الْحَفْظِ ، رِيمًا كَانَ يَتَلَقَّطُ أَحَادِيثَ وَيَدْعُونَ رِوَايَتَهَا ، فَيَرْوِيُهَا عَلَى وَجْهِ
الْتَّدَلِيسِ ، وَيَوْهِمُ أَنَّهُ سَمِعَهَا .

وقال ابن حجر : حافظ إلّا أَهْمَمُوهُ بسرقة الحديث .

وهناك سبب آخر لتجريح هذا الرواية : قال محمد بن عبد الرحيم البزار : كنّا إذا قعدنا إلى الحمامي تبّين لنا منه بلايا . عن زياد بن أبيّوب الطوسي دلويه قال : سمعت يحيى بن عبد الحميد يقول : كان معاوية — أو مات معاوية . على غير ملة الإسلام . قال دلويه : كذب عدو الله .

وقال الآجري : قلت لأبي داود : أكان يتшибّع ؟
قال : سأله عن حديث لعثمان ، فقال : أَوَ تَحْبُّ عُثْمَانَ ؟

ولذلك قال الذهبي : تواتر توثيقه عن يحيى بن معين ، كما تواتر تحرّيجه عن أحمد ، مع ما صحّ من تكفير صاحبٍ ، ولا رواية له في الكتب الستة ، تجنبوا حديثه عمداً ، ولكن له ذكر في صحيح مسلم .
توفي سنة 228هـ⁽¹⁾ .

سليمان بن بلال التيمي ، مولاهم أبو محمد — ويقال : أبو أبيّوب — المديني ، مولى عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ويقال : مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، ثقة .
قال عبد الله بن شعيب الصابوني عن يحيى بن معين : ثقة ، وكذلك قال يعقوب بن شيبة والنسائي .
وقال الدوري عن ابن معين : ثقة صالح .

1. تهذيب الكمال 31 / 419. 434. 6868 الترجمة ، تهذيب التهذيب 11 / 213. 218. تقريب التهذيب 2 / 399 ، تقريب التهذيب 2 / 308 ، تذكرة الحفاظ 2 / 423 الترجمة 4288 ، سير أعلام النبلاء 10 / 526. 540 الترجمة 170 .

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين : ثقة .

وقال أحمد : لا بأس به ثقة .

وقال ابن سعد : كان بربيراً جميلاً ، عاقلاً حسن الهيئة ، وكان يفتى بالبلد ، وكان ثقة كثير الحديث .

وقال الخليلي : ثقة وليس بمكثر . وأثني عليه مالك .

وقال ابن عدي : ثقة .

وذكره ابن حبان في ثقاته .

قال ابن حجر : ثقة .

وقال الدارقطني : ثقة ، وثقة ابن عدي وأبو يعلى الخليلي ، وابن حجر والذهبي وغيرهم .

وقال أبو حاتم : متقارب .

وقال عثمان بن أبي شيبة : لا بأس به ، لكن ليس ممن يعتمد على حديثه .

روى له الجماعة .

توفي سنة 177هـ ، وقيل : 172هـ⁽¹⁾ .

كثير بن زيد الأسلمي ثم السهمي ، مولاهم ، أبو محمد المدني ، يقال له : ابن صافنة — أو صافية — وهي أمه ، صدوق .

قال ابن عمار الموصلي : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

1 - تهذيب الكمال 11 / 372 - 376 الترجمة 2496 ، تهذيب التهذيب 4 / 154 - 155 الترجمة 304 ، تقريب التهذيب 1 / 383 ، الثقات . لابن شاهين 100 ، سنن الدارقطني 2 / 24 .

واختلف فيه عن ابن معين ، فقال ابن أبي مريم : سمعت يحيى بن معين قال : كثير بن زيد ثقة . وقال ابن محرز عنه : ضعيف . وقال عبد الله بن الدورقي عنه : ليس به بأس . وقال معاوية بن صالح وغيره عنه : صالح . وقال ابن أبي خيثمة عنه : ليس بذلك ، وكان أولاً قال : ليس بشيء .

وقال أ Ahmad : ما أرى به بأساً .

وقال أبو زرعة : صدوق فيه لين .

وقال أبو حاتم : صالح ليس بالقوى يكتب حديثه .

وقال يعقوب بن شيبة : ليس بذلك الساقط وإلى الضعف ما هو .

وقال ابن عدي : تروى عنه نسخ ، ولم أر به بأساً ، وأرجو أنه لا بأس به .

وقال النسائي : ضعيف .

وقال ابن حجر : صدوق ينحطئ .

روى له البخاري في القراءة خلف الإمام وفي الأدب المفرد ، وروى له أبو داود والترمذى وابن ماجة .

توفي سنة 158 هـ⁽¹⁾ .

المطلب بن عبد الله بن حنطسبن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المدنى ، تابعى ثقة يرسل وثيقه أبو زرعة ويعقوب بن سفيان والدارقطنى ، وذكره ابن حبان في الثقات .

1 - تهذيب الكمال 24 / 113 - 117 الترجمة 4941 ، تهذيب التهذيب 8 / 370 - 371 الترجمة 745 ، تقريب التهذيب 2 / 38 ، الكامل . لابن عدي 6 / 67 .

وقد اختلف في روايته عن بعض الصحابة أهي مرسلة أو مسندة ، ويظهر أنه سمع من الصحابة المتأخرين ، وأرسل عن الصحابة المقدمين .

قال الذهبي : أحد الثقات ، أرسل عن عمر بن الخطاب وغيره ، وحده عن عبد الله بن عمرو ، وابن عباس ، وجابر ، وأبي هريرة وعدة .

قال ابن سعد : ليس يتحقق بحديته ؛ لأنّه يرسل كثيراً .

قال أبو حاتم : لم يدرك عائشة ، وعامة حديثه مراسيل .

وقال أبو زرعة : أرجو أن يكون سمع منها . وقال : عامة حديثه مراسيل ، لم يدرك أحداً من أصحاب النبي إلا سهل بن سعد وأنساً ، وسلمة بن الأكوع ومن كان قريباً منهم ، ولم يسمع من جابر ، ولا من زيد بن ثابت ، ولا من عمران بن الحصين .

وقال أبو زرعة : عن أبي بكر الصديق مرسلاً ، وعن سعد مرسلاً .

وقال أبو حاتم : روى عن ابن عباس وابن عمر لا ندري سمع منهما أم لا . وقال في روايته عن عائشة : مرسلاً ، وفي روايته عن جابر : يشبه أن يكون أدركه⁽¹⁾ .

والظاهر من خلافهم في ذلك هو تحديد إدراكه ، وعدم إدراكه لبعض الصحابة ، والمطلب وفدى على هشام بن عبد الملك الذي حكم سنة 105هـ إلى 125هـ ، وأمّ سلمة توفيت بعد سنة 61هـ ، وهي مدينة وهو مدینه ، فيصح إدراكه لها وسماعه منها . نعم ، لم يدرك عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وأمثالهما .

أقول : قول الهيثمي في مجمع الروايد 9 / 188 (رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدهما ثقات) ، لم نعثر للطبراني على غير هذا الإسناد ، فلعله في القسم غير المطبوع من المعجم الكبير .

1 - تهذيب الكمال 28 / 81 - 85 الترجمة 6006 ، تهذيب التهذيب 10 / 161 - 162 الترجمة 334 ، سير أعلام النبلاء 5 / 317 الترجمة 154 .

وقد روی الطبراني القسم الأخير من الحديث (لما أحیط بالحسین) بسندين عن المطلب بن عبد الله بن حنطبه دون أن يرويه عن أم سلمة .

قال الطبراني : حدثنا محمد بن علي الصائغ ، حدثنا يعقوب بن كاسب ، حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطبه ، قال : لما أحیط بالحسین بن علي قال : ((ما اسم هذه الأرض ؟)) .

قيل : كربلاء .

فقال : ((صدق النبي ؛ إنما أرض كربلاء))⁽¹⁾ .

قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، [حدثنا سفيان بن حمزة⁽²⁾ ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله ، قال : لما أحیط بالحسین بن علي ، قال : ((ما اسم هذا الموضع ؟)) . قالوا : كربلاء .

قال : ((صدق رسول الله ؛ هي كربلاء))⁽³⁾ .

1. المعجم الكبير 3 / 106 ح 2812 ، وفي مجمع الزوائد 9 / 192 رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف وقد وثق .

2. الظاهر أنه سقط من النسخ ، ويعقوب بن حميد بن كاسب توفي سنة 241هـ ، وكثير بن زيد توفي سنة 158هـ .

3. المعجم الكبير 3 / 133 ح 2902 .

د . أبو وائل شقيق بن سلمة ، عن أم سلمة :

شقيق بن سلمة ، عن أم سلمة ، قالت : كان الحسن والحسين (عليهما السلام) يلعبان بين يدي النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في بيتي ، فنزل جبرئيل (عليه السلام) فقال : يا محمد ، إِنَّ أُمَّتَكَ تقتل ابنك هذا من بعده — وأوْمَأَ بيده إلى الحسين (عليه السلام) . فبكى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وضمه إلى صدره .

ثُمَّ قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((وَدِيْعَةً عِنْدِكَ هَذِهِ التَّرْبَةِ)) .

فشمّها رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وقال : ((وَيَحْ(١) كَرْبَلَاءَ)) .

قالت : وقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِذَا تَحُولَتْ هَذِهِ التَّرْبَةُ دَمًا فَاعْلَمِي أَنَّ ابْنِي قُدْمَتْ)) .

قال : فجعلتها أم سلمة في قارورة ، ثُمَّ جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول : إِنَّ يَوْمًا تَحُولُّينَ دَمًا لِيَوْمَ عَظِيمٍ^(٢) .

قال الميثمي : رواه الطبراني ، وفيه عمرو بن ثابت البكري وهو متوفّ^(٣) .

1 - في تاريخ دمشق ، وبغية الطلب ، وتحذيب الكمال ، وتحذيب التهذيب : ((ريح كرب وبلاء)) .

2 - المعجم الكبير 3 / 108 ح 2817 ، وبسنده عنه في تاريخ دمشق 14 / 192 . وانظره في بغية الطلب 6 / 2599 ، وتحذيب الكمال 6 / 409 ، وتحذيب التهذيب 2 / 300 .

3 - مجمع الزوائد 9 / 189 .

السند : حَسَنٌ .

حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدّثني عباد بن زياد الأُسدي ، حدّثنا عمرو بن ثابت ، عن الأعمش ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن أم سلمة .

عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي الأصل ، أبو عبد الرحمن البغدادي ، ثقة .

قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً .

وقال أبوه أحمد : إنّ أبا عبد الرحمن قد وعى علماً كثيراً .

وقال النسائي : ثقة .

وقال الدارقطني : ثقة نبيل .

وقال بدر بن أبي بدر البغدادي : جهيد ابن جهيد .

وقال أبو بكر الخلال : كان رجلاً صالحاً ، صادق اللهجة ، كثير الحباء .

وقال أبو أحمد بن عدي : نبيل بآبيه ، وله في نفسه محلّ في العلم .

وقال أحمد بن المنادى في تاريخه : لم يكن أحد أروى في الدنيا عن أبيه من عبد الله بن أحمد ، وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال ، ومعرفة علل الحديث والأسماء ، والمواظبة على الطلب ، حتى أفرط بعضهم وقدّمه على أبيه في الكثرة والمعرفة .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ الحجّة ، محدث العراق .

وقال ابن حجر : ثقة .

روى له النسائي .

ولد سنة 213هـ ، وتوفي سنة 290هـ⁽¹⁾ .

عبداد . ويقال : عبادة . ابن زياد بن موسى الأسدى الساجى ، صدوق .

قال الآجرسي عن أبي داود : صدوق ، أراه كان يَتَّهَم بالقدر .

وقال أبو حاتم وسماه عبادة : كوفي من رؤساء الشيعة ، أدركته ولم أكتب عنه ، ومحله الصدق .

وقال موسى بن هارون الحمال : تركت حديثه .

وقال عبد الرحمن : سألت موسى بن إسحاق ، قلت : هو صدوق ؟

قال : قد روى عنه الناس مطين وغيره .

وقال ابن عدي : هو من أهل الكوفة من الغالين في الشيعة ، وله أحاديث مناكرة في الفضائل . وذكر حديثين من مناكره بزعمه ، وهما قول رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَىَنِي فَقَدْ أَعْصَىَنِي ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ... لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُغْضِبُكَ إِلَّا كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ)) .

وقول رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((أَبْشِرْ يَا عَلِيٌّ ، حَيَاكَ وَمُوتَكَ مَعِيٌّ . وَمَا عَشْتَ أَرَاكَ الدَّهْرُ عَجِيًّا .))

وقال ابن حجر : صدوق ، رمي بالقدر وبالتشييع⁽²⁾ .

1 - تحذيب الكمال 14 / 285 - 290 الترجمة 3157 ، تحذيب التهذيب 5 / 124 - 125 الترجمة 246 ، تغريب التهذيب 1 / 477 ، تذكرة الحفاظ 2 / 665 . 666 .

2 - تحذيب الكمال 14 / 123 - 122 الترجمة 3079 ، تحذيب التهذيب 5 / 82 الترجمة 156 ، تغريب التهذيب 1 / 466 ، الكامل .
لابن عدي 4 / 348 . 350 ، الجرح والتعديل 9 / 97 الترجمة 503 .

عمرو بن ثابت بن هرمز البكري ، أبو محمد — ويقال : أبو ثابت — الكوفي ، وهو عمرو بن أبي المقدام الحداد ، مولى بكر بن وائل . صدوق ، ولكنهم حملوا عليه ؛ بسبب تشيعه ، وتقديمه علياً على عثمان وعلى الشيختين ، ولأنه كان ينال من عثمان ، ولأنه روى ارتداد الناس بعد النبي إلا خمسة أو أربعة ، ومع ذلك نص بعضهم على أنه صدوق لا يكذب في حديثه ، وأن أحداده مستقيمة ، وليس في حديثه نكارة ، وروى عن أهل العلم ورووا عنه ، وأنه رغم تشيعه لم يترك .

فقد روى عن أبيه ، وأبي إسحاق السبيبي والأعمش ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، والمنهال بن عمرو ، وسماك بن حرب ، والحكم بن عتبة وغيرهم . وروى عنه أبو داود الطيالسي ، وعمرو بن محمد العنفزي ، وسهل بن حماد أبو عتاب الدلال ، وعيسى بن موسى غنjar ، وموسى بن داود الضيبي ، ويحيى بن بكر ، ويحيى بن آدم ، وعبد الله بن صالح العجلي ، وسعيد بن منصور ، والحسن بن الربيع ، والبوراني وعبد بن يعقوب الرواجي وغيرهم . وكان ابن المبارك يحدّث عنه ثم تركه ؛ لأنّه كان يشتم عثمان بن عفان ، قال عبد الملك : سألت ابن المبارك : لم تركت حديثه ؟

قال : كان يشتم السلف ؛ فلذلك تركت حديثه .
والسلف هو عثمان ؛ قال أحمد بن حنبل : كان يشتم عثمان ؛ فترك ابن المبارك حديثه .
قال الساجي : مذموم ، وكان ينال من عثمان ويقدم علياً على الشيختين .
وقال العجلي : شديد التشيع ، غالٍ فيه ، واهي الحديث .
وقال علي بن الحسن بن شقيق : سمعت ابن المبارك يقول : لا تحدّثوا عن عمرو بن ثابت ؛ فإنه كان يسب السلف .

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، يُكتب حديثه ، كان ردِيء الرأي ، شديد التشيع .

وقال ابن سعد : كان متَشِيئاً مفرطاً ، ليس هو بشيء في الحديث ، ومنهم من لا يُكتب حديثه ؛ لضعفه ورأيه .

وقال النسائي : متَرَوْكُ الحديث . وقال في موضع آخر : ليس بثقة ولا مأمون .

وقال مسلم : ضعيف الحديث .

وقال ابن عدي : والضعف على رواياته بَيْنُ .

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث .

وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال : ليس بثقة ولا مأمون ، ولا يُكتب حديثه . وقال : هو غير ثقة . وقال : ضعيف . وله رأي آخر سيأتي ذكره .

وقال هناد بن السري : لم أُصَلِّ عليه ؛ قال : لما مات النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كفر الناس إلَّا خمسة ، وجعل أبو داود يذمّه . وقال هناد : رأى ابن المبارك جنازته فدخل المسجد ، وأغلق عليه بابه حتّى جاوزت .

وبسبب كلّ هذه التجرّيات هو ما أشرنا إليه آنفًا ، وإلَّا فهو صدوق ، وكان ابن المبارك يحدّث عنه ثمّ تركه ؛ لسبّه عثمان بن عَمَّان ، وتقديمه على الشَّيْخَيْن ، وروايته ارتداد الناس بعد النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

قال أبو عبد الله الحاكم في المستدرك : عمرو بن ثابت هذا هو ابن أبي المقدام الكوفي ، وليس من شرط الشَّيْخَيْن ، وإنما ذكرته شاهداً ، ورواية عبد الله بن المبارك منه حتّى على إخراجه .

وقال أبو غسان : كان جرير يخرج حديث عمرو بن ثابت فيقولون : لا نريده ، فيقول : أدركته صالحًا ، فيقولون : تغيّر بعد ذلك .

وقال هناد بن السري : كتبت عنه كثيراً ، فبلغني أنه كان عند حبان بن عليٍّ فأخبرني من سمعه يقول : كفر الناس بعد رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِلَّا أَرْبَعَةٌ ، قال : فقيل لحبان : قال هذا ولم تنكر عليه ؟ فقال حبان : هو جليسنا .

وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين : عمرو بن ثابت لا يكذب في حديثه .

وقال أبو داود في السنن إثر حديث في الاستحاضة : ورواه عمرو بن ثابت عن ابن عقيل ، وهو رافضيٌّ حبيث ، وكان رجل سوء ، ولكنَّه كان صدوقاً في الحديث .

وقال أبو داود : ليس يشبه حديثه أحاديث الشيعة ، وجعل يقول : إنَّ أحاديثه مستقيمة .

وقال أبو داود أيضاً : ليس في حديثه نكارة .

وقال البزار : كان يتشيّع ، ولم يُترك .

ولم يزد البخاري على قوله : ليس بالقوىٌ عندهم .

روى له أبو داود وابن ماجة في التفسير .

توفي سنة 172 هـ⁽¹⁾.

ومن جمع أقوالهم نعلم أنَّ عمرو بن ثابت صدوق ، لكنَّهم جرحوه لإفراطه في التشيع ، ومع ذلك لم يتركوه ، فقوله الهميسي أنه متزوك مجازفة ، ولا أدرى لماذا يكون شتمه لعثمان مستلزمًا لتضييفه وتركه عند بعضهم ، وعدم الصلاة على

1 — تهذيب الكمال 21 / 553 — 559 الترجمة 4333 ، تهذيب التهذيب 8 / 8 — 10 الترجمة 11 ، تقريب التهذيب 1 / 730 ضعيف رمي بالرفض) ، ضعفاء العقيلي 3 / 261. 263 الترجمة 1268 ، المستدرك . للحاكم 1 / 90 . وصحح له في 2 / 217 .

جنازته ، ولا يكون شتم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وبغضه ، ومدح قاتله مسقطاً ومصعفاً
لعمران بن حطّان مادح ابن ملجم⁽¹⁾ ، وحرizer بن عثمان الذي كان يشتم عليّاً على المنابر⁽²⁾ ، وأمثالهما من النواصب
، بل نرى اعتدادهم بعمر بن

1 . مدح عمran بن حطّان السدوسي ابن ملجم قاتل أمير المؤمنين بقوله :
يا ضريرة من تقى ما أراد بما = إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إني لأذكره يوماً فأحسبه = أوفى البرية عند الله ميزانا

وكان من الخوارج ، ومع ذلك روى له البخاري والترمذى والنسائى ، وقال العجلى : بصرى تابعى ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو داود : ليس فى أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج ثم ذكر عمر بن حطّان . وقال قتادة : كان عمran بن حطّان لا يتهى فى الحديث . وقال ابن حجر : صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج ، ويقال : راجع عن ذلك !
انظر تهذيب الكمال 22 / 321 – 325 الترجمة 4487 ، وتهذيب التهذيب 8 / 113 – 114 الترجمة 223 ، وتقريب التهذيب 1 / 751 ، وسير أعلام النبلاء 4 / 213 . 216 الترجمة 86 .

2 . حرizer بن عثمان ، أبو عثمان الشامى ، روى له البخاري والأربعة .
قال أحمى بن حنبل : ثقة ثقة ثقة ، وهو صحيح الحديث إلا أنه يحمل على عليّ (عليه السلام) .
وقال يحيى بن معين : ثقة .

وقال عليّ ابن المدينى : لم يزل مَنْ أدركناه من أصحابنا يوْقُونه .
وقال العجلى : شامى ثقة ، وكان يحمل على عليّ (عليه السلام) .
وقال عمرو بن عليّ الفلاس : كان ينتقص عليناً وبيننا منه . وقال : ثبت شديد التحامل على عليّ (عليه السلام) .
وكان حرizer يقول : لا أُحِبْ عَلِيًّا ؛ قُتِلَ آبائِي .

وقال إسماعيل بن عيّاش : عادلت حرizer بن عثمان من مصر إلى مكّة فجعل يسبّ عليناً ويلعنه .
وقال جرير بن عبد الحميد الضيّى : إنّ حريراً كان يشتم عليّاً على المنابر . وكان يلعن عليّ بن أبي طالب بالغداة سبعين مرّة وبالعشى سبعين مرّة .

وقال عنجر : قيل ليعيى بن صالح : لم تكتب عن حرizer ؟ فقال : كيف أكتب عن رجل صلّيت معه الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن عليناً سبعين مرّة .

ومع كلّ هذا البغض والسب يقول أبو أحمد بن عدي : حرizer من الأثبات ، يحدث عنه الثقات ، وإنّما وضع منه بغضه لعليّ (عليه السلام) وتتكلّموا فيه .

ويقول الذهبي : ثقة وهو ناصبي . ويقول : ثبت لكنه ناصبي . ويقول : ثقة لكنه ناصبي مبغض .
ويقول ابن حجر : ثقة ثبت رُمي بالنصب .

وقد أنصف بشار عواد حيث قال هنا : والله لا أدرى كيف يكون ثبناً مَنْ كان شديد التحامل على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ! =

سعد بن أبي وقاص قاتل الإمام الحسين (عليه السلام)⁽¹⁾ ، بعد ذلك للمنصف أن يحكم رجالياً على عمرو بن ثابت البكري ، هل هو أدنى من صدوق ؟

سليمان بن مهران الأسدية الكاهلي ، مولاهم ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، ثقة إمام .

قال القطّان : كان من السّاك ، وهو علامة الإسلام .

وقال عليّ بن المديني : حفظ العلم على أمّة محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلَّمَ) ستة ، وعد لأهل الكوفة أبا إسحاق السبيبي والأعمش .

وقال عمرو بن عليّ : كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه .

وقال أبو بكر بن عيّاش : كنّا نسمّي الأعمش سيد المحدثين .

وقال أبو زرعة : الأعمش إمام ، وقال في موضع آخر : حافظ .

وقال عيسى بن يونس : لم نرّ نحن ولا القرن الذين كانوا قبلنا مثل الأعمش .

وقال شعبة : ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش .

قال ابن معين : ثقة .

وقال النسائي : ثقة ثبت .

= انظر تحذيب الكمال 5 / 567 – 581 الترجمة 1175 ، وتحذيب التهذيب 2 / 207 – 210 الترجمة 436 ، وتقريب التهذيب 1 / 196 .

1 — قال العجلي : هو الذي قتل الحسين ، وهو تابعي ثقة ! وقال الذهبي في ميزانه : هو في نفسه غير متهم ، لكنه باشر قتال الحسين وفعل الأفاعيل . وحدث يحيى بن سعيد القطّان بحدث عنده ، فقال له رجل : أما تخاف الله تروي عن عمر بن سعد ؟[؟] فبكى وقال : لا أعود . ومع ذلك يقول ابن حجر بلا حياء : صدوق ، ولكن مقتله الناس ؛ لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي !

انظر ميزان الاعتدال 3 / 198 الترجمة 6116 ، وتحذيب الكمال 21 / 360 – 356 الترجمة 4240 ، وتحذيب التهذيب 7 / 396 .
397 الترجمة 747 ، وتقريب التهذيب 1 / 717 .

وقال الدارقطني : ثقة .

وقال العجلي : كان ثقة ثبتاً في الحديث ، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه ، ولم يكن في زمانه من طبقته أكثر حديثاً منه ، وكان فيه تشيع .

وقال الذهبي في الميزان : أحد الأئمة الثقات ، ما نعموا عليه إلا التدليس .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ورع ، لكنه يدلّس .
روى له الجماعة .

ولد يوم قتل الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء سنة 61 هـ ، وقيل : قبل مقتل الحسين بستين ، وتوفي سنة 148 هـ ، وقيل : (1) 147 هـ .

وعنونه الأعمش عن أبي وائل هنا غير مضررة بالاتصال ، قال الذهبي في الميزان : متى قال الأعمش (عن) تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيخ له أكثر عنهم ؛ كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح السمان ، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال (2) .

شقيق بن سلمة ، أبو وائل الأسدية الكوفي ، أدرك النبي ولم يره ، قال عاصم بن هدللة عن أبي وائل : أدركث سبع سنين من سني الجاهلية ، وهو ثقة .

قال الأعمش : قال لي إبراهيم : عليك بشقيق ؛ فإني أدرك الناس وهم متوافرون ، وإنهم ليعدونه من خيارهم .

وقال إبراهيم وذكر عنده أبو وائل : إني لأحس به من يُدفع عَنْه .

1 - تهذيب الكمال 12 / 76 - 91 الترجمة 2570 ، تهذيب التهذيب 4 / 194 - 197 الترجمة 386 ، تقريب التهذيب 1 / 392 ، ميزان الاعتدال 2 / 224 الترجمة 3517 .

2. ميزان الاعتدال 2 / 224 الترجمة 3517 .

وقال في موضع آخر : إنّه خير مني .

قال وكيع : ثقة .

وقال ابن معين : ثقة لا يُسأل عن مثله .

وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث .

وقال العجلي : رجل صالح جاهلي من أصحاب عبد الله .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : أدرك النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وليس له صحبة ، سكن الكوفة وكان من عبادها .

وقال ابن حجر : ثقة محض .

وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة .

وكان علويًا ثم صار عثمانياً ، قال عاصم ابن بحدلة : قيل لأبي وائل : أيهما أحب إليك علي أو عثمان ؟

قال : كان علي أحب إلي من عثمان ، ثم صار عثمان أحب إلي من علي .

روى له الجماعة .

مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله 100 سنة⁽¹⁾ .

فهذا الحديث حسن على المشهور ، أو حسن كالصحيح على قول الترمذى ، وعنه الأعمش محمولة هنا على الاتصال ، وعلى التنّزّل فهو قوي .

1 - تهذيب الكمال 12 / 548 - 554 الترجمة 2767 ، تهذيب التهذيب 4 / 317 - 318 الترجمة 619 ، تقريب التهذيب 1 / 421

هـ. سعيد بن أبي هند الفزارى ، عن أم سلمة :
عن سعيد بن أبي هند ، قال : قالت أم سلمة (رضي الله عنها) : كان النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نائماً في بيته ، فجاءه حسين (عليه السلام) يدرج ، فقعدت على الباب فأمسكته مخافةً أن يدخل فيوقه ، ثم غفلت في شيء فدبَّ فدخل فقعد على بطنه ، قالت : سمعت نحيب رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فجئت فقلت : يا رسول الله ، والله ما علمتُ به .

فقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((إِنَّمَا جَاءَنِي جَبْرِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى بَطْنِي ، فَقَالَ لِي : أَتَحْبُّهُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : إِنَّمَا سَقْتُكَ سَقْتُهُ ، أَلَا أُرِيكَ التَّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : بَلِي . قَالَ : فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ فَأَتَانِي بِهَذِهِ التَّرْبَةِ)) .

قالت : وإذا في يديه تربة حمراء وهو يبكي ويقول : ((يا ليت شعري مَنْ يقتلك بعدي !؟))⁽¹⁾ .
السند : صحيح .

قال عبد بن حميد : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، قال : قالت أم سلمة .

١. المنتخب من مسند عبد بن حميد / 442 - 1533 . تاريخ دمشق ١٩٤ / ١٤ . بسنده عن عبد بن حميد بسنده .

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، مولاهم اليماني ، أبو بكر الصناعي ، ثقة حافظ ، وهو صاحب المصنف المشهور .

قال يحيى بن معين : ثقة .

وقال أحمد : ما رأيت أحداً أحسن حديثاً منه .

وقال أبو زرعة : أحد من ثبت حديثه .

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت .

وقال العجلي والبزار : ثقة يتشيع .

وقال أبو داود : ثقة ، وكان يعرض بمعاوية .

ذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات ، وقال ابن حبان : كان من جمع وصنف ، وحفظ وذاكر ، وكان من يخاطئ إذا حدث من حفظه ، على تشيع فيه .

وقال أحمد : أخبرنا عبد الرزاق قبل المعتين وهو صحيح البصر ، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع .

وقال البخاري : ما حدث من كتابه فهو أصح . وقال : يهم في بعض ما يحدث به .

وقال النسائي : فيه نظر لم يكتب عنه بأخره .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ويحتاج به .

قيل ليعيى بن معين : إنّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ قَالَ : إِنَّ عَبِيدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى يَرِدُ حَدِيثَهُ لِتَتَشَيَّعَ ، فَقَالَ : كَانَ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَبْدُ الرَّزَاقِ أَغْلَى فِي ذَلِكَ مِنْهُ مِئَةً ضَعْفٍ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ أَضْعَافَ مَا سَمِعْتُ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ .

وقال يحيى بن معين : لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه .

قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتثنّى .

قال بشار عواد : لم أجد له رواية عند الشيعة ، ولو كان شيئاً لرروا عنه .

وقال الذهبي : صاحب تصانيف ، وثقه غير واحد ، وحديثه مخرج في الصاحح ، وله ما ينفرد به ، ونقاوموا عليه التشيع ، وما كان يغلو فيه ، بل كان يحبّ علياً ويغضّ من قاتله .
روى له الجماعة .

ولد سنة 126هـ ، وتوفي سنة 211هـ⁽¹⁾.

أقول : هو ثقة حافظ ، ولم يتغير في آخر عمره ، بل كان يحدّث قبل عماه من كتابه ، فهو أصحّ من تحديته بعد عماه من حفظه .

عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري ، مولاه ، أبو بكر المديني ، ثقة .

قال أبو طالب عن أحمد : ثقة ثقة .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه أحمد : شيخ مديني ثقة .

وقال غيرهما عن أحمد : ثقة مأمون .

وقال الدوري والدارمي عن ابن معين : ثقة .

وقال عليّ بن المديني : كان عند أصحابنا ثقة .

وقال العجلي ويعقوب بن سفيان : مديني ثقة .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

1 - تهذيب الكمال 18 / 52 - 63 الترجمة 3415 ، تهذيب التهذيب 6 / 278 - 281 الترجمة 611 ، تقرير التهذيب 1 / 599 ، تذكرة الحفاظ 1 / 364 الترجمة 357 .

وقال أبو داود : ثقة ، روى عنه يحيى ولم يرفعه كما رفع غيره ، وروى عنه مالك كلاماً .
 وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما .
 وذكره ابن خلفون في كتاب الثقات وقال : وثقة علي بن المديني وابن البرقي وابن عبد الرحيم .
 وقال النسائي : ليس به بأس .
 وقال يحيى بن سعيد : كان صالحاً يعرف وينكر .
 وقال ابن أبي حاتم : وهنه أبو زرعة .
 وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث⁽¹⁾ .
 وقال ابن حجر في التقريب والذهب في الكاشف : صدوق ، زاد ابن حجر : ربما وهم .
 وقال ابن حجر في فتح الباري والذهب في الديوان والمغني : ثقة .
 روى له الجماعة .
 توفي سنة 147هـ ، ويقال : 148هـ⁽²⁾ .
 وسعيد بن أبي هند الفزاري ، مولاهم ، تابعي ثقة .
 قال العجلاني : ثقة .
 وذكره ابن حبان في الثقات .

-
1. قال ابن حجر في مقدمة فتح الباري / 463 عبد الله بن سعيد بن أبي هند تكلّم فيه أبو حاتم بعثت .
 - 2 - تهذيب الكمال 15 / 37 - 41 الترجمة 3307 ، تهذيب التهذيب 5 / 210 - 211 الترجمة 415 ، تقريب التهذيب 1 / 498 ، فتح الباري 7 / 393 ، الكاشف 1 / 558 الترجمة 2754 .

وقال ابن سعد : له أحاديث صالحة .

وقال ابن حجر : ثقة .

وقال الذهبي في السير : حجازي جليل ، اتفقوا على الاحتجاج به . وقال في الكاشف : ثقة مشهور .
روى له الجماعة .

توفي سنة 116 هـ ، وقيل : بعدها⁽¹⁾ .

أقول : السنن صحيح ، وانظر ما سيأتي من رواية أحمد عن وكيع ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن عائشة ، أو أم سلمة ، حيث صرّح الذهبي هناك بصحّته ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .

1 - تهذيب الكمال 11 / 93 الترجمة 2371 ، تهذيب التهذيب 4 / 82 - 83 الترجمة 158 ، تقريب التهذيب 1 / 366 ، سير أعلام النبلاء 5 / 9 . 10 الترجمة 6 ، الكاشف 1 / 445 الترجمة 1969 .

و . شهر بن حوشب ، عن أم سلمة :

شهر بن حوشب ، عن أم سلمة ، قالت : كان جبرئيل (عليه السلام) عند النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والحسين معي ، فبكى فتركته ، فدنا من النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فقال جبرئيل (عليه السلام) : أتحبّه يا محمد ؟ فقال : ((نعم)) .

قال : إنْ أُمْتَكْ سُتْقَتْلَهُ ، وَإِنْ شَئْتْ أُرِيْتَكْ مِنْ تُرْبَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا ، فَأَرَاهُ إِبْيَاهُ ، فَإِذَا الْأَرْضُ يُقَالُ لَهَا : كربلاء⁽¹⁾ .

1 . سند ابن سعد : ضعيفٌ بنفسه ، صحيحٌ بغيره .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن حمّاد بن سلمة ، عن أبّان ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة .

أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني ، تقدّم في رواية ابن سعد عن العريان بن هيثم في استشهاد رجل من بني أسد مع الحسين (عليه السلام) أئّه ثقة .

حمّاد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، مولى بني قيم ، ويُقال : مولى قريش ، ثقة عابد .

1 — ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد / 47 ح 273 ، إلى قوله : (إنْ أُمْتَكْ سُتْقَتْلَهُ) . وهو بتمامه في فضائل الصحابة لأحمد 2 / 782 ح 1391 ، وتاريخ دمشق 14 / 193 .

وثّقه أَحْمَدُ وَابْنُ مَعْيَنَ وَالنَّسَائِيُّ .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، ورما حدث بالحديث المنكر .

وقال العجلي : ثقة رجل صالح ، حسن الحديث .

وقال الساجي : حافظ ثقة مأمون .

قال ابن معين : إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة وفي حمّاد بن سلمة فاتّهمه على الإسلام .

وقال أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ : إذا رأيتَ الرَّجُلَ يَغْمَزُ حَمَّادَ بْنَ سَلْمَةَ فَاتَّهُمْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ شَدِيداً عَلَى الْمُبْتَدِعَةِ .

وقال ابن المديني : مَنْ تَكَلَّمَ فِي حَمَّادَ بْنَ سَلْمَةَ فَاتَّهُمُوهُ فِي الدِّينِ .

وقال ابن عدي : من أَجْلَلَ الْمُسْلِمِينَ ، وهو مفتى البصرة .

وقال حجاج بن المنھال : حَدَّثَنَا حَمَّادَ بْنَ سَلْمَةَ وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الدِّينِ .

قال ابن مهدي : صحيح السمع ، حسن اللقى ، أدرك الناس لم يهتم بلون من الألوان ولم يلتبس بشيء ، أحسن ملكرة نفسه ولسانه ، ولم يطلقه على أحد ، ولا ذكر خلقاً بسوء ، فسلم حتى مات .

وقال شهاب بن المعمري البلخي : يعَدُّ من الأبدال .

وقال ابن مهدي : لو قيل لحمّاد بن سلمة : إِنَّكَ مَوْتُ غَدَّاً ، ما قدر أَنْ يَزِيدَ فِي الْعَمَلِ شَيْئاً .

وقال ابن حبان : كان من العباد المحبين الدعوة في الأوقات ، ولم ينصف مَنْ جانبه حديثه . يعرض بالبخاري .

واعتذر البيهقي للبخاري عن ذلك بقوله : هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه ؛ فلذا تركه البخاري

وبعه ابن حجر فقال في حمّاد بن سلمة : ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغيير حفظه بأخره . وهذا تمّ حل ، فقد قال ابن معين : حديثه في أُول أمره وآخره واحد .
روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة .
توفي سنة 167 هـ ، وقد قارب الثمانين⁽¹⁾ .

أبان بن أبي عيّاش - فیروز ، ويقال : دینار - العبدی ، مولی عبد القیس ، أبو إسماعیل البصیری ، هو صالح لكنه متزوك الحديث .

قال عمرو بن علي : متزوك الحديث ، وهو رجل صالح .
وقال أبو حاتم : متزوك الحديث ، وكان رجلاً صالحًا ، ولكن بُلي بسوء الحفظ .
وسئل أبو زرعة عنه فقال : ترك حديثه ، ولم يقرأ علينا حديثه ، فقيل له : كان يعتمد الكذب ؟
قال : لا ، كان يسمع الحديث من أنس وشهر ومن الحسن فلا يميز بينهم .
وقال الساجي : كان رجلاً صالحًا سخياً ، فيه غفلة ، يهِمُ في الحديث ويخطئ فيه .
وقال أئوب السختياني : ما زال نعرفه بالخير منذ كان .
وقال سلم العلوی : إنّه رأى أبان يكتب عند أنس بن مالك .
وقال ابن حبّان : كان من العباد ، سمع من أنس أحاديث ، وجالس الحسن ، فكان يسمع من كلامه ، فإذا حدّث به جعل كلام الحسن عن أنس مرفوعاً وهو لا يعلم .

1 - تهذيب الكمال 7 / 252 - 268 الترجمة 1482 ، تهذيب التهذيب 3 / 11 - 14 الترجمة 14 ، تقریب التهذيب 1 / 238 ، تذكرة الحفاظ 1 / 197 - 202 .

وقال مالك بن دينار : هو طاووس القراء .

وقال البخاري : إن شعبة سيء الرأي فيه . وكلم عباد بن عباد المهلي وحماد بن زيد شعبة في أن يمسك عنه ، فأمسك عنه مدة ثم لقيهم بعد ذلك فقال : ما أرأي يسعني السكوت عنه .

وقال شعبة : لئن أشرب من بول حماري أحب إلى من أن أقول : حدثني أبان . وقال : لئن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان . وهو تحامل أيا تحامل منه .

وقال الحاكم أبو أحمد : منكر الحديث ، تركه شعبة وأبو عوانة ، ويحيى وعبد الرحمن .

وقال أبو داود : لا يكتب حدثه .

وقال ابن سعد : بصري متوك الحديث .

وقال أحمد : متوك الحديث ، ترك الناس حدثه منذ دهر .

وقال يحيى بن معين : ليس حدثه بشيء . وقال : متوك الحديث .

وقال النسائي : متوك الحديث . وقال : ليس بشقة ، ولا يكتب حدثه .

وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وهو بين الأمر في الضعف ، وقد حدث عنه الثوري ومعمر ، وابن جرير وإسرائيل وحماد بن سلمة وغيرهم ، وأرجو أنه من لا يعتمد الكذب إلا أنه يشتبه عليه ويغلط ، وعامة ما أتى أبان من جهة الرواة لا من جهةه ؛ لأنّه روى عنه قوم مجهولون ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق .

وقال ابن المديني : ضعيف .

وقال ابن حجر : متوك .

روى له أبو داود .

توفي سنة 138هـ ، وقال الذهبي : بقي بعد 140هـ⁽¹⁾ .

شهر بن حوشب الأشعري ، أبو سعيد الشامي الحمصي ، مولى أسماء بنت يزيد ابن السكن الأنصارية . تابعي صدوق ، تكلّم فيه شعبة وتابعه ابن عون .

قال العجلي : تابعي ثقة .

قال أبو بكر بن أبي خيثمة ومعاوية بن صالح عن ابن معين : ثقة .

وقال عباس الدورى والمفضل بن غستان الغلاى عن ابن معين : ثبت .

وقال حرب بن إسماعيل الكرماني ، عن أحمد : ما أحسن حديثه ، ووثقه .

وعن حنبل بن إسحاق عن أحمد : ليس به بأس .

وعن عثمان بن سعيد الدارمي : بلغني أنَّ أحمد كان يثني عليه .

وقال الترمذى عن البخارى : شهر حسن الحديث ، وقوى أمره ، وقال : إنما تكلّم فيه ابن عون ، ثم روى عن هلال بن أبي زينب عنه .

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة على أنَّ بعضهم قد طعن فيه .

وقال يعقوب بن سفيان : شهر . وإن قال ابن عون : نَزَّوه . فهو ثقة .

قال ابن عمار : روى عنه الناس ، وما أعلم أحداً قال فيه غير شعبة ، قيل : يكون حديثه حجّة ؟ قال : لا .

قال ابن المديني : حدّث ابن عون ، عن هلال بن أبي زينب ، عن شهر ، فسأله شعبة فلم يذكره ابن عون .

1. تهذيب الكمال 24.18 / 142 الترجمة 174 ، تهذيب التهذيب 1 / 85.87 الترجمة 1 ، تقريب التهذيب 1 / 51 .

وقال البزار : شهر تكلم فيه جماعة من أهل العلم ، ولا نعلم أحداً ترك حديثه . وقال : تكلم فيه شعبة ، ولا نعلم أحداً ترك الرواية عنه ، وقد حدث شعبة عن رجل عنه .

وقال معاذ بن معاذ : سألت ابن عون ، عن حديث هلال بن أبي زينب ، عن شهر ، عن أبي هريرة : لا يجف دم الشهيد حتى تبتدره زوجاته من الحور العين ، فقال : ما تصنع بشهر؟! إن شعبة تركه !

قال ابن عون : إن شهراً نزغوه ، أبي طعنوه .

وقيل لعلي بن المديني : ترضى حديث شهر؟

فقال : أنا أحدث عنه ، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ، وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمع على تركه يحيى بن سعيد وابن مهدي ، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه .

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال النسائي : ليس بالقوى .

وقال صالح بن محمد البغدادي : روى عنه الناس ، ولم يوقف منه على كذب ، وكان رجلاً يتنسّك إلا أنه روى أحاديث يتفرد بها لم يشركه فيها أحد .

وقال أبو جعفر الطبرى : كان فقيهاً قارئاً عالماً .

وقال أبو الحسن بن القطان الفاسى : لم أسمع لضيقه حجة .

روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم مقويناً بغيره والباقيون .

توفي سنة 98 ، أو 99 ، أو 100 ، أو 101 ، أو 111 ، أو 112هـ .

1 - تهذيب الكمال 12 / 578 - 589 الترجمة 2781 ، تهذيب التهذيب 4 / 324 - 326 الترجمة 635 ، تقريب التهذيب 1 / 423

فهذا السنن ضعيف بأبان ، لكنه صحيح بباقي الطرق عن أم سلمة .

2- سند أبي بكر القطبي : ضعيفٌ بنفسه ، صحيحٌ بغيره .

في فضائل أَمَّا مَنْ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ .

قال محقق كتاب الفضائل وصيّ الله بن محمد عباس : إسناده حسن .

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري ، أبو مسلم الكجي ، ثقة .

قال الدارقطني : صدوق ثقة .

وقال موسى بن هارون : ثقة .

وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ : ثقة نبيل .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ المعمر ، شيخ العصر ، كان سريراً نبيلاً متمولاً ، عالماً بالحديث وطرقه عالي الإسناد ، قدم بغداد واذحروا عليه ، وكان في مجلسه سبعة

1. القائل (حدثنا) هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، أبو بكر القطبي ، المولود سنة 274هـ ، المتوفى سنة 368هـ ، وهو ثقة . قال الدارقطني : ثقة زاهد قديم ، سمعت أنه مجاب الدعوة . وقال الحاكم أبو عبد الله : ثقة مأمون . وقال البرقاني : لينته عند أبي عبد الله الحاكم فأنكر علىي ، وقال : شيخي ، وحسن حاله . وقال الخطيب : لم تر أحداً امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به .

انظر تاريخ بغداد 4 / 293. 294 الترجمة 2013 ، وسير أعلام النبلاء 16 / 210. 213 الترجمة 143 .

2. فضائل الصحابة 2 / 782 ح 1391 . وهذا الكتاب مروياته ثلاثة أقسام :

أ- ما رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه . ب- ما رواه عبد الله عن مشايخه غير أبيه . ج- ما رواه القطبي عن مشايخه غير عبد الله .
وهذا الحديث رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 14 / 193 بسنده عن القطبي أبي بكر ابن مالك بسنده إلى أم سلمة .

مستملين ، وكتب الناس عنه قياماً ، ثم حسب مَنْ حضره بمحبّةٍ فبلغ ذلك نيفاً وأربعين ألف محبّةٍ سوى النظّارة . وقد مدحه البحتري .

وقال السمعاني : من ثقات المحدثين وكبارهم .

مات سنة 292هـ في بغداد ، وُنقل إلى البصرة ودُفن بها ، وقد قارب المئة⁽¹⁾ .

حجاج بن المنهاج الأنطاطي ، أبو محمد السلمي مولاهم البصري ، ثقة فاضل .

قال أحمد : ثقة ما أرى به بأساً .

وقال أبو حاتم : ثقة فاضل .

وقال العجلي : ثقة رجل صالح .

وقال النسائي : ثقة .

وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث .

وقال ابن قانع : ثقة مأمون .

وقال الفلاس : ما رأيت مثله فضلاً ودينًا .

ووثقه ابن حبان وابن شاهين .

وقال ابن حجر : ثقة فاضل .

روى له الجماعة .

توفي سنة 217هـ ، وقيل : 216هـ⁽²⁾ .

1 - تاريخ بغداد 6 / 119 - 122 الترجمة 3151 ، سير أعلام النبلاء 13 / 423 - 425 الترجمة 209 ، تذكرة الحفاظ 2 / 620 .

الترجمة 479 ، الأنساب . للسمعاني 5 / 36 .

2. تهذيب الكمال 5 / 457 . 459 الترجمة 1128 ، تهذيب التهذيب 2 / 182 الترجمة 383 ، تقرير التهذيب 1 / 190 .

حمّاد بن سلمة بن دينار ، أبو سلمة البصري ، تقدّم أنّه ثقة عابد .
أبان بن أبي عيّاش العبدّي ، تقدّم أنّه صالح ، لكنّه متّرّوك الحديث .
شهر بن حوشب الأشعري ، تقدّم أنّه تابعيّ صدوق .
قول الحقّ : إنّ السند حسن ، يظهر أنّه بناء على اعتبار أبان بن أبي عيّاش عنده .

ز . داود ، عن أم سلمة :

عن داود قال : قالت أم سلمة (رضي الله عنها) : دخل الحسين (عليه السلام) على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ففرع ، فقالت أم سلمة : مالك يا رسول الله ؟

قال : ((إن جبرئيل (عليه السلام) أخبرني أن ابني هذا يُقتل ، وأنه اشتدّ غضب الله على من يقتله))⁽¹⁾ .

السند : حَسَنٌ ، بِلْ صَحِيفٌ⁽²⁾ .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أئبنا أبو الحسين بن المهدي ، أئبنا أبو الحسن عليّ بن عمر الحرري ، أئبنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، أئبنا عبد الرحمن – يعني ابن صالح الأزدي – أئبنا أبو بكر بن عيّاش ، عن موسى بن عقبة ، عن داود ، قال : قالت أم سلمة .

أبو بكر محمد بن الحسين بن عليّ بن إبراهيم ، البغدادي المزري . ومزيفة دون عكرا . ثقة .

1. تاريخ دمشق 14 / 193 ، تهذيب الكمال 6 / 409 ، كنز العمال 12 / 127 ح 34317 عن ابن عساكر .

2. هذا الحديث حَسَنٌ على المشهور ، صَحِيفٌ على بعض المباني .

قال ابن الجوزي : سمعت منه الحديث ، وكان ثقة ثبتاً عالماً ، حسن العقيدة .
وقال السمعاني : شيخ ثقة صالح عالم .

وقال الذهبي : الإمام شيخ القراء ، كان ثقة متقدماً .
ولد سنة 439هـ ، وتوفي سنة 527هـ⁽¹⁾ .

أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن المهدى بالله ، المعروف بابن الغريق ، المتوفى سنة 465هـ ،
تقدّم في السنّد الثالث من أسانيد عبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة أتّه ثقة .

أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان ، الحميري البغدادي الحرّي السكري ، ويُعرف أيضاً
بالصيّري وبالكبيّال ، ثقة .

قال الخطيب : سأّلت الأزهري عنه فقال : صدوق ، وكان سماعه في كتب أخيه ، لكن بعض الحدّثين قرأ عليه
شيئاً منها لم يكن فيه سماعه ، وألّحق فيه السماع ، فجاء آخرون فحكوا الإلّاحق وأنكروه ، وأمّا الشيخ فكان في نفسه
ثقة .

وقال عبد العزيز الأزحي : كان صحيحاً في السّماع .

وقال العتيقي : كان ثقة مأموناً ، ذهب بصره في آخر عمره .

وقال البرقاني : لا يساوي شيئاً .

ولد سنة 296هـ ، وكان أول سماعه سنة 303هـ من أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، وتوفي سنة
386هـ⁽²⁾ .

1. سير أعلام النبلاء 19 / 631 الترجمة 372 ، الأنساب . للسمعاني 5 / 34 ، المنتظم 10 / 274 ، مشيخة ابن الجوزي / 59 . 61 .

2. سير أعلام النبلاء 16 / 16 . 538 الترجمة 394 ، تاريخ بغداد 12 / 40 . 39 . 6405 ، الأنساب . للسمعاني 5 / 266 . 267 (السكري) .

أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي ، الصوفي الكبير ، ثقة .

قال الدارقطني : ثقة .

وقال الخطيب : كان ثقة .

وقال الذهبي : الشيخ المحدث الثقة المعمر ، كان صاحب حديث وإتقان .

وقال ابن المنادي : كتبت عنه بإغماضٍ .

وقال السمعاني : من أهل بغداد ، وكان من الثقات المكثرين ، له رحلة في طلب الحديث .

ولد حدود سنة 210هـ ، وسمع في حدود 227هـ ، وتوفي سنة 306هـ⁽¹⁾ .

عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكى ، المتوفى سنة 235هـ تقدم في سند أبي يعلى عن زينب بنت جحش أنه ثقة ، ولم ينقموا عليه إلا تشييعه .

أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى الكوفى المقرئ الحناط ، ثقة عابد .

أثنى عليه ابن المبارك .

عن عبد الله بن أحمد عن أحمد : ثقة وربما غلط .

وعن صالح بن أحمد عن أحمد : صدوق صالح ، صاحب قرآن وخبر⁽²⁾ .

وعن يحيى بن معين : ثقة ، ما أقربه من أبي الأحوص .

وقال أبو حاتم : ما أقربه من أبي الأحوص . وقال : هو أصح كتاباً من شريك .

1 - سير أعلام النبلاء 14 / 152 - 153 الترجمة 88 ، تاريخ بغداد 4 / 303 - 307 ، الأنساب - للسمعاني 3 / 566 (الصوفي) ، لسان الميزان 1 / 151 - 152 الترجمة 486 .

2. وفي بعض المصادر : وخير .

وقال : هو أحفظ وأوثق من عبد الله بن بشر الرقي .

وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً ، عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط .

وقال العجلي : كان ثقة ، قدماً صاحب سنة وعبادة ، وكان يخطئ بعض الخطأ ، تعبد سبعين سنة .

وذكره ابن حبان في ثقاته قائلاً : كان من العباد الحفاظ المتقين ، وكان يحيى القطان وابن المديني يُسيئان الرأي فيه ؛ وذلك إنه لما كبر ساء حفظه ، فكان يهم إذا روى ، والخطأ والوهم شيئاً لا ينفك عنهما البشر ، فمن لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته . والصواب في أمره مجانية ما علم أنه أخطأ فيه ، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم .

وقال ابن عدي : كوفي مشهور يروي عن أجيال الناس ، وقد روى عنه من الكبار جماعة ، وهو من مشهوري مشايخ الكوفة ، وهو في رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به ؛ وذلك إن لم أجده له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة ، إلا أن يروي عنه ضعيف .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي : أبو بكر والحسن ابنا عياش ليسا بذلك في الحديث ، وهما من أهل الصدق والأمانة ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عمر يضعّفه .

وقال ابن حجر : ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح .

روى له مسلم في المقدمة والباقيون .

توفي سنة 194هـ ، وقيل : 193 ، وقد قارب المئة⁽¹⁾ .

1 - تهذيب الكمال 33 / 129 - 135 الترجمة 7252 ، تهذيب التهذيب 12 / 31 - 33 الترجمة 8313 ، تقريب التهذيب 2 / 366

موسى بن عقبة بن أبي عيّاش القرشي الأسدية المطري ، أبو محمد المدّني ، مولى آل الزبير ابن العوام ، ثقة .
قال أ Ahmad والعجمي والنسائي : ثقة .
وقال أبو حاتم : ثقة صالح .

وقال ابن سعد : ثقة ، قليل الحديث ، وقال في موضع آخر : ثقة ثبت ، كثير الحديث .
وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي : كان مالك بن أنس يقول : عليكم بمعازي موسى بن عقبة ؛ فإنه ثقة . وفي رواية : عليكم بمعازي الرجل الصالح موسى بن عقبة ؛ فإنه أصلح المعازي .
وفي رواية : عليكم بمعازي موسى بن عقبة ؛ فإنه رجل ثقة طلبها على كبر السن ليقيّد من شهد مع رسول الله ،
ولم يُكثّر كما أكثر غيره .

وقال المفضّل الغلابي عن ابن معين : ثقة ، كانوا يقولون في روايته عن نافع شيء ، قال : وسمعت ابن معين
يضعّفه بعض الشيء .

وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين : ليس هو في نافع مثل مالك وعبيد الله بن عمر .
وقال إبراهيم بن طهمان : حدثنا موسى بن عقبة وكان من الثقات .
وقال ابن حجر : ثقة فقيه إمام في المغاري ، لم يصح أنّ ابن معين لينه .
روى له الجماعة .

توفي سنة 141 هـ ، وقيل : 142 هـ⁽¹⁾ .

1. تهذيب الكمال 29 / 115. 122. 6282 الترجمة 638 ، تهذيب التهذيب 10 / 321. 323. تقريب التهذيب 2 / 226 .

داود : هو أبو صالح مولى طلحة ، ويقال : مولى أم سلمة ، اسمه داود ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج حديثه في صحيحه ، ويقال : اسمه ذكوان ، ويقال : اسمه زاذان . روى له الترمذى . قال ابن حجر : مقبول⁽¹⁾ .

1 — تحذيب الكمال 33 / 420 ، الترجمة 7439 ، تحذيب التهذيب 12 / 118 ، الترجمة 8508 ، تقريب التهذيب 2 / 418 ، الثقات .
لابن حبان 5 / 577 ، ميزان الاعتدال 4 / 538 .

ح. الإمام الباقر (عليه السلام) ، عن أم سلمة :

عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) ، عن أم سلمة (رضي الله عنها) ، قالت :
قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((يُقْتَلُ الْحَسِينُ بْنُ عَلَيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) عَلَى رَأْسِ سَتِّينِ مِنْ مُهَاجِرِي
. (2)(1)((

قال الذهبي : فيه سعد واه .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه سعد بن طريف ، وهو متزوك .

1 - هذا الحديث - وأحاديث وأخبار أخرى - يدل على أن شهر ربيع الأول هو رأس السنة المحرّية ، فيكون شهر محرم آخر شهور السنة المحرّية ، وعلى ذلك فنكون شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) في آخر شهور سنة 60 للهجرة .

قال الجهمي في كتابه الوزراء والكتاب / 20 روي في خبر شاد أن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لما ورد المدينة مهاجراً من مكة يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة حين ثُبَيَّ .

وقال الصاحب بن عباد : ودخل [رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)] المدينة يوم الإثنين لاثني عشرة خلت من ربيع الأول ، وكان التاريخ من ذلك ، ثم رد إلى المحرّم .

عنوان المعارف ذكر الخلايف / 11 ، وقال ابن عساكر : وهذا أصوب . الشماريخ في علم التاريخ - للسيوطى 10 / 50 ، انظر الصحيح من السيرة 4 / 182 . 186 .

2 - المعجم الكبير 3 / 104 ح 2807 . تاريخ دمشق 14 / 197 ، تاريخ بغداد 1 / 152 ، ميزان الاعتدال 1 / 212 ، مجمع الزوائد 9 / 190 ، كنز العمال 12 / 128 ح 34325 ، الموضوعات . لابن الجوزي 1 / 408 .

وقال المتفق الهندي : رواه الطبراني والخطيب وابن عساكر عن أم سلمة ، وفيه سعد بن طريف متوك ، وقال ابن حبان : يضع الحديث ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

أقول : طرق الحديث كلّها تنتهي إلى سعد بن طريف .

السند :

قال الطبراني : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن بحبي الصوفي ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا حبان بن علي ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أم سلمة .

وقال الخطيب : أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق ، قال : أبأنا جعفر بن محمد الخلدي ، قال : أبأنا محمد بن عبد الله بن سليمان ... إلى آخر السند المتقدم .

وقال ابن عساكر : أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن زريق ، أبأنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق ، أخبرنا جعفر بن محمد الخلدي . ح .

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى ، أبأنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم العلاف ، قالا : أخبرنا أبو الحسن الحمامي ، أبأنا أبو القاسم الحسن بن محمد ، قالا : أخبر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ... إلى آخر السند المتقدم .

أقول : أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، الكوفي ، الملقب بمطين ،

المتوفى سنة 297هـ أو 298هـ ، تقدّم في سند الطبراني عن ثابت البناي عن أنس أنه ثقة .
أحمد بن يحيى بن زكريّا الأودي ، أبو جعفر الكوفي الصوفي العابد ، ثقة .
قال أبو حاتم : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال النسائي : لا بأس به .

وقال ابن حجر : ثقة .

روى له النسائي .

توفي سنة 264هـ⁽¹⁾ .

إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي ، أبو إسحاق . ويقال : أبو إبراهيم . الكوفي ، ثقة ، أخذ عليه بعضهم تشيعه .
قال أحمد وابن معين ، والرمادي وأبو داود ومطّين : ثقة .

وقال عثمان بن أبي شيبة : ثقة ، صحيح الحديث ، ورع مسلم .

ووثقه ابن شاهين .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ووثقه ابن عساكر والذهبي .

وقال أبو أحمد الحاكم : ثقة .

وقال البخاري : صدوق .

1. تهذيب الكمال 1 / 48 ، تهذيب التهذيب 1 / 124 ، تهذيب التهذيب 1 / 155 ، الترجمة 77 ، الترجمة 517 . 518 .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن المديني : لا بأس به .

وقال أبو حاتم : صدوق في الحديث ، صالح الحديث ، لا بأس به ، كثير الحديث .

وقال الجوزجاني : كان مائلاً عن الحقّ ولم يكن يكذب في الحديث .

قال ابن عدي : يعني ما عليه الكوفيون من التشيع ، وأماماً الصدق فهو صدوق الرواية .

وقال البزار : إنما كان عبيه شدّة تشيعه ، لا على أنه عيب عليه في السماع .

وقال الدارقطني : ثقة مأمون .

ولكن قال أبو عبد الله الحاكم في سؤالاته للدارقطني ، عن الدارقطني : قد أثني عليه أحمد ، وليس هو عندي

بالقوي .

قلت : من جهة المذهب ؟

قال : المذهب وغيره .

روى له البخاري وأبو داود في فضائل الأنصار والتمذي .

توفي سنة 216هـ⁽¹⁾ .

حبان بن علي العنزي ، أبو علي الكوفي . أخو مندل بن علي . صدوق .

قال حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر : ما رأيت فقيهاً بالكوفة أفضل منه .

وقال أحمد : حبان أصحّ حديثاً من مندل .

وقال يحيى بن معين : كلامهما سواء . وقال : حبان أمثلهما . وقال : صدوق .

1. تهذيب الكمال 3 / 5 . 10 الترجمة 411 ، تهذيب التهذيب 1 / 236 . 237 الترجمة 506 ، تقريب التهذيب 1 / 89 .

وقال : فيه ضعف . وقال : ليس به بأس . وقال : حديثه ليس بشيء .
وقال الخطيب : كان صالحًا دينًا .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يتشبّع . وذكره في المجموعين وقال : فاحش الخطأ فيما يروي ، يجب التوقف في أمره .

وقال العجلي : كوفي صدوق . وقال في موضع آخر : كان وجهًا من وجوه أهل الكوفة ، وكان فقيهاً .
وقال البزار في السنن : صالح .
وقال أبو زرعة : لين .

وقال ابن نمير : في حديثه بعض الغلط .
وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، وعامة حديثه إفرادات وغرائب ، وهو من يُحتمل حديثه ويُكتب .
وقال أبو حاتم : يُكتب حديثه ولا يحتاج به .

وقال البخاري والحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم .
وضعفه ابن المديني وقال : لا يكتب حديثه .
وقال ابن سعد والنسائي : ضعيف .
وقال الجوزجاني : واهي الحديث .

وقال الدارقطني : متوك ، وقال مرتة أخرى : ضعيف ويخرج حديثه .
وقال الذهبي في الكاشف : فقيه صالح ، لين الحديث .
وأسرف ابن حجر فقال : ضعيف ، وكان له فقه وفضل .
روى له ابن ماجة .

ولد سنة 111هـ ، وتوفي 171هـ ، وقيل : 172هـ⁽¹⁾.

وأما سعد بن طريف الإسکاف الحدّاء الحنظلي الكوفي ، فهو ضعيف ، وقد ضعفوه ؛ لتشييعه ولكونه رافضياً ، وقد ظلم وأسرف من اتهمه بالوضع بلا حجّة .

قال البخاري : ليس بالقوي عندهم .

وقال في ترجمة عمير بن المأمون : يتكلّمون في سعد .

وقال البزار : لم يكن بالقوي في الحديث ، وحدّث عنه أهل العلم .

وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان : كان فيه غلوّ في التشييع .

وقال أبو زرعة : لين الحديث .

وقال عمرو بن علي : ضعيف الحديث ، وهو يفرط [أو يُعرّقُ] في التشييع .

وقال ابن حجر : متوك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، وكان رافضياً .

وقال الجوزجاني : مذموم .

وقال يعقوب بن سفيان : يُعرف حديثه وينكر . وقال : حديثه وروايته ليس بشيء .

وقال أحمد : ضعيف الحديث .

وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال : لا يحلى لأحد أن يروي عنه .

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث .

وقال أبو داود : ضعيف الحديث .

وقال الترمذى : يضعف .

1. تحذيب الكمال 5 / 344. 339. الترجمة 1071 ، تحذيب التهذيب 2 / 151. 152. الترجمة 314 ، تقريب التهذيب 1 / 182 .

وقال النسائي : متوك الحديث .

وقال العجلي : كوفي ضعيف .

وقد ذكروا نماذج من أحاديثه التي زعموا أنها ضعيفة ، وكلاها مروية بطرق أخرى في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ، لكن القوم تعجبوا منها ؛ لأنهم لم يقفوا على تلك الطرق .

وما متّلوا به لذلك رواية سعد بن طريف ، عن عمير بن مأمون ، عن الحسن (عليه السلام) ، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال : ((مَنْ أَدْمَنَ الْخِتَالَفَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَابَ أَخَاً مُسْتَفَادًا فِي اللَّهِ ، وَرَحْمَةً مُنْتَظَرَةً ، وَعِلْمًا مُسْتَطْرِفًا ، وَكَلْمَةً تَدَلُّلَ عَلَى هَدَى ، وَأُخْرَى تَصْرِفَهُ عَنِ الرَّدِّ ، وَاعْتَرَلَ الذُّنُوبَ حَيَاءً أَوْ خَشْيَةً)) .

ومن لاحظ الأمثلة التي ساقوها للتّدليل على ضعفه . كما في الكامل لابن عدي . وقف على سُقُمٍ ما ذهبوا إليه .

ومن المهازل أَنَّمَّمْ ضعفوه ، ورمي ابن حبان بالوضع ؛ بسبب قضية وضعها عليه سيف بن عمر التّميمي الوضع المتهّم بالزندقة .

قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور ، وذكر الحديث الذي سيأتي ذكره للاستدلال على وضعه . وقال ابن عدي : ولو لم يَرِدْ سعد غير هذا الحديث لحكم عليه بالضعف .

والحديث هو ما حدّث به عبيد الله بن إسحاق العطار ، عن سيف بن عمر التّميمي ، قال : كنت جالساً عند سعد بن طريف الإسكاف إذ جاء ابن له يبكي ، فقال : يا بني ، ما لك ؟
قال : ضربني المعلم .

فقال : والله لا أخزيتهم اليوم ، حدّثني عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : شراركم معلمونكم ، أقلّهم رحمة على اليتيم ، وأغلظهم على المسكين .

وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في موضوعاته ، قائلًا : هذا حديث موضوع بلا شك ، وفيه جماعة محروون ، وأشدّهم في ذلك سيف وسعد ؛ فكلاهما متّهم بوضع الحديث ، وسعد هو في هذا الحديث أقوى تهمة ؛ قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور . فبرأ ساحة سيف الوضاع المسلم الوضع ، وألقى العهدة على سعد بن طريف !

فلاحظ اللفّ والدوران من ابن حبان وابن الجوزي وابن عدي ، مع أنّ ابن عدي اعترف ضمّنّياً بوضع سيف حيث قال : على أنّ هذا الحديث لم يروه عن سعد إلّا سيف ، وعن سيف إلّا عبيد بن إسحاق ، وجميعاً ضعيفان ، فلا أدرى البلاء منهما أو من سعد !

والبلاء كلّ البلاء من سيف الوضاع المتّهم بالزندقة ، وسعد من ذلك براء ، لكنّهم برأوا سيفاً ؛ لأنّه من أبناء مذهبهم ، وآكّلوا سعداً ؛ لأنّه شيعيّ ، أو كما قال ابن حجر : راضيّ ، أو كمال قال الذهبي في كاشفه : شيعيّ واه ضعّفوه ⁽¹⁾ .

وعلى كلّ حالٍ ، فإنّ سعد بن طريف صدوق ، وقد روى له الترمذى وابن ماجة ، فعلى مبني كون وجود راوٍ في أحد الكتب الستة كافياً في حسن الرواى ومدحه ، يكون سعد كذلك ، وعلى أسوء الفروض فهو ضعيف ، فيبقى اهّامه بالوضع كذبة شنعة من ابن حبان وابن الجوزي ، خصوصاً أنّ الأخير يكيل الوضع جزافاً وبلا ميزان .

1 - تهذيب الكمال 10 / 271 - 275 الترجمة 2212 ، تهذيب التهذيب 3 / 410 - 411 الترجمة 881 ، تقريب التهذيب 1 / 344 ، التاريخ الكبير 4 / 59 الترجمة 1956 و 6 / 539 (ترجمة عمير ابن المؤمن) ، الكامل - لابن عدي 3 / 349 - 350 ، الموضوعات . لابن الجوزي 1 / 222 ، المحروجين . لابن حبان 1 / 357 ، الكاشف 1 / 429 الترجمة 1831 .

والإمام محمد بن علي الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر (عليه السلام) ، خامس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية الاثني عشرية ، وعند أبناء العامة ثقة ، فنقول جرياً على مبانيهم :
قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث .

وقال العجلي : مدني تابعي ثقة .

وقال ابن البرقي : كان فقيهاً فاضلاً .

وذكره النسائي في فقهاء التابعين من أهل المدينة .
وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال جعفر بن محمد الصادق : حدثني أبي محمد بن علي ، وكان خير محمدية على وجه الأرض .
وقال الزبير بن بكار : يقال لمحمد : باقر العلم .

وقال محمد بن المنكدر : ما رأيت أحداً يفضل على علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمدأ .
وقال ابن حجر : ثقة فاضل .

روى له الجماعة .

توفي سنة 118هـ ، وقيل : 114 ، 115 ، 116 ، 117هـ .

وقد أطال ابن حجر بلا طائل في أن روايته عن الصحابة المتوفين قبل السبعين مرسلة ، وقال : وقد قيل : إن رواية محمد عن جميع من سُمِّي هنا من الصحابة . ما عدا ابن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن جعفر . مرسلة .

ونقل ابن أبي حاتم عن أحمد أنه قال : لا يصح أنه سمع من عائشة ، ولا من أم سلمة .
وقال أبو حاتم : لم يلق أم سلمة⁽¹⁾ . هذا مع أن الإمام الباقر ولد سنة 56هـ . وعلى رواية ابن سعد سنة 45هـ .
، وأم سلمة توفيت سنة 62هـ ، فيكون عمره ست سنوات عند وفاتها ، وهو عمر قابل لتحمل الرواية ، وكلاهما مدنيان ، وهي جدّته ، أعني زوجة جده (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

* في شرح الأخبار : سعد بن طريف ، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) ، أنه قال : ((دخل الحسين (عليه السلام) على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو غلام صغير ، فوضعه على بطنه ، فأتاها جبرائيل (عليه السلام) فقال : يا محمد ، إن ابنك هذا قتله أنتك على رأس ستين سنة من هجرتك))⁽²⁾ .

وفي تذكرة الخواص : ثم قال الحسين (عليه السلام) : ((ما يقال لهذه الأرض ؟)) .
قالوا : كربلاء ، ويقال لها : أرض نينوى قرية بها .
فبكى وقال : ((كرب وبلاء ، أخبرتني أم سلمة ، قالت : كان جبرائيل (عليه السلام) عند رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأنت معي ، فبكيت ،

—
1 - تهذيب الكمال 26 / 136 - 142 الترجمة 5478 ، تهذيب التهذيب 9 / 313 - 312 الترجمة 582 ، تقريب التهذيب 2 / 114

ومن نك الدنيا أن يبحث عن الإمام الباقر (عليه السلام) وروياته عن جدّه عند ابن حجر وأضرابه ولكن : ما حيلة المضطّ إلّا ركوبها .
2. شرح الأخبار 3 / 135 ح 1076 .

فقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : دعى ابني ، فتركتك ، فأخذك ووضعك في حجره ، فقال جبرئيل (عليه السلام) : أتحبّه ؟ قال : نعم . قال : فإنْ أُمْتَكْ سُتْقَتْهُ ، وإنْ شَئْتَ أَنْ أُرِيكَ تُرْبَةَ أَرْضِهِ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا ، قال : نعم . قالت : فبسط جبرئيل (عليه السلام) جناحه على أرض كربلاء فأراه إياها)) .

فلما قيل للحسين (عليه السلام) : هذه أرض كربلاء ، شمّها وقال : ((هذه والله هي الأرض التي أخبر بها جبرئيل (عليه السلام) رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وأنّي أُقْتَلُ فِيهَا))⁽¹⁾ .

1 . تذكرة الخواص / 250

ط. الإمام الباقر (عليه السلام) ، عن أم سلمة :

عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) ، عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت :
قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((يُقتلُ الْحَسِينَ (عليه السلام) حِينَ يَعْلُوُهُ الْقَتِيرُ))⁽¹⁾ .

— 1. قال الطبراني : القتير : الشيّب .

2 — المعجم الكبير 3 / 105 ح 2808 ، كنز العمال 12 / 129 ح 34326 قال : الباوردي ، والطبراني عن أم سلمة ، وفيه سعد بن طريف ، مجمع الروايد 9 / 190 .

أقول : هذا الحديث والذي قبله ضعيف بسعد بن طريف طبق مباني العامة . وال الصحيح أنّه ثقة ؛ وذلك لأنّه عند الإمامية ثقة ، وهو من أصحاب السجّاد والباقر والصادق (عليهم السلام) ، وقد ضعفه القوم لتشييعه . قال عمرو بن علي : وهو ضعيف الحديث يغرق في التشيع .
وقال عبد الرحمن بن الحكم : وكان فيه غلوٌ في التشيع ، على أنّ البخاري لم يزد على قوله : يتكلّمون في سعد ، ليس بالقويّ عندهم .
ووُسند هذا الحديث نفس سند الحديث السابق ، قال الطبراني : حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، حدّثنا إسماعيل بن أبيان ، حدّثني حبان بن علي ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، عن أم سلمة .

عائشة :

أ. أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عائشة :

أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة ، قالت : إنّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أجلسَ حُسْنِيَاً عَلَى فَخْذِهِ ، فجاءَ جَبَرِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَيْهِ ، فَقَالَ : هَذَا ابْنُكَ ؟
قَالَ : ((نَعَمْ)) .

قال : أَمَا إِنْ أُمْتَكَ سُتْقَتْلُهُ بَعْدَكَ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فَقَالَ جَبَرِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :
إِنْ شَئْتَ أَرِتُكَ الْأَرْضَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا .
قَالَ : ((نَعَمْ)) .

فَأَرَاهُ جَبَرِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) تَرَابًا مِنْ تَرَابِ الْطَفَّ⁽¹⁾ .

وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ سَعْدٍ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَتْ لَنَا مَشْرِبَةٌ ، فَكَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِذَا أَرَادَ لِقَاءَ جَبَرِيلَ
(عَلَيْهِ السَّلَامُ)

—
1 - مقتل الإمام الحسين - للخوارزمي 1 / 233 ، المعجم الأوسط 6 / 249 وفيه : (فأتاه جبريل بتراب من تراب الطف) ، دلائل البيوة .
للبهقي 6 / 469 ، علل الدارقطني 5 / الورقة 83 أكما في هامش ترجمة الإمام الحسين من طبقات ابن سعد 46 / .
كلّهم رواه بالإسناد عن عمارة بن غزية الأنصاري [وصُحّف في مقتل الخوارزمي : عمارة بن يزيد] ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة .

لقيه فيها ، فلقيه رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَمَرَّةٌ مِنْ ذَلِكَ فِيهَا وَأَمْرَ عَائِشَةَ أَنْ لَا يَصْعُدَ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، فَدَخَلَ حَسِينَ بْنَ عَلَيِّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَلَمْ تَعْلَمْ حَتَّى غَشِيَّهَا ، فَقَالَ جَبَرِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : مَنْ هَذَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((ابنِي)).

فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَجَعَلَهُ عَلَى فَخْذِهِ ، فَقَالَ [جَبَرِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)] : أَمَا إِنَّهُ سَيُقْتَلُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((وَمَنْ يَقْتَلُهُ ؟ !)) .

قَالَ : أُمْتَكَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((أُمْتَكَ تَقْتَلُهُ ؟ !)) .

قَالَ : نَعَمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخْبِرْتُكَ بِالْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا ، فَأَشَارَ لَهُ جَبَرِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى الْطَّفْ بِالْعَرَقِ ،

وَأَخْذَ تَرْبَةً حَمْرَاءَ فَأَرَاهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : هَذِهِ مِنْ تَرْبَةِ مَصْرُعَهِ⁽¹⁾ .

عُمَرَةُ بْنُ غُزَيْرَةَ ، مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَبُو سَلْمَةَ ، عَائِشَةَ

1. سند الطبراني : حَسَنٌ ، بل صحيح⁽²⁾ .

حَدَّثَنَا الصَّائِعُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْعَلَّافُ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ مُولَى

1 - ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد / 45 ح 270 ، و تاريخ دمشق 14 / 194 - 195 ، بالإسناد عن موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة .

والحديث في كفاية الأثر / 187 بتفصيل وزيادة بسنده عن ابن سعد المتقدم الذكر ، وبأسانيد أخرى / 190 - 192 عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة . وهو في أمالى الطوسي / 316 - 317 ح 642 بسنده عن عمارة بن غزيرة عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة .

2. هذا الحديث حسنٌ على المشهور ، صحيح على بعض المباني .

بني هاشم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن أبّي أيّوب ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن أبّي أيّوب إلّا حمّاد الديناري ⁽¹⁾ .
أبو عبد الله محمد بن عليّ بن زيد المكي الصائغ ، ثقة .

قال الدارقطني : ثقة .
وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي : المحدث الإمام الثقة ، سمع مع الصدق والفهم وسعة الرواية .
توفي سنة 291هـ ، وقيل : 287هـ ⁽²⁾ .

أحمد بن عمر العلّاف الرازي ، ذكره ابن حبان في الثقات قائلاً : شيخ يروي عن عبد الرحمن بن مغراة ، روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي وقال : كتبت عنه مكّة .

وقال الهيثمي في رواية للطبراني : لم أعرفه ⁽³⁾ .
أبو سعيد مولى بني هاشم ، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، نزيل مكّة ، يلقب جردقة ، ثقة .

-
1. المعجم الأوسط 6 / 249 .
 2. سير أعلام النبلاء 13 / 428 . 429 الترجمة 212 ، سؤالات حمزة . للدارقطني / 73 الترجمة 5 ، الثقات . لابن حبان 9 / 152 .
 - 3 - الثقات - لابن حبان 8 / 22 ، مجمع الزوائد 7 / 242 ، وفي أخبار مكّة - للفاكهي 1 / 171 ح 248 حدّثني إبراهيم بن يعقوب [الجوزجاني] ، قال : حدّثنا أحمد بن عمران أبو جعفر العلّاف ، قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : طفت مع جعفر بن محمد ، فلما كان في آخر سبعة استعاد في دبر الكعبة .

قال أَحْمَدُ وَابْنُ مَعْنَى : ثَقَةٌ .

وَقَالَ أَبُو حَاتَمَ : كَانَ أَحْمَدُ يَرْضَاهُ ، وَمَا كَانَ بِهِ بَأْسٌ .

وَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ : ثَقَةٌ ، رُوِيَ عَنْهُ أَحْمَدُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . وَوَثَقَهُ الْبَغْوَى وَالْدَّارُ قَطْنَى ، وَذَكَرَهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي الثَّقَاتِ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ : رِبِّا خَالِفٌ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَّانَ : سَمِعْتُ عَلَيْهِ يَقُولُ : كَنْتُ إِذَا فَرَعْتُ إِلَيْهِ فِي الشَّيْءِ وَجَدْتُ عَنْهُ عِلْمًا وَبِيَانًاً . وَصَحَّ لِهِ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدِرِكِ .

وَقَالَ السَّاجِيُّ : يَهُمُ فِي الْمُحَدِّثِ .

وَحَكَى الْعَقِيلِيُّ عَنْ أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ كَثِيرُ الْخَطَا . وَنَقَلَ الْقَبَانِيُّ أَنَّهُ جَاءَ عَنْ أَحْمَدَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرْضَاهُ .

قَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي مُقْدَمَةِ فَتْحِ الْبَارِيِّ : تَكَلَّمَ فِيهِ السَّاجِيُّ بِلَا مُسْتَنْدٍ ، وَلَمْ يَصِحَّ عَنْ أَحْمَدَ تَضَعِيفُهُ . لَكِنَّهُ قَالَ فِي التَّقْرِيبِ : صَدُوقٌ رِبِّا أَخْطَأ .

وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ فِي الْكَاشِفِ : ثَقَةٌ .

رُوِيَ لِهِ الْبَخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدُ فِي فَضَائِلِ الْأَنْصَارِ ، وَالنَّسَائِيُّ وَابْنِ مَاجَةَ . تَوْفِيقٌ سَنَةُ 197 هـ⁽¹⁾ .

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارِ الْبَصْرِيِّ ، أَبُو سَلَمَةَ ، تَقْدِيمٌ فِي رِوَايَةِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبِ عَنْ أَمْ سَلَمَةَ أَنَّهُ ثَقَةٌ عَابِدٌ ، تَوْفِيقٌ سَنَةُ 167 هـ .

— تَهْذِيبُ الْكَمَالِ 17 / 217 — 219 التَّرْجِمَةُ 3871 ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ 6 / 190 التَّرْجِمَةُ 429 ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ 1 / 577 ، الْكَاشِفُ 1 / 633 التَّرْجِمَةُ 3238 ، مُقْدَمَةُ فَتْحِ الْبَارِيِّ / 463 ، الْجَرْحُ وَالْتَّعْدِيلُ 5 / 254 التَّرْجِمَةُ 1205 ، الْمُسْتَدِرِكُ عَلَى الصَّحِيحِيْنِ 1 / 456 وَ 3 / 158 .

أيوب بن أبي تيمية . واسمه كيسان . السختياني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت .
قال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً في الحديث جاماً ، كثير العلم ، حجّة عدلاً .

وقال أبو حاتم : ثقة لا يُسأل عن مثله .

وقال النسائي : ثقة ثبت .

وقال الدارقطني : هو من الحفاظ الأثبات ، قدمه أحمد على مالك .

وقال ابن مهدي : أيوب حجّة أهل البصرة .

وقال هشام بن عمرو : ما رأيت بالبصرة مثله .

وقال مالك : كان من العاملين الخاسعين . وقال : كان من عباد الناس وخيارهم .

وقال ابن معين : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الحسن : هذا سيد الفتيا . وقال : هو سيد شباب أهل البصرة .

وقال شعبة : كان سيد الفقهاء . وقال : ما رأيت مثله .

وقال حمّاد بن زيد : كان أيوب عندي أفضل منْ جالسته وأشدّه اتّباعاً للسنة .

ولقي ابن عيينة ستة وثمانين من التابعين وكان يقول : ما لقيت مثل أيوب . وكان يقول : أوثق منْ رأيت في زمانه

وقال ابن حجر : ثقة ثبت حجّة ، من كبار الفقهاء العباد .

روى له الجماعة .

ولد سنة 66 أو 68 ، وتوفي سنة 131هـ⁽¹⁾ .

1 - تهذيب الكمال 3 / 457 - 462 الترجمة 607 ، تهذيب التهذيب 1 / 348 - 349 الترجمة 733 ، تقريب التهذيب 1 / 116 ،
سير أعلام النبلاء 6 / 15 . 26 ، تذكرة الحفاظ 1 / 130 . 132 ، حلية الأولياء 3 / 14 . 2 .

عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية ، النجاري الأننصاري ، المازني المدني ، ثقة .

قال أحمد وأبو زرعة والدارقطني : ثقة .

وقال العجلاني : أننصاري ثقة .

وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث .

وذكره ابن حبان في ثقاته في أتباع التابعين ، وأخرج له في صحيحه .

وذكره ابن شاهين في ثقاته .

وقال يحيى بن معين : صالح . وقال : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس ، كان صدوقاً .

وقال النسائي : ليس به بأس . وروى له .

ولم يُصب ابن حجر في قوله : لا بأس به .

روى له البخاري في التعاليق وفي الأدب المفرد ، وروى له الباقيون .

توفي سنة 140 هـ⁽¹⁾ .

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة ، التيمي القرشي ، أبو

عبد الله المدني ، ثقة صحيح الحديث .

قال أبو حسان الزيادي : كان عريف قومه .

قال يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش : ثقة .

1 - تهذيب الكمال 21 / 258 - 261 الترجمة 4195 ، تهذيب التهذيب 7 / 370 - 371 الترجمة 689 ، تقريب التهذيب 1 / 711

وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث .

وقال يعقوب بن سفيان : مديني ثقة ، يقوم حديثه مقام الحجّة .

وقال البخاري : صحيح الحديث .

وقال ابن المديني : حسن الحديث ، مستقيم الرواية ، ثقة إذا روى عنه ثقة ، رأيت على حديثه النور .

وقال أحمد : في حديثه شيء ، يروي أحاديث مناكير .

وقال الذهبي في الكاشف : وثّقه ، وقال أحمد : روى المناكير .

وقال ابن عدي : لا بأس به ، ولا أعلم له شيئاً منكراً إذا حدث عنه ثقة .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة له أفراد .

وقال الذهبي في التذكرة : كان فقيهاً ثقة ، جليل القدر .

روى له الجماعة .

توفي سنة 120هـ ، وقيل : 119هـ ، وقيل : 121هـ ، وهو ابن 74 سنة⁽¹⁾ .

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المديني ، قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، وال الصحيح أنّ
اسمه وُكّيته واحد . تابعي ثقة .

قال ابن سعد : كان ثقة فقيهاً ، كثير الحديث .

وقال أبو زرعة : ثقة إمام .

وقال الدارقطني : ثقة .

وذكره العجلبي في الثقات .

1. تهذيب الكمال 24 / 301 . 306 الترجمة 5023 ، تهذيب التهذيب 9 / 6 . 7 الترجمة 8 ، تقريب التهذيب 2 / 49 ، تذكرة الحفاظ 4695 ، الكاشف 2 / 124 الترجمة 153 .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من سادات قريش .

قال مالك بن أنس : كان عندنا رجال من أهل العلم اسم أحدهم كنيته ، منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن .

وقال الزهري : وجدته بحراً لا تكدره الدلاء . وقال : أربعة من قريش وجدتهم بحوراً ، وعدّ منهم أبا سلمة بن عبد الرحمن . قال : وكان كثيراً ما يخالف ابن عباس ؟ فحرم لذلك من ابن عباس علماً كثيراً .

قال أبو سلمة : أنا أفقه من بال ، فقال ابن عباس : في المبارك .

وقال أبو سلمة : لو رفقت بابن عباس لاستخرجت منه علماً كثيراً .

لما ولّي سعيد بن العاص لمعاوية في المرة الأولى سنة 48هـ استقضى أبا سلمة على المدينة ، فلم يزل قاضياً حتّى
عُزل سعيد سنة 54هـ .

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان من كبار أئمّة التابعين ، غير العلّم ، ثقة عالماً .

وقال ابن حجر : ثقة مكثّر .

روى له الجماعة .

توفي سنة 94هـ ، وقال الواقدي : سنة 104هـ ، وهو ابن 72 سنة⁽¹⁾ .

2. سند الخوارزمي : حسنٌ .

قال الخوارزمي : أخبرنا عليّ بن أحمد العاصمي ، أخبرنا إسماعيل بن أحمد

1 - تهذيب الكمال 33 / 370 – 376 الترجمة 7409 ، تهذيب التهذيب 12 / 103 – 105 الترجمة 8476 ، تقريب التهذيب 2 / 409 ، تذكرة الحفاظ 1 / 63 الترجمة 52 ، سير أعلام النبلاء 4 / 287 . 292 الترجمة 108 .

البيهقي ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين ، حدّثنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أحمد بن عليّ المقرئ ، حدّثنا محمد بن عبد الوهاب ، حدّثني أبي عبد الوهاب بن حبيب ، حدّثني إبراهيم بن أبي يحيى المدي ، عن عمارة بن غزية⁽¹⁾ ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة ، عن عائشة⁽²⁾ .

أبو الحسن ، عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، تقدّم في سند الخوارزمي عن الإمام السجّاد (عليه السلام) عن أسماء بنت عميس أنه ثقة .

أبو عليّ ، إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى البيهقي الخسروجردي الشافعی ، تقدّم في سند الخوارزمي عن الإمام السجّاد (عليه السلام) عن أسماء بنت عميس أنه إمام ، وكان فقيهاً عارفاً بالذهب جليل القدر .

أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى البيهقي الخسروجردي الشافعی ، صاحب كتاب شعب الإيمان ، تقدّم في سند الخوارزمي عن الإمام السجّاد (عليه السلام) عن أسماء بنت عميس أنه إمام جليل ، حافظ عالمة ثبت

أبو عبد الله الحافظ ، محمد بن عبد الله بن حمدویه الضی النیسابوری الشافعی ، المعروف بابن البیع ، تقدّم في سند الخوارزمي عن أنس بن الحارث أنه ثقة إمام .

أحمد بن عليّ بن الحسن⁽³⁾ بن شاذان ، أبو حامد المقرئ التاجر المعروف بالحسنی النیسابوری ، عابدٌ صحيح السمع عن مشايخه ، لكن أخذ عليه تحدیثه عن قوم تقدّم موثق .

1. في مقتل الحسين المطبوع : (عن عمارة بن يزيد) ، وهو تصحیف ، والصواب ما أثبناه .

2. مقتل الحسين . للخوارزمي 1 / 233 ح 3 ف 8 .

3. ويعرف أيضاً بـ (أحمد بن عليّ بن حسنیه) .

قال الخطيب : لم يكن ثقة .

وقال أبو زرعة : محمد بن يوسف الجرجاني المعروف بالكشّي : هو كذاب .

وسئل عنه ابن مندة ، فقال : كان شيخاً أتى عليه مئة وعشرين سنين ، ولم يزد عليه .

وبسبب تكذيبهم إياه روايته عن قوم تقدم موتهم .

قال تلميذه الحاكم النيسابوري : كان أحد المختهدين في العبادة بالليل والنهار ، ومن البارئين من الخشية ، الملازمين مسجد محمد بن عقيل الخزاعي ، سمع بنيسابور أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي ، والسرى بن خزيمة وأفراخما ، وبالري أبي حاتم وأقرانه ، وببغداد الحارث بن أبي أُسامة وأقرانه ، ورحل إلى أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى ، غير أنه لم يقتصر عليها ، وحدث عن جماعة من أئمة المسلمين أشهد بالله أنه لم يسمع منهم .

وقال : إنما المنكر من حاله روايته عن قوم تقدم موتهم ، وهو في الجملة غير محتاج بحديثه ، على أن النفس تأبى عن ترك مثله .

قال : قد ذكرت بعض ما انتهى إلى من أحوال أبي حامد الحسنوى ؛ ليس بذلك على أنه رجل من أهل الصنعة ، طلب الحديث ورحل فيه ، وصنف الشيوخ ، فقد كتبنا عنه جملة من مجموعاته بخط يده ، ثم لا أعلم له حديثاً وضعه أو أدخل إسناداً في إسناد ، وإنما المنكر من حاله روايته عن قوم تقدم موتهم .

وقال السمعانى : كان شيخاً صالحاً ، مكتراً من الحديث ، رحالة في طلبه إلى العراق والشام ومصر ، ولكن ادعى أنه سمع الحديث من المتقدمين ؛ قيل : إنه لم يلحقهم .

وقال الذهبي : قال الخطيب : لم يكن ثقة . ثم قال : قلت : قيل : حدث عمن

لم يدركه كمسلم والقدماء ، قال الحاكم : لو اقتصر على سمعاته الصحيحة كان أولى به ؛ حدث عن جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم ، ولا أعلم له حديثاً وضعه ولا إسناداً ركبه . قال الخطيب : يغلب على ظني أنه عاش إلى ما بعد سنة 340هـ .

وقال ابن حجر : في كلام ابن مندة ما يدل على أنه بقي إلى بعد الخمسين 350هـ⁽¹⁾ . فالمتّحصّل أنه محدث صالح صحيح السّماع فيما سمعه ، رحال لكنه ادعى السّماع من جماعة تقدّم موتهم ، وفي هذه الرواية سمع أبو حامد من أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدلي ، وهو صحيح السّماع منه . محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدلي ، أبو أحمد الفراء النيسابوري - الذي يُقال له : (حَمَّك) - ثقة .

قال النسائي : ثقة .
وقال مسلم بن الحجاج : ثقة صدوق .
وقال علي بن الحسن الدارجيري : أبو أحمد حمك عندي ثقة مأمون .
وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال الحاكم النيسابوري : كان من أعقل مشايخنا ، وكان يفتى في الفقه والحديث والعربيّة ، ويرجع إليه فيها .
وقال الذهبي في التذكرة : كان مكتراً حجة .

1 - تاريخ دمشق 5 / 45 - 48 الترجمة 19 ، ميزان الاعتدال 1 / 121 الترجمة 476 ، لسان الميزان 1 / 223 - 224 الترجمة 697 ، الأنساب . للسمعاني 2 / 222 . 223 ، تاريخ بغداد 12 / 20 .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة عارف .

روى له مسلم في غير الصحيح ، وروى له النسائي في سننه .

توفي سنة 272 هـ ، وله 95 سنة⁽¹⁾ .

عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدى ، أبو عصمة النيسابوري الفراء الزاهد ، ثقة .

قال الذهبي : قال الحاكم في تاريخه : إمام في الدين والفقه ، والأدب والورع ، غراء حجاج صوام ، يقاس بعد الله بن المبارك في عصره ، كنيته أبو عصمة المطوعي .

قال أبو يعلى الخلili : عبد الوهاب بن حبيب ثقة ، روى عن نافع عن أبي نعيم ومالك بن أنس ، ومات في حد الكهولة ، ثقة روى عنه الأجلاء ، وابنه محمد بن عبد الوهاب ثقة متყق عليه .

وقال مسلم أن كنيته أبو عصمة ، فقال : أبو عصمة عبد الوهاب بن حبيب الفراء ، سمع مالك بن أنس ، روى عنه ابنه محمد .

توفي في شوال سنة 206 هـ⁽²⁾ .

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . سمعان . الأسلمي مولاهم ، أبو إسحاق المدبي ، حكموا عليه بأنه متزوك أو ضعيف ، والصواب أنه صدوق ، وإنما جرحوه بالعوائق .

-
- 1 - تحذيب الكمال 26 / 29 - 33 الترجمة 5430 ، تحذيب التهذيب 9 / 284 - 285 الترجمة 530 ، تقريب التهذيب 2 / 108 ، تذكرة الحفاظ 2 / 599 ، سير أعلام النبلاء 12 / 606 . 608 الترجمة 231 ، ثقات ابن حبان 9 / 128 .
 - 2 - تاريخ الإسلام - للذهبي 14 / 249 ، الإرشاد - للخلili 2 / 804 الترجمة 702 ، الكثي والأسماء 1 / 643 الترجمة 2614 ، الواي بالوفيات 19 / 197 الترجمة 3 (الفراء الزاهد النيسابوري) .

قال أَحْمَدْ : كَانَ قَدْرِيًّا مُعْتَزِلِيًّا جَهْمِيًّا ، كُلَّ الْبَلَاءِ فِيهِ . وَقَالَ : لَا يُكْتَبْ حَدِيثَهُ تَرْكُ النَّاسِ حَدِيثَهُ ، كَانَ يَرْوِي أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً لَا أَصْلَهَا ، وَكَانَ يَأْخُذُ أَحَادِيثَ النَّاسِ يَضْعُفُهَا فِي كِتَابِهِ .

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ عُمَرَ الْزَهْرَانيُّ : نَهَايَيْ مَالِكٍ عَنْهُ ، قَلْتُ : مَنْ أَجْلُ الْقَدْرِ تَنْهَايَ عَنْهُ ؟ قَالَ : لَيْسَ فِي دِينِهِ بِذَلِكَ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدَ الْقَطْنَانِ : سَأَلْتُ مَالِكًا عَنْهُ أَكَانَ ثَقَةً ؟ قَالَ : لَا ، وَلَا ثَقَةَ فِي دِينِهِ .

وَقَالَ الْبَخَارِيُّ : جَهْمِيٌّ تَرَكَهُ ابْنَ الْمَبَارِكَ وَالنَّاسَ ، كَانَ يَرِيُّ الْقَدْرَ .

وَقَالَ ابْنَ مُعَيْنٍ : كَانَ فِيهِ ثَلَاثٌ خَصَالٌ : كَانَ كَذَّابًا ، وَكَانَ قَدْرِيًّا ، وَكَانَ رَافِضِيًّا .

وَقَالَ نَعِيمَ بْنَ حَمَّادَ : أَنْفَقْتُ عَلَى كِتَابِهِ خَمْسِينَ دِينَارًا ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْنَا يَوْمًا كِتَابًا فِي الْقَدْرِ ، وَكِتَابًا آخَرَ فِي رَأْيِ جَهَنَّمَ ، فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابَ جَهَنَّمَ ، فَقَرَأَهُ فَعْرَفَهُ ، فَقَلَّتْ لَهُ : هَذَا رَأْيُكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَخَرَقْتُ بَعْضَ كِتَابِهِ وَطَرَحْتُهَا .

وَقَالَ الْجَوْزَجَانِيُّ : فِيهِ ضَرُوبٌ مِنَ الْبَدْعِ ؛ فَلَا يَشْتَغِلُ بِحَدِيثِهِ ، وَإِنَّهُ غَيْرُ مَقْنَعٍ وَلَا حَجَّةٌ .

وَقَالَ الدَّارِ قَطْنَانِ بَسْنَدَهُ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي يَحْيَى يَقُولُ : حُكْمُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَ مَالِكٍ ، هُوَ سَمَّانِي قَدْرِيًّا .

وَقَالَ أَبُو هَمَّامَ السَّكُونِيُّ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي يَحْيَى يَشْتَمِّ بَعْضَ السَّلْفِ .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيْسَى الْعَبَّاسِيِّ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي يَحْيَى : غَلامُكَ خَيْرٌ مِنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .

وَفِي سُؤَالَاتِ الْأَجْرِيِّ لِأَبِي دَاوُدَ : كَانَ رَافِضِيًّا شَتَّامًا مَأْبُونًا ، وَشَرَحْتُ فِي الْهَامِشِ بِأَنَّهُ مُتَّهِمٌ بِالشَّرِّ .

وقال العجلي : كان قدرياً معتزلياً راضياً ، وكان من أحفظ الناس ، وكان قد سمع علمأً كثيراً ، وقرباته كلهم ثقات ، وهو غير ثقة .

وقال محمد بن عبد الله البرقي : كان يرى . أو قال : يرمى . بالقدر والتشييع والكذب .

وقال عبد الرزاق : ناظرته فإذا هو معتزلي فلم أكتب عنه .

وقال ابن حبان في المحرر : كان يرى القدر ، ويذهب إلى كلام جهم ، ويكتب مع ذلك في الحديث .

وقال يحيى بن سعيد : كذاب ، وقال : كنا نتهمه بالكذب .

وقال ابن معين : ليس بثقة . وقال : كذاب في كل ما روى .

وقال النسائي : متزوك الحديث . وقال في موضع آخر : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه .

وقال ابن المديني : كذاب وكان يقول بالقدر .

وقد وثقه الإمام الشافعي وابن الإصبهاني ، وقال ابن عقدة وابن عدي : إنما لم يجدا في أحاديثه حديثاً منكراً ، وقد روى عنه كبار المحدثين .

قال الربع بن سليمان : سمعت الشافعي يقول : كان إبراهيم بن أبي يحيى قدرياً ، قيل للربع : فما حمل الشافعي على أن روى عنه ؟ قال : كان يقول : لئن يختر إبراهيم من بعد أحبت إليه من أن يكتب ، وكان ثقة في الحديث . وكان الشافعي يقول : أخبرني من لا أئمه ، يعني إبراهيم بن أبي يحيى .

وقال أبو أحمد بن عدي : سألت ابن عقدة : أتعلم أحداً أحسن القول في إبراهيم بن أبي يحيى غير الشافعي ؟

فقال : نعم ، حدثنا أبو أحمد بن يحيى الأودي ،

قال: سمعت حمان بن الإصبهاني . يعني محمد بن سعيد . قلت : أتدين بحديث إبراهيم بن أبي يحيى ؟ فقال : نعم

ثم قال ابن عقدة : نظرت في حديثه كثيراً وليس منكر الحديث .

قال ابن عدي : وهذا الذي قاله كما قال ، وقد نظرت أنا أيضاً في حديثه الكثير فلم أجده فيه منكراً إلا عن شيوخ يحتملون ، وقد حدث عنه ابن جرير والثوري ، وعبد بن منصور وبحبي بن أبيوب المصري وغيرهم من الكبار ، وله أحاديث كثيرة ، وهو في جملة من يكتب حديثه ، وقد وثقه الشافعي وابن الإصبهاني وغيرهما .

وقال بشار بن عواد : يلاحظ على كل الذي قيل فيه جملة أمور ، منها :

1 — إن غالباً ما ووجه إليه من نقد كان بسبب العقائد ؛ فقد أكدوا أنه كان معتزلياً قدرياً ، جهيمياً راضياً ، ولم يثبت أنه كان غالياً في عقيدته داعية لها ؛ وعليه فإن تضعيقه من جهة العقائد فيه نظر .

2. إنـهـ كـانـ عـالـماًـ فـاضـلاًـ ،ـ شـهـدـ بـعـلـمـهـ مـنـ تـكـلـمـ فـيـهـ .

3 — إنـ عـلـاقـتـهـ بـالـإـمـامـ مـالـكـ كـانـ سـيـئـةـ وـأـنـهـ كـانـ يـنـافـسـهـ ،ـ وـقـدـ حـدـثـ رـجـلـاًـ غـرـبـيـاًـ بـثـلـاثـيـنـ حـدـيـثـاًـ فـجـاءـ بـهـاـ مـنـ أـحـسـنـ شـيـءـ عـجـبـ ،ـ ثـمـ قـالـ لـهـ :ـ قـدـ حـدـثـتـكـ ثـلـاثـيـنـ حـدـيـثـاًـ ،ـ وـلـوـ ذـهـبـتـ إـلـىـ ذـاكـ الـحـمـارـ فـحـدـثـكـ بـثـلـاثـةـ أـحـادـيـثـ لـفـرـحـتـ بـهـاـ ،ـ يـعـنيـ مـالـكـاًـ .

4 — إنـ الـإـمـامـ الشـافـعـيـ لـمـ يـنـفـرـدـ بـتـوـثـيقـهـ ،ـ فـقـدـ نـظـرـ اـبـنـ عـقـدـةـ فـلـمـ يـجـدـ فـيـهـ نـكـارـةـ ،ـ وـكـذـلـكـ اـبـنـ عـدـيـ ،ـ وـقـدـ نـقـلـ الـمـرـيـ قـوـلـ حـمـانـ الإـصـبـهـانـيـ فـيـهـ وـفـيـ تـعـدـيـلـهـ .

5 – الثابت عن الإمام الشافعي توثيقه مطلقاً ، بل قال في كتاب اختلاف الحديث : هو أحفظ من الدراوردي .
فلينظر في تضييف إبراهيم هذا مطلقاً ، وهو ليس متوك بكل حال .
أقول : إن الرجل صدوق ، وكلام بشار صحيح ، مضافاً إلى رواية الأجلة عنه ، وعمدة جرهم إياه هو المذهب ليس إلا ، فقول ابن حجر في التقريب : متوك ، في غير محله .
روى له ابن ماجة .

وتوفي سنة 184هـ ، وقيل : 191هـ ، وكان قد ولد حدود سنة 100هـ ، أو قبل ذلك⁽¹⁾ .
عمارة بن غزية الأنباري ، تقدم أنه ثقة .
محمد بن إبراهيم التيمي ، تقدم أنه ثقة صحيح الحديث .
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، تقدم أنه تابعي ثقة .

3. سند البيهقي : الطريق الأول حسن ، والطريق الثاني صحيح .

قال البيهقي : أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة ، أن أبا الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى أخبره ، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ، حدثنا سعيد بن أبي مريم .

1 – تحذيب الكمال 2 / 184 – 191 الترجمة 236 ، تحذيب التهذيب 1 / 137 – 139 الترجمة 284 ، تقريب التهذيب 1 / 65 ، ميزان الاعتدال 1 / 57 – 61 الترجمة 189 ، تذكرة الحفاظ 1 / 246 – 247 الترجمة 233 ، سير أعلام النبلاء 8 / 450 – 454 الترجمة 119 ، الكامل . لابن عدي 1 / 217 . 225 .

وأنبأني أبو عبد الرحمن السلمي ، أنّ أباً محمدًابن زياد السِّمْدِيَّ أخبرهم : حدّثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، حدّثنا سعيد — هو ابن الحكم بن أبي مريم — قال : حدّثني يحيى بن أبيّوب ، قال : حدّثني ابن غزية — وهو عمارة — عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : كان عائشة مشربة .

ثم قال : هكذا رواه يحيى بن أبيّوب ، عن عمارة بن غزية مرسلاً . ورواه إبراهيم بن أبي يحيى عن عمارة موصولاً ، فقال : عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة⁽¹⁾ .

أبو عبد الله الحافظ الحاكم النيسابوري ، المعروف بابن البيع ، تقدم في سند الخوارزمي عن أنس بن الحارث أنه ثقة

أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو بن بيان بن فروخ البزار العطّاشي — نسبة إلى سوق العطش موضع بغداد . المعروف بالأدمي ، ثقة .

قال الخطيب : كان ثقة حسن الحديث .

وكان البرقاني يوثقه .

وقال السمعاني : كان ثقة صدوقاً حسن الحديث .

وصحّح له الحاكم في المستدرك .

وقال الذهبي : الشيخ الثقة المسند .

ولد سنة 255هـ ، وتوفي سنة 349هـ⁽²⁾ .

1. دلائل البتة 6 / 469 . 470 .

2. تاريخ بغداد 5 / 56 . 57 الترجمة 2389 ، سير أعلام النبلاء 15 / 567 الترجمة 341 ، الأنساب . للسمعاني 4 / 209 . 210 .

أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي الترمذى ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ .
قال النسائي : ثقة .

وقال أبو بكر الخلال : رجل معروف ثقة ، كثير العلم متفقه .

وقال الخطيب : كان فهماً متقناً ، مشهوراً بمذهب السنة .

وقال مسلمة : قاض ثقة .

وقال أبو الفضل بن إسحاق بن محمود : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال عمر بن إبراهيم : صدوق مشهور بالطلب .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : تكلّموا فيه .

وقال الحاكم : ثقة مأمون .

وقال الحاكم عن الدارقطني : ثقة صدوق ، وتكلّم فيه أبو حاتم .

قال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه .

روى عنه الترمذى والنسائي .

توفي سنة 280هـ⁽¹⁾ .

سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ، المعروف بابن أبي مريم الجمحى ، أبو محمد المصري ، مولى الصبيح مولى بنى جمح ، ثقة ثبت .

قال أبو حاتم : ثقة .

1. تهذيب الكمال 24 / 488. 491. 5070 الترجمة 54 ، تهذيب التهذيب 9 / 53. 54 الترجمة 64 ، تقريب التهذيب 2 / 56 .

وقال أبو داود : هو عندي حجّة .

ووثقه ابن معين .

وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال الحسين بن الحسن الرازي : سألت أحمد عن من أكتب بمصر ؟ فقال : عن ابن أبي مريم .

وقال ابن يونس : كان فقيهاً .

وقال العجلي : ثقة . كان له دهليز طويل ، وكان يأتيه الرجل فيقف فيسلام عليه فيردد عليه : (لا سلم الله عليك ، ولا حفظك وفعلن بك) ، فأقول : ما لهذا ؟ فيقول : قدربي خبيث . ويأتي آخر فيقول له مثل ذلك ، فأقول : ما لهذا ؟ فيقول : جهمي خبيث . ويأتي آخر فيقول مثل ذلك ، فأقول : ما لهذا ؟ فيقول : راضي خبيث . ولا يُظن إلا رد عليه سلامه ، وكان عاقلاً لم أر بمصر أعقل منه⁽¹⁾ ومن عبد الله بن عبد الحكيم .

وقال الحاكم عن الدارقطني : قال النسائي : لا بأس به .

قال الذهبي : كان من أئمة الحديث .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه .

روى له الجماعة .

ولد سنة 144هـ ، وتوفي سنة 224هـ⁽²⁾ .

وأبو عبد الرحمن السلمي ، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري

1 - علق بشار عواد قائلاً : أي عقل هذا ؟ فليس ذا من أدب الإسلام ، والله سبحانه قد أمر برد التحية بمنتها ، أو بحسن منها ، وهذا بلاء المخالف في العقائد ، وهو بلاء كبير نسأل الله العافية .

2 - تهذيب الكمال 10 / 391 - 395 الترجمة 2235 ، تهذيب التهذيب 4 / 16 - 17 الترجمة 23 ، تقريب التهذيب 1 / 350 ، سير أعلام النبلاء 10 / 327 . الترجمة 80 .

الصوفي ، الأزدي الأب ، السلمي الأُمّ ، نسب إلى جده القدوة أبي عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي . كان عالماً جليل القدر ، لكنه ضعف في الرواية .

قال الخطيب : قدم بغداد مرات وحدث بها عن شيخ خراسان ، وكان ذا عناية بأخبار الصوفية ، وصنف لهم سنناً وتفسيراً وتاريخاً . وقال : قدره عند أهل بلده جليل ، وحمله في طائفته كبير ، وقد كان مع ذلك صاحب حديث مجددًا ، جمع شيوخاً وترجم وأبواباً ، وبنيسابور له دويرة معروفة به يسكنها الصوفية .

قال الذهبي : سأله أبا الحسن الدارقطني عن خلق من الرجال سؤال عارف بهذا الشأن .

وقال عبد الغفار في تاريخ نيسابور : بلغ فهرست تصانيفه المئة أو أكثر ، وكتب الحديث بمرو ونيسابور وال伊拉克 والجاز .

قال الخطيب : قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري : كان غير ثقة ، ولم يكن سمع من الأصم إلا شيئاً يسيرًا ، فلما مات الحكم أبو عبد الله ابن البيهقي حدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين وبأشياء كثيرة سواه . قال : وكان يضع للصوفية الأحاديث .

وقال الذهبي : سمع خلقاً كثيراً ، وكتب العالي والنازل ، وصنف وجمع ، وسارت بتصانيفه الكبان ، حمل عنه القشيري والبيهقي ، وأبو صالح المؤذن وخلق سواهم ، إلا أنه ضعيف .

ولد سنة 330هـ ، وتوفي سنة 412هـ⁽¹⁾.

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عليّ بن زياد العدل السِّيِّمِنِي النِّيِّسَابُوري ، ثقة .

قال السمعاني : أبو محمد من أجل العدول ، كان من العباد المجتهدين المحسنين المستورين ، الراغبين في صحبة الزهاد والصالحين ، روى عنه أبو عبد الله الحكم ، وصحح له الحكم المستدرك في عدّة موضع .

توفي سنة 366هـ⁽²⁾.

أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري ، ثقة ثبت إمام .

قال الدارقطني : كان إماماً ثبتاً ، معدوم النظير .

وقال أبو علي النيسابوري : لم أر مثل ابن خزيمة .

قال الذهبي : يقول أبو علي مثل هذا وقد رأى النسائي .

وسئل عبد الرحمن بن أبي حاتم عنه فقال : ويحكم ! هو يسأل عننا ، ولا نسأل عنه ، هو إمام يقتدى به .

وقال أبو أحمد حسين : سمعت إمام الأئمة أبا بكر يقول : ما كتبت سوداء في بياض إلا وأنا أعرفه .

وقال أبو حاتم ابن حبان : ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن ، وبحفظ ألفاظها الصلاح وزياداتها حتى كأنَّ السنن كلَّها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط .

-
1. تذكرة الحفاظ 3 / 1046 . 1047 ، تاريخ بغداد 2 / 244 . 246 ، الترجمة 717 ، الأنساب . للسمعاني 3 / 279 . 280 ، البداية والنهاية 12 / 15 . 16 .
 2. الأنساب . للسمعاني 3 / 295 . 296 ، المستدرك . للحكم 1 / 552 و 2 / 609 و 3 / 207 و 4 / 597 .

وقال أبو علي الحافظ : كان يحفظ الفقهيات من حديثه ، كما يحفظ القارئ السورة .

وقال الإمام أبو العباس بن سريح وذكر له ابن خزيمة : يستخرج النكت من حديث رسول الله بالمناقشة .

وقال أبو عثمان الزاهد : إن الله ليدفع البلاء عن أهل نيسابور بابن خزيمة .

وقال الحاكم في كتاب علوم الحديث : فضائله مجموعة عندي في أوراق كثيرة ، ومصنفاته تزيد على مئة وأربعين كتاباً سوى المسائل ، والمسائل المصنفة أكثر من مئة جزء .

قال الذهبي : الحافظ الحجّة الفقيه ، إمام الأئمة ، شيخ الإسلام ، انتهت إليه الإمامة والحفظ في عصره بخراسان ، حدث عنه الشیخان خارج الصحیحین .

ولد سنة 223هـ ، وتوفي سنة 311هـ⁽¹⁾ .

أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن أبي زرعة الزهري البرقي ، — نسبة إلى بَرْقَةِ بَلْدِ بَعْدِ الإسكندرية إذا توجّهَ الإِنْسَانُ إِلَى الْمَغْرِبِ . ثقة ثبت .

قال السمعاني : مولى بني زهرة ، وكان ثقة ثبتاً .

وقال ابن ماكولا : كان ثقة ثبتاً .

وقال ابن الجوزي : حدث وكان ثقة ثبتاً .

وقال السيوطي في طبقات الحفاظ : كان من الحفاظ المتقين ، صنف في معرفة الصحابة .

وفي التذنيب : ثقة ثبت ، حافظ متقن .

1. سير أعلام النبلاء 14 / 365. 382. 382 الترجمة 214 ، تذكرة الحفاظ 2 / 720. 731 الترجمة 8 .

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان من الحفاظ المتقنيين . وقال في السير : له كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم ، وكان من أئمة الأئر .

أخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

كان يمشي في سوق الدواب فرفسته دابة فمات من يومه ، وذلك في شهر رمضان سنة 270هـ ، وكان من أبناء الثمانين .⁽¹⁾

سعید بن الحکم ، المعروف بابن أبي مریم الجمحي ، تقدیم قبل قلیل أنه ثقة ثبت .

یحیی بن أیوب العافقی ، أبو العباس المصري ، ینسب في عداد مولی مروان بن الحکم ، ثقة ربما أخطأ .

قال ابن معین : ثقة . وقال إسحاق بن منصور عن یحیی بن معین : صالح .

وقال إبراهیم الحری : ثقة .

وقال یعقوب بن سفیان : كان ثقة حافظاً .

ووثقه الدارقطنی ، وقال في موضع آخر : في بعض أحادیثه اضطراب .

ذکرہ ابن حبان في الثقات ، وقال في مشاهیر علماء الأمصار : من ثقات أهل مصر یُغ رب .

وقال الترمذی عن البخاری : ثقة .

وقال أحمد : سیئ الحفظ .

1. تذكرة الحفاظ 2 / 570 ، سیر أعلام النبلاء 13 / 47 ، الترجمة 33 ، الأنساب . للسعانی 1 / 325 ، معجم البلدان 1 / 389
نقلاً عن ابن ماکولا ، وانظر إكمال الكمال 1 / 480 ، المنتظم 5 / 71 ، الترجمة 157 ، طبقات الحفاظ — للسیوطی 1 / 256 الترجمة . 569

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يُكتب حديثه ولا يُحتاج به .

وقال أبو عبيد الأجري : قلت لأبي داود : هو ثقة ؟ فقال : هو صالح .

وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال في موضع آخر : ليس به بأس .

وروى ابن شاهين عن أحمد بن صالح أنه قال : ليس به بأس .

وقال الساجي : صدوق بهم ؛ كان أحمد يقول : يخطئ خطأ كثيراً .

وقال أبو زرعة : واهي الحديث .

وقال ابن سعد : منكر الحديث .

وقال الإماماعيلي : لا يحتاج به .

وقال أبو سعيد بن يونس : كان أحد الطالبين للعلم ، حدث عن أهل مكة والمدينة ، والشام وأهل مصر وال伊拉克 ، وحدث عنه الغرباء بأحاديث ليست عند أهل مصر عنه .

وقال الحاكم أبو أحمد : إذا حدث من حفظه يخطئ ، وما حدث من كتاب فليس به بأس .

وذكره ابن عدي في الكامل وساق له بعض ما ينكر ، ثم قال : له أحاديث صالحة ، وهو من فقهاء مصر ومن علمائهم ، ولا أرى في حديثه - إذا روى عنه ثقة أو يروي هو عن ثقة - حديثاً منكراً فأذكره ، وهو عندي صدوق لا بأس به .

قال الذهبي : فقيه أهل مصر ومتديهم ، حديثه في الكتب الستة ، وحديثه فيه مناكير . وقال : له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصلاح وينقون حديثه ، وهو حسن الحديث . وقال : احتاج به الأئمة الستة في كتابهم .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ربما أخطأ .

توفي سنة 168هـ ، وقيل : 163هـ⁽¹⁾ .

عمارة بن غزية الأنباري ، تقدم أنه ثقة .

محمد بن إبراهيم التيمي ، تقدم أنه ثقة صحيح الحديث .

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، تقدم أنه تابعي ثقة .

والإرسال هنا غير مضرٍ ؛ لأنّه روي من طريق آخر موصولاً ، بل سيأتي عن طريق موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة موصولاً أيضاً .

موسى بن محمد ، محمد بن إبراهيم ، أبو سلمة ، عائشة

4. سند ابن سعد : ضعيفٌ بنفسه ، صحيحٌ بغيره .

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، قالت : كانت لنا مشربة⁽²⁾ .

محمد بن عمر بن واقد الواقدي ، المتوفى سنة 207هـ ، تقدم في السنن الثاني من أسانيد عبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة أنه أحد الأعلام ، جرمه بعض ووثقه بعض ، واستقر رأي أغلبهم على تركه .

1. تهذيب الكمال 31 / 233. 238 الترجمة 6792 ، تهذيب التهذيب 11 / 163. 165 الترجمة 315 ، تقريب التهذيب 2 / 297 ، الكامل . لابن عدي 7 / 214. 217 ، سير أعلام النبلاء 8 / 5. 10 الترجمة 1 ، مشاهير علماء الأمصار / 301 ، تذكرة الحفاظ 1 / 227. 228 الترجمة 212 .

2. ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد / 45 ح 270 .

موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث القرشي التيمي ، أبو محمد المدني . منكر الحديث .

قال ابن معين : ضعيف الحديث . وقال : ليس بشيء .

وقال البخاري : حديثه مناكير .

وقال الجوزجاني : ينكر الأئمة حديثه .

وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي : منكر الحديث .

وزاد أبو حاتم : ضعيف الحديث .

وقال أبو أحمد الحاكم : منكر الحديث .

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وله أحاديث منكرة .

وقال أبو داود : بلغني عن أحمد أنه كان يضعفه . وقال في موضع آخر : لا يكتب حديثه .

وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به .

وقال ابن حبان : يروي عن أبيه ما ليس من حديثه ، فلست أدرى أكان المعمد لذلك ، أو كان فيه غفلة فيأتي بالمناقير عن أبيه والمشاهير على التوهم ، وإنما كان فهو ساقط الاحتجاج به .

ولكن قال الواقدي ويعقوب بن شيبة : كان فقيهاً محدثاً⁽¹⁾ .

وقال الشافعي الكنجي في كفاية الطالب : هو ثقة وابن ثقة ؛ أنسد عنه العلماء والأثبات⁽²⁾ .

-
1. تهذيب الكمال 29 / 139 . 141 الترجمة 6296 ، تهذيب التهذيب 10 / 328 الترجمة 653 ، تقريب التهذيب 2 / 228 وقال : منكر الحديث .
 2. كفاية الطالب / 230 ب 62 .

وقال الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث : في معرفة جماعة من الرواة التابعين فمن بعدهم لم يكت足 بجديتهم في الصحيح ولم يسقطوا ، ومثال ذلك في الصحابة أبو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح أمين الأمة لم يصح إلىه الطريق من جهة الناقلين فلم يخرج له في الصحيحين ، ومثال ذلك في التابعين محمد بن طلحة بن عبيد الله ، ومثال ذلك في أتباع التابعين موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي⁽¹⁾ .

وصحح له الحاكم في موارد كثيرة من مستدركه على الصحيحين .

توفي سنة 151 هـ وهو ابن سبعين سنة .

أبوه محمد بن إبراهيم بن الحارث القرشي التيمي ، تقدم أنه ثقة صحيح الحديث .

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، تقدم أنه تابعي ثقة .

ب . عروة بن الزبير ، عن عائشة :

عروة بن الزبير ، عن عائشة ، قالت : دخل الحسين بن علي (عليهما السلام) على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وهو يوحى إليه ، فنزا على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وهو مُنْكَبٌ ، ولعب على ظهره ، فقال جبريل (عليه السلام) لرسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : أَتَحِبُّهُ يَا مُحَمَّدَ ؟

قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : ((يَا جَبَرِيلَ ، وَمَا لِي لَا أَحِبُّ أَبْنِي ؟ !)) .

قال : فَإِنْ أُمْتَكْ سَتَقْتُلُهُ مِنْ بَعْدِكَ . فَمَدَّ جَبَرِيلَ (عليه السلام) يَدَهُ فَأَتَاهُ بِتْرَبَةٍ بِيَضَاءٍ ، فقال : في هذه الأرض يُقتل ابُوكَ هَذَا يَا مُحَمَّدَ ، وَاسْمُهَا الطَّفَّ .

فَلَمَّا ذَهَبَ جَبَرِيلَ (عليه السلام) مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَالْتَّرْبَةُ فِي يَدِهِ يَبْكِي ، فَقَالَ : ((يَا عَائِشَةَ ، إِنَّ جَبَرِيلَ (عليه السلام) أَخْبَرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ ابْنَي مَقْتُولٌ فِي أَرْضِ الطَّفَّ ، وَأَنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَنُ بَعْدِي)) .

ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ - فِيهِمْ عَلَيْ (عليه السلام) ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَّارٍ وَحَذِيفَةَ ، وَعُمَّارَ وَأَبُو ذَرٍ - وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالُوا : مَا يَبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ : ((أَخْبَرَنِي جَبَرِيلَ أَنَّ ابْنَي الْحَسَنِ يُقْتَلُ بَعْدِي بِأَرْضِ الطَّفَّ ، وَجَاءَنِي بِهَذِهِ التَّرْبَةِ وَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهَا مَضْجِعُهِ .

— (1) .

1 . المعجم الكبير 3 / 107 ح 2814 ، مجمع الروايد 9 / 187 . 188 . 189 ، وفي فيض القدير 1 / 266 نقل =

سنن الطبراني : حسنٌ .

قال الطبراني : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشْدَىنَ الْمَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ خَالِدَ الْخَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ هَيْعَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْزِيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ⁽¹⁾ .

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنُ رَشْدَىنَ بْنُ سَعْدٍ بْنِ مَفْلِحٍ بْنِ هَلَالِ الْمَهْرِيِّ ، أَبُو جَعْفَرِ الْمَصْرِيِّ ، صَدُوقٌ .

قال مسلمـةـ فيـ الـصـلـةـ : حَدَّثَنَا عَنْهُ غَيْرـ وـاحـدـ وـكـانـ ثـقـةـ عـالـمـاـ بـالـحـدـيـثـ .

= آخرـهاـ فـقـالـ : فـيـ مـعـجمـ الطـبـرـانـيـ عـنـ عـائـشـةـ مـرـفـوـعـاـ : ((أـخـبـرـيـ جـرـئـيـلـ أـنـ أـبـيـ الـحـسـنـ يـقـتـلـ بـعـدـيـ بـأـرـضـ الـطـفـ)) ، وجـاءـيـ بـحـدـيـثـ ، وـأـخـبـرـيـ أـنـ فـيـهاـ مـضـجـعـهـ)) .

قالـ المـيـشـمـيـ فـيـ مـجـمـعـ الـرـوـاـيـدـ 9 / 187 – 188 بـعـدـ أـنـ نـقـلـ رـوـاـيـةـ الطـبـرـانـيـ هـذـهـ : رـوـاهـ الطـبـرـانـيـ فـيـ الـكـبـيرـ وـالـأـوـسـطـ بـاـخـتـصـارـ كـثـيـرـ . وـأـوـلـهـ : إـنـ رـسـوـلـ الـلـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـيـلـهـ) أـجـلـسـ حـسـيـنـاـ عـلـىـ فـخـذـهـ فـجـاءـ جـرـئـيـلـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) ، وـفـيـ إـسـنـادـ الـكـبـيرـ اـبـنـ هـيـعـةـ ، وـفـيـ إـسـنـادـ الـأـوـسـطـ مـنـ لـمـ أـعـرـفـهـ .

أـقـولـ : كـأـنـ فـيـ عـبـارـتـهـ تـسـأـلـاـ ، إـذـ حـقـهـاـ أـنـ تـكـوـنـ (رـوـاهـ الطـبـرـانـيـ فـيـ الـكـبـيرـ ، وـرـوـاهـ فـيـ الـأـوـسـطـ بـاـخـتـصـارـ كـثـيـرـ) ؛ لـأـنـ الـرـوـاـيـةـ مـخـتـصـرـةـ فـيـ الـأـوـسـطـ فـقـطـ دـوـنـ الـكـبـيرـ ، فـرـوـاـيـةـ الـكـبـيرـ هـيـ عـنـ عـرـوـةـ عـنـ عـائـشـةـ وـفـيـ سـنـدـهـاـ اـبـنـ هـيـعـةـ ، وـرـوـاـيـةـ الـأـوـسـطـ مـخـتـصـرـةـ هـيـ الـآـنـفـةـ عـنـ أـبـيـ سـلـمـةـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ عـنـ عـائـشـةـ ، وـقـدـ تـقـدـمـ أـنـ فـيـهـاـ أـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ الـعـلـافـ الـذـيـ صـرـحـ الـمـيـشـمـيـ هـنـاكـ أـنـهـ لـمـ يـعـرـفـهـ .

وـهـنـاكـ مـلـاحـظـةـ أـخـرـىـ : وـهـيـ مـاـ فـيـ كـنـزـ الـعـمـالـ 12 / 123 حـ34299 ، وـسـبـلـ الـمـهـدـيـ وـالـرـشـادـ 11 / 73 مـنـ أـنـ الطـبـرـانـيـ وـابـنـ سـعـدـ رـوـيـاـ عـنـ عـائـشـةـ أـنـ رـسـوـلـ الـلـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـيـلـهـ) قـالـ : ((أـخـبـرـيـ جـرـئـيـلـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) أـنـ أـبـيـ الـحـسـنـ يـقـتـلـ بـعـدـيـ بـأـرـضـ الـطـفـ)) ، وجـاءـيـ بـحـدـيـثـ ، وـأـخـبـرـيـ أـنـ فـيـهاـ مـضـجـعـهـ)) .

وـهـذـهـ رـوـاـيـةـ لـاـ تـوـجـدـ إـلـاـ فـيـ الـمـعـجمـ الـكـبـيرـ كـمـاـ عـلـمـتـ ، وـلـاـ تـوـجـدـ عـنـ اـبـنـ سـعـدـ عـنـ عـائـشـةـ الـتـيـ لـيـسـ فـيـهـاـ هـذـاـ النـصـ ، وـوـقـعـ التـسـاـهـلـ عـنـهـمـ فـيـ ذـلـكـ .

1. المعجم الكبير 3 / 107 ح 2814 .

وقال ابن يونس : كان من حفاظ الحديث وأهل الصنعة .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت منه بمصر ، ولم أُحدّث عنه ؛ لما تكلّموا فيه .

وقال أحمد بن شعيب النسائي : كان عندي أخو ميمون – واسمه أبو بكر أحمد بن محمد بن زكرياً بن أبي عتاب ، أحد الحفاظ بمصر – وعدة ، فدخل ابن رشدين فصفقوا به وقالوا له : يا كذاب ، فقال لي ابن رشدين : ألا ترى ما يقول هؤلاء ؟

قال له أخو ميمون : أليس أحمد بن صالح إمامك ؟

قال : بلى .

قال : سمعت عليّ بن سهل يقول : سمعت أحمد بن صالح يقول : إنك كذاب .

وقال ابن عدي : صاحب حديث كثير ، يحدّث عن الحفاظ بحدث مصر ، أنكرت عليه أشياء مما رواه ، وهو من يكتب حديثه مع ضعفه .

قال الذهبي : فمن أباطيله رواية الطبراني وغيره عنه : حدثنا حميد بن عليّ العجمي – أو البجلي – الكوفي ، حدثنا ابن همزة ، عن أبي عثمانة ، عن عقبة بن عامر مرفوعاً : قالت الجنة : يا رب ، أليس وعدتني أن تزيّنني بركتين ؟

قال : ألم أرّتك بالحسن والحسين ؟ فماست الجنة كما تميس العروس .

توفي ليلة عاشوراء سنة 292هـ⁽¹⁾ .

فهو أحد الحفاظ وأهل الصنعة ، ووثقة مسلمة ، لكن تضعيفهم إتّاه كان لرواياته في فضائل أهل البيت التي لا تعجبهم ، وقد صحّح له الحاكم في المستدرك⁽²⁾ .

عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد بن ليث بن واقد بن

1. لسان الميزان 1 / 257. 258 ، الترجمة 804 ، الكامل . لابن عدي 1 / 198 ، ميزان الاعتدال 1 / 133. 134 ، الترجمة 538 .

2. المستدرك على الصحيحين 4 / 481 .

عبد الله التميمي الحنظلي ، أبو الحسن الجزري الحراني ، نزيل مصر ، ثقة ثبت .
قال العجلبي : مصرى ثقة ثبت .
وقال ابن معين : ثقة صدوق .
وقال مسلمة في الصلة : ثقة .
وقال الحاكم عن الدارقطني : ثقة حجّة .
وقال أبو حاتم : صدوق .
وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال الذهبي : الحافظ الحجّة .
وقال ابن حجر : ثقة .

روى عنه البخاري ، وروى ابن ماجة عن الذهلي عنه .
توفي بمصر سنة 229هـ⁽¹⁾ .

عبد الله بن هبيرة بن عقبة الحضرمي الأعدوي ، المتوفى سنة 174هـ ، تقدم في رواية عبد الله بن عمرو بن العاص عن معاذ بن جبل أنه صدوق .
أبو الأسود المديني ، محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، القرشي الأسدى ، يتيم عروة . أوصى به أبوه إلى عروة بن الزبير فقيل له : يتيم عروة لذلك . ثقة .
قال أبو حاتم والن sai : ثقة .
وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ثقة .

1- تهذيب الكمال 21 / 601 - 603 الترجمة 4356 ، تهذيب التهذيب 8 / 23 - 24 الترجمة 40 ، تقريب التهذيب 1 / 733 ، سير أعلام النبلاء 10 / 427 - 428 الترجمة 130 .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن شاهين في الثقات : قال أحمد بن صالح : هو ثبت له شأن وذكر .

وقال الذهبي : هو من العلماء الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة .

وكان سنه يقتضي أن يكون من التابعين ، لكن لم تثبت له رواية عن أحد من الصحابة .

روى له الجماعة .

توفي سنة 137هـ ، وكان قد قدم مصر سنة 136 كما روى ذلك ابن هبيرة⁽¹⁾ .

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، القرشي الأسدى ، أبو عبد الله المدى ، تابعى ثقة ،

فقيه مشهور .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، فقيهاً عالماً ، مأموناً ثبتاً .

وقال العجلي : مديي تابعى ثقة ، وكان رجلاً صالحًا لم يدخل في شيء من الفتن .

قال الزهري : عروة بحر لا ينزع .

وقال ابن حبان : كان من أفالضل أهل المدينة وعلمائهم .

عده أبو الزناد من فقهاء المدينة السبعة .

وقال سفيان بن عيينة : كان أعلم الناس بحديث عائشة القاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير ، وعمرة بنت عبد الرحمن .

1 - تهذيب الكمال 25 / 645 - 647 الترجمة 5411 ، تهذيب التهذيب 9 / 273 - 274 الترجمة 508 ، تقرير التهذيب 2 / 105 ، سير أعلام النبلاء 6 / 150 الترجمة 62 .

وقال عروة : لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع أو خمس حجج وأنا أقول : لو ماتتاليوم ما ندمت على حديث
عندما إلا وقد وعيته .

خرج يوم الجمعة لمقاتلة أمير المؤمنين (عليه السلام) فردّ من الطريق لصغره !

قال ابن معين : كان يوم الجمل ابن ثلاث عشرة سنة ، فاستصغر فردوه .

قال عروة عن نفسه : رددت أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن من الطريق يوم الجمل ؛ استصغرنا .
روى له الجماعة .

ولد سنة 23 هـ ، وتوفي سنة 94 هـ⁽¹⁾ ، وقيل في وفاته غير ذلك .

1. تهذيب الكمال 20 / 25 . 11 / 20 الترجمة 3905 ، تهذيب التهذيب 7 / 163 . 166 الترجمة 352 ، تهذيب التهذيب 1 / 671 .

ج. سعيد المقربي ، عن عائشة :

المقبرى ، عن عائشة ، قالت : بينما رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) راقدٌ إذ جاء الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَجْبُو إِلَيْهِ ، فتحَّيَّتْهُ عَنْهُ ، ثُمَّ قَمَتْ لِبَعْضِ أَمْرِي ، فَدَنَا مِنْهُ ، فَاسْتِيقْظَ يَبْكِي ، فَقَلَتْ : مَا يَبْكِيكَ ؟
قال : ((إِنَّ جَبَرِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَرَانِي التَّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا الْحَسَنُ ، فَاشْتَدَّ غَضْبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ يُسْفِكُ دَمَهُ .))

وبسط يده فإذا فيها قبضة من بطحاء ، فقال : ((يا عائشة ، والذى نفسي بيده إِنَّمَّا لِي حَزْنٌ)) أَمْقَى يَقْتَلُ حَسِينًا بَعْدِي ؟ !)) (1).

السند : حَسَنٌ .

قال ابن سعد : أخبرنا علي بن محمد ، عن عثمان بن مقسم ، عن المقبري ، عن عائشة .

154 - ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد / 46 ح 271 ، تاريخ دمشق 14 / 195 ، سبل المدى والرشاد 1
كلاهما بالإسناد عن ابن سعد بسنده إلى عائشة ، كنز العمال 12 / 127 ح 34318 .

عليّ بن محمد⁽¹⁾ بن عبد الله بن أبي سيف المدائني ، المتوفى سنة 225هـ ، تقدم في رواية ابن سعد عن العريان بن هيشم في استشهاد رجل من بنى أسد مع الحسين (عليه السلام) أنه ثقة .

عثمان بن مقسّم البرّي ، أبو سلمة الكندي ، صدوق له أوهام .

قال عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثقة ، وجاد له فيه نعيم بن حمّاد فأبى .

وكان معتمر يرفعه ويزيد بن زريع يضعه .

وقال أبو عاصم : ما بثّ على باب أحد قطّ إلاّ على باب عثمان البرّي .

وقال عمرو بن علي الفلاّس : صدوق ، ولكن أكثر الغلط والوهم ، وكان صاحب بدعة .

وقال الساجي : تركه أهل الحديث ؟ لرأيه وغلوّه في الاعتزال ، وأمّا صدقه في الرواية فقد اختلفوا فيه .

وقال الذهبي في الميزان : أحد الأئمة الأعلام على ضعفٍ في حديثه ، روى عن منصور وقناة والمقربي والكبار ، وصنف وجمع . وقال في سيره : العلامة المفتى فقيه البصرة ، كان قليل الحديث ، يُرَدُّ ببدعة .

والظاهر أنّ مبعث كلّ الجروح فيه هو العقائد ، فقد كان يقول : إنّ الميزان يوم القيمة هو العدل لا أنّه ميزان مادي ، ولتكذيبه أبا هريرة ، ولطعنه بقضايا شريح ، ولسؤاله عن القرآن ممّا لا يعجب القوم .

قال أحمد : رأيه رأي سوء ، وقال : منكر الحديث .

1 — ذهب العلامة الأميني (قدس سره) في كتاب سيرتنا وسنّتنا / 117 إلى أنه مصحّف عن عليّ بن الجعد بن عبيد الجوهري ، أبي الحسن البغدادي ، المتوفى سنة 230هـ عن 96 سنة ، وهو ثقة .

وقال عقّان : كان يرى القدر .

وقال ابن المبارك : كان قدرِيًّا ، وأكثُر ما جاء به لا يُعرف .

وتركه يحيى القطّان وابن المبارك .

وقال النسائي وأبو حاتم : متُرُوك الحديث .

وقال البخاري : تركه يحيى القطّان .

وقال أبو داود الطيالسي : في صدري عشرة آلاف حديث . يعني عن عثمان البري . ما حدثت منها بشيء .

وقال معاذ بن معاذ : لم يكن فيه خير .

وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال : ضعيف .

قال الذهبي : كان ينكر الميزان يوم القيمة ويقول : إنما هو العدل . قال عبد الله بن مخلد : كنت عند البري فذكرنا الميزان ، فقال : ميزان عَلَفَ أَوْ تَبَنْ؟! قال : وكنت قد سمعت منه قبل ذاك سِماعاً كثيراً ، قال : فجعلت أعطى الناس الكتاب وآخذ مكانته صحفاً بيضاً . وفي رواية قال : فرميْتُ ما كتبْتُ عنه .

وقال محمد بن كثير : سمعته يقول : ليس بميزان إنما هو العدل ، قال ابن كثير: فوضّعه الله يوم القيمة ، يعني عثمان بن مقسّم .

وقال يزيد بن هارون : دخلت البصرة ومحثثوها عثمان البري ونصر بن ظريف ، وكذا نأتي هشام الدستوائي في السرّ ، فأسقط الله هذين وعلا .

وقال مؤمل بن إسماعيل : سمعت عثمان البري يقول : كذب أبو هريرة . قال الذهبي في ميزان الاعتدال : فما ضرّ أبا هريرة تكذيب البري ، بل يضرّ البري تكذيب الحفاظ له .

وقال عقّان : سمعت عثمان البرسي يقول : قضايا شريح كلّها باطلة .

قال يحيى بن سعيد : قال عبيد الله بن عمر : نزل عليّ البرسي فكان يدخل على نافع ، فسأله عن شيء — قال يحيى : أراه من القرآن — فاتّهمه فأخرجه ، قال : فكلّمت له نافعاً فتركه ، قال : ثمّ قدمت البصرة فجعل يلطفني ، فقال لي أئّوب : إله قد بدّل بعده .

فمن جماع ترجمته ، نعلم أنّه صدوق ، ولكنّهم جرحوه وضيّعوه وتركوه ؛ لما قلناه من معتزلّته حسب اصطلاحهم .
روى له الترمذى حديثاً من طريق زيد بن الحباب ، عن أبي سلمة الكندي ، عن فرقد السبعي .

توفيّ بعد الشورى المتوفى سنة 161هـ⁽¹⁾ .

سعيد بن أبي سعيد . كيسان . المقبرى ، أبو سعد المدى . والمقبرة نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاوراً لها . ثقة .
قال عليّ بن المديني ومحمد بن سعد ، والعجلان وأبو زرعة والنمسائي : ثقة .
وقال ابن خراش : ثقة جليل ، أثبت الناس في الليث بن سعد .
ووثقه ابن معين .

وقال أحمد : ليس به بأس .
وقال أبو حاتم : صدوق .

1 - ميزان الاعتدال 3 / 56 - 58 الترجمة 5568 ، لسان الميزان 4 / 155 - 158 الترجمة 364 ، سير أعلام النبلاء 7 / 325 - 326 الترجمة 918 ، 169 . 167 ، 112 ، الجرح والتعديل 6 / 5 ، 155 . 158 . لابن عدي 5 / 155 .

وقال أبو أحمد بن عدي : قبله الناس ، وروى عنه الأئمّة والثقات من الناس ، وما تكلّم فيه أحد إلّا بخير .

وقال يعقوب بن شيبة : قد كان تغيّر وكثير واحتلّط قبل موته ، يُقال : بأربع سنين حتّى استثنى بعض المحدثين ما كتب عنه في كبره مما كتب قبله ؛ فكان شعبة يقول : حَدَّثَنَا سعيد المقبري بعد ما كبر .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان قد احتلّط قبل موته بأربع سنين .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة تغيّر قبل موته بأربع سنين .

ل لكنّ الذّهبي ونّقه في تذكرة الحفاظ مطلقاً فقال : الإمام المحدث الثقة . وقال : ما أحسب أنّ أحداً أخذ عنه في الاحتباط . وقال في ميزان الاعتدال : ثقة خُجّة ، شاخ ووقع في الهرم ولم يختلط .

روى له الجماعة .

توفي سنة 120هـ ، أو قبلها ، أو بعدها بقليل .

وادعى أبو حاتم أنّه لم يسمع من عائشة ، وتبعه ابن حجر على ذلك فقال : روایته عن عائشة وأم سلمة مرسلة .

وقال عبد الحق الأشبيلي : إنّه لم يسمع من أم سلمة .

وكون المقبري توفي بعد ما شاخ وهرم سنة 120هـ ، يقتضي أنّه أدرك عائشة ويمكنه الرواية عنها ، وقد وردت له روایات عنها .

وعلى فرض صحة هذا الإرسال فإنّا بالتّبع وجدنا أنّ المقبري يروي عن عائشة بواسطة أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وعروة بن الزبير ، والقعقاع بن حكيم عن أبيه ، فإذا صحّ الإرسال فالظاهر سقوط أحد الأوّلين ، وقد علمت أنّهما روايا — موصولاً — عن عائشة عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الإخبار باستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) .

د . سعيد بن أبي هند الفزارى ، عن عائشة :

عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عائشة أنَّ الحسين بن عليٍّ (عليهما السلام) دخل على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : ((يا عائشة ، ألا أعجبك ؟ ! لقد دخل عَلَيْهِ مَلَكٌ آنفًا ما دَخَلَ عَلَيَّ قَطٌّ ، فقال : إِنَّ ابْنِي هَذَا مَقْتُولٌ ، وقال : إِنْ شِئْتَ أَرِتُكَ تَرْبِيَةً يُقْتَلُ فِيهَا . فَتَنَاهَى الْمَلَكُ بِيَدِهِ فَأَرَانِي تَرْبِيَةً حَمَراءً))⁽¹⁾

السند : صحيح .

قال الطبراني : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسين بن حرث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عائشة .

محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي ، الملقب بمطين ، المتوفى سنة 297هـ ، أو 298هـ ، تقدم في السند الثالث من روایات ثابت البناي عن أنس بن مالك أنه ثقة .

الحسين بن حرث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي مولاهم ، أبو عمّار المرزوقي ، ثقة .

1. المعجم الكبير 3 / 107 ح 2815 ، كنز العمال 12 / 128 ح 34323 عن الطبراني بسنده إلى عائشة .

قال النسائي : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة .

وقال السمعاني : إنّه من مشاهير المحدثين ، وإنّه ولد في قرية سيقنذج من قرى مرو .

روى له الجماعة سوى ابن ماجة .

مات بقرمسين منصراً من الحجّ سنة 244هـ⁽¹⁾ .

الفضل بن موسى السيناني ، أبو عبد الله المروزي ، مولى بنى زيد بن مذحج ، وسينان قرية من قرى مرو ، ثقة ثبت .

قال يحيى بن معين وابن سعد : ثقة .

وقال وكيع : ثقة صاحب سنة .

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين : هو أثبت من ابن المبارك . وقال : كان والله عاقلاً لبيلاً ، وكذا وذكره .

وكان عبد الله المبارك يقول : حدّثني الثقة ، يعني السيناني .

وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات .

وقال البخاري : فضل بن موسى أبو عبد الله مروزي ثقة .

وقال وكيع : هو ثبت ، سمع الحديث معنا ، لا تبالي سمعت الحديث منه ، أو من ابن المبارك .

1. تهذيب الكمال 6 / 358 . 361 الترجمة 1303 ، تهذيب التهذيب 2 / 289 الترجمة 592 ، تقريب التهذيب 1 / 214 ، الأنساب . للسمعاني 3 / 362 .

وقال الحاكم : هو كبير السنّ ، عالي الإسناد ، إمام من أئمّة عصره في الحديث .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، وربما أغرب .

وقال الذهبي في الميزان : أحد العلماء الثقات ، ما علمت فيه ليناً إلّا ما روى عبد الله بن عليّ بن المديني ، قال : سمعت أبي وسُئل عن أبي مُعيّنة والسيناني ، فقدم أبا تميّلة وقال : روى الفضل أحاديث مناكسير .

وقال الذهبي في سيره : الإمام الحافظ الثبت .

وقال إسحاق بن راهويه : كتبت العلم فلم أكتب عن أحد أوثق في نفسي من هذين الرجلين : الفضل بن موسى ، ويحيى بن يحيى التميمي .

وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار : من جلة أهل مرو ، ومتقني المحدثين بها .

وقال الذهبي في الكاشف : ثبت .

روى له الجماعة .

ولد سنة 115هـ ، وتوفي سنة 192هـ ، وقيل : 191هـ⁽¹⁾ .

عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزارى ، المتوفى سنة 147هـ ، أو 148هـ ، تقدم - في روايته عن أم سلمة - أنه ثقة

أبوه سعيد بن أبي هند الفزارى ، المتوفى سنة 116هـ ، وقيل : بعدها . تقدم في روايته عن أم سلمة أنه تابعى ثقة

1 - تهذيب الكمال 23 / 254 - 257 الترجمة 4750 ، تهذيب التهذيب 8 / 257 - 258 الترجمة 527 ، تقريب التهذيب 2 / 13 ، مشاهير علماء الأمصار 312 الترجمة 1586 ، الكاشف 2 / 123 الترجمة 4477 ، سير أعلام النبلاء 9 / 103 - 105 الترجمة 35 ، ميزان الاعتدال 3 / 360 الترجمة 6754 .

هـ. عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة :

وكتبـتـ إـلـيـهـ [ـأـيـ إـلـيـ الـحـسـينـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ]ـ عـمـرـةـ بـنـتـ عـبـدـ الرـحـمـانـ تـعـظـمـ عـلـيـهـ مـاـ يـرـيدـ أـنـ يـصـنـعـ ،ـ وـ تـأـمـرـهـ بـالـطـاعـةـ وـ لـزـومـ الـجـمـاعـةـ !ـ وـ تـخـبـرـهـ أـنـهـ إـنـمـاـ يـسـاقـ إـلـيـ مـصـرـعـهـ ،ـ وـ تـقـولـ :ـ أـشـهـدـ لـهـ دـحـثـنـيـ عـائـشـةـ أـنـمـاـ سـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ (ـصـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـيـهـ)ـ يـقـولـ :ـ ((ـيـقـتـلـ حـسـيـنـ بـأـرـضـ بـابـلـ))ـ .ـ

فـلـمـاـ قـرـأـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ كـتـابـهـ قـالـ :ـ ((ـفـلـاـ بـدـ لـيـ إـذـاـ مـنـ مـصـرـعـيـ))ـ .ـ

الـسـنـدـ :

قـالـ اـبـنـ سـعـدـ :ـ أـخـبـرـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ ،ـ قـالـ :ـ حـدـثـنـاـ اـبـنـ أـبـيـ ذـئـبـ ،ـ قـالـ :ـ حـدـثـنـيـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـيرـ مـوـلـيـ أـمـ الـفـضـلـ ،ـ وـ أـخـبـرـنـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ بـنـ عـلـيـ ،ـ عـنـ أـبـيـهـ ،ـ وـ أـخـبـرـنـاـ يـحـيـيـ بـنـ سـعـيـدـ بـنـ دـيـنـارـ السـعـدـيـ ،ـ عـنـ أـبـيـهـ ،ـ وـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ الرـحـمـانـ بـنـ أـبـيـ الزـنـادـ ،ـ عـنـ أـبـيـ وـجـزـةـ السـعـدـيـ ،ـ عـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ .ـ وـ غـيـرـ هـؤـلـاءـ حـدـثـنـيـ .ـ

قـالـ :ـ وـ أـخـبـرـنـاـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ ،ـ عـنـ يـحـيـيـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ أـبـيـ الـمـهـاجـرـ ،ـ عـنـ أـبـيـهـ ،ـ وـ عـنـ لـوـطـ بـنـ يـحـيـيـ الـغـامـدـيـ ،ـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ بـشـيرـ الـهـمـدـانـيـ وـ غـيـرـهـ .ـ وـ عـنـ

— 1 — تاريخ دمشق 14 / 209 ، البداية والنهاية 8 / 175 — 176 ، سير أعلام النبلاء 3 / 296 ، تحذيب الكمال 6 / 418 ، ترجمة الإمام الحسين من طبقات ابن سعد 53 / .

محمد بن الحجاج ، عن عبد الملك بن عمير . وعن هارون بن عيسى ، عن يونس ابن أبي إسحاق ، عن أبيه ،
وعن يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة ، عن مجالد ، عن الشعبي .
وغير هؤلاء أيضاً قد حدّثني في هذا الحديث بطائفة ، فكتبت جوامع حديثهم في مقتل الحسين (رحمه الله عليه
ورضوانه وصلواته وبركاته) .

وقال ابن كثير في البداية والنهاية : وقد ساق محمد بن سعد كاتب الواقدي هذا سياقاً حسناً مبسوطاً فقال⁽¹⁾ :

....

وهذا النوع من الإسناد الجمعي مما لم يرتضه المحدثون ؛ فلذلك انتقدوا الواقدي على هذا النوع من المداخلة
والتركيب في الأسانيد ، لكن هذا النوع يعد في الدراسات الحديثة مرحلة متقدمة من مراحل كتابة السيرة والتاريخ ،
وعلى كل حال فرواية عمرة بنت عبد الرحمن بهذا السنن ليست بحجّة طبق مباني المحدثين ، ولكنها معتمدة بما مرّ ،
وسيأتي من الأسانيد الصحيح والحسان عن عائشة .

وعمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية ، تابعية ثقة .

قال ابن معين : هي ثقة حجّة .

قال العجلي : تابعة ثقة .

وقال عليّ بن المديني : عمرة أحد الثقات العلماء بعائشة الأثبات فيها .
وذكرها ابن حبان في الثقات .

1 - بدأ السنن عند ابن كثير من قوله : أخبرنا عليّ بن محمد ، عن يحيى بن إسماعيل بن أبي المهاجر ، عن أبيه ، إلى آخر السنن ، وسقط منه ما
تقى من السنن .

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى ابن حزم أن يكتب له أحاديث عمرة الأنصارية ، وقال عمر بن عبد العزيز : ما بقي أحدٌ أعلم بحديث عائشة من عمرة .
روى لها الجماعة .

توفيت سنة 106 هـ وهي بنت 77 سنة .

وقال ابن حجر في التقريب : أكثرت عن عائشة ، ثقة ، ماتت قبل المثلثة ، ويقال : بعدها⁽¹⁾ .

1. تهذيب الكمال 35 / 241. 243 الترجمة 7895 ، تهذيب التهذيب 12 / 389 الترجمة 8999 ، تقريب التهذيب 2 / 652 .

سعید بن أبي هند الفزاری ، عن عائشة او اُم سلمة :

عبد الله بن سعید ، عن أبيه ، عن عائشة او اُم سلمة أنَّ النبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال لِإِحْدَاهُمَا : ((لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ الْبَيْتَ مَلِكٌ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ قَبْلَهَا ، فَقَالَ لِي : إِنَّ ابْنَكَ هَذَا حَسِينًا مَقْتُولٌ ، وَإِنْ شَئْتَ أُرِيَتَكَ مِنْ تَرْبَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا ، قَالَ : فَأَخْرُجْ تَرْبَةَ حَمْرَاءَ))⁽¹⁾ .

قال الذهبي في تاريخ الإسلام : إسناده صحيح⁽²⁾ .

وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح⁽³⁾ .

السند : صحيح^{*} .

قال أحمد : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَوْ اُمِّ سَلَمَةَ . قَالَ وَكِيعٌ : شَكَّ هُوَ ، يَعْنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ . أَنَّ النبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال لِإِحْدَاهُمَا :

— 1 — مسند أحمد 6 / 294 ، تاريخ دمشق 14 / 193 — 194 ، سير أعلام النبلاء 3 / 290 ، البداية والنهاية 8 / 217 ، كلام عن أحمد بسنده إلى عائشة او اُم سلمة .

2 — تاريخ الإسلام . للذهبي 3 / 11 .

3 — مجمع الزوائد 9 / 187 .

وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَاحَ بْنُ مُلِيقِ الرَّؤَاسِيِّ ، أَبُو سَفِيَّانَ الْكُوفِيِّ ، مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ ، إِمَامٌ ثَقَةٌ ثَبِّتَ .

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : كَانَ ثَقَةً مَأْمُونًا ، عَالِيًّا رَفِيعًا ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ حَجَّةً .

وَقَالَ الْعَجْلَى : كَوْفَىٰ ثَقَةً ، عَابِدٌ صَالِحٌ ، أَدِيبٌ مِنْ حَفَاظِ الْحَدِيثِ ، وَكَانَ يَفْتَنِي .

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ : كَانَ خَيْرًا فَاضْلًا حَافِظًا .

وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ : كَانَ حَافِظًا مُتَقْنًا .

وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّقْرِيبِ : ثَقَةٌ حَافِظٌ عَابِدٌ .

قَالَ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلَ : مَا رَأَيْتُ أَوْعَى لِلْعِلْمِ مِنْ وَكَيْعٍ ، وَلَا أَحْفَظُ مِنْ وَكَيْعٍ ، وَقَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطًّا مِثْلَ وَكَيْعٍ فِي الْعِلْمِ وَالْحَفْظِ ، وَالْإِسْنَادِ وَالْأَبْوَابِ مَعَ خُشُوعٍ وَوَرْعٍ ، وَقَالَ : إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ فِي وَقْتِهِ ، وَقَالَ : الثَّبْتُ عِنْدَنَا بِالْعَرَاقِ وَكَيْعُ وَيَحِيَّ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

وَذَكَرَ ذَلِكَ لِيَحِيَّ بْنُ مَعْنَىٰ فَقَالَ : الثَّبْتُ بِالْعَرَاقِ وَكَيْعُ ، وَقَالَ : مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ وَكَيْعٍ ، وَقَالَ : وَكَيْعٌ فِي زَمَانِهِ كَالْأَوْزَاعِيِّ فِي زَمَانِهِ .

وَقَالَ يَحِيَّ بْنُ مَعْنَىٰ : رَأَيْتُ عِنْدَ مُرْوَانَ بْنَ مَعَاوِيَةَ لَوْحًا فِيهِ أَسْمَاءَ شَيْوَخٍ : فَلَانَ رَافِضِيُّ ، وَفَلَانَ كَذَا ، وَفَلَانَ كَذَا ، وَوَكَيْعَ رَافِضِيِّ .

وَقَالَ ابْنَ عَمَّارٍ : مَا كَانَ بِالْكُوفَةِ فِي زَمَانِ وَكَيْعٍ أَفْقَهَ وَلَا أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُ ، وَكَانَ جَهْبَدًا .

وَقَيلَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشَ وَقَدْ كَبِيرٌ : حَدَّثَنَا ، قَالَ : قَدْ كَبَرْنَا وَنَسِينَا الْحَدِيثَ ، اذْهَبُوا إِلَيْ وَكَيْعٍ .

وَقَالَ الشَّادَّكُونِيُّ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ ، قَالَ : مَا دَامَ هَذَا الثَّبْتُ . يَعْنِي وَكَيْعًا . حَيَّاً

ما يفلح أحد معه ، قال : وكانت الرحلة يومئذٍ إلى وكيع ، وهو ابن سنت وخمسين سنة .
وقال عبد الرزاق : ما رأي عيناي قطّ مثل وكيع .

وقال بشار عواد : كان إماماً حافظاً ، ثقة ثبتاً ، من بحور العلم وأئمّة الحفظ ، وثقة الجمهور ، ومثله لا يحتاج إلى مزيد بيان .

روى له الجماعة .

ولد سنة 127هـ ، أو 128هـ ، أو 129هـ ، وتوفي سنة 196 ، أو 197هـ في يوم عاشوراء ، بفيض ، منصرفاً من الحج⁽¹⁾ .

عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزارى ، المتوفى سنة 147 ، أو 148هـ ، تقدم في روايته عن أم سلمة أنه ثقة .
أبوه سعيد بن أبي هند الفزارى ، المتوفى سنة 116هـ ، وقيل : بعدها . تقدم في روايته عن أم سلمة — أنه تابعى ثقة .

وقال ابن كثير في البداية والنهاية 8 / 217 : وقال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، حدثني عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عائشة أو أم سلمة ... وقد روی هذا الحديث من غير وجه عن أم سلمة . ورواه الطبراني عن أبي أمامة وفيه قصة أم سلمة . ورواه محمد بن سعد عن عائشة بنحو رواية أم سلمة ... وروي ذلك من حديث زينب بنت جحش ، ولباقة أم الفضل امرأة العباس ، وأرسله غير واحد من التابعين .

1. تهذيب الكمال 30 / 462 . 484 . 6695 الترجمة 114 . 109 . 11 . تقریب التهذیب 2 / 283 .

عبد الله بن عباس :

أ. أبو الصُّحْي ، عن ابن عباس :

عن أبي الصُّحْي ، عن ابن عباس ، قال : ما كنّا نشكُّ - وأهل البيت متّوافرون⁽¹⁾ - أنَّ الحسين بن عليٍّ (عليهما السلام) يُقتلُ بالطَّفِّ⁽²⁾ .

السند : حَسَنٌ .

قال الحاكم : حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ، حدّثنا حجاج بن نصير ، حدّثنا قرعة بن خالد ، حدّثنا عامر بن عبد الواحد ، عن أبي الصُّحْي ، عن ابن عباس .

قال الذهبي في تلخيص المستدرك : حجاج ثُرَك⁽³⁾ .

1. في مقتل الحسين (عليه السلام) . للخوارزمي : ما كنّا نشكُّ أهل البيت وهم متّوافرون .

2 - المستدرك على الصحيحين 3 / 179 ، مقتل الحسين - للخوارزمي 1 / 233 ح 5 بسنده عن الحاكم النيسابوري بسنده إلى أبي الصُّحْي عن ابن عباس .

3. تلخيص المستدرك المطبوع بجامشه 3 / 179 .

محمد بن أحمد بن بالويه ، أبو بكر ، أو أبو علي النيسابوري المعدل ، ثقة .
قال الخطيب : حدثنا عنه أبو بكر البرقاني ، وسألته عنه فقال : ثقة .
وقال ابن الجوزي : كان ثقة .

وقال الحاكم في معرفة علوم الحديث في حديث في سنته محمد بن بالويه : هذا حديث رواته أئمة ثقات .
وقد أكثر الرواية عنه الحاكم في المستدرك وصحح أحاديثه ، وكذا الذهبي في تلخيص المستدرك .
توفي سنة 374هـ عن 94 سنة⁽¹⁾ .

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري ، أبو مسلم الكجي ، المتوفى سنة 292هـ وقد قارب
المئة سنة ، تقدم في السندي الثاني من أسانيد شهر بن حوشب عن أم سلمة أنه ثقة .
حجاج بن نصير الفساططيقي القيسي ، أبو محمد البصري ، صدوق .
قال يحيى بن معين : كان شيخاً صدوقاً ، لا بأس به .
وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : يخطئ ويهم ، وأخرج له في صحيحه .
وذكره ابن شاهين في ثقاته .
وصحح له الحاكم في عدة موارد .

وقال ابن عدي بعد أن ذكر له ثلاثة موارد مما أخطأ في أسانيده : وحجاج بن نصير أحاديث وروايات عن شيوخه
، ولا أعلم له شيئاً منكراً غير ما ذكرت ، وهو في غير ما ذكرته صالح .

1. تاريخ بغداد 1 / 297. 297 الترجمة 125 ، المنتظم 7 / 124 وفيات سنة 374هـ ، معرفة علوم الحديث / 120 .

وقال الذهبي في الميزان . بعد نقله قول ابن حبان : يُخْطِئُ وَيَهْمُ . قلت : لم يأتِ بِمَنْكَرٍ .

وقال العجلي : كان معروفاً بالحديث ، ولكنَّه أفسدَه أهلُ الحديث بالتلقين ، كان يُلْقِنُ وَأُدْخِلُ في حديثه ما ليس منه فُتُوكٌ .

وقد كان أبو موسى يحدّث عنه وقد ترك الناس حديثه .

وقال البخاري : يتكلّم فيه بعضهم .

وقال ابن المديني : ذهب حديثه .

وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، ترك حديثه ، كان الناس لا يحدّثون عنه .

وقال النسائي : ضعيف . وقال في موضع آخر : ليس بثقة ، ولا يُكتب حديثه .

وقال ابن سعد : كان ضعيفاً .

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم .

وهذا الرواية صدوق في نفسه ، ولكنَّ أخذوا عليه أخطاء في حديث شعبة – قال يعقوب بن شيبة : سألت يحيى بن معين عنه فقال : كان شيئاً صدوقاً ، ولكنَّهم أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة ، كان لا يُبَأِسُ به . قال يعقوب : يعني أنه أخطأ في أحاديث من أحاديث شعبة . كما أخذوا عليه أنه كان يُلْقِنُ .

قال ابن حجر في التقريب : ضعيف ، كان يقبل التلقين .

روى له الترمذى .

توفي سنة 213 ، أو 214هـ⁽¹⁾ .

1 - تهذيب الكمال 5 / 461 - 465 الترجمة 1130 ، تهذيب التهذيب 2 / 183 - 184 الترجمة 385 ، تقريب التهذيب 1 / 190 ، ميزان الاعتدال 1 / 465 الترجمة 1748 ، سؤالات الآجري . لأبي داود 2 / 65 الترجمة 1143 .

قرۃ بن خالد السدوسي ، أبو خالد . ويقال : أبو محمد . البصري ، ثقة ثبت .
 قال يحيی بن سعید : كان عندنا من ثبت شيوخنا .
 وقال أحمد وابن معین والنسائي وابن سعد : ثقة .
 وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقناً .
 وقال الطحاوي : ثبت متقن ضابط .
 ورفع أبو داود شأنه وقال : هو فوق الصعق بن حزن .
 وقال أبو حاتم : قرۃ ثبت عندي .
 وقال الذهبي في السير : حافظ حجۃ .
 وقال ابن حجر في التقریب : ثقة حافظ .
 روی له الجماعة .
 توفي سنة 154هـ ، وقيل : 155هـ⁽¹⁾ .
 عامر بن عبد الواحد الأحول البصري ، صدوق .
 قال أبو حاتم : ثقة لا بأس به .
 وذكره ابن حبان في ثقاته ، وقال في مشاهير علماء الأمصار : من ثقات أهل البصرة ومتقنيهم .
 وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : بصري وليس به بأس .
 وقال ابن معین : ليس به بأس .

1 - تهذیب الکمال 23 / 29 ، 577 - 581 الترجمة 4870 ، تهذیب التهذیب 8 / 332 - 333 الترجمة 662 ، تقریب التهذیب 2 / 95 . 97 الترجمة 41 . سیر اعلام النبلاء 7 / 41 .

وقال أَحْمَدُ : لِيْسَ بِقُوَّيْ .

وَقَالَ أَبُو دَاؤُدَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَضْعِفُهُ .

وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لِيْسَ بِالْقُوَّيْ ، وَرَوَى لَهُ .

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنَ عَدَىَ : لَا أَرَى بِرَوَايَاتِهِ بِأَسَأَّ .

وَقَالَ السَّاجِيُّ : يَحْتَمِلُ لَصَدَقَهُ ، وَهُوَ صَدُوقٌ .

وَوَهْنَهُ حَمِيدُ الْأَسْوَدِ .

وَصَحَّ لِهِ الْحَاكِمُ فِي عَدَّةِ مَوَارِدٍ .

وَقَالَ ابْنَ حَجْرَ فِي التَّقْرِيبِ : صَدُوقٌ يَخْطُئُ .

رَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ فِي الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْبَاقِوْنَ .

تَوْفِيقٌ سَنَةُ 130هـ⁽¹⁾ .

أَبُو الصُّحْيُّونِ مُسْلِمُ بْنُ صُبْيَحِ الْهَمْدَانِيِّ الْكُوفِيِّ الْعَطَّارُ ، تَابِعِيُّ ثَقَةٍ فَاضِلٌ . وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِكُنْتِيْتِهِ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعْنَى ، وَأَبُو زَرْعَةَ وَالنَّسَائِيُّ : ثَقَةٌ .

وَقَالَ الْعَجْلَىُّ : كُوفِيُّ تَابِعِيُّ ثَقَةٌ .

وَقَالَ ابْنَ سَعْدَ : كَانَ ثَقَةً ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الشَّقَاتِ .

وَكَانَ أَبُو نَعِيمَ يَرَى أَنَّهُ دُونَ الشَّعْبِيِّ عِلْمًا وَسِنًا .

1 — تَهْذِيبُ الْكَمَالِ 14 / 64 — 67 التَّرْجُمَةُ 3054 ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ 5 / 124 ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ 1 / 463 ، مِيزَانُ الْاعْتَدَالِ 2 / 361 التَّرْجُمَةُ 4089 ، مَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ / 244 التَّرْجُمَةُ 1224 ، الْكَاشِفُ 1 / 525 التَّرْجُمَةُ 2542 قَالَ : لَيْهُ أَحْمَدُ وَوَتَّهُ أَبُو حَاتَّمُ ، الْأَنْسَابُ . لِلْسَّمْعَانِي 1 / 92 .

وقال الذهبي : كان من أئمّة الفقه والتفسير ، ثقة حجّة ، وكان عطّاراً .
وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فاضل .
روى له الجماعة .
توفي سنة 100 هـ⁽¹⁾ .

* ذكر الخوارزمي في مقتل الحسين (عليه السلام) روايةً لابن عباس ، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في خطبة له (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) خطبها قبل موته بأيام يسيرة ، قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في آخرها : ((أَلَا وَإِنْ جَرِيَّلَ (عليه السلام) قد أَخْبَرَنِي بِأَنَّ أُمّتِي تُقْتَلُ وَلَدِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِرْضٍ كَرْبَلَاءَ ، أَلَا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى قَاتِلِهِ وَخَادِلِهِ أَخْرَ الدَّهْرِ)) .

قال ابن عباس : ثم نزل (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عن المنبر ، ولم يبق أحد من المهاجرين والأنصار إلّا وتيقّن بِأَنَّ الحسين (عليه السلام) مقتول⁽²⁾ .

-
- 1 - تمذيب الكمال 27 / 520 - 522 الترجمة 5931 ، تمذيب التهذيب 10 / 119 الترجمة 237 ، تقريب التهذيب 2 / 179 ، سير أعلام النبلاء 5 / 71 الترجمة 27 .
 - 2 - مقتل الحسين . للخوارزمي 1 / 241

ب . سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :

سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أوحى الله تعالى إلى محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((إِنِّي قُتلتُ بِيَحِيٍّ بْنَ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفَأَ ، وَإِنِّي قاتل بْنَ ابْنِكَ سَبْعِينَ أَلْفَأَ وَسَبْعِينَ أَلْفَأَ)) .

هذا لفظ [أبي بكر محمد بن عبد الله] الشافعي ، وفي حديث القاضي أبي بكر ابن كامل : ((إِنِّي قُتلتُ عَلَى دَمِ يَحِيٍّ بْنَ زَكَرِيَّا] سَبْعِينَ أَلْفَأَ ، وَإِنِّي قاتل عَلَى دَمِ بْنِ ابْنِكَ [سَبْعِينَ أَلْفَأَ وَسَبْعِينَ أَلْفَأَ])) .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُنْهِيَّ (1) .

وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم (2) .

1 — المستدرك على الصحيحين 3 / 178 ، وانظر المستدرك أيضاً 2 / 290 – 291 ، وسیر أعلام النبلاء 4 / 342 ، وتاريخ دمشق 14 / 225 و 64 / 216 ، والبداية والنهاية 8 / 219 ، ومیزان الاعتدال 3 / 368 الترجمة 6791 ، ولسان المیزان 4 / 457

الترجمة 1411 ، وتاريخ بغداد 1 / 152 ، ورواه ابن حیان في المجموعين 2 / 215 .

2 . تلخيص المستدرك . للذهبي المطبوع بحاشی المستدرک 3 / 178 .

وقال ابن حجر : وقد أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق ستة أنفس عن أبي نعيم [الفضل بن دكين] ، وقال صحيح ، ووافقه المصنف [يعني الذهبي] في تلخيصه⁽¹⁾ .

وقال المناوي في فيض القدير : قال الحاكم : صحيح الإسناد ، وقال الذهبي : وعلى شرط مسلم⁽²⁾ .
وقال العجلوني في كشف الخفاء : رواه الحاكم في مستدركه عن ابن عباس مرفوعاً بأسانيد متعددة تدلّ على أنّ له أصلاً كما قال الحافظ ابن حجر⁽³⁾ .

أقول : روى هذا الحديث الشريف أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن العباس ، عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وهؤلاء الرواية عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كلهن ثقات .

والذين رواه عن الفضل بن دكين هم ثمانية رواة ، سبعة عند الحاكم النيسابوري ، وواحد عند ابن حبان ، وإليك التفصيل :

قال الحاكم :

1 - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه ، حدثنا محمد بن شداد المسمعي ، حدثنا أبو نعيم

2 - وحدثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيبي الحافظ ، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، حدثنا حميد ابن الريبع ، حدثنا أبو نعيم .

3 - وأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى . ابن أخي طاهر . العقيقي

1. لسان الميزان 4 / 457 .

2. فيض القدير 1 / 265 .

3. كشف الخفاء 2 / 98 .

في كتاب النسب ، حدّثنا جدّي ، حدّثنا محمد بن يزيد الأدمي ، حدّثنا أبو نعيم .

4 — وأخبرني أبو سعيد أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرٍو الْأَحْمَسِيِّ — من كتاب التاريخ — حدّثنا الحسين بن حميد بن الربيع ، حدّثنا الحسين بن عمرو العنقرى والقاسم بن دينار ، قالا : حدّثنا أبو نعيم .

6 — وأخبرنا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلَ الْقَاضِيِّ ، حدّثني يوسف بن سهل التمار ، حدّثنا القاسم بن إسماعيل العزمي ، حدّثنا أبو نعيم .

7 — وأخبرنا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلَ الْقَاضِيِّ ، حدّثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ، حدّثنا كثير ابن محمد أبو أنس الكوفي ، حدّثنا أبو نعيم ، حدّثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أَوْحَى اللَّهُ...⁽¹⁾

وقال ابن حبان في كتاب المجموعين : أخبرنا وصيف بن عبد الله بأنطاكية ، قال : حدّثنا القاسم بن إبراهيم بن عليّ بن عمّار الماشي الكوفي ، عن الفضل بن دكين ، عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : نزل جبريل على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال : إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) قُتِلَ بِيَحِيَّ بْنِ زَكْرِيَّاً سَبْعِينَ أَلْفَأَ، وَإِنَّهُ قَاتَلَ بِابْنِ ابْنِكَ الْحَسِينَ بْنَ عَلَيٍّ سَبْعِينَ أَلْفَأَ وَسَبْعِينَ أَلْفَأً⁽²⁾ .

1. جميع هذه الأسانيد في المستدرك 3 / 178 ، والسدان الأول والثاني في المستدرك أيضاً 2 / 290 . 291 ، وفيه أيضاً 2 / 592 .

2 — المجموعين — لابن حبان 2 / 215 ، وقال : وهذا لا أصل له . وهذا منه عجيب ، وأعجب منه عدّ ابن الجوزي له في الموضوعات 1 / 408 ، حيث رواه بسنده عن محمد بن شداد المسمعي ، وقال : =

وإليك الأسانيد بالتفصيل ، رغم أنّ كثراً منها تغنى عن تفصيلها .
السند الأوّل : حَسَنٌ ، بل صحيحٌ .

أبو بكر ، محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه [أو عبد ربّه] بن موسى بن بيان الجبلي البغدادي الشافعى
الباز ، ثقة .

قال الخطيب : كان ثقة ثبناً ، حسن التصانيف ، جمع أبواباً وشيوخاً .
وقال الدارقطني : ثقة مأمون جبل ، ما كان في ذلك الوقت أوثق منه . وقال أيضاً : هو الثقة المأمون الذي لم
يغمر بحال .

قال الخطيب : ولما منعت الدليل ببغداد الناس أن يذكروا فضائل الصحابة ، وكتبت سبّ السلف على المساجد
كان الشافعى يعتمد في ذلك الوقت إملاء الفضائل في جامع المدينة وفي مسجده بباب الشام ، ويفعل ذلك حسبة
ويعدّه فرية .

كان مولده سنة 260هـ بجبل - بلدة على دجلة بين بغداد وواسط - وكان أول سماعاته سنة 276هـ ، وتوفي سنة
354هـ⁽¹⁾ .

= هذا حديث لا يصحّ ، قال الدارقطني : محمد بن شداد لا يكتب حديثه ، وقال البرقاني : ضعيف جداً . وقد رواه القاسم بن إبراهيم الكوفي
عن أبي نعيم وهو منكر الحديث ؛ قال أبو حاتم ابن حبان : هذا حديث لا أصل له . انتهى . فتابع ابن حبان في غلطه ، وتابعهما الذهبي في
الميزان ورده ابن حجر في اللسان ، بل ردّ هو نفسه في التلخيص وسير أعلام النبلاء كما ستفت على ذلك . وقال السمهودي في جواهر
العقدين 2 / 405 رواه الحاكم في المستدرك بأسانيد متعددة تدلّ على أنّ له أصلاً ... فلا يلتفت إلى ذكر ابن الجوزي له في الموضوعات ... ؛
لاقتصره على بعض طرقه الواهية ، وقد ذكره في تاريخه المنتظم وسكت عليه .

1 . تاريخ بغداد 3 / 75 . 77 الترجمة 1067 ، تذكرة الحفاظ 3 / 880 . 881 الترجمة 849 ، الأنساب . للسعاني 2 / 21 (الجبلي)
، 3 / 381 (الشافعى) .

محمد بن شداد بن عيسى ، أبو يعلى المسمعي ، يعرف بزرقان . ضعفوه . كان أحد المتكلمين على مذاهب المعتزلة . وهو من كبار شيوخ أبي بكر الشافعى .

قال الدارقطني : ضعيف . وقال مرتة : لا يكتب حدیثه .

وقال أبو بكر البرقاني : ضعيف جداً ، وقال مرتة : لا يُحتج به .

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء : فمن بلايه ، قال : حدثنا أبو المذيل العلاف ، قال : أخذت ما أنا عليه من العدل والتوحيد عن عثمان الطويل ، وأخبرني أنه أخذه عن واصل بن عطاء ، وأخذه عن عبد الله بن محمد بن الحنفية ، وأخذه من أبيه ، وأخبره أنه أخذه عن أبيه علي (عليه السلام) ، وأنه أخذه عن رسول الله (صلى الله عليه وآلها) ، وأخبره أن جبريل نزل به عن الله . رواه جماعة عن زرقان فهو متهم به .

توفي سنة 278هـ ، وقيل : 279هـ ببغداد⁽¹⁾ .

أقول : تضييقهم له كان بسبب عقيدة الاعتزال ، وما مثل به الذهبي لبلايه يؤكد ذلك ؛ وذلك لأن المسمعي لم يُرد بذلك الرواية عن رسول الله (صلى الله عليه وآلها) ، وإنما أراد أنه أخذ عقائده موصولة إلى النبي (صلى الله عليه وآلها) ، وذلك ما يدعوه كل أرباب المذاهب ، إذ كل يدعى أنه يصل بعقيدته إلى النبي (صلى الله عليه وآلها) ، ولكن عداء المحدثين للمعتزلة جعلهم يختلفون عليهم السقطات ، وعُضد ما قلناه اعتماد أبي بكر الشافعى على المسمعي ، وتصحيح الحاكم لحدیثه .

أبو نعيم ، الفضل بن دكين الملائى الكوفى الأحول ، المولود سنة 130هـ ، المتوفى سنة 218هـ ، تقدم في سند الطبراني عن حدر ، عن أبي القاسم ، عن زينب بنت جحش أنه ثقة .

1 - تاريخ بغداد 2 / 427 - 428 الترجمة 944 ، سير أعلام النبلاء 13 / 148 - 149 الترجمة 79 ، ميزان الاعتدال 3 / 579 الترجمة 7665 ، سؤالات الحاكم . للدارقطني / 150 الترجمة 212 .

عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت - واسمه قيس بن دينار ، ويقال : قيس بن هند ، ويقال : هند - الأسدية الكوفي ، ثقة .

قال يحيى بن معين والدارقطني والعلجي : ثقة .

وقال ابن خلفون : وثقة ابن نمير .

وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاهما .

وقال النسائي : ليس به بأس . وروى له .

وقال الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب : ثقة . لكن الذهبي في ميزانه زعم أن أبو حاتم قال : لا يُحتاج به ، قال ابن حجر : ولم نجد لذلك أصلاً في كلام أبي حاتم .
روى له مسلم ، والنسائي في خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) .
بقي حياً إلى ما بعد سنة 150هـ⁽¹⁾ .

حبيب بن أبي ثابت الأسدية ، أبو يحيى الكوفي ، تابعي ثقة فقيه .

قال أبو بكر بن عياش : كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع : حبيب بن أبي ثابت ، والحكم ، وحماد ، وكان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفُتيا ، ولم يكن بالكوفة أحد إلا يذلّ حبيب .

وقال العجلبي : كوفي تابعي ثقة ثبت ، وكان مفتى الكوفة قبل حماد بن أبي سلمة .

1 — تهذيب الكمال 14 / 406 — 407 الترجمة 3221 ، تهذيب التهذيب 5 / 160 الترجمة 316 ، تقريب التهذيب 1 / 485 ، الكاشف 1 / 544 الترجمة 2680 ، ميزان الاعتدال 2 / 406 الترجمة 4263 ، لسان الميزان 7 / 260 الترجمة 3494 .

وقال سفيان : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَكَانَ دَعَامَةً .

وقال ابن معين : ثقة حجّة .

وقال النسائي : ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق ثقة .

وقال الأزدي : ثقة صدوق .

وقال ابن عدي : هو ثقة حجّة كما قال ابن معين ، ولعلّ ليس في الكوفيين كبير أحد مثله ؛ لشهرته وصحّة حديثه .

قال الذهبي في الكاشف : كان ثقة مجتهداً فقيهاً .

قالوا : إنّه أرسل عن عروة وأمّ سلمة ، وادعى ابن أبي حاتم في المراسيل أنّ أهل الحديث انفقوا على عدم سماعه من عروة واتفاقهم على شيء يكون حجّة . ورد ابن عبد البرّ هذه الدعوى وقال : لا شكّ أنّه لقي عروة ، وروى عمن هو أكبر من عروة وأقدم موتاً .

وقال ابن خزيمة في صحيحه : كان مدلّساً .

وقال ابن حبان : كان مدلّساً ، وروى عن أبي بكر بن عيّاش عن الأعمش أنّه قال : قال لي حبيب بن أبي ثابت : لو أنّ رجلاً حدّثني عنك ما باليت أن أرويه عنك .

وقال الذهبي في الميزان : من ثقات التابعين ، واحتجّ به كلّ من أفراد الصاحب بلا تردد .
روى له الجماعة .

توفي سنة 119هـ ، وقيل : سنة 122هـ ، وكان من أبناء الشمانين ⁽¹⁾ .

1. تهذيب الكمال 5 / 362 . 358 . 1079 الترجمة ، تهذيب التهذيب 2 / 156 . 157 . 323 الترجمة ،

سعيد بن جبير بن هشام الأسدية الولي ، مولاهم أبو محمد — ويقال : أبو عبد الله — الكوفي ، ثقة ثبت ، فقيه مفسّر . كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول : أليس فيكم ابن أم الدهماء ! يعني سعيد بن جبير . وقال عليّ بن المديني : ليس في أصحاب ابن عباس مثل سعيد بن جبير ، قيل : ولا طاووس ؟ قال : ولا طاووس ولا أحد .

وقال عمرو بن ميمون عن أبيه : لقد مات سعيد وما على ظهر الأرض أحد إلّا وهو يحتاج إلى علمه . قال ابن حبّان في الثقات : كان فقيهاً عابداً ، فاضلاً ورعاً .

وقال أشعث بن إسحاق : كان يقال له : جهيد العلماء .

وقال أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبرى : هو ثقة إمام ، حجّة على المسلمين .

أرسل عن جماعة ، فلم يسمع من عبد الله بن مقلع ، ولم يسمع من عدي بن حاتم ، ولم يسمع من عائشة . وأنكر البخاري رؤيته لعقبة بن عامر ، وأنكر ابن معين سماعه من أبي هريرة . وأنكر أبو بكر البزار سماعه من أبي موسى .

وقال يحيى بن سعيد : مرسلات سعيد بن جبير أحبّ إلى من مرسلات عطاء ومجاهد .

قال الذهبي : الإمام الحافظ المقرئ ، المفسّر الشهيد ، أحد الأعلام ، روى عن ابن عباس فأكثر وجود .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت فقيه ، روایته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة .

—
—
تقريب التهذيب 1 / 183 قال : ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدعيس ، الكاشف 1 / 307 الترجمة 902 ، تذكرة الحفاظ 1 / 116 الترجمة 100 ، ميزان الاعتدال 1 / 451 الترجمة 1690 .

روى له الجماعة .

خرج على الحجاج الثقفي مع ابن الأشعث ، وظل مختفيًّا حتى قبضوا عليه فقتله الحجاج ، وكان قد دعا قبل قتله فقال : اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي ، وعاش الحجاج بعده خمس عشرة ليلة ، وكان ينادي بقية حياته : ما لي ولسعيد بن جبیر كلّما أردت النوم أخذ برجلي .

قتل سنة 95 هـ ، وهو ابن 49 ، وقيل : 57 سنة⁽¹⁾ .

روى الذهبي هذه الرواية بهذا السنّد في سيره ثم قال : هذا حديث نظيف الإسناد منكر اللفظ⁽²⁾ . ولا أدرى ما هو المنكر في لفظه ، وقد تجّبّط الذهبي أيّما تجّبّط في هذا الحديث ، فقد مرّ أنه صحّحه في التلخیص⁽³⁾ ، وقال هنا أنه منكر اللفظ بعد أن أقرّ بنظافة سنته ، وقال ثالثة في ميزانه — بعد أن رواه بسنّد ابن حبان في كتاب المجرّوين ونقل قول ابن حبان : (وهذا لا أصل له) — : رواه الحاكم في المستدرك من وجهين⁽⁴⁾ عن أبي نعيم ... فالثلاثة الرواون له عن أبي نعيم مقدوح فيهم⁽⁵⁾ ! وهذه شنستنة نعرفها من أخزم ؛ فالذهبی لا يدع شيئاً في أهل البيت إلّا ويحرّكه نصبه لإنكاره أو الطعن فيه ، وإن لم يستطع ذلك تجّبّط كما هنا .

-
- 1 - تهذيب الكمال 10 / 358 - 376 الترجمة 2245 ، تهذيب التهذيب 4 / 11 - 13 الترجمة 14 ، تقریب التهذیب 1 / 349 ، سیر أعلام النبلاء 4 / 321 . الترجمة 116 .
 - 2 - سیر أعلام النبلاء 4 / 342 .
 - 3 - عند رواية الحاكم له من طريق ستة أنفس .
 - 4 - وهو عن شداد المسمعي وحميد بن الريبع . وقال في تلخیص المستدرک 2 / 290 - 291 عبد الله ثقة ، ولكن المتن منكر جدًا ، فأمّا محمد بن شداد فقال الدارقطني : لا يكتب حدیثه ، وأمّا حميد بن الريبع فقال ابن عدي : كان يسرق الحدیث .
 - 5 - ميزان الاعتدال 3 / 368 الترجمة 6791 .

وقد علمت وستعلم أنّ هذا الحديث رواه ثمانية عن أبي نعيم لا ثلاثة ، فهو إما جهل أو تجاهل منه .
والخلاصة : إنّ هذا السنّد حسن إن لم نقل : إنّه صحيح .
السنّد الثاني : صحيح .

أبو محمد الحسن بن أحمد — أو محمد⁽¹⁾ — ابن صالح المداني السبيعي الحلي — وإليه ينسب درب السبيعي الذي بحلب . ثقة .

قال الخطيب : كان ثقة حافظاً مكثراً .

وقال محمد بن أبي الفوارس : كان ثقة ، وكان يحفظ حفظاً حسناً وينذّر ، وكان عسراً في الحديث ، وله أخلاق غير مرضية .

وقال القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ الواسطي : رأيُتُ أبا الحسن الدارقطني جالساً بين يديه كجلوس الصيبي بين يدي المعلم هيبةً .

وقال الذهبي : الحافظ العلامة ، وكان عسراً في الرواية ، زعر الأخلاق ، من أئمة هذا الشأن على تشيع فيه ، وثقة أبو الفتح بن أبي الفوارس .

وقال ابن أُسامة الحلي : لو لم يكن للحليين من الفضيلة إلاّ الحسن بن أحمد السبيعي لكتفاهم ؛ كان وجيهأً عند الملك سيف الدولة ، وكان يزور السبيعي في داره ، وصنف له كتاب البصرة في فضل العترة المطهّرة .
ولما كان بأخره عزم على التحدث والإملاء في مجلس عام ، فتهيأً لذلك ولم يبق إلاّ تعين يوم المجلس فمات .
توفي سنة 371 هـ ، وهو من أبناء التسعين⁽²⁾ .

1 . وقع عند الحاكم وعنه عند ابن عساكر : (محمد) ، وفي باقي الموارد وعند الباقيين (أحمد) .

2 – تاريخ بغداد 7 / 283 – 284 الترجمة 3760 ، تاريخ دمشق 13 / 10 – 16 الترجمة 1281 ، تذكرة المخّات 3 / 952 – 954 الترجمة 898 ، سير أعلام النبلاء 16 / 296 . 299 الترجمة 209 .

عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجية ، أبو محمد البربرى ، ثم البغدادى مولى بنى هاشم ، ثقة ثبت .
قال الخطيب : ثقة ثبت .

وقال أبو بكر الإسماعيلي : أخبرني عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجية ، مولى بنى هاشم ، أبو محمد الشيخ الثبت الفاضل .

وقال البرقاني : هو أجل شيخ لأبي القاسم ، ولأبي الحسين ابى المظفر .

وقال محمد بن العباس : قرئ على ابن المنادى وأنا أسمع ، قال : كان أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية البربرى أحد الثقات المشهورين بالطلب ، والمحشرين في تصنيف المسند .

وقال أحمد بن كامل : كان من أصحاب الحديث الأكىاس المكثرين إلا أنه كان مشهوراً بصحبة الكرايسى .

وقال الذهبي في سيرة : الإمام الحافظ الصادق ، كان إماماً حجّة ، بصيراً بهذا الشأن ، له مسنداً كبيراً .

ولد سنة 210 هـ ، وتوفي سنة 301 هـ⁽¹⁾ .

حميد بن الريبع بن حميد بن مالك بن سحيم ، أبو الحسن اللخمي الخزاز الكوفي ، ثقة يدلّس ، تحامل عليه ابن معين ، وأنكر عليه ذلك أحمد والدارقطني .

قال أبو بكر المروذى : سألت أحمد عنه فقلت له : إن يحيى يتكلّم فيه ، قال : ما علمته إلا ثقة ؟ قد كنا نقدم عليه الكوفة فتذلّل عنده فيفيدنا عن المحدثين ، ثم

1 - تاريخ بغداد 103 / 104 - الترجمة 5222 ، تذكرة الحفاظ 2 / 696 - 697 الترجمة 717 ، سير أعلام النبلاء 14 / 164 .
166 الترجمة 95 ، الأنساب . للسعانى 1 / 307 ، سؤالات حمزة . للدارقطنى / 106 الترجمة 64 ، صلة تاريخ الطبرى . للطبرى / 33 .

قدم بغداد ؛ ليسمع التفسير من حسين المروزي فنزل عندي .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو زرعة : ما كان أَحَمَد يقول فيه إِلَّا خِيرًا .

وقال أَحَمَد : ما علمته إِلَّا ثَقَةً وَكَانَ أَبُو أُسَامَة يَكْرَمُه .

وَسُئِلَ عَنْهُ الدَّارُ قَطْنِي فَقَالَ : تَكَلَّمُ فِيهِ يَحْيَى بْنُ مَعْنَى ، وَقَدْ حَمَلَ الْحَدِيثَ عَنْهُ الْأَئِمَّةُ وَرَوَوْا عَنْهُ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ [يَعْنِي أَبْنَ مَعْنَى] لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ بِحَجَّةٍ .

وَذَكَرَهُ أَبْنُ حَبَّانَ فِي الشَّفَاتِ وَقَالَ : حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبْنُ خَزِيمَةَ وَغَيْرِهِ مِنْ شَيْوَخِنَا ، رِبَّا أَخْطَأَ .

وَقَالَ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِهِ ، هُوَ ثَقَةٌ ، وَلَكِنَّهُ شَرِهٌ يَدْلِسُ .

وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ : طَعَنُوا عَلَيْهِ فِي أَحَادِيثٍ تَعْرِفُ بِالْقَدْمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ هَشَيْمٍ رَوَاهَا عَنْ هَشَيْمٍ .

قَالَ أَبْنُ حَجْرٍ : وَهَذَا هُوَ التَّدْلِيسُ ؛ وَلَذِلِكَ قَالَ أَبْنُ عَدَى : يَسْرُقُ الْحَدِيثَ وَيَرْفَعُ الْمَوْقَفَ .

وَمِنْ تَحَامِلَاتِ أَبْنِ مَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يُسَمِّيَهُ (أَبُو الْعَرْوَقِ الْجَلَادِ) ، وَكَانَ يَقُولُ فِيهِ : كَذَابٌ لَا يَلِدُ إِلَّا كَذَابًا . وَكَانَ يَقُولُ : أَوْ يَكْتُبُ عَنْ ذَاكَ أَحَدٌ؟! ذَاكَ كَذَابٌ خَبِيثٌ ، غَيْرُ ثَقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ ، يَشْرُبُ الْخَمْرَ وَيَأْخُذُ دَرَاهِمَ النَّاسِ ، وَيَكَابِرُهُمْ عَلَيْهَا حَتَّى يَصَالِحُوهُ . وَكَانَ يَقُولُ : كَذَابُوا زَمَانَنَا أَرْبَعَةٌ ، وَيَعْدُ حَمِيدًا مِنْهُمْ . وَتَابَعَهُ جَمَاعَةٌ ، فَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَقَالَ أَبْنُ أَبِي حَاتَّمَ : سَمِعْتُ مِنْهُ بِغَدَادٍ ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ النَّاسُ ؛ فَتَرَكَتِ التَّحْدِيدَ عَنْهُ .

قَالَ الْحَاكِمُ فِي مَعْرِفَةِ عِلُومِ الْحَدِيثِ : قَدْ ثُكُلِمَ فِي حَمِيدٍ . وَصَحَّ لَهُ فِي الْمُسْتَدِرِكِ .

توفي بالكوفة سنة 258هـ⁽¹⁾.

والفضل بن دكين أبو نعيم ، وعبد الله بن حبيب ، وأبوه حبيب ، وسعيد بن جبير ، تقدم أئمّهم كلّهم ثقات .
فهذا السنّد صحيح .
السنّد الثالث : صحيح .

الحسين بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن عليّ بن الحسين
بن عليّ بن أبي طالب ، أبو محمد ، المعروف بابن أخي طاهر العلوي ، صحّح له الحاكم في عدّة موارد ، ورضيه
الخطيب ، وضعفه الذهبي ؛ لروايته فضائل أهل البيت .

قال الخطيب : مدني الأصل ، سكن بغداد وحدّث بها ، قال : أخبرنا الحسن بن أبي طالب ، حدّثنا محمد بن
إسحاق القطيعي ، حدّثني أبو محمد العلوي الحسن بن محمد بن يحيى صاحب كتاب النسب ، حدّثنا إسحاق بن
ابراهيم الصنعاني ، حدّثنا عبد الرزاق بن همام ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : قال
رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((عَلَيْهِ خَيْرُ الْبَشَرِ ، فَمَنْ امْتَرَى فَقَدْ كَفَرَ)) . قال الخطيب : هذا حديث منكر
لا أعلم رواه سوى العلوي بهذا الإسناد وليس ثابتاً .

وقال الذهبي في ميزانه : روى بقلة حياء عن الدبري عن عبد الرزاق بإسنادِ كالشمس : ((عَلَيْهِ خَيْرُ الْبَشَرِ)) .
وعن الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن محمد ، عن عبد الله ابن الصامت ، عن أبي ذر مرفوعاً ، قال : (عَلَيْهِ وَذَرِيْتِهِ يَخْتَمُونَ الْأَوْصِيَاءَ

1 - تاريخ بغداد 8 / 159 . 161 الترجمة 4269 ، الثقات . لابن حبان 8 / 197 ، ميزان الاعتدال 1 / 611 . 612 الترجمة 2327 ،
لسان الميزان 2 / 363 . 365 الترجمة 1488 ، معرفة علوم الحديث / 145 ، الكامل . لابن عدي 2 / 280 . 282 .

إلى يوم الدين) ، وهذان دالان على كذبه وعلى رفضه ، وما العجب من افتاء هذا العلوى ، بل العجب من الخطيب ؛ فإنه قال في ترجمته ... وساق كلام الخطيب ثم قال : قلت : إنما يقول الحافظ : ليس بثابت ، في مثل خبر القلتين ، وخبر الحال وارث ، لا في مثل هذا الباطل الجلي ، نعوذ بالله من الخذلان . قال : ولولا أنه متهم لازدحه عليه المحدثون ؛ فإنه معمر ، انتهى كلام الذهبي ⁽¹⁾ .

أقول : بل لولا أنه علوى شيعي رافضي - بتعبيرهم - لازدحه عليه المحدثون ، وكم مثله من المحدثين الناقات تركوا ؛ لأنهم من الشيعة ليس إلا . توفي هذا العلوى سنة 358هـ .

جده أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . نسابة ثقة .

وهو أول من جمع أنساب الطالبين ، صحق له وخلفيه الحاكم النيسابوري على شرط مسلم ، وأقره الذهبي قائلاً : على شرط مسلم ⁽²⁾ .

وفي توضيح المشتبه : العقيلي - بقافين - أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوى العقيلي صاحب كتاب النسب عن جده يحيى بن الحسن ، قلت : ذكره أبو القاسم بن مندة فقال : وأظن أن يحيى كان مؤلفاً للكتاب ، انتهى ⁽³⁾ .

1. تاريخ بغداد 7 / 433 الترجمة 3984 ، ميزان الاعتدال 1 / 521 الترجمة 1943 .

2 — في المستدرك على الصحيحين 3 / 231 ح 4936 أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوى بن أخي طاهر ، حدثنا جدي ، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن عباد السجزي ... عن عائشة زوج النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الحزن . هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم .

3. توضيح المشتبه 6 / 297 .

وفي الجداول الصغرى : يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسين النسابة ، روى عن الزبير بن بكار ، وإبراهيم بن علي ، والحسن بن يحيى وعدة ، وعنده حفيده الحسن بن محمد بن يحيى ، قال القاضي : كان جليل القدر ، عظيم الشأن ، يقرئ فأكثر ، وروى عنه أهله والمحدثون من غيرهم ، ومن تلامذة⁽¹⁾ ابن عقدة ، قلت : هو يحيى بن الحسن العقيلي صاحب القاسم بن إبراهيم ، وله إليه المسائل ، وصنف كتاب أنساب الطالبيين ، وعليه المعتمد في النقل - ويُقال : إنه أول من جمع في أنسابهم - وله تاريخ المدينة⁽²⁾ .

وفي المجددي : الشريف الناصب صاحب كتاب النسب ، المديني ، أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة ، ولد يحيى [هذا] فضائل وأولاد سادة لهم ذيل عظيم⁽³⁾ .
ووصفه الصالحي الشامي بـ (الإمام الحجة يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي)⁽⁴⁾ .
وقال ابن الطقطقي الحسني : النسابة أمير المدينة أبو الحسين يحيى ، وهو السيد الفاضل الدين الخير النسابة المصنف ، أظن أنه أول من جمع الأنساب بين

-
- كذا هنا ، والظاهر أن الصواب (ومن تلامذته) ، فقد روى الشيخ الطوسي كتاب (المنسك) له ، عن أحمد بن محمد بن موسى ، عن ابن عقدة ، عنه . انظر الفهرست . للطوسي / 263 الترجمة 802 .
 2. الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى 2 / 188 .
 3. المجددي في أنساب الطالبيين / 203 .
 4. سبل المدى والرشاد 10 / 330 .

دفتين ، وهو أحد رجال الإمامية ، وكان إلى بنيه إمارة المدينة ... ، وكان من أجدود بنى هاشم وساداتهم . (1) وعظمائهم

وقال شيخ الشرف العبيدي : كان إليه رعاية أهل المدينة ونقاوتهم ، وله محل جليل ⁽²⁾ .

وقال الفخر الرازي : السيد العالم النسابة ⁽³⁾ .

وقد روى عنه الشيعة الإمامية ، ووصفه الحرس العاملی بـ (العالم الفاضل الصدوق)⁽⁴⁾ .

ولد سنة 214هـ بالمدينة ، وتوفي سنة 277هـ بمكة⁽⁵⁾ .

محمد بن يزيد الأدمي الخراز ، أبو جعفر البغدادي المقابري ، ويعرف بالأحمر ، ثقة عابد .

قال النسائي في مشيخته ومسلمة والدارقطني : ثقة .

وقال الخطيب : كان عايداً .

وقال محمد بن إسحاق التتفي السراج : كان زاهداً من خيار المسلمين .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كتب عنه أبي بعهداد .

قال الذهبي في الكاشف : ثقة .

1. الأصيل في أنساب الطالبيين / 307

2. تهذيب الأنساب / 231

3. الشجرة المباركة / 148 .

4 . وسائل الشيعة / 3 / 508 .

5. الأصيلي في أنساب الطالبيين / 307 ، لباب الأنساب . لابن فندق 2 ، 615 .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة عابد .

روى له النسائي .

توفي سنة 245 هـ⁽¹⁾ .

السندان الرابع والخامس : الرابع معتبر ، والخامس حسن .

أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحسبي – أو الأحسبي – ، لم نقف له على ترجمة ، لكن يمكن الوقوف على وثاقته من خلال كونه من مشايخ الحاكم النيسابوري ، وقد انفرد في أسانيد كثيرة رواها الحاكم عنه جازماً بتأثّرها على شرط مسلم ، وتابعه الذهبي في التلخيص على ذلك⁽²⁾ .

وملاحظة مجموع الموارد يدلّ دلالة قاطعة على وثاقته ، بل هو على شرط مسلم حسبما جزم به الحاكم والذهبي فيما ينفرد به الأحسبي .

الحسين بن حميد بن الريبع بن حميد بن مالك بن سحيم ، أبو عبيد الله اللخمي الخزّاز الكوفي ، صدوق .

قال الخطيب : قدم بغداد وحدّث بها ، وكان فهماً عارفاً ، وله كتاب مصنّف في التاريخ .

1. تحذيب الكمال 27 / 40 . 38 . 40 الترجمة 5709 ، تحذيب التهذيب 9 / 467 الترجمة 871 ، تقريب التهذيب 2 / 148 .

2 – ففي المستدرك 2 / 597 ح 4011 قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح . وفي 2 / 664 ح 4202 قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال الذهبي : على شرط مسلم . وفي 2 / 660 ح 4186 (الأحسبي) قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، وكذلك قال الذهبي . وكذلك في 2 / 662 ح 4194 قال الحاكم : هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه بمنتهى الألفاظ . وقال الذهبي : صحيح . وفي 3 / 10 ح 4274 قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح .

وصحح له الحاكم في المستدرك في موارد كثيرة .

وزعم ابن عقدة أن مطيناً مر عليه محمد بن الحسين بن حميد ، فقال : هذا كذاب ابن كذاب ابن كذاب .

وقال الخطيب في ترجمة محمد بن الحسين بن حميد بعد أن نقل هذا الجرح المسلسل : في ما يحكىه أبو العباس بن سعيد – ابن عقدة – نظر ، قال حمزة السهمي : سألت أبا بكر بن عباد عن ابن عقدة إذا حكى حكاية عن غيره من الشيوخ في الجرح هل يقبل قوله ؟ قال : لا يقبل . فمن التعدي قول الذهبي في الميزان : كذبه مطين .

وحدث ابن عدي عن عباد أنه سمع الحسين يقول إنه سمع أبا بكر بن أبي شيبة يتكلّم في يحيى بن معين ، ثم قال ابن عدي : هذه الحكاية لم يحكها عن أبي بكر بن أبي شيبة غير حسين هذا ، وهو متهم فيها ، ويحيى أجل من أن يقال فيه مثل هذا ، والحسين متهم عندي كما قال مطين . فتابع مطيناً من أجل نقل الحسين عن ابن أبي شيبة تكلّمه في ابن معين .

توفي سنة 282هـ ، وقيل : 283هـ⁽¹⁾ .

الحسين بن عمرو بن محمد العنقيزي . نسبة إلى العنقر ، وهو الريحان ، وكان عمرو بن محمد يبيع العنقر . لين .

صحح له الحاكم في المستدرك .

وقال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي بالكوفة ، وسئل عنه فقال : لين يتكلّمون فيه .

— تاريخ بغداد 8 / 37 — 38 الترجمة 4091 ، ميزان الاعتدال 1 / 533 الترجمة 1993 ، لسان الميزان 2 / 280 — 281 الترجمة 1

. 1166

وقال أبو زرعة : كان لا يصدق .

وقال أبو داود : كتبت عنه ولا أُحَدِّثُ عنه ، وأخوه القاسم بن عمرو أثبت منه ومن أبيه عمرو بن محمد .
كان حيّاً سنة 249هـ⁽¹⁾ .

والقاسم بن زكرياً بن دينار القرشي ، أبو محمد الطحان الكوفي ، وربما نسب إلى جده ، ثقة .

قال النسائي : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة .

وذكر صاحب الزهرة أَنَّ مسلماً روى عنه تسعه وعشرين حديثاً .

روى له مسلم والترمذى والنمسائي وابن ماجة .

توفي حدود سنة 250هـ ، وله 95 سنة⁽²⁾ .

الحسين العنقزي ، والقاسم بن زكرياً بن دينار ، كلاهما روايا عن الثقات : الفضل ابن دكين أبو نعيم ، وعبد الله بن حبيب ، وأبوه حبيب ، وسعيد بن جبير .

السند السادس :

أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ، أبو بكر القاضي البغدادي . ثقة فقيه لا يقلد أحداً .

1. المحرح والتعديل 3 / 61 . 62 . 62 الترجمة 278 ، ميزان الاعتدال 1 / 545 الترجمة 2037 ، لسان الميزان 2 / 307 الترجمة 1261 .

2. تهذيب الكمال 23 / 351 . 352 . 352 الترجمة 4789 ، تهذيب التهذيب 8 / 282 الترجمة 571 ، تقريب التهذيب 20 / 19 .

قال أبو الحسن بن رزقيه : لم تَر عيناً مثله .

وقال الخطيب : كان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن ، والنحو والشعر ، وأيام الناس وتاريخ أصحاب الحديث ، وله في ذلك مصنفات ، ولي قضاة الكوفة .

ولينه الدارقطني فقال : كان متساهلاً ربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه ، وأهلل العجب ؛ كان يختار لنفسه ولا يقلد أحداً . وقال : كان لا يعذ لأحد من الفقهاء وزناً ، أملأ كتاباً في السنن ، وتكلّم على الأخبار ، فقال له أبو سعد الإسماعيلي : كان جريراً⁽¹⁾ المذهب ، فقال الدارقطني : بل خالقه واختار لنفسه .

وقال النديم : أحد المشهورين في علوم القرآن .

كان مولده بسرّ من رأي سنة 260هـ ، وتوفي سنة 350هـ ، وقيل : 355هـ⁽²⁾ .

فالرجل ثقة ، لكن الدارقطني لينه وتابعه الذهبي ؛ لأنّه لم يقلد أحداً واختار لنفسه ، مع أنّ القوم سلّدوا باب الاجتهاد .

يوسف بن سهل التمّار ، لم أقف له على ترجمة .

القاسم بن إسماعيل العزّمي ، لم أقف له على ترجمة .

الفضل بن دكين أبو نعيم ، وعبد الله بن حبيب ، وأبوه حبيب ، وسعيد بن حبّير ، تقدّم أكّم ثقات .

1. أي من أصحاب محمد بن جرير الطبرى .

2 - تاريخ بغداد 5 / 119 - 121 الترجمة 2524 ، سير أعلام النبلاء 15 / 544 - 546 الترجمة 323 ، ميزان الاعتدال 1 / 129 الترجمة 521 ، الفهرست . للنديم / 35 ، أنساب السمعانى 3 / 405 (الشجري) .

السند السابع : حَسَنٌ ، بل صحيحٌ .

أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ، أبو بكر القاضي البغدادي ، تقدم أنه ثقة فقيه .

عبد الله بن إبراهيم بن أبيوب بن ماسي المتّوّثي ، أبو محمد البزار⁽¹⁾ ، ثقة ثبت.

قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً .

وقال محمد بن أبي الفوارس : كان جميل الأمر ثقة .

وقال الخطيب : سأّلُتُ البرقاني أيّما أحبّ إلَيْكَ ؟ ابن مالك القطبي ، أو ابن ماسي ؟ فقال : ليس هذا ممّا يُسأّلُ عنه ، ابن ماسي ثقة ثبت لم يتكلّم فيه⁽²⁾ .

وقال ابن ماكولا : ثقة .

وفي اللباب في تحذيب الأنساب والأنساب للسمعاني : من ثقات البغداديين .

ولد سنة 274هـ ، وتوفي سنة 369هـ ، وله 95 سنة⁽³⁾ .

كثير بن محمد بن عبد الله بن عبادة بن قيس بن صبيح ، أبو أنس التميمي ، وقيل : الحزامي .

قال الخطيب : أحسّبه من أهل الكوفة ، قدم بغداد وحدّث بها عن سعيد بن عمرو الأشعري ، وإبراهيم بن إسحاق الضبي ، وعبد الرحمن بن المفضل الغنوبي . روى عنه محمد بن مخلد ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي

1. وقع في بعض المصادر بالزاي ، وفي بعضها بالراء : (البزار) .

2. قال الخطيب : أومأ البرقاني إلى أنّ ابن مالك قد تكلّم فيه بسبب ما روي عن غير أصوله بعد غرق كتبه .

3 — تاريخ بغداد 9 / 415 الترجمة 5016 ، الإكمال — لابن ماكولا 7 / 153 ، اللباب في تحذيب الأنساب 3 / 149 (ماسي) ، الأنساب . للسمعاني 5 / 173 (ماسي) ، تاريخ الإسلام . للذهبي 26 / 418 .

المعروف بحامض رأسه ، وأبو العباس بن عقدة وغيرهم⁽¹⁾ .

الفضل بن دكين أبو نعيم ، وعبد الله بن حبيب ، وأبوه حبيب ، وسعيد بن حمير ، تقدم أكْمَ ثقات .
السند الثامن : (سند ابن حبان) : معتبر⁽²⁾ .

وصيف بن عبد الله ، أبو عليّ الرومي الحافظ الأشروسي الأنطاكي ، ثقة .
قدم دمشق وحدّث بها في سنة 313هـ . روى عنه ابن حبان في صحيحه واصفاً إِيّاه بالحافظ .
وقال الذهبي : الحافظ الإمام الثقة ، رحال جوال⁽²⁾ .

القاسم بن إبراهيم بن عليّ بن عمّار الهاشمي الكوفي ، ضعفه الذهبي بلا حجّة ، فقال : قاسم بن إبراهيم الهاشمي الكوفي عن أبي نعيم يُعدّ في الضعفاء ، قال ابن حبان : منكر الحديث . حدّثنا وصيف بن عبد الله بأنطاكية ، حدّثنا القاسم ، حدّثنا أبو نعيم ، عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن حمير ، عن ابن عباس ، قال : إِنَّ اللَّهَ قَتَلَ يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَّاَ سَبْعِينَ أَلْفَأَ وَسَبْعِينَ أَلْفَأً . ، قال ابن حبان : وهذا لا أصل له . قلت [والقول ما زال للذهبي] : رواه الحاكم في المستدرك من وجوهين عن أبي نعيم فقال : سبعين ألفاً ، وأنا قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً ، فالثلاثة الراؤون له عن أبي نعيم مقدوح فيهم⁽³⁾ ، انتهى ما في الميزان .

1. تاريخ بغداد 12 / 482 الترجمة 6956 .

2. سير أعلام النبلاء 14 / 496. 497 الترجمة 280 ، تاريخ دمشق 63 / 38. 40 الترجمة 7981 .

3. ميزان الاعتدال 3 / 368 الترجمة 6791 .

ونقل ابن حجر في لسان الميزان عين هذه العبارة وتعقبه قائلاً : قد أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق ستة أنفس عن أبي نعيم وقال : صحيح ، ووافقه المصنف [يعني الذهبي] في تلخيصه⁽¹⁾ .

أقول : هاهنا عدّة نكّات لابدّ من التنبيه عليها :

1 - تضعيف الذهبي للقاسم مستدلاً بقول ابن حبان : منكر الحديث ، فيه تجّنّ ؛ لأنّ رميه بالنكارة جاء لروايته هذه التي لم يقف ابن حبان على باقي طرقها ، ولا وقف الذهبي إلا على ثلاثة طرق لها ، مع أنّك عرفت أنّ ثانية نفس رواها عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، فالنكارة المدعّاة غير سليمة المأخذ .

2 - نقل الذهبي أصل عبارة الحديث برواية ابن حبان محرفة ، حيث نقلها (إنّ الله قتل بيهي بن زكريّا سبعين ألفاً وسبعين ألفاً) ، مع أنه في كتاب المجرورين : (إنّ الله قتل بيهي بن زكريّا سبعين ألفاً ، وإنّه قاتل باين ابنتك الحسين بن عليّ سبعين ألفاً وسبعين ألفاً) . ولم يتبّه ابن حجر على هذا التحرير ، ولعلّه حمله على أنّ نسخة الذهبي من المجرورين كانت عنده محرفة وليس التحرير منه .

3 - قال الذهبي أنّ الحاكم روى هذا الحديث من وجهين ، فيكون مع رواية ابن حبان مرويّاً بثلاثة طرق ، مع أنّ الحديث مرويّ عن سبعة أنفس عند الحاكم ، وقد نبه على ذلك ابن حجر ، لكنّه قال : إنّ الحاكم أخرجه من طريق ستة أنفس . وهذا يدلّ على جهل الذهبي بطرقه أو تجاهله لها .

4. رعم الذهبي في ميزانه هنا أنّ الثلاثة الرواين للحديث مقدوح فيهم⁽²⁾ .

1. لسان الميزان 4 / 457 الترجمة 1411 .

2 - وقد علمت أنه قدح محمد بن شداد المسمعي وحميد بن ربيع في تلخيص المستدرك عند رواية الحاكم هذا الحديث من طريقهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين .

وقال في سيره بعد روايته الحديث من طريق محمد بن شداد المسمعي : هذا حديث نظيف الإسناد ، منكر اللفظ . وقال في تلخيص المستدرك عند رواية الحاكم له عن ستة أنفس : صحيح على شرط مسلم . فانظر إلى تبُطُّه في هذا الحديث . مع أنه لا أقل من أن يقول المنصف : إن مجموع طرقه عن الفضل بن دكين تدل على أن له أصلًا ، لكنّ الذهبي لم يفعل هذا ؛ لأنّ الحديث فيه منزلة لأهل البيت وهلاك لأعدائهم ، في حين نراه يحمل على الخطيب البغدادي كما تقدّم قبل قليل ؛ لأنّه لم يقل في حديث ((عليٰ خير البشر فمنْ امْتَرَى فَقَدْ كَفَرَ)) أنه باطلٌ جليٌّ ! الفضل بن دكين أبو نعيم ، وعبد الله بن حبيب ، وأبوه حبيب ، وسعيد بن حمير ، كلّهم ثقات .

* في نظم درر السمحطين للزرندي الشافعي : وقال عليّ بن الحسين : ((ما نزل الحسين (عليه السلام) منزلًا حين خرج من مكّة إلى الكوفة إلا وهو يحدّثنا عن مقتل يحيى بن زكريا ، وقد كان الله (عزّ وجلّ) أعلم النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بما يصيب الحسين بعده))⁽¹⁾ .

وفي ذوب النصار : وقال المختار الشفّي : (والله لأقتلن سبعين ألفاً كما قُتل يحيى بن زكريا)⁽²⁾ .
وفي مناقب ابن شهر آشوب : عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام) ذكر قضية قتل بختنصر

1. نظم درر السمحطين / 215 .

2. ذوب النصار / 129 .

سبعين ألفاً على دم يحيى بن زكريا حتى سكن ، وقال لي أبي الحسين (عليه السلام) : ((يا ولدي يا علي ، والله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدى فيقتل على دمي من المنافقين الكفرا الفسقة سبعين ألفاً))⁽¹⁾ .

1 . مناقب ابن شهر آشوب 3 / 237 باب إمامية الحسين (عليه السلام) .

ج. عكرمة ، عن ابن عباس :

عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان الحسين (عليه السلام) في حجر النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فقال جبريل (عليه السلام) : أتحبّه ؟

قال : ((وكيف لا أُحِبُّهُ وهو ثمرة فؤادي ؟ !)) .

قال : أما إِنْ أَمْتَكَ سُتْقَتْلَهُ ، أَلَا أُرِيكَ مَوْضِعَ قَبْرِهِ ؟ فَقَبْضَ قَبْضَةٍ فَإِذَا تَرْبَةٌ حَمَراءٌ .
السند : قويٌّ .

قال ابن كثير : قال الحافظ أبو بكر البزار في مسنده : حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا الحسين بن عيسى ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان الحسين ... ثم قال البزار : لا نعلم بروي إلا بهذا الإسناد ، والحسين بن عيسى قد حدث عن الحكم بن أبان بأحاديث لا نعلمها عند غيره .

قال ابن كثير : هو الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، أخو سليم القاري ، قال البخاري : مجھول — يعني مجھول الحال ، وإنما فقد روی عنه سبعة نفر — وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ؛ روی عن الحكم بن أبان أحاديث منكرة ، وذکره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي :

قليل الحديث ، وعامة حديثه غرائب ، وفي بعض أحاديثه المنكرات⁽¹⁾ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف⁽²⁾ .

أقول : السند هذا قويٌّ بنفسه ، صحيح بغيره .

إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكندي الكوفي الصيرفي ، ثقة على الصحيح .

قال موسى بن إسحاق : ثقة .

وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : إنْ كُنْتِيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ .

وقال النسائي : ليس بالقوي ، وروى عنه .

وقال محمد بن عبد الله الحضرمي مطين : صدوق .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق فيه لين .

روى له النسائي في اليوم والليلة .

توفي سنة 249هـ ، أو 250هـ⁽³⁾ .

الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفي ، أبو عبد الرحمن . ضعف لكن ضعفه محتمل ؛ فقد وثقه ابن حبان ، وقالوا : إنّ البخاري قال : مجھول ، لكن لم أجد كلامه هذا لا في تاريخه الكبير ولا في ضعفاته الصغيرة . وعمدة ما أخذوا عليه النكارة والغرائب في أحاديثه ، ومثّلوا لذلك بروايته قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((لَيُؤْذَنَ لَكُمْ خِيَارَكُمْ ، وَلَيُؤْمَكُمْ قَرَائِكُمْ)) ، وقول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((لَا يَعْجِبُنَّكُمْ إِنْسَانٌ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ حَتَّى تَنْظُرُوا عَلَى مَاذَا يَهْجُمُ مِنَ الدُّنْيَا)) .

1. البداية والنهاية 6 / 257 .

2. مجمع الزوائد 9 / 191 .

3 — تهذيب الكمال 2 / 255 — 256 الترجمة 272 ، تهذيب التهذيب 1 / 161 الترجمة 336 ، تقريب التهذيب 1 / 70 ، الثقات .
لابن حبان 8 / 75 ، ميزان الاعتدال 1 / 76 الترجمة 260 .

قال الذهبي في الكاشف : ضعيف .

وقال ابن حجر في التقريب : ضعيف .

أخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ، وروى له أبو داود وابن ماجة⁽¹⁾ .

الحكم بن أبان العدلي ، أبو عيسى ، ثقة .

وثقة يحيى بن معين والنسائي والعجلي وابن حبان .

وحكى ابن خلفون توثيقه عن ابن خير ، وابن المديني وأحمد بن حنبل .

وقال يوسف بن يعقوب : ذاك سيد أهل اليمن .

وقال الحاكم في حديث فيه الحكم بن أبان : فإن الحكم بن أبان قد احتاج به جماعة من أئمة الإسلام ولم يخرجه الشیخان .

وقال الذهبي في الكاشف : ثقة صاحب سنة ، إذا هدأت العيون وقف في البحر إلى ركبته يذكر الله ، وكان سيد أهل اليمن .

وقال الهيثمي في حديث : رجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان وهو ثقة .

وقال ابن عيينة : أتيت عدن فلم أر مثله .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق عابد له أوهام .

وقال ابن خزيمة : تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره .

وقال أبو زرعة : صالح .

ولم يضعفه إلا ابن المبارك حيث قال : ارم به !

1. تهذيب الكمال 6 / 463. 464. 463 الترجمة 1329 ، تهذيب التهذيب 2 / 313 الترجمة 622 ، تقريب التهذيب 1 / 217 ، الكاشف . 1103 الترجمة 335 / 1

روى له البخاري في القراءة خلف الإمام وفي الأدب المفرد ، والباقيون سوی مسلم .

توفي سنة 154هـ ، أو 155هـ وهو ابن 84 سنة ، وقدم عكرمة اليمن سنة 100هـ⁽¹⁾ .

عكرمة القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله ، مولى عبد الله بن عباس ، أصله بربري ، تابعي ثقة ثبت . أجمع أهل العلم على الاحتجاج بحديثه ، روى له الجماعة واحتجوا به إلا مسلماً ؛ فإنه كان سبيلاً للرأي فيه ، ومع ذلك روى له مقرئوناً بغيره .

قال ابن معين : اذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة فاتّحْمه على الإسلام .

وقال البخاري : ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتاج عكرمة .

وقال العجلي : مكّي تابعي ثقة .

قال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولم تثبت عنه بدعة .

مات سنة 107هـ على الصحيح ، وقيل : قبل ذلك ، وقيل : بعده ، وله 80 سنة ، طلبه بعض ولاة المدينة فتعجب عند داود بن الحصين حتى مات عنده .

روى له الجماعة⁽²⁾ .

1 - تهذيب الكمال 7 / 86 - 88 الترجمة 1422 ، تهذيب التهذيب 2 / 363 - 364 الترجمة 736 ، تقريب التهذيب 1 / 230 الكاشف 1 / 343 الترجمة 1172 ، المستدرك - للحاكم 2 / 350 ، مجمع الزوائد 8 / 255 ، الجرح والتعديل 3 / 113 - 114 الترجمة 526 ، الثقات . للعجلي 1 / 311 الترجمة 333 .

2 - تهذيب الكمال 20 / 263 - 292 الترجمة 4009 ، تهذيب التهذيب 7 / 242 - 234 الترجمة 476 ، تقريب التهذيب 1 / 686 ، الطبقات الكبرى 5 / 293 . 287 /

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) :

أ. أبو حربة ، عن عليّ (عليه السلام) :

عن أبي حربة ، قال : صحبتُ عليّاً (عليه السلام) حتى أتى الكوفة ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ((كيف أنت إذا نزل بذرية نبيكم بين ظهرينيكم ؟)) .
قالوا : إذن نبلي الله فيهم بلاءً حسناً .

قال : ((والذي نفسي بيده ، لينزلنّ بين ظهرينيكم ، ولتخربنّ إليهم فلتقتلنّهم)) .
ثم أقبل يقول :

هُمْ أوردوهم بالغور وعَرَدُوا أَحَبُّوا نجاةً لَا نجاةً ولا عُذْراً⁽¹⁾

قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه سعد بن وهب متأخر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات⁽²⁾ .

1. المعجم الكبير 3 / 110 ح 2823

2. مجمع الزوائد 9 / 191

السند : حسنٌ .

حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدّثنا سعد بن وهب الواسطي ، حدّثنا جعفر بن سليمان ، عن شبيل بن عزرة ، عن أبي حبّة .

أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي ، الملقب بمعظيّن ، المتوفّى سنة 297 أو 298هـ ، تقدّم في سند الطبراني الثالث عن ثابت البناي ، عن أنس بن مالك أنه ثقة .

أبو الحسين سعد بن وهب بن سنان السلمي الواسطي ، توفيّ سنة 234هـ . ترجمه أسلم بن سهل الرزّاز الواسطي في تاريخ واسط ولم يتعرّض له بقدح ، بل روى عنه . وروى عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وروى هو عن جعفر بن سليمان الضبي و عن عبد الله بن جعفر المري (1) .

وقال ابن مأكولا : سعيد بن وهب بن سيار ، أبو الحسين السلمي ، روى عن يونس بن أرقم ، روى عنه أسلم بن سهل وأحمد بن منصور بن سيّار الرمادي (2) .

وفي تحذيب الكمال ، قال في ترجمة عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، المتوفّى سنة 178هـ ، والد علي بن المديني : روى عنه سعيد بن وهب السلمي الواسطي (3) .

والرواية التي رواها عنه أسلم بن سهل الرزّاز الواسطي ، المتوفّى سنة 292هـ هي : حدّثنا سعد بن وهب ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبيد بن

1. انظر تاريخ دمشق 8 / 70 و 12 / 168 .

2. إكمال الكمال 4 / 434 .

3. تحذيب الكمال 14 / 379 الترجمة 3206 .

حنين ، قال : حدّثني الحسين بن عليّ (عليه السلام) ، قال : ((أتيت عمر بن الخطّاب وهو على المنبر ، فقلت : انزل عن منبر أبي إلى منبر أبيك . فقال عمر : إنّ أبي لم يكن له منبر . ثمّ أخذني فأجلسني معه ، فلما نزل بي معه إلى منزله ، فقال : يا بُني ، اجعل تغشانا ، اجعل تأتينا . فجئت يوماً وهو حالٍ بمعاوية ، فجاء عبد الله بن عمر فلم يؤذن له ، فرجع فرجعت ، فلقيني [عمر] فقال : ما لي لم أرّك ؟ فقلت : قد جئت وكنت خاليًا بمعاوية وابن عمر على الباب ، فرجع ورجعت . فقال : أنت أحق بالإذن من ابن عمر ، إنّما أنبت ما ترى في رأسي من الشعر الله ثمّ أنتم))⁽¹⁾ .

وهذه الرواية من حمّاد بن زيد إلى الحسين (عليه السلام) إسنادها صحيح كما نصّ على ذلك الذهبي⁽²⁾ . وأسلم بن سهل الرّاز الواسطي ثقة .

وفي علل الدارقطني عند ما سُئل عن هذا الحديث حدّث الحسين (عليه السلام) وعمر ، قال : رواه حمّاد بن زيد ، عن يحيى ، عن عبيد بن حنين ، عن الحسين ، عن عمر . ورواه عيينة عن يحيى بن سعيد فلم يضبط إسناده وأرسله عن عمر ، أنه قال للحسين : وهل أنبت الشعر على الرأس غيركم ؟! والحديث لحمّاد بن زيد ؛ لأنّه ضبط إسناده⁽³⁾ .

فالظاهر أنّ سعد بن وهب محدث ضابط ، وكيف كان فلا محلّ لقول الهيثمي : لم أعرفه .
جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري ، مولى بني الحريش ، كان ينزل في بني ضبعية فنسب إليهم ، ثقة شيعي .

-
1. تاريخ واسط / 203 .
 2. سير أعلام النبلاء 3 / 285 .
 3. علل الدارقطني 2 / 125 .

قال أَحْمَدُ : لَا بَأْسَ بِهِ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ سَلِيمَانَ بْنَ حَرْبَ يَقُولُ : لَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ ، فَقَالَ : حَمَّادٌ لَمْ يَكُنْ يَنْهَا عَنْهُ ، إِنَّمَا كَانَ يَتَشَيَّعُ ، وَكَانَ يَحْدُثُ بِأَحَادِيثٍ فِي فَضْلِ عَلِيٍّ ، وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ يَغْلُونَ فِي عَلِيٍّ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : قَدْ صَنَعَهُمْ فَحَدَّثُهُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا ، وَكَانَ عَبْدُ الصَّمْدِ بْنُ مَعْقُلٍ يَجْيِئُ فِي جَلْسٍ إِلَيْهِ .
وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعْنَى : ثَقَةٌ .

وَقَالَ أَبْنَ سَعْدٍ : كَانَ ثَقَةً ، وَبِهِ ضَعْفٌ ، وَكَانَ يَتَشَيَّعُ .
وَقَالَ الْعَجْلَى : ثَقَةٌ وَكَانَ يَتَشَيَّعُ .

وَقَالَ أَبْنَ الْمَدِينِيِّ : هُوَ ثَقَةٌ عِنْدَنَا ، وَقَالَ أَيْضًا : أَكْثَرُ عَنْ ثَابِتٍ ، وَكَتَبَ مَرَاسِيلَ ، وَفِيهَا أَحَادِيثٌ مَنَاكِيرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

وَقَالَ الْجُوزْجَانِيُّ : رَوَى أَحَادِيثٌ مُنْكَرَةً ، وَهُوَ ثَقَةٌ مُتَمَاسِكٌ ، وَكَانَ لَا يَكْتُبُ .
وَقَالَ الْبَخَارِيُّ : يُقَالُ : كَانَ أَمْيَّاً .

وَذَكَرَهُ أَبْنَ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ : كَانَ مِنَ الثُّقَاتِ الْمُتَقْنِينَ فِي الرِّوَايَاتِ ، غَيْرُ أَنَّهُ كَانَ يَتَحَلَّ الْمِيلَ إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ ، لَمْ يَكُنْ بَدَاعِيَةً إِلَى مَذَهْبِهِ .

وَقَالَ أَبْنَ شَاهِينَ : إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ لِعَلَّةِ الْمَذَهَبِ ، وَمَا رَأَيْتَ مَنْ طَعَنَ حَدِيثَهُ إِلَّا أَبْنَ عَمَّارَ بِقُولِهِ : ضَعِيفٌ .
وَقَالَ الْبَزَّارُ : لَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا يَطْعَنُ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ وَلَا فِي خَطَأِهِ ، إِنَّمَا ذُكِرَتْ عَنْهُ شَيْعَيْتُهُ ، وَأَنَّمَا حَدِيثَهُ فَمُسْتَقِيمٌ .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : كَانَ جَعْفُرُ مِنَ الْخَائِفِينَ ، وَكَانَ يَتَشَيَّعُ .
وَقَالَ أَبْوَ الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمَقْدَامَ : كُنَّا فِي مَجْلِسِ يَزِيدِ بْنِ رَزِيعٍ ، فَقَالَ : مَنْ

أُتى جعفر بن سليمان وعبد الوارث فلا يقرني ، وكان عبد الوارث ينسب إلى الاعتزال ، وجعفر ينسب إلى الرفض .

وقال أبو أحمد بن عدي : ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة ، وهو حسن الحديث ، وهو معروف بالتشييع ، وهو عندي مُنْ يُجَبْ أن يُقبل حديثه .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : من ثقات الشيعة وزهادهم . وقال في الكاشف : ثقة فيه شيء مع كثرة علومه ، قيل : كان أُمِيَّاً ، وهو من زهاد الشيعة .

والعجب من ابن حجر في التقريب حيث قال : صدوق زاهد ، لكنه يتشييع . وقد أنصف بشار عواد حيث قال : هذا الرجل قد وثّقه ابن معين وابن سعد وابن المديني والجوزجاني - مع بعض المأخذ - والعجلاني وابن حبان ، واعتذر عنه ابن عدي اعتذاراً قوياً ، وما رأينا مِنْ تكلّم فيه كلاماً قبيحاً إلَّا بسبب المذهب ، فهو كما قال ابن عدي : يجب أن يُقبل حديثه .

وقال ابن معين : سمعت من عبد الرزاق كلاماً يوماً فاستدللت به على ما ذكر عنه من المذهب [يعني التشييع] ، فقال : قدم علينا جعفر بن سليمان الصباعي فرأيته فاضلاً ، حسن الم Heidi ؛ فأخذت هذا عنه .

وقال محمد بن أيوب بن الضرير الرازي : سألت محمد بن أبي بكر المقدمي عن حديث لجعفر بن سليمان ، فقلت : روى عنه عبد الرزاق ، فقال : فقدْت عبد الرزاق ، ما أفسد جعفرأً غيره⁽¹⁾ ، يعني في التشييع .

وقال الحضر بن محمد بن شجاع الجزري : قيل لجعفر بن سليمان : بلغنا أنك

1. في بعض المصادر : ما أفسدَ جعفرَ غيره .

تشتم أبا بكر وعمر . فقال : أَمَا الشتم فلا ، ولكن بُغضًا يا لك . وقال وهب بن بقية نحو ذلك .
وقال ابن حبان في الثقات : حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي كَامِلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ بْنَ يَدِي أَبِيهِ ، قَالَ : بَعْنِي أَبِي إِلَى جَعْفَرٍ ، فَقَالَ : بَلَغْنَا أَنَّكَ تَسْبُ أَبَا بَكْرَ وَعَمِرَ . قَالَ : أَمَا السَّبُّ فَلَا ،
ولَكِنَ الْبَغْضُ مَا شَاءَتْ ، فَإِذَا هُوَ رَافِضٌ مِثْلَ الْحَمَارِ !
وَحِينَ أَعْيَتِ الْذَّهَبِيَّ قَضِيَّةَ بَغْضِ جَعْفَرِ لِلشِّيخِيْنَ قَالَ فِي سِيرَهُ : فَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ .
وَنَقْلُ أَبْوَ أَحْمَدَ بْنِ عَدِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى السَّاجِي تَوْجِيهًا آخِرَ يَضْحِكُ الشَّكْلَى ؛ فَادْعَى أَنَّ جَعْفَرًا كَانَ لَهُ
جَارًا يَؤْذِيَانَهُ يُكْنَى أَحْدَهُمَا أَبَا بَكْرَ وَيُسَمَّى الْآخِرُ عَمِرًا ! وَأَعْجَبَ هَذَا الْاعْتِدَاءُ الْذَّهَبِيَّ فَقَالَ : مَا هَذَا بِعِيْدٍ !
وَعَلَّقَ بِشَارُ عَلَى ذَلِكَ قَائِلًا : هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ زَكَرِيَّا السَّاجِي تَخْرِيْجَ سَاجِر ... فَالْمُسْأَلَةُ لِيْسَ بِهَذِهِ السَّهْوَةِ الَّتِي تَشَبَّهُ
الدِّعَابَةُ ؛ فَالرَّجُلُ مَعْرُوفٌ بِالْتَّشِيْعِ بِحِيثِ وَثْقَهُ الشِّيْعَةِ ، وَمَا عَدَّوْهُ مِنْ رِوَاةِ الْعَامَةِ .
أَقُولُ : مَا قَالَهُ بِشَارُ سَلِيمَ ، خَصْوَصًا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ سَلِيمَانَ كَانَ يَنْشُدُ شِعْرَ السَّيِّدِ الْحَمِيرِيِّ كَمَا فِي تَرْجِمَةِ السَّيِّدِ
الْحَمِيرِيِّ مِنْ لِسَانِ الْمِيزَانِ .

وَقَالَ الْأَزْدِيُّ : كَانَ فِيهِ تَحَامِلٌ عَلَى بَعْضِ السَّلْفِ ، وَكَانَ لَا يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ .
وَقَالَ الدُّورِيُّ : كَانَ جَعْفَرٌ إِذَا ذُكِرَ مَعَاوِيَةً شَتَّمَهُ ، وَإِذَا ذُكِرَ عَلَيْهَا قَعْدَ يَكِيٍّ ؛ وَلَعَلَّهُ لِذَلِكَ قَالَ ابن حبان في
مُشَاهِيرِ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ : كَانَ يَتَقَشَّفُ وَيَجَالُ الصَّالِحِينَ ، وَكَانَ يَتَشَيَّعُ وَيَغْلُو فِيهِ .

روى له البخاري في الأدب والباقون .
توفي سنة 178 هـ .

وقد أطلنا في ترجمته ؛ لبيان تحاملهم عليه بسبب تشيعه فقط وفقط ، مع أنه ثقة لا يكذب عند الشيعة والعامّة ، فوصفوه : (فإذا هو رافضي مثل الحمار) ، وكذّبوا تحامله على الشيّخين ، ولما أعيّهم ذلك اعتذروا بأُضحوكة جارّيه أبي بكر وعمر ، ولما أُعيبت مذاهب بعضهم ، وسُدّت عليه الأبواب ترك حدّيثه وضّعفه ، فكان يحيى بن سعيد لا يكتب عنه ، وفي موضع آخر : كان لا يروي عنه ، وكان يستضعفه ! وقال أحمد بن سنان القطّان : رأيت عبد الرحمن بن مهدي لا ينبطح لحديثه ، قال أحمد بن سنان ، وأنا أستقبل حديثه ! ولا أدرى بأيّ المعايير الرجالية والدرائيم نضع الاستقال وعدم الانبساط !؟

ولما ثبتت عند الذهبي وثاقته كما تقدّم ذكره في ميزانه ، وذكر بعض أحاديث قال : إنّما عدّت ممّا يُنكر ، وذكر منها بعث رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) سرية استعمل عليهم عليّاً ، وفيه : ((ما تريدون من عليّ؟! عليّ محيي وأنا منه ، وهو ولّيٌّ كُلِّ مؤمنٍ بعدي)) ، ومنها روايته قول عمار بن ياسر : أُمرتُ بقتال القاسطين والمارقين ، ومنها حديث الطير المشوي⁽¹⁾ .

شبيل بن عزّة بن عمير الضبعي ، أبو عمرو البصري ، ثقة .
قال يحيى بن معين : ثقة .

1 — تهذيب الكمال 5 / 43 — 50 الترجمة 943 ، تهذيب التهذيب 2 / 81 — 83 الترجمة 145 ، تعرّيف التهذيب 1 / 162 ، ميزان الاعتدال 1 / 408 — 411 الترجمة 1505 ، لسان الميزان 1 / 437 ترجمة السيد الحميري ، مشاهير علماء الأمصار / 252 الترجمة 1263 ، الكاشف 1 / 294 الترجمة 792 ، تذكرة الحفاظ 1 / 241 الترجمة 227 ، طبقات ابن سعد 7 / 288 .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما غلط .

وذكره ابن شاهين في الثقات .

وذكره ابن خلفون في الثقات ، وقال : تكلّم في مذهبه ، وئسّب إلى الرفض وغيره .

وقال ابن حبان في كتاب روضة العقلاء : كان من أفضّل أهل البصرة وقرائهم .

قال الجاحظ في البيان والتبيين : كان سبعين سنة رافضياً ، ثمّ تحول خارجياً . ومثل ذلك قال النديم في الفهرست

وقال المرزباني : له قصيدة أظهر فيها قوله مدح الخوارج .

وفي تهذيب التهذيب : كان يرى رأي الخوارج ثمّ رجع عنه ، وأنشد له في كلا الأمرين شعراً .

وقال البلاذري : لم يكن خارجياً ، وإنما كان يقول أشعاراً في ذلك على سبيل التقبّة .

قال الذهبي في الكاشف : وثقة ابن معين .

وصحّح له الحاكم في المستدرك ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة .

وشطّ ابن حجر فقال : صدوق لهم .

روى له أبو داود .

توفي بالبصرة حدود سنة 140هـ⁽¹⁾ .

أبو حيّرة ، شيخة بن عبد الله بن قيس بن ضبيعة ، الضبيعي ، تابعي ثقة .

1 - تهذيب الكمال 12 / 373 - 375 الترجمة 2696 ، تهذيب التهذيب 4 / 272 - 273 الترجمة 540 ، تقريب التهذيب 1 / 412 ، الكاشف 1 / 480 الترجمة 2241 ، الفهرست . للنديم / 50 .

وثّقه ابن حبان في ثقاته وقال : من أصحاب علي بن أبي طالب وابن عباس ، من أهل البصرة ، ممّن عمر ، وكان من العباد ، مات هرماً في عبادته ، روى عنه أهل البصرة ، شبيل بن عزرة وغيره .
وقال في مشاهير علماء الأمصار : من عباد أهل البصرة ، ممّن كان يكثر الذكر لله ليلاً ونهاراً ، وتحرس للعبادة في السرّاء والضرّاء .

وروى أحمد بن عبد الله بن عمر الصفار أبو حفص ، قال : حدثني أخت أبي حبّة أنّ أبا حبّة وظّف على نفسه أن يذكر الله في كلّ يوم أربعين ألفاً .
قال ابن سعد : كان قليل الحديث .

وقال ابن قتيبة في المعرف : كان من أصحاب علي بن أبي طالب ، ومات بالبصرة هرماً ولا عقب له .
وقال خليفة : مات بعد المئة (100)^{هـ} .

1 - الثقات - لابن حبان 4 / 372 و 8 / 16 (ترجمة أحمد بن عبد الله بن عمر الصفار) ، طبقات ابن سعد 7 / 219 ، مشاهير علماء الأمصار / 152 الترجمة 692 ، المعرف / 467 ، طبقات خليفة / 359 .

ب . مجاهد ، عن علي (عليه السلام) :

عن مجاهد ، قال : قال (عليه السلام) بالكوفة : ((كيف أنت إذا أتاكم أهل بيت نبيكم ؟)) . قالوا : نفعل ونفعل .

قال : فحرّك (عليه السلام) رأسه ثم قال : ((بل توردون ، ثم تعرّدون فلا تصدرون ، ثم تطلبون البراءة ولا براءة لكم)) .⁽¹⁾

السند : حسن .

حدّثنا يوسف بن موسى ، عن حّمّام الرازى ، عن عمر بن معروف⁽²⁾ ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : قال (عليه السلام) .

يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطّان ، أبو يعقوب الكوفي ، المعروف بالرازى ، سكن الري فقيل له : الرازى . ثم انتقل إلى بغداد ومات بها ، ثقة .

قال الخطيب : وصفه غير واحد من الأئمّة بالثقة ، واحتجّ به البخاري في صحيحه .

1. أنساب الأشرف / 188 ح 232 .

2- في المطبوع : (عمرو بن معروف) ، وفي جامع البيان - للطبرى 21 / 110 ح 21476 و 29 / 87 ح 7027 ، وتفسير ابن كثير 4 / 447 (عمرو بن معروف) ، والصواب ما أثبناه كما سأله في ترجمته .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : كان ثقة .

وقال الذهبي : الإمام المحدث الثقة .

وروى له أبو خزيمة في صحيحه .

وقال أبو سعيد البشّري : كتب عنه يحيى بن معين ، وكتبته معه عنه .

وسئل يحيى بن معين عنه فقال : صدوق .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال النسائي : لا بأس به .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق .

روى عنه البخاري وأبو داود والترمذى والنسائى فى مسنن علیٰ وابن ماجة .

ولد سنة تيف وستين ومئة ، وتوفي سنة 253هـ⁽¹⁾ .

حگام بن سلم الكنانى ، أبو عبد الرحمن الرازى ، ثقة .

قال يحيى بن معين والعلجى ، ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم : ثقة .

وقال ابن سعد : ثقة إن شاء الله .

ووثقه ابن حبان وابن خلفون والحاكم .

وقال إسحاق بن راهويه : حدثنا حگام بن سلم وكان ثقة .

1. تهذيب الكمال 32 / 465. 467 الترجمة 7159 ، تهذيب التهذيب 11 / 374 الترجمة 731 ، تقريب التهذيب 2 / 346 ، تاريخ بغداد 14 / 306. 307 الترجمة 7615 ، سير أعلام النبلاء 12 / 221. 223 الترجمة 76 .

وقال أَحْمَدُ : كَانَ حَسْنُ الْهَيْئَةِ ، قَدِمَ عَلَيْنَا ، وَكَانَ يَحْدُثُ عَنْ عَنْبَسَةِ أَحَادِيثِ غَرَائِبِ .

وَقَالَ الدَّارِ قَطْنِيٌّ : لَا بَأْسَ بِهِ .

وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ فِي الْكَاشِفِ : ثَقَةٌ .

وَقَالَ أَبْنَ حَجْرٍ فِي التَّقْرِيبِ : ثَقَةٌ لِهِ غَرَائِبٌ .

رَوَى لِهِ الْبَخَارِيُّ فِي التَّعْالِيَقِ وَمُسْلِمُ وَالْأَرْبَعَةِ .

تَوْقِيٌّ سَنَةُ 190هـ بِكَيْكَةٍ ، وَكَانَ قَدْ قَدِمَ لِلْحَجَّ ، تَوْقِيٌّ قَبْلَ يَوْمِ عُرْفَةٍ⁽¹⁾ .

عَمَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْكُوفِيُّ ، ثَقَةٌ .

ذَكْرُهُ لِأَبْنِ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ .

وَقَالَ أَبْنَ أَبِي حَاتِمَ : كَوْفِيٌّ سَكْنُ الرَّبِّيِّ ، رَوَى عَنْ عَكْرَمَةَ وَطَلْحَةَ بْنَ مَصْرُوفَ ، وَزَبِيدَ الْيَامِيِّ وَلَيْثَ بْنَ أَبِي سَلِيمَ ،
رَوَى عَنْهُ جَرِيرَ وَحَكَّامَ بْنَ سَلَمَ ، وَإِسْحَاقَ بْنَ سَلِيمَانَ وَالْحَكَمَ بْنَ بَشِيرٍ بْنَ سَلَمَانَ .

وَقَالَ الْبَخَارِيُّ فِي تَارِيْخِهِ الْكَبِيرِ : عَمَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ عَكْرَمَةَ ، رَوَى عَنْهُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ⁽²⁾ .

وَلَا أَبْدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ بْنَ عَيْنَهِ عَمَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْعَبَسيِّ الْكُوفِيِّ الَّذِي أَسْنَدَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ،

وَذَكْرُهُ لِشِيخِ الْطَّوْسِيِّ فِي رِجَالِهِ⁽³⁾ .

1 - تَهْذِيبُ الْكِمالِ 7 / 83 - 85 التَّرْجِمَةُ 1421 ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ 2 / 363 التَّرْجِمَةُ 735 ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ 1 / 230 ، الْكَاشِفُ 1

/ 343 التَّرْجِمَةُ 1171 ، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ 9 / 88 التَّرْجِمَةُ 26 .

2 - الثَّقَاتُ . لِأَبْنِ حَبَّانَ 7 / 186 ، الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ 6 / 136 التَّرْجِمَةُ 744 ، التَّارِيْخُ الْكَبِيرُ 6 / 196 التَّرْجِمَةُ 2155 .

3 - رِجَالُ الْطَّوْسِيِّ / 253 التَّرْجِمَةُ 466 .

ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي ، أبو بكر الكوفي ، تقدم أنه صدوق .
مجاهد بن جبر . ويقال : جبیر . المکّی ، أبو الحجاج القرشي المخزومي ، مولاهم ، ثقة ، إمام في التفسير والعلم .
قال ابن سعد : ثقة فقيه عالم ، كثير الحديث .
وقال يحيى بن معين وأبو زرعة : ثقة .
وقال العجلي : مکّی تابعی ثقة .
وقال ابن حبّان : كان فقيها عابداً ، ورعاً متقدناً .
وقال البناي : ثقة بلا مدافعة .
وقال عبد السلام بن حرب عن خصيف : كان أعلمهم بالتفسير مجاهد .
قال مجاهد : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرّة .
وقال : قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات ، أقف عند كل آية أسأله فيما نزلت وكيف كانت .
كان كثير الأسفار والتنقل ، وسكن الكوفة بأخره . كان لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها ، ذهب إلى بئر
برهوت بحضرموت وذهب إلى بابل .
قال الذهبي : أجمعـت الأمة على إمامـة مجاهـد والاحتـجاج بـه .
يـقـى الـكـلامـ في إـرـسـالـهـ عن بـعـضـ الصـحـابـةـ ، فـقـدـ قـيـلـ : إـنـهـ عـنـ عـلـيـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ وـعـائـشـةـ ، وـأـبـيـ ذـرـ وـابـنـ
مـسـعـودـ ، وـأـمـ هـانـيـ وـسـعـدـ ، وـمـعـاوـيـةـ وـيـعـلـىـ بـنـ أـمـيـةـ ، مـرـسـلـ .
وـقـدـ رـدـ إـرـسـالـهـ عن عـائـشـةـ ؛ بـأـنـ سـمـاعـهـ عن عـائـشـةـ مـصـرـحـ بـهـ في رـوـاـيـةـ عـنـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ .
قال الذهبي في الكاشف : حديثه عن عائشة في البخاري ومسلم ، وابن معين يقول : لم يسمعها !

وكان شعبة ينكر أن يكون مجاهد سمع من عائشة .

وسئل يحيى بن معين عن مجاهد سمع من عائشة ، فقال : كان يحيى بن سعيد القطان ينكره .

وقال ابن المديني : سمع من عائشة ، وقال القطان : لم يسمع منها ، قال الذهبي في سيره : بل ، قد سمع منها شيئاً يسيراً .

وقال عباس الدوري : قيل لـ يحيى بن معين وأنا أسمع : يُروى عن مجاهد أنه قال : خرج علينا عليّ بن أبي طالب ، فقال : ليس هذا بشيء .

وقال أبو حاتم : مجاهد أدرك عليّاً ، ولا يذكر رؤية ولا سمع .

وقال عليّ بن المديني : لا أنكر أن يكون مجاهد لقي جماعة من الصحابة ، وقد سمع من عائشة .

أقول : وسمع من عليّ (عليه السلام) قليلاً ، فالرواية الصحيحة فيها قول مجاهد : خرج علينا عليّ معتجراً ببرد مشتملاً في خمصة ، فقال : ((لما نزلت **فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ**⁽¹⁾ لم يبق أحدٌ منا إلاً أيقن بالملمة))⁽²⁾ . الحديث .

وهذا صريح في رؤيته عليّاً (عليه السلام) ، وهو ثقة . وإدراكه عليّاً (عليه السلام) مما لا كلام فيه ، ولم ينكر تصريحه بالسماع هنا إلاً ابن معين .

وعلى فرض الإرسال ، فإن مرسلات مجاهد معتبرة .

قال يحيى القطان : مرسلات مجاهد أحب إلىّ من مرسلات عطاء بكثير .

وقال أبو داود : مراسيل مجاهد أحب إلىّ من مرسلات عطاء ، عطاء كان يحمل عن كل ضرب .

1. سورة النازيات / 54

2. السنن الكبرى . للبيهقي 6 / 119 ، تفسير الطبرى 27 / 15 .

وقال البخاري : مرسلات مجاهد أحبب إلى من مرسلات عطاء بكثير .

وقال ابن معين : أئمّا مجاهد عن عليّ فليس به بأس ، قد أُسنن عن ابن أبي ليلى عن عليّ ، وأئمّا عطاء عن عليّ فأخاف أن يكون من كتاب .

روى له الجماعة .

ولد سنة 21 هـ في خلافة عمر بن الخطاب ، وتوفي سنة 101 ، أو 102 ، أو 103 ، أو 104 هـ وله 83

سنة (1) .

1 - تهذيب الكمال 27 / 228 - 236 الترجمة 5783 ، تهذيب التهذيب 10 / 38 - 40 الترجمة 68 ، تقريب التهذيب 2 / 159 ، سير أعلام النبلاء 4 / 449 - 457 الترجمة 175 ، الكاشف 2 / 240 الترجمة 5289 ، ميزان الاعتدال 3 / 439 - 440 الترجمة 7072 .

ج. هانئ بن هانئ ، عن علي (عليه السلام) :

عن هانئ بن هانئ ، عن علي (عليه السلام) ، قال : ((لِيُقْتَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ قَتْلًا⁽¹⁾ ، وَلَيَّنِي لَأَعْرِفَ تَرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا ؛ يُقْتَلُ بِغَرْبَة⁽²⁾ ، قَرِيبًا مِنَ النَّهَرِيْنَ))⁽³⁾ .

قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

أقول : الحديث صحيح ، وجميع طرقه تنتهي إلى عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق السباعي ، عن هانئ بن هانئ ، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، وجميع رواته ثقات .

— 1. في مصنف ابن أبي شيبة 7 / 276 ح 157 ((لِيُقْتَلَ الْحَسَنُ ظُلْمًا)) .

2. في تاريخ دمشق ، بسنده عن ابن سعد : ((يُقْتَلُ بِغَرْبَة)) .

3 - ترجمة الإمام الحسين من طبقات ابن سعد / 48 ح 275 ، تاريخ دمشق 14 / 198 بسنده عن ابن سعد بسنده إلى هانئ بن هانئ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، المصنف — لابن أبي شيبة 7 / 276 ح 157 و 8 / 632 ح 257 ، جزء من حديث أبي عمرو بن السماك عثمان بن أحمد / الورقة 88 ب من المجموع رقم 297 كما نقله السيد عبد العزيز الطباطبائي بخامش ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد ، المعجم الكبير 3 / 111 ح 2824 ، سير أعلام النبلاء 3 / 290 ، كنز العقال 13 / 673 ح 37720 عن ابن أبي شيبة .

1 . سند ابن أبي شيبة : صحيح .

قال ابن أبي شيبة : حدثنا عبيد الله ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن عليٍّ عليه السلام⁽¹⁾ .

عبيد الله بن موسى بن أبي المختار . باذام . العبسي مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، ثقة يتشيع .

قال ابن حجر في التقريب : ثقة كان يتشيع ، وكان أثبت الناس في إسرائيل ، أثبت من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري⁽²⁾ .

قال ابن معين : ثقة .

وقال معاوية بن صالح : سألت ابن معين عنه فقال : أكتب عنه . وقال : سمعته يقول : ما كان أحد يشك في أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر .

وقيل ليعيبي بن معين : يُرد حديثه للتشيع ؟ فقال : كان . والله الذي لا إله إلاّ هو . عبد الرزاق أغلى في ذلك منه مئة ضعف .

وقال العجلي : ثقة وكان عالماً بالقرآن رأساً فيه . وقال : صدوق ، وكان يتشيع ، وكان صاحب قرآن .

وقال ابن عدي : ثقة .

1 — نفسه عند ابن سعد ، حيث قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ ، عن عليٍّ عليه السلام⁽¹⁾ .

2 - صرّح كثير من الرجالين بأنه مضطرب في سفيان الثوري ، قال عثمان بن أبي شيبة : كان يضطرب في حديث سفيان اضطراباً قبيحاً ، وقال البخاري : عنده جامع سفيان يستصغر فيه . وهذا لا يعني هنا ؛ لأنّ روايته هنا عن إسرائيل وهو أثبت الناس فيه .

وذكره ابن حبان في ثقاته ، وقال : كان يتشيّع .

وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، حسن الحديث ، وأبو نعيم أتقن منه ، وعبيد الله أثبتم في إسرائيل .

وقال عثمان بن أبي شيبة : صدوق ثقة .

وقال ابن قانع : كوفي صالح يتشيّع .

وقال الساجي : صدوق كان يفرط في التشيّع .

وقال ابن مندة : كان معروفاً بالرفض ، لم يدع أحداً اسمه معاوية يدخل داره ، فقيل : دخل عليه معاوية بن صالح الأشعري ، فقال : ما اسمك؟ قال : معاوية . قال : والله ، لا حدّثك ولا حدّث قوماً أنت فيهم .

وكان تشيّعه سبباً لتكلّم أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ وَمَنْ تَابَعَهُ فِيهِ .

قال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً إن شاء الله ، كثير الحديث ، حسن الهيئة ، وكان يتشيّع ويروي أحاديث في التشيّع منكرة ؟ فضعف بذلك عند كثير من الناس ، وكان صاحب قرآن .

قال أبو مسلم البغدادي الحافظ : هو من المتروكين ، تركه أَحْمَدَ لتشيّعه ، وقد عوتب على روايته عن عبد الرزاق فذكر أن عبد الرزاق رجع⁽¹⁾ .

وقال ابن مندة : كان أَحْمَدَ يدلّ الناس على عبيد الله .

وقال محمد بن إسماعيل : سمعت أبي يقول : أردت الخروج إلى الكوفة فأتيت أَحْمَدَ أَوْدَعَهُ ، فقال : لي إليك حاجة ، لا تأتي عبيد الله بن موسى ؟ فإنه بلغني عنه غلوٌ . قال أبي : فلم آته .

1. بل عبد الرزاق معروف عندهم بتشيّعه ، فدعوى الرجوع مكابرة رام منها رد إشكال ابن معين المتقدّم .

وقال أحمد : روى مناكير ، وقد رأيته بمكة فأعرضت عنه ، وقد سمعت منه قدماً سنة 185 ، وبعد ذلك عتبوا عليه ترك الجمعة مع إدمانه على الحجّ ، أمر لا يشبهه بعضاً⁽¹⁾ .
وقال أبو داود : كان متحرقاً شيعياً ، جاز حدشه .

وقال يعقوب بن سفيان : شيعي ، وإن قال قائل : رافضي ، لم أنكر عليه ، وهو منكر الحديث .
وقال الجوزجاني : هو أغلى وأسوأ مذهباً ، وأروى للعجائب التي تُضلّ أحلام مَنْ تَبَحَّرَ في العلم .
واختار الذهبي وبشّار في تشيعه ، بل رفضه وكونه شيخاً للبخاري ، فراح يتخبطان ويفحثان عن المخرج .
قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : الحافظ الثبت ، المقرئ العايد ، من كبار علماء الشيعة . وذكره في ميزانه قائلاً :
شيخ البخاري ثقة في نفسه ، لكنه شيعي محترق ، وكان ذا زهد وعبادة وإتقان . وقال في كاشفه : أحد الأعلام على
تشيعه وبدعته . وقاء حقده في سير أعلامه فقال : كان صاحب عبادةٍ وليلٍ ، صحب حمزة وتخلىق بآدابه إلا في
التشيع المشؤوم ، فإنه أخذه عن بلده المؤسس على البدعة⁽²⁾ . وقال : حدث عنه أحمد بن حنبل قليلاً ، كان يكرهه
؛ لبدعته .

ثم راح الذهبي يخفّف الوطأة عن نفسه ، فروى رواية في سندها عبيد الله

1 - بل الجهل من قائله ؛ فإنّ عبيد الله كان لا يرى الصلاة خلف أئمّة الجور وأتباعهم ، وأما الحجّ وإدمانه فهو من أعظم القربات لله ، ولا ربط له بالظالمين .

2 - لا أدرى كيف تكون الكوفة العلوية مؤسّسة على البدعة ، ولا تكون الشام الأموية مؤسّسة على شرك الشيطان .

مروفة إلى علي (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُنَا بَعْدَ نَبِيِّنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ ، قَالَ : مِثْلُ هَذَا دَالٌّ عَلَى تَقْدِيمِهِ لِلشِّيخِيْنَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَنْالُ مِنْ خَصْوَصِهِ .

لَكِنَّ بَشَّارَ عَوَادَ قَالَ : قَدْ أَخْرَجَ لِهِ الشِّيَعَةُ فِي كِتَابِهِ الْمُعْتَمَدَ ، وَعَدَّوْهُ مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ (عليه السلام) ، فَلَهُ رِوَايَةٌ فِي التَّهْذِيبِ وَالْإِسْبَصَارِ ، وَكَامِلُ الْزِيَارَاتِ وَتَفْسِيرِ الْقَمَّيِّ وَغَيْرَهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَدْلِلُ عَلَى تَشْيِعِهِ ، فَيُنَظَّرُ فِي أَمْرِ تَوْثِيقِهِ مُطْلَقاً !

وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَهُوَ ثَقَةٌ مُطْلَقاً ، وَأَثْبَتَ النَّاسُ فِي إِسْرَائِيلَ .
رَوَى لِهِ الْجَمَاعَةُ ⁽¹⁾ .

وُلِدَ سَنَةً 128هـ ، وَتَوَفَّى سَنَةً 213هـ ، وَقِيلَ : 214هـ ⁽²⁾ .

إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنُ أَبِي إِسْحَاقِ الْهَمْدَانِيِّ السَّبِيعِيِّ ، أَبُو يُوسُفَ الْكُوفِيُّ ، ثَقَةٌ أَثْبَتَ النَّاسُ فِي أَبِي إِسْحَاقِ ،
ثُكُلْمٌ فِيهِ بِلَا حِجَّةً .

عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ : قَالَ لِي إِسْرَائِيلُ : كُنْتُ أَحْفَظُ حَدِيثَ أَبِي إِسْحَاقِ كَمَا أَحْفَظُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ .
وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ : ثَقَةٌ مُتَقْنٌ ، مِنْ أَتْقَنِ أَصْحَابِ أَبِي إِسْحَاقِ .

وَقَالَ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ : كَانَ أَصْحَابَنَا إِذَا اخْتَلَفُوا فِي حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقِ يَجْمِعُونَ إِلَيْهِ فَيَقُولُ : اذْهَبُوا إِلَى أَبْنَى إِسْرَائِيلَ فَهُوَ أَرْوَى عَنْهُ مِنِّي ، وَأَتْقَنَ لَهَا مِنِّي ، هُوَ كَانَ قَائِدَ جَدَّهُ .

1. قال في الزهرة : روى عنه البخاري 27 حديثاً ، وروى في موضع غير واحد عنه .

2 - تهذيب الكمال 19 / 164 - 170 الترجمة 3689 ، تهذيب التهذيب 7 / 46 - 48 الترجمة 97 ، تقريب التهذيب 1 / 640 ، تذكرة الحفاظ 1 / 353 - 354 الترجمة 343 ، ميزان الاعتدال 3 / 16 الترجمة 5400 ، سير أعلام النبلاء 9 / 553 - 557 الترجمة 215 ، الكاشف 1 / 687 الترجمة 3593 ، الكواكب النيرات / 59 .

وقال حرب بن إسماعيل عن أحمد : كان شيخنا ثقة ، وجعل يتعجب من حفظه .

وقال أبو طالب : سُئلَ أَحْمَدُ : أَيْمَّا أَثْبَتَ شَرِيكَ أَوْ إِسْرَائِيلَ ؟

قال : إِسْرَائِيلُ كَانَ يَؤْدِي مَا سَمِعَ ، كَانَ أَثْبَتَ مِنْ شَرِيكَ .

قلت : مَنْ أَحَبَّ إِلَيْكَ يُونُسُ أَوْ إِسْرَائِيلُ فِي أَبِي إِسْحَاقِ ؟

قال : إِسْرَائِيلُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كِتَابٍ .

وقال أبو داود : قلت لأحمد : إِسْرَائِيلٌ إِذَا انْفَرَدَ بِحَدِيثٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ؟

قال : إِسْرَائِيلٌ ثَبَتَ الْحَدِيثُ .

قلت : إِسْرَائِيلٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَوْ شَرِيكَ ؟

قال : إِسْرَائِيلٌ إِذَا حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ لَا يَغْدِرُ ، وَكَانَ يَحْفَظُ مِنْ كِتَابِهِ⁽¹⁾ .

وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال : هو أثبَتَ حَدِيثًا مِنْ شَرِيكَ⁽²⁾ ، وقال : هو أثبَتَ فِي أَبِي إِسْحَاقِ مِنْ شَيْبَانَ .

وقال العجلاني : كوفي ثقة .

وقال أبو داود : هو أَصْحَحُ حَدِيثًا مِنْ شَرِيكَ .

وقال أبو نعيم : هو أثبَتَ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ .

وقال ابن خير : ثقة .

1 — وهذه الرواية مقدمة على رواية صالح بن أحمد عن أبيه : إِسْرَائِيلٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ فِيهِ لِينٌ ، سَمِعَ مِنْهُ بِأَخْرَهُ . وَقُولُّ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ مُشِيشِ : سُئلَ أَحْمَدُ : أَيْمَّا أَحَبَّ إِلَيْكَ شَرِيكَ أَوْ إِسْرَائِيلَ ؟ فَقَالَ : إِسْرَائِيلٌ هُوَ أَصْحَحُ حَدِيثًا مِنْ شَرِيكَ ، إِلَّا فِي أَبِي إِسْحَاقِ فَإِنَّ شَرِيكًا أَضَبْطٌ . وَمَا رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْرَائِيلِ شَيْئًا ، فَقَوْلُهُ : لَمْ ؟ قَالَ : إِنَّمَا يَقُولُونَ مِنْ قَبْلِ أَبِي إِسْحَاقِ لِأَنَّهُ خَلَطَ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ تَحْلِيلُ أَبِي إِسْحَاقِ غَيْرَ صَحِيحٍ ، وَإِسْرَائِيلُ رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ قَبْلَ الْاِخْتِلاَطِ الْمَرْعُومَ ، وَلَأَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ كَانَ سَيِّئَ الرَّأْيِ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ تَلْمِيذُهُ عَلَيْهِ أَبْنُ الْمَدِينَى ، وَتَابَعُهُمَا أَبْنُ حَزَمَ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ ، وَكَانَ أَحْمَدُ يُوَقِّنُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَيَعْجَبُ مِنْ حَفْظِهِ .

2 — وهي مقدمة على ما نُقلَّ مِنْ أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ : شَرِيكٌ أَحَبَّ إِلَيَّ وَهُوَ أَقْدَمُ وَإِسْرَائِيلٌ صَدُوقٌ ، فَقَدْ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : كُلُّ ثَقَةٍ وَالثَّابِتُ عَنْ أَبْنِ سَعِيدٍ تَوْثِيقُهُ وَتَرْجِيْحُهُ .

وقال ابن مهدي : هو في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري⁽¹⁾ .

وقيل لشعبة : حدثنا حديث أبي إسحاق ، فقال : سلوا عنها إسرائيل ؛ فإنه أثبت فيها متنى .

وقال شبابة بن سوار : قلت ليونس بن أبي إسحاق : أمل علي حديث أبيك ، فقال : أكتب عن أبني إسرائيل ؛ فإن أبي أملأه عليه .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن سعد : كان ثقة ، وحدث عنه الناس حديثاً كثيراً ، ومنهم من يستضعفه .

قال أبو داود : كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القنات ، روى عنه مناكمير⁽²⁾ .

وقال أحمد : ما حدث عنه يحيى القطان بشيء .

وقال يحيى بن معين : كان القطان لا يحدث عن إسرائيل ولا شريك .

وقال ابن المديني : ضعيف .

وقال ابن حزم : ضعيف .

قال ابن عدي : هو من يتحقق به .

وذكره ابن حبان في الثقات .

1. وعن ابن معين قوله : زكريا وزهير وإسرائيل حديثهم في أبي إسحاق قريب من السوء ، إنما أصحاب أبي إسحاق سفيان وشعبة . قال الذهبي في سيره : لعله يقارئهما في حديث جده ؛ فإنه لازمه صياحاً ومساءً عشره أعوام .

2. قال ابن أبي خيثمة : قيل ليعي بن معين : روى عن إبراهيم بن المهاجر ثلاثة ، وعن يحيى القنات ثلاثة ، فقال : لم يؤت منه ؛ أتى منهما جمِيعاً . قال ابن حجر : فهذا رد لضعف القطان له بذلك .

وأطلق ابن حزم ضعف إسرائيل ورد به أحاديث من حديثه فما صنع شيئاً .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال : اعتمد البخاري ومسلم في الأصول ، وهو في الثبت كالأسطوانة ، فلا يلتفت إلى تضييف مَنْ ضعفه . نعم ، شعبة أثبت منه إلَّا في أبي إسحاق ، وكان إسرائيل مع حفظه وعلمه صالحاً خاشعاً لله كبير القدر .

وقال في سيره تعليقاً على مضعفيه : مشى عليّ ابن المديني خلف أستاذه يحيى بن سعيد ، وقفى أثراهما أبو محمد بن حزم فقال : ضعيف ، فلا يلتفت إلى ذلك ، بل هو ثقة . نعم ، ليس هو في التثبت كسفيان وشعبة ، ولعله يقاربهما في حديث جدّه ؛ فإنه لازمه صباحاً ومساءً عشرة أعوام ، وكان عبد الرحمن بن مهدي يروي عنه ويقرئه ، ولم يصنع يحيى بن سعيد شيئاً في تركه الرواية عنه وروايته عن مجالد ! قال : وكان عبد الرحمن بن مهدي يقول : إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري ، وهذا أنا إليه أميل ممّا تقدم [من أَحْمَمَا أَثَبَتَ مِنْهُ] ؛ فإن إسرائيل كان عكاز جدّه ، وكان مع علمه وحفظه ذا صلاح وخشوع .

وقال ابن حجر : ثقة تكلّم فيه بلا حجّة .

روى له الجماعة .

ولد سنة 100هـ ، وتوفي سنة 160 ، أو 161 ، أو 162هـ⁽¹⁾ .

أبو إسحاق السباعي الكوفي ، عمرو بن عبد الله بن عبيد — ويقال : علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة — اهْمَدَانِي ، تابعيّ شيعيّ ثقة عابد .

1 — تهذيب الكمال 2 / 515 – 524 الترجمة 402 ، تهذيب التهذيب 1 / 229 – 231 الترجمة 496 ، تقريب التهذيب 1 / 88 ، ميزان الاعتدال 1 / 208. 210. 355. 361 الترجمة 820 ، سير أعلام النبلاء 7 / 133 الترجمة .

قال العجلي : كوفي ثابعي ثقة ، سمع ثمانية وثلاثين من أصحاب النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

وقال جرير بن عبد الحميد : كان يقال : مَنْ جَالَسَ أَبَا إِسْحَاقَ فَقَدْ جَالَسَ عَلَيْهَا (عليه السلام) ؛ رأى علّيًّا (عليه السلام) وهو يخطب ، وصلّى خلفه الجمعة ، فصلّاها بالهاجرة بعد ما زالت الشمس .

وقال أبو داود الطيالسي : أبو إسحاق أعلمهم بحديث علّي وابن مسعود .

وقال أبو حاتم : ثقة ، يشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال . كان الأعمش يعجب من حفظه لرجاله الذين يروي عنهم .

وقال علّي ابن المديني : أحصينا مشيخته نحواً من ثلاثة شيخ - وفي موضع آخر : أربعين شيخ - وقد روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره .

وقال أبو داود : حدث عن مئة شيخ لا يحدهم غيره .

وقال ابن المديني : لم يرو عن هبيرة بن يريم وهانئ بن هانئ إلا أبو إسحاق .

وقال ابن معين وأحمد بن حنبل : ثقة . وقال أحمد : ثقة ، لكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخره .

وقال رجل لشعبة : هل سمع أبو إسحاق من مجاهد ؟

قال : ما كان يصنع مجاهد ، هو كان أحسن حديثاً من مجاهد ومن الحسن البصري وابن سيرين .

قال فضيل بن غزوان : كان يختتم القرآن في كل ثلاث . وكان صواماً قواماً متبلاً ، من أوعية العلم .

وقال العلاء بن سالم العبدلي : ضعف قبل موته بستين ، فما كان يقدر أن يقوم حتى يُقام ، فإذا استتم قائماً فرأى وهو قائم ألف آية .

ذكره ابن حبان في ثقاته وقال : كان مدمساً .

وعن شعبة : ما سمع من الحارت الأعور إلا أربعة أحاديث ، يعني كان يدلّس .
وقال شعبة أيضاً : كان إذا أخبرني عن رجل قلت له : هذا أكبر منك ؟ فإن قال نعم علمت أنه لقيه ، وإن قال : أنا أكبر منه ، تركته .

وقال ابن عيينة : دخلت عليه فقلت : أسمعت من الحارت ؟

فقال لي ابني يوسف : هو قد رأى علياً فكيف لم يسمع من الحارت ؟
فقلت : يا أبا إسحاق رأيت علياً ؟ قال : نعم .

وقال أبو إسحاق الجوزجاني : كان قوم من أهل الكوفة لا تُحمد مذاهبهم — يعني التشيع — ، هم رؤوس محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق والأعمش ، ومنصور وزبيد وغيرهم من أقرانه .

وقال وهب بن زمعة : سمعت عبد الله يقول : إنما أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش وأبو إسحاق .
وقال مغيرة غير مرّة : أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعمشكم هذا .

قال الذهبي : لا يُسمع قول الأقران بعضهم في بعض ، وحديث أبي إسحاق محتاج به في دواعين الإسلام .
أقول : إن التضييف من أجل المذهب وخصوصاً التشيع ليس بداعٍ في القوم ، فليس المسألة مسألة طعن الأقران ،
إذ طاعنوه بهذا أكثر من واحد ، بل كم طعنوا غيره للتشيع ، بل الذهبي نفسه طعن جملة وافرة من ثقات الرواية
بالتشيع ، وقد مرّ قبل قليل ما قاله في عبيد الله بن موسى .

وقال عبيد الله بن عمرو : جئت بمحمّد بن سوقة معي شفيعاً عند أبي إسحاق ، فقلت لإسرائيل : استأذن لنا
الشيخ ، فقال : صلّى بنا الشيخ البارحة فاختلط ، قال : فدخلنا عليه فسلمّنا وخرجنا .

وقد تقدّم قول أَحْمَدَ : أَبُو إِسْحَاقَ ثَقَةٌ ، وَلَكِنَّ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ حَمَلُوا عَنْهُ بَعْدَهُ .
وَقَالَ ابْنُ حَمْرَةَ : اخْتَلَطَ بَعْدَهُ .

وَاتَّفَقُوا عَلَى عَدَمِ الاعْتِدَادِ بِسَمَاعِ ابْنِ عَيْنَةِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ حَسْبُ تَعْبِيرِ ابْنِ مُعَيْنٍ . سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ مَا تَغَيَّرَ .
قَالَ الْذَّهَبِيُّ : هُوَ مِنْ أَئِمَّةِ الْتَّابِعِينَ بِالْكُوفَةِ وَأَثْبَاتِهِمْ ، إِلَّا أَنَّهُ شَافِعٌ وَنَسِيٌّ وَلَمْ يَخْتَلِطْ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ سَفِيَانَ بْنَ عَيْنَةَ وَقَدْ تَغَيَّرَ قَلِيلًا .

أَقُولُ : يَؤْيِدُ مَا قَالَهُ الْذَّهَبِيُّ إِنَّهُ قَبْلَ سَنْتَيْنِ مِنْ مَوْتِهِ كَانَ صَحِيحُ الْفَكْرِ ، يَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ أَلْفَ آيَةَ ، وَأَنَّ الْفَضْلَيْلَ
أَتَاهُ بَعْدَ مَا كَفَّ بَصَرَهُ ، فَالظَّاهِرُ هُوَ أَنَّهُ شَافِعٌ وَنَسِيٌّ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ ، عَلَى أَنَّ حَفِيدَهُ إِسْرَائِيلَ سَمِعَ مِنْهُ فِي حَالِ السَّلَامَةِ
وَقَبْلِ الشِّيخُوخَةِ وَالْهَرَمِ ، فَلَا يَضُرُّ السَّنَدُ اخْتِلاطَهُ أَوْ شِيخُوخَتِهِ وَنَسِيَانِهِ بَعْضِ الشَّيْءِ .

وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ، فَقَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ تَشْيِيعَهُ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَضُرُّ بِالْوَثَاقَةِ وَإِنْ تَعَصَّبَ الْبَعْضُ وَخَالَفَ هَذَا الْمَبْنِي
عَمَلِيًّا . كَمَا أَخَذُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ اخْتَلَطَ ، وَأَنَّ إِسْرَائِيلَ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَهُ ، وَقَدْ عَلِمْتُ إِنْكَارَ الْذَّهَبِيِّ لِاخْتِلاطِهِ ، وَأَنَّ
إِسْرَائِيلَ كَانَ قَائِدَهُ ، وَأَنَّهُ لَازَمَهُ عَشَرَةُ أَعْوَامَ ، أَيْ قَبْلِ الْاخْتِلاطِ الْمُزَعُومِ . كَمَا أَخَذُوا عَلَيْهِ رَوَايَتَهُ عَنْ أَنَّاسَ لَا يَرَوِي
عَنْهُمْ غَيْرَهُ⁽¹⁾ ، وَهَذَا لَا يَضُرُّ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ سَعَةِ اطْلَاعِهِ وَكَثْرَةِ مَشَايِخِهِ وَاتِّسَاعِهِ فِي الرِّجَالِ ، فَهُوَ كَالْبَهْرَيِّ كَمَا قَالَ أَبُو
حَاتِمَ . كَمَا أَخَذُوا عَلَيْهِ الْإِرْسَالَ ، وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَ الْتَّابِعِينَ ، وَادْعَوْا عَلَيْهِ التَّدْلِيسَ ، مَعَ أَنَّهُ غَيْرُ سَلِيمٍ فِي بَعْضِهِمْ
كَمَا تقدّمَ فِي تَحْدِيدِهِمْ رَوَايَاتَهُ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمَدَانِيِّ بِأَرْبَعَةِ أَحَادِيثٍ ، وَادْعَوْا أَنَّ الْبَوَاقِيَ فِيهَا

1 — ولذلك قال الجوزياني : روى عن قوم لا يعرفون ، ولم ينشر عنهم عند أهل العلم إلا ما حكى أبو إسحاق عنهم ، فإذا روى تلك الأشياء
عنهم كان التوقف في ذلك عندي الصواب .

تدليس ، مع أنه رأى علياً ، فروايته عن الحارث من باب الأولى ، وعننته غير مضرّة ؛ فقد صرّح بالسماع من هانئ بن هانئ⁽¹⁾ .

وقد روى له الجماعة .

ولد سنة 32هـ أو ما يقاربها ، وتوفي سنة 129هـ أو ما يقاربها ، فقد قيل : إنه توفي سنة 126 ، وقيل : 127 ، وقيل : 128هـ⁽²⁾ .

هانئ بن هانئ الهمداني السبيعي الكوفي ، تابعي ثقة .

قال العجلبي : كوفي تابعي ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال النسائي : ليس به بأس ، وروى له .

وقال ابن سعد : كان يتشيّع ، وكان منكر الحديث !

وقال ابن المديني : مجهول .

وقال حرمته عن الشافعي : لا يُعرف ، وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله .

وقال الذهبي في الكاشف : قال النسائي ليس به بأس ، مكتفياً بذلك .

وقال ابن حجر : مستور .

روى له البخاري في الأدب والنسائي في خصائص أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وفي

1. في مسند أبي داود الطيالسي / 18 حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت هانئ بن هانئ ، وانظر / 19 منه أيضاً .

2 - تهذيب الكمال 22 / 102 - 113 الترجمة 4400 ، تهذيب التهذيب 8 / 56 - 59 الترجمة 100 ، تقريب التهذيب 1 / 739 ، تذكرة الحفاظ 1 / 114. 116 الترجمة 99 ، سير أعلام النبلاء 5 / 392. 401 الترجمة 180 .

مستدله ، وروى له الباقيون سوى مسلم⁽¹⁾ ، وصحح له الحاكم في المستدرك .

أقول : هذا التابع ثقة جليل ، ومن العجب قول ابن سعد : منكر الحديث ، مع أنّ حديثه في عمار بن ياسر وغيره في غاية النظافة ، ولعلّ تشيعه جعلهم ينكرون حديثه .

وأعجب منه قول ابن المديني : مجهول . وأعجب منهما قول الشافعي : لا ينسبون حديثه لجهالة حاله ، وقد علمت أنّ الأئمّة وأرباب الصلاح . إلّا مسلماً . أخرجو حديثه .

أضف إلى ذلك كُلّه أنّه كان رسول أهل الكوفة إلى الإمام الحسين (عليه السلام) ، ورسوله إليهم في إرجاع الجواب ، قال الدينوري : فلتما أصبح [الحسين (عليه السلام)] يوم الحادي عشر من شهر رمضان ، بعد موت معاوية [وافاه هانئ بن هانئ السباعي وسعيد بن عبد الله الحثعمي ، ومعهما أيضاً نحو من خمسين كتاباً [من كتب أهل الكوفة] ... ، فكتب الحسين (عليه السلام) إليهم جميعاً كتاباً واحداً ، ودفعه إلى هانئ بن هانئ وسعيد بن عبد الله⁽²⁾

أقول : أمّا سعيد بن عبد الله الحنفي⁽³⁾ ، فقد استشهد مع الحسين (عليه السلام) بكربلا ، وهو الذي وقف أمام الحسين (عليه السلام) عند الصلاة يدراً عنه النبال حتّى سقط شهيداً ، وأمّا هانئ بن هانئ السباعي الكوفي فلم أقف له على خبر في كربلا أو بعدها ، ولا أبعد أن يكون قد استشهد في تلك الأحداث .

1 — تهذيب الكمال 30 / 145 ، الترجمة 6548 ، تهذيب التهذيب 11 / 22 الترجمة 48 ، تهذيب التهذيب 2 / 262 ، الكاشف 2 / 333 الترجمة 5938 .

2. الأخبار الطوال / 229. 230 ، وانظره في تاريخ الطبرى 4 / 262 عن أبي مخنف ، عن الحجاج بن علي ، عن محمد بن بشر الهمداني ، والإرشاد. للمفید 2 / 38 ، ومقتل الحسين . للخوارزمي 1 / 283. 284 .

3. هذا هو الصواب الوارد في كل المصادر عدا الأخبار الطوال فقد تصحف به (الحثعمي) .

* قال ابن قولويه : حدثني محمد بن جعفر الرزاز ، عن خاله محمد بن الحسين ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمرو بن سعيد ، عن يزيد بن إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي (عليه السلام) ، قال : ((ليقتل الحسين قتلاً ، وإني لأعرف تربة الأرض التي يقتل عليها قريباً من النهرين))⁽¹⁾ .

2. سند أبي عمرو بن السمак : صحيح .

أبو عمرو بن السماك عثمان بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن سلام ، عن عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي (عليه السلام)

أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي الدقاق ، المعروف بابن السماك ، ثقة .

قال الدارقطني : شيخنا أبو عمرو كان من الثقات .

وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً . وقال : سمعت ابن رزقيه روى عنه فتبيّح به وقال : حدثنا الباز الأبيض أبو عمرو بن السماك .

وقال ابن شاهين : حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق الثقة المأمون .

وقال الحاكم في المستدرك : حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك الثقة المأمون . وقال : حدثنا أبو عمرو بن السماك الزاهد حقاً .

وقال أبو الحسين بن الفضل القطان : كان ثقة صالحًا صدوقاً .

1. كامل الزيارات / 150

توفي سنة 344هـ ، وشارك في تشييعه نحو خمسين ألفاً ، ودُفن بمقدمة باب الدير .

وشدّ الذهبي فغمزه وأنزله إلى مرتبة صدوق ؛ وذلك لروايته رواية كاذبة العلة فيها غيره ، فقال في ميزان الاعتدال : صدوق في نفسه ، لكن روايته لتلك البلايا عن الطيور كوصيّة أبي هريرة ، فالآفة من فوق ، أمّا هو فوثقه الدارقطني ، قال ابن السمّاك : وجدت في كتاب أحمد بن محمد الصوّفي : حدّثنا إبراهيم بن حسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن عليّ مرفوعاً من أسمج الكذب : من أدرك منكم زماناً يطلب فيه الحاكمة العلم فاذهب المهرب ... الحديث بتمامه ، وهذا الإسناد ظلمات ، وينبغي أن يغمزه ابن السمّاك لروايته هذه الفضائح .

قال ابن حجر في لسان الميزان : لو فتح المؤلّف [يعني الذهبي] على نفسه ذكر من روى خبراً كذباً آفته من غيره ما سلم معه سوى القليل من المتقدّمين فضلاً عن المتأخّرين ، وإني لكثير التألم من ذكره لهذا الرجل الثقة في هذا الكتاب بغير مستند ولا سلف⁽¹⁾ .

الحسن بن سلام بن حمّاد بن أبّان بن عبد الله ، أبو علي السوّاق ، ثقة .

قال الدارقطني : ثقة صدوق .

وذكره ابن حبّان في الثقات .

وقال الذهبي : الإمام الثقة .

1 - تاريخ بغداد 11 / 300 - 302 الترجمة 6092 ، سير أعلام النبلاء 15 / 444 - 445 الترجمة 255 ، ميزان الاعتدال 3 / 31 الترجمة 5486 ، لسان الميزان 4 / 131 - 132 الترجمة 299 ، الأنساب - للسمعي 3 / 290 ، المستدرك - للحاكم 1 / 188 و 333 .

وصحح له الحاكم في المستدرك .

توفي سنة 277هـ⁽¹⁾ .

عبد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي ، تقدم أنه ثقة يتشيع .

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، تقدم أنه ثقة ، أثبت الناس في أبي إسحاق السبيعي .

أبو إسحاق السبيعي ، تقدم أنه تابعي شيعي ، ثقة عابد .

هانئ بن هانئ السبيعي ، تقدم أنه تابعي ثقة .

3. سند الطبراني : صحيح .

قال الطبراني : حديثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حديثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد وأحمد بن يحيى الصوفي ، قالا : حديثنا عبد الله بن موسى ، عن أبي إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي (عليه السلام)

....

أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي ، الملقب بمطين ، المتوفى سنة 297 ، أو 298هـ ،
تقديم في سند الطبراني الثالث ، عن ثابت البناي ، عن أنس بن مالك أنه ثقة .

عبد الله بن الحكم بن أبي زياد . سليمان . القططاني ، أبو عبد الرحمن الكوفي الدهان ، ثقة .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كان ثقة .

1. تاريخ بغداد 7 / 336. 337. 3839 الترجمة ، سير أعلام النبلاء 13 / 192. 193. 192 الترجمة 108 ، الفقات . لابن حبان 8 / 179 ، سؤالات الحاكم . للدارقطني / 109 الترجمة 77 .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : صدوق . وتابعه الذهبي وابن حجر ، فقال الأول : صدوق مشهور ، وقال الثاني : صدوق .
أخرج له ابن خزيمة في صحيحه ، وروى له أبو داود والترمذى ابن ماجة .

توفي سنة 255هـ⁽¹⁾

أحمد بن يحيى بن زكرياء الأودي ، أبو جعفر الكوفي الصوفى العابد ، ثقة .
قال أبو حاتم : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال النسائي : لا بأس به ، وروى له في سننه .

وقال الذهبي وابن حجر : ثقة .

توفي سنة 264هـ⁽²⁾

عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي ، تقدم أنه ثقة يتثنى .

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعى ، تقدم أنه ثقة ، أثبت الناس في أبي إسحاق السبيعى .
أبو إسحاق السبيعى ، تقدم أنه تابعى شيعي ، ثقة عابد .
هانئ بن هانئ السبيعى ، تقدم أنه تابعى ثقة .

1 - تهذيب الكمال 14 / 427 - 429 الترجمة 3231 ، تهذيب التهذيب 5 / 166 الترجمة 327 ، تقريب التهذيب 1 / 487 ، المحر والتعديل 5 / 38 الترجمة 169 ، الكاشف 1 / 546 الترجمة 2690 .

2 - تهذيب الكمال 1 / 517 - 518 الترجمة 124 ، تهذيب التهذيب 1 / 77 الترجمة 155 ، تقريب التهذيب 1 / 48 ، الكاشف 1 / 97 الترجمة 204 .

د . عبد الله بن عباس ، عن علي (عليه السلام) :

ذكر شيخ الإسلام الحاكم الجشمي أنَّ أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) لما سار إلى صفين نزل بكرلاء ، وقال لابن عباس : ((أتدرى ما هذه البقعة ؟)) .
قال : لا .

قال : ((لو عرفتها لبكيت بكائي)) .
ثم بكى بكاءً شديداً ، ثم قال : ((ما لي ولآل أبي سفيان ؟ !)) .
ثم التفت إلى الحسين (عليه السلام) وقال : ((صبراً يا بني ، فقد لقي أبوك منهم مثل الذي تلقى بعده))⁽¹⁾ .

1. مقتل الحسين . للخوارزمي 1 / 236 ح 10 .

أقول : هذا الحديث مروي هنا باختصار شديد ، وقد رواه مفصلاً الشيخ الصدوق في أمالية / 694 — 696 ح 951 ، بسنده عن محمد بن أحمد السناني ، عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب ، عن تميم بن جملون ، عن علي بن عاصم ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كنت مع أمير المؤمنين (عليه السلام) في خروجه إلى صفين ... الحديث .
ورواه الصدوق أيضاً في كمال الدين / 532 — 535 عن أحمد بن الحسن القطان — وكان شيخاً لأصحاب الحديث ببلد الرئي يُعرف بأبي علي بن عبد ربه . قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ... إلى آخر السنن المتقدمة . وسند الصدوق معتبر .

هـ . كثیر الأهمسي البجلي ، عن علي (عليه السلام) :
عن الحسن بن كثیر ، عن أبيه أنّ علياً (عليه السلام) أتى كربلاء فوقف بها ، فقيل له : يا أمير المؤمنين ، هذه
كربلاء .

قال : ((ذات كرب وبلاء)) .

ثمّ أومأ بيده إلى مكانٍ فقال : ((هاهنا موضع رحالم ، ومناخ ركابهم ...)) .
ثمّ أومأ إلى موضع آخر فقال : ((هاهنا مهراق دمائهم))⁽¹⁾ .
السند : قويٌّ .

قال نصر في صفين : حَدَّثَنَا سعيدُ بْنُ حَكِيمِ الْعَبْسِيِّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ..
سعيدُ بْنُ حَكِيمِ الْعَبْسِيِّ الْكُوفِيِّ ، أَبُو زِيدِ الطَّحَانِ ، ذِكْرُهُ أَبْنُ حَبَّانَ فِي ثَقَاتِهِ .
وقال أبو حاتم : هو شيخ⁽²⁾ .

-
- 1 - صفين / 142 ، وعنه في شرح النهج . لابن أبي الحميد 3 / 171 .
 - 2 - الثقات . - لابن حبان 6 / 361 ، المحرر والتعديل 4 / 15 الترجمة 55 ، وقد وقع عند ابن حبان : (سعيد بن حكيم القيسي أبو زيد ...
روى عنه إبراهيم بن محمد بن ميمون الكندي) ، لكنه في =

وذكره الشيعة في أصحاب جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ⁽¹⁾.

الحسن . أو الحسين . ابن كثير الأحسسي البجلي [الكتابي والعلجي تصحيف] الكوفي ، ذكره ابن حبان في ثقاته ، وذكره البخاري في تاريخه ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من دون جرح ⁽²⁾ .
كثير الأحسسي البجلي ، أبو الحسن ، تابعي ثقة .

ذكره ابن حبان في ثقاته ، وذكره البخاري في تاريخه ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، والخطيب في تاريخ بغداد دون جرح . وقد صرّح الخطيب بسماعه من علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقال : يعد في الكوفيين ، سمع علي بن أبي طالب (عليه السلام) وزيد بن أرقم ، وحضر مع علي (عليه السلام) الحرب بالنهروان ⁽³⁾ .

* في تذكرة الخواص : وقد روى الحسن بن كثير وعبد خير قالا : لما وصل علي (عليه السلام) إلى كربلاء وقف وبكى ، وقال : ((بأئمَّةُ أُغْيِلَمَةٍ يُقْتَلُونَ هاهُنَا ! هَذَا مَنَاخٌ رَّكَابِهِمْ ، هَذَا مَوْضِعُ رَحَلِهِمْ ، هَذَا مَصْرِعُ الرَّجُلِ)) ، ثم ازداد بكاؤه ⁽⁴⁾ .

= ترجمة إبراهيم بن محمد 8 / 74 ذكره كالمثبت ، فقال : (إبراهيم بن محمد بن ميمون الكندي الكوفي ، يروي عن سعيد بن حكيم العبسي)

1. رجال الطوسي / 214 الترجمة 43 .

2. النقاط . لابن حبان 6 / 167 ، التاريخ الكبير 2 / 304 الترجمة 2557 ، الجرح والتعديل 3 / 34 الترجمة 143 .

3. النقاط . لابن حبان 5 / 331 ، التاريخ الكبير 7 / 211 الترجمة 916 ، الجرح والتعديل 7 / 159 الترجمة 891 ، تاريخ بغداد 12 / 478 الترجمة 6952 .
4. تذكرة الخواص / 250 .

وفي الأخبار الطوال وبغية الطلب : فوقف الحر وأصحابه أمام الحسين (عليه السلام) ومنعوه من المسير ، وقال : انزل بهذا المكان فالفرات منك قريب .

قال الحسين (عليه السلام) : ((وما اسم هذا المكان ؟)) .
قالوا له : كربلاء .

قال : ((ذات كرب وبلاء ، ولقد مرّ أبي بهذا المكان عند مسيره إلى صفين وأنا معه ، فوقف فسأل عنه ، فأخبر
باسمه ، فقال : هاهنا محطة ركابهم ، وهاهنا مهراق دمائهم ، فسئل عن ذلك فقال : ثقل لآل محمد ينزلون هاهنا))⁽¹⁾

1. الأخبار الطوال / 252. 253. 2625 / 6 .

و . الأصبغ بن نباتة ، عن عليّ (عليه السلام) :

عن الأصبغ بن نباتة ، قال : أتينا مع عليّ (عليه السلام) فمررنا بموضع قبر الحسين (عليه السلام) ، فقال عليّ (عليه السلام) : ((هاهنا مناخ ركبهم ، وهاهنا موضع رحالمهم ، وهاهنا مهراق دمائهم ، فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض))⁽¹⁾ .

سند أبي نعيم : ضعيفٌ بنفسه ، صحيحٌ بغيره .

قال أبو نعيم : حدثنا محمد بن عمر بن سالم⁽²⁾ ، حدثنا عليّ بن العباس ، حدثنا جعفر بن محمد بن حسين ، حدثنا حسين العربي⁽³⁾ ، عن ابن سلام ، عن سعد بن طريف ، عن أصبغ بن نباتة ، عن عليّ (عليه السلام) ، قال : أتينا معه موضع قبر الحسين

1 . دلائل النبوة . لأبي نعيم الإصفهاني 2 / 581 . 582 ، ذخائر العقبى / 97 والنصل المثبت عنه ، بناية المودة 2 / 186 ح 541 وقال : أخرجه الملا في سيرته ، وانظر الفتوح . لابن أثيم 2 / 462 بزيادات كثيرة .

2 . في المطبوع : (سلام) ، وهو من الكتابة القديمة ، وعند ابن عساكر : (سلام) .

3 . فيه تصحيف ، والصواب (العربي) .

محمد بن عمر بن محمد بن سلام بن البراء بن سبرة بن سيار ، أبو بكر التميمي ، قاضي الموصل ، يُعرف بابن الجعابي ، ثقة شيعي ، أَكْمَمُوهُ بِأَشْيَاءِ لَا تُثْبِتُ .

قال الخطيب : كان أحد الحفاظ المُجوَّدين ، صحب ابن عقدة وعنده أخذ الحفظ ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ ، ومعرفة الأخوة والأخوات ، وتاريخ الأمصار ، وكان كثير الغرائب ، ومذهبه في التشيع معروف .

وقال ابن عساكر : حدثني بغداد ودمشق ، وحلب وإصبهان ، وكان كثير الرواية ، واسع الحفظ .

وقال أبو علي الحافظ : ما رأينا في أصحابنا أحقر على العلم منه . وقال : ما رأيت في أصحابنا البغداديين أحفظ منه . وقال : قال لي أبو إسحاق بن حمزة يوماً : يا أبا علي لا تغلط في أبي بكر ابن الجعابي ؟ فإنّه يحفظ حديثاً كثيراً [ثم امتحنه أبو علي ، ثم قال] : فحيرني حفظه .

قال الخطيب : حسب ابن الجعابي شهادة أبي علي أنه لم ير في البغداديين أحفظ منه ، وأما أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة فمحله عند الإصبهانيين يفوق على كل من عاصره .

وقال أبو علي المعدل التنوخي : ما شاهدنا أحفظ منه ، كان يفضل الحفاظ ؛ فإنّه كان يسوق المتون بالفاظها وأكثر الحفاظ يتسلّلون في ذلك ، وكان يزيد عليهم بحفظه المقطوع والمرسل والحكايات والأخبار ، وكان إماماً في المعرفة بعلن الحديث ، وثقة الرجال من معتليهم وضعفائهم ، وأسمائهم وأنسابهم ، وكنائهم ومواليدهم ، وأوقات وفائهم ومذاهبهم ، وما يُطعن به على كل واحد وما يوصف به من السداد ، وكان في آخر عمره قد انتهى هذا العلم إليه حتى لم يبق في زمانه مَنْ يتقدّمه فيه في الدنيا .

وقال الخطيب : سألت أبا بكر البرقاني عنه فقال : حدثنا عنه الدارقطني وكان صاحب غرائب ، ومذهبة معروف في التشيع ، قلت : هل طعن عليه في حدثه وسماعه ؟ فقال : ما سمعت فيه إلا خيراً .
وقال أبو الحسن بن رزقويه : كان يملي مجلسه فتمتلئ السكّة التي يملي فيها والطريق ويحضره ابن المظفر والدارقطني .

وقال السمعاني : مذهبة في التشيع معروف ، وهو غالٍ في ذلك ، وله رحلة كثيرة .
وكان ابن الجعابي يقول : أحفظ أربعين ألف حديث ، وأذاكر بستمائة ألف حديث .
لكن هذا الحافظ الإمام لم يسلم من بعض الطعون التي ترجع كلّها إلى المذهب . قال محمد بن عبيد الله المسيحي : كان قد صحب قوماً من المتكلّمين فسقط عند كثير من أصحاب الحديث ، وصل إلى مصر ودخل إلى الأخشيد ، ثمّ مضى إلى دمشق فوقفوا على مذهبة فشرّدوه فخرج هارباً .

وقال الأزهري : لما مات حُمل إلى مقابر قريش [أي عند قبر الإمامين الكاظم والجواد (عليهما السلام)] ، وكانت سكينة نائحة الرافضة تتوه على جنازته .

والذى أخذ عليه أشياء كلّها مردودة :
1 — ذكر أبو عبد الرحمن السلمي أنه سأله الدارقطني عنه ، هل تُكْلِمُ فيء إلا بسبب المذهب ؟ فقال : خلط .
وهكذا ذكر الحكم النيسابوري عن الدارقطني .

وإليك نصّ سؤالات الحكم للدارقطني : قلت : هو ذا يبلغني أنه تغيّر على عهدهنا ؟
قال : وأيّ تغيّر ؟

قلت : سألك بالله هل أكّمته في الحديث ؟
قال : إِي والله .

قلت : مثل ماذا ؟
قال : كان قد استربت شيخاً من شيوخه يُقال له : أبو القاسم

الصفّار .

قلت له : عليّ بن إسماعيل بن يونس ؟

قال : نعم ، حدّثنا عن محمد بن نصر بن حمّاد ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي في (نِسَاؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ)⁽¹⁾ ، وعن شعبة ، عن أيّوب ، عن نافع حديث منكر . وحدّث عن الخليل بن أحمد صاحب العربية والعروض بعشرين حديثاً مسانيد ليس لشيء منها أصل

قلت لأبي الحسن : ووضح لكَ أنَّ أبا بكر حَلَطَ في الحديث ؟

قال : إِي والله .

قلت : قد خفتَ أَنَّه ترك المذهب ؟

قال : ترك الدين والصلوة ، انتهى .

وأبو القاسم الصفار ثقة ، والحديث الذي قال الدارقطني أَنَّه منكر هو المعروف الصحيح من مذهب عبد الله بن عمر في جواز نكاح المرأة في دبرها ، والرواية هي : روى نافع ، قال : قال لي ابن عمر : أمسك على هذا المصحف ، فقرأ عبد الله بن عمر حتّى بلغ (نِسَاؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأُثْوَرْ حَرْثُكُمْ أَنَّ شَتْهُمْ) فقال : يا نافع ، أتدرى فيمن نزلت هذه الآية ؟

قال : قلت : لا .

قال : في رجل من الأنصار أصاب امرأته في دبرها ، فوُجِدَ في نفسه من ذلك ، فسأل النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فأنزل الله الآية .

قلت له : من دبرها في قبلها ؟

قال : لا إِلَّا في دبرها .

وقد روى ذلك بأسانيد صحيحة عن ابن عمر ، وروى مثله عن أبي سعيد الخدري في سبب نزولها⁽²⁾ ، لكنّهم أنكروا ذلك على ابن الجعابي ؛ لأنَّه شيعي ، وهذه الرواية تتوافق ما يذهب إليه الشيعة .

وأقا روايته عن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، فليست ببدع ، فالخليل محدث راوٍ ، روى عن أيّوب السختياني وعاصم الأحول وغيرهما ، وقال ابن حبان : كان من خيار عباد الله .

1. سورة البقرة / 223

2. انظر فتح الباري 8 / 142 . 141 / 266 ، والدر المنشور 1 / 355 ، ونيل الأوطار 6 /

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق عالم عابد⁽¹⁾ ، ولو أن كل راوٍ روى أحاديث ضعافاً جُرح وترك حديثه لم يسلم لنا من الرواة إلا أقل من القليل .

2 — ونقل الحكم عن الدارقطني ، قال : قال لي الثقة من أصحابنا ممن كان يعاشره أنه كان نائماً فكتبت على رجله كتابة ، قال : فكنت أراه إلى ثلاثة [وفي رواية الخطيب : ثمانية] أيام لم يمسه الماء . وهذا النقل أشبه شيء بالمزاح ، والثقة المزعوم لم يعرفه ولم يوقفونا عليه ، وإذا صحي النقل فإن ذلك لأن ابن الجعابي كان يمسح على ظهر قدميه في الوضوء — وهو مذهب أهل البيت ، ولم يتفطنوا لهذه النكتة — أو تفطنوا لها فكانت سبب طعنهم له — فقال الدارقطني أنه ترك مذهبهم ؛ لأنّه يذهب للمسح ، بل ترك الدين ؛ لأنّه لا يتوضأ ولا يصلّي حسب ما تخيلوا .

3 . وقال أبو القاسم إبراهيم بن إسماعيل المصري : كنا بأرجان مع الأستاذ الرئيس أبي الفضل ابن العميد في مجلس شرابه ومعنا ابن الجعابي الحافظ البغدادي يشرب ، فأتى بكأس بعد ما ثمل قليلاً ... ، ولا أدرى كيف صدقوا نقل ناقل أقر أنه كان معهم في مجلس اللهو والشرب ؟!

ولو كان ابن الجعابي كذلك لانتشر هذا الخبر انتشار النار في الهشيم ، خصوصاً أنه من الشيعة ، وأعداؤه متربصون به ، فهذا النقل مكذوب ، ولا أدرى بأي شرع قال الذهبي وسكت عليه ابن حجر : من أئمّة هذا الشأن إلا أنه فاسق رقيق الدين ، وقيل : كان يشرب في مجلس ابن العميد !

4 . زعموا أنّ قوماً من الشيعة أعطوه أموالاً ؛ ليذكر اسم أمير المؤمنين علي بن

1 . تقريب التهذيب 1 / 274 ، وانظر تهذيب الكمال 8 / 326 . 333 الترجمة 1725 .

أبي طالب (عليه السلام) في كتابه الذي جمع فيه أسماء محدثي بغداد ، وقالوا له : إنّ علياً مّر ببغداد ، ففعل ذلك ، ولما قال له ابن رزقوه : أيّها القاضي ، هذا الذي ألحّته في الكتاب من ذكره ؟
فقال : هؤلاء الذين رأيتمهم .

وهذا الزعم عجيب منهم ؛ فإنّ الروايات والتاريخ متواترة في مرور أمير المؤمنين (عليه السلام) ببغداد ، وما زالت المواطن التي وطئتها قدماء الشريفتان ماثلة إلى اليوم في بغداد ، ولكنّ الحقد أعمى .
ولا أدّل على أنّ حقدمه عليه كان لتشيّعه من هجاء ابن سكره الهاشمي ، المعروف بالنصب ، والذي كان يهجو فاطمة الزهراء (عليه السلام) ، حيث هجا ابن الجعابي وقال :

رأى الريا والنفاق حظا في ذي العصابة وذي العصابة
يُعطي الإمامي ما اشتراه
ويثبت الأمر في القرابه
حتّى إذا غاب عنه أخه
يثبت الأمر في الصحابه
وإن خلا الشیخ بالنصارى
رأيت سمعان أو مرابه
قد فطن الشیخ للمعاني فالغرر من لامة وعابه
وكأنّ الحاكم النيسابوري تبّه لوثاقته فصحّح له في مستدركه ، هذا وروى عنه الشيخ الصدوق والشيخ المفيد .
ولم يتغيّر . قال ابن شاهين : دخلت أنا وابن المظفر والدارقطني على ابن الجعابي وهو مريض ، فقلت له : من أنا

؟

فقال : سبحان الله ! ألسّتم فلاناً وفلاناً ؟ ! وسّمانا ، فدعونا وخرجنا ، ومشينا خطوات فسمعنا الصائح بموته .

ولد سنة 284هـ ، وتوفي سنة 355هـ⁽¹⁾ .

1. تاريخ بغداد 3 / 236. 241 الترجمة 1269 ، الأنساب . للسمعاني 2 / 65 ، سؤالات الحاكم .

عليّ بن العباس بن الوليد البجلي المقانعي ، أبو الحسن الكوفي ، ثقة .

قال حمزة السهمي عن الدارقطني : ثقة نبيل .

وقال الحاكم عن الدارقطني : ثقة صدوق .

وقال الذهبي : الشيخ المحدث الصدوق .

توفيّ سنة 310 هـ⁽¹⁾ .

جعفر بن محمد بن الحسين - أو الحسن - ابن زياد بن صالح بن مدرك ، أبو يحيى الزعفراني - مولىبني قيس - الرazi ، ثقة مفسّر .

في الجداول الصغرى : روى عن إسماعيل بن موسى ، ووكيع ، وحسين بن علوان ، وحسن بن حسين العُرّاني ، وعنـه محمد بن يزداد ، وعليّ بن العباس⁽²⁾ .

قال الخطيب : من أهل الري ، قدم بغداد وحدّث بها ... ذكره الدارقطني فقال : صدوق .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت منه وهو صدوق ثقة .

وقال : سأّلت أبا زرعة فقلت له : الفضل الصائغ أحفظ أو أبو يحيى الزعفراني؟

فقال : الفضل أحفظ للمسند ، وأبو يحيى أحفظ للتفسير .

= للدارقطني 153 - 154 الترجمة 225 ، سير أعلام النبلاء 16 / 88 - 92 الترجمة 69 قال : برع في الحفظ وبلغ فيه المتهي ، تذكرة الحفاظ 3 / 925 - 929 الترجمة 881 ، تاريخ دمشق 54 / 419 - 429 الترجمة 6848 ، ميزان الاعتدال 3 / 670 - 671 الترجمة 8006 ، لسان الميزان 5 / 321 . 324 الترجمة 1063 .

1 - سؤالـ حمزة - للدارقطني 227 الترجمة 315 ، سؤالـ الحاكم - للدارقطني 126 الترجمة 136 ، سير أعلام النبلاء 14 / 430 . 431 الترجمة 236 . وفي الأنساب . للسمعاني 5 / 361 كان يبيع الحُمُر بالكوفة ، مات بعد شوال سنة 366 هـ .

2. الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى 1 / 147 .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : ثقة مفسّر ، لكنه قال في ميزان اعتداله : روى عنه إسماعيل الصفار خبراً موضوعاً ، وقيل : كان صدوقاً . وتعقبه ابن حجر في لسان الميزان قائلاً : هذا الرجل من الحفاظ الكبار الثقات ، فلعل الآفة مُنْ فوقه .

وقال ابن الأعرابي : قدم علينا بغداد سنة 278هـ .

توفي سنة 279هـ باري⁽¹⁾ .

حسين العربي ، هو الحسن بن الحسين العُرْنِي الكوفي ، مقبول وإن ضعفوه لتشييعه وروايته ما ينكرونه .

قال أبو حاتم : لم يكن بصدق عندهم ، كان من رؤساء الشيعة .

وقال ابن عدي : روى أحاديث مناكير ، وساق بعض ما زعمه مناكير ، ثم قال : ولا يشبه حديثه حديث الثقات .

وقال ابن حبان : يأتي عن الأثبات بالملحقات ، ويروي المقلوبات .

ونقل ابن حجر في اللسان عن ابن عدي قوله : منكر الحديث عن الثقات ويقلب الأسانيد .

وعد ابن عدي من منكرياته روايته عن ابن عباس عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((يجزئ من الوضوء مرتة مرتة)) ، وروايته عن ابن عباس عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : لَوْلَا أَنْ يَجْزِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَيُبَطِّرَ الْكَافِرُ لَجَعَلَ لِلْكَافِرُ عِصَابَةً مِنْ حَدِيدٍ ، فَلَا يَصْدُعُ رَأْسَهُ

1 . تاريخ بغداد 7 / 184 ، الترجمة 3636 ، معجم ابن الأعرابي / الحديث 1264 ، الجرح والتعديل 2 / 488 الترجمة 1996 ، سير أعلام النبلاء 14 / 108 ، ميزان الاعتدال 2 / 147 ، لسان الميزان 2 / 126 الترجمة 539 ، سؤالات الحاكم — للدارقطني 1 / 107 الترجمة . 69

ولا يشتكى أبداً)) ، ثم قرأ رسول الله : (وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ)⁽¹⁾ ... الآية ، قال : وهذا الحديثان ليسا بمحفوظين يرويهما الحسن بن الحسين العربي .

وعدّ الذهبي في ميزان الاعتدال من منكراته روايته عن معاذ بن مسلم ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ، عن ابن عباس (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِ)⁽²⁾ قال النبي : ((أنا المنذر وعليه الهادي ، بك يا علي يهتدى المهددون)) .

ثم قال : ومعاذ نكرة فعل الآفة منه . كما عدّ من منكراته روايته عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رجل لابن عباس : سبحان الله ! إني لأحسب مناقب علي ثلاثة آلاف ، فقال : أولاً تقول إنّا إلى ثلاثة ألفاً أقرب .

وأخذوا عليه روايته عن الحسين بن بزيد ، عن الصادق ، عن الباقي ، عن السجاد ، عن الحسين ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) ، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، قوله : ((يصلي المريض قائماً ، فإن لم يستطع صلّى قاعداً ، فإن لم يستطع أن يسجد أوماً وجعل سجوده أخفض من ركوعه ، فإن لم يستطع أن يصلي قاعداً صلّى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة ، فإن لم يستطع صلّى مستلقياً رجليه ممّا يلي القبلة)) .

وهذه الأحاديث التي عدّوها منكرات كأنها مروية بطرق أخرى ، ولها شواهد ومتابعات كثيرة ، ولكنّ القوم لا تروّهم فضائل آل محمد ، ولا يأخذون بفقههم ؛ فلذا ضعف هذا الرجل ، لأنّه من رؤساء الشيعة⁽³⁾ ، وقد صحّ له الحكم في المستدرك⁽⁴⁾ .

1. سورة الزخرف / 33 .

2. سورة الرعد / 7 .

3- المحرّج والتعديل 3 / 6 الترجمة 20 ، الكامل - لابن عدي 2 / 332 ، ميزان الاعتدال 1 / 483 - 485 الترجمة 1829 ، لسان الميزان 2 / 199 الترجمة 904 .

4. انظر المستدرك 3 / 151 .

ابن سلام ، هو مصعب بن سلام التميمي الكوفي ، نزيل بغداد ، شيعي صدوق ، لا يحتاج بما رواه عن شعبة .
قال العجلي : ثقة .

وقال أبو حاتم : شيخ محله الصدق .

وقال هارون بن حاتم البزار : كان شيخ صدق .

وقال ابن معين : لا بأس به . وقال : صدوق ، كان هاهنا — يعني ببغداد — فأعطوه كتاباً للحسن بن عمارة فحذّث به عن شعبة ، ثمّ رجع عنه ، فقال عباس الدوري ليحيى بن معين : كتبت عنه شيئاً؟ قال : نعم ، ليس به بأس⁽¹⁾ .

وذكر أحمد وابن محرز ، وابن حبان وأبو بكر بن أبي شيبة انقلاب أحاديث الحسن بن عمارة عليه ، وأردف ابن حبان : فبطل الاحتجاج بكل ما روى عن شعبة .

وقال أحمد : انقلبت عليه أحاديث يوسف بن صهيب جعلها عن الزبيرقان السراج .

ولئنه أبو داود ، وقال : ضعفوه بآحاديث انقلبت عليه ، أحاديث ابن شيرمة .

وقال البزار : ليس بالقوى ، روى عنه غير واحد .

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث .

وقال الساجي : ضعيف منكر الحديث .

وقال ابن عدي بعد أن ذكر بعض أحاديث له : وله أحاديث غير ما ذكرت غرائب ، وأرجو أنه لا بأس به ، وما انقلبت عليه فإنه غلط منه لا تعمّد .

1. روى تحسينه عن ابن معين جماعة ، وانفرد جعفر بن أبي عثمان الطيالسي فنقل عن ابن معين أنه قال : ضعيف .

وقال عليّ بن المديني : يروي عن جعفر بن محمد [الصادق (عليه السلام)] حديثاً كنـت أـشتـهـي أـنـ أـسـمـعـهـ مـنـهـ . عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (مـا قـطـعـتـمـ مـنـ لـيـنـةـ)⁽¹⁾ ، قال : النـوـاـةـ . قال : وـكـانـ مـنـ الشـيـعـةـ وـضـعـفـهـ ! وقال ابن حجر : صـدـوقـ لـهـ أـوهـامـ . روى له الترمذـي⁽²⁾ .

سعد بن طريف الإسکاف الحنظلي الكوفي ، تقدم في رواية الإمام الباقر (عليه السلام) عن أم سلمة أـنـهـ صـدـوقـ ، ضـعـقـوـهـ ؛ لـتـشـيـعـهـ وـعـدـدـهـ رـافـضـيـاـ .

الأصبغ بن ثباتـةـ التـمـيـمـيـ ثـمـ الحـنـظـلـيـ ، ثـمـ الدـارـمـيـ ثـمـ الـجـاـشـعـيـ ، أبو القـاسـمـ الـكـوـفـيـ ، تـابـعـيـ ثـقـةـ ، لـكـنـهـمـ تـرـكـوـهـ ؛ لـأـنـهـمـ رـمـوـهـ بـالـرـفـضـ .

قال العـجـلـيـ : كـوـفـيـ تـابـعـيـ ثـقـةـ . روـيـ عنـ عـلـيـ وـالـحـسـنـ (عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ) ، وـعـمـارـ بـنـ يـاسـرـ وـأـبـيـ أـيـوبـ الـأـنـصـارـيـ ، وـعـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ .

وقـالـ اـبـنـ حـبـانـ : فـقـنـ بـحـبـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ فـأـتـىـ بـالـطـامـاتـ فـيـ الـرـوـاـيـاتـ ؛ فـاسـتـحـقـ مـنـ أـجـلـهـ التـرـكـ !

وقـالـ العـقـيـلـيـ : كـانـ يـقـولـ بـالـرـجـعـةـ .

وقـالـ اـبـنـ سـعـدـ : كـانـ شـيـعـيـاـ ، وـكـانـ يـضـعـفـ فـيـ رـوـاـيـتـهـ ، وـكـانـ عـلـىـ شـرـطـةـ عـلـيـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) .

وقـالـ أـبـوـ بـكـرـ اـبـنـ عـيـاشـ : الأـصـبـغـ وـمـيـثـ [التـمـارـ] وـهـؤـلـاءـ الـكـذـابـوـنـ .

1. سورة الحشر / 5 .

2. تهذيب الكمال 28 / 28 . 30 الترجمة 5984 ، تهذيب التهذيب 10 / 146 . 147 الترجمة 308 ، تقريب التهذيب 2 / 186 .

وقال عباس الدوري عن ابن معين : رأى الشعبي رشيداً الهجري وحبة العربي والأصبع ، ليس يساوي هؤلاء كلهما شيئاً .

وأورده يعقوب بن سفيان وأضاف : وكذلك أبو سعيد عقيصا ، هؤلاء كادوا أن يكونوا رواض !
وقال الجوزجاني : زائغ .

وقال البزار : أكثر أحاديثه عن علي (عليه السلام) لا يرويها غيره .

وتواتر عليه التضعيفات بسبب اختصاصه بعلي (عليه السلام) وروايته عنه ما لا تتحمله نفوسهم ، فقال ابن معين : ليس بشقة ، وقال : ليس بشيء ، وقال : ليس حديثه بشيء .

وقيل لأبي داود : هو ليس بشقة ؟ فقال : بلغني هذا .

وقال النسائي : متزوك الحديث ، وقال : ليس بشقة .

وقال أبو حاتم : لين الحديث .

وقال الدارقطني : منكر الحديث .

وقال الساجي : منكر الحديث .

وقال محمد بن عمار : ضعيف .

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم .

وقال ابن حجر في التقريب : متزوك رمي بالرفض .

روى له ابن ماجة .

وأنصف ابن عدي بعض الإنصاف فقال : له عن علي أخبار روايات ، وإذا حدث عنه ثقة فهو عندي لا بأس بروايته ، وإنما أتى الإنكار من جهة من روى عنه ؛ لأنّ الراوي عنه لعله يكون ضعيفاً .

ومثّل الذهبي في ميزانه لطامّاته بروايته عن عليّ بن الحزور ، عن أبي أيّوب ، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِنَّا
أَمْرَنَا بِقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، قلت : يا رسول الله مع مَنْ ؟

قال : مع عليّ بن أبي طالب .

ثم قال الذهبي : ابن الحزور هالك .

ومثّل أيضاً برواية الأصيغ عن عليّ (عليه السلام) : ((إِنَّ خَلِيلِي حَدَّثَنِي أَنِّي أَضْرَبَ بِسَبْعِ عَشَرَةِ يَمْضِينَ مِنْ
رَمَضَانَ ، وَهِيَ الْلَّيْلَةُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا مُوسَى ، وَمَوْتُ لَاثْتَيْنِ وَعَشْرِينَ يَمْضِينَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَهِيَ الْلَّيْلَةُ الَّتِي رُفِعَ فِيهَا
عَيْسَى))⁽¹⁾ .

وبما أنّ الْقَوْمَ لَمْ يَطْلَعْ كَافِ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَنْكُرُوهُ إِلَّا مِنْ خَلَالِ رَوَايَاتِهِ فَقَطُّ الَّتِي لَمْ يَسْيِغُوهَا ، فَمِنْ الْمُسْتَحْسَنِ
ذَكْرُ بَعْضِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ طَرِيقِ الشِّيَعَةِ الْإِمَامِيَّةِ ، فَهُوَ مِنْ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ سَلْفَنَا الصَّالِحِينَ ، كَانَ مِنْ خَاصَّةِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَمِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ (عليه السلام) ، وَكَانَ مِنْ شَرْطَةِ الْخَمِيسِ ، وَأَحَدُ الْعَشْرَةِ مِنْ
ثَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) ، وَعُمْرُ بَعْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) .

روى عن عليّ (عليه السلام) عهده لمالك الأشتر ، ووصيّته إلى محمد بن الحنفية ، وله مقتل الحسين (عليه
السلام) ، ولو لم يروِ إلَّا عهد الإمام عليّ (عليه السلام) لمالك الأشتر لكان كافياً في وثاقته وضبطه وإتقانه ؛ فإن
هذا العهد لا يصدر إلَّا عن المقصوم ، فكيف وهو صحيح السند ؟!⁽²⁾
والذى يظهر لي أنّ الأصيغ أودع روايته هذه في مقتل الحسين (عليه السلام) .

1 - تهذيب الكمال 3 / 307 - 310 الترجمة 537 ، تهذيب التهذيب 1 / 316 - 317 الترجمة 658 ، تقريب التهذيب 1 / 107 ،
ميزان الاعتدال 1 / 271 الترجمة 1014 .

2. انظر معجم رجال الحديث 4 / 132 . 136 . 1517 [الترجمة] .

ز . غرفة الأزدي ، عن علي (عليه السلام) :

عن غرفة الأزدي ، قال : دخلني شكٌ من شأن علي (عليه السلام) ، فخرجت معه على شاطئ الفرات ، فعدل عن الطريق ووقف ووقفنا حوله ، فقال بيده : ((هذا موضع رواحلهم ، ومناخ ركابهم ، ومهراق دمائهم . بأبي من لا ناصر له في الأرض ولا في السماء إلا الله)) .

فلما قُتل الحسين (عليه السلام) خرجت حتى أتيت المكان الذي قتلوه فيه ، فإذا هو كما قال ، ما أخطأ شيئاً .

قال : فاستغفرت الله مما كان متى من الشك ، وعلمت أن علياً (عليه السلام) لم يقدم إلا بما عهد إليه فيه⁽¹⁾ .

قال ابن حجر : غرفة الأزدي ، ذكره ابن السكن في الصحابة ... ، وهو معدود في الكوفيين ، ثم روى من طريق الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن غرفة الأزدي ... ، فذكر أثراً موقوفاً يتعلّق بمقتل الحسين (عليه السلام) ، قلت [والقائل ابن حجر] : وإنسانه كوفيون غالبيهم شيعة . انتهى .

أقول : كلام ابن حجر يرجع إلى دعويين :

الأولى : كون هذا الحديث موقوفاً ،

1 . أسد الغابة 4 / 169 ، وأشار إليه ابن حجر في الإصابة 5 / 245 .

أي أنه لم يُروَ عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وإنما روي عن علي (عليه السلام) وهو صاحبٌ ، ولم يقل فيه : إنَّ رواه عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

والثانية : إنَّ رواه كوفيون وغالبهم شيعة .

فأمّا الدعوى الأولى ، فمردودة بـأنَّ هذا الموقوف في حكم المرفوع ؛ لأنَّه من الغيب الذي لا يُعرف بالرأي ، وإنما يُعرف عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، ولأنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) رفعه إلى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من طرقٍ أخرى .

وأمّا الدعوى الثانية ، فمردودة أيضًا بـأنَّ كون رواه شيعة كوفيين لا يضرّ بعد ثبوت وثاقتهم وصدقهم ، ولو كان فيهم الضعيف ، أو كان في السند عيب آخر لذكره ابن حجر ، لكنَّه اقتصر على كون غالبهم شيعة .

وقد تقرَّر عند أرباب الفتن الاحتجاج بـمَن يخالف مذهبهم إذا لم يكن داعية مذهبهم وبدعته حسب تعبيرهم ، وكيف في الصالح من رجال شيعة احتجَّ بهم الشیخان وغیرهما ، بل كون الرواية شيعة كوفيين هو الأنسب ؛ لوقوع الحادثة والإخبار بقرب الكوفة ، ولأنَّ الإخبار روي عند خروجه (عليه السلام) إلى صَفَّين أو رجوعه منها أو كليهما ، وغالب الجيش الذين معه كوفيون .

أضف إلى أنَّ الرواية الكوفية كانوا أشدَّ اهتمامًا بـتتبع روايات أهل البيت عمومًا وعلى خصوصًا ، واستقصاء أخبارهم والاعتناء بـآثارهم .

والذكورون بهذا الإسناد هم :

الحارث بن حصيرة الأزدي ، أبو النعمان الكوفي ، ثقة .

وثقة ابن حبان والعجلي والنسائي ، وابن نمير وابن معين .

وقال أبو داود : شيعي صدوق .

وقال الذهبي : صدوق ، لكنَّه راضي .

1. انظر ما قاله الألباني في الحديث 987 من كتاب السنة. لعمرو بن أبي عاصم / 463

ومع كثرة التتبع لم أجد فيه قدحًا سوى تشيعه ، وذكره لما شَجَرَ بين الصحابة .

قال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض .

وقال جرير الرازي : رأيته شيخاً كبيراً طريل السكوت ، يصر على أمر عظيم من التشيع .

وقال العقيلي : وله غير حديث منكر في الفضائل مما شجر بينهم ، وكان يغلو في هذا الأمر .

وقال ابن عدي : هو أحد من يُعَدُّ من المحتقين بالكوفة في التشيع .

وقال أبو حاتم الرازي : هو من الشيعة العُنَقِ .

وقال الدارقطني : شيخ للشيعة ، يغلو في التشيع .

وقال الأزدي : زان ، سأله أبا العباس بن سعيد عنه فقال : كان مذموماً المذهب أفسدوه .

وأخذوا عليه أنه يؤمن بالرجعة .

وقال يحيى بن معين : خشبي ثقة ، ينسبونه إلى خشبة زيد بن علي التي صلب عليها .

روى له البخاري في الأدب ، والنسائي في خصائص أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، وفي مسنده⁽¹⁾ .

أبو صادق الأردي الكوفي ، قيل : اسمه مسلم بن يزيد ، وقيل : عبد الله بن ناجد⁽²⁾ ،

1 - تهذيب الكمال 5 / 224 - 226 الترجمة 1015 ، تهذيب التهذيب 2 / 121 ، تهذيب التهذيب 1 / 173 ، الثقات .

لابن حبان 6 / 173 ، معرفة الثقات . للعجمي 1 / 277 ، سؤالات الآجري . لأبي داود 1 / 171 ، تاريخ ابن معين . للدوري 1 / 342 ، الجرح والتعديل 3 / 73 ، ضعفاء العقيلي 1 / 217 و 3 / 211 ، الكامل . لابن عدي 2 / 188 . 187 ، ميزان الاعتدال 1 / 433 .

2. أو ناجد .

ويقال : إنّه أخو ربيعة بن ناجد ، ثقة ورع .

وثقة ابن حبان ويعقوب بن شيبة .

وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث .

وقال ابن سعد : كان ورعاً مسلماً ، قليل الحديث ، يتكلّمون فيه .

وقال شعيب بن الحجاج : كان به من الورع شيء عجيب .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق .

وقال أبو حاتم : لم يسمع من علي ، وهو صدوق . ولم يتابعه أحد على عدم سماعه من علي (عليه السلام) ؟

لذلك ذكره الذهبي والمرتبي بقولهما : قيل : لم يسمع من علي ، يقال : مرسل .

روى له النسائي في خصائص أمير المؤمنين ، وابن ماجة⁽¹⁾ .

فهو ثقة ورع لم يقبح بشيء سوى أنه يتكلّمون فيه ، وهذا جرح غير مفسّر لا يقاوم التوثيق الصريح ، وعلى

فرض صدق إرساله عن علي (عليه السلام) فهو هنا روى عنه بواسطة غرفة الأزدي .

غرفة الأزدي ، صحابي ثقة .

قال ابن حجر في الإصابة : ذكره ابن السكن في الصحابة ، وقال : يقال : له صحبة ، وكان من أصحاب الصفة ، وهو الذي دعا له رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال : ((اللَّهُمَّ بارك لَهُ فِي صَفْقَتِهِ)) . وذكر قريباً من ذلك ابن الأثير في أسد الغابة⁽²⁾ .

1 — تهذيب الكمال 33 / 412 ، الترجمة 7433 ، تهذيب التهذيب 12 / 116 ، تقريب التهذيب 2 / 417 ، طبقات

ابن سعد 6 / 295 ، الجرح والتعديل 8 / 199 ، التاريخ الكبير 7 / 264 و 278 ، الثقات — لابن حبان 5 / 41 ، تاريخ

بغداد 14 / 367 ، ميزان الاعتدال 4 / 538 .

2. الإصابة 5 / 244 ، 245 ، أسد الغابة 4 / 169 .

ح. أبو جحيفة [عن سعيد بن وهب ، عن عليّ (عليه السلام)] :

عن أبي جحيفة ، قال : جاء عروة البارقي إلى سعيد بن وهب ، فسأله وأنا أسمع ، فقال : حديث حديثه عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، قال : نعم ، بعثني مخنف بن سليم إلى عليّ (عليه السلام) فأتيته بكرباء ، فوجده يشير بيده ويقول : ((هاهنا هاهنا)) .

قال له رجل : وما ذلك يا أمير المؤمنين ؟

قال : ((ثقل آل محمد ينزل هاهنا ، فويل لهم منكم ، وويل لكم منهم !)) .

قال له الرجل : ما معنى هذا الكلام يا أمير المؤمنين ؟

قال (عليه السلام) : ((ويل لهم منكم تقتلونهم ، وويل لكم منهم يدخلوكم الله بقتلهم النار)) .

وقد روي هذا الكلام على وجه آخر : أنه (عليه السلام) قال : ((فويل لكم منهم وويل لكم عليهم !)) .

قال الرجل : أما ويل لنا منهم فقد عرفت ، وويل لنا عليهم ما هو ؟

قال (عليه السلام) : ((ترونهم يُقتلون ولا تستطيعون نصرهم)) ⁽¹⁾ .

1. صفين / 141 . 142 ، وعنه في شرح النهج 3 / 170 .

السنن : حسنٌ .

قال نصر بن مزاحم : حدثنا مصعب بن سلام ، قال : حدثنا الأجلح بن عبد الله الكندي ، عن أبي جحيفة .
مصعب بن سلام التميمي الكوفي ، تقدم في رواية الأصيغ عن علي (عليه السلام) أنه شيعي صدوق لا يحتاج بما
رواه عن شعبة .

الأجلح بن عبد الله بن حجية الكندي ، أبو حجية الكوفي ، شيعي ثقة .
وثقة العجلي وابن معين .

وقال عمرو بن علي : مستقيم الحديث صدوق .

وقال يعقوب بن سفيان : ثقة حديثه لين .

وقال الحاكم النسابوري : قد أعرض الشیخان عنه وليس في رواياته بالمتروك ؛ فإنّ الذي يُنقم عليه به مذهبه .
وقال النسائي : ضعيف ليس بذاك ، وكان له رأي سوء .

وقال ابن عدي : شيعي صدوق .

وقال ابن سعد : ضعيف جداً .

وقال ابن عدي : لم أجده شيئاً منكراً مجاوزاً للحد لا إسناداً ولا متن ، وأرجو أنه لا بأس به ، إلا أنه يعد من
شيعة الكوفة ، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق شيعي .

روى له البخاري في الأدب وغيره ، والباقيون سوى مسلم .

توفي سنة 145 هـ⁽¹⁾.

أبو جحيفة - وهب بن عبد الله⁽²⁾ - السوائي الكوفي ، يقال له : وهب الخير ، من صغار الصحابة ، لما توفي النبي^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ} كان مراهقاً ، وكان صاحب شرطة علي^(عليه السلام) ، واستعمله على خمس المتابع ، ويقال : إن علياً هو سماه وهب الخير . كان مع علي^(عليه السلام) يوم الجمل على أهل المدينة ، وشهد معه مشاهده كالمها ، وكان إذا خطب علي^(عليه السلام) يقوم أبو جحيفة تحت منبره .

روى له الجماعة .

توفي سنة 74 هـ على الأصح ، ويقال : عاش إلى ما بعد الشمانين⁽³⁾ .

رواية الأجلح عن أبي جحيفة وإن كانت ممكنة لكنها تقتضي أن يكون الأجلح من المعمرين ، وذلك ما لم ينص عليه أحد ، والظاهر أنّ الراوي هو ابن أبي جحيفة ، وهو عون بن أبي جحيفة ، ويؤيد ذلك رواية الطبراني وابن عساكر الآتية ؛ فإنّها عن عون بن أبي جحيفة المتوفى سنة 116 هـ ، وعون ثقة بلا كلام ، فالتردّيد غير مضر . سعيد — أو سعد — ابن وهب الهمداني الحيواني الكوفي ، أدرك زمان النبي^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ} ، وهو من كبراء شيعة علي^(عليه السلام) ، وكان يعرف بالقراد للزومه علي^(عليه السلام) بن أبي طالب ، ثقة .

-
- 1 - تهذيب الكمال 2 / 275 - 280 الترجمة 282 ، تهذيب التهذيب 1 / 165 الترجمة 353 ، تهذيب التهذيب 1 / 72 ، طبقات ابن سعد 6 / 350 ، الكامل — لابن عدي 1 / 426 ، الجرح والتعديل 2 / 346 ، معرفة الثقات — للعجمي 1 / 212 ، المستدرك على الصحيحين 4 / 96 ، ميزان الاعتدال 1 / 78 .
 2. وقيل : وهب بن وهب .
 3. تهذيب الكمال 31 / 131 . 133 الترجمة 6760 ، تهذيب التهذيب 11 / 145 الترجمة 281 ، تهذيب التهذيب 2 / 292 ، تاريخ بغداد 1 / 231 الترجمة 38 ، سير أعلام النبلاء 3 / 202 - 203 الترجمة 44 ، العلل — لأحمد بن حنبل 1 / 430 ، التاريخ الكبير 8 / 162 الترجمة 2558 .

وثّقه ابن معين وابن سعد ، والعجلبي وابن نمير .

وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : وهو الذي يقال له : سعيد بن أبي خيرة .

وقال ابن حجر في التقريب : كوفي ثقة محضرم .

روى مناشدة أمير المؤمنين (عليه السلام) في الرحبة .

روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والنسائي .

توفي سنة 75 أو 76 هـ⁽¹⁾ .

— تهذيب الكمال 11 / 97 – 100 الترجمة 2373 ، تهذيب التهذيب 4 / 84 – 85 الترجمة 160 ، تقريب التهذيب 1 / 366 ، طبقات ابن سعد 6 / 170 وقال بأنّ وفاته سنة 86 هـ في خلافة عبد الملك بن مروان ، سير أعلام النبلاء 4 / 180 الترجمة 70 ، الثقات .
لابن حبان 4 / 291 وقال : مات سنة 97 هـ .

ط. عون بن أبي جحيفة [عن مالك بن صحار ، عن علي (عليه السلام)] :

عون بن أبي جحيفة ، قال : إنّا جلوس عند دار أبي عبد الله الجدلي ، فأتنا مالك بن صحار الهمداني ، فقال : دلّوني على منزل فلان⁽¹⁾ . قال : قلنا ألا ترسل إليه فيجيء . [قال : وَكَنَّا فِي الْكَلَامِ إِذْ جَاءَ ، فَقَالَ لَهُ أَبْنَى صُحَارٍ] : أتذكر إذ بعثنا مخنف⁽²⁾ إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو بشاطئ الفرات ، فقال : ((ليحلّ هاهنا ركب من آل رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يمْرُ بِهَذَا الْمَكَانِ فَيُقْتَلُونَهُمْ ، فَوَيْلٌ لَكُمْ مِنْهُمْ ، وَوَيْلٌ لَهُمْ مِنْكُمْ))⁽³⁾ ؟
السند : حسن ، بل صحيح .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أبنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي ، أبنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق ، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ، حذّري محمد بن ميمون الخطّاط ، أخبرنا سفيان ، عن عبد الجبار بن العباس ، أنه سمع عون بن أبي جحيفة قال : إنّا جلوس .

1. الظاهر أنه سعيد بن وهب الهمداني الخيوي الكوفي ، الماز ذكره في الرواية السابقة .

2. في مطبوعة تاريخ دمشق : (أبو مخنف) ، والصواب ما أثبناه كما مر في رواية نصر وسيأتي في رواية الطبراني .

3. تاريخ دمشق 14 / 198 ، وترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من تاريخ دمشق / 272 . 273 ح 237 بتحقيق محمد باقر الحمودي ، وما بين المعقوفين عن الثاني .

أبو غالب ، أحمد بن الحسن بن عبد الله بن البناء البغدادي الحنفي ، تقدم أنه ثقة من بقایا الثقات .
أبو الغنائم ، عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المؤمن العباسى الهاشمى البغدادى ، تقدم أنه
شيخ المحدثين ببغداد في وقته ، وأنه كان ثقة صدوقاً نبيلاً .

أبو القاسم البزار ، عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان ، البغدادي المتّوّثي البغوي ، المعروف بابن حبابة ،
تقديم أنه مُسند ببغداد ، وشيخ الحنابلة في زمانه ، وأنه ثقة مأمون .

أبو القاسم البغوي ، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المربّان بن سابور بن شاهنشاه ، الحافظ الكبير ، تقدم
أنه ثقة على الإطلاق ⁽¹⁾ .

أبو عبد الله المكي ، محمد بن ميمون الخياط البزار ، أصله من ببغداد ، صدوق .
وثقته ابن حبان .

وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال في مشيخته : أرجو أن لا يكون به بأس .
وقال مسلمة في الصلة : لا بأس به .

وقال أبو حاتم : كان أمياً مغفلأً .
روى له الترمذى والنمسائى وابن ماجة .

توفي سنة 252هـ ⁽²⁾ .

-
1. تقدم هؤلاء الأربعة بهذا الترتيب في السند الثالث من أسانيد عبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة .
 2. تهذيب الكمال 26 / 539 . 540 الترجمة 5649 ، تهذيب التهذيب 9 / 428 الترجمة 792 ، تقريب التهذيب 2 / 139 .

سفيان بن عيينة بن أبي عمران . ميمون . الهملاي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة حافظ فقيه ، إمام حجّة .
وثقة ابن معين والعجلاني ، وابن المديني ويحيى بن سعيد القطّان ، وغيرهم .
حکی الحمیدی عنه أَنَّهُ قَالَ : أَدْرَكْتْ سَبْعًا وَثَانِيَنَ تَابِعِيًّا .

قال العجلاني : كوفي ثقة ، ثبت في الحديث ، وكان حسن الحديث ، يعدّ من حكماء أصحاب الحديث .
وقال الشافعی : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز .

وقال أحمد : ما رأيت أحداً من الفقهاء أعلم بالقرآن والسنن منه .
وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً ، كثير الحديث حجّة .

وقال أبو حاتم الرازی: الحجّة على المسلمين مالك وشعبة ، والثوري وابن عيينة .
وقال ابن خراش : ثقة مأمون ثبت .

وقال ابن حبّان في كتاب الثقات : كان من الحفاظ المتقين وأهل الورع والدين .
وقال الالكائي : هو مستغنٍ عن التركية ؛ لتشبّهه وإنقاذه .

ونسبه ابن عدي إلى شيء من التشيع .
وقال الذهبي : هو حجّة مطلقاً ، وحديثه في جميع دواوين الإسلام .
روى له الجماعة .

ولد سنة 107هـ ، وانتقل من الكوفة إلى مكّة سنة 163هـ ، إلى أن مات بها سنة 198هـ⁽¹⁾ .

1 - تهذيب الكمال 11 / 177 - 196 الترجمة 2413 ، تهذيب التهذيب 4 / 104 - 107 الترجمة 205 ، تقریب التهذيب 1 / 371 ، سیر أعلام النبلاء 8 / 454 - 475 الترجمة 120 ،

يبقى أنّ سفيان بن عيينة من المدلّسين ، وقد عنّ عن هنا ولم يصرّح بالسماع ، لكنّ عنّته هنا في حكم السّماع . قال ابن حبّان في صحيحه : وأمّا المدلّسون الذين هم ثقات عدول فإنّ لا نحتاج بأخبارهم فيما رووا ، مثل الشوري والأعمش وأبي إسحاق وأضرابهم من الأئمّة المتقيّن وأهل الورع والدين ؛ لأنّا متى قبلنا خبر المدلّس يعلم أنّه ما دلّس قطّ إلّا عن ثقة ، فإذا كان كذلك قُبِّلت روایته وإن لم يبيّن السّماع ، وهذا ليس في الدنيا إلّا سفيان بن عيينة وحده ؛ فإنه كان يدلّس ولا يدلّس إلّا عن ثقة متقن⁽¹⁾ .

وذكره سبط ابن العجمي في أسماء المدلّسين وقال : لكنّه لم يدلّس إلّا عن ثقة كثّفته ، وحكى ابن عبد البر عن أئمّة الحديث أئمّهم قالوا : يُقبل تدليس ابن عيينة ؛ لأنّه إذا وقف أحوال على ابن جريج وعمر ونظائرها ، وهذا ما رجّحه ابن حبّان ... ، وقد سبق ابن عبد البر أبو بكر البزار وأبو الفتح الأزدي⁽²⁾ .

وقال الذهبي في السير : وقد كان سفيان بن عيينة مشهوراً بالتدليس إلّا أنه لا يدلّس إلّا عن ثقة عنده⁽³⁾ .
عبد الجبار بن العباس الشّبامي⁽⁴⁾ الهمداني الكوفي ، ثقة يتشيّع .
وثقّه أبو حاتم .

وذكره عمر بن شاهين في ثقاته .

1. صحيح ابن حبّان 1 / 161 بعض الاختصار .

2. أسماء المدلّسين / 28. 29. الترجمة 26 .

3. سير أعلام النّبلاء 8 / 465 .

4. وقع في بعض المصادر مصطفىً : (الشامي) (الشيباني) .

وقال أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري : كان رجلاً من أهل الكوفة يميل إلى الشيعة ، وهو صحيح الحديث مستقيمه .

وقال ابن معين وأبو داود : ليس به بأس .

وقال أحمد : أرجو أن لا يكون به بأس ، ولكن كان يتشيّع .

وقال البزار : أحاديثه مستقيمة إن شاء الله .

وقال العجلي : صواب لا بأس به .

وقال الجوزجاني : كان غالباً في سوء مذهبة .

وقال العقيلي : لا يتبع على حديثه ، مفترط في التشيّع .

روى له البخاري في الأدب وأبو داود في القدر والترمذى .

فهو ثقة على الصحيح ، لم يطعنوه إلا بالتشيّع ، وقد سأله ابن أبي حاتم أباه عنه ، فقال : ثقة ، فقال ابنه : لا بأس به ؟ قال : ثقة . وقال أبو داود . كما تقدّم . ليس به بأس . وقال مرتّة أخرى : أراه من الشيعة !

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يتشيّع⁽¹⁾ .

عون بن أبي جحيفة . وهب . ابن عبد الله السوائي الكوفي ، تابعي ثقة بلا كلام .

وثقة يحيى بن معين وأبو حاتم ، والنسائي وابن حبان .

روى له الجماعة .

1 – تهذيب الكمال 16 / 384 – 386 الترجمة 3694 ، تهذيب التهذيب 6 / 93 الترجمة 209 ، تهذيب التهذيب 1 / 552 ، أسماء الثقات – لابن شاهين / 168 ، الجرح والتعديل 6 / 31 الترجمة 162 ، إرواء الغليل 6 / 280 ، ضعفاء العقيلي 3 / 88 ، الكامل – لابن عدي 5 / 326 ، ميزان الاعتدال 2 / 533 .

توفي سنة 116هـ⁽¹⁾

مالك بن صُحار الهمداني ، تابعي ثقة .

وثقَه ابن حبان ، وذكره البخاري وأبو حاتم دون قدح . شارك في غزو بلنجر في زمان عثمان بن عفان . روى عنه عامر الشعبي . المولود في خلافة عمر والمتوفى سنة 104هـ . وعون بن أبي جحيفة⁽²⁾ .

1. تهذيب الكمال 22 / 447. 448. 4549 الترجمة 307 ، تهذيب التهذيب 8 / 151 الترجمة 307 ، تقريب التهذيب 1 / 760 .
- 2 — الثقات — لابن حبان 5 / 384 ، التاريخ الكبير 7 / 306 الترجمة 1301 ، الجرح والتعديل 8 / 211 الترجمة 931 ، وعنونه في الإصابة 6 / 214 الرقم 8369 دون ترجمة .

ي . عون بن أبي جحيفة [عن مالك بن صحار ومخنف بن سليم ، عن عليّ (عليه السلام)] :
 عن عون بن أبي جحيفة ، عن مالك بن صحار ومخنف بن سليم ، عن عليّ (عليه السلام) ، قال : ((يَحِلُّ بِكُم
 ثَلَقَ مِنْ ثَلَقِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فَوَيْلٌ لِكُمْ مِنْهُمْ ، وَوَيْلٌ لِكُمْ عَلَيْهِمْ !))⁽¹⁾ .
 السند : صحيح .

قال الطبراني : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارَ بَنْدَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُونِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَحَّارٍ
 وَمَخْنَفِ بْنِ سَلَيْمٍ ، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام) .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن سعيد إلا ابنه عمر ، ولا عن عمر إلا سفيان ، تفرد به ابن أبي الْوَزِير⁽²⁾ .
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدْقَةَ ، أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ ، ثَقَةٌ .

—
 1. المعجم الأوسط . للطبراني 2 / 85 .

2. لا يخفى أن تفرد الثقة مقبول ، والمراد هنا التفرد السندي ، وأما من ناحية المتن فقد روی بطريق آخر فلا تفرد .

ذكره الدارقطني فقال : ثقة ثقة .

ونقل ابن عساكر عن الخطيب أنه قال : ثقة .

وذكره ابن المنادي في كتاب (أفواج القراء) فقال : كان من الحذق والضبط على نهاية ترضي بين أهل الحديث .

ترجمه الخطيب تارة بعنوان (أحمد بن عبد الله بن صدقة البغدادي) ، وأخرى بعنوان (أحمد بن محمد بن عبد الله

بن صدقة ، أبو بكر الحافظ) وعددهما شخصين . قال ابن عساكر : فرق الخطيب بينهما ، وعندی أحنهما واحد ،

نسبه ابن سعيد . وهو ابن عقدة . إلى جده .

توفي سنة 293هـ⁽¹⁾ .

محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدی ، أبو بكر البصري ، المعروف ببندار⁽²⁾ ، ثقة .

قال العجلی : بصری ثقة ، كثير الحديث ، وكان حائکاً .

وقال ابن حبان : كان يحفظ حديثه ، ويقرأه من حفظه .

وقال ابن خزيمة في التوحيد : حدثنا إمام أهل زمانه محمد بن بشار .

وقال مسلم بن قاسم : كان ثقة مشهوراً .

وقال الدارقطني : من الحفاظ الأثبات .

وقال الذهبي : انعقد الإجماع بعد على الاحتجاج به . وقال : ثقة صدوق ، احتاج به أصحاب الصلاح كلهم ،

وهو حجة بلا ريب ، كان من أوعية العلم ، ولم يرحل

1. تاريخ بغداد 4 / 443 الترجمة 2235 و 5 / 244 . 245 . 2710 ، تاريخ دمشق 5 / 384 . 382 الترجمة 161 .

2. قيل له بندار ؛ لأنّه كان بنداراً في الحديث . والبندار : الحافظ .

ففاته كبار ، واقتصر علماء البصرة ، ورحل بأخره .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال النسائي : صالح لا بأس به .

وقال أبو داود : عقبة بن مكرم العمى ثقة ثقة ، وهو فوق بندار في الثقة . وقال : كتبت عنه نحواً من خمسين ألف حديث ، ولو لا سلامة فيه ترك حديثه . قال ابن حجر : يعني أنه إذا سها أو غلط يحمل ذلك على سلامة نيته وعدم تعمده .

قال عبد الله بن محمد بن يسار : سمعت عمرو بن علي الفلاس يحلف أن بنداراً كان يكذب فيما يروي عن يحيى

وقال علي ابن المديني في حديث (تسحروا فإن في السحور بركة) : هذا كذب حديثي أبو داود رواه موقوفاً وأنكره أشد الإنكار . هذا مع أن متن الحديث صحيح مرفوع من حديث أنس .

قال الذهبي في الميزان : ما أصغى أحد إلى تكذيبهم ؛ لتيقنهم أن بنداراً صادق أمين .

وقال ابن حجر في مقدمة الفتح : ضعفه عمرو بن علي الفلاس ، ولم يذكر سبب ذلك ؛ فما عرجوا على تحريره

وقال عبد الله بن الدورقي : كنّا عند ابن معين وجرى ذكر بندار ، فرأيت يحيى لا يعبأ به ويستضعفه .

وقال ابن الدورقي : رأيت القواريري لا يرضاه ، وقال : كان صاحب حمام .

قال أبو الفتح الأزدي : بندار قد كتب الناس عنه وقبلوه ، وليس قول يحيى القواريري مما يجرحه ، وما رأيت أحداً ذكره إلا بخير وصدق .

وقال الذهبي : لا عبرة بقول مَنْ ضعَفَه .

وقال عبد الله بن محمد بن سيار : أبو موسى وبندار ثقنان ، وأبو موسى أَحَجَّ ؛ لأنَّهُ كان لا يقرأ إلَّا من كتابه ، وبندار يقرأ من كُلِّ كتاب .

قال الخطيب : وإنْ كان يقرأ من كُلِّ كتاب ؛ فإنَّهُ يحفظ حديثه ، ثمَّ روَى قول بندار : ما جلست مجلسي هذا حتَّى حفظت جميع ما خرَّجَتْهُ .

روى له الجماعة . وفي الزهرة : روَى عنه البخاري 205 أحاديث ، ومسلم 64 حديثاً .

ولد سنة 167هـ ، وتوفي سنة 252هـ⁽¹⁾ .

إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي ، مولاهم ، أبو عمرو — ويقال : أبو إسحاق — ابن أبي الوزير المكي ، نزيل البصرة ، ثقة .

قال البخاري : كانت له ضياعة بالطائف ، وكان يكون بمكَّة ، نزل البصرة .
قال أبو عيسى الترمذى : ثقة .

وقال الدارقطنى : ثقة ليس في حديثه ما يخالف الثقات .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : هو حال عبد الرحمن بن مهدي .
ووثقه الحاكم والذهبي .

وقال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال ابن حجر : صدوق .

1 - تهذيب الكمال 24 / 511 - 518 الترجمة 5086 ، تهذيب التهذيب 9 / 61 - 63 الترجمة 87 ، تعریف التهذيب 2 / 58 ، سیر أعلام النبلاء 12 / 144 - 149 الترجمة 52 ، تذكرة الحفاظ 2 / 511 - 512 الترجمة 526 ، الكاشف 2 / 159 الترجمة 4740 ، مقدمة فتح الباري / 437 ، لسان الميزان 7 / 353 الترجمة 4548 .

روى له البخاري والأربعة .

توفي سنة 212 هـ⁽¹⁾ .

سفيان بن عيينة الهملاوي الكوفي ، تقدم . قبل قليل في رواية عون بن أبي جحيفة ، عن مالك بن صحار ، عن علي (عليه السلام) . أنه ثقة حافظ ، فقيه إمام حجّة ، وتقديم أنه عننته بحكم السماع ؛ لأنّه لا يدلّس إلاّ عن ثقة .

عمر بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي . أخو سفيان بن سعيد الثوري ، ومبارك بن سعيد الثوري . ثقة .

قال العجلي : ثقة ، وكان رجلاً صالحًا يفضل على سفيان .

وقال النسائي : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ووثقه الدارقطني .

وقال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة .

روى له مسلم وأبو داود والنسائي⁽²⁾ .

سعيد بن مسروق الثوري الكوفي . والد سفيان وعمر ومبارك . ثقة .

قال يحيى بن معين وأبو حاتم ، والعجلي والنسائي : ثقة .

ونقل ابن خلفون توثيقه عن عليّ بن المديني .

وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما .

1 — تهذيب الكمال 2 / 157 — 159 الترجمة 218 ، تهذيب التهذيب 1 / 128 الترجمة 264 ، تقريب التهذيب 1 / 62 ، سؤالات الحاكم . للدارقطني / 179 الترجمة 270 .

2. تهذيب الكمال 21 / 366 . 367 الترجمة 4243 ، تهذيب التهذيب 7 / 399 الترجمة 753 ، تقريب التهذيب 1 / 718 .

وقال الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب : ثقة .
روى له الجماعة .

توفي سنة 126 ، أو 127 ، أو 128⁽¹⁾هـ .

عون بن أبي جحيفة . وهب . ابن عبد الله السوائي الكوفي ، تقدم . قبل قليل في روايته عن مالك بن صحار ، عن علي (عليه السلام) . أنه تابعي ثقة بلا كلام ، توفي سنة 16 هـ .

مالك بن صحار الهمداني ، تقدم . قبل قليل في روايته عن علي (عليه السلام) . أنه تابعي ثقة .

مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة ، الأزدي العامدي ، صحابي روى عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعلي (عليه السلام) وأبي أيوب .

قال ابن سعد : أسلم وصاحب النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ونزل الكوفة بعد ذلك .

وقال أبو نعيم : استعمله علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وولاه إصبهان ، وسكن الكوفة ، وله بها دار .

كانت معه راية الأزد يوم صفين . وكان من خرج مع سليمان بن صُرْد في وقعة عين الوردة — وهي ثورة التوابين .

واستشهد بها سنة 64هـ .

روى له الأربعـة⁽²⁾ .

-
- 1 - تهذيب الكمال 11 / 60 - 61 الترجمة 2355 ، تهذيب التهذيب 4 / 73 الترجمة 142 ، تقريب التهذيب 1 / 364 ، الكاشف 1 / 444 الترجمة 1957 ، الثقات . لابن حبان 6 / 371 ، تاريخ أسماء الثقات . لابن شاهين / 99 الترجمة 450 .
 - 2 - تهذيب الكمال 27 / 347 - 348 الترجمة 5845 ، تهذيب التهذيب 10 / 70 - 71 الترجمة 137 ، تقريب التهذيب 2 / 167 ، ذكر أخبار إصبهان — لأبي نعيم 1 / 72 ، الثقات — لابن حبان 3 / 405 - 406 وقال : عداته في أهل البصرة ، وهو غلط ، الطبقات الكبرى 6 / 35 ، وانظر الإصابة 6 / 45 . 46 الترجمة 7865 ، وأسد الغابة 4 / 339 .

ك . نجّي ، عن عليّ (عليه السلام) :

عبد الله بن نجّي ، عن أبيه أنه سار مع عليّ (عليه السلام) — وكان صاحب مطهرته — فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين ، فنادى عليّ (عليه السلام) : ((اصبر أبا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات)) .
قلت : وماذا ؟

قال : ((دخلت على النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ذات يوم وعيشه تفيضان ، قلت : يا نبِيَ الله ، أغضبك أحدُ ؟
ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : بل قام من عندي جرئيل قبل ، فحدّثني أنَّ الحسين يُقتل بشط الفرات . قال :
فقال : هل لك أنَّ أشّنك من تربته ؟ قال : قلت : نعم . فمدَّ يده فقبض قبضَةً من ترابٍ فأعطانيها ، فلم أملك
عيينيَّ أنْ فاضتا)) ⁽¹⁾ .

قال الضياء المقدسي الحنفي في الأحاديث المختارة : إسناده حسن ⁽²⁾ .

-
- 1 - مسند أحمد 1 / 85 ، المصنف - لابن أبي شيبة 8 / 259 ح 632 ، مسند أبي يعلى 1 / 298 ح 363 ، المعجم الكبير 3 / 105
ح 2811 عن مطين عن ابن أبي شيبة ، تاريخ دمشق 14 / 187 بأسانيده عن البعوي وأبي يعلى وأحمد ، وانظر البداية والنهاية 8 / 217 ،
وتحذيب الكمال 6 / 407 ، وسیر أعلام النبلاء 3 / 288 .
 2. الأحاديث المختارة 2 / 375 ح 758 .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ، ورجاله ثقات ، ولم ينفرد نجبي بهذا⁽¹⁾ .
أقول : تحسين الضياء المقدسي لهذا الإسناد مبني على أن عبد الله بن نجبي وأباه نجبياً نازلان عن الوثاقة إلى (صدوق) أو (مقبول) ، والحق أئمماً ثقتان ، فالسنن صحيح .

1. سنداً أَحْمَدَ وابن أَبِي شِبَّيْةَ : صَحِيحَانَ .

قال كُلُّ مِنْهُمَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْيَدٍ ، حَدَّثَنَا⁽²⁾ شَرْحَبِيلُ بْنُ مَدْرِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجْبَيٍ⁽³⁾ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَارَ⁽⁴⁾ مَعَ عَلَيِّ .

محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي ، أبو عبد الله الكوفي الأحدب ، المتوفى سنة 204هـ ، تقدم في السنن الثاني من روایات صالح بن أربد النخعی عن أم سلمة أنه ثقة .

شرحبيل بن مدرك الجعفی الكوفي ، ثقة .

قال يحيى بن معين : ثقة .

وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات .

وقال ابن شاهين وابن حجر في التقریب : ثقة .

-
1. مجمع الزوائد 9 / 187 . وقوله : (لم ينفرد نجبي بهذا) ؛ لأنّه روى أيضاً عن عامر الشعبي عن علي (عليه السلام) كما سيأتي .
 2. في مصنّف بن أبي شيبة ، وعنه في المعجم الكبير : (حدّثني) .
 3. في مصنّف بن أبي شيبة : (يحيى) وهو من غلط الطباعة .
 4. في مصنّف بن أبي شيبة ، وعنه في المعجم الكبير : (سافر) .

وانفرد الذهبي في الكاشف فقال : صدوق .

روى له النسائي⁽¹⁾ .

عبد الله بن نجّي بن سلمة بن حشم بن أسد بن خليبة الحضرمي الكوفي ، كنّاه النسائي أبو لقمان ، تابعي ثقة .
قال النسائي : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال العجلي : عبد الله بن نجّي شامي⁽²⁾ ثقة تابعي من خيار التابعين .

قال البخاري وأبو أحمد بن عدي : فيه نظر .

وقال الدارقطني في العلل : ليس بقوى في الحديث .

وقال الشافعي في مناظرته مع محمد بن الحسن — صاحب أبي حنيفة — في الشاهد واليمين : عبد الله بن نجّي
مجهول⁽³⁾ .

1 — تهذيب الكمال 12 / 428 — 429 الترجمة 2720 ، تهذيب التهذيب 4 / 286 الترجمة 569 ، تقريب التهذيب 1 / 415 ، الكاشف 1 / 483 الترجمة 2262 .

2. قوله (شامي) الظاهر أنه اخترط عليه فهو كوفي بلا خلاف ، وكأنه اخترط عليه بعد الله بن حني ، أبو عامر الموزني الذي ترجمه تحت الرقم 957 ، وترجمه مرتاح أخرى برقم 992 فقال : عبد الله بن يحيى ، أبو عامر الموزني . وانظر ترجمة عبد الله بن نجّي في معرفة الثقات . للعجلي 2 / 64 الترجمة 984 .

3 — رواية الخطيب البغدادي الشافعي لهذه الرواية إنما هو للانتصار لإمامه الشافعي على أبي حنيفة ، ويشهد لذلك أنه ملأ ترجمة أبي حنيفة بما يثبته . وإذا أحسنا الظن وصدقت الرواية فذلك محمول على أنه قال ذلك على سبيل إسكات الخصم ؛ فإن المنازعه كانت بمحض هارون الشديد ، وقد اعتذر الشافعي لمحنة بن الحسن عند هارون الشديد في منازعة أخرى حول القسمامة حيث أراد هارون قتل محمد بن الحسن لقوله أن القسمامة استفهام من الله ، قال الشافعي :

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق .
روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة .

ونفى ابن معين سماعه من عليّ (عليه السلام) ، فقال : لم يسمع من عليّ (عليه السلام) ، بينه وبينه أبوه . وتابعه الدارقطني متزدداً فقال : يقال : إنه لم يسمع حديث (لا تدخل الملائكة بيته فـي كلب) لم يسمعه من عليّ (عليه السلام) . لكن قال ابن حبان : يروي عن عليّ ، ويروي عن أبيه عن عليّ .

وقال البزار : سمع هو وأبوه من عليّ .
وقال ابن حجر : سمع هو وأبوه من عليّ .

وصرّح بسماعه من عليّ (عليه السلام) ابن ماكولا والسماعاني وغيرهما .

وقد كان له تسعه إخوة ، استشهد سبعة منهم مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في صفين ،
وهم : مسلم والحسين وعمران والأسفع . وهو عقبة . ونعميم وعليّ وحمزة ، وكثير وإبراهيم ابنا نجبي ذرحا⁽¹⁾ .
فالقول بجهالته شخصاً أو حالاً تحيّن من الشافعي ، بل إنزاله إلى مرتبة (صدوق)

= يا أمير المؤمنين ، والله ما هذا عقده في القسامه وإنّه ليقول فيها بخلاف هذا ، ولكن المتناظرين إذا تناظراً أحبّ أحدهما أن يدخل على الآخر حجّة يكتبها [انظر تاريخ بغداد 2 / 175] ، وإنّ فجهالة عبد الله بن نجبي لا يقول بها إلاّ جاهم ، كيف وهو تابعي ، وقد روى عن عليّ (عليه السلام) وعمّار وحذيفة والحسين (عليه السلام) وغيرهم ، وروى عنه أبو زرعة بن عمرو بن جرير والحارث العكلي وشرحبيل بن مدرك وجابر الجعفي ، وقد روى حديثه وخرّجه الأعلام ، ووتقه مَنْ عرفت .

1 - تهذيب الكمال 16 / 219 - 220 الترجمة 3614 ، تهذيب التهذيب 6 / 50 الترجمة 104 ، تقريب التهذيب 1 / 541 ، إكمال الكمال 3 / 134 (خريم) ، الأنساب . للسماعاني 1 / 235 (الإيدعاني) و 2 / 212 (المُرعي) .

وتليينه محازفة وأيّ محازفة ، بل قول البخاري وابن عدي (فيه نظر) خلاف دقة النظر .

وقد استشهد عبد الله بن نجبي أيضاً كإخوته على يد زياد بن أبيه بأمر معاوية ، وذلك في حدود سنة 51هـ ، إذ كان مقتل حجر بن عدي سنة 51هـ .

قال ابن حبيب : وصَلَبَ زِيَادُ بْنَ أَبِيهِ مُسْلِمَ بْنَ زِيمَرْ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَجْبَى الْحَضْرَمَىْنَ عَلَى أَبْوَاهُمَا أَيَّامًا بِالْكُوفَةِ ، وَكَانَا شَيْعَيْنِ ، وَذَلِكَ بِأَمْرِ معاوِيَةِ ، وَقَدْ عَدَهُمَا الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى معاوِيَةِ فِي كِتَابِهِ إِلَيْهِ : ((أَلْسَتَ صَاحِبَ حَجْرَ وَالْحَضْرَمَىْنَ الَّذِيْنَ كَتَبَ إِلَيْكَ ابْنَ سَمِيَّةِ أَهْمَمَا عَلَى دِينِ عَلَيِّ وَرَأْيِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ عَلَيِّ وَرَأْيِهِ فَاقْتُلْهُ وَمَثِّلْ بِهِ . فَقَتَلُهُمَا وَمَثَّلَ بِهِمَا بِأَمْرِكَ !؟))⁽¹⁾ .

نجبي بن سلمة بن حِشْمٍ بن أَسْدٍ بْنِ خَلِيلِ الْحَضْرَمِيِّ الْكُوفِيِّ ، وَالَّذِيْنَ عَدَهُمَا الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى معاوِيَةِ فِي كِتَابِهِ إِلَيْهِ : ((أَلْسَتَ صَاحِبَ حَجْرَ وَالْحَضْرَمَىْنَ الَّذِيْنَ كَتَبَ إِلَيْكَ ابْنَ سَمِيَّةِ أَهْمَمَا عَلَى دِينِ عَلَيِّ وَرَأْيِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ عَلَيِّ وَرَأْيِهِ فَاقْتُلْهُ وَمَثِّلْ بِهِ . فَقَتَلُهُمَا وَمَثَّلَ بِهِمَا بِأَمْرِكَ !؟))⁽¹⁾ .

قال العجلي : كوفيّ تابعيّ ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد .

وقال ابن حجر في التقريب : مقبول .

وقال الذهبي في الميزان : لا يدرى من هو ! لكنه عاد في الكاشف فَدَرَى مَنْ هو فقال : لَيْنَ .

روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة⁽¹⁾ .

2. سند الطبراني : صحيحٌ .

قال الطبراني : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثني شرحبيل بن مدرك الجعفي ، عن عبد الله بن نجبي ، عن أبيه .

أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي ، الملقب بمطين ، المتوفى سنة 297 أو 298 هـ ، تقدم في رواية الطبراني عن ثابت البناي عن أنس بن مالك أنه ثقة .

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواسطي الكوفي العبسي ، المعروف بابن أبي شيبة ، صاحب المصنف المعروف ، المتوفى سنة 325 هـ ، تقدم في سند الطبراني الثالث عن ليث بن أبي سليم ، عن حدرم ، عن أبي القاسم مولى زينب بنت جحش أنه ثقة حافظ صاحب تصانيف .

محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي — شرحبيل بن مدرك الجعفي الكوفي — عبد الله بن نجبي بن سلمة الحضرمي الكوفي . نجبي بن سلمة الحضرمي الكوفي ، تقدموا قبل قليل وأكمل ثقات .

1 — تهذيب الكمال 29 / 332 الترجمة 6388 ، تهذيب التهذيب 10 / 377 الترجمة 761 ، تقريب التهذيب 2 / 241 ، ميزان الاعتدال 4 / 248 الترجمة 9019 ، الكاشف 2 / 317 الترجمة 5803 .

3. سند أبي يعلى : صحيح .

قال أبو يعلى : حَدَّثَنَا أَبُو خِيَمَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدٍ ، أَخْبَرَنَا شَرْحِبَيلُ بْنُ مَدْرَكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلَيْهِ .

زهير بن حرب بن شداد الحرشي ، أبو خيئمة النسائي ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال : يكفي قبيلة .

وقال أبو حاتم : ثقة صدوق .

وقال النسائي : ثقة مأمون .

وقال الحسين بن فهم : ثقة ثبت .

وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً حافظاً متقدناً .

وقال أبو داود : حجّة في الرجال ، ما كان أحسن علمه .

وقال ابن قانع : كان ثقة ثبتاً .

وقال ابن وضاح : ثقة من الثقات .

وقال ابن حبان في الثقات : كان متقدناً ضابطاً ، من أقران أحمد ويحيى بن معين .

ووثقه تلميذه أبو القاسم البغوي وابن خلفون والذهبي .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت .

وقال يعقوب بن شيبة : هو أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة .

وفضله ابن نمير على أبي بكر بن أبي شيبة ، وجعل يطري أبا خيئمة .

روى عنه البخاري ومسلم ، وأبو داود وابن ماجة ، والنسائي بواسطة . وأكثر مسلم من الرواية عنه ، فروى عنه

أكثر من ألف حديث ، ولعل ثلث كتابه تقريباً إنما هو عنه .

ولد سنة 160هـ ، وتوفي سنة 234هـ⁽¹⁾.

محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي — شرحبيل بن مدرك الجعفي الكوفي — عبد الله بن نجبي بن سلمة الحضرمي الكوفي . نجبي بن سلمة الحضرمي الكوفي ، تقدموا قبل قليل وأئم ثقات .

4. سند ابن عساكر : صحيح .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أخبرنا أبو الغنائم بن مأمون ، أخبرنا أبو القاسم بن حبابة ، أخبرنا أبو القاسم البغوي ، حدثني يوسف بن موسى القطان ، أخبرنا محمد بن عبيد ، أخبرنا شرحبيل بن مدرك الجعفي ، عن عبد الله بن نجبي ، عن أبيه ، أنه سافر .

أبو غالب أحمد بن أبي علي الحسن بن عبد الله بن البناء البغدادي الحنفي ، تقدم أنه ثقة من بقایا الثقات .

عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون ، أبو الغنائم الهاشمي العباسي البغدادي ، تقدم أنه شيخ المحدثين ببغداد في وقته ، وأنه كان ثقة صدوقاً نبيلاً .

أبو القاسم البراز ، عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان ، البغدادي الموثقي البغوي ، المعروف بابن حبابة ، تقدم أنه مسنن بغداد وشيخ الحنابلة في زمانه وأنه ثقة مأمون .

1. تحذيب الكمال 9 / 406. 401 / الترجمة 2010 ، تحذيب التهذيب 3 / 296. 297 / الترجمة 637 ، تقريب التهذيب 1 / 315 .

أبو القاسم البغوي ، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المربزيان بن سابور بن شاهنشاه ، تقدم أنه ثقة على الإطلاق⁽¹⁾ .

يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطّان ، أبو يعقوب الكوفي ، المعروف بالرازي ، تقدم في رواية مجاهد عن علي (عليه السلام) أنه ثقة .

محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي — شرجيل بن مدرك الجعفي الكوفي — عبد الله بن نجي بن سلمة الحضرمي الكوفي . نجي بن سلمة الحضرمي الكوفي ، تقدموا قبل قليل وأكّل ثقات .

1 . تقدم هؤلاء الأربعة بهذا الترتيب في السند الثالث من أسانيد عبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة .

ل . عامر الشعبي ، عن علي (عليه السلام) :

عن عامر الشعبي ، قال : قال علي (عليه السلام) وهو على شاطئ الفرات : ((صبراً أبا عبد الله)) .
ثم قال : ((دخلت على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعيناه تفيضان ، فقلت : أَحَدَثَ حَدَثًّا ؟ فقال :
أخبرني جبريل أنَّ حسيناً يُقتل بشاطئ الفرات ، ثم قال : أَتَحْبُّ أَنْ أُرِيكَ مِنْ تُرِيَتِهِ ؟ قلت : نعم . فقبض قبضَةً من
ثُرِيَتِهَا فوضعها في كَفَّيِ ، فما ملَكْتُ عَيْنَيْ أَنْ فَاضَتْ))⁽¹⁾ .
السند : منقطع .

قال ابن سعد : أخبرنا علي بن محمد ، عن يحيى بن زكريا ، عن رجل ، عن الشعبي .

أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني القرشي السمرى ،

1 – ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد / 14 - 47 - 48 ح 274 ، تاريخ دمشق 189 / 8 بسنده إلى ابن سعد بسنده عن الشعبي . وأشار إليه ابن كثير في البداية والنهاية 217 / 8 حيث قال بعد نقله رواية نجاشي بسنده : وروى محمد بن سعد عن علي بن محمد ، عن يحيى بن زكريا ، عن رجل ، عن عامر الشعبي مثله . وأشار إليه الذهبي في سير أعلام النبلاء 3 / 288 حيث قال بعد نقله رواية أحمد عن نجاشي : وله شوبيه ، يحيى بن أبي زائدة ، عن رجل ، عن الشعبي أنَّ علياً قال وهو بشط الفرات : ((صبراً أبا عبد الله ...)) .

تقدّم . تقدّم في رواية رجل من بنى أسد استشهد مع الحسين (عليه السلام) . أَنَّه ثقة .
يحيى بن زَكْرِيَا بن أَبِي زَائِدَةِ الْهَمْدَانِيِّ الْوَادِعِيِّ ، أَبُو سَعِيدِ الْكُوفِيِّ ، ثَقَةٌ ثَبِّتَ .

قال ابن معين : ثقة . ورجّحه على إسماعيل بن زَكْرِيَا .

وقال ابن المديني : هو من الثقات ، وقال : لم يكن أحد بالكوفة بعد الثوري أثبت منه . وقال : انتهى العلم إلى
ابن عباس في زمانه ، ثم إلى الشعبي في زمانه ، ثم إلى الثوري في زمانه ، ثم إلى يحيى بن أَبِي زَائِدَةِ في زمانه .
وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث صدوق ثقة .

وقال الحسن بن ثابت : هو أفقه أهل الكوفة .

وقال النسائي : ثقة ثبت .

وقال العجلاني : ثقة ، وهو من جمع له الثقة والحديث ، ويعدّ من حفاظ الكوفيّين للحديث ، متقدّماً ثباتاً صاحب
سنة .

وقال عيسى بن يونس : ثقة .

وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ، حسن الحديث .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : هو أول من صنف الكتب بالكوفة .

وروى عمر بن شبة ، قال : حدّثنا أبو نعيم ، قال : حدّثنا يحيى بن زَكْرِيَا بن أَبِي زَائِدَةِ وما هو بأهل أن يُحدّث
عنه . وهذا لا يقف أمام توثيق الجمهور .
روى له الجماعة .

ولي قضاء المدائن أربعة أشهر ، ثم مات سنة 183هـ ، وقيل : 184هـ ، وله 63 سنة⁽¹⁾ .

1. تهذيب الكمال 31 / 305 . 312 . 6826 الترجمة 184 . 183 / 350 ، تهذيب التهذيب 11 / 183 الترجمة ، تهذيب التهذيب 2 / 302 .

عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي . نسبة إلى شعب همدان . أبو عمرو الكوفي ، ثقة فقيه .

قال سفيان بن عيينة : كان الناس بعد أصحاب النبي ابن عباس في زمانه ، والشعبي في زمانه ، والثوري في زمانه .

وقال أبو مجلز : ما رأيت أفقه من الشعبي .

وقال مكحول : ما لقيت مثل الشعبي .

وقال أبو حصين : ما رأيت أعلم من الشعبي .

ونعى الحسن البصري الأعمش فقال : كان والله كبير العلم ، عظيم الحلم ، قديم السلم ، من الإسلام بمكان .

قال أبو بكر الهمذاني : قال لي ابن سيرين : الرم الشعبي ؟ فلقد رأيته يستفتني وأصحاب رسول الله بالكوفة .

قال ابن معين وأبو زرعة وغير واحد : ثقة .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال : كان فقيهاً شاعراً على دعابة فيه .

وقال أبو إسحاق الحبلي : كان واحد زمانه في فنون العلم .

سمع من ثمانية وأربعين من الصحابة .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة مشهور ، فقيه فاضل .

واحتم بالتشييع ، قال الآجري : قلت لأبي : إنّ قوماً زعموا أنّ الشعبي كان يتشييع ، قال : معاذ الله ، هو القائل :

لو كانت الشيعة من الطير كانوا رحماً ، ولو كانوا من الدواب كانوا حميراً⁽¹⁾ . وكان يقول : أحبّ صالح المؤمنين وصالح

بني هاشم ولا تكون شيئاً .

— 1 . قائله أولى به .

روى له الجماعة .

ولد لست سنين من خلافة عمر ، ومات بعد المئة (100) ، وله حدود (80) سنة .

بقي أن الشعبي عنعن هنا عن علي ، وقد قال ابن معين : لم يسمع من علي . وقال ابن المديني : إنما سمع حرفًا⁽¹⁾

ورد هذا الكلام بأنه ثبت سماع الشعبي من علي (عليه السلام) ، وكان في زمان علي في حدود العشرين ، وهو أكبر من أبي إسحاق السباعي بستين ، وأبوا إسحاق رأى علياً ووصفه ، وعلى فرض عدم سماعه إلا حرفًا فإن مرسلات كبار التابعين يُحتاج بها عند مالك وأبي حنيفة ، وخصوصاً الشعبي الذي قال العجلي : لا يكاد يرسل إلا صحيحاً ، وقال أبو داود : مرسلي الشعبي أحب إلى من مرسلي إبراهيم النخعي⁽²⁾ .

وقال ابن تيمية - في كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول - بعد ذكر حديث رواه الشعبي عن علي في سن أبي داود : هذا الحديث جيد ، فإن الشعبي رأى علياً وروى عنه حديث شراحة الهمدانية ، وكان على عهد علي وقد ناهز العشرين سنة ، وهو كوفي ، وثبت لقاوه ، فيكون الحديث متصلًا ، ثم إن كان فيه إرسال — لأن الشعبي يبعد سماعه من علي - فهو حجة وفاقاً ؛ لأنهم عندهم صحيح المراسيل لا يعرفون له مرسلاً غير صحيح ، ثم هو أعلم الناس بحديث علي وأعلم الناس بثقات أصحابه ، وله شاهد من حديث ابن عباس ، ومثل هذه المراسيل لا يتردد الفقهاء في الاحتجاج بها⁽³⁾ ، انتهى .

1. الظاهر أن مقصوده حديث رجم شراحة الهمدانية ، الذي رواه البخاري في صحيحه 8 / 21 باب رجم المحسن .

2 — تهذيب الكمال 14 / 28 — 41 الترجمة 3042 ، تهذيب التهذيب 5 / 57 — 60 الترجمة 110 ، تقريب التهذيب 1 / 461 ، طبقات ابن سعد 6 / 246 . 256 .

3. الصارم المسلول / 60 .

نعم ، هذا السنّد منقطع ؛ لأنّ الراوي عن الشعبي مجهول ، لكنّ هذا الانقطاع لا يضرّ بعد تظافر الأخبار ، بل تواترها في الإخبار بمقتل الحسين (عليه السلام) عن عليّ (عليه السلام) وعن غيره من الصحابة والتابعين ؛ ولذلك رمز له السيوطى في الجامع الصغير برمز الحسن .

وعلّق المّنّاوي في فيض القدير على ذلك قائلاً : (ابن سعد) في طبقاته من حديث المدائني ، عن يحيى بن زكريا ، عن رجل ، عن الشعبي (عن عليّ عليه السلام) بن أبي طالب أمير المؤمنين ، قال : دخلت على النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ذات يوم وعيناه تفيضان ، قال : فذكره ... ويحيى بن زكريا أورده في الضعفاء ، وقال : ضعفه الدارقطني وغيره ، انتهى .

لكن المؤلّف (رحمه الله) رَمَّ لحسنه ، ولعلّه لاعتراضه ؛ ففي معجم الطبراني عن عائشة مرفوعاً : ((أخبرني جبرئيل أنّ ابني الحسين يُقتل بعدي بأرض الطفّ ، وجاءني بهذه التربة وأخبرني أنّ فيها مضمّعه)) . وفيه عن أم سلمة وزينب بنت جحش ، وأبي أمامة ومعاذ وأبي الطفيلي وغيرهم ممّن يطول ذكرهم نحوه ، فرمز المؤلّف لحسنه لذلك⁽¹⁾ . أقول : كلامه صحيح إلا قوله : إنّ يحيى بن زكريا ضعيف وقد ضعفه الدارقطني وغيره ؛ لأنّ المضعف عند الدارقطني وغيره هو يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب – الذي قيل : إنه هو نفسه يحيى أبو زكريا – الراوي عن الأعمش ، لا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة الثقة راوي هذا الحديث ، وقد نصّ الذهبي في سير أعلام النبلاء – كما تقدّم – على أنّ راوي هذا الحديث هو يحيى بن أبي زائدة ، فكأنّه وقع لهم الخلط ولم يتتبّع المّنّاوي لذلك⁽²⁾ .

1. فيض القدير شرح الجامع الصغير 1 / 266 .

2. انظر سنن الدارقطني 2 / 20 ، ولسان الميزان 6 / 253 . 254 الترجمة 898 ، و 6 / 255 الترجمة 899 .

م . كَدِيرُ الضَّبِيِّ ، عَنْ عَلَيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :

عَنْ كَدِيرِ الضَّبِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ عَلَيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِكَرْبَلَاءَ بَيْنَ أَشْجَارِ الْحَرْمَلِ إِذَا أَخَذْتُ بُرْعَةَ فَرْكَهَا ثُمَّ شَمَّهَا ، ثُمَّ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ((لَيَعْنَثَنَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ قَوْمًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ))⁽¹⁾ .

السنن

أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَنَّبَانَا [أَبُو عَلَيِّ] الْحَسَنُ [ابْنِ عَلَيِّ] ابْنُ مُحَمَّدٍ [ابْنِ هَاشِمَ الْأَسْدِيِّ النَّحَاسِ] ، أَنَّبَانَا مُنْصُورُ بْنِ وَاقِدِ الطَّنَافِسِيِّ ، أَنَّبَانَا عَبْدَ الْحَمِيدَ الْحَمَّانِيِّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ ، عَنْ كَدِيرِ الضَّبِيِّ .

أَبُو عَلَيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هَاشِمَ الْأَسْدِيِّ النَّحَاسِ ، ثَقَةٌ مِنْ مَشَايخِ الطَّبرَانِيِّ .

حَدَّثَ عَنْ مُنْصُورِ بْنِ وَاقِدِ الطَّنَافِسِيِّ ، وَمُسْرُوقِ بْنِ الْمَرْزَبَانِ ، وَعَبَادِ بْنِ يَعْقُوبِ الْأَسْدِيِّ ، وَالْقَاسِمِ بْنِ خَلِيفَةِ ، وَأَحْمَدِ بْنِ أَبِي الْحَسِينِ الْعَامِرِيِّ . رَوَى عَنْهُ

1 — معجم ابن الأعرابي / ح 1456 ، تاريخ دمشق 14 / 199 بسنده عن ابن الأعرابي بسنده إلى كدير الضبي . وما بين المعقوفتين التي في السنن عن تاريخ دمشق .

أبو سعيد بن الأعرابي ، والطبراني ، وأحمد بن محمد الطبرى المعروف بالخليلي⁽¹⁾ .

وقد روى الطبراني عنه ، عن عباد بن يعقوب الأنسدي ، عن أبي أيوب الأنطاطي ، عن سلمة بن كهيل ، عن جارية بن يزيد الأنصارى الأنطاطي ، عن أبيه ، قال : كتت عند النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وكان إذا لم يحفظ اسم الرجل قال : (يا عبد الله) . قال الميسمى في مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه أيوب الأنطاطي أو أبو أيوب الأنصارى ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات⁽²⁾ .

هذا ، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ الطَّبَرَانِيِّ ، فَهُوَ ثَقَةٌ .

منصور بن واقد الطنافسي ، لم أقف له على ترجمة .

عبد الحميد بن عبد الرحمن ، أبو يحيى الحماني الكوفي ، لقبه (بشمین) ، توفي سنة 202هـ ، وقال خليفة بن خيّاط توفي سنة 189هـ . وثقة يحيى بن معين ، والنسائي – وقال في موضع آخر : ليس بالقوى – وابن حبان وابن شاهين وابن قانع ، وقال أبو داود : كان داعية الإرجاء ، وقال العجلي : كوفي ضعيف الحديث مرجع ، وضعفه أحمد . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، وزُمِيَّ بالإرجاء . روى له مسلم في مقدمة كتابه والباقيون سوى النسائي⁽³⁾ .

فَهُوَ إِنْ لَمْ يَكُنْ ثَقَةً فَصَدُوقٌ .

1 — معجم ابن الأعرابي / الحديثان 1456 و 1457 ، المعجم الصغير 1 / 224 ح 360 ، المعجم الأوسط 3 / 373 ح 3436 ، نوابغ الرواية في رابعة المئات 1 / 96 .

2. مجمع الزوائد 8 / 56 .

3 - انظر ترجمته في تحذيب الكمال 16 / 451 - 455 . الترجمة 3725 ، وتحذيب التهذيب 6 / 109 ، وتقريب التهذيب 1 / 243 ، وتحذيب التهذيب 1 / 556 .

سليمان بن مهران الأَسدي الْكَاهلي ، مولاهُم ، أَبُو مُحَمَّدَ الْكَوْفِيُّ الْأَعْمَشُ ، تَقْدِيمٌ فِي رِوَايَةِ أَبِي وَائِلِ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ أَنَّهُ ثَقَةُ إِمَامٍ .

أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيَّ الْكَوْفِيَّ ، عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيَّ ، تَقْدِيمٌ فِي رِوَايَةِ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَلَيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ تَابِعِيُّ شَيْعَيِّ ثَقَةُ عَابِدٍ .

وَعَنْعَنَةُ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ مُحَمَّلَةٍ عَلَى السَّمَاعِ ؛ لِثَبُوتِ الْلَّقَاءِ وَالْتَّحْدِيدِ عَنْهُ ، وَقَدْ احْتَجَ مُسْلِمٌ وَالنِّسَائِيُّ ، وَأَبُو دَاؤِدَ وَالْتَّرمِذِيُّ وَابْنِ مَاجَةَ بَعْنَعَنَةُ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ .

كُثَيْرُ بْنُ قَتَادَةَ الْضَّبِيِّ ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وَقَدْ كَانَ هَذَا الصَّحَافِيُّ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الصَّلَاةِ وَالْتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ مَعَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي الصَّلَاةِ ، وَهَذَا مَا جَرَّ الْبَلَاءَ عَلَيْهِ ، فَحَاوَلُوا إِنْكَارَ صَحَابَتِهِ ، وَبِالْتَّالِي يَتَسَوَّفُ لَهُمُ الطَّعْنُ عَلَيْهِ وَجْرَحَهُ ، وَأَوْلَى مِنْ فَتْحِ هَذَا الْبَابِ الْبَخَارِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ .

صَلَاتُهُ وَتَسْلِيمُهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ :

عَنْ حَرِيرٍ ، عَنْ مَعْيِرَةَ ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ سَلَمَةَ [الْضَّبِيِّ] ، قَالَ : دَخَلَتْ عَلَى كَدِيرِ الْضَّبِيِّ أَعُوْدُ بَعْدَ الْغَدَةِ ، فَقَالَتْ لِي امْرَأَتُهُ : ادْنُّ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَصْلِي حَتَّى يَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ ، فَذَهَبَتْ لِيَعْتَمِدَ عَلَيَّ ، فَسَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ : سَلَامٌ عَلَى النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ ، فَقَلَتْ : لَا وَاللَّهِ يَا فَلَانَ لَا يَرَانِي اللَّهُ عَائِدًا إِلَيْكَ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا⁽¹⁾ .

وَفِي نَصٍّ آخَرَ : فَوْجَدَتْهُ يَصْلِي وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ ، فَقَلَتْ : وَاللَّهِ لَا أَعُودُ أَبْدًا⁽²⁾ .

1. ضعفاء العقيلي 4 / 13 . 15 الترجمة 1568 ، ميزان الاعتدال 3 / 410 . 411 الترجمة 6955 .

2. الإصابة 5 / 430 الترجمة 7401 .

وَمَا أَنَّ هَذَا الرَّجُلُ صَحَابِيٌّ ، وَهُوَ يَصْلِي وَيَسْلِمُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ ، وَهُوَ يُؤكِّدُ أَحْقِيَّةَ مَا تَذَهَّبُ إِلَيْهِ الشِّعْيَةُ ،
حَاوَلَ مِغْضُوُوْا عَلَيْهِ (عَلِيهِ السَّلَامُ) التَّلَاعِبَ بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ كَمَا حَاوَلُوا إِنْكَارَ صَحَابِيَّتِهِ .

فَقَدْ رَوَاهَا الْبَخَارِيُّ مُبْتَوِرَةً ، فَقَالَ : قَالَ جَرِيرٌ : عَنْ مَعِيرَةَ ، عَنْ سَمَّاَكَ بْنِ سَلْمَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى كَدِيرَ الْضَّبِيِّ

فَقَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ⁽¹⁾ !

فَحُذِفَ مِنْهَا الصَّلَاةُ عَلَى الْوَصِيِّ ، ثُمَّ رَاحُ يُدْرُجُ كَدِيرًا فِي ضَعْفَائِهِ ، فَإِنَّا لَنَا كَدِيرُ الْضَّبِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ، رَوَى عَنْهُ
أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيَّ ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ⁽²⁾ !

قَالَ أَبُو حَمْرَادَةَ حَمْرَادَةَ : وَضَعْفَهُ [الْبَخَارِيُّ] لِمَا رَوَاهُ مَعِيرَةَ بْنَ مَقْسُومَ عَنْ سَمَّاَكَ بْنِ سَلْمَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى كَدِيرَ
الْضَّبِيِّ أَعُودُهُ فَوْجَدَهُ يَصْلِي وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ ، فَقَلَّتْ : لَا أَعُودُ أَبَدًا⁽³⁾ .

لَكِنَّ أَبَا حَاتَّمَ الرَّازِيَّ لَمْ يَرْضَ صَنْعَيِّ الْبَخَارِيِّ هَذَا ؛ إِذَا قَالَ عَنْ كَدِيرٍ : مَحْلُّهُ الصَّدْقُ ، فَقَيْلَ لَهُ : إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ
إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيَّ أَدْخَلَهُ فِي كِتَابِ الْمُضْعَفَاءِ ، فَقَالَ : يُجْوَلُ مِنْ هَنَاكَ⁽⁴⁾ .

رَوَايَتِهِ الْمَلَاحِمُ عَنْ عَلَيِّ (عَلِيهِ السَّلَامُ) :

وَقَدْ أَخْذُوا عَلَى كَدِيرٍ فِيمَا أَخْذُوا رَوَايَةً فِي الْمَلَاحِمِ رَوَاهَا عَنْ

1. التَّارِيخُ الْكَبِيرُ . لِلْبَخَارِيِّ 4 / 173 التَّرْجِمَةُ 2383 (سَمَّاَكَ بْنِ سَلْمَةَ الْضَّبِيِّ) .

2. الْمُضْعَفُ الصَّغِيرُ . لِلْبَخَارِيِّ / 101 التَّرْجِمَةُ 308 .

3. الإِصَابَةُ 5 / 430 التَّرْجِمَةُ 7401 ، وَقَرِيبُ مِنْ ذَلِكَ مَا قَالَهُ فِي لِسَانِ الْمَيْزَانِ 4 / 486 التَّرْجِمَةُ 1539 .

4 - الْجَرْحُ وَالْتَّعْدِيلُ 7 / 174 التَّرْجِمَةُ 992 . وَمِنَ الْعَجَبِ أَنَّ أَبِي حَاتَّمَ حَكَى عَنْ أَبِيهِ فِي الْمَرَاسِيلِ أَنَّهُ قَالَ : لَا نَعْلَمُ لَهُ صَحَّةً ! الْمَرَاسِيلُ 178 / 1

أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وهي : ومن حديثه ما حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا أبو حيّان التيمي ، عن يزيد بن حيّان ، عن كدير الضبيّ ، عن عليّ (عليه السلام) قال : ((إنّ مِنْ ورَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَاهِلَةً رُدُحًا ، وَبِلَاءً مَكْلُحًا مَبْلَحًا)) ⁽¹⁾ .

وقد شرح ابن قتيبة هذا الحديث فقال : المتماهلة : الطوال ، يعني فتناً يطول أمرها ويعظم ... ، والرُّدُحُ : جمع رادح وهي العظيمة ... ، ومنه حديث أبي موسى ، وقيل له زمن عليّ ومعاوية : أهيّ هيّ ؟ فقال : إنّما هذه الفتنة حيصةٌ من حiccates الفتن ، وبقيت الرادح المظلمة التي مَنْ أشرف لها أشرفت له ... ، قوله : مَكْلُحًا ، أي يكلح الناس بشدّته ... ، والمبلغ : من قولك بلح الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على أن يتحرك ... ، يريد أن ذلك البلاء يقطعهم ⁽²⁾ .

فكأنّ القوم ساءهم أن يكون حكم بني أمية وما بعده حكم بلاء وفتّن ، فأنكروا هذا الحديث على كدير ، ولم يُنكروا ذلك على أبي موسى الأشعري ؛ لأنّه مالٌ عمرو بن العاص وكان يخذل الناس عن عليّ (عليه السلام) ، وكان يعتبر قتال عليّ (عليه السلام) للناكثين والقاسطين والمارقين من الفتن !

روايتها عن النبيّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

لقد وردت رواية - صحيح البخاري - لكدير عن النبيّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) رواها أبو إسحاق السباعي عن كدير ، قال : إنّ أعرابياً أتى النبيّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال : أَخْبِرْنِي بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار .

قال النبيّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((أَوَّلَمَا أَعْمَلْتَكَ ؟)) .

قال : نعم .

قال : ((تقول العدل وتعطي الفضل)) .

قال : والله ما أستطيع أن أقول العدل كلّ ساعة ، وما أستطيع

1. ضعفاء العقيلي 4 / 13 . 15 . 1568 الترجمة ، ميزان الاعتدال 3 / 410 . 411 الترجمة 6955 .

2. غريب الحديث . لابن قتيبة 1 / 349 ، وانظر النهاية الأثيرية 1 / 150 و 4 / 196 .

أن أعطي فضل مالي .

قال : ((فتطعم الطعام وتفشي السلام)) .

قال : هذه أيضاً شديدة .

قال : ((فهل لك إبل)) .

قال : نعم .

قال : ((فانظر بعيراً من إبلك وسقاءً ثم اعمد إلى أهل أبيات لا يشربون الماء إلا غبأً فاسقهم ، فلعلك أن لا يهلك بعيرك ولا ينخرق سقاوك حتى تجتب لك الجنة)) .

قال : فانطلق الأعرابي يكير ، قال : فما انخرق سقاوه ولا هلك بعيره حتى قُتل شهيداً⁽¹⁾ .

وهذا الحديث ظاهر حضور كدير الضبي عند النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عند ما جاءه الأعرابي ، وهذا يقتضي أنّ كديراً صحابيًّا ، ولكنّ هذه الرواية ليست نصاً في لقياه النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وهذا ما فتح المجال لأحمد بن حنبل وغيره أن يسلبوا عنه شرف الصحابة ، وأن يتهموه بأنه مُرْسِلٌ عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ؛ فلذلك لما سُئل أَحْمَدُ عَنْ كَدِيرِ أَلَّهُ صَحْبَةً ؟ قال : لا .

ولكنّ ذلك لم يفدهم ولم يصمد أمام التحقيق ؛ لأنّ الرواية آنفة الذكر رواها زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن كدير ، وفيها التصريح بأنّ كديراً أتى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فأتاها الأعرابي⁽²⁾ ، وهذا يدلّ على صاحبته بلا أدلة شك ، لكنّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ مَا وُجِّهَ بِذَلِكَ رَعْمَ أَنَّ زَهِيرَ بْنَ مَعَاوِيَةَ سَمِعَ أَبَا إِسْحَاقَ السَّبِيعِيَّ بِأَخْرَجَةَ ، أَيْ بَعْدَ اخْتِلاَطِ أَبِي إِسْحَاقَ بِزَعْمِهِ .

1 — المعجم الكبير 19 / 187 – 188 ، مجمع الزوائد 3 / 132 رجاله رجال الصحيح ، صحيح ابن خزيمة 4 / 125 – 126 ، الأحاديث والثانوي 5 / 198 — 199 ح 2728 و 2729 ، المصنف — عبد الرزاق 10 / 456 ح 19691 ، مستند أبي داود الطيالسي / 194 . 195 . وقد رروا هذا الحديث من طريق الأعمش وشعبة ، وعمير وسفيان الثوري ، وفطر بن حليفة ويزيد بن عطاء وزيد بن أبي أنيسة وغيرهم عن أبي إسحاق السبيعى عن كدير .

2 — في الأحاديث والثانوي 5 / 200 ح 2730 حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، أخبرنا النفيلي ، أخبرنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن كدير الضبي (رضي الله عنه) أنه أتى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فأتاها أعرابي ... الحديث .

قال ابن حجر : روى حديثه زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن كدير الضبيّ أنه أتى النبيّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فأتاه أعرابيٌّ فقال : يا رسول الله ، ألا تحدّثني عما يقرّبني من الجنة ويباعدني من النار ؟

قال : ((تقول العدل وتعطي الفضل)) الحديث ، أخرجه أحمد بن منيع في مسنده والبغوي في معجمه وابن قانع عنه ، ورجاله رجال الصحيح إلى أبي إسحاق ، لكن قال أبو داود في سؤالاته لأحمد : قلت لأحمد : كدير له صحبة ؟

قال : لا .

قلت : زهير يقول (إنه أتى النبيّ) .

فقال أحمد : إنما سمع زهير من أبي إسحاق بأخرة⁽¹⁾ .

فهو يُحاوِلُ جاهدًا سلب صحبته ؛ لأنّه من حُلُّص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ، مع أنّك وقفت وستقف على أنّ أبا إسحاق السبئي لم يختلط ، وإنما كبير وشاخ وأصحابه شيء من النسيان ، وإذا سُلِّمَ اختلاطه فإنما هو في آخر سنتين من عمره ، بل أقلّ من ذلك ، وزهير كان راويةً عن أبي إسحاق ، وهو يقتضي أنه كان يروي عنه قبل الاختلاط .

قال أحمد بن حنبل : أبو إسحاق ثقة ، ولكنّ هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة .

وقال العلاء بن سالم العبدى: ضعف أبو إسحاق قبل موته بستين فما كان يقدر أن يقوم حتى يُقام ، فإذا استتم قائمًا قرأ وهو قائم ألف آية . فهو إلى هذا الحين كان سلماً في حفظه .

وقال عبيد الله بن عمرو : جئت محمد بن سوقة معي شفيعاً عند أبي إسحاق ، فقلت لإسرائيل : استأذن لنا الشيخ ، فقال : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنا الشيخ البارحة فاختلط ، قال : فدخلنا عليه فسلّمنا وخرجنا .

1. الإصابة 5 / 430 الترجمة 7401 ، وانظر لسان الميزان 4 / 486 الترجمة 1539 .

قال الذهبي في الميزان : أبو إسحاق من أئمة التابعين بالكوفة وأثباثهم إلا أنّه شاخ ونسى ولم يختلط .
وقال في سير أعلام النبلاء : وهو ثقة حسنة بلا نزاع ، وقد كبر وتغيّر حفظه تغيّر السنّ ولم يختلط .
ويؤكّد هذا الكلام أنّ أبا إسحاق عاش قرابة مئة سنة ، حيث كان مولده سنة 32 هـ أو ما يُقارنها ، ووفاته سنة 129 هـ أو ما يُقارنها .

نعم ، اتفقوا على أنّ ابن عيينة سمع منه عند تغيّر حفظه أو اختلاطه ، قال الفسوسي : قال بعض أهل العلم : كان قد اختلط ، وإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه .

وقال ابن عيينة نفسه : حدّثني أبو إسحاق في المسجد ليس معنا ثالث .

وقال يحيى بن معين : سمع منه ابن عيينة بعد ما تغيّر .

وقال الذهبي : سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغيّر قليلاً⁽¹⁾ .

وأمّا زهير بن معاوية الجعفي ، فقد قال أحمد بن حنبل : في حديثه عن أبي إسحاق لين ؛ سمع منه بأخرة .

وقال أبو زرعة : سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط .

وقال أبو حاتم : تأخر سماعه من أبي إسحاق .

لكنّ هناك من رجح زهيراً على شعبة ، فعن شعيب بن حرب أنّه حدّثهم يوماً بحديث عن زهير وشعبة ، فقيل له : تقدّم زهيراً على شعبة ؟ فقال : كان زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة .

1 - تهذيب الكمال 22 / 103 - 113 الترجمة 4400 ، تذكرة الحفاظ 1 / 115 ، ميزان الاعتدال 3 / 270 ، سير أعلام النبلاء 5 / 401 الترجمة 180 ، تهذيب التهذيب 8 / 56.59 الترجمة 100 .

وقال معاذ بن معاذ : والله ما كان سفيان الثوري أثبت من زهير ، فإذا سمعت الحديث من زهير ما أبالي أن لا أسمعه من سفيان .

وقال أبو بكر بن منجويه : كان أهل العراق يقدّمونه في الإتقان على أقرانه .

وقد أخرج الشیخان في الصحيحین عن زهیر بن معاویة ، عن أبي إسحاق السبیعی ، ولم یخرجموا لسفیان بن عینیة عن أبي إسحاق ، وهذا یؤکد أنّ زهیر بن معاویة كان ثبیتاً فيما سمع من أبي إسحاق ، ولم یسمع منه بعد اختلاطه إن صحّ هذا الاختلاط ، وقد عرفت أنّ الذھبی وغیره أنکروه .

وقد نَعَّمَ العجلی بأنّه راویة أبي إسحاق ، وضَعَّفَ القول بسماعه منه متأخراً ، فقال : كوفي ثقة ، ثبت مأمون ، صاحب سنة وأتباع ... ، وكان راویة عن أبي إسحاق السبیعی ، ويقال : إنّه إنما سمع منه بأخرّة .

هذا وكان مولد زهیر سنة 100هـ ، ووفاته سنة 172 ، أو 173 ، أو 174هـ ، فيكون عمره قرابة الثلاثین عاماً عند وفاة أبي إسحاق ، وهي مدة تمکنـه من سماع أبي إسحاق قبل شیخوخته وهرمه ، علمـاً بأنّ زهیراً لم یغادر الكوفة إلاّ في سنة 164هـ حيث نزل الجزیرة واستوطنـها ، ولم یزل بها إلى أن توفي⁽¹⁾ .

وكيفما كان ، فإنّ أول من وجّه سهام الطعن لکدیر الضیی هو أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ المتوفی سنة 241هـ ، والبخاری المتوفی سنة 256هـ ، ومن ثم تولی التشكیک بصحبته ، وإنزاله إلى مرتبة التابعی ثم الطعن به ، فحين أخرج حدیثه ابن خزيمة

1 - الطبقات الکبیری 6 / 377 ، تذیب الکمال 9 / 425 - 420 ، الترجمة 2019 ، الجرح والتعديل 3 / 587 - 589 .
الکواکب النیرات / 79 ، معرفة الثقات . للعجلی 1 / 372 . الترجمة 504 .

المتوفى سنة 311هـ في صحيحه - وهو الحديث الذي يقتضي كونه صحيحاً - قال المنذري المتوفى سنة 656هـ : وقد توهّم ابن خزيمة أنّ لكثير صحبة فآخر حديثه في صحيحه ، وإنّما هو تابعيّ شيعيّ ، تكلّم فيه البخاري والنسائي [المتوفى سنة 303] ، وقوّاه أبو حاتم [المتوفى سنة 327هـ] وغيره ، وقد عدّه جماعةً من الصحابة وهماً منهم ، ولا يصحّ ، والله العالم⁽¹⁾ .

وقد ذكر حديثه معمر بن راشد المتوفى سنة 151هـ في جامعه⁽²⁾ دون تشكيك في صحبته ، وذكره أبو داود الطيالسي المتوفى سنة 204 في مسنده⁽³⁾ بقوله : (رضي الله عنه) مشرعاً بأنّه من الصحابة ، وكذلك فعل أحمد بن عمرو بن الضحاك المتوفى سنة 287هـ في الأحاديث والثنائي⁽⁴⁾ حيث ترضى عليه ، وروى عنه عبد الرزاق المتوفى سنة 211هـ في مصنفه⁽⁵⁾ دون أيّ تشكيك.

وحين ذكره النسائي المتوفى سنة 301هـ في ضعفائه⁽⁶⁾ ، ذكره أحمد بن هارون البرديجي المتوفى سنة 301هـ في الأسماء المفردة على أنه من الصحابة ، ثمّ قال : وقد قيل ليس له صحبة⁽⁷⁾ . فضعف هذا الرأي . ثمّ تولّت التشكيكات في صحيحته ، ممّن أتوا بعد ابن حنبل والبخاري ، فراحوا يعبرون بعبارة : (اختلف في صحبته) (مختلف في صحبته) (يروي

-
1. الترغيب والترهيب 2 / 40 .
 2. الماجمـع . لمـعـرـمـ بـنـ رـاـشـدـ 10 / 456 حـ 19691 .
 3. مـسـنـدـ أـبـيـ دـاـوـدـ الطـيـالـسـيـ 1 / 194 التـرـجـمـةـ 1361 .
 4. الأـحـادـ وـالـثـنـائـيـ 5 / 199 التـرـجـمـةـ 2728 .
 5. المـصـنـفـ . لـعـبـدـ الرـزـاقـ 10 / 456 حـ 19691 .
 6. الـضـعـفـ وـالـمـتـوـكـلـينـ 1 / 89 التـرـجـمـةـ 502 (كـدـيرـ الصـبـيـ ضـعـيفـ) .
 7. الأـسـمـاءـ الـمـفـرـدـةـ 1 / 74 التـرـجـمـةـ 93 .

المراسيل) وما شاكلها ، كما عند الطبراني المتوفى سنة 310هـ في معجمه الكبير⁽¹⁾ (وقد اختلف في صحته) .
وكما عند أبي حاتم المتوفى سنة 327هـ حيث قال : إن ملئه الصدق ، واعتراض على البخاري في عدّه في الضعفاء ، لكنه قال : روى عن النبي مرسلاً⁽²⁾ .

وذكره ابن قانع المتوفى سنة 351هـ في معجم الصحابة ، وذكر عن زهير ، عن أبي إسحاق ، عن كدير أنه أتى النبي وأتاه أعرابي ، ذكر ذلك عن ابن منيع ، ثم قال : كذا قال ابن منيع عن كدير أنه أتى ، ولم ير كدير النبي وإنما هو عن رجل ، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)⁽³⁾ .

وذكره ابن حبان المتوفى سنة 354هـ في المجرحين قائلاً : شيخ يروي المراسيل ... ، منكر الرواية ... ، فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد به كدير من غير المراسيل إن وجد ذلك⁽⁴⁾ .

وفي حين اكتفى العقيلي المتوفى سنة 322هـ بذكره في ضعفائه قوله : كدير الضبي كان من الشيعة ، ثم روى صلاته على النبي والوصي (عليهما السلام) ، وإخباره عن علي (عليه السلام) بالملاحم⁽⁵⁾ ، قال ابن عدي المتوفى 365 بعد أن أورده في الكامل في الضعفاء : سمعت ابن حمّاد يقول : قال السعدي : كدير زائغ ... ، وينقال : إن كدير صحبة ،

-
1. المعجم الكبير 19 / 187 .
 2. الجرح والتعديل 7 / 174 الترجمة 992 ، وذكره في كتاب المراسيل 1 / 178 .
 3. معجم الصحابة 2 / 384 الترجمة 934 .
 4. المجرحين 2 / 221 .
 5. انظر ضعفاء العقيلي 4 / 13 . الترجمة 1568 .

وهو من الصحابة الذي لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبئي ⁽¹⁾ .

وذكره أبو نعيم المتوفى سنة 430هـ في معرفة الصحابة ، لكنه لم يفته أن يقول : مختلف في صحبته ⁽²⁾ ، مع أنه أشار إلى رواية زهير بن معاوية ووقف عليها .

وقال ابن عبد البر المتوفى سنة 463 : مختلف في صحبته ، وحديثه عند أكثرهم مرسلاً ⁽³⁾ .

وقال ابن الجوزي المتوفى سنة 579هـ في صفة الصفوة : أدرك أبو إسحاق خلقاً كثيراً من الصحابة ، وأسند عن ثلاثة وعشرين منهم ... ، وانفرد بالرواية عن ثلاثة من الصحابة لم يرو عنهم غيره : أحدهم عبدة بن حزن ... ، والثاني كدير الضبي ، والثالث مطر بن عكامس ، فهؤلاء الثلاثة عدّهم جماعة من أهل العلم في الصحابة ، وأبي قوم أن تكون لهم صحبة ⁽⁴⁾ . ووقع هو في هذا الفحّ في الضعفاء والمتروكين فأورد كديراً وقال : يُقال : إنّ له صحبة ، ضعفه البخاري والنسائي ⁽⁵⁾ . فتبع البخاري والنسائي ولم يطبع الحقّ في رواية زهير وغيره ما يثبت صحبته نصاً وظهوراً .

وقال ابن الأثير المتوفى سنة 630هـ : مختلف في صحبته ⁽⁶⁾ .

وقال الذهبي المتوفى سنة 748هـ في الميزان : كدير الضبيشيخ لأبي إسحاق ،

1 - الكامل في الضعفاء 6 / 79 - 81 ، وقد روى عن كدير أبو إسحاق السبئي ، وسماك بن سلمة الضبي ، ويزيد بن حيّان . نعم ، لم يرو عنه عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) غير أبي إسحاق السبئي .

2. معرفة الصحابة 4 / 173 الترجمة 2553 .

3. الاستيعاب 3 / 1332 الترجمة 2226 .

4. صفة الصفوة 3 / 105 .

5. الضعفاء والمتروكين . لابن الجوزي 3 / 24 الترجمة 2795 .

6. أسد الغابة 4 / 233 .

وهم من عدّه صحابيًّا ... ، وكان من غلاة الشيعة⁽¹⁾ . ثم ذكر روايته في الملاحم عن عليٍ (عليه السلام) ، وذكر تسلیمه على النبي والوصي في الصلاة .

وهكذا كلّما تقدّم الزمان ازداد الطعن ، وازداد النيل من صحبته ؛ وما ذلك إلّا لكونه من الموالين لأمير المؤمنين (عليه السلام) ومن شيعته ، ومن المصلّين والمسلمين عليه مع النبي في الصلاة ، ولأنّه روى عنه رواية في الملاحم لا

تعجبهم ، وبالتالي لأنّ أبا إسحاق السبئي كوفيٌّ فما يرويه أو ينفرد بروايته عن الصحابة الكوفيين لا يعجبهم .

ومن طريف المفارقات أن يعدّوا حبيب بن ربيعة السلمي من الصحابة ، مع أنّ أحداً لم يثبت ذلك سوى رواية أبي إسحاق السبئي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : كان أبي شهد مع رسول الله مشاهده كلّها⁽²⁾ . مع أنّ

البخاري ذكره في تاريخه الكبير ولم ينصلّ على صحابيّته⁽³⁾ ، لكنّه ذكر في تاريخه الصغير أنّ له صحبة⁽⁴⁾ .

وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : له صحبة⁽⁵⁾ . فتلقّوا صحابيّته بلا أدلة تشكيك ؛ لأنّه ليس له رواية لا تعجبهم من فضائل أمير المؤمنين ، أو رواية تدلّ على تشيعه .

وأعجب من ذلك عدّهم حصين بن أمّ الحسين الأحسيني من الصحابة ب مجرد

1. ميزان الاعتدال 3 / 410 . 411 الترجمة 6955 .

2. أسد الغابة 1 / 371 ، الإصابة 2 / 23 الترجمة 1585 .

3. التاريخ الكبير 2 / 311 الترجمة 2586 .

4. التاريخ الصغير 1 / 186 في ترجمة ابنه أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي ، قال : ولأبيه صحبة ، كوفي .

5. الثقات 3 / 82 .

رواية زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن يحيى بن الحصين ، عن جدّه أمّ الحصين ، قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله) في حجّة الوداع وهو على راحلته وحصينٌ في حجري .

قال أبو نعيم : رواه جماعة عن أبي إسحاق فلم يقولوا : وحصين في حجري ، تفرّد بتسميته زهير بن معاوية⁽¹⁾ . ولما ذهب ابن الأثير - تبعاً لابن عبد البر - إلى الحاده مع حصين بن ربيعة بن عامر الأحمسي ؛ باعتبار أنّ زيادة (وحصين في حجري) انفرد بها زهير فلا اعتبار بها⁽²⁾ ، خطأه ابن حجر ، وذهب إلى أئمّة شخصان اثنان ، فقال : وقد رجح ابن الأثير قول ابن عبد البر مستنداً إلى تفرّد زهير بن معاوية بالزيادة ، والصواب التفرقة بينهما⁽³⁾ . فاعجب وما عشت أراك الدهر عجباً ، لماذا يكون كديّر ليس صحيبياً وثار حوله كلّ تلك الضجة ، وينعدّ حصين هذا صحبياً وهو في حجر أمّه بمجرد رواية زهير عن أبي إسحاق ؟! اللهم ليس لذلك سبب سوى بغضهم لأمير المؤمنين (عليه السلام) وأصحابه وشيعته .

1. أسد الغابة 2 / 24 ، الإصابة 2 / 131 الترجمة 1913 .

2. أسد الغابة 2 / 24 . 25 . 24 / 2 .

3. الإصابة 2 / 131 .

ن . شيبان بن مخرم⁽¹⁾ ، عن عليّ (عليه السلام) :

عن شيبان بن مخرم – وكان عثمانياً – قال : إني لَمَعَ عَلِيَّ (عليه السلام) إِذْ أَتَى كِربَلَاءَ ، فقال : ((يُقتل في هذا الموضع شُهَدَاءُ لَيْسَ مِثْلَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا شُهَدَاءُ بَدْرٍ)) .

فقلتُ : بعضُ كذبَاتِهِ ، وَتَمَّ رِجْلُ حَمَارٍ مَيِّتٍ ، فقلتُ لِغَلَامِي : خذْ رَجُلَ هَذَا الْحَمَارَ فَأَوْتِدْهَا فِي مَقْعِدِهِ وَغَيْرِهَا ، فضُربَ الدَّهْرُ ضَرِبَةً ، فلَمَّا قُتِلَ الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما السلام) انطَلَقَتْ وَمَعِي أَصْحَابُهُ لِي ، فَإِذَا جُثَّةُ الْحَسِينِ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما السلام) عَلَى رِجْلِ ذَاكَ الْحَمَارِ ، وَإِذَا أَصْحَابُهُ رَبَضَةٌ حَوْلَهُ⁽²⁾ .

قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ولتكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات⁽³⁾ .

1 — في ثقات ابن حبان 4 / 367 (شيبان بن قحدم ، وقيل : شيبان بن مخرم) ، وضبط في بعض المصادر (محْتَمٌ) و (محْتَمَ) . انظر مصادر ترجمته .

2 — المعجم الكبير 3 / 111 ح 2826 ، وبسنده عنه في تاريخ دمشق 14 / 222 ، وستأتي روایة ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقاته / 48 — 49 ح 276 ، وبسنده عنه في تاريخ دمشق 14 / 221 ، وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير 4 / 253 الترجمة 2704 .

3 . مجمع الزوائد 9 / 191 .

1. سند الطبراني : صحيحٌ .

قال الطبراني : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ أَبِي سَمِينَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مِيمُونَ بْنِ مَهْرَانَ ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ مُخْرَمَ .

أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ الْحَضْرَمِيِّ الْكَوْفِيِّ ، الْمَلْقُبُ بِعَطَائِنَ ، الْمُتَوَقُّ سَنَةُ 297 أَوْ 298 هـ ، تَقْدِيمُ

فِي رَوْيَةِ الطَّبَرَانِيِّ عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ ثَقَةٌ .

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَمِينَةَ . وَاسْمُهُ مَهْرَانٌ . الْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو جَعْفَرِ التَّمَّارِ ، ثَقَةٌ ، أَخْذُوا عَلَيْهِ شَرْبَ النَّبِيِّ .

ذَكْرُهُ أَبْنَ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ إِسْحَاقِ الصَّوْفِيِّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَمِينَةَ وَكَانَ ثَقَةً .

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَسْدِيِّ : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ أَوْثَقُ مِنْهُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَحْفُوظِ بْنِ تَوْبَةَ ، قَدْ كَتَبَ الْحَدِيثَ وَكَتَبَ ، لَوْلَا أَنَّ فِيهِ تَلْكَ الْخَلَّةَ ، يَعْنِي شَرْبَ

النَّبِيِّ .

وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ : صَدُوقٌ .

وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ فِي الْكَاشِفِ : ثَقَةٌ .

وَقَالَ ابْنَ حَجْرٍ فِي التَّقْرِيبِ : صَدُوقٌ .

صَحَّحَ لِهِ الْحَاكِمُ . رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالْبَخَارِيُّ فِي غَيْرِ الصَّحِيفَ .

توفي سنة 239هـ⁽¹⁾.

يحيى بن حمّاد بن أبي زياد الشيباني ، مولاهم ، أبو بكر - ويقال : أبو محمد - البصري ، ختن أبي عوانة ، ثقة عابد

قال أبو حاتم : ثقة .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

وقال العجلي : بصري ثقة ، وكان من أروى الناس عن أبي عوانة .
وذكره ابن حبان في الثقات .

ووثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي .

وقال محمد بن النعمان بن عبد السلام : لم أر أحد منه .
وقال الذهبي في الكاشف : ثقة متأله .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة عابد .

روى له أبو داود في الناسخ والمنسوخ وفي القدر ، والبخاري ومسلم ، والترمذى والنسائى وابن ماجة .

توفي سنة 215هـ⁽²⁾.

الوضاح بن عبد الله اليسكري . مولى زيد بن عطاء بن يزيد اليسكري . أبو عوانة

1 - تهذيب الكمال 26 / 26 - 614 ، الترجمة 5685 ، تهذيب التهذيب 9 / 451 ، تهذيب التهذيب 2 / 145 ، تاريخ بغداد 4 / 183 . 184 الترجمة 1862 ، الكاشف 2 / 229 الترجمة 5210 .

2. تهذيب الكمال 31 / 278 . 276 الترجمة 6815 ، تهذيب التهذيب 11 / 175 . 176 الترجمة 338 ، تهذيب التهذيب 2 / 300 ، سير أعلام النبلاء 10 / 139 . 141 الترجمة 20 ، الكاشف 2 / 364 الترجمة 6158 .

الواسطي البزار ، المتوفى سنة 176هـ ، أو 75هـ ، تقدّم في حديث رأس الجالوت أَنَّ ثقة ثبت حجّة .

عطاء بن السائب بن مالك الثقفي ، أبو السائب — ويُقال : أبو محمد — الكوفي ، ثقة ، اتفقوا على الاحتجاج بحديثه القديم ، وقالوا : إِنَّه اخْتَلَطَ بِآخِرَةٍ فَلَا يَحْتَاجُ بَعْدَهُ سَمْعٌ مِّنْهُ بِآخِرَةٍ ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَدِيمًا ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ شَعْبَةَ وَسَفِيَّانَ الثُّوْرَيِّ سَمِعَا مِنْهُ قَبْلَ الْاِخْتَلاطِ فَصَحَّحُوا حَدِيثَهُمَا ، وَأَضَافُوا بَعْضَهُمْ حَمَّادَ بْنَ سَلْمَةَ ، وَأَضَافُوا آخَرُونَ حَمَّادَ بْنَ زَيْدَ ، وَأَضَافُوا آخَرُونَ آخَرِينَ .

وقال ابن حجر في التهذيب : فيحصل لنا من مجموع كلامهم أَنَّ سَفِيَّانَ الثُّوْرَيِّ وَشَعْبَةَ ، وَزَهِيرًا وَزَائِدَةَ ، وَحَمَّادَ بْنَ زَيْدَ وَأَيُّوبَ عَنْهُ صَحِيحٌ ، وَمَنْ عَدَاهُمْ يَتَوَقَّفُ فِيهِ إِلَّا حَمَّادَ بْنَ سَلْمَةَ فَاخْتَلَفَ قَوْلُهُمْ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ مُرْتَبَيْنَ .
وقال : رواية وهيب وحمّاد وأبي عوانة في جملة ما يدخل في الاختلاط . لكن الدارقطني قال في العلل : اخْتَلَطَ وَلَمْ يَحْتَجُوا بِهِ فِي الصَّحِيحِ ، وَلَا يَحْتَجُّ مِنْ حَدِيثِهِ إِلَّا بِمَا رَوَاهُ الْأَكَابِرُ شَعْبَةَ وَالثُّوْرَيِّ وَهِيبَ وَنَظَراؤُهُمْ ، وَأَمَّا ابْنُ عَلِيَّةَ وَالْمُتَأْخِرُونَ فَفِي حَدِيثِهِمْ عَنْهُ نَظَرٌ .

وقال عباس الدوري عن ابن معين : سمع أبو عوانة من عطاء في الصحة والاختلاط جميعاً ولا يحتاج بحديثه .

وقال ابن المديني : قلت لابن معين : كان أبو عوانة حمل عنه قبل أن يختلط ، فقال : كان لا يفصل هذا من هذا

وقال يحيى بن معين أيضاً : قلت لأبي عوانة ، فقال : كتبت عن عطاء قبل وبعد ، فاختلط علىَّ .

وأنكر ابن حبان دعوى الاختلاط بالشكل الذي قالوه والتقسيم الذي قسموه ، فقال في ثقاته : كان قد اخالط بأخره ولم يفحش حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة بيانه في الروايات .
وضعف الترمذى ذلك فقال : إنّه كان في آخر أمره قد ساء حفظه .

وقال إسماعيل بن علية : قال لي شعبة : ما حدثك عطاء بن السائب عن رجاله ، عن زاذان وميسرة وأبي البختري فلا تكتبه ، وما حدثك عن رجل بعينه فاكتبه .

وقال شعبة : إذا حدثك عن رجل واحد فهو ثقة ، وإذا جمع بين اثنين فاتّقه . وهذا يعني أنه يرضاه إذا عين اسم الراوى دونما إذا ذكر عدّة فإنه يدلّ على شّك ونسيانه ؛ لأنّه كان يحدث فُيّسأّل عن مَنْ روى هذا ؟ فيقول : عن أشياخنا ميسرة وزاذان وفلان ، أو كان يسكت ساعة ثم يقول : أبو البختري وزاذان وميسرة .

قال إسماعيل بن علية ناقل هذا الكلام : فكنت أخاف أن يجيء بهذا على التوهم فلم أحمل منها شيئاً . وهذا كلّه يقتضي أنه إذا شخص الراوى فهو ثقة يؤخذ عنه ، وقد صحّح الحاكم حديثه في قرابة سبعين مورداً رواها رواة مختلفون عنه ، وقال تعليقاً على حديث من رواية عطاء بن السائب : هذا حديث صحيح الإسناد ... ولم يُخرجاه ؛ لإعراضهما عن عطاء بن السائب . وقال مرّة أخرى : وهذا حديث صحيح على ما بيّنته من حال عطاء بن السائب ولم يُخرجاه .

واختلف القائلون بتغييره في وجه التغيير ، فعن أَحْمَدَ أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَرٍ أَشْيَاءً لَمْ يَكُنْ يَرْفَعُهَا .
وقال وهيب : كتب عن عبيدة ثلثين حديثاً ولم يسمع من عبيدة شيئاً ، وهذا احتلاط شديد .

وقال العجلي : إنّه بآخرة كان يتلقّن إذا لقّنوه في الحديث ؛ لأنّه كان غير صالح الكتاب .
وقال أبو حاتم : تغيّر حفظه في حديثه تحاليف كثيرة .

وقال ابن عدي : مَنْ سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكارة .
وذكر العجلي أنّ مثل أحاديث هشيم وخالد الواسطي عنه مضطربة .

وقال أبو حاتم : ما روى عنه محمد بن فضيل فيه غلط واضطراب ؛ رفع أشياء كان يرويها عن التابعين فرفعها إلى الصحابة .

وبالتبّع السريع وجدنا أنّ الأسماء المذكورة — أبا البختري ، زاذان ، ميسرة ، محمد بن فضيل ، هشيمًا ، خالد الواسطي ، أبا عوانة - إنّما عمدة روایاتهم عن أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) وعن آخرين من الصحابة ، ومفادها لا يلائم مدرسة أبناء العامة ؛ فلذلك تركوا روایاتهم عن عطاء بن السائب ، وهذا الالحاد بالاختلاط كله — كما نرى .
راجع إلى هذه النكتة ، وإلا فالرجل ثقة صحيح الحديث لم يختلط ، أو هو على أبعد الفروض كما قال ابن حبان : لم يختلط اختلاطاً فاحشاً .

قال السيد الخوئي (قدس سره) : روى عطاء بن السائب ، عن الإمام السجّاد (عليه السلام) : ((إذا كنتم في أئمة جور فاقضوا في أحكامهم ولا تشهدوا أنفسكم فتقتلوا ، وإن تعاملتم بأحكامنا كان خيراً لكم)) . ثمّ قال : هذه الرواية تدلّ على أنّ عطاء بن السائب كان شيعيّاً ، ويظهر مما ذكره غير واحد من علماء العامة من أنّه ثقة في حديثه القديم ولكنّه اختلط وتغيّر ، وأنّه كان من العامة سابقاً ثمّ استبصر .

قال بشار عواد : ويُتّقى جدّاً من غير حديثه القديم ؛ فإنّ الشيعة قد رروا له كما يظهر من كتبهم ، بل ساق له الخوئي حديثاً في التقيّة ، ثمّ قال : هذه الرواية ... إلى آخر كلام السيد الخوئي المتقدّم .

روى له البخاري متابعة والباقيون سوى مسلم .

توفي سنة 136هـ ، وقيل : 137 ، وقيل : 134 ، وقيل : 133هـ⁽¹⁾ .

وكيفما كان فإن رواية عطاء بن السائب هنا صحيحة ، ولها أكثر من شاهد صحيح وحسن عن علي (عليه السلام) وغيره من الصحابة والتابعين ، وهذه الشواهد تؤكد كونها مما سمعه أبو عوانة قبل اختلاط عطاء بن السائب ، غير أنّا بينما حال عطاء بن السائب وما تجسّموه لرّواياته ، بينما ذلك للوقوف على حقيقة الحال ، ولمعرفة مقدار تأثير الاختلافات العقائدية في تحريرها وتعدّيلها عملياً وإن كانوا ينكرون ذلك مبنائياً .

وممّا يستأنس به إلى أنّ أبا عوانة سمع هذا الحديث من عطاء قبل الاختلاط ، هو أنّ عطاء رواه عن ميمون بن مهران - المولود سنة 40هـ والمتوفى سنة 116 ، أو 117 ، أو 118هـ - الذي كان علوياً ثمّ صار عثمانياً ، وصار يحمل على علي (عليه السلام) ، وكان تبّدّله من علوّيه إلى عثمانية وبغضّه على يد عمر بن عبد العزيز المتوفى سنة 101هـ - كما سيأتي ، وكان ميمون قد نشأ بالكوفة ثمّ انتقل سنة 80 ملائكة وقعة دير الجمامجم إلى الرقة ، وكان على خراج الجزية وقضائها لعمر بن عبد العزيز ، ومات بالجزية ، فيكون عطاء بن السائب الكوفي قد سمع منه قبل سنة 80هـ ، وذلك حين سلامته وعدم اختلاطه ؛ لأنّ عطاء لم يذهب إلى الرقة ، فيكون قد سمع من ميمون قبل سنة 101هـ التي كان فيها قاضياً على الرقة وجائياً لخراجها

1 - تهذيب الكمال 20 / 86 - 94 الترجمة 3934 ، تهذيب التهذيب 7 / 183 - 186 الترجمة 386 ، تقرير التهذيب 1 / 675 وفيه : (صどوق خلط) ، ضعفاء العقيلي 3 / 398 — 400 ، المستدرك على الصحيحين 1 / 224 و 489 ، معجم رجال الحديث 12 / 159 الترجمة 7701 .

وخراب كلّ الجزيرة . ولأنّ ميموناً بعد تعثمنه وبغضه من المستحيل عادةً أن يحدّث بمثل هذا الحديث ، مما يرجح تحديشه به أيام علوّيته ، فيترجح قوياً سباع أبي عوانة هذا الحديث من عطاء بن السائب عند قدمته الأولى للبصرة قبل اختلاطه ، لا قدمته الثانية إليها بعد اختلاطه .

ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب الرقّي ، ثقة فقيه يرسل .

نشأ بالكوفة ، وكان مملوكاً لامراة من أهل الكوفة من بنى نصر بن معاوية ، فأعتقته وها نشأ ، ثم نزل الرقة ، قال ميمون : لم أزل بالكوفة حتّى كان هيج الجمامجم فتحولت إلى الجزيرة . وكان أول أمر الجمامجم سنة 80هـ ، وكانت وقعة دجيل في آخر سنة 81هـ ، وكان آخر الجمامجم في أول سنة 82هـ .

وقال ميمون أيضاً : كنت أفضّل علياً على عثمان ، فقال لي عمر بن عبد العزيز : أيهما أحبّ إليك رجل أسرع في الدماء ، أو رجل أسرع في المال؟! قال : فرجعت وقلت : لا أعود .

وكان عمر بن عبد العزيز إذا نظر إلى ميمون يقول : إذا ذهب هذا وأضرا به صار الناس بعده رجراحة .

وقال العجلي : جزري تابعي ثقة ، وكان يحمل على علي (عليه السلام) !

ولما رأى الذهبي أنّ هذا لا يوافق مبانيهم ؛ إذ كيف يكون ثقة مَنْ يحمل على ابن عمّ الرسول ، وأبي السبطين ، وزوج ابنته وأخيه وصاحبها ، فلذلك قال الذهبي : لم يثبت عنه حَمْلٌ ، إنما كان يفضّل عثمان عليه ، وهذا حق ! وعلى كلّ حالٍ ، فهو ثقة فقيه عندهم ، قال أحمد : ثقة أوثق من عكرمة ، وذكره بخير .

وقال أبو زرعة والنسائي : ثقة .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير [وفي بعض النقول : قليل] الحديث .

وقال عبد الرحمن بن خراش : جليل .

وقال سليمان بن موسى : إن جاءنا العلم من ناحية الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه .

وذكره ابن حبان في الثقات .

كان على خراج الجزيرة وقضائها .

قال أحمد : لم يلق حكيم بن حزام .

وقال أبو زرعة : ميمون عن سعد مرسل .

وفي التهذيب : روى عن عمر والزبير مرسلاً ؛ ولذلك قال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه ، وكان يرسل .

وقال الذهبي في السير : الإمام الحجۃ ، عالم الجزيرة ومتفيها .

وتعجب الذهبي من البخاري في عدم إخراج حديثه ، فقال : وقد خرج أرباب الكتب لميمون بن مهران ، سوى

البخاري ، فما أدرى لم تركه .

روى له البخاري في الأدب والباقيون .

ولد سنة استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) سنة 40هـ ، وتوفي في الجزيرة سنة 117هـ ، وقيل : 116 ، وقيل : 118هـ . قالوا : صلى ميمون بن مهران في سبعة عشر يوماً سبعة عشر ألف ركعة ، فلما كان في اليوم الثامن

عشر انقطع في جوفه شيء فمات⁽¹⁾ .

1. تهذيب الكمال 29 / 210. 227 الترجمة 6338 ، تهذيب التهذيب 10 / 349. 350 الترجمة 703 ،

شيبان بن مخرم ، تابعي ثقة .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر في التقريب : مقبول .

وذكره البخاري وابن أبي حاتم .

وووو في المؤتلف للخطيب البغدادي وتابعه ابن ماكولا أن عطاء بن السائب روى عنه ، قال في المؤتلف : قال لي

ذلك عليّ بن عمر⁽¹⁾ . فليتحقق فهو أقرب للوهم .

روى له النسائي في مسند عليّ (عليه السلام)⁽²⁾ .

وقد وقع في هذه الرواية أنه كان عثمانياً ، وفي رواية ابن سعد أنه كان عثمانياً يبغض علياً . وهذا الوصف ليس وصفاً رجالياً ، وإنما هو لبيان حاله ، وأنه كان من قبل عثمانياً يبغض علياً ، ويشك في صحة إخباره ؛ ولذلك راح يضع عالمة ليتبين صدق الإخبار من عدمه ، ثم وجده قد تحقق كما أخبر أمير المؤمنين (عليه السلام) بالضبط وفي نفس المكان . وقد وقع مثل ذلك لغرفة الأزدي كما تقدم ، ولهذه بن سليمان الضبي كما سيأتي ، وقد حدثوا جميعاً بما ثبت لهم بعد استشهاد الإمام

= تقريب التهذيب 2 / 234 ، سير أعلام النبلاء 5 / 71 - 78 الترجمة 28 ، وفي مشاهير علماء الأمصار / 190 الترجمة 908 مولىبني أسد ، كان فقيهاً فاضلاً ديناً .

1 — عليّ بن عمر هو الدارقطني ، المتوفى سنة 385هـ ، ألف كتاباً في المؤتلف والمختلف ، أخذ منه ومن كتاب مختلف النسبة ، الخطيب البغدادي المتوفى سنة 463هـ ، وألف كتاباً سماه (المؤتلف تكملة المختلف) ، ثم جاء ابن ماكولا المتوفى سنة 487هـ فكتب إكمال الكمال .
2 . تهذيب الكمال 12 / 601 . 602 الترجمة 2786 ، تهذيب التهذيب 4 / 328 الترجمة 640 ، تقريب التهذيب 1 / 424 ، التاريخ الكبير 4 / 253 الترجمة 2704 ، الجرح والتعديل 4 / 354 الترجمة 1554 ، إكمال الكمال 7 / 220 .

الحسين (عليه السلام) سنة 61هـ . ويبدو أئمّهم - كما صرّح غرفة الأزدي باستغفاره من شّكّه - رجعوا عن غيّهم ، وصاروا من أهل الحقّ ، وراحوا يحدّثون بما سمعوا ورّؤوا ، ولو كانوا قد بقوا على ضلالتهم فمن البعيد جدّاً أن يحدّثوا بذلك ؛ لأنّه يستلزم إقراراً لهم بضلالتهم ووقوفهم على الحقّ وعدم اتّباعه بعد تبيّنه لهم .

2. سند ابن سعد : صحيحٌ .

قال ابن سعد : أخبرنا يحيى بن حمّاد ، قال : حدّثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن ميمون ، عن شبيان بن مخرم — قال : وكان عثمانياً ببعض علياً — قال : رجعنا⁽¹⁾ مع عليٍّ (عليه السلام) من صفين ، قال : فانتهينا إلى موضع ، قال : فقال : ((ما يُسمّى هذا الموضع ؟)) .

قال : قلنا : كربلاء .

قال : ((كربٌ وبلاء)) .

قال : ثمّ قعد على رأيه وقال : ((يُقتل هاهنا قوم أفضل شهداء على وجه الأرض ، لا يكون شهداء رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ))) .

قال : قلت : بعض كذباته وربّ الكعبة .

قال : فقلت لغلامي — وثمة حمار ميت — جئني برجل هذا الحمار ، فأوتده في المقعد الذي كان فيه قاعداً ، فلما قُتل الحسين قلت لأصحابي : انطلقوا ننظر . فانتهينا إلى المكان وإذا جسد الحسين (عليه السلام) على رجل الحمار ، وإذا أصحابه ربضه حوله⁽²⁾ .

1. في المصادرين : (رجع) ، والظاهر أئمّها مصحفة عمّا أثبناه .

2 - ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد / 48 - 49 ح 276 ، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 14 / 221 بسنده إلى ابن سعد بسنده عن شبيان بن مخرم عن عليٍّ (عليه السلام) .

رجال السنن كلّهم ثقّات كما تقدّم آنفًا ، وقد ذكرنا هذا المتن لِما فيه من إيضاحات ، وسنده أعلى من سند الطبراني .

تبيه : قال ابن كثير في البداية والنهاية : روى محمد بن سعد وغيره من غير وجه عن علي بن أبي طالب أنّه مرّ بكرباء عند أشجار الحنظل وهو ذاهب إلى صفين ، فسأل عن اسمها فقيل : كربلاء ، فقال : ((كرب وبلاء)) ، فنزل وصلّى عند شجرة هناك ، ثم قال : ((يقتل هاهنا شهداء هم خير الشهداء غير الصحابة ، يدخلون الجنة بغير حساب)) ، وأشار إلى مكان هناك ، فعلمّوه بشيء فُقتل فيه الحسين⁽¹⁾ .

أقول : إنّ علياً مرّ بكرباء عند ذهابه إلى صفين وعند رجوعه منها ، ومرّ عند أشجار الحرمل لا الحنظل ، والزيادة التي ذكرها مكتوبة وهي (خير الشهداء غير الصحابة) ؛ إذ لا توجد في شيء من الروايات ، وإنّما هي من عندّياته ، وإنّما الموجود هو (ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر) ، و (أفضل شهداء على وجه الأرض لا يكون شهداء رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)) ، فاستثناء الصحابة من مختّعاته وتحريفاته .

3. سند البخاري : منقطع .

قال البخاري في تاريخه الكبير : شيبان بن مخزم ، سمع علياً في كربلاء ، قاله أبو حمزة ، عن عطاء ، عن ميمون بن مهران⁽²⁾ .

أبو حمزة السكري ، محمد بن ميمون المروزي ، ثقة فاضل . قال أبو زرعة السبخي : قيل له : السكري ؛ لأنّه كان يتّخذ السكر . وقال الدوري : لم يكن يبيع السكر ، وإنّما سمي السكري لحلوّة كلامه .

1. البداية والنهاية 8 / 217

2. التاريخ الكبير 4 / 253 الترجمة 2704

قال الدوري : كان من ثقات الناس .

وقال النسائي : ثقة . وقال : لا بأس به إلّا أنه كان قد ذهب بصره في آخر عمره ، فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد .

وقال ابن معين : ثقة .

وقال الترمذى : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أحمد : ما بحديثه عندي بأس ، وهو أحب إلى من حسين بن واقد .

وقال ابن المبارك : حسين بن واقد ليس بحافظ ولا يترك حديثه ، وأبو حمزة صاحب حديث . وقال : السكري وأبن طهمان صحيح الكتاب . وسئل ابن المبارك عن الأئمة الذين يقتدي بهم ، فذكر أبا بكر وعمر حتى انتهى إلى أبي حمزة وأبو حمزة حي .

وقال العباس بن مصعب بن بشر المروزي : كان مستجاب الدعوة .

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان ثقة بانياً ثبتاً .

وقال الخطيب : كان من أهل الفضل والفهم ، واحتج بحديثه البخاري ومسلم في صحيحهما ، ودخل بغداد قديماً في حادثته .

وقال الذهبي في السيد : الحافظ الإمام الحجة .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فاضل .

وشذ ابن عبد البر فقال : ليس بقوي . وذكره ابن القطان الفاسي فيم اخطل . قال ابن حجر في مقدمة فتح الباري : عمي في آخر عمره ، فتكلّم فيه بعضهم تعنتاً .
روى له الجماعة .

توفي سنة 167هـ ، أو 168هـ⁽¹⁾ .

عطاء بن السائب . ميمون بن مهران . شبيان بن مخرم ، تقدم أكتم ثقات .

يبقى أن أبا حمزة من طبقة شيوخ البخاري ، ولا يمكن للبخاري - المولود سنة 194هـ - أن يروي عنه ، فإنما أن يكون روى عنه بواسطة شيخه عبдан ولم يذكره ؛ فإن البخاري أخرج لأبي حمزة السكري في صحيحه من رواية عبдан عنه ، وعبدان ثقة حافظ⁽²⁾ ، وقد وقع مثل ذلك في صحيح البخاري في باب من قام لجنازة يهودي ، حيث قال : وقال أبو حمزة عن الأعمش ، عن عمرو ، عن ابن أبي ليلى⁽³⁾ .

فقال ابن حجر في فتح الباري : هو السكري ... ، وقد وصله أبو نعيم في المستخرج من طريق عبдан عن أبي حمزة⁽⁴⁾ .

وإنما أن يكون البخاري روى عنه بالإجازة كما أشار الذهبي لذلك في تذكرة الحفاظ حيث قال في ترجمة السكري هذا : حديثه يقع عالياً في صحيح البخاري وبالإجازة⁽⁵⁾ .

قال القاضي النعمان في شرح الأخبار : القاسم بن محمد المروزي ، بإسناده

1. تهذيب الكمال 26. 544. 549. الترجمة 5652 ، تهذيب التهذيب 9 / 429. 430. الترجمة 795 ، تقريب التهذيب 2 / 139 ، تاريخ بغداد 4 / 31. 34 الترجمة 1675 ، سير أعلام النبلاء 7 / 385- 387 الترجمة 141 ، تذكرة الحفاظ 1 / 230 الترجمة 214 ، مقدمة فتح الباري / 442 .

2- انظر تهذيب الكمال 15 / 276- 277- 277 الترجمة 3416 ، وتهذيب التهذيب 5 / 274- 275 الترجمة 535 ، وتقريب التهذيب 1 / 513 . وعبدان اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة الأزدي العتكي ، أبو عبد الرحمن المروزي ، عُرف بـ (عبدان) ؛ لأن اسمه عبد الله وكنيته أبو عبد الرحمن ، فاجتمع في اسمه وكنيته العبدان فقيل له : عبدان .

3. صحيح البخاري 2 / 87 .

4. فتح الباري 3 / 145 .

5. تذكرة الحفاظ 1 / 230 الترجمة 214 .

عن شيب بن مهزوم⁽¹⁾ ، أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِذْ بَلَغَ كُرْبَلَاءَ ، فَقَالَ : ((مَا اسْمُ هَذَا الْمَكَانِ ؟)) .

قَالُوا : كُرْبَلَاءَ .

قَالَ : ((كَرْبُلَاءُ وَبَلَاءُ)) .

ثُمَّ نَزَلَ فَقَعَدَ عَلَى رَأْبَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : ((يُقْتَلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَيْرُ شَهِداءِ الْأَرْضِ بَعْدَ شَهِداءِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

فَنَظَرَتْ إِذَا عَظَامُ حَمَارٍ ، فَقَلَتْ لِغَلَامٍ : خَذْ عَظَمًا ، فَأَخْذَهُ وَجَاءَنِي بِهِ ، فَقَلَتْ لِهِ : احْفَرْ لِهِ هَاهُنَا حِيثُ جَلَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، فَحَفَرَ هَنالِكَ حَفِيرًا ، فَدَفَنَتْ فِيهِ الْعَظَمَ وَأَبْقَيْتَ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لِيُرَى مَوْضِعُهُ . فَلَمَّا قُتِلَ الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَلَتْ لِأَصْحَابِي : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، فَإِذَا جَسَدُ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى الْعَظَمِ الَّذِي دَفَنْتُ ، وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ⁽²⁾ .

1. هو تصحيف (شبيان بن مخمر) .

2. شرح الأخبار 3 / 138 ح 1080 .

س- أبو هرثمة⁽¹⁾ ، هرثمة بن سلمان⁽²⁾ الضبيّ ، عن عليّ (عليه السلام) :
 رويت عنه عدّة روایات عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، نذكرها جميعاً ، وهي :
 س/1. الأعمش ، عن سلام أبي شرحبيل ، عن أبي هرثمة :
 أ. قال عبد الله بن محمد بن أبي شيبة : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن سلام أبي شرحبيل ، عن أبي هرثمة⁽³⁾ ، قال :

- 1 — ورد بأشكال مختلفة مصحّحة عن اسم واحد لشخص واحد بلا شك ، فقد ورد (هرثم) (هرثمة) (هزيمة) (أبو هرثم) (أبو هرثمة) (أبو هريم) (أبو هزيمة) (ابن هرثم) (أبو مريم) (أبو يريم) . والظاهر أئمّا كلّها مصحّحة عن (هرثمة) أو (أبي هرثمة) ، بل نرجح أنّ اسمه هرثمة وكنّيته أبو هرثمة .
2. في صفين : (هرثمة بن سليم) ، وفي تاريخ دمشق وإكمال الكمال : (هرثمة بن سلمى) ، وفي رواية أمالي الصدوق : (هرثمة بن أبي مسلم) ، وفي رواية القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار : (هزيمة بن سلمة) .
 والراجح هو ما في ثقات العجمي : (هرثمة بن سلمان) ، خصوصاً مع ضبط (هرثمة بن سلمى) ؛ إذ لعلّها مصحّحة عن الكتابة القديمة (هرثمة بن سلمن) .
- 3- أشار المزيّ إلىه في تذكرة الكمال 12 / 292 الترجمة 2659 فقال : سلام بن شرحبيل أبو شرحبيل ، روى عن حبّة وسواء ابني خالد ، وعن عبيد أبي هرث . ويقال : الكوفي . عن عليّ في ذكر كربلاء ، روى عنه سليمان الأعمش .
 وقد وقع هنا في خطأ تبعاً للبخاري والرازي وابن حبان - كما سيأتي بيانه في س/3 - حيث إنّ الرواية (عن الأعمش ، عن أبي عبيد ، عن أبي هرث الضبيّ) وقعت عندهم خطأً (عن الأعمش ، عن عبيد أبي هرث) ، فظنّ المزيّ هنا - تبعاً لما وقع هناك - أنه (عبيد أبو هرث) ، وتبع المزيّ في

بَعَرَتْ شَاءَ لَهُ ، فَقَالَ لِجَارِيَةٍ⁽¹⁾ لَهُ : يَا جَرَاءَ ، لَقَدْ أَذْكَرْنِي هَذَا الْبَعْرُ حَدِيثًا سَعْتَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
وَكُنْتَ مَعَهُ فِي كَرْبَلَاءَ ، فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ تَحْتَهَا بَعْرُ غَزَلَانَ ، فَأَخْذَ مِنْهُ قَبْضَةً فَشَمَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : ((يُحْشِرُ مِنْ هَذَا الظَّهَرِ
سَبْعُونَ أَلْفًا يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ))⁽²⁾ .

السنن : صحيح .

مُحَمَّدُ بْنُ خَازَمِ التَّمِيمِي السَّعْدِي ، مَوْلَاهُمْ ، أَبُو مَعاوِيَةَ الْضَّرِيرِ الْكُوفِيِّ ، عَمِيٌّ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ أَوْ أَرْبَعِ سَنِينَ ، ثَقَةٌ
، أَثْبَتَ النَّاسَ فِي الْأَعْمَشَ ، وَقَدْ يَهُمْ فِي غَيْرِهِ ، رُمِيَّ بِالْإِرْجَاءِ⁽³⁾ .

قَالَ أَحْمَدُ وَيَحِيَّيْ بْنُ مَعِينَ : هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ فِي الْأَعْمَشَ مِنْ جَرِيرَ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : كَانَ وَاللَّهِ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ .

وَقَالَ : هُوَ فِي غَيْرِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ مُضْطَرِبٌ لَا يَحْفَظُهَا حَفْظًا جَيِّدًا .

وَقَالَ يَحِيَّيْ بْنُ مَعِينَ : هُوَ أَثْبَتَ أَصْحَابَ الْأَعْمَشِ بَعْدَ سَفِيَّانَ الشَّوَّرِيِّ وَشَعْبَةَ .

= هذا الغلط ابن حجر في تمذيب التهذيب 4 / 250 الترجمة 501 (سلام بن شرحبيل أبو شرحبيل) حذف القذة بالقذة ، لكن فيه (وعن عبيد أبي هريم) .

1 — جراء هي زوجة هرثمة ، والعرب قد تغير عن الزوجة بالجاربة . انظر حاشية السندي على النسائي 2 / 219 في صحة استعمال لفظ الجاربة في الزوجة .

2. المصنف . لابن أبي شيبة 8 / 260 ح 633 .

3 — الإرجاء في لسان الحدّثين هو القول بعدم زيادة ونقصان الإيمان ، وأنّ العمل غير داخل في حقيقة الإيمان ، وهذا هو اعتقاد الشيعة الإمامية ، فالمقصود هو أنه شيعي كما سيرأني تصرّيف الذهبي بذلك .

وقال : هو أعلم من وكيع بحديث الأعمش . وقال : هو ثقة في غير الأعمش ، ولكنّه يخاطئ .

وقال الوكيبي : ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية .

وقال أبو حاتم : أثبتت الناس في الأعمش الثوري ، ثم أبو معاوية الضرير .

وقال أبو داود : إذا جاز حديث الأعمش كثُر خطأه .

وقال ابن نمير : كان لا يضبط شيئاً من حديثه ضبطه لحديث الأعمش ، كان يضطرب في غيره اضطراباً شديداً .

وكان أبو معاوية يقول : البصّراء كانوا علَيَّ عيالاً عند الأعمش . ويقول : قد صار حديث الأعمش في في علقتها

، أو هو أمرٌ من العلقة ؛ لكتّرة ما يُرَدُّ عليه حديث الأعمش . ويقول : ما كتبت عن الأعمش حرفاً واحداً ، كُلُّها

حفظتها من فيه .

قال أبو نعيم : لزم أبو معاوية الأعمش عشرين سنة .

قال العجلي : كوفي ثقة ، وكان يرى الإرجاء ، وكان لين القول يعني فيه .

وقال يعقوب بن شيبة : كان من الثقات وربما دلّس ، وكان يرى الإرجاء ؛ فيقال : إنّ وكيعاً لم يحضر جنازته

لذلك .

وقال أبو داود : كان مرجحاً ، وقال في موضع آخر : رئيس المرجحة بالكوفة .

وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : كان حافظاً متقناً ، ولكنّه كان مرجحاً خبيثاً .

وقال عليّ بن خشرم : قال لي وكيع : اختلفتُ إليه ؛ فإنّك إن تركته ذهب علم الأعمش ، على أنه مرجئ ، فقلت

: دعاني إلى الإرجاء فأبىت عليه .

وقال ابن الباذش : مرجئ كبير .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، يدلّس ، وكان مرجحاً .

وقال أبو زرعة : كان يرى الإرجاء ويدعو إليه .

وقال يحيى بن معين : كان يميل إلى الإرجاء .

وقال أحمد : أبو معاوية مرجح .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في غيره ، وقد رُمي بالإرجاء .

وقال الذهبي في الكاشف : ثبت في الأعمش ، وكان مرجحاً .

وقال في ميزان الاعتدال : ثقة ثبت ، ما علمت فيه مقالاً يوجب ونهه مطلقاً ، وسيأتي في الْكُنْيَةِ . ثم ذكره في الْكُنْيَةِ فقال : وقد اشتهر عنه الغلو ، أي غلو التشيع .

قال أبو معاوية الضرير : دخلت على هارون الرشيد فقال لي : يا أبا معاوية ، همت أنْهَ مَنْ أثبت خلافة عليٍّ فعلت به وفعلت .

قال : فسكت .

قال لي : تكلّم تكلّم .

قال : قلت : إنْ أذنت لي تكلّمت .

قال : تكلّم .

فقلت : يا أمير المؤمنين ، قالت تيم : منّا خليفة رسول الله ، وقالت عدي : منّا خليفة خليفة رسول الله ، وقالت بنو أمية : منّا خليفة الخلفاء ، فأين حظّكم يا بني هاشم من الخلافة؟! والله ما حظّكم فيها إلّا عليّ بن أبي طالب .

قال : والله يا أبا معاوية ، لا يبلغني أنّ أحداً لم يثبت خلافة عليٍّ إلّا فعلت به كذا وكذا⁽¹⁾ .

روى له الجماعة .

1 — روى الخطيب البغدادي بسند ضعيف أنّ أبا معاوية دخل على هارون الرشيد فحده أنّ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال : يكون في آخر الزمان قوم لهم نبز يُقال لهم : الرافة ، مَنْ لقيهم فليقتلهم ؛ فإِنَّمَا مُشَرِّكُونَ .

ولد سنة 113هـ ، وتوفي سنة 194هـ ، أو 195هـ⁽¹⁾ .

سليمان بن مهران الأسدية الكاهلي ، مولاه ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، تقدم في رواية أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة أنه ثقة إمام .

أبو شرحبيل سلام بن شرحبيل ، ثقة .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، دون جرح أو تعديل .

وقال ابن حجر في التقريب : مقبول .

روى له البخاري في الأدب المفرد وابن ماجة⁽²⁾ .

هرثمة بن سلمان الضبي ، تابعي ثقة .

قال العجلي : هرثمة بن سلمان كوفي تابعي ثقة . وكتب في حاشية النسخة : (ابن سلمي) .

وذكره ابن حبان في ثقاته قائلاً : عبيد أبو هريم .

وأما كونه ضبياً فذلك ما قاله مسلم في المنفردات والوحدان كما سألي ،

1 - تهذيب الكمال 25 / 25 - 123 / 123 الترجمة 5173 ، تهذيب التهذيب 9 / 9 - 120 / 122 الترجمة 192 ، تقريب التهذيب 2 / 70 ،

تاریخ بغداد 2 / 299 - 307 الترجمة 794 ، سیر أعلام النبلاء 9 / 9 - 73 / 78 الترجمة 20 ، الكاشف 2 / 167 الترجمة 4816 ، میزان

الاعتدال 3 / 533 الترجمة 7466 و 4 / 4575 الترجمة 10618 في الگنى .

2 - تهذيب الكمال 12 / 292 الترجمة 2659 ، تهذيب التهذيب 4 / 250 الترجمة 501 ، تقريب التهذيب 1 / 406 ، التاريخ الكبير

4 / 132 الترجمة 2214 ، الجرح والتعديل 4 / 257 الترجمة 1113 .

وكذلك جاء في رواية ابن سعد الآتية ⁽¹⁾ .

ب — قال الطبراني : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ سَلَامِ أَبِي شَرْبَيْلٍ ، عَنْ أَبِي هَرْثَمَةَ، قَالَ : كُنْتَ مَعَ عَلَيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِتَهْرِي ⁽²⁾ كَرِبَلَاءَ ، فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ تَحْتَهَا بَعْرَ غَزْلَانَ ، فَأَخْذَ مِنْهُ قَبْضَةً فَشَمَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : ((يُحَشِّرُ مِنْ هَذَا الظَّهَرِ سَبْعَوْنَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حَسَابٍ)) ⁽³⁾ .

قال الهيثمي : وعن أبي هريرة [لاحظ وقوع التصحيف] قال : كُنْتَ مَعَ عَلَيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ... رواه الطبراني ، ورجاله ثقات ⁽⁴⁾ .

السند : صحيح .

أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي ، الملقب بـ مطين ، المتوفى سنة 297هـ أو 298هـ ، تقدم في رواية الطبراني عن ثابت البناي ، عن أنس بن مالك أئمه ثقة .

1. معرفة الثقات . للعجلي 2 / 325 الترجمة 1887 ، الثقات . لابن حبان 5 / 139 ، المنفردات والوحidan / 151 الترجمة 507 .

2 — قال المسعودي في التنبيه والإشراف / 47 ثم ينقسم الفرات إلى جهتين : قسم منها يتوجه يسيراً نحو المغرب يسمى العلقمي يمر بالكوفة وغيرها ، الآخر يسمى سورا يمر بمدينة سورا إلى [منطقة] النيل والطفوف .

3. المعجم الكبير 3 / 111 ح 2825 .

4. مجمع الزوائد 9 / 191 .

عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ، مولاهم ، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي – أخو أبي بكر بن أبي شيبة . ثقة حافظ شهير ، له أوهام .

قال أحمد : ما علمت إلا خيراً . وأثنى عليه . وقال : هو رجل سليم .

وقال يحيى بن معين : ثقة أمين مأمون . وقال : عثمان وعبد الله ابنا أبي شيبة ثقتان صدوقان ، ليس فيهما شك .

وسئل عنه محمد بن عبد الله بن نعير ، فقال : سبحان الله ! ومثله يُسأل عنه ؟ إِنَّمَا يُسْأَلُ هُوَ عَنْنَا .

قال أبو حاتم صدوق .

وقال العجلي : كوفي ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الذهبي : لا ريب أنه كان حافظاً متقدناً ، وقد تفرد مع سعة علمه بخرين منكري عن جرير الضبي .

قال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ شهير ، له أوهام .

وأخذوا عليه أنه لم يكن يحفظ القرآن ، وكان لا يجيد قراءته ، فكان يقرأ (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفَيْلِ) (الف لام ميم) .

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان مزاحاً حتى فيما يتصرف من القرآن . وقال في سيره : هو إماماً سبق لسان ، أو انبساط محظوظ .

روى له البخاري ومسلم ، وأبو داود والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجة . أكثر عنه البخاري . وفي الزهرة : روى عنه البخاري 53 ، ومسلم 135 حديثاً .

ولد سنة 156هـ. وقال الذهبي : ولد بعد الستين ومية . وتوفي سنة 239هـ⁽¹⁾ .

أبو معاوية محمد بن خازم الضرير - سليمان بن مهران الأعمش - أبو شرحبيل سلام بن شرحبيل - أبو هرثة ، تقدم أئمّم ثقات .

وأقما عنونة المدلّس . الأعمش . فهي قادحة ولا كلام في ذلك ، لكن ذلك لا على إطلاقه وعمومه ، فهذه القاعدة مقيدة باحتمال أو بقّوة احتمال عدم السّماع حتّى لو كانا معاصرین ؛ إذ لا يلزم من المعاشرة السّماع ، وفيما نحن فيه لا تجري هذه القاعدة ؛ فعلاوة على معاشرة الأعمش لـ (سلام) هناك ما يدلّ على سماعه منه ، وحسبنا في هذا المحتضر القول بأنّ أئمّة العلم احتجّوا بلا نكير بما رواه الأعمش عن سلام معنعاً ، فابن الأثير في أسد الغابة⁽²⁾ مثلاً أثبت صحبة سوأ بن خالد بمعنى الأعمش عن سلام لا غير .

بل إنّ ابن كثير مع تعنته في قبول الأخبار وتشدّده في الاعتماد عليها ، قال جازماً وهو في معرض إحصاء خدم رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ومنهم حبّة وسواء ابنا خالد (رضي الله عنهما) .

قال أحمد : حدّثنا أبو معاوية ، قال : حدّثنا وكيع ، حدّثنا الأعمش ، عن سلام بن شرحبيل ، عن حبّة وسواء ابني خالد ، قالا : دخلنا على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

وهذان المثالان ظاهران بعدم جريان قاعدة (عنونة المدلّس) فيما نحن فيه ، وظاهران في الاحتجاج بمعنى الأعمش عن سلام بن شرحبيل .

1 - تهذيب الكمال 19 / 478 - 487 الترجمة 3857 ، تهذيب التهذيب 7 / 135 - 137 الترجمة 299 ، تقريب التهذيب 1 / 664 ، تذكرة الحفاظ 2 / 444 الترجمة 4508 ، سير أعلام النبلاء 11 / 151 - 154 الترجمة 58 .

2. أسد الغابة 2 / 373 .

3. السيرة النبوية . لابن كثير 4 / 658 .

س/2. الأعمش ، عن نشيط أبي فاطمة ، عن أبي هرثمة :

قال الخوارزمي : أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي ، عن شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد البيهقي ، عن أبيه ، حديثنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا خلف بن محمد البخاري ، حديثنا صالح بن محمد الحافظ ، حديثنا أحمد بن جناب⁽¹⁾ المصيصي ، حديثنا عيسى بن يونس السبيعى ، عن الأعمش ، عن نشيط أبي فاطمة ، قال : جاء مولاي أبو هرثمة من صفين ، فأتيته فسلمنا عليه ، فمررت شاة وبعرت ، فقال : لقد ذكرتني هذه الشاة حديثاً : أقبلنا مع عليّ (عليه السلام) ونحن راجعون من صفين ، فنزلنا كربلاء ، فصلّى بنا الفجر بين شجراتٍ ، ثمّ أخذ بعراتٍ من بعر الغزال ففتّها في يده ، ثمّ شمّها ، فالتفت إلينا وقال : ((يُقتل في هذا المكان قوم يدخلون الجنة بغير حساب))⁽²⁾ .

السند : حسنٌ بنفسه ، صحيحٌ بغيره .

أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، المتوفى سنة 568 ، تقدم أنة ثقة .

أبو عليّ إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى البيهقي الخسروجردي الشافعى ، تقدم أنة إمام ابن إمام ، ثقة .

1. في المقتل المطبوع : (أحمد بن حيّان المصيصي) ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبناه .

2. مقتل الحسين . للخوارزمي 1 / 241 .

أبوه أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البهقي الخسروجردي الشافعى ، تقدم أنه إمام حافظ ثقة ثبت⁽¹⁾ .

أبو عبد الله الحافظ ، محمد بن عبد الله بن حمدوه الضيّى النيسابوري الشافعى ، المعروف بابن البّيّع ، وبالحاكم النيسابوري ، تقدم أنه ثقة إمام .

أبو صالح ، خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الخيّام ، تقدم أنه صدوق .

أبو عليّ ، صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الأسدى البغدادى ، الملقب بـ (جزرة) ، تقدم أنه ثقة حافظ كبير حجّة⁽²⁾ .

أبو الوليد أحمد بن جناب بن المغيرة المصيصي ، الحدّي - من أهل حدّيّة ، ويُقال : إنه بعْدَادِي الأصل - صدوقٌ

وثّقَهُ الحاكم وابن حبّان .

وقال أبو حاتم وصالح جزرة : صدوق .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق .

روى له مسلم وأبو داود والنسائي .

توفي سنة 230هـ⁽³⁾ .

أبو عمرو - أو أبو محمد - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السباعي الكوفي ، تقدم في السنّد الثالث من أسانيد صالح بن أربيد عن أم سلمة أنه ثقة مأمون .

1 - تقدم هؤلاء الثلاثة بهذا الترتيب في رواية الإمام السجّاد (عليه السلام) عن أمّاء بنت عميس .

2 - تقدم هؤلاء الثلاثة بهذا الترتيب في سند الخوارزمي عن أنس بن الحارث .

3 - تهذيب الكمال 1 / 283 - 285 الترجمة 20 ، تهذيب التهذيب 1 / 19 الترجمة 25 ، تقريب التهذيب 1 / 31 ، تاريخ بغداد 4 / 297 الترجمة 298 . 2021

سلیمان بن مهران الأُسدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، تقدم — في رواية أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة . أنه ثقة إمام .

نشیط أبو فاطمة ، من التابعين ، ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾ ، وقع في رواية الصدوق باسم (نشیط بن عبید⁽²⁾ ، وقع عند الكوفي في مناقب أمير المؤمنین باسم (قسيط⁽³⁾ .

أبو هرثة ، هو هرثة بن سلمان ، تقدم أنه تابعی ثقة .

* قال الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا الحسن بن علي السكري ، قال : حدثنا محمد بن زكريّا ، قال : حدثنا قيس بن حفص الدارمي ، قال : حدثني حسين الأشقر ، قال : حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن أبي حسان [الصواب : عن أبي حيّان] التيمي ، عن نشیط بن عبید ، عن رجل منهم ، عن جرداء بنت سمین [الصواب : سمیر] ، عن زوجها هرثة بن أبي مسلم ، قال : غزونا مع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) صفين ، فلما انصرفنا نزل كربلاء فصلّى بها الغداة ، ثمّ رفع إليه من تربتها فشمّها ، ثمّ قال : ((واهأ لك أيتها التربة ! ليحشرنّ منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب)) .

فرجع هرثة إلى زوجته — وكانت شیعة لعلی (عليه السلام) — فقال : ألا أحدثك عن ولیك أبي الحسن ؟ ! نزل بكرباء فصلّى ،

1. الثقات . لابن حبان 5 / 486 .

2. أمالی الصدوق / 199 ح 213 .

3. مناقب أمیر المؤمنین . للكوفي 2 / 250 ح 717 .

شم رفع إليه من تربتها وقال : ((واهأ لك أيتها التربة ! ليُحشرنَّ منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب)) .
قالت : أيها الرجل ، إنَّ أمير المؤمنين لم يقل إلَّا حَقّاً .

فلما قدم الحسين (عليه السلام) ، قال هرثمة : كتت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد ، فلما رأيت المنزل والشجر ذكرت الحديث ، فجلست على بعيري ثم صرَّت إلى الحسين (عليه السلام) ، فسلَّمت عليه وأخبرته بما سمعت من أبيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين (عليه السلام) .
قال : ((معنا أنت أم علينا ؟)) .

فقلت : لا معك ولا عليك ؛ خلقت صبية أخاف عليهم عبيد الله بن زياد .

قال : ((فامضِ حيث لا ترى لنا مقتلاً ، ولا تسمع لنا صوتاً ؛ فوالذي نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم واعينا أحدٌ فلا يُعيننا إلَّا كتبه الله لوجهه في نار جهنم)) ⁽¹⁾ .

* ورواه الكوفي في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذا السنن : أبو أحمد ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال : حدثنا زياد بن يحيى الحساني ، قال : حدثنا مالك بن سعير ، عن الأعمش ، عن قسيط [وهو نشيط] ، عن أبي مريم [كأنه تصحيف أبي هريم ، والصواب : أبي هرثمة] ... وسرد مثل رواية الشيخ الصدوق ، وفي آخرها زيادة (قال : فوليت هارباً فلم أسمع لهم صوتاً ، ولم أشهد لهم مقتلاً) ⁽²⁾ .

* ورواه القاضي النعمان المغربي بدون سند ، فقال : هزيمة بن سلمة ، قال :

1. أمالى الصدوق / 199 . 200 ح 213 .

2. مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) 2 / 250 ح 717 .

غزوه مع علي (عليه السلام) صفين ... وساق الحديث إلى قوله : فأدبرت هارباً حتى لا أسمع لهم صوتاً ، ولا أرى لهم مقتلاً⁽¹⁾ .

وسيأتي هذا المتن من رواية ابن عساكر بسنده عن يحيى بن سعيد أبي حيّان ، عن قدامة الضبيّ ، عن جرداء ابنة سمير ، عن زوجها هرثمة .

1 . شرح الأخبار 3 / 140 ح 1083 .

س/3. الأعمش ، عن أبي عبيد الضبيّ ، عن أبي هرثم الضبيّ :

قال ابن سعد : أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان [الأعمش] ، قال : حدثنا أبو عبيد⁽¹⁾ الضبيّ ، قال : دخلنا على أبي⁽²⁾ هرثم الضبيّ حين أقبل من صفين وهو مع عليٍّ (عليه السلام) ، وهو جالس على دكان ، وله امرأة يُقال لها : خردا⁽³⁾ ، هي أشدّ حبّاً لعليٍّ (عليه السلام) ، وأشدّ لقوله تصديقاً ، فجاءت شاة فбурّت ، فقال : لقد ذكرني بعُرْ هذه الشاة حديثاً لعليٍّ . قالوا : وما علِمْ علِيٍّ بـهذا⁽⁴⁾ ؟

1 - في تاريخ دمشق ، وتحذيب الكمال ، وتحذيب التهذيب ، عن ابن سعد : (أبو عبد الله الضبيّ) ، وهو وَهَمْ منهم - وال الصحيح ما عن ابن سعد في طبقاته ، وما نصّ عليه مسلم صاحب الصحيح في كتابه المنفردات والوحدان - حيث ظنوا أنه أبو عبد الله الضبيّ الكوفي الملائقي الأعور ؛ مسلم بن كيسان الذي ضعفوه ؛ لأنّه روى حديث الطائر المشوّي ، وروى أنّ النبيّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان يصلي عند الفجر الصادق ، وروى أنه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) صام وأفطر في السفر ، وعلى كلّ حال فليس هذا هو الراوي هنا . وانظر التبيّه الآتي .

2. في تاريخ دمشق ، وتحذيب الكمال ، وتحذيب التهذيب ، عن ابن سعد : (ابن هرثم) ، وهو تصحيف .

3 - في تاريخ دمشق عن ابن سعد (خرداء) ، وفي تحذيب الكمال عن ابن سعد : (خرداء) ، ولم تذكر في تحذيب التهذيب ؛ لأنّه ذكر الحديث مختصراً . والذى في إكمال الكمال 4 / 372 (خرداء) ، وهي في أكثر المصادر بالجيم .

4 - قوله : (قالوا : وما علِمْ علِيٍّ بـهذا ؟) يدلّ على أنّ بعض الجالسين هو المشكّك ، وقد ورد مثل ذلك في رواية القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار 3 / 136 ح 1077 ؛ إذ فيها : (فقليل له : هات بعض هناتكم معاشر الشيعة) ، لكنّ هذا لا يتلائم مع آخر الرواية هنا ؛ قالت خردا : وما تنكر من هذا ؟! هو أعلم بما قال منك) . فكأنّ الصواب أن يكون التشكيك منه ، ويكون التشكيك وجواب خردا في آخر الرواية ، أي تكون هكذا : (قوم يدخلون الجنة بغير حساب ، قال : وما علِمْ علِيٍّ بـهذا ؟ قال قالت خردا : وما تنكر من هذا ؟! هو أعلم بما قال منك) ، ويفيد ذلك ما في رواية نصر ابن مزاحم الآتية وفيها : (قال لها : ألا أعجبك من صديقك أبي حسن ، قال : لما نزلنا بكرلاء ... وما

قال : أقبلنا مرجعنا من صفين فنزلنا كربلاء ، فصلى بنا عليٌ صلاة الفجر بين شجرات ودوحات حرمل ، ثم أخذ كفأاً من بعر الغزلان فشمّه ، ثم قال : ((أوه ! أوه ! يُقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب)) .
قال : قالت حراء : وما تذكر من هذا ؟! هو أعلم بما قال منك ، نادت بذلك وهي في جوف البيت⁽¹⁾ .
السند : صحيح .

يجي بن حماد بن أبي زياد الشيباني ، مولاهم ، أبو بكر - ويقال : أبو محمد - البصري ختن أبي عوانة ، المتوفى سنة 215هـ ، تقدم في رواية شيبان بن مخرم عن عليٍ (عليه السلام) أنه ثقة عابد .

أبو عوانة ، الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزار ، المتوفى سنة 176 أو 175هـ ، تقدم في رواية شيبان بن مخرم عن عليٍ (عليه السلام) أنه ثقة ثبت حجّة .
سليمان بن مهران الأستدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، المتوفى سنة 148 أو 147هـ ، تقدم في رواية أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة أنه ثقة إمام .

= علمه بالغيب ؟! فقالت المرأة له : دعنا منك أيتها الرجل ؛ فإنّ أمير المؤمنين لم يقل إلا حفأاً) ، وما في رواية الكوفي في مناقب أمير المؤمنين 26 ح 514 (ثم قال : ما علّم صديقك يا جراءً بهذا ؟!) .
1 — ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد / 49 ح 277 ، تاريخ دمشق 14 / 198 ، تهذيب الكمال 6 / 410 ، تهذيب التهذيب 2 / 301 مختصرأ .

أبو عبيد الضبيّ ، ذكره مسلم في المنفردات والوحدان .
وذكره ابن حبان في ثقاته باسم (عبيد أبو هريم) ، وكذلك البخاري في تاريخه الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .

والظاهر — بقرينة الطبقة والراوي والمروي — أنّ أبي عبيد الضبيّ هذا هو بعينه (قدامة بن حمامة الضبيّ) الآتي في س/5 ؛ فإنّ أبي حيّان التيمي روى هذه الرواية تارة عن أبي عبيد عن هرثمة وفيها قصّة زوجته جرداء بنت سمير ، وتارة عن قدامة بن حمامة الضبيّ عن جرداء بنت سمير عن زوجها هرثمة . فيكون اسمه الكامل وكتيّته هو (أبو عبيد قدامة بن حمامة الضبيّ) ، وقدامة ثابعيٌّ ثقة .

أبو هرثم ، هو هرثمة بن سلمان ، تقدّم أنّه تابعيٌّ ثقة .
* في شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي : الأعمش ، عن أبي عبيد ، أنّه قال : كُنّا جلوساً فدخلت شاة فبعثت ، فقال بعض أصحاب عليٍّ (عليه السلام) [وهو هرثمة بن سلمان كما قدّمنا] : لقد ذكرني هذا البعر حديثاً سمعته من أمير المؤمنين (عليه السلام) .

فقيل له : هات بعض هناتكم معاشر الشيعة !
قال : أقبلنا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) من صفين حتّى نزل كربلاء ، فصلّى بنا الفجر بين شجرات الحرمل ، فلما قضى الصلاة انقتل فإذا هو ببعر غزال ، فأخذه ففتّه وجعل يشّمه ، ثمّ قال : ((يُحشر من هذا المكان يوم القيمة قوم يدخلون الجنة بغير حساب))⁽¹⁾ .

1 . شرح الأخبار 3 / 136 ح 1077 .

* في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي : حدثنا أَحْمَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسْنٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْيَلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ أَبِي هَرْثَمٍ — قَالَ : وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَ يُقَالُ لَهَا : جَرْدَاءُ ، وَكَانَتْ أَشَدَّ حَبَّاً لَعَلِيٍّ مِنْهُ ، وَكَانَ يُقَاتِلُ مَعَ عَلِيٍّ وَيُحْبِبُ حَدِيثَهُ ، قَالَ . وَكَانَ جَلَوْسًا مَعَهُ عَلَى دَكَّانٍ ، فَبَعْرَتْ شَاةُ لَهُ ، فَقَالَ : لَقَدْ ذَكَرْتِنِي هَذِهِ الشَّاةُ حَدِيثًا مِنْ حَدِيثِ صَدِيقِكِ يَا جَرْدَاءُ ، فَقَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيٍّ (عليه السلام) الْفَجْرَ فِي كَرْبَلَاءِ بَيْنَ شَجَرَتَ حَرْمَلَ مَرْجَعَنَا مِنْ صَفَّيْنِ ، فَلَمَّا قُضِيَ الصَّلَاةُ أَخْذَ بِيَدِهِ بَعْرَ غَزَالٍ فَقَالَ : ((لَيُقْتَلَنَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ قَوْمٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ)) .

ثم قال : ما عِلْمُ صَدِيقِكِ يَا جَرْدَاءُ بِهَذَا ؟

تنبيه : وقع في رواية الكوفي هذه «عن عبيد أبي هرثمة» بدل ما في سند ابن سعد «عن أبي عبيد الضبي عن أبي هرثمة» ، وسبب هذا الغلط هو محمد بن فضيل ابن غزوان بن جرير الضبي الكوفي ، المتوفى سنة 194 أو 195هـ ، لأنّ أبا معاوية الضرير كما في رواية ابن أبي شيبة والطبراني ، ولأنّ عيسى بن يونس السبيعي كما في رواية الخوارزمي ، ولأنّ أبا عوانة كما في رواية ابن سعد ، كلّهم رووا عن الأعمش عن واسطه عن أبي هرثمة ، ولم يرو أحدٌ — غير محمد بن فضيل . عن الأعمش عن أبي هرثمة بلا واسطة ، فالروايات هي :

1. الأعمش ، عن سلام أبي شرحبيل ، عن أبي هرثمة .

1. مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) 2 / 26 ح 514 .

2. الأعمش ، عن نشيط أبي فاطمة ، عن أبي هرثمة .
3. الأعمش ، عن أبي عبيد الضبيّ ، عن أبي هرثمة .
ولأنّ نفس هذه الرواية - أعني رواية ابن سعد - رواها نصر في صفين - كما سيأتي - عن أبي حيّان التيمي ، عن أبي عبيدة عن هرثمة .

وقال مسلم صاحب الصحيح في كتابه المنفردات والوحدان / 151 الترجمة 507 (الأعمش ، عن أبي عبيد :
دخلنا على أبي يريم [الذي هو أبو هرثمة] الضبيّ حين أقبل مع عليّ من صفين) .

ورواية محمد بن فضيل أوقعت البخاري وتبعه أبا حاتم الرازي وابن حبان في نفس الغلط الذي وقع للковي ، وكأنّ مسلماً كان يقصد التنبيه على غلط البخاري .

ففي التاريخ الكبير 6 / 6 الترجمة 1504 عبيد أبو هريم ، سمع عليّاً قوله بكريلاء ، قاله ابن فضيل عن الأعمش في الكوفيّين .

وفي الجرح والتعديل 6 / 6 الترجمة 27 عبيد أبو هريم ، كوفي سمع عليّاً قوله بكريلاء ، قاله ابن فضيل عن الأعمش . فعبارته اجتار لعبارة البخاري .

وفي الثقات لابن حبان 5 / 139 عبيد أبو هريم ، روى عن عليّ ، روى عنه الأعمش .

س/4. أبو حيّان التيمي ، عن أبي عبيدة ، عن هرثمة بن سليم :

قال نصر : حَدَّثَنَا مَصْعُبُ⁽¹⁾ بْنُ سَلَامَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيّانَ التِّيمِي⁽²⁾ ، عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ⁽³⁾ ، عَنْ هَرْثَمَةَ بْنِ سَلَيمَ ، قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ عَلَيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) صَفَّيْنَ ، فَلَمَّا نَزَلَ بِكَرْبَلَاءَ صَلَّى بَنًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ رُفِعَ إِلَيْهِ مِنْ تَرِيَتِهَا فَشَمَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : ((وَاهَا لَكِ يَا تَرِيَة ! لَيُحَشِّرَنَّ مِنْكِ قَوْمٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ)) .

فَلَمَّا رَجَعَ هَرْثَمَةَ مِنْ غَزْوَتِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ - وَهِيَ جَرْدَاءُ بُنْتُ سَعِيرٍ ، وَكَانَتْ شِيعَةُ عَلَيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) - قَالَ لَهَا زَوْجُهَا هَرْثَمَةُ : أَلَا أَعْجَبُكَ مِنْ صَدِيقِكَ أَبِي الْحَسْنِ ؟ ! لَا نَزَلْنَا كَرْبَلَاءَ رُفِعَ إِلَيْهِ مِنْ تَرِيَتِهَا فَشَمَّهَا وَقَالَ : ((وَاهَا لَكِ يَا تَرِيَة ! لَيُحَشِّرَنَّ مِنْكِ قَوْمٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ)) ، وَمَا عَلِمْتُهُ بِالْغَيْبِ ؟ ! فَقَالَتْ : دَعْنَا مِنْكَ أَيْهَا الرَّجُلُ ؛ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَقُلْ إِلَّا حَقًّا .

قال : فَلَمَّا بَعَثَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنَ زَيَادَ الْبَعَثَ الَّذِي بَعَثَ إِلَى الْحَسَنِ بْنَ عَلَيِّ وَأَصْحَابِهِ كَنْتُ فِيهِمْ فِي الْخَيْلِ الَّتِي بَعَثَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْقَوْمِ وَحْسِنْ وَأَصْحَابِهِ عَرَفْتُ الْمَنْزِلَ الَّذِي نَزَلَ بِنًا عَلَيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِيهِ ، وَالْبَقْعَةُ الَّتِي رُفِعَ إِلَيْهِ مِنْ تَرَاجِهَا ، وَالْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ ، فَكَرْهَتْ مَسِيرِي ، فَأَقْبَلَتْ عَلَى

1. في شرح النهج : (منصور بن سلام) ، وهو تصحيف .

2. في صفين : (أبو حيّان التيمي) ، وفي شرح النهج : (حيّان التيمي) ، والصواب ما أثبناه .

3. تقدّم عن ابن سعد أنه (أبو عبيدة) .

فرسي حتى وقفت على الحسين (عليه السلام) فسلّمْتُ عليه ، وحدّثه بالذى سمعت من أبيه في هذا المنزل .
قال الحسين (عليه السلام) : ((معنا أنت أو علينا ؟)) .

فقلت : يا بن رسول الله ، لا معك ولا عليك ، تركت أهلي وولدي وعيالي أخاف عليهم من ابن زياد .

قال الحسين (عليه السلام) : ((فوَلَّ هرَبًا حَتَّى لَا ترَى لَنَا مَقْتَلًا ؛ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ⁽¹⁾ بِيَدِهِ لَا يَرِي مَقْتَلَنَا الْيَوْمَ
رَجُلٌ وَلَا يَغْيِثُنَا إِلَّا أَدْخِلَهُ اللَّهُ النَّارَ)) .

قال : فأقبلت في الأرض هاربًا حتى خفي عَلَيَّ مقتله⁽²⁾ .

السند : حسنٌ .

مصعب بن سلام التميمي الكوفي ، نزيل بغداد ، تقدم في رواية الأصبع عن علي (عليه السلام) أَنَّه شيعيٌّ
صدوق ، لا يحتاج بما رواه عن شعبة .

يحيى بن سعيد بن حيّان ، أبو حيّان التميمي . من تيم الرباب . الكوفي العابد ، من أقران الأعمش ، ثقة عابد .
وثقة سفيان وبحيى بن معين والعجلبي ، وابن حبان وابن سعد والترمذى ، ويعقوب بن سفيان والنسائي والفالّاس .

وقال محمد بن فضيل : كان صدوقاً .

1. في شرح النهج عن صفين : نفس حُسين .

2. في شرح النهج عن صفين : مقتلهم .

3. صفين / 140 ، وعنه في شرح النهج 3 / 169 .

وقال أبو حاتم : صالح .

وقال أحمد : من خيار عباد الله .

وقال مسلم : كوفي من خيار الناس .

روى له الجماعة .

توفي سنة 145 هـ ، ويقال : 143 هـ⁽¹⁾

أبو عبيدة ، هو أبو عبيد الضبيّ ، الذي استظهرنا أنه هو قدامة بن حمادة الضبيّ ، التابعي الثقة الآتي⁽²⁾ .

هرثة بن سليم ، هو هرثة بن سلمان التابعي الثقة .

1. تهذيب الكمال 31 / 31 . 323 . 6832 الترجمة 357 ، تهذيب التهذيب 11 / 188 . 189 . 325 الترجمة 303 ، تهذيب التهذيب 2 /

2. سلبي في س/5 .

س/5. أبو حيّان التيمي ، عن قدامة الضبيّ ، عن جرداء ، عن هرثمة بن سلمى :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي ، أربأنا أبو بكر الخطيب ، أربأنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبيّ ، أربأنا عليّ بن عمر الحافظ ، أربأنا محمد بن نوح الجنديسابوري ، أربأنا عليّ بن حرب الجنديسابوري ، أربأنا إسحاق بن سليمان ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن يحيى بن سعيد أبي حيّان ، عن قدامة الضبيّ ، عن جرداء ابنة سعير ، عن زوجها هرثمة بن سلمى ، قال : خرجنا مع عليّ (عليه السلام) في بعض غزوه فسار حّتى انتهى إلى كربلاء ، فنزل إلى شجرة فصلّى إليها ، فأخذ تربة من الأرض فشّمها ، ثم قال : ((واهأ لك تربة ! ليقتلنّ بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب)) .

قال : فقفّلنا من غزاتنا وقتلّ عليّ (عليه السلام) ونسيّط الحديث .

قال : وكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين (عليه السلام) ، فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث ، فتقدّمت على فرس لي ، فقلت : أبشرك ابن بنت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وحدّثه الحديث .
فقال : ((معنا أو علينا ؟)) .

قلت : لا معك ولا عليك ، تركت عيالاً وتركت .

قال : ((أما لا ، فول في الأرض ؟ فوالذي نفس حسين بيده

لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم)) .

قال : فانطلقت هارباً مولياً في الأرض حتى خفي على مقتله⁽¹⁾ .

السند : حسن .

أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الشروطي الواسطي ، ثقة .

قال الذهبي : الإمام الثقة المحدث .

قال السمعاني : شيخ ثقة صالح ، نسخ وحصل الأصول ، وحدّثنا عنه جماعة ، وسمّعهم يشنون عليه ، ويصفونه بالعلم والاشغال بما يعنيه .

توفي سنة 528هـ ، وله 86 سنة⁽²⁾ .

أبو بكر الخطيب ، أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد ، ثقة إمام .

وثّقه من معاصره عبد العزيز الكتاني وابن الأكفاني وابن ماكولا ، وأطّراه السمعاني وابن النجّار والسبكي وابن عساكر وغيرهم ، ووصفوه بأنه أحد الأئمة الأعلام ، وأنّه لم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله ، وأنّه كان إمام الدنيا في عصره ، وأنّه الحافظ الكبير الإمام ، محدث الشام وال伊拉克 .

ولد سنة 392هـ ، وتوفي سنة 463هـ⁽³⁾ .

1 — تاريخ دمشق 14 / 223 ، ونقله المزيّ في تحذيب الكمال 6 / 411 عن الدارقطني بسنده إلى خرداد [كذا وقع عنده] عن هرثمة ، ونقله ابن حجر في تحذيب التهذيب 2 / 301 عن إسحاق بن سليمان الرازي بسنده إلى جرداد عن هرثمة .

2 . سير أعلام النبلاء 20 / 5 الترجمة 1 .

3 . تذكرة الحفاظ 3 / 1135 . 1146 الترجمة 1015 ، تاريخ دمشق 5 / 31 . 41 الترجمة 16 ، =

أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي المحمالي ، ثقة من مشايخ الخطيب .
وثقة الخطيب والسمعاني ، قال الخطيب : كان ثقة . وقال السمعاني : شيخ ثقة مكثر صالح .
توفي سنة 448هـ⁽¹⁾

أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني البغدادي ، ثقة إمام .
قال الخطيب : كان فريد عصره ، وإمام وقته مع الصدق والثقة .
وقال الذهبي : الإمام شيخ الإسلام ، حافظ الزمان .
وقال الحاكم : صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع ، فأشهد له أنه لم يختلف على أحد في الأرض مثله .

وكان عبد الغني إذا ذكر الدارقطني قال : أستاذي ، وقال : أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في وقته .

ولد سنة 305هـ ، وتوفي سنة 385هـ⁽²⁾

أبو الحسن محمد بن نوح الجندىسابوري الفارسي ، نزيل بغداد ، ثقة .
قال أبو سعيد بن يونس : ثقة حافظ .
وقال الدارقطني : كان ثقة مأموناً .
وقال الذهبي : هو أحد الأئمّة .

= طبقات الشافعية. للسيكي 3 / 16 . 12 ، إكمال الكمال 1 / 34 ، الكمال في التاريخ 1 / 26 .
1 . تاريخ بغداد 11 / 81 الترجمة 5760 ، الأنساب . للسمعاني 5 / 210 .
2 - تاريخ بغداد 12 / 34 - 39 الترجمة 6404 ، تذكرة الحفاظ 3 / 991 - 995 الترجمة 92577 ، سير أعلام النبلاء 16 / 449 .
461 الترجمة 332 .

توفي سنة 321 هـ⁽¹⁾.

أبو الحسن علي بن حرب بن عبد الرحمن الجندي سابوري السكري ، ثقة . ذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال الخطيب : كان ثقة نبيلاً .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة .

توفي سنة 258 هـ⁽²⁾.

إسحاق بن سليمان الرازي ، أبو يحيى العبدلي ، مولى عبد القيس ، كوفي نزيل الري ، ثقة فاضل . وثقة محمد بن سعيد بن الإصبهاني والعجلاني والنسياني ، وابن سعد وابن قانع وابن نمير ، والحاكم وابن وضاح الأندلسي وأبو يعلى الخليلي ، وابن حبان والخطيب البغدادي وابن عساكر ، والذهبي وابن حجر وغيرهم ، وأثنى عليه أحمد . قال مسعود الرازي ، عن أبيأسامة : كنّا نستسقى به . روى له الجماعة .

توفي سنة 199 هـ ، أو 200 هـ⁽³⁾.

عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق ، كوفي نزل الري ، ثقة له أوهام .

1. سير أعلام النبلاء 15 / 34 الترجمة 18 ، تذكرة الحفاظ 3 / 810 و 3 / 826 . الترجمة 80938 .

2 - تهذيب الكمال 20 / 365 الترجمة 4038 ، تهذيب التهذيب 7 / 261 الترجمة 507 ، تقريب التهذيب 1 / 690 ، ذكره في تهذيب الثقات . لابن حبان 8 / 476 .

3. تهذيب الكمال 2 / 432 . 429 / 432 الترجمة 356 ، تهذيب التهذيب 1 / 205 الترجمة 436 ، تقريب التهذيب 1 / 81 .

دخل الرازيون على الثوري فسألوه ، فقال : أليس عندكم الأزرق !؟
وثقى يحيى بن معين وابن حبان ، والحاكم حيث حكم على أحاديث وقع فيها بالصحة ، وصحح البيهقي حديثاً
وقد في عمرو بن أبي قيس ، قال الحافظ في التلخيص : وصحح البيهقي سنه ؛ لأن رواته ثقات .
وقال ابن حبان : من جلة أهل الري ومتقينهم .
وقال الذهبي في الكاشف : وثق وله أوهام ، وقال في ميزان الاعتدال : صدوق له أوهام .
وقال أبو بكر البزار في السنن : مستقيم الحديث .
وقال أبو داود : في حديثه خطأ .
وقال في موضع آخر : لا بأس به .
وقال ابن شاهين في ثقاته : لا بأس به ، كان يهم في الحديث قليلاً .
روى له البخاري تعليقاً والأربعة⁽¹⁾ .

يحيى بن سعيد بن حيان ، أبو حيان التيمي الكوفي ، المتوفى سنة 145هـ ، تقدم . في السنن السابق . أنه ثقة عابد

قدامة بن حمادة الضبي الكوفي ، ثقة من صغار التابعين . وثقة ابن حبان . وذكره البخاري وابن أبي حاتم .
حدث عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه ،

-
1. تهذيب الكمال 22 / 203. 205 الترجمة 4437 ، تهذيب التهذيب 8 / 82 الترجمة 147 ، تقريب التهذيب 1 / 744 ، الكاشف
 - 2 / 86 الترجمة 4219 ، الثقات . لابن شاهين / 152 الترجمة 846 ، مشاهير علماء الأمصار / 314 الترجمة 1600 .

وخلد بن منجاح . وروى عنه سفيان الثوري ، وجرير بن عبد الحميد ، وعقبة بن مكرم الضبيّ ، وسوار الشقرى

وفي إكمال الكمال : سوار الشقرى يروى عن قدامة بن حمادة ، عن أبي هريرة .

ومثل ذلك في ثقات ابن حبان في ترجمة سوار الشقرى⁽¹⁾ .

حرداء بنت سمير ، زوجة هرثمة بن سلمان .

قال ابن ماكولا : حراء [بالحاء] بنت سمير ، روت عن زوجها هرثمة بن سلمى عن عليّ ، روى عنها قدامة

الضبيّ⁽²⁾ .

لم ينصّوا على وثائقها ، لكن يظهر حُسن حالتها من خلال التنصيص على أنها أشدّ حبًّا لعليّ (عليه السلام) ، وأشدّ تصديقاً لقوله . ومن خلال قوله لزوجها : إنّ أمير المؤمنين لم يقل إلّا حقّاً ، ولشهرتها بالإيمان ، والتصديق لأمير المؤمنين (عليه السلام) وصفها زوجها بأنّها صديقة أبي الحسن ، وكلّ ذلك مرويّ بأسانيد معتبرة ، وهي في طبقة التابعين .

هرثمة بن سلمى . أو سلمان . الضبيّ ، تقدّم أنّه تابعي ثقة .

1 - الثقات - لابن حبان 7 / 341 ، تاريخ دمشق 49 / 301 - 302 ، الترجمة 5708 ، التاريخ الكبير 7 / 178 ، الترجمة 799 ، المحرّ والتتعديل 7 / 127 - 128 ، الترجمة 728 ، وانظر ثقات ابن حبان 6 / 423 ، وإكمال الكمال 4 / 566 ، والأنساب - للسمعاني 3 / 444 (سوار الشقرى) .

2. إكمال الكمال 4 / 372 .

الفصل الثالث

الإخبارات النبوية عند شهادته (عليه السلام)

رؤيا عبد الله بن عباس :

أ. عمّار بن أبي عمّار ، عن ابن عباس :

عن عمّار بن أبي عمّار ، عن ابن عباس ، قال : رأيت النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر ، بيده قارورة فيها دم . فقلت : بآبي أنت وأمّي يا رسول الله ! ما هذا ؟ قال : ((هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم)) . فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قُتل في ذلك اليوم ⁽¹⁾ .

1 - ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد 1 / 46 - 47 ح 272 ، مسند أحمد 1 / 283 والنصل منه ، فضائل الصحابة 2 / 779 ح 1381 ، الاستيعاب 1 / 395 — 396 ، مسند أحمد 1 / 242 ، فضائل الصحابة 2 / 778 ح 1380 . المستدرك على الصحيحين 4 / 397 ، دلائل النبوة — للبيهقي 7 / 48 ، مسند عبد بن حميد / 235 ح 180 ، فضائل الصحابة 2 / 784 ح 1396 برواية أبي بكر القطبي بسنده عن عمّار عن ابن عباس ، تاريخ دمشق 14 / 237 بسنده عن القطبي =

1 . سند ابن سعد : صحيحٌ .

قال ابن سعد : أخبرنا عفّان بن مسلم ، ويحيى بن عباد ، وكثير بن هشام ، وموسى بن إسماعيل ، قالوا : حدثنا حمّاد بن سلمة ، قال : حدثنا عمّار بن أبي عمّار ، عن ابن عباس ، قال : رأيت النبي ... ⁽¹⁾ .

عفّان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، أبو عثمان البصري ، مولى عزرة بن ثابت الأنباري ، سكن بغداد ، ثقة ثبت .

قال العجلي : ثقة ثبت صاحب سنة .

وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً ، كثير الحديث حجّة . وقال : كان ثقة ، كثير الحديث ، صحيح الكتاب . وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال ابن خراش : ثقة من خيار المسلمين .

وقال ابن قانع : ثقة مأمون .

وقال أبو حاتم : إمام ثقة ، متقن متين .

وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتاً متقدناً ، صحيح الكتاب ، قليل الخطأ والسقط .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ما رأيت أحداً قطّ في مثل حاله أقدمه عليه .

= بسنده إلى عمّار عن ابن عباس ، المعجم الكبير 3 / 110 ، دلائل النبوة — للبيهقي 6 / 471 ، المعجم الكبير 12 / 143 — 144 ، المعجم الكبير 3 / 110 و 12 / 143 — 144 ، فضائل الصحابة 2 / 781 ح 1389 برواية أبي بكر القطبي بسنده عن عمّار عن ابن عباس ، تاريخ دمشق 14 / 237 بسنده عن القطبي بسنده عن عمّار عن ابن عباس ، تاريخ بغداد 1 / 152 ، تاريخ دمشق 14 / 237 عن أبي بكر بن أبي شيبة 8 / 218 عن أبي زيد بن أبي الدنيا بسنده إلى عليّ بن زيد عن ابن عباس . وقد رتبنا مصادر التخريج طبقاً لرسم خارطة الأسانيد لتسهيل معرفة رواهما وكيفية اتصالها .

1 . ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد / 46 . 47 ح 272 .

وقال أَحْمَدُ : لِمَنَا عَفَّانِ عَشْرَ سَنِينَ . وَقَالَ : مَا رَأَيْتَ أَحَدًا أَحْسَنَ حَدِيثًا عَنْ شَعْبَةِ عَفَّانَ .

وَسُئِلَ أَبْنَ مَعِينَ : إِذَا اخْتَلَفَ أَبُو الْوَلِيدِ وَعَفَّانُ فِي حَدِيثٍ عَنْ حَمَّادَ بْنِ سَلْمَةَ فَالْقَوْلُ قَوْلُ مَنْ هُوَ ؟

قَالَ : الْقَوْلُ قَوْلُ عَفَّانَ ، هُوَ أَثْبَتَ مِنْهُ وَأَكَيْسَ .

وَقَالَ الْحَسْنَ بْنُ مُحَمَّدَ الزَّعْفَرَانِيَّ : قَلْتُ لِأَحْمَدَ : مَنْ تَابَعَ عَفَّانَ عَلَى حَدِيثٍ كَذَا وَكَذَا ؟

فَقَالَ : وَعَفَّانَ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَتَابَعَهُ أَحَدٌ !

وَقَالَ أَحْمَدُ : عَفَّانَ وَحْبَانَ وَبَعْزَ هُؤُلَاءِ الْمُتَشَبِّهُونَ .

وَقَالَ أَبْنَ مَعِينَ : هُوَ أَثْبَتَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

وَقَالَ الْمَعِيطِيُّ : هُوَ أَثْبَتَ مِنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينَ : عَفَّانَ وَاللَّهُ أَثْبَتَ مِنْ أَبِي نَعِيمَ فِي حَمَّادَ بْنِ سَلْمَةَ .

كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَجْرِيُ عَلَيْهِ خَمْسَمَائَةً ، أَوْ أَلْفَ دِرْهَمَ كُلَّ شَهْرٍ ، وَأَمْرَ بِقَطْعَهَا عَنْهُ إِنْ لَمْ يُجْبِي إِلَى الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ ،

فَلَمْ يُجْبِي .

قَالَ سَلِيمَانَ بْنَ حَرْبَ : تَرَى عَفَّانَ كَانَ يَضْبِطُ عَنْ شَعْبَةِ ؟ وَاللَّهُ لَوْ جَهَدَ جَهْدَهُ أَنْ يَضْبِطَ فِي شَعْبَةِ حَدِيثًا وَاحِدَةً مَا قَدِرَ ، كَانَ بِطِينًا ، رَدِيءَ الْحَفْظِ ، بَطِيءَ الْفَهْمِ .

قَالَ أَبْنَ عَدِيَّ : عَفَّانَ أَشَهَرُ وَأَصْدَقُ وَأَوْثَقُ مِنْ أَنْ يُقَالُ فِيهِ شَيْءٌ .

وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ : عَفَّانَ أَجَلٌ وَأَحْفَظٌ مِنْ سَلِيمَانَ أَوْ هُوَ نَظِيرُهُ ، وَكَلَامُ النَّظِيرِ وَالْأَقْرَانِ يَنْبُغِي أَنْ يُتَأْمَلَ وَيُتَأْنَى فِيهِ . وَقَالَ : آذَى أَبْنَ عَدِيَّ نَفْسَهُ بِذِكْرِهِ لَهُ فِي كَامْلِهِ .

وَقَالَ أَبْوَ عَمْرَ الْحَوْضِيِّ : رَأَيْتَ شَعْبَةَ أَقَامَ عَفَّانَ مِنْ مَجْلِسِهِ مَرَارًا مِنْ كُثْرَةِ مَا يَكْرَرُ عَلَيْهِ . قَالَ الْذَّهَبِيُّ : هَذَا يَدِلُّ عَلَى أَنَّ عَفَّانَ كَانَ مُتَشَبِّهًًا مَعَ بَطَاءَةِ سِيرٍ ، وَهُوَ مِنْ مَشَايخِ الْإِسْلَامِ ، وَالْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ .

وقال ابن معين : قد أخذت عليه خطأه في غير حديث . وقال مرة أخرى : ما أخطأ عقان قطّ إلاّ مرة في حديث أنا لفنته إياته فأستغفر الله . وقال ابن عدي : لا أعلم لعقان إلاّ أحاديث مراسيل عن حمّاد بن سلمة وحمّاد بن زيد وغيرهما وصلّها ، وأحاديث موقوفة رفعها ، وهذا مما لا ينقصه ؛ لأنّ الثقة وإنْ كان ثقة فإنه قد يهم في الشيء بعد الشيء .

قال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، وربما وهم .

وقال أبو خيثمة ويحيى بن معين : أنكرنا عقان في سنة 220هـ ومات بعد أيام .

قال الذهبي : كلّ تغّير يوجب في مرض الموت فليس بقادح في الثقة ؛ فإنّ غالب الناس يعتريهم في المرض الحاد نحو ذلك ، ويتمّ لهم وقت السياق وقبله أشدّ من ذلك ، وإنّما المذكور أن يقع الاختلاط بالثقة فيحدث في حال اختلاطه بما يضطرب في إسناده أو متنه فيخالف فيه . روى له الجماعة .

ولد سنة 134هـ ، وتوفي سنة 220هـ ، وقيل : 219هـ⁽¹⁾ .

فقول سليمان بن حرب : إنه لا يضبط عن شعبة مردود . وقول أبي عمر الحوضي : إنّ شعبة طرده ؛ لكثره ما يردد عليه يدلّ على تثبتنه . وخطأه أحياناً ووهمه لا يسلم منه راوٍ . وأمّا اختلاطه فغير مضرّ ؛ لأنّه قبل موته مباشرة . ويحيى بن عباد الضبعي ، أبو عباد البصري ، نزيل بغداد ، ثقة .

1 - تهذيب الكمال 20 / 160 - 176 الترجمة 3964 ، تهذيب التهذيب 7 / 205 - 209 الترجمة 424 ، تقريب التهذيب 1 / 679 ، تذكرة الحفاظ 1 / 379 . 381 الترجمة 378 وفيه : الحافظ الثبت ، ميزان الاعتدال 3 / 81 . 82 الترجمة 5678 .

قال الدارقطني : بغدادي يحتاج به .
ودكره ابن حبان في الثقات .

وقال أحمد : أول ما رأيته في مجلس أسباط ، كيس يذاكر الحديث وكتب عنه ، ما أعلم عليه حجّة .
وقال أبو حاتم : ليس به بأس .

وقال ابن معين : لم يكن بذلك ، قد سمع وكان صدوقاً ، وقد أتيناه فأخرج كتاباً فإذا هو لا يحسن يقرؤه فانصرفنا عنه .

وقال ابن المديني : ليس من أحدث عنه .

وقال زكرياً بن يحيى الساجي : بصرى نزيل بغداد ضعيف ، حدث عنه أهل بغداد ، ولم يحدث عنه أحد من أصحابنا بالبصرة ، لا بندار ولا ابن المثنى .

قال الخطيب : ترك أهل البصرة الرواية عنه لا يوجب رد حديثه ، وحسبك برواية أحمد وأبي ثور عنه ، ومع هذا فقد احتاج بحديثه البخاري ومسلم ، وأحاديثه مستقيمة لا نعلمه روى منكراً .

ذكره الذهبي في كتابه (مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ مُوْتَقٌ) وقال : ثقة .

روى له البخاري ومسلم ، والترمذى والنسائي .

توفي سنة 198 هـ⁽¹⁾.

وكثير بن هشام الكلابي ، أبو سهل الرقى ، نزل بغداد ، ونسبة بعضهم إلى دمشق ؟

1. تحذيب الكمال 31 / 395. 398. 6854 الترجمة ، تحذيب التهذيب 11 / 207. 206. 383 الترجمة ، تقريب التهذيب 2 / 306 قال : صدوق ، تاريخ بغداد 14 / 150. 151. 7463 ميزان الاعتدال 4 / 387 الترجمة 9550 وقال : ثقة صدوق .

لأنه كان يجهز إليها ، وهو صاحب جعفر بن برقان ، كان من أروى الناس عنه ، ولما مات كثير بن هشام قيل :
اليوم مات جعفر بن برقان . ثقة .
قال العجلي : ثقة صدوق .
وقال ابن معين : ثقة ، نحن أولاً من كتب عنه ، كتبت عنه مرتين ؟ مرتين قبل أن يصنف ، ومرتين بعد ما صنف .
وقال محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي : ثقة ، سمعت منه في بغداد وهشيم حي .
وقال عباس الدوري : كان من خيار المسلمين .
وقال أبو داود : ثقة .
وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً .
وقال أبو حاتم : يكتب حدثه .
وقال النسائي : لا بأس به .
وقال ابن قانع : كان صالحًا .
وقال ابن حجر في التقريب : ثقة .
روى له البخاري في الأدب المفرد والباقون .
توفي سنة 207هـ ، وقيل : 208هـ⁽¹⁾ .

1 - تهذيب الكمال 24 / 163 - 166 الترجمة 4965 ، تهذيب التهذيب 8 / 384 - 385 الترجمة 771 ، تقريب التهذيب 2 / 41 ، تاريخ بغداد 12 / 480 . 482 الترجمة 6955 ، تاريخ ابن عساكر 50 / 50 . 65 . 71 الترجمة 5801 .

وموسى بن إسماعيل المتنري مولاهم ، أبو سلمة التبوزكي البصري . اشتري بتبوزك داراً فُتُسِّبُ إِلَيْهَا . ثقة ثبت .

قال ابن معين : ثقة مأمون . وأثني عليه وقال : كان كيساً .

وقال أبو داود الطيالسي : ثقة صدوق .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

وقال أبو حاتم : ثقة ، ولا أعلم أحداً بالبصرة مِنْ أَدْرِكَنَا هُوَ أَحْسَنُ حَدِيثاً مِنْهُ .

وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : كان من المتقين .

وقال العجلي : بصري ثقة .

وقال ابن حزم : ثقة إمام مشهور .

وقال الذهبي في الكاشف : ثقة ثبت .

قال ابن خراش : صدوق وتكلّم الناس فيه .

قال ابن حجر في مقدمة فتح الباري : أحد الأثبات الثقات ، اعتمد البخاري فروى عنه علماً كثيراً ، ووثقه الجمهور ، وشدّ ابن خراش فقال : تكلّم الناس فيه وهو صدوق ، كذا قال ، ولم يفسّر ذلك الكلام . وقال في التقريب : ثقة ثبت ، لا التفاتا إلى قول ابن خراش : تكلّم الناس فيه .

روى له الجماعة .

توفي سنة 223هـ⁽¹⁾ .

1 - تهذيب الكمال 29 / 21 - 27 الترجمة 6235 ، تهذيب التهذيب 10 / 296 - 298 الترجمة 585 ، تقريب التهذيب 2 / 220 ، الكاشف 2 / 301 الترجمة 5677 ، سير أعلام النبلاء 10 / 360 - 365 الترجمة 93 ، مقدمة فتح الباري / 446 .

حمّاد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة مولىبني تميم ، ويقال : مولى قريش ، المتوفى سنة 167هـ ، تقدّم في رواية شهر بن حوشب عن أم سلمة أئمّة ثقة عابد .

وقال ابن المديني في خصوص روايته عن عمّار بن أبي عمّار : هو أعلم الناس بثبات البنائي ، وعمّار بن أبي عمّار ⁽¹⁾ .

وقد تقدّم في ترجمته أئمّة البخاري لم يرو عنه وروى عمن دونه بكثير . وانظر ما سيأتي في ترجمة عمّار بن أبي عمّار .

عمّار بن أبي عمّار ، مولىبني هاشم . ويقال : مولىبني الحارث بن نوفل . المكي ، أبو عمرو . ويقال : أبو عمر ، ويقال : أبو عبد الله . تابعي ثقة .
قال أحمد وأبو داود : ثقة .

وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة لا بأس به .
وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : كان يخطئ .

وذكره ابن شاهين في ثقاته ، وقال : أثني عليه حمّاد ، وقال أحمّد : هو ثقة ، ووثقه يحيى أيضاً .
وقال النسائي : ليس به بأس ، وروى له .

قال البخاري في الأوسط بعد أن ساق حديثه عن ابن عباس في سنن النبي : لا يتابع عليه . وقال : كان شعبة يتكلّم فيه .

لكنّ أبا داود قال : قلت لأحمد : روى شعبة عنه حديث الحيض ؟
قال : لم يسمع غيره .
قلت : تركه عمداً ؟
قال : لا ، لم يسمع .

وفي تذكرة الحفاظ في ترجمة حمّاد بن سلمة : قال شعبة : كان حمّاد بن سلمة يفيدني عن عمّار بن أبي عمّار⁽¹⁾ .
فما زعمه البخاري من تكلّم شعبة فيه غير سديد .

وتتابع ابن حجر البخاري فأنزله عن الوثاقة وقال : صدوق رباً أخطأ .
قال الذهبي في الكاشف : وثّقوه .

روى له الجماعة سوى البخاري !

مات في ولاية خالد بن عبد الله القسري على العراق . وفي التقريب مات بعد 120هـ⁽²⁾ .

2. سند أحمد بن حببل الأول : صحيح .

قال أحمد : حدثنا عفان ، حدثنا حمّاد هو ابن سلمة ، أئبنا عمّار ، عن ابن عباس ، قال : رأيت النبي⁽³⁾

قال محقق فضائل الصحابة وصيّ الله بن محمد عباس : إسناده صحيح .

أقول : تقدّم أنّ رجاله كلّهم ثقات ، وهم : عفان بن مسلم ، وحمّاد بن سلمة ، وعمّار بن أبي عمّار ، وأنّ سنته صحيح .

—

1. تذكرة الحفاظ 1 / 202 الترجمة 197 . 44 (حمّاد بن سلمة) .

2- تهذيب الكمال 21 / 198 - 200 الترجمة 4167 ، تهذيب التهذيب 7 / 353 - 354 الترجمة 657 ، تقريب التهذيب 1 / 707 ، الكاشف 2 / 51 الترجمة 3994 ، تاريخ أسماء الثقات . لابن شاهين / 156 الترجمة 877 .

3. مسنّد أحمد 1 / 283 ، فضائل الصحابة 2 / 779 ح 1381 .

3. سند ابن عبد البر : صحيحٌ .

قال ابن عبد البر : أخبرنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا عمّار ، عن ابن عباس ، قال : رأيت النبي ⁽¹⁾

سعيد بن نصر بن عمر بن خلف . أو خلفون . الاسترجي ، أبو عثمان الأندلسي ، ثقة .

قال الذهبي : الإمام المحدث ، المتقن الورع ، مولى الناصر لدين الله الأموي صاحب الأندلس ، حدث عن قاسم بن أصبغ ... ، وعني بالرواية والضبط ، وروى الكثير ... ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر ... ، وكان موصوفاً بالعلم والعمل .

وذكره المقرئ في نفح الطيب في باب من رحل من الأندلسيين للمشرق فقال : ومنهم أبو عثمان سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون الاسترجي ، سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، وابن أبي دليم وغيرهما ، ورحل فسمع بمكة من ابن الأعرابي ، وببغداد من أبي علي الصفار وجماعة ، وبها مات .

وذكره ابن عساكر فقال : سعيد بن نصر بن عمر بن خلف ، أبو عثمان الأندلسي الحافظ ، وذكر عن أبي عبد الله الحافظ قوله : كان يفهم ويحفظ ، ومن الصالحين المستورين الأثبات ، كتب بالأندلس ثم خرج إلى مصر ، وسمع بالحجاج أبو سعيد ابن الأعرابي وأقرانه .

1. الاستيعاب 1 / 395 . 396 .

قال الذهبي : مات سنة 395هـ عن نِيَف وثمانين سنة . لكنّ ابن عساكر ذكر أَنَّه مات سنة 350هـ ، والظاهر أَنَّه وهم ⁽¹⁾ .

قاسم بن أصبع بن محمد بن يوسف بن ناصح ، أبو محمد الأموي مولاهم القرطبي ، المعروف بالبياني ، ثقة .
قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : الإمام الحافظ ، محدث الأندلس ، ذكروا أَنَّه كان بصيراً بالحديث ورجاله ، رأساً في العربية ، فقيهاً مشهوراً ، انتهى إليه بتلك الديار علو الإسناد ، والحفظ والجلاة ، أَثْنَى عليه غير واحد .
وقال في سير أعلام النبلاء : أَثْنَى عليه غير واحد ، وتوفي ابن حزم ، وابن عبد البر ، وأبي الوليد الجاجي طافحة بروايات قاسم بن أصبع .

وقال ابن حجر في اللسان : كان قد سمع بقرطبة ، ورحل فسمع بمكّة وببغداد وبمصر ، ورجع إلى الأندلس بعلم كثير ، ونزل قرطبة وعظم قدره ، وتصدى للإسماع وطال عمره فألحق الأصغر بالأكابر ، وكانت الرحلة إليه بالغرب ، وكان بصيراً بالحديث والرجال ، نبيلاً في العربية . ذكره الشيخ أبو إسحاق في الطبقات وقال : إِنَّه من أئمَّة المالكين .

وقال أحمد بن عبد البر : كان شيخاً صدوقاً ، صحيح الكتاب .

وقال ابن ماكولا : إمام من أئمَّة الحديث ، مكث حافظ مصنف .

قال القاضي عياض في الإلماع : كان يحدّث وقد أَسْنَ ونَيْفَ التَّسْعِينَ ، وتنَّجَّرَ شَيْءٌ مِّنْ حَالِهِ ، وذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَ سَنَينَ .

1. سير أعلام النبلاء 17 / 80 الترجمة 45 ، نفح الطيب 3 / 388 الترجمة 257 ، تاريخ دمشق 21 / 312. 313 الترجمة 2563 .

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : وفي آخر عمره كبر وكثير نسيانه وما اخطل ، فأحسن بذلك فقطع الرواية صوناً لعلمه .

كان مولده سنة 247هـ ، ومات في سنة 340 ، وله 93 سنة⁽¹⁾ .

محمد بن وضاح بن بزيع ، أبو عبد الله القرطبي ، مولى عبد الرحمن بن معاوية الأموي الداخل ، ثقة له أغلاط .

قال ابن عبد البر : كان ثقة⁽²⁾ .

وقال محمد بن أبي نصر الحميدي : من الرواة المكثرين والأئمة المشهورين ، وحدث بالأندلس مدة طويلة ، وانتشر عنه بها علم جمّ ، وروى عنه من أهلها جماعة رفقاء مشهورون .

وذكره القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي في تاريخ الأندلس ، فقال : بمحمد بن وضاح وبقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث ، وكان محمد عالماً بالحديث ، بصيراً بطرقه ، متكلماً على عللها ، ورعاً زاهداً ، فقيراً متعففاً صابراً على الإسماع ، محتسباً في نشر علمه ، سمع منه الناس كثيراً ، ونفع الله به أهل الأندلس .

وقال أحمد بن محمد بن عبد البر : كان أحمد بن خالد بن الحباب لا يقدم على ابن وضاح أحداً ممن أدرك بالأندلس ، وكان يعظمه جداً ، ويصف فضله وعلمه وورعه .

1 - تذكرة الحفاظ 3 / 854 - 855 الترجمة 83160 ، سير أعلام النبلاء 15 / 472 - 474 الترجمة 266 ، لسان الميزان 4 / 457 .
458 الترجمة 1415 ، إكمال الكمال 1 / 441 (البياني) ، معجم البلدان 1 / 518 .

2 - لسان الميزان 6 / 108 في ترجمة (مهنا بن يحيى السامي) ، قال في حديث رواه مهنا بن يحيى : ثم ذكر ابن عبد البر أن محمد بن وضاح .
وكان ثقة . حديث به .

أخذ عليه كثرة ردّه لكتير من الأحاديث الثابتة ، وله خطأ كثير محفوظ عنه ، ويغلط ويصحف ولا علم له بالعربية ولا الفقه ؛ ولذلك ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ، وقال : قال ابن الفرضي : له خطأ كثير ، وأشياء يصحفها ، وكان لا علم له بالفقه ولا بالعربية . ثم قال الذهبي : هو صدوق في نفسه ، رأس في الحديث . كان مالكي المذهب .

ولد سنة 199هـ ، أو 200هـ ، وتوفي سنة 286هـ ، وقيل : 287هـ ، وقيل : 289هـ⁽¹⁾ .
أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواسطي ، الكوفي العبسي ، المتوفى سنة 235هـ ، تقدم في السنن الثالث من رواية زينب بنت جحش أنه من الأئمة الثقات .
عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، أبو عثمان البصري ، المتوفى سنة 220هـ ، تقدم . قبل قليل . أنه ثقة ثبت .
حمّاد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة مولىبني قيم ، المتوفى سنة 167هـ ، تقدم في رواية شهر بن حوشب عن أم سلمة أنه ثقة عابد .

عمّار بن أبي عمار ، مولىبني هاشم ، أبو عمرو المكي ، تقدم أنه تابعي ثقة .

4. سند أحمد بن حنبل الثاني : صحيح .

قال أحمد : حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن عمّار بن أبي عمار ، عن ابن عباس ، قال :رأيت النبي⁽²⁾

-
1. تاريخ دمشق 56 / 179 . 183 الترجمة 7084 ، تذكرة الحفاظ 2 / 646 . 648 الترجمة 67010 ، سير أعلام النبلاء 13 / 445 .
 2. الترجمة 219 ، ميزان الاعتدال 4 / 59 الترجمة 8290 ، وانظر لسان الميزان 5 / 416 . 417 الترجمة 1372 .
 2. مسنـدـ أـحـمـدـ 1 / 242 ، فضـائلـ الصـحـابـةـ 2 / 778 حـ 1380 .

قال الميثمي : رواه أحمد والطبراني⁽¹⁾ ، ورجال أحمد رجال الصحيح⁽²⁾ .
وقال محقق فضائل الصحابة وصيّ الله بن محمد عباس : إسناده صحيح .
وقال ابن كثير : وقال الإمام أحمد : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَانَ وَعَفَّانَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ... ، تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ ، وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ⁽³⁾ .
أقول : دعوى تفرد أحمد عارية عن الصحة ؛ إذ لم ينفرد لا إسناداً ولا متنًا ، بل رواه ابن سعد وابن أبي شيبة . كما مرّ . عن عفّان بن مسلم ، والإسناد صحيح لا قويٍّ .
عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبرى - وقيل : الأزدي - مولاهم ، أبو سعيد البصري اللؤلؤى ، إمام ثقة ثبت .

قال أبو حاتم : هو أثبت أصحاب حمّاد بن زيد ، وهو إمام ثقة ، أثبت من يحيى بن سعيد ، وأنقذ من وكيع .
وقال أحمد : كان ثقة خياراً من معادن الصدق ، صالحًا مسلمًا . وقال : إذا حدث عبد الرحمن عن رجل فهو حجّة .
وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : كان من الحفاظ المتقين ، وأهل الورع في الدين ، ممن حفظ وجمع ، وتفقه
وصنف ، وحدث وأبى الرواية إلا عن الثقات .
وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .
وقال يحيى بن معين : ما رأيت رجلاً أثبت في الحديث منه .

-
1. ستأتي روایة الطبرانی .
 2. مجمع الزوائد 9 / 194 .
 3. البداية والنهاية 8 / 218 .

وذكره ابن شاهين في الثقات .

وقال الخطيب : كان من الربانيين في العلم ، وأحد المذكورين بالحفظ ، ومن برع في معرفة الأثر وطرق الروايات وأحوال الشيوخ .

وقال الخليلي : هو إمام بلا مدافعة .

وقال الشافعي : لا أعرف له نظيرًا في الدنيا .

وقال ابن المديني : لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله ألم أَرَ أحدًا قطْ أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي .

وذكر لأحمد عن إنسان أنه يحكى عن عبد الرحمن بن المهدى القدر ، فقال : ويحل له أن يقول هذا ؟! هو سمع هذا منه ؟ ثم قال : يجيء إلى إمام من أئمة المسلمين يتكلّم فيه ؟!

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث .
روى له الجماعة .

ولد سنة 135هـ ، وتوفي سنة 198هـ⁽¹⁾ .

حمّاد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، تقدّم في رواية شهر بن حوشب عن أم سلمة أنه ثقة عابد .
عمّار بن أبي عمّار مولى بنى هاشم ، تقدّم قبل قليل أنه تابعي ثقة .

1 - تهذيب الكمال 17 / 430 - 433 الترجمة 3969 ، تهذيب التهذيب 6 / 252 - 250 الترجمة 552 ، تقريب التهذيب 1 / 592 ، تذكرة الحفاظ 1 / 329 . 332 الترجمة 1 . 313 ، الكاشف 1 / 645 الترجمة 3323 .

5. سند الحكم : صحيح على شرط مسلم

قال الحكم : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ بَالْوِيهِ ، حَدَّثَنَا بَشْرٌ بْنُ مُوسَى الْأَسْدِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ عَمَّارٍ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم⁽¹⁾ .

محمد بن أحمد بن بالويه ، أبو بكر - أو أبو علي - النيسابوري المعدل ، المتوفى سنة 374هـ ، تقدم في رواية أبي الضحى عن ابن عباس أنه ثقة .

بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدية ، أبو علي ، المتوفى سنة 288هـ ، تقدم في السند الخامس ، سند الطبراني عن ثابت البناي عن أنس بن مالك أنه ثقة .

الحسن بن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي ، قاضي طبرستان ، وولي القضاء بالموصل وحمص أيضاً ، ثقة .
قال أحمد : هو من متبني بغداد .

وقال يحيى بن معين : ثقة ، وفي رواية المفضل بن غسان الغلابي عنه : لم يكن به بأس .
وعن أبي حاتم عن علي بن المديني قال : ثقة⁽²⁾ .

1. المستدرك على الصحيحين 4 / 397 .

2. وروى عبد الله بن علي بن المديني ، عن أبيه قال : كان ببغداد كأنه ضعفه . قال ابن حجر في

=

وقال يعقوب بن إسحاق الفقيه عن صالح جزرة ، قال : صدوق ، أراه قال : ثقة .
وقال أبو حاتم وابن خراش : صدوق .

وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً في الحديث .
وذكره مسلم في رجال شعبة الثقات .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي في الكاشف : ثقة . وقال في سير أعلام النبلاء : الإمام الفقيه ، الحافظ الثقة .
وقال ابن حجر في التقريب : ثقة .

روى له الجماعة .

ولد سنة تيف وثلاثين ومئة ، ومات باري سنة 209 هـ ، وقيل : 208 ، وقيل : 210 هـ⁽¹⁾ .

حمّاد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة مولىبني تميم ، المتوفى سنة 167 هـ ، تقدّم في رواية شهر بن حوشب عن أم سلمة أنه ثقة عابد .

عمّار بن أبي عمّار مولىبني هاشم ، تقدّم أنه تابعي ثقة .

—
—
—

مقدمة فتح الباري : هذا ظن لا تقوم به حجّة ، وقد كان أبو حاتم الرازي يقول : سمعت عليّ بن المديني يقول : الحسن بن موسى الأشيب ثقة ، فهذا التصريح المفارق لأقوال الجماعة أولى أن يعمل به من ذلك الظن . وقال الخطيب : لا أعلم علة تضعيفه إياته ووثقته بحبي بن معين وغيره .
1 — تهذيب الكمال 6 / 328 — 333 الترجمة 1277 ، تهذيب التهذيب 2 / 279 الترجمة 560 ، تقريب التهذيب 1 / 210 الترجمة 330 ، تاريخ بغداد 7 / 438 — 441 الترجمة 4000 ، سير أعلام النبلاء 9 / 559 — 560 الترجمة 217 ، الكاشف 1 / 1069 الترجمة .

6. سند البيهقي : صحيحٌ .

قال البيهقي : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبдан ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، قال : حدثنا بشر بن موسى الأسدی ، أخبرنا الحسن بن موسى الأشیب ، أخبرنا حمّاد ، عن عمّار بن أبي عمّار ، عن عبد الله بن عباس ، قال : رأيت رسول الله ... ⁽¹⁾ .

علي بن أحمد بن عبдан بن محمد بن الفرج بن سعيد ، أبو الحسن الأهوازي - أصله شيرازي ، انتقل إلى نيسابور فسكنها ، وقدم بغداد حاجاً في سنة 396هـ وحدث بها . ثقة .

قال الخطيب : كان ثقة .

وقال الذهبي : ثقة مشهور ، عالي الإسناد .

وفي منتخب السياق : الأهوازي الجليل ، الحافظ ، المحدث ابن المحدث ، وهو راوية مسنده أحمد بن عبيد الصفار ، وهو على الجملة من كبار المحدثين المكثرين سعياً ورواية .
توفي بخراسان سنة 415هـ ⁽²⁾ .

أحمد بن عبيد بن إسماعيل ، أبو الحسن البصري الصفار ، ثقة .

قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، صنف المسند وجوده .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : الحافظ الثقة ، مصنف السنن الذي يكثر

1. دلائل النبوة 7 / 48 .

2. تاريخ بغداد 11 / 327. 328. 6155 الترجمة ، سير أعلام النبلاء 17 / 397. 398. 399 الترجمة 259 ، منتخب السياق 1 / 568 .

أبو بكر البهقي من التخريج منه في سنته . وقال في سير أعلام النبلاء : الإمام الحافظ المجدد ، سمع منه علي بن أحمد بن عبдан في سنة 341هـ ، وتوفيّ بعدها بقليل⁽¹⁾ .

بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدية ، أبو علي ، المتوفى سنة 288هـ ، تقدم في السنن الخامس ، سند الطبراني عن ثابت البناي عن أنس أنه ثقة .

الحسن بن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي ، المتوفى سنة 209هـ بالرسى ، تقدم قبل قليل أنه ثقة . حمّاد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة مولىبني تميم ، المتوفى سنة 167هـ ، تقدم في سند شهر بن حوشب عن أم سلمة أنه ثقة عابد .

عمّار بن أبي عمّار مولىبني هاشم ، تقدم أنه تابعي ثقة .
7. سند عبد بن حميد : صحيح .

قال عبد بن حميد : حذّثنا الحسن بن موسى ، حذّثنا حمّاد بن سلمة ، عن عمّار بن أبي عمّار ، عن ابن عباس ، قال : رأيت النبي⁽²⁾

رجاله كلّهم ثقات تقدّموا ، وهم : الحسن بن موسى الأشيب ، وحمّاد بن مسلمة بن دينار البصري ، وعمّار بن أبي عمّار مولىبني هاشم .

-
1. تاريخ بغداد 5 / 15 . 16 الترجمة 2318 ، تذكرة الحفاظ 3 / 876 84574 ، سير أعلام النبلاء 15 / 438 . 440 . 249
 2. مسند عبد بن حميد / 235 ح 710 .

8. سند أبي بكر بن مالك القطبي ، والطبراني : صحيحان .

قال أبو بكر بن مالك القطبي : حدثنا إبراهيم ، أخبرنا سليمان بن حرب ، عن حمّاد ، عن عمّار بن أبي عمّار ، أنّ ابن عباس رأى النبي⁽¹⁾

قال محقق فضائل الصحابة وصيّ الله بن محمد عباس : إسناده صحيح .

قال الطبراني : حدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن عمّار بن أبي عمّار ، عن ابن عباس ، قال : رأيت رسول الله⁽²⁾

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري ، أبو مسلم الكجي الكشي ، المتوفى سنة 292هـ . وقد قارب المئة سنة ، تقدّم في السنّد الثاني من أسانيد شهر بن حوشب عن أمّ سلمة أنه ثقة .

سليمان بن حرب بن بجيل ، الأزدي الواشحي ، أبو أيوب البصري ، ثقة ، إمام حافظ .

قال أبو حاتم : إمام من الأئمّة ، كان لا يدلّس ، ويتكلّم في الرجال وفي الفقه ، وليس بدون عفان بن مسلم ، ولعلّه أكبر منه ، وهو أحبّ إلى من أبي سلمة التبودكي في حمّاد بن سلمة وفي كلّ شيء . وقال : كان سليمان قالَ مَنْ يرضي مِنَ الْمَشَايِخِ فَإِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ رَوَى عَنْ شِيْخٍ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ثَقَةٌ .

1. فضائل الصحابة 2 / 784 ح 1396 ، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 14 / 237 بسنده عن القطبي بسنده إلى ابن عباس .

2. المعجم الكبير 3 / 110 .

وقال يحيى بن أكثم حين وصَفَهُ للمأمون العباسى : هو ثقة حافظ للحديث عاقل ، في نهاية الستر والصيانة .
وقال يعقوب بن شيبة السدوسي : كان ثقة ثبتاً ، صاحب حفظ .

وقال النسائي : ثقة مأمون .

وقال ابن خراش : كان ثقة .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

وقال أحمد : كتبنا عنه وأبن عيينة حيّ .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن قانع : ثقة مأمون .

وقال يعقوب بن سفيان : سمعت سليمان بن حرب يقول : طلبت الحديث سنة 158هـ ، وختلفت إلى شعبة ،
فلما مات شعبة جالست حمّاد بن زيد ولزمه حّيّ مات ، جالسته 19 سنة ، جالسته سنة 160هـ ، ومات سنة
179هـ .

حرزوا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل .

ولي قضاء مكّة سنة 214هـ ، إلى أن عُزل سنة 219هـ ، فرجع إلى البصرة فلم يزل بها حّيّ مات سنة 224هـ .

قال ابن حجر في التقريب : ثقة إمام حافظ .

روى له الجماعة . قال صاحب الزهرة : روى عنه البخاري 127 حديثاً⁽¹⁾ .

حمّاد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة مولى بنى قيم ، المتوفى سنة 167 ، تقدّم — رواية شهر بن حوشب
عن أمّ سلمة . أَنَّه ثقة عايد .

1. تهذيب الكمال 11 / 384 . 393 . 2502 الترجمة 157 . 158 . 311 الترجمة ، تهذيب التهذيب 1 / 383 . 384

عمّار بن أبي عمار مولى بنى هاشم ، تقدّم أنّه تابعي ثقة .

9. سند البيهقي : صحيح .

قال البيهقي : أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد المقرئ ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، حدّثنا يوسف بن يعقوب ، حدّثنا سليمان بن حرب ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، حدّثنا عمّار بن أبي عمّار ، أنّ ابن عباس قال : رأيت النبي ⁽¹⁾

أبو الحسن عليّ بن محمد بن علي المقرئ المهرجاني الأسفرايني ، لم أقف له على ترجمة . وهو من مشايخ البيهقي الذي أكثر عنه في جميع كتبه ، مما يدلّ على اعتماده عليه ، وقد قرّن به كثيراً أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن حسين بن شاذان بن السقا الأسفرايني ، وقد صحّ حبيب الله الأعظمي أسانيد وقع فيها المقرئ المهرجاني ، مما يدلّ على أنّه ثقة ⁽²⁾ .

— 1. دلائل النبّة 6 / 471

2 - في السنن الصغرى - للبيهقي 3 / 499 - 500 ح 1477 أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان ، أنّا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ، أخبرنا جعفر بن محمد القلانسى . وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد المقرئ ، أنّا الحسن بن محمد بن إسحاق ، حدّثنا يوسف بن يعقوب ، قالا : ... قال الأعظمي : صحيح أخرجه المؤلّف في الكبرى 4 / 325 ح 8395 بالإسناد الثاني . وفي السنن الصغرى 7 / 509 ح 3588 أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد المقرئ ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، أخبرنا يوسف بن يعقوب ، أخبرنا مسدد ، أخبرنا حماد بن زيد ، عن بديل بن ميسرة وخالد والزبير بن الحارث ، عن عبد الله بن شقيق فذكره ، وإنما أراد الله خمسها ولمن ذكر معه في الآية . قال الأعظمي : صحيح أخرجه المؤلّف في الكبرى 6 / 324 ح 12641 بهذا الإسناد واللفظ .

=

روي عنه الحاكم وقال : كان محدث عصره ، ومن أجواد الناس أصولاً .

قال الذهبي : الإمام الحافظ المجموع ، وقال : المحدث الثقة الرحّال . وقال : حديثه كثير في تواليف البيهقي من جمة على بن محمد بن علي المقرئ عنه .

وقال السمعاني : كان محدث عصره ، وكان من أحسن الناس سمعاً وأصولاً بفائدة خاله ؛ فإنه رحل به سنة 287هـ بعد أن سمعه بأسفرايين ، وسمع بالرسي وببغداد ، وبالبصرة وبالأهواز . سمع منه الحاكم النيسابوري وذكره في التاريخ وقال : كتبنا عنه من سنة 335 إلى نصف وأربعين ، كان يقدم البلد يعني نيسابور ويحمل إلينا من أصوله ما يستفيده .

وفي تعليقه الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي على العلل 1 / 89 قال : وأما الحديث الذي أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، أئبنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق ، أئبنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حديثنا محمد بن أبي بكر ، حديثنا ملازم بن عمرو الحنفي ، حديثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه طلق بن علي ، قال : خرجنا إلى نبي الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ... ، فهذا حديث رواه ملازم بن عمرو هكذا ، قال أبو بكر أحمد بن إسحاق الضبيعي : ملازم فيه نظر . كذا قال ، وهذا النظر لا وجه له ؛ فإن ملازمًاً فقة عند الأئمة ... فلم يعرض المقدسي للمقرئ المهرجاني ، وهو يدلّ على وثاقته .

— كرر الذهبي في سير أعلام النبلاء ترجمته مرتين ، فذكره في 15 / 535 الترجمة 313 باسم (أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهري الأسفرياني) ، وعاد فذكره في 16 / 50 الترجمة 36 فذكر (أزهري) بدل (إبراهيم) وهو الصواب ، كما في ترجمة ولده عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهري بن عبد الله ، أبو نعيم بن أبي محمد الأزهري ، انظر ذيل تاريخ بغداد — لابن النجاشي 1 / 16 الترجمة 12 ، وسير أعلام النبلاء 17 / 71 الترجمة 38 .

توفي في شعبان سنة 346هـ⁽¹⁾.

يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي ، أبو محمد البصري ، مولى آل جرير بن حازم الأزدي ، ثقة .

قال الخطيب : كان ثقة .

وقال طلحة بن محمد بن جعفر : كان رجلاً صالحًا ، عفيفاً حسيراً ، حسن العلم بصناعة القضاء ، وكانت له هيبة ورئاسة ، وحمل الناس عنه حديثاً كثيراً ، وكان ثقة أميناً .

وقال أحمد بن كامل القاضي : كان ضعيف الفقه ، غير مطعون عليه في الحديث .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ ، الفقيه الكبير ، الثقة القاضي .

وقال ابن كثير : كان من أكابر العلماء وأعیانهم .

ولد سنة 208هـ . وولي القضاء بالبصرة وواسط في سنة 276هـ ، وضم إليه قضاء الجانب الشرقي من بغداد ، توفي مصروفاً عن القضاء في سنة 297هـ⁽²⁾ .

سلیمان بن حرب بن بجیل الأزدي الواشحي ، أبو أیوب البصري ، المتوفی سنة 224هـ ، تقدّم أنه ثقة إمام حافظ .

حمّاد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة مولى بنی قمیم ، المتوفی سنة 167هـ ، تقدّم في رواية شهر بن حوشب عن أم سلمة أنه ثقة عابد .

عمّار بن أبي عمّار مولى بنی هاشم ، تقدّم أنه تابعی ثقة .

1 - سير أعلام النبلاء 15 / 535 - 536 الترجمة 313 ، وأعاد ترجمته في 16 / 50 الترجمة 36 ، الأنساب . للسمعاني 1 / 124 - 125 .

2 - تاريخ بغداد 14 / 312 - 314 الترجمة 7630 ، تذكرة الحفاظ 2 / 660 الترجمة 68010 ، سير أعلام النبلاء 14 / 85 - 87 الترجمة 45 ، البداية والنهاية 11 / 126 .

10. سند الطبراني : صحيحٌ .

قال الطبراني: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ عَمَّارٍ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَأَيْتَ النَّبِيَّ⁽¹⁾

السند صحيح ورجاله كُلُّهُمْ ثقات ، وهم : يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادَ بْنِ زَيْدَ بْنِ دَرْهَمِ الْأَزْدِيِّ ، ثقة . وَسَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ بَجِيلِ الْأَزْدِيِّ الْوَالِشِحِيِّ ، ثقة إِمامٍ حَفَظَ . وَحَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ بْنُ دِينَارِ الْبَصْرِيِّ ، ثقة عَابِدٍ . وَعَمَّارٍ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، تَابِعِيٌّ ثقة .

11. سند الطبراني : صحيحٌ .

قال الطبراني : حَدَّثَنَا عَلَيٰ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَبُو مُسْلِمِ الْكَشْيِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمَنْهَالَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ عَمَّارٍ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَأَيْتَ النَّبِيَّ⁽²⁾

عَلَيٰ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَرْزِبَانَ بْنُ سَابُورَ ، أَبُو الْحَسْنِ الْبَغْوَيِّ — عَمٌّ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْوَيِّ — الْمَتَوْفِيُّ سَنَةُ 286 أَوْ 287 ، تَقْدِيمٌ فِي سَنْدِ الطَّبَرَانِيِّ عَنْ زَيْنَبِ بَنْتِ جَحْشٍ أَنَّهُ ثَقَةٌ .

أَبُو مُسْلِمِ الْكَجْيِيِّ (الْكَشْيِيِّ) ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ مَاعِزٍ بْنُ مَهَاجِرِ الْبَصْرِيِّ ، الْمَتَوْفِيُّ سَنَةُ 292 وَقَدْ قَارَبَ الْمَائَةَ ، تَقْدِيمٌ فِي السَّنْدِ الثَّانِي مِنْ أَسَانِيدِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ أَنَّهُ ثَقَةٌ .

1. المعجم الكبير 12 / 143 . 144 .

2. المعجم الكبير 3 / 12 و 110 . 143 / 144 .

حجّاج بن المنھال الأنماطي ، أبو محمد السلمي مولاهم البصري ، المتوفى سنة 217ھ ، تقدّم في السنن الثاني من أسانيد شهر بن حوشب عن أم سلمة أنه ثقة فاضل .

حمّاد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة مولى بنى قيم ، المتوفى سنة 167ھ ، تقدّم في رواية شهر بن حوشب عن أم سلمة أنه ثقة عابد .

عمّار بن أبي عتّار ، مولى بنى هاشم ، تقدّم أنه تابعي ثقة .

12. سند أبي بكر بن مالك القطبي : صحيح .

قال أبو بكر بن مالك القطبي : حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري ، أخبرنا حجاج ، أخبرنا حمّاد ، قال : حدثنا عمّار بن أبي عمّار ، عن ابن عباس ، قال : رأيت رسول الله ⁽¹⁾

قال محقّق فضائل الصحابة وصيّ الله بن محمد عباس : إسناده صحيح .

أقول : السنن صحيح ، ورجاله كلّهم ثقات ، وهم :

أبو مسلم الكجي إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري ، المتوفى سنة 292ھ وقد قارب المئة ، تقدّم في السنن الثاني من أسانيد شهر بن حوشب عن أم سلمة أنه ثقة .

حجّاج بن المنھال الأنماطي ، أبو محمد السلمي مولاهم البصري ، المتوفى سنة 217ھ ، تقدّم في السنن الثاني من أسانيد شهر بن حوشب عن أم سلمة أنه ثقة فاضل .

1. فضائل الصحابة 2 / 781 ح 1389 ، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 14 / 237 بسنده عن القطبي بسنده إلى ابن عباس .

حمّاد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة مولى بنى قيم ، المتوفى سنة 167 ، تقدّم في رواية شهر بن حوشب عن أم سلمة أنّه ثقة عابد .

عمّار بن أبي عمّار ، مولى بنى هاشم ، تقدّم أنّه تابعي ثقة .

13 . سند الخطيب البغدادي : صحيح .

قال الخطيب : أخبرنا ابن رزق ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ ، أخبرنا الفضل بن الحباب بالبصرة ، أخبرنا محمد بن عبد الله الخزاعي ، قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة ، عن عمّار بن أبي عمّار ، عن ابن عباس ، قال :رأيت رسول الله ... ⁽¹⁾ .

محمد بن أحمد بن محمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد بن خالد ، أبو الحسن البزار ، المعروف بابن رزقويه ، ثقة .

قال الخطيب البغدادي : كان ثقة صدوقاً ، كثير السماع والكتابة ، حسن الاعتقاد جميل المذهب ، مدحّماً لثلاثة القرآن ، شديداً على أهل البدع . درس الفقه وعلق على مذهب الشافعى .

قال أبو بكر البرقاني : ثقة .

وذكره هبة الله بن الحسن الطبرى فوصفه بالإكثار في الحديث .

ولد سنة 325هـ ، وهو أول شيخ كتب عنه الخطيب ، وأول ما سمع منه سنة 403هـ ، ثم تركه وعاد إليه ، وقد كفّ بصره سنة 406هـ ، ولازمه إلى آخر عمره ،

1 . تاريخ بغداد 1 / 152 .

حيث توفي سنة 412هـ⁽¹⁾.

محمد بن عمر بن محمد بن سلام بن البراء بن سبرة بن سيار ، أبو بكر التميمي ، قاضي الموصل ، المعروف بابن الجعابي ، المتوفى سنة 355هـ ، تقدم في رواية الأصبغ عن علي (عليه السلام) أنه شيعي ثقة ، اتهموه بأشياء لا ثبت

الفضل ابن الحباب . وهو لقب واسمه عمرو . ابن محمد بن شعيب بن صخر ، أبو خليفة الجمحي البصري الأعمى ، ثقة له أغلاط .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال سلمة بن قاسم : كان ثقة مشهوراً ، كثير الحديث .

وقال أبو علي الخليلي : احترقت كتبه ، منهم من ثقته ، ومنهم من تكلم فيه ، وهو إلى التوثيق أقرب ، والمتاخرون أخرجوه في الصحيح .

ووثقه الذهبي في تذكرة الحفاظ فقال : الإمام الثقة محمد البصرة ، كان محدثاً صادقاً مكثراً عن طبقة الوقت .

وقال في سير أعلام النبلاء : كان ثقة صادقاً مأموناً .

وذكره في ميزان الاعتدال وقال : كان ثقة عالماً ، ما علمت فيه ليناً إلا ما قال السليماني : إنّه من الرافضة ، فهذا لم يصحّ عن أبي خليفة .

وتعقبه ابن حجر في اللسان بذكره عن القاضي التنوخي في نشوار الماحضرة ، عن صديق له أنه قرأ على أبي خليفة أشياء من جملتها ديوان عمران بن حطّان الخارجي ، وأنّه أملّى عنه مواضع منها قول عمران في رثاء ابن ملجم ، فبلغ ذلك المفعج البصري فقال :

أبو خليفة مطوي على دَحْنٍ للهاشميين في سرّ وإعلانٍ

1. تاريخ بغداد 1 / 368. 369. 369 الترجمة 278 ، سير أعلام النبلاء 17 / 258. 259. 259 الترجمة 155 .

ما زلت أعرفُ ما يُخفي وَأُنكره حتّى اصطفى شعر عمران بن حطّان
قال ابن حجر بعد نقله ذلك : فهذا ضدّ ما حكاه السليماني ، ولعله أراد أن يقول ناصبيّ فقال رافضي ،
والنّصب معروف في كثُر من أهل البصرة .

أقول : يؤيّد ذلك قول سلمة بن قاسم : كان ثقة مشهوراً كثير الحديث ، وكان يقول بالوقف ، وهو الذي تُقْرَأ عليه . يعني الوقف في أنّ القرآن هل هو مخلوق أم لا ، ومذهب الجهميّة هو الوقف⁽¹⁾ .

وروى ابن عبد البر في الاستذكار من طريقه حديثاً منكراً جدّاً ، عن جابر قال : سمعت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يقول : مَنْ وَسَعَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءِ وَسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ . قال جابر : جرّبناه فوجدناه كذلك . قال ابن حجر : والظاهر أنّ الغلط فيه من أبي خليفة ، فعلّ ابن الأحمر [الراوي عنه] سمعه منه بعد احتراق كتبه .

وذكر الدارقطني في الغرائب حديثاً أخطأ في سنته فقال : تفرد به أبو خليفة .

ولد سنة 206هـ أو 207هـ ، وتوفي سنة 305هـ وقد قارب المائة سنة⁽²⁾ .

محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة .

قال البخاري عن عليّ بن المديني : ثقة .

1 . قال عبد الله بن سليمان الأشعث في قصيده في العقيدة :

وقل غير مخلوق كلام مليكتنا بذلك دان الأئمّة وأنصحوا

ولا تلُك في القرآن بالوقف قائلاً كما قال أتباع لهم وأسجحوا

2 – تذكرة الحفاظ 2 / 670 – 671 الترجمة 69010 ، سير أعلام النبلاء 14 / 7 – 11 الترجمة 2 ، ميزان الاعتدال 3 / 350 الترجمة 6717 ، لسان الميزان 4 / 438 . 440 الترجمة 1340 ، الإرشاد . للخليلي 2 / 526 ، الثقات . لابن حبان 9 / 8 .

وقال أبو حاتم : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن قانع : صالح .

وقال الذهبي في الكاشف : وثيقه علي .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة .

روى له أبو داود وابن ماجة .

توفي سنة 223هـ⁽¹⁾ .

حمّاد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة مولىبني تميم ، المتوفى سنة 167هـ ، تقدّم في رواية شهر بن حوشب عن أم سلمة أنه ثقة عايد .

عمّار بن أبي عمار ، مولىبني هاشم ، تقدّم أنه تابعي ثقة .

— تمذيب الكمال 25 / 507 — 509 الترجمة 5361 ، تمذيب التهذيب 9 / 236 الترجمة 443 ، تقريب التهذيب 2 / 98 الترجمة 4963 ، الكاشف 2 / 188 الترجمة 489

ب . عليّ بن زيد بن جدعان ، عن ابن عباس :

14 . سند ابن عساكر : حَسَنٌ بِنْفَسِهِ ، صَحِيحٌ بِغَيْرِهِ .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو محمد بن طاووس ، أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا الحسين بن صفوان ، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن هانئ أبو عبد الرحمن التحوي ، أخبرنا معاذ بن سليمان ، أخبرنا عليّ بن زيد بن جدعان ، قال : استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع وقال : قُتل الحسين والله .

فقال له أصحابه : كلاً يا بن عباس كلاً .

قال : رأيت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ومعه زجاجة من دم ، فقال : ((ألا تعلم ما صنعت أُمّتي من بعدي ؟! قتلوا ابني الحسين ، وهذا دمه ودم أصحابه أرفعها إلى الله)) .

قال : فكتب ذلك اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة .

قال : فما ليثروا إلّا أربعة وعشرين يوماً حتّى جاءهم الخبر بالمدينة أنه قُتل ذلك اليوم وتلك الساعة⁽¹⁾ .
أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن عليّ بن طاووس المقرئ الجيروني ، إمام جامع دمشق ، ثقة .

1 . تاريخ دمشق 14 / 237

قال السمعاني : كان مقرأً فاضلاً ، ثقة صدوقاً ، مكثراً من الحديث ، سمعت منه أجزاءً وقرأت عليه في داره بباب جিرون .

وروى عنه السلفي ووثقه .

قال الذهبي : كان ثقة متصوّناً .

وقال ابن تغري بردي في النجوم الراحلة : كان رجلاً فقيهاً ، صالحًا ورعاً ، حسن القراءة .

وقال ابن العماد الحنفي في شدرات الذهب : ثقة مقرئ محقق ، ختم عليه خلق ، وله اعتناء بالحديث .

وقال ابن الجوزي في المنظيم : انتقل والده إلى دمشق فسكنها ، فولد هو بها في سنة 462هـ ، ونشأ وكان مقرأً فاضلاً ، حسن التلاوة ، وختم القرآن عليه خلق من الناس ، وأملى الحديث ، وكان ثقة صدوقاً .

توفي في دمشق سنة 536هـ⁽¹⁾ .

أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان عمرو بن محمد بن منتاج البغدادي ، الدقاق ، ثقة

قال ابن الجوزي في المنظيم : حدثنا عنه أشياخنا ، وكان ثقة دينًا .

وفي الاستدراك لابن نفطة : هو ثقة صالح .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : الشيخ الجليل ، الصالح المسند ، كان خيراً دينًا ، كثير السماع .

1 - الأنساب - للسمعاني 2 / 142 ، سير أعلام النبلاء 20 / 98 - 99 الترجمة 58 ، النجوم الراحلة 5 / 270 ، العبر في خبر من غير 4 / 101 ، شدرات الذهب 4 / 114 ، المنظيم 10 / 336 .

وقال ابن العماد الحنفي : متميّز صدوق .

وقال ابن سكره : كان الحميدي يحضرني على قراءة ما عنده من مسند يعقوب بن شيبة .

توفي سنة 483هـ ، وما في سير أعلام النبلاء من أنه توفي سنة 488هـ ⁽¹⁾ .

أبو الحسين عليّ بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران بن عبد الله ، الأموي البغدادي ، المعروف بابن بشران المعدل ، المتوفى سنة 415هـ ، تقدم في رواية عبد الله بن عمرو بن العاص أنه ثقة .

الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو عليّ البرذعي ، ثقة .

قال الذهبي : الشيخ الحدّث الثقة ، صاحب أبي بكر بن أبي الدنيا وراوياً كتبه .

وقال الخطيب البغدادي : حدثنا عنه أبو الحسين بن بشران ، وكان صدوقاً .

وقال السمعاني : من أهل بغداد كان صدوقاً .

توفي سنة 340هـ ⁽²⁾ .

أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، بن أبي الدنيا القرشي الأموي مولاهم البغدادي ، صدوق .

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : صدوق .

وقال صالح بن محمد : صدوق .

1. سير أعلام النبلاء 18 / 589. 590 الترجمة 311 ، الاستدراك المطبوع بجامعة إكمال الكمال 4 / 573. 574 ، الواي بالوفيات 4 / 141 .

2. سير أعلام النبلاء 15 / 442 الترجمة 252 ، تاريخ بغداد 8 / 54 الترجمة 4119 ، الأنساب . للسمعاني 7 / 316 .

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي لما بلغه موت ابن أبي الدنيا : رحم الله أبو بكر مات معه علم كثير .

وقال ابن الجوزي : كان ذا مروءة ، ثقة صدوقاً ، صنف أكثر من مئة مصنف في الزهد .

وقال الصفدي : هو أحد الثقات المصنفين للأخبار والسير ، وله كتب كثيرة تزيد على مئة كتاب .

وقال السمعاني : كان ثقة صدوقاً ، مكثراً من التصانيف في الزهد والرقائق .

قال صالح بن محمد : كان مختلف معنا إلا أنه كان يسمع من إنسان يقال له : محمد بن إسحاق بلخي ، وكان يضع للكلام إسناداً ، وكان كذاباً يروي أحاديث من ذات نفسه مناكسير .

وقال إبراهيم الحربي : كتنا نخضي إلى عفان بن مسلم نسمع منه ، فنرى ابن أبي الدنيا جالساً مع محمد بن الحسين البرجلاني يكتب عنه ويدع عفان .

قال ابن الجوزي : كان ابن أبي الدنيا يقصد أحاديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

قال ابن حجر في التقريب : صدوق حافظ ، صاحب تصانيف .

روى له ابن ماجة في التفسير .

ولد سنة 208هـ ، وتوفي سنة 281هـ⁽¹⁾ .

1 - تهذيب الكمال 16 / 72 - 78 الترجمة 3542 ، تهذيب التهذيب 6 / 11 - 12 الترجمة 18 ، تقريب التهذيب 1 / 530 ، تذكرة الحفاظ 2 / 677. 679 الترجمة 69910 ، المنتظم 7 / 274 ، الوافي بالوفيات 17 / 519. 520 الترجمة 440 ، الأنساب . للسمعاني 471 / 4 ، تاريخ بغداد 10 / 89. 91 الترجمة 5209 .

عبد الله بن محمد بن هانئ ، أبو عبد الرحمن النيسابوري ، ثقة .

قال الخطيب البغدادي : كان عارفاً بعلم الأدب ، بصيراً بالنحو ، أخذ عن الأخفش ، وقدم بغداد وحدث بها ، فروى عنه من أهلها أبو بكر بن أبي الدنيا ، وعبد الله بن محمد بن ناجية ، وكان ثقة ، مات سنة 236هـ .

وقال الذهبي : عبد الله بن محمد بن هانئ ، أبو عبد الرحمن النيسابوري النحوي ، تلميذ الأخفش الأوسط ... ،

قال الخطيب : ثقة .

وفي بغية الوعاة : عبد الله بن محمد بن هانئ ، أبو عبد الرحمن النيسابوري صاحب الأخفش ، قال الخطيب :

كان عارفاً ... ، وكان ثقة ⁽¹⁾ .

معدى بن سليمان ، أبو سليمان ، صاحب الطعام ، صدوق .

قال سليمان بن داود الشاذكوفي : كان من أفضل الناس ، وكان يعذّ من الأبدال .

وقال ابن حجر : صحّح الترمذى حديثه .

وقال أبو حاتم : شيخ .

قال أبو زرعة : واهي الحديث ؟ يحدث عن ابن عجلان بمناقير .

وقال النسائي : ضعيف .

قال ابن حبان في المحرّجين : شيخ من أهل البصرة ، يروي عن ابن عجلان ، روى عنه بندار وأهل البصرة ، كان

ممن يروي المقلوبات عن الثقات ، والملزقات عن الأئمّات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

1 - تاريخ بغداد 10 / 73 الترجمة 5187 ، تاريخ الإسلام 17 / 230 ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / الترجمة 1438 ، الواقي بالوفيات 17 / 284 ، الكُنْيَةُ والأسماءُ 1 / 530 ، الجرج والتتعديل 5 / 195 .

وقال ابن حجر في التقريب : ضعيف وكان عابداً .

روى له الترمذى وابن ماجة⁽¹⁾ .

عليّ بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى ، - وينسب إلى جده فيقال : عليّ بن زيد بن جدعان . أبو الحسن البصري ، أصله من مكّة ، حافظ فقيه ، شيعي صدوق ، من أوعية العلم . اختلّ فيه كثيراً .

قال الذهبي : أحد علماء التابعين ، اختلفوا فيه ، قال سعيد الجريري : أصبح فقهاء البصرة عمياناً ؛ قتادة وعليّ بن زيد وأشعث الحداني .

وقال منصور بن زاذان : قلنا لعليّ بن زيد لما مات الحسن : اجلس موضعه .

وقال موسى بن إسماعيل : قلت لحمّاد بن سلمة : زعم وهيب أنّ عليّ بن زيد لا يحفظ الحديث ، فقال : من أين كان وهيب يقدر على مجالسة عليّ ؟ إنما كان يجالس عليّاً وجوه الناس . وفي رواية : كان وهيب يضعف عليّ بن زيد ويقول : من يكتب عن عليّ بن زيد ؟ فذكر ذلك لحمّاد بن سلمة فقال : عليّ بن زيد كان لا يجالسه إلا الأشراف ، وكان يقال : إنّ أبا وهيب كان حائكاً .

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صالح الحديث وإلى اللين ما هو .

وقال الساجي : كان من أهل الصدق ، ويحتمل لرواية الجلّة عنه ، وليس يجري مجرى من أجمع على ثبته . أقول : هذا الرجل تابعي من الأجلاء ، ومن الحفاظ ، ومن أهل الصدق ، ومن أوعية

1 - تهذيب الكمال 28 / 258 الترجمة 6083 ، تهذيب التهذيب 10 / 206 الترجمة 420 ، تقريب التهذيب 2 / 200 ، المجرحين 3

العلم ، وما أخذ عليه كله مردود ؛ والسبب الحقيقي في تلبيته هو تشيعه .

قال ابن سعد : ولد وهو أعمى ، وكان كثير الحديث ، وفيه ضعف ، ولا يحتاج به .

وقال أحمد : ليس بالقوى ، وقد روى عنه الناس ، وقال : ليس بشيء ، وقال : ضعيف الحديث .

وقال يحيى بن معين : ضعيف ، وقال : ليس بذاك ، وقال : ليس بحجّة ، وقال : ليس بشيء .

وقال أبو زرعة : ليس بقوى .

وقال النسائي : ضعيف .

وقال الحاكم أئه أَحْمَدْ : لِسْ

مَقَالَةُ الْأَنْجَانِ قَطْنَةٌ : أَنَا أَقْفَأُ فَهُوَ لَا يَهْلِكُ عَنِّي

وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ

وقال ابو معمر الفصيحي عن ابن حبيبه : ثبت عن علي بن ريد ثنا ثنيا عترته رهدا عليه .

أقول : هذه الطعون كلها غير مفهّمة ، والطعون المفسّرة خمسة ، اربعة مردودة ، والخامس لا يوجّب التضييف .

الطعن الأول : عدم حفظه ، وقد مرّ زعم وهب انه لا يحفظ ، وقال ابن خزيمة : لا احتاج به لسوء حفظه . وقد

جواب حمّاد بن سلمة بنفي ذلك ، ولعلهم قصدوا بعدم الحفظ الطعن الثاني ، وهو عدم حفظه على الألفاظ .

الطعن الثاني : تحديه بالمعنى وعدم ضبطه للألفاظ . قال سليمان بن حرب عن

حمّاد بن زيد : حدّثنا عليّ بن زيد وكان يقلب الأحاديث . وفي رواية : كان يحدّثنا اليوم بالحديث ، ثمّ يحدّثنا غداً فكأنّه ليس ذلك . وهذا الطعن مردود ؛ إذ الرواية بالمعنى جائزة اتفاقاً ، ولعلّ روايته رؤيا ابن عباس إذا ما قورنت برواية عمّار بن أبي عمّار تبيّن أنّ روايته بالمعنى غير مضرّة ، ولا تخلّ بالوثاقة والضبط وإن كانت مرجوحة بالنسبة لغيرها .

الطعن الثالث : رفعه أحاديث لا يرفعها غيره . قال الترمذى : صدوق إلّا أنّه ر بما رفع الشيء الذي يوقفه غيره . وقال شعبة : حدّثنا عليّ بن زيد وكان رفاعاً . وهذا أدّل على توسيعه في الرواية ، وكثرة شيوخه وطرقه ، لا على ضعفه .

الطعن الرابع : تخلطه . قال ابن قانع : خلّط في آخر عمره وترك حديثه . وقال شعبة : حدّثنا عليّ بن زيد قبل أن يختلط . وقد أجاب عن هذا ابن معين ؛ قال ابن الجنيد : قلت لابن معين : عليّ بن زيد اخْتَلَطَ ؟ قال : ما اخْتَلَطَ قط . ولا أبعد أن يكون مرادهم من الاختلاط وقوفه على المذهب الحقّ بعد أن كان حائداً عنه ، فيكون هذا الطعن من جملة الطعن الآتي .

الطعن الخامس : تشيّعه . قال العجلي : كان يتشيّع ، لا بأس به . وقال الجوزجاني : ضعيف ، وفيه ميل عن القصد ، لا يُحتاج بحديثه . وقال يزيد بن زريع : رأيته ولم أحمل عنه ؛ لأنّه كان راضياً . وقال أبو حاتم : ليس بقويّ ، يُكتب حديثه ولا يُحتاج به ، وكان ضريراً وكان يتشيّع . وقال ابن عدي : لم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنع من الرواية عنه ، وكان يغلو في التشيّع ، ومع ضعفه يُكتب حديثه . وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : هو من أوعية العلم ، وفيه تشيّع .

وقال ابن حبان : بهم ويختلط ، فكثير ذلك منه فاستحقّ الترک . وقال غيره : أنكر

ما رَوَىٰ مَا حَدَّثَ بْنَ حَمَّادَ بْنَ سَلْمَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَفِعَهُ : ((إِذَا رَأَيْتَ مَعَاوِيَةَ عَلَىٰ هَذِهِ الْأَعْوَادِ فَاقْتُلُوهُ)) . وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن إسحاق ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن علي بن زيد . والمحفوظ عن عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن علي ، ولكن لفظ ابن عيينة (فارجموه) .

فبان بأئن تشيعه وروايته ما يمس سلفهم هو السبب في تلبيتهم وتضعيفهم إياته ، وهو السبب في كتابة ابن عيينة عنه ثم تركه له . ولصدقه وحفظه روى له البخاري في الأدب ومسلم والباقون . وقال بشّار عواد : أساء مسلم إلى كتابه حينما أدخل مثل هذا الضعيف فيه .

أقول : بل وقف على حقيقة أن الرجل صدوق ، بل ثقة ، وأن الطعون كلّها لا تقوم حجّة لتركه .

توفي سنة 129هـ ، أو 131هـ في طاعون البصرة⁽¹⁾ .

1 - تهذيب الكمال 20 / 434 - 444 الترجمة 4070 ، تهذيب التهذيب 7 / 283 - 285 الترجمة 545 ، تقريب التهذيب 1 / 40 / 2 (ضعيف) ، تذكرة الحفاظ 1 / 140 الترجمة 133 - 38 ، ميزان الاعتدال 3 / 127 - 129 الترجمة 5844 ، الكاشف 2 الترجمة 3916 قال : أحد الحفاظ ، وليس بالثبت .

عن سلمى قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟
 قالت : رأيت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) — تعني في المنام — وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت : ما لك يا رسول الله ؟

قال : ((شهدت قتل الحسين آنفًا)) .

هذا حديث غريب⁽¹⁾ .

1. سند الترمذى : حَسَنٌ .

قال الترمذى : حدثنا أبو سعيد الأشجع ، أخبرنا أبو خالد الأحمر ، أخبرنا رزين ، قال : حدثني سلمى ، قالت : دخلت على أم سلمة⁽²⁾ .

— 1 — سنن الترمذى 5 / 323 ح 3860 ، دلائل النبوة — للبيهقي 7 / 48 بسنده عن الترمذى بسنده إلى أم سلمة ، تاريخ دمشق 14 / 238 بسنده عن البيهقي بسنده عن الترمذى بسنده إلى أم سلمة ، التاريخ الكبير 3 / 324 الترجمة 1098 ، المعجم الكبير 23 / 373 ، تهذيب الكمال 9 / 187 ترجمة (رزين) ، تاريخ دمشق 14 / 238 ، المستدرك على الصحاحين 4 / 19 .

2. سنن الترمذى 5 / 323 ح 3860 ، دلائل النبوة. للبيهقي 7 / 48 قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، =

وقال البخاري في ترجمة رزين بیاع الأنماط من تاريخ الكبير : قال الأشجح ، حدثنا أبو خالد ، قال : حدثنا رزين ، قال : حدثني سلمى : دخلت على أم سلمة وهي تبكي ، قالت : رأيت النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعلى رأسه ولحيته التراب ، قال : ((شهدت قتل الحسين آنفًا)) ⁽¹⁾ .

عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشجح الكوفي ، ثقة .

قال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وقال مرة : الأشجح إمام زمانه .

وقال أبو زرعة : ثقة صدوق .

وقال مسلمة بن قاسم : ثقة .

وقال الخليلي : ثقة ، لكن في أشيائه ثقات وضعفاء ، يحتاج في حديثه إلى معرفة وتمييز .
وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال محمد بن أحمد بن بلال الشطوي : ما رأيت أحفظ منه .

وقال ابن معين : ليس به بأس ، ولكن يروي عن قوم ضعفاء .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : الحافظ الإمام الثبت ، الشيخ الوقت ، الكوفي المفسر ، صاحب التصانيف .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة .

= أخبرنا أحمد بن علي المقرئ ، أخبرنا أبو عيسى الترمذى ... ، تاريخ دمشق 14 / 238 قال : أخبرنا أبو عبد الله الفراوى ، أخبرنا أبو بكر البهقى

1. التاريخ الكبير 3 / 324 الترجمة 1098 .

روى له السّتّة . قال في الزّهرة : روى عنه البخاري 8 أحاديث ، ومسلم 70 حديثاً .
مات سنة 256 هـ وقد زاد على التسعين⁽¹⁾ .

سليمان بن حيّان الأَزدي ، أبو خالد الأَحمر الكوفي الجعفري — مولى لبني جعفر بن كلاب — نزل فيهم ، وولد بحرجان ، ثقة .

قال عليّ بن المديني : ثقة .

وقال محمد بن محمد بن رجاء بن السندي : سمعت وكيعاً يقول : أبو خالد الأَحمر ثقة .

وقال إسحاق بن راهويه : سألت وكيعاً عنه فقال : وأبو خالد ممّن يُسأَل عنه؟!

وقال أبو هشام الرفاعي : حدّثنا أبو خالد الأَحمر الثقة الأمين .

وقال العجلي : ثقة ثبت ، صاحب سُنّة .

وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال في مشاهير علماء الأمصار : من متყني أهل الكوفة ، وكان ثبتاً .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : صدوق .

واختلف النقل عن ابن معين فيه ، قال ابن أبي مريم عن يحيى : ثقة . وقال عثمان الدارمي عن يحيى : ثقة . وقال في موضع آخر : ليس به بأس . وقال ابن

1 - تهذيب الكمال 15 / 27 - 30 الترجمة 3303 ، تهذيب التهذيب 5 / 208 الترجمة 411 ، تقرير التهذيب 1 / 497 ، سير أعلام النبلاء 12 / 182 . 184 الترجمة 64 وقال : كان أول طلبه للعلم بعد 180 هـ ، تذكرة الحفاظ 2 / 501 . 502 الترجمة 5178 . لابن حبان 8 / 365 .

محرر عن يحيى : ليس به بأس ثقة . وقال معاوية بن صالح : سمعت يحيى يقول : أبو خالد الأحمر ثقة وليس بثبات . وقال ابن طهمان عن يحيى : ليس به بأس ، لم يكن بذلك المتقن . وقال عباس الدوري عن يحيى : صدوق وليس بحجّة .

وقال أبو أحمد بن عدي : له أحاديث صالحة ، وإنما أتي من سوء حفظه فيغلط ويختلط ، وهو في الأصل كما قال ابن معين : صدوق وليس بحجّة .

قال الذهبي مجبياً : الرجل من رجال الكتب الستة وهو مكثُرٌ يَهْمُّ كغيره .

وقال أبو بكر البزار : اتفق أهل العلم بالنقل أَنَّه لم يكن حافظاً ، وأَنَّه روى عن الأعمش وغيره أحاديث لم يتابع عليها .

أقول: دعوى اتفاق أهل العلم على عدم حفظه تَحْكُمٌ ، وروايته بعض ما لا يتابع عليه لا يوجب القدر ، فكم أدعوا ذلك في أشخاص ثم عثروا على متابع ، وحتى لو لم يعثروا على متابع فإن ذلك لا يوجب النصييف بعد التنصيص على وثاقته .

وقال الخطيب : كان سفيان يعيّب أبا خالد بخروجه مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، فأماماً أمر الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه . وقال الخطيب أيضاً : خرج أبو خالد الأحمر مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن فلم يكلّمه سفيان حتى مات ... ، وذكر سفيان صفين فقال : ما أدرى أخطأوا أم أصابوا ، وكان سفيان في ذا أشدّ من شعبه !

وقال الذهبي : كان موصوفاً بالخير والدين ، وله هفوة وهي خروجه مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن !

قال بشّار عوّاد : لم يحسن الذهبي بتسميتها هفوة ؟ إذ متى كان الخروج على حاكم يعتقد إنسان أنه ظالم هفوة ؟!
... وقد خرج مع إبراهيم وأخيه محمد النفس

الزكية ، أعلام معروفون بالدين والورع والتقوى ، فكان ماذا؟ فاقرأ واعجب .
قال الذهبي في الكاشف : صدوق إمام ، قال ابن معين : ليس بحجّة . وقال في تذكرة حفاظه : هو من مشاهير
المحدثين وغيره أثبت منه .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطئ .

روى له الجماعة ، وحديثه محتاج به في سائر الأصول .
ولد سنة 114هـ ، وتوفي سنة 189هـ ، أو 190هـ⁽¹⁾ .

رزين بن حبيب الجهني . ويقال : البكري . الكوفي الرماني ، ويقال : التمار ، ويقال : بياع الأنماط ، ثقة .

قال ابن معين : رزين بياع الرمان ثقة .
وسئل أَحَمَدَ عَنْ رَزِينَ بَيَاعَ الرَّمَانِ ، فَقَالَ : ثَقَةٌ .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ليس به بأس .

وقال يعقوب بن سفيان : كوفي لا بأس به .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي في الكاشف : ثقة .
روى له الترمذى .

وفرق البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان بين رزين بياع الأنماط ، وبين رزين بن حبيب الجهني بياع الرمان ،
والتوثيقات المتقدمة كلّها في بياع الرمان الجهني .

1 - تهذيب الكمال 11 / 394 - 398 الترجمة 2504 ، تهذيب التهذيب 4 / 159 - 160 الترجمة 313 ، تقريب التهذيب 1 / 384 ، طبقات ابن سعد 6 / 391 ، سير أعلام النبلاء 9 / 19 . 21 الترجمة 5 ، تاريخ بغداد 9 / 22 . 25 الترجمة 4615 ، تذكرة الحفاظ 1 / 272 الترجمة 27258 ، الكاشف 1 / 458 .

والصحيح أَهْمَا وَاحِد⁽¹⁾ ، ولم يتبَّه البخاري لوحْدَهُما ؛ فروى هذه الرواية في ترجمة بَيَّاع الأنماط وَفَصَّلَهُ عن الجهني

سلمي البكريّة ، من بكر بن وائل ، مولاة لهم ، تابعية روت عن عائشة وأُم سلمة ، روى عنها رزين الجهني ، وَيُقال : البكري . ووَقَعَتْ باسم سلمى بنت سعد في رواية في التاريخ الكبير . روى لها الترمذى⁽²⁾ .

2. سند الطبراني : حَسَنٌ .

قال الطبراني : حَدَّثَنَا عَلَيٰ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ الْأَشْجَجُ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَالِدِ الْأَحْمَرُ ، حَدَّثَنِي رَزِينُ ، حَدَّثَنِي سَلْمَى ، قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلْمَةَ⁽³⁾

عليّ بن العباس بن الوليد البجلي المقانعى ، أبو الحسن الكوفي ، المتوفى سنة 310هـ ، تقدّم في رواية الأصبع عن عليّ (عليه السلام) أَنَّه ثقة .

أبو سعيد الأشجع الكوفي ، المتوفى سنة 256 ، أو 257هـ تقدّم أَنَّه ثقة .

1 — تهذيب الكمال 9 / 186 — 187 الترجمة 1908 ، تهذيب التهذيب 3 / 238 521 ، تقريب التهذيب 1 / 301 الترجمة 1944 ، الكاشف 1 / 396 الترجمة 1573 ، وانظر التاريخ الكبير 3 / 325 324 الترجمتين 1098 (رزين بَيَّاع الأنماط) ، و 1099 (رزين بن حبيب الجهني التمار) ، والجرح والتعديل 3 / 508 2304 الترجمتين 2304 (رزين بن حبيب الجهني بَيَّاع الرمان) ، وَيُقال : الفراز ، وَيُقال : التمار ، و 2306 (رزين بَيَّاع الأنماط) ، والثبات . لابن حبان 6 / 308 (رزين بَيَّاع الأنماط) و (رزين بن حبيب الجهني التمار) .

2 — تهذيب الكمال 35 / 196 الترجمة 7859 ، تهذيب التهذيب 12 / 376 8963 الترجمة 376 ، تقريب التهذيب 2 / 644 قال : لا تعرف ، التاريخ الكبير 3 / 324 في ترجمة (رزين بَيَّاع الأنماط) .

3. المعجم الكبير 23 / 373 .

أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري ، المتوفى سنة 189 أو 190 هـ ، تقدم أنه ثقة .

رزين بن حبيب الجهني أو البكري ، تقدم أنه ثقة .

سلمي البكريّة ، تابعية يحتج بحديثها في المقام ، وقد تقدم حالها .

3. سند ابن عساكر : حسنٌ .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو الفتح محمد بن عليّ بن عبد الله المضري⁽¹⁾ ، وأبو بكر ناصر بن أبي العباس بن علي الصيدلاني بحراة ، قالا : أئبنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي ، أئبنا أبو محمد بن أبي شريح ، أئبنا يحيى بن محمد بن صاعد ، أئبنا أبو سعيد الأشعّ ، أئبنا أبو خالد الأحمر ، حدّثني زريق قال : حدّثني سلمي ، قالت : دخلت على أم سلمة ... ، رواه الترمذى عن الأشعّ إلا أنه قال : رزين ، وهو الصواب⁽²⁾ .

أبو الفتح محمد بن أبي الحسن عليّ بن عبد الله ، المضري الوعظى الهروى ، من مشايخ ابن عساكر ، قرأ عليه بجوبيان ، قرية من قرى هراة ، ذكره في معجم شيوخه⁽³⁾ .

وأبو بكر ناصر بن أبي العباس بن علي ، الصيدلاني الهروى ، من مشايخ ابن عساكر ، وقال السمعانى : كتب إلى بالإجارة في سنة 530 هـ ، ولم ألحقه في سنة

1. في تاريخ ابن عساكر المطبوع (الضمري) ، وهو تحريف .

2. تاريخ دمشق 14 / 238. وسيأتي مثل هذا الالتباس في رواية الحاكم النيسابوري .

3. معجم شيوخ ابن عساكر / 301 الترجمة 1260 ، ووصفه في تاريخ دمشق 3 / 171 بالمضري الوعظى الصوفى .

540هـ ، فتكون وفاته في هذه العشر⁽¹⁾ .

أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود عبد العزير بن محمد الفارسي ثم المروي ، قال الذهبي : الشيخ المسند الصدوق ، راوي الأجزاء الستة من حديث ابن صاعد عن عبد الرحمن بن أبي شريح الراهن .
قال ابن طاهر : لازمته وأكثرت عنه ؛ وذلك بعد أن امتحنه ، ورأى فقهه وعلق إسناده .
وقال ابن تغري بردي في النجوم الراهرة : كان إماماً فقيهاً ، نحوياً محدثاً .
توفي سنة 472هـ⁽²⁾ .

أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أحمد بن محمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ثابت الأننصاري المروي الخزاعي ، المعروف بالشريحي⁽³⁾ ، ثقة .
قال السمعاني : ثقة ، مكث من الحديث .
وقال ابن نقطة في الاستدراك : كان سماعه صحيحاً .
وقال الذهبي : كان صدوقاً ، صحيح السماع ، صاحب حديث ، وعلم وجلاة .
وقال ابن العماد : محدث هرة ، روى عن البغوي والكبار ، ورحلت إليه الطلبة .

1. معجم شيوخ ابن عساكر / 396 الترجمة 1542 ، التحبير في المعجم الكبير . للسمعاني / 341 الترجمة 1052 .

2. سير أعلام النبلاء 18 / 376. 377. 377 الترجمة 183 ، النجوم الراهرة 5 / 110 ، شذرات الذهب 2 / 342 ، العبر في خبر من غير 3 / 280 .

3. في أنساب السمعاني : (من أهل هرة ، نسب إلى جده الأعلى أبي شريح الخزاعي من الصحابة) . وفي الاستدراك (أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أحمد) .

توفي سنة 392هـ ، وقيل : سنة 391 ، وله 85 سنة⁽¹⁾ .

يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، أبو محمد الهاشمي البغدادي ، مولى أبي جعفر المنصور ، ثقة حافظ .
قال الدارقطني : ثقة ثبت حافظ .

وقال البعوي : ثقة من أصحابنا ، وحده عنده وهو أكبر منه .

وقال الخليلي : ثقة إمام ، يفوق في الحفظ أهل زمانه .

وقال الدارقطني : بنو صاعد ثلاثة . يوسف وأحمد ويحيى . بنو محمد بن صاعد ، ويحيى أصغرهم وأعلمهم .

وقال إبراهيم الحربي : بنو صاعد ثلاثة أوثقهم يحيى .

وقال أحمد بن عبдан الشيرازي : لا يتقدّمه أحد في الدرية .

وقال أبو علي النيسابوري : لم يكن بالعراق في أفران ابن صاعد أحدٌ في فهمه ، والفهم عندنا أجل من الحفظ .

وسئل ابن الجعابي : هل كان ابن صاعد يحفظ ؟ فتبسم وقال : لا يُقال لأبي محمد : يحفظ ، كان يدرِّي .

قال الخطيب : كان أحد حفاظ الحديث ، ومنْ عُني به ورُحل في طلبه ، وقال : كان ذا مُهَلٌ من العلم عظيم ،
وله تصانيف في السنن وترتيبها على الأحكام .

وقال الذهبي : الحافظ الإمام الثقة . وقال : الإمام الحافظ المجد ، محدث العراق ، رحال جوال ، عالم بالعلل
والرجال ، سمع وجمع ، وصنف وأملَى .

1 - سير أعلام النبلاء 16 / 526 - 528 الترجمة 388 ، الأنساب - للسمعاني 3 / 425 ، الاستدراك المطبوع بجامش إكمال الكمال 4 / 285 ، شدرات الذهب 3 / 140 .

ولد سنة 228هـ ، وتوفي سنة 318هـ ، وله 90 سنة⁽¹⁾ .

أبو سعيد الأشج الكوفي ، المتوفى سنة 256هـ أو 257هـ ، تقدم أنه ثقة .

أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري ، المتوفى سنة 189هـ أو 190هـ ، تقدم أنه ثقة .

رزين بن حبيب الجهني أو البكري ، تقدم أنه ثقة .

سلمي البكريّة ، تقدم أنها تابعية ، يحتج بحديثها في المقام .

4. سند المزي : حسنٌ .

قال المزي : أخبرنا أبو الحسن بن البخاري ، وإبراهيم بن علي الواسطي ، وأحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروبي⁽²⁾ ، قالوا : أخبرنا عمر بن كرم الدينوي ببغداد ، قال : أخبرنا عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ، قال : أخبرنا محمد بن أبي مسعود الفارسي ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري ، قال : أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، قال : حدثني رزين ، قال : حدثني سلمي ، قالت : دخلت على أم سلمة ...⁽³⁾ .

أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي ، المعروف بابن البخاري ؛ لأن أباه أقام مدة ببخاري

1 - تاريخ بغداد 14 / 234 - 237 الترجمة 7537 ، سير أعلام النبلاء 14 / 501 - 507 الترجمة 283 ، تذكرة المخاظ 2 / 775 .

2. في المطبوعة (الفاروقي) وهو غلط . 77110 الترجمة 778

3. تحذيب الكمال 9 / 187 في ترجمة (رزين بن حبيب) .

يتفقّه بها ؛ فقيل له : البخاري . إمام حافظ ، فقيه مسنّد .

قال ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة : تفرّد في الدنيا بالرواية العالية ، وصار محدث الإسلام وراويته ، روى الحديث فوق ستّين سنة .

وقال الفرضي في معجمه : كان شيخاً عالماً ، فقيهاً زاهداً ، عابداً مسنّداً ، مكثراً وقوراً ، صبوراً على قراءة الحديث ، مكرماً للطلبة .

وقال الذهبي : كان فقيهاً عارفاً بالذهب ، فصيحاً صادق اللهجة ، يرد على الطلبة مع الورع والتقوى ، والسكينة والجلالة ، زاهداً صالحًا ، خيراً عدلاً مأموناً ، وقال : سألت المزي عنـه فقال : أحد المشايخ الأكابر ، والأعيان الأمثال ، ولا نعلم أحداً حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمان مثل ما حصل له .

وقال ابن تيمية : ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله في حديث .

وذكره برهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الدمشقي في المقصد الأرشد فقال : الفقيه الحدّث المعمر سيد الوقت .

وقال الشيخ تاج الدين الفزاري : انتهت إليه الرئاسة في المذهب والرواية ، وقصده المحدثون من الأقطار ، وأثني عليه البرزالي والذهبـي والمزي .

وذكره عمر بن الحاجب في معجم شيوخه فقال : فاضل كريم النفس ، كيس الأخلاق ، حسن الوجه ، قاضٍ للحاجة ، كثير التعصّب . أى للحق . ، محمود السيرة ، سألت عمّه ضياء الدين عنه فأثني عليه ووصفه بالعقل الجميل ، والمروعة التامة .

ولد سنة 595هـ ، وتوفي سنة 690هـ ، ودفن بسفح قاسيون⁽¹⁾ .

1 - شذرات الذهب 5 / 414 - 417 ، معجم المحدثين - للذهبـي 1 / 159 - 160 ، طبقات المحدثين - للذهبـي 1 / 220 الترجمة 2280 ، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد 2 / 210 - 213 الترجمة 697 ، البداية والنهاية 13 / 382 - 383 ، ذيل طبقات الحنابلة . لابن رجب الحنبلي 2 / 325 - 329 .

وتنبي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي الأصل الدمشقي الحنفي ، ويُعرف بابن الواسطي ، محدث فقيه عابد .

قال في المقصد الأرشد : الإمام القدوة الزاهد ، أحد الأئمة الأعلام ، انتهت الرحلة في علو الإسناد إليه وحدث بكثير ، روى عنه البرزالي وابن سيد الناس وابن تيمية وغيرهم ، وكان عارفاً بالمذهب ، وكان صالحًا عابداً قانتاً ، أمّاراً بالمعروف ، نهاء عن المنكر .

وقال الذهبي في العبر : العلامة الزاهد القدوة ، مسنن الوقت ، تفقيه وأتقن المذهب ، وكان فقيهاً زاهداً عابداً ، مخلصاً قانتاً ، صاحب جدّ وصدق ، وقول بالحق ، وله هيبة في النفوس .

وقال ابن العماد في شذرات الذهب : الفقيه الحنفي الزاهد ، شيخ الإسلام ، بركة الشام ، قطب الوقت ، تفقيه في المذهب ، وأفقي ودرّس بالمدرسة الصالحية بقاسيون نحوًا من عشرين سنة ، وولي في آخر عمره - بعد سفر الفاروخي . مشيخة دارالحديث الظاهريّة ، وكان خير خلق الله علمًا وعملاً .

قال الذهبي : قرأت بخط العلامة كمال الدين بن الرملاني في حقه : كان كبير القدر ، له وقع في القلوب وحاله ، ملازماً للتعبد ليلاً ونهاراً ، قائماً بما يعجز عنه غيره ، مبالغًا في إنكار المنكر ، وعنه علم جيد وفقه حسن ، وكان داعية إلى عقيدة أهل السنة والسلف الصالح ، مثابراً على السعي في هداية من يرى فيه زيفاً عنها .

وقال البرزالي : تفرد بعلو الإسناد ، وكثرة الروايات والعبادة ، ولم يختلف مثله .
ووصفه ابن سيد الناس بالإمام الزاهد .

ولد سنة 602 هـ ، وتوفي سنة 692 هـ ، ودُفن بسفح قاسيون ، وكان مولده به⁽¹⁾ .

وعز الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ محبي الدين إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور بن علي بن عنيمة الفاروطي الواسطي الشافعي المقرئ الصوفي ، إمام محدث مقرئ .

قال أبو الحسن الحسيني في ذيل تذكرة الحفاظ : الإمام العلامة ، شيخ العراق ، كان إماماً عالماً ، متقدناً متضلعًا في العلوم والآداب ، حسن التربية للمربيين ، ذكره ابن سيد الناس في مَنْ لقيه من الحفاظ ، فقال : دخلت دمشق في حدود سنة 690 فألفيت بها الشيخ الإمام ، شيخ المشايخ ، ومن له في كل فضل اليد الطولى والقدم الراسخ ... ، وكان في التذكير مقدماً ، وبالمواعظ الحسنة معلماً ... ، وكان كبير الإيثار ، لا يبقى معه درهم ولا دينار .

وقال الذهبي : الشيخ القدوة ، وقال : كان فقيهاً سلفياً ، مفتياً مدرساً ، عارفاً بالقراءات ووجوهها وبعض عللها ، خطيباً واعظاً ، زاهداً عابداً صوفياً ، وكان كبير القدر ، وافر الحرمة ، له القبول التام من الخواص والعموم . وقال : سلمت عليه ، وسألته عن شيء ، وصليت خلفه كثيراً ، وسمعته يخطب على منبر دمشق غير مرّة ، وكان إماماً متقدناً ، متبعداً متواضعاً ، حسن البشر ، كبير القدر .

1. شدرات الذهب 3 / 419. 420. 421 ، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد 1 / 331. 332. 333 الترجمة 222 ، العبر 5 / 375 ، البداية والنهاية 13 / 393 ، ذيل التقييد 1 / 433. 434 ، معجم المحدثين . للذهبي 1 / 59 ، سيرة ابن سيد الناس 1 / 312 .

ووصفه ابن سيد الناس بـ (شيخنا الإمام) .

وقال ابن كثير : الإمام العابد الزاهد الخطيب ، سمع الحديث وكانت له فيه يد جيدة ، وفي التفسير والفقه والوعظ والبلاغة ، وكان دينًا ورعاً زاهداً ، وكان فيه إيثار ، وله أحوال صالحة ، ومكاشفات كثيرة ، وكان قد لبس خرقة التصوّف من السهوردي ، وحدث بالكثير ، وسمع منه البرزالي كثيراً .

ولد سنة 614هـ بفاروثر ، قرية على دجلة بين واسط والمدار ، ولـ خطابة الجامع ، ثم عزل فتـ لـ ذلك ، وعاد إلى العراق ، ومات بواسط سنة 694هـ⁽¹⁾ .

أبو حفص عمر بن كرم بن أبي الحسين عليـ بن عمر الـبيـوري ثمـ الـبغـاديـ ، أبو حفص بن أبي المـجدـ الحـمامـيـ .

قال ابن التجـارـ الـبغـاديـ فيـ ذـيلـ تـارـيـخـ بـغـدـادـ : كـتـبـتـ عـنـهـ ، وـكـانـ شـيـخـاـ صـالـحاـ ، وـرـعـاـ مـتـدـيـاـ ، مـتـعـفـفـاـ .
قرـأـ ابنـ الـدـيـشـيـ عـلـيـهـ ، وـكـانـ يـشـنـيـ عـلـيـهـ خـيـراـ .

وفي معجم الأبرقوهي قال مخرجه : كان من أهل العبادة والعفاف ، منقطعًا عن الناس ، خاشعاً عند قراءة الحديث .

قال محمد بن عبد الغني البغدادي في التقىـدـ : سـمـعـتـ مـنـهـ وـسـمـاعـهـ صـحـيـحـ ، وـهـ شـيـخـ صـالـحـ .

1 - ذيل تذكرة الحفاظ - للحسيني 1 / 85 - 89 ، البداية والنهاية 13 / 403 - 404 ، معجم المحدثين - للذهبي 1 / 10 - 11 ، طبقات المحدثين له أيضاً 1 / 221 الترجمة 2293 ، معرفة القراء الكبار له أيضاً 2 / 691 الترجمة 662 ، شذرات الذهب 5 / 425 ، عيون الأثر 2 / 439 و 441 . وكان يكتب في ألقابه (المصطفوي) ، قال الذهبي : سـأـلـتـ الشـيـخـ عـلـيـ الـوـاسـطـيـ عـنـ ذـلـكـ ، فـقـالـ : كـانـ أـبـوـ الشـيـخـ مـحـيـيـ الدـيـنـ يـذـكـرـ أـنـهـ رـأـيـ النـبـيـ فـآـخـاهـ ؛ فـلـهـذـاـ كـانـ يـكـتـبـ (المصطفوي) .

وقال عبيد بن محمد الأسعدي في فضائل الكتاب الجامع : كان شيخاً صالحاً ، وسماعه صحيح .
وقال الذهبي : الشيخ المسند الأمين ، روى الكثير وتفرد ، وكان شيخاً مباركاً ، صحيح السمع والإجازات ،
وتفرد بأجزاء عن أبي الوقت .

دينوري الأصل ، بغدادي المولد ، ولد سنة 539هـ ، وتوفي سنة 629هـ ، ودُفن بمقبرة باب الجعفرية⁽¹⁾ .
أبو الوقت عبد الأول بن أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق ، السجيري الأصل ، الاهروي المولد
والمنشأ ، الصوفي ، ثقة عايد .

قال محمد بن عبد الرحمن المقرئ في الأربعين في الجهاد : الشيخ الثقة .
وقال ابن الدمياطي في ذيل تاريخ بغداد : كان شيخاً صدوقاً أميناً ، من مشايخ المتصوفين ومحاسنهم ، ذا ورع
وعبادة ، مع علو سنه ، وله أصول حسنة ، وسماعات صحيحة .

وقال السمعاني : شيخ صاحب ، حسن السمعت والأخلاق ، متودد متواضع ، سليم الجانب ، وكان صبوراً على
القراءة ، محباً للرواية .

وقال ابن الجوزي : كان صبوراً على القراءة ، وكان صالحاً ، كثير الذكر والتهجد والبكاء ، على سمعت السلف .
وقال يوسف بن أحمد الشيرازي في أربعين البلدان : رحلت إلى شيخنا ، رحلة الدنيا ، ومسند العصر ، أبي الوقت

1 - ذيل تاريخ بغداد - لابن النجاشي 5 / الترجمة 95 ، سير أعلام النبلاء 22 / 325 - 326 ، الترجمة 197 ، مختصر تاريخ ابن
الديبيسي . للذهبي 285 / الترجمة 1053 ، التقىيد / 399 ، الترجمة 526 ، فضائل الكتاب الجامع / 52 .

وقال الذهبي : الشيخ الإمام الزاهد الخير الصوفي ، شيخ الإسلام مسنـد الآفاق .

وقال ابن كثير : كان من خيار المشايخ ، وأحسنـهم سـمـتاً ، وأصـبرـهم على قـرـاءـةـ الـحـدـيـثـ .

ولد سنة 458 ، وتوفي سنة 553هـ ، عن 95 سنة⁽¹⁾ .

أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسي المروي ، المتوفـى سنة 472هـ ، تـقـدـمـ أـنـهـ كـانـ إـمـاـمـاًـ فـقـيـهـاـ ،ـ نـحـوـيـاًـ مـحـدـثـاًـ .

أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أـحمدـ بنـ محمدـ بنـ يـحيـيـ الـأـنـصـارـيـ الـمـرـوـيـ الـخـرـاعـيـ ،ـ الـمـعـرـوـفـ بـالـشـرـيـحـيـ ،ـ الـمـتـوـفـ سـنـةـ 392هـ ،ـ تـقـدـمـ أـنـهـ ثـقـةـ .

يـحيـيـ بنـ مـحـمـدـ بنـ صـاعـدـ بـنـ كـاتـبـ ،ـ أـبـوـ مـحـمـدـ الـهـاشـمـيـ الـبـغـادـيـ ،ـ الـمـتـوـفـ سـنـةـ 318هـ ،ـ تـقـدـمـ أـنـهـ ثـقـةـ حـافـظـ .

أـبـوـ سـعـيـدـ الـأـشـجـ الـكـوـفـيـ ،ـ الـمـتـوـفـ سـنـةـ 256هـ أـوـ 257هـ ،ـ تـقـدـمـ أـنـهـ ثـقـةـ .

أـبـوـ خـالـدـ الـأـحـمـرـ الـكـوـفـيـ الـجـعـفـرـيـ ،ـ الـمـتـوـفـ سـنـةـ 189هـ أـوـ 190هـ ،ـ تـقـدـمـ أـنـهـ ثـقـةـ .

رـزـينـ بـنـ حـبـيـبـ الـجـهـنـيـ أـوـ الـبـكـرـيـ ،ـ تـقـدـمـ أـنـهـ ثـقـةـ .

سـلـمـيـ الـبـكـرـيـةـ ،ـ تـقـدـمـ أـنـهـ تـابـعـيـةـ ،ـ يـحـتـجـ بـحـدـيـثـهـ فـيـ الـمـقـامـ .

5. سـنـدـ الـحـاـكـمـ الـنـيـسـابـورـيـ :ـ حـسـنـ .

قالـ الـحـاـكـمـ أـخـبـرـيـ أـبـوـ الـقـاسـمـ الـحـسـنـ بـنـ مـحـمـدـ الـسـكـوـنـيـ بـالـكـوـفـةـ ،ـ حـدـثـنـاـ

1 - سـيـرـ أـعـلـامـ الـبـلـاءـ 20 / 303 - 311 التـرـجـمـةـ 206 ،ـ الـمـسـتـفـادـ مـنـ ذـيلـ تـارـيخـ بـغـادـ 1 / 113 - 114 - 113 التـرـجـمـةـ 105 ،ـ الـبـدـاـيـةـ وـالـنـهـاـيـةـ

297 / 12 ،ـ الـأـنـسـابـ .ـ لـلـسـمـعـانـيـ 3 / 226 ،ـ الـأـرـبـعـينـ فـيـ الـجـهـادـ وـالـمـجـاهـدـيـنـ / 57 الـحـدـيـثـ 21 .

محمد بن عبد الله الحضرمي ، حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدُ الْأَحْمَرُ ، حَدَّثَنِي زَرِيقٌ ، حَدَّثَنِي سَلْمَانٌ ، قَالَ : دخلت على أم سلمة ... ⁽¹⁾.

أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن عقبة بن خالد السكوني ، ثقة . هو من مشايخ الحاكم النيسابوري ، وقد أكثر الرواية عنه ، وصحح له على شرط الشيخين ، وصرّح بوثاقته ، فقال : أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني ، ثقة ⁽²⁾ .

ولما صحّح له على شرط الشيخين أقرّه الذّهبي قائلًا : على شرط البخاري ومسلم ⁽³⁾ . أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي ، الملقب بـ مطئ ، المتوفى سنة 297هـ ، أو 298هـ ، تقدّم في رواية الطبراني عن ثابت البناي ، عن أنس ابن مالك أَنَّه ثقة .

أبو كریب ، محمد بن العلاء بن كریب الهمداني الكوفي ، ثقة حافظ . قال أبو علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ : سمعت ابن عقدة يقدّم أبا كریب في الحفظ والکثرة على جميع مشايخهم .

وقال ابن نمير : ما بالعراق أحد أكثر حديثاً من أبي كریب ، ولا أعرف بحديث بلدنا منه .

وقال الدارقطني : هو أحفظ من حفص بن غياث وأثبت .

-
1. المستدرک على الصحيحين 4 / 19 .
 2. تاريخ الإسلام. للذهبي 25 / 432 .
 3. المستدرک على الصحيحين 3 / 305 ح 5190 .

وقال مسلمة بن قاسم الكوفي : ثقة .

وقال أبو عمرو الخفاف : ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ منه .

وقال إبراهيم بن أبي طالب : لم أرَ بعد أحمد بن حنبل بالعراق أحفظ من أبي كريب .

وقال أحمد : لو حدثت عن أحد ممن أجاب في المخنة لحدثت عن أبي عمر وأبي كريب .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال النسائي : ثقة ، وقال في موضع آخر : لا بأس به .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : الحافظ الثقة .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ .

روى له الجماعة . وفي الزهرة : روى عنه البخاري 75 حديثاً ، ومسلم 556 حديثاً .

توفي سنة 248هـ ، وقيل : 247هـ ، وله 87 سنة⁽¹⁾ .

أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري ، المتوفى سنة 189هـ ، أو 190هـ ، تقدم أنه ثقة .

زريق ، تصحيف ، فهو رزين بن حبيب الجهني أو البكري ، تقدم أنه ثقة .

سلمان ، تصحيف (سلمي) ، وهي البكريّة التابعية .

1 - تهذيب الكمال 26 / 243 - 248 الترجمة 5529 ، تهذيب التهذيب 9 / 342 - 343 الترجمة 636 ، تقريب التهذيب 2 / 121 ،

تهذيب الحفاظ 2 / 497 - 498 الترجمة 5128 ،

أهم نتائج البحث وفوائده

بعد هذا البحث الطويل ، ودراسة الطرق والأسانيد بتفصيل ظهرت نتائج كثيرة ، ربما كانت خافية على الكثيرين ؛ لأنّ هذا البحث لم يتناوله أحدٌ بهذا الشكل من قبل ، وإليك أهم ما توصلنا إليه من نتائج البحث :

1. إنّ الجلّ الأكبر من تلك الأحاديث والروايات . طرقاً وأسانيد . إنّما هي صحاحٌ وحسان ، ومقبولاتٍ ومعتبرات ، والأقل القليل منها من الضعاف منجبرٌ الضعف ، والراسيل منها لا يضرّ إرسالها بعد اعتراضها بالمسندات المتواترة⁽¹⁾ ؛ حيث كان التواتر متحقّقاً منذ الصدر الأوّل ، خصوصاً أنّ تلك الإخبارات بعد وقوعها وتحقّقها القطعي . أي بعد وقوع الاستشهاد بكلّ تفاصيله المخرب عنها — لم تكن ل تحتاج إلى ضرورة الإسناد ؛ لذلك كان التابعون ومن بعدهم ربما أرسلوها إرسال المسلمين ، دون أن يكون الإرسال مُضرّاً بالإخبار .

وهنا تبيّن بجلاً تحاملاتُ وهفواتُ الذّهبيّ ، وتحريفات البخاري وابن كثير ، وتحريفات ابن الجوزي في عدّه بعض الروايات من الموضوعات مع أّنّها ليست كذلك قطعاً ، وما ذلك إلّا لأنّما تمسّ يزيد وقتلة الحسين (عليه السلام) ، وتذكر عذاب قاتليه وخاذليه .

كما تبيّن أنّ خبri رأس الجالوت وكعب الأحبار ليسا حجّة بذاتهما ، وإنّما هما معضّدان ، بل مُعتضّدان بالروايات الصحيحة في الإخبار بالقتل خصوصاً بعد وقوعه ، والروايات الصحيحة التي فيها توعّد الله سبحانه قتلة الحسين بأن

1. أو المستفيضة على فرض التنزّل .

يقتل منهم ضعف ما قتل بيحيى بن زكريا ، وغيرها من الروايات الصحيحة ، الدالة على معرفة الأمم السابقة وأنباؤهم بوقوع مقتل ابن بنت خاتم الأنبياء .

2 — ظهر من خلال تبّع الروايات والأحاديث النبوية المخبرة عن مقتل الحسين أَنَّها من الكثرة بمكان ، بحيث لا تفوقها أو توازيها إِلَّا الأحاديث والروايات الناّصّة على إماماً وولاة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، والأحاديث والروايات المنبئّة عن ظهور إمام آخر الزمان الإمام الحجّة ، وما يسبقه ويرافقه ويتلوه من الحوادث والواقع .

وبهذه المنعطفات الأساسية الثلاثة تكتمل المفاصيل الرئيسية في سلسلة أحاديث الإمام أَخْذَها عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

3 — وقد رأينا أَنَّ الإِخبارات النبوية بقتل الحسين (عليه السلام) روتها جميع الانتداءات والابحاثات في الصحابة والتابعين ، ومنْ بعدهم من شيعة وعامة وخوارج وعثمانيين وغيرهم ، مما يُؤكّد صحتها وانتشارها بين جميع طوائف المسلمين ، وأنّ روایتها لم تكن حِكراً أو منحصرة في طائفة دون طائفة أو جماعة دون جماعة .

4 — عكست هذه الروايات والأحاديث — بطرقها وأسانيدها — ما فعلته الحكومة الأموية من طمس لمعالم الدين ؛ حيث وقفنا على رواة كوفيّين وبصريّين ، وواسطيّين وبغداديّين ، ومدنيّين ومصريّين وغيرهم ، دون أن يكون للرواية الشاميّين الأمويّين نصيب ملحوظ ، وهو يحكي مدى التعصّب والحداد الأموي البغيض الذي كان يكمن كالسلل في صدور الأمويّين وأتباعهم .

5. إنّ أقوى الروايات أسانيد ومتوناً وأكثرها طرقاً هي ما روي عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وأُمّ المؤمنين أم سلمة ؛ حيث روى الإخبار

عن أمير المؤمنين عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خمسة عشر نفساً فيهم ثلاثة من الصحابة ، وعن أم سلمة عن النبي تسعه تابعين .

6 — إن الإخبارات بشهادة الإمام الحسين (عليه السلام) من طرق العامة كانت قبل ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) وعند ولادته ، وفي السنة الأولى من عمره ، ثم الثانية ، ثم في طفولته ، ثم في صباحه ، وقبل أيام من وفاة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ثم في يفعة وشبابه بواسطة والده أمير المؤمنين ، ثم عند اكتماله واكتهاله وقبل خروجه إلى كربلاء بواسطة أم المؤمنين عائشة وغيرها ، ثم في نفس يوم شهادته في ظهر عاشوراء .

7 — إن المتن المقاتلي المروي عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يكاد يكون نصاً متكاماً ؛ لأنّ فيه الإخبار بقتل الحسين ، ومكانه ، وزمانه ، وكيفية قتله ، وعمره (عليه السلام) حين قتله ، ومن هو قاتله ، ومن هو ناصره ، ومن هو خاذله ، وما هي عقوبة القاتلين والخاذلين ، وما هو ثواب الناصرين ، وما سيترتب على ذلك من إيمان ونفاق و و و ، بحيث لو رُتِبَ كلامُ الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بشكل نصّ واحد لجاء مقتلاً متكاماً أو شبه متكامل ، وهذا ما قُمنا به وأتممناه ، وسيطبع إن شاء الله في كتاب آخر .

8 . إن أحد الصحابة الذين رروا عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) . كما في الحديث 21 / م . الإخبار بقتل الحسين (عليه السلام) ، هو كدير الضبي ، وقد كان هذا الصحابي يقول في صلاته : (اللهم صل على النبي والوصي) ، وهو يدل على مشروعيه هذه الصلاة في الصلاة وجوباً أو استحباباً ، كما يدل على أن وصاية علي (عليه السلام) كانت عند الصحابة مأخوذة عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) .

9 — تبيّن من خلال البحوث أن تقديس الأشخاص لعب دوراً كبيراً في إخفاء الحقائق ، حيث نجد الرقم الصارخ في تدليس البخاري محمد بن يحيى الذهلي ؛

بسبب عداء شخصي ، واختلافهما في مسألة خلق لفظ القرآن ، فقد دلّسه البخاري في الحديث 14 . الذي هو حديث أنس بن الحارث - فقال في تاريخه الكبير : (قاله محمد) ، ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة بسنده عن البخاري ، وفيه قول البخاري : (حدّثني محمد صاحب لنا خراساني) ، ولو لم يرو الخوارزمي هذا الحديث بسنده عن صالح جزرة لصاعت الحقيقة ؛ حيث صرّح صالح جزرة بقوله (حدّثني محمد بن يحيى الذهلي) ، فتبين أنّ البخاري دلّسه تارة بقوله : (قاله محمد) ، وأخرى بقوله : (حدّثني محمد صاحب لنا خراساني) ؛ لما وقع بينهما من المنازعات والاختلاف .

ومثل هذا النزاع الذي وقع بين يحيى بن معين ومحمد بن مصعب القرقيساني — كما تجده في ترجمة القرقيساني في الحديث 4 - ، والذي بسببه راح ابن معين يتحامل عليه ويسيء الرأي فيه ؛ وذلك لأنّ ابن معين قال للقرقيساني : أخرج إلينا كتاباً من كتبك ، فقال القرقيساني : عليك بأفلح الصيدلاني ، فقام ابن معين وهو غضبان وقال له : لا ارتفعت لك راية معي أبداً ، فقال القرقيساني : إن لم ترتفع إلا بك فلا رفعها الله .

10 — ظهرت تحريرات ابن الجوزي ، وكيله الوضع جُزافاً لروايات صحاح أو حسانٍ أو ضعافٍ بضعف محتمل ، وذلك كما في الحديث 20 / ب وهو رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس أنّ الله سبحانه وتعالى أوحى إلى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((إِنِّي قُتلت بِيَحِيَى بْنَ زَكْرِيَّاً سَبْعِينَ أَلْفَأَ، وَإِنِّي قاتل بَابِنْ بَنْتِكَ سَبْعِينَ أَلْفَأَ وَسَبْعِينَ أَلْفَأَ)) ؛ فحكم ابن الجوزي عليه بالوضع ! مع أنّه صحيحٌ بنصّ الحاكم والذهبي ، وابن حجر والعلجوني والمناوي ، ومع أنّ ابن الجوزي نفسه ذكره في كتابه المنتظم ساكتاً عليه !

ومثل ذلك ما صنعه عند الحديث 12 برواية عبد الله بن عمرو بن العاص عن معاذ بن جبل ، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، والذي فيه قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((يَزِيدُ ! لَا يَبْرُكُ اللَّهُ فِي يَزِيدٍ)) ، وفيه عذاب قتلة الحسين (عليه السلام) ونفاق مَنْ لم ينصره ، حيث قال : هذا الحديث موضوع بلا شك .

وتعقبه السيوطي بـأنّ له طریقاً آخر عن أبي الشيخ في الفتن ، وجدناه نحن أیضاً بإسناد الطبراني ، وهذا ما يرفع عنه الوضع قطعاً . ولكن ابن الجوزي روى هذين الحديثين بالوضع ؛ لقصر باعه ، ولأنّ فيهما ما يستلزم التبری من يزيد وأتباعه .

11 — ومثل تخریقات ابن الجوزي وجدنا تَخْبِطُ الْذَّهَبِيِّ في حديث ((إِنِّي قُتِلْتُ بِيَحِيَّ بْنَ زَكْرِيَّاً سَبْعِينَ أَلْفَ)) المتقدم ، حيث صرّح في تلخيص المستدرک بـأنّه صحيح على شرط مسلم ، وذكره في سیر أعلام النبلاء من طريق محمد بن شداد المسمعي وقال : هذا حديث نظيف الإسناد منكر اللفظ ، وذكره في ميزان الاعتدال . من طريق محمد بن شداد المسمعي ، وحميد بن الربيع ، والقاسم بن إبراهيم ، عن أبي نعيم الفضل بن دكين . وقال : فالثلاثة الرواون له عن أبي نعيم مقدوح فيهم !

بل أسف الذهبي في الحديث 14 حيث أنكر أن يكون أنس بن حارث المستشهد مع الحسين (عليه السلام) بـكربلاء صحابيًّا ، ووَهَمَ الْمَرْيَ في عدّه صحابيًّا ، مع أنّه هو المتحامل أو الواهم ؛ لأنّ أنساً صرّح بقوله : (سمعت رسول الله يقول) ، وهذا صريح في كونه صحابيًّا ، وقد عدّه عمدة أعلام العامة الجامعين والمترجمين للصحابة ، عدوه صحابيًّا بلا أدلة تردید .

فقد عدّه صحابيًّا البغوي وابن السکن ، وابن شاهین والدغولی ، وابن زبر والباؤردي ، وابن منه وأبو نعيم وغيرهم .

12 . ومثل تخریقات ابن الجوزي وتحبّط الذهبي وجدنا تحریف البخاري وابن كثير .

فقد أجمع المترجمون لكتاب الضبي على أن سماك بن سلمة سمعه وهو يقول في صلاته : (اللهم صل على النبي والوصي) ، لكن البخاري في ترجمة سماك بن سلمة بتر الرواية وحرفها فقال : (عن سماك بن سلمة قال : دخلت على كديبر الضبي فقال : صل على النبي) !

وحرف الذهبي رواية شيبان بن حرم عن علي - 21 / ن - التي قال فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) في كربلاء . طبق نص الطبراني - : () يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم إلا شهداء بدر)) ، وفي نص ابن سعد : () يقتل هناها قوم أفضل شهداء على وجه الأرض لا يكون شهداء رسول الله (صلى الله عليه وآله)) .

ودمجها مع رواية أبي هرثمة الضبي عن علي - 21 / س 3 - والتي فيها : فنزلنا كربلاء فصلى علينا صلاة الفجر بين شجرات ودودحات حرمل ، ثم أخذ كفأً من بعر الغزلان فشمّه ثم قال : () أوه ! أوه ! يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب)) .

فدمج ابن كثير الروايتين وحرف في موضع ، فقال : روى محمد بن سعد وغيره من غير وجه عن علي بن أبي طالب أنه مر بكرباء عند أشجار الحنظل وهو ذاهم إلى صفين ، فسأل عن اسمها فقيل : كربلاء ، فقال : كرب وبلا ، فنزل وصلى عند شجرة هناك ، ثم قال : يقتل هناها شهداء هم خير الشهداء غير الصحابة يدخلون الجنة بغير حساب .

فأبدل الحرمل بالحنظل ، والحادثة كانت عند ذهابه إلى صفين وعند رجوعه منها وليس عند ذهابه إليها فقط ، وفيها أن شهداء كربلاء أفضل من جميع الشهداء سوى شهداء بدر أو الشهداء من الصحابة ، وليس كما حرف ابن كثير من أئم خير الشهداء غير الصحابة .

13 — الوقوف على أحاديث ساقطة أو مُسقَطَة ، كالحديث التاسع الذي رواه أبو الطفيلي عامر بن وائلة الكناني عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، حيث نقله الميتمي في مجمع الزوائد عن الطبراني وحكم على إسناده بالخَسِنِ ، وأشار إليه المناوي في فيض القدير حيث قال في معرض تكثُر طرق الإخبارات البُوَيْة بِمَقْتَلِ الْحَسِينِ (عليه السَّلَامُ) : (ولعله لاعتراضه ، ففي معجم الطبراني عن عائشة مرفوعاً ... ، وفيه عن أم سلمة وزينب بنت جحش ، وأبي أمامة ومعاذ ، وأبي الطفيلي وغيرهم مِنْ يطول ذكرهم) ، ومع ذلك فإننا لم نجد لهذا الحديث أثراً في معاجم الطبراني الثلاثة ؛ فإنما أن يكون في قسمه غير المطبوع منه ، أو أنه أُسْقطَ عَمَداً .

14 — من خلال تتبع الروايات وأسانيدها وطرقها ورسم الخرائط أمكن الوقوف على التصحيحات الواقعة في بعض الأسماء ، ثم الاهتداء لترجمة أصحابها ، وذلك كما في — الحديث 7 — رواية أبي القاسم مولى زينب ، عن زينب بنت جحش ، عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، حيث ورد اسم الراوي الذي روى عنه ليث بن أبي سليم الكوفي اللثي مصححًا بأشكال متبااعدة ، حيث إن اسمه (حَدْمَرٌ) مولى بنى عبس ، الذي تصحّف تارة بـ (حدوب) ، وتارة بـ (جرير بن الحسن العبسي) - حتى صرّح العلامة الأميني بأنّه لم يترجمه أحد بهذا الاسم ، وأنّ فيه تصحيفاً - ، وخلط البخاري بينه وبين أبي القاسم مولى زينب ، فقال : (حَدْمَرٌ أَبُو الْقَاسِمِ) .
وبالتحقيق وتتبع الطرق علمنا أنه حَدْمَرٌ مولى بنى عبس الذي يمكن أن يكون اسمه الكامل (حَدْمَرٌ بْنُ الْحَسِينِ العَبْسِيِّ) . وبمعرفة هذا الراوي تتصل الأسانيد وتتبين قيمتها .
ومثل ذلك ولكن بمشقة زائدة ، استطعنا توحيد الراوي الذي روى الحديث

21/ س 5 عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، حيث ورد باختلاف في اسمه واسم أبيه ، وورد تارة بـ كنيته مع اختلافات كثيرة فيها ، وورد أيضاً بـ (ابن فلان) مع اختلافات ، وورد منسوباً لقبيلته وغير منسوب ، وباجتماع الأسانيد وملاحظة الطبقات ترجح أنّ اسمه الكامل (أبو هرثمة هرثمة بن سلمان الضبيّ) .

15 - ومن خلال التتبع وقفنا على ترجم بعض مَنْ لم يقف عليهم بعض المتقدمين ، شخصاً أو حالاً ، وذلك في مثل قول الميسمي في الحديث 7 ، وهو حديث حدر عن أبي القاسم مولى زينب عن زينب : (رواه الطبراني بإسنادين وفيهما مَنْ لم أعرفه) ، وهذا منه عجيب ؛ لأنّ كلّ أفراد السندين معروفون ، ولعله قال ذلك لأنّه لم يقف على حَدْمر .

ومثل ذلك في الحديث 21 / أ رواية أبي حبّة عن علي (عليه السلام) ، حيث قال الميسمي : (رواه الطبراني ، وفيه سعد بن وهب متأخر لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات) . مع أنّنا عثنا على ترجمته في تاريخ واسط .

16 - وبتبّع الأسانيد والطبقات ، صحّحنا الأغالط المريكة للطبقات ، كما في تبّدل (عن) بـ (من) وبالعكس .

وذلك مثل ما حصل في السنن السابع من أسانيد رواية أم سلمة عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، حيث وقع غلط أو تصحيف مخلّ بطبقات رجال السنن ، حيث ورد في المعجم الكبير للطبراني 23 / 308 — 309 (حدّثنا عبد الله بن الجارود اليسابوري ، حدّثنا أحمد بن حفص ، حدّثني أبي ، حدّثنا إبراهيم بن عباد بن إسحاق ، عن هاشم ، عن عبد الله بن وهب بن زمعة ، عن أم سلمة) . ومثل هذا الغلط وقع في التاريخ الكبير للبخاري 5 / 206 الترجمة 650 حيث قال :

[[الصفحة السابقة]] [[الفهرس]] [[الصفحة اللاحقة]]

(عبد الله بن موسى بن أبي أمية ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، رأى عثمان ، قاله إبراهيم بن عباد بن إسحاق) .

مع أن الصواب في كلا الموردين هو (إبراهيم ، عن عباد بن إسحاق) ، وهو إبراهيم بن طهمان الذي يروي عن عبد الرحمن بن إسحاق المعروف بعباد بن إسحاق .

وعكس ذلك ما وقع في الحديث 21 / ب رواية مجاهد عن علي (عليه السلام) ؛ إذ السنن في المطبوع من أنساب الأشراف (حدثنا يوسف بن موسى ، عن حكما الرazi ، عن عمرو ، عن معروف ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : قال علي (عليه السلام)) ، ولا يوجد في شيء من كتب الرجال ، ولا في شيء من الطبقات (عمرو عن معروف) ، إذ الصواب هو (عمر بن معروف) ، وهو عمر بن معروف الكوفي الذي يروي عن ليث بن أبي سليم الكوفي .

17 — ومن نتائج البحث وفوائده تلقي ما وقع من السقوط في بعض الأسانيد ، كما في السنن السادس من أسانيد رواية أم سلمة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، حيث ورد في المعجم الكبير للطبراني 308 / 23 بسقوط طبقتين منه ، إذ هو في المطبوع : (حدثنا إبراهيم بن دحيم ، حدثنا موسى بن يعقوب ، حدثني هاشم بن هاشم ، عن وهب بن عبد الله بن زمعة ، قال : أخبرتني أم سلمة) ، وبين إبراهيم بن دحيم وموسى بن يعقوب واسطوان ساقطتان من المطبوع ، ويتبع روایات إبراهيم هذا عن موسى هذا علمنا أن الساقط هو أبو إبراهيم وابن أبي فديك ؛ إذ الصواب هو (حدثنا إبراهيم بن دحيم ، حدثني أبي ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا موسى بن يعقوب) ... إلخ .

18 — ومن فوائد هذا البحث تصحيح التصحيفات وتعيين الاسم الصحيح للراوي ، ومثل ذلك وقع في كثير من الأسانيد .

ففي الحديث 14 روى الحديث (عن أشعث بن سُحيم ، عن أبيه ، عن أنس بن الحارث) ككل من البخاري في تاريخه الكبير ، وابن كثير في البداية والنهاية عن البغوي بسنده إلى أنس بن الحارث ، وأبو نعيم في دلائل النبوة بسنده عن البخاري ، والخوارزمي في مقتل الحسين (عليه السلام) . مع أن الصواب هو (أشعث بن سليم عن أبيه) ، وهو أشعث بن سليم بن أسود بن حنظلة المحاربي الكوفي .

وفي الحديث 18 رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة ، ككل الأسانيد تنتهي إلى عمارة بن غزية الأنصارى ، عن محمد بن إبراهيم التميمي ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، ومع ذلك تصحّف عمارة بن غزية في مقتل الحسين للخوارزمي بـ (عمارة بن يزيد) .

وفي الحديث 21 / س 2 وقع في مقتل الحسين للخوارزمي (حدثنا صالح بن محمد الحافظ ، حدثنا أحمد بن حيان المصيصي ، حدثنا عيسى بن يونس السبئي) ... إلخ ، مع أن الصواب (أحمد بن جناب المصيصي) الموجود في مقتل الحسين للخوارزمي المطبوع إنما هو تصحيف .

وفي الحديث 21 / س 4 (قال نصر : حدثنا مصعب بن سلام ، قال : حدثنا أبو حيّان التميمي) ، ووقد في شرح النهج الحديدي عن نصر : (حدثنا منصور بن سلام ، قال : حدثنا حيّان التميمي) ، وإذا صرفا النظر عن تصحّف (مصعب) بـ (منصور) عند ابن أبي الحديد ، يبقى (أبو حيّان التميمي) ، أو (حيّان التميمي) ، وكلّا هما مصحّف ، والصواب (أبو حيّان التميمي) .

وفي الحديث 17 / ب رواية صالح بن أربد النخعي ، عن أم المؤمنين أم سلمة ، وقع التصحيف كثيراً في اسم والد صالح ، فقد وقع في موضع من التاريخ الكبير (صالح بن لبيد) ، وعند ابن حبان في ثقته (صالح بن أبي زيد) ، وعند ابن كثير في البداية والنهاية نقاً عن البيهقي (صالح بن يزيد) ، وفي دلائل النبوة للبيهقي وموضع من المجمع الكبير للطبراني (صالح بن زيد) ، وكلها مصححة عن (صالح بن أربد) .

إلى غير ذلك من التصحيفات الكثيرة التي تدعو إلى مزيد من الدقة والتحقيق .

19 . ومن فوائد هذا البحث هو الكشف عن أسماء الرواة المعروفيين بكتاهم ؛ وذلك تعميماً للفائدة ؛ إذ ليس كل القراء من أهل الاختصاص بالرجال .

وذلك في مثل الحديث 20 / أ (أبو الصّحى عن ابن عباس) ، فأبو الصّحى هو مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي العطار .

ومثل الحديث 21 / أ (أبو حِرَة عن عليّ (عليه السلام)) ، وأبو حِرَة هو شِيحة بن عبد الله بن قيس بن ضبيعة الضربي .

ومثل الحديث 21 / ح (أبو حُجَيْفة عن سعد بن وهب ، عن عليّ (عليه السلام)) ، وأبو حُجَيْفة هو وهب بن عبد الله السوائي الكوفي الذي يُقال له : وهب الخير .

وكذلك غيرهم مّن عرّفوا بكتاهم ، أو حتّى الذين لم ُنضبّط أسماؤهم وفي ضبطها رفع للبس وزيادة التعريف بالشخص ، كما في الحديث 21 / ك (تُحْيى عن عليّ (عليه السلام)) ، وهو تُحْيى بن سلمة بن حِشْم بن أسد بن خليفة الحضرمي الكوفي .

20 . من خلال عرض الحقائق ، يعلم المنصف أنّ كثيراً من حسان هذه الروايات هي صحاح ، وكثيراً من ضعاف الأسانيد هي حسان في الواقع ، لكنّ

التعصّب والقسوة وبغضّ الآل ، جعل بعضهم ينزلها عن مراتبها ودرجات اعتبارها الواقعية .

21 — امتازت أحاديث الإخبارات المقاتلية بكثير من اللطائف الإسنادية ، مثل رواية الصحابي عن الصحابي ، ورواية مَنْ لَزَمْ مَنْ فوْقَهُ وَمَنْ اخْتَصَّ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ ، وَمَنْ رَجَحَ بِرَوَايَتِهِ عَنْ شَخْصٍ بَاقِيِّ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْهُ . وختاماً : لقد بذلت وسعي فيما اعتقدتُ أنّ بحثه ضروري ، وآمنتُ بأنه قُدْمُ الشيء الجديد الذي لم يكن من قبل ، فإن كان الصواب حليفي فهو مبتغاي ، وإلاّ فحسبي أّنني انخرطت في سلك مَنْ كتب في مقتل الحسين (عليه السّلام) .

ثبات المصادر والمراجع

- 1 — الأحاديث المثنى ، أبي بن عمرو بن الصحاح ، أبي بكر الشيباني ، المعروف بابن أبي عاصم ، المتوفى سنة 287هـ) ، طبع ونشر دار الدرية في الرياض - السعودية ، ط 1 سنة 1411هـ - 1991م ، بتحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة .
- 2 . إبصار العين في أنصار الحسين (عليه وعليهم السلام) ، الشيخ محمد بن الشيخ طاهر السماوي ، نشر المكتبة الحيدرية في ايران ، ط 1 سنة 1423هـ .
- 3 — الأحاديث المختارة ، أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي ، المتوفى سنة (643هـ) ، دار النشر مكتبة النهضة الحديثة في مكة المكرمة ، ط 1 سنة 1410هـ ، بتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش .
- 4 - الأخبار الطوال ، أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري ، المتوفى سنة (282هـ) ، نشر دار إحياء الكتب العربية ، ط 1 سنة 1960م ، بتحقيق عبد المنعم عامر .

- 5- أخلاق النبي وآدابه ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبي الشيخ الأصفهاني ، المتوفى سنة (369هـ) ، نشر دار المسلم للنشر والتوزيع ، ط 1 سنة 1998م ، بتحقيق صالح بن محمد الونيان .
- 6- الأربعين في الجهاد والمجاهدين ، أبي الفرج محمد بن عبد الرحمن المقرئ ، المتوفى سنة (618هـ) ، طبع دار ابن حزم في بيروت ، ط 1 سنة 1413هـ ، بتحقيق بدر بن عبد الله البدر .
- 7- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكري البغدادي ، المعروف بالشيخ المفید ، المتوفى سنة (413هـ) ، طبع ونشر دار المفید ، ط 2 سنة 1416هـ ، بتحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث .
- 8- الإرشاد ، الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني ، أبو يعلى ، المتوفى سنة (446هـ) ، دار نشر في الرياض ، ط 1 سنة 1409هـ .
- 9- إرشاد القلوب المنجي من عمل به من أليم العقاب ، الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي ، من أعلام القرن الثامن ، نشر دار الأسوة في إيران ، ط 1 سنة 1417هـ ، بتحقيق السيد هاشم الميلاني .
- 10- إرواء الغليل في تحرير أحاديث منار السبيل ، محمد ناصر الدين الألباني (معاصر) ، طبع ونشر المكتب الإسلامي في بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1405هـ. 1985م ، تحت إشراف زهير الشاويش .

- 11 - الاستدراك — أو إكمال الإكمال ، أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنفي ، المعروف بابن نقطة ، المتوفى سنة (629هـ) ، المطبوع بجامش إكمال الكمال .
- 12 - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، المتوفى سنة (463هـ) ، دار الجليل في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1412هـ ، بتحقيق علي محمد الجاجاوي .
- 13 - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، المعروف بابن الأثير ، المتوفى سنة (630هـ) ، نشر إسماعيليان في طهران .
- 14 - أسماء الثقات - تاريخ أسماء الثقات ، الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد ، المعروف بابن شاهين ، المتوفى سنة (385هـ) ، نشر دار السلفية في الكويت ، ط 1 سنة 1404هـ ، بتحقيق صبحي السامرائي .
- 15 - أسماء المدلسين . كتاب التبيين لأسماء المدلسين ، سبط ابن العجمي الشافعي ، المتوفى سنة (841هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1406هـ ، بتحقيق يحيى شفيق .
- 16 - الأسماء المفردة ، أبي بكر أحمد بن هارون البرديجي ، المتوفى سنة (301هـ) ، نشر دار المأمون للتراث في دمشق ، ط 1 سنة 1410هـ ، بتحقيق عبده علي كوشك .
- 17 - الأسماء والصفات ، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البهقي ، المتوفى سنة (458هـ) ، طبع مطبعة السعادة بالقاهرة ، سنة 1358هـ .

- 18 - الإصابة في تمييز الصحابة ، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة (852هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1415هـ. 1995م ، بتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود .
- 19 - إقبال الأعمال ، السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس ، المتوفى سنة (664هـ) ، طبع ونشر مكتب الإعلام الإسلامي في قم - إيران ، ط 1 سنة 1414هـ ، بتحقيق جواد القيومي الأصفهاني .
- 20 - إكمال الكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، الأمير الحافظ علي بن هبة الله أبي نصر بن ماكولا ، المتوفى سنة (475هـ) ، نشر دار الكتاب الإسلامي في القاهرة - مصر .
- 21 - أمالى الصدوق ، الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، المتوفى سنة (381هـ) ، طبع ونشر مؤسسة البعثة في قم - إيران ، ط 1 سنة 1417هـ ، بتحقيق قسم الدراسات الإسلامية . مؤسسة البعثة .
- 22 - أمالى الطوسي ، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، المتوفى سنة (460هـ) ، طبع ونشر مؤسسة البعثة في قم - إيران ، ط 1 سنة 1414هـ ، بتحقيق قسم الدراسات الإسلامية . مؤسسة البعثة .
- 23 - الأمثال في الحديث النبوي ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبي الشيخ الأصفهاني ، المتوفى سنة (369هـ) ، نشر

الدار السلفية في بومباي الهند ، ط 2 سنة 1408هـ - 1987م ، بتحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد

- 24 - الأنساب ، أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، المتوفى سنة 562هـ ، طبع ونشر دار الجنان في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1408هـ ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي .
- 25 - أنساب الأشراف ، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، من أعلام القرن الثالث الهجري ، طبع ونشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1394هـ . 1974م ، بتحقيق محمد باقر المحمودي .
- 26 - أنساب الطالبيين ، صفي الدين محمد بن تاج الدين بن علي ، المعروف بابن الطقطقي الحسني ، المتوفى سنة 709هـ ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفي في قم ، ط 1 سنة 1418هـ ، بتحقيق السيد مهدي الرجائي .
- 27 - بحر الدم فيما تكلم فيه الإمام أحمد ب مدح أو ذم ، أبي الحasan يوسف بن الحسن بن عبد الهادي الحنبلي ، المعروف بابن المبرد ، المتوفى سنة 909هـ ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1413هـ . 1922م ، بتحقيق الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي .
- 28 - البداية والنهاية ، أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، المتوفى سنة 774هـ ، نشر دار إحياء التراث العربي ، ط 1 سنة 1408هـ . 1988م ، بتحقيق علي شيري .

- 29 - بشاره المصطفى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَشِيعَةِ الْمُرْتَضَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ)) ، عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبرى ، من أعلام القرن السادس ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي في قم — إيران ، ط 1 سنة 1420هـ ، بتحقيق جواد القيومي الأصفهاني .
- 30 - بغية الطلب في تاريخ حلب ، كمال الدين عمر بن أبي جراده ، المتوفى سنة (660هـ) ، نشر دار الفكر في بيروت ، تحقيق الدكتور سهيل زكار .
- 31 — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى سنة (911هـ) ، طبع مطبعة السعادة في القاهرة ، ط 1 سنة 1326هـ .
- 32 — بيان خطأ البخاري ، أبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، المتوفى سنة (723هـ) ، طبع مكتبة أحمد الثالث في استانبول . تركيا .
- 33 — تاج العروس من شرح القاموس المسمى من جواهر القاموس ، محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزيدى الحنفى ، المتوفى سنة (1205هـ) ، نشر مكتبة الحياة في بيروت . لبنان .
- 34 - تاريخ ابن معين الدورى ، يحيى بن معين بن عون المري الغطفانى ، المتوفى سنة (233هـ) ، نشر دار العلم في بيروت . لبنان ، بتحقيق عبد الله أحمد حسن .
- 35 - تاريخ الإسلام ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة (748هـ) ، طبع دار الكتاب العربي في بيروت ، ط 1 سنة 1407هـ . 1987م ، بتحقيق عمر عبد السلام تدمري .

- 36 - تاريخ أسماء الثقات - أسماء الثقات ، عمر بن أحمد ، المعروف بابن شاهين ، المتوفى سنة (385هـ) ، نشر الدار السلفية في الكويت ، ط 1 سنة 1404هـ ، بتحقيق صبحي السامرائي .
- 37 - تاريخ بغداد - أو مدينة السلام ، أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، المتوفى سنة (463هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1417هـ ، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا .
- 38 - تاريخ جرجان ، حمزة بن يوسف السهمي ، المتوفى سنة (427هـ) ، نشر عالم الكتب في بيروت . لبنان ، ط 4 سنة 1407هـ .
- 39 - تاريخ خليفة بن خياط ، خليفة بن خياط العصيري ، المتوفى سنة (240هـ) ، نشر دار الفكر في بيروت . لبنان ، ط سنة 1414هـ ، بتحقيق سهيل زكار .
- 40 - تاريخ دمشق - تاريخ مدينة دمشق ، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، المعروف بابن عساكر ، المتوفى سنة (571هـ) ، نشر دار الفكر في بيروت . لبنان ، ط سنة 1415هـ ، بتحقيق علي شيري .
- 41 - تاريخ الطبرى - تاريخ الأمم والملوک ، أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى ، المتوفى سنة (310هـ) ، نشر مؤسسة الأعلمى في بيروت . لبنان .
- 42 - التاريخ الكبير ، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفى البخارى ، المتوفى سنة (256هـ) ، نشر المكتبة الإسلامية في ديار بكر . تركيا .

- 43 — تاريخ واسط ، أبي الحسن أسلم بن سهل بن أسلم الرزاز الواسطي ، المعروف بـ (بحشل) ، المتوفى سنة 292هـ ، طبع عالم الكتب في بيروت ، ط 1 سنة 1406هـ ، بتحقيق كوركيس عواد .
- 44 — تتمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي) ، عمر بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس الوردي الشافعي ، المعروف بابن الوردي ، المتوفى سنة 749هـ ، طبع دار الكتب العلمية في بيروت ، ط 1 سنة 1417هـ . 1996 م .
- 45 - التحبير في المعجم الكبير ، أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي ، المتوفى سنة 562هـ ، نشر رئاسة ديوان الأوقاف في بغداد ، ط 1 سنة 1395هـ. 1975 م ، بتحقيق منيرة ناجي سالم .
- 46 — ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من طبقات ابن سعد ، أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري ، المتوفى سنة 230هـ ، طبع ونشر مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث في بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1416هـ. 1995 م ، بتحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي .
- 47 - الترغيب والترهيب ، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، المتوفى سنة 656هـ ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1417هـ ، بتحقيق إبراهيم شمس الدين .
- 48 — التدوين في أخبار قزوين ، أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني ، المتوفى سنة 623هـ ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ، ط سنة 1987 م ، بتحقيق عزيز الله العطاردي .

- 49 - التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ، أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الأندلسي القرطبي ، المتوفى سنة (671هـ) ، طبع دار الكتب العلمية .
- 50 - تذكرة الخواص - تذكرة خواص الأمة ، الحافظ يوسف بن قزاغلي بن عبد الله ، المعروف بسيط ابن الجوزي ، المتوفى سنة (654هـ) ، طبع مكتبة نينوى في طهران ، بتقديم السيد محمد صادق بحر العلوم .
- 51 - تذكرة الحفاظ ، أبي عبد الله شمس الدين الذهبي ، المتوفى سنة (748هـ) ، نشر مكتبة الحرم المكي - تحت إعانته وزارة معارف الحكومة العالية الهندية .
- 52 - تذكرة الموضوعات ، محمد طاهر بن علي الهندي الفتني ، المتوفى سنة (986هـ) ، ط قديم سنة 1342هـ .
- 53 - التشريف بالمن في التعريف بالفتن — الملاحم والفتن ، السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني ، المتوفى سنة (664هـ) ، طبع مؤسسة صاحب الأمر (عجل الله فرجه) في قم ، ط 1 سنة 1416هـ ، بتحقيق مؤسسة صاحب الأمر (عجل الله فرجه) .
- 54 - تفسير ابن كثير — تفسير القرآن العظيم ، أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، المتوفى سنة (774هـ) ، نشر دار المعرفة في بيروت . لبنان ، ط سنة 1412هـ .
- 55 - تقريب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة (852هـ) ، نشر دار المكتبة العلمية في بيروت . لبنان ، ط 2 سنة 1415هـ ، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا .

- 56 — التقيد لعرفة رواة الأسانيد ، محمد بن عبد الغني البغدادي ابن نقطة الحنبلي ، المتوفى سنة (629هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1408هـ ، بتحقيق كمال يوسف الحوت .
- 57 — تلخيص الحبير في تخريج الرافعي الكبير ، أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة (852هـ) ، نشر دار الفكر في بيروت ، بالأفسيت عن طبعة سنة 1349هـ .
- 58 — تلخيص المستدرك على الصحيحين ، أبي عبد الله شمس الدين الذهبي ، المتوفى سنة (748هـ) ، المطبوع بهامش المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ، نشر دار المعرفة في بيروت . لبنان ، ط سنة 1406هـ .
- 59 — تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، عبد الرحمن بن علي بن محمد ، أبي الفرج ابن الجوزي ، المتوفى سنة (597هـ) ، طبع شركة دار الأرقام بن أبي الأرقام في بيروت ، ط 1 سنة 1997 .
- 60 . التنبية والإشراف ، أبي الحسن عليّ بن الحسين بن علي المسعودي ، المتوفى سنة (345هـ) ، طبع ونشر دار الصاوي في القاهرة . مصر ، تصحيح ومراجعة عبد الله إسماعيل الصاوي .
- 61 — تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنية الم موضوعة ، علي بن محمد بن علي بن عراق الكناني الدمشقي ، المعروف بابن عراق ، المتوفى سنة (963هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت ، ط 1 سنة 1399هـ ، بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .
- 62 - التهذيب - تهذيب الأحكام ، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، المتوفى سنة (460هـ) ، نشر دار الكتب الإسلامية في إيران ، ط 4 سنة 1365 ش ، بتحقيق السيد حسن الخرسان .

- 63 - تهذيب الأنساب ونهاية الأعصاب ، أبي الحسن محمد بن أبي جعفر شيخ الشرف العبيدي النسّابة ، المتوفى سنة (435هـ) ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفي في قم ، ط 1 سنة 1413هـ ، بتحقيق الشيخ محمد كاظم الحمودي .
- 64 - تهذيب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة (852هـ) ، نشر دار الفكر في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1404هـ .
- 65 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزّي ، المتوفى سنة (742هـ) ، نشر مؤسسة الرسالة في بيروت . لبنان ، ط 4 سنة 1406هـ ، بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف .
- 66 - تهذيب المقال ، السيد محمد علي الموحد الأبطحي (معاصر) ، طبع مطبعة سيد الشهداء (عليه السلام) في قم ، ط 1 سنة 1412هـ .
- 67 - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواية وأنسابهم وألقابهم وكنائهم ، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي الشافعي ، الشهير بابن ناصر الدين ، المتوفى سنة (842هـ) ، طبع مؤسسة الرسالة في بيروت ، ط 1 سنة 1993م ، بتحقيق محمد نعيم العرقوسى .
- 68 - الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي ، المتوفى سنة (354هـ) ، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد . الهند ، ط 1 سنة 1393هـ . 1973م .

- 69 . الجامع ، معمر بن راشد الأزدي ، المتوفى سنة (151هـ) ، نشر الكتب الإسلامي في بيروت . لبنان ، ط 2 سنة 1403هـ ، بتحقيق حبيب الأعظمي .
- 70 - تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن - تفسير الطبرى ، أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى ، المتوفى سنة (310هـ) ، نشر دار الفكر في بيروت . لبنان ، ط سنة 1415هـ .
- 71 - الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى ، الحافظ العلامة إبراهيم بن القاسم بن المؤيد محمد بن القاسم ، المتوفى سنة (1143هـ) - والجداول الصغرى للعلامة عبد الله بن الإمام الهادى الحسن بن يحيى القاسمى ، المتوفى سنة (1375هـ) .
- 72 — الجرح والتعديل ، أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازى ، المتوفى سنة (327هـ) ، نشر دار إحياء التراث العربى في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1371هـ .
- 73 . جزء من حديث أبي عمرو بن السماك ، عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد ، أبي عمرو الدقاق ، المعروف بابن السماك ، المتوفى سنة (344هـ) ، جزء من حديثه ضمن المجموع 297 ، نقلًا عن كتاب ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) ومقتله من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد .
- 74 - جمع الجوامع - الجامع الكبير ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى سنة (911هـ) ، استفدنا من الطبعة الأنترنيتية .

- 75 - حلية الأولياء ، أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، المتوفى سنة (430هـ) ، نشر دار الكتاب العربي في بيروت . لبنان ، ط 4 سنة 1405هـ .
- 76 - خاتمة المستدرك ، المحدث الجليل الميرزا الشيخ حسين النوري الطبرسي ، المتوفى سنة (1320هـ) ، نشر مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث في قم ، ط 1 سنة 1415هـ ، بتحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث .
- 77 - خلاصة عبقات الأنوار في إمامية الأئمة الأطهار - نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار ، الأصل : للسيد حامد الحسيني النقوي ، تلخيص : السيد علي الحسيني الميلاني ، نشر المؤلف ، ط 1 سنة 1414هـ ، مطبعة مهر .
- 78 . الدر المنشور ، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى سنة (911هـ) نشر دار المعرفة في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1365هـ .
- 79 - الدعاء ، سليمان بن أحمد الطبراني ، المتوفى سنة (360هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1413هـ ، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا .
- 80 . دلائل الإمامة ، المحدث الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبرى الصغير ، من أعلام القرن الخامس الهجرى ، نشر مؤسسة البعثة في قم - إيران ، ط 1 سنة 1413هـ ، بتحقيق قسم الدراسات الإسلامية التابع لمؤسسة البعثة في قم .

- 81 - دلائل النبوة ، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البهقي ، المتوفى سنة (458هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1405هـ. 1985م ، بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعي .
- 82 - دلائل النبوة ، أبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني ، المتوفى سنة (430هـ) ، نشر دار النفائس في بيروت - لبنان ، ط 4 سنة 1419هـ. 1999م ، بتحقيق الدكتور محمد رواس قلعي وعبد البر عباس .
- 83 - ديوان أبي الطفيلي ، أبي الطفيلي الكتاني ، المتوفى سنة (110هـ) ، انتشارات دليل ما في قم - إيران ، ط 1 سنة 1423هـ ، جمع وتحقيق وشرح شيخ قيس العطار .
- 84 - ديوان الضعفاء والمتروكين ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة (748هـ) ، طبع دار القلم في بيروت ، ط 1 سنة 1408هـ .
- 85 - ديوان الكمي ، الكمي بن زيد الأسدبي ، المتوفى سنة (126هـ) ، نشر عالم الكتب للطباعة والتوزيع في بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1417هـ ، بجمع وتقديم الدكتور داود سلوم .
- 86 - ذخائر العقبى في مناقب ذوى القرى ، الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى ، المتوفى سنة (694هـ) ، نشر مكتبة القدسى - لحسام الدين القدسى في القاهرة - مصر ، ط سنة 1356هـ .
- 87 - ذكر أخبار إصبهان ، أبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني ، المتوفى سنة (430هـ) ، طبع في مدينة ليدن المحرورة ، بمطبعة برييل ، ط سنة 1934م .

- 88 — ذوب النصار في شرح الثار ، الشيخ جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله ، المعروف بابن نما الحلي ، من أعلام القرن السابع ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين في قم - إيران ، ط 1 سنة 1416هـ ، بتحقيق فارس حسون كريم .
- 89 — ذيل تاريخ بغداد ، الحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محسن ، المعروف بابن النجار البغدادي ، المتوفى سنة (643هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت — لبنان ، ط 1 سنة 1997م ، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا .
- 90 — ذيل تذكرة الحفاظ ، أبي الحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي ، المتوفى سنة (748هـ) ، نشر دار إحياء التراث العربي في بيروت - لبنان .
- 91 — ذيل طبقات الخنابلة لابن أبي يعلى ، أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلبي السلامي الدمشقي ، المتوفى سنة (795هـ) ، طبع مطبعة السنة الحمدية ، سنة 1372هـ .
- 92 - رجال الطوسي ، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، المتوفى سنة (460هـ) ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين في قم - إيران ، ط سنة 1415هـ ، بتحقيق جواد القيومي الأصفهاني .
- 93 — رجال الكشي - اختيار معرفة الرجال ، أبي عمرو الكشي ، من أعلام القرن الرابع الهجري ، اختصره شيخ الطائفة أبو جعفر

- الطوسي ، المتوفى سنة (460هـ) ، نشر مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) في قم - إيران ، ط سنة 1404هـ ، بتحقيق ميرداماد ومحمد باقر الحسيني ، والسيد مهدي الرجائي .
- 94 - رجال النجاشي ، الشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدية الكوفي ، المتوفى سنة (450هـ) ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين في قم - إيران ، ط 5 سنة 1416هـ ، بتحقيق السيد موسى الشبيري النجاشي .
- 95 - الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير ، الحسين بن أحمد بن الحسين السياجي الحيمي الصناعي ، المتوفى سنة (1221هـ) ، طبع مكتبة المؤيد ، الطائف ، الطبعة الثانية .
- 96 - الزهرة ، أبي بكر محمد بن داود بن علي بن خلف الظاهري الإصبهاني ، المتوفى سنة (297هـ) ، نقلنا عنه بواسطة تهذيب التهذيب وهامش تهذيب الكمال .
- 97 - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، محمد بن يوسف الصالحي الشامي ، المتوفى سنة (942هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1414هـ - 1993م ، بتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض .
- 98 - السنة ، أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ، المتوفى سنة (278هـ) ، نشر المكتب الإسلامي في بيروت - لبنان ، ط 3 سنة 1413هـ - 1993م ، بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني .

- 99 - سنن الترمذى ، الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى ، المتوفى سنة (279هـ) ، نشر دار الفكر في بيروت . لبنان ، ط سنة 1403هـ ، بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .
- 100 - سنن الدارقطنى ، الحافظ علي بن عمر الدارقطنى ، المتوفى سنة (385هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1417هـ . 1996م ، بتحقيق مجدى بن منصور بن سيد الشورى .
- 101 - السنن الصغرى ، أحمد بن الحسين بن علي البىهقى ، أبو بكر ، المتوفى سنة (458هـ) ، نشر مكتبة الدار في المدينة المنورة ، ط 1 سنة 1410هـ . 1989م ، بتحقيق د . محمد ضياء الرحمن الأعظمى .
- 102 - السنن الكبرى ، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البىهقى ، المتوفى سنة (458هـ) ، نشر دار الفكر في بيروت . لبنان .
- 103 - سؤالات الآجري لأبي داود ، وهو كتاب سؤالات أبي عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجري في المحر والتعديل ، لسليمان بن الأشعث السجستاني ، المتوفى سنة (275هـ) ، نشر مكتبة دار الاستقامة ، مؤسسة الريان في مكة المكرمة . السعودية ، ط 1 سنة 1418هـ . 1997م ، بتحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي .
- 104 - سؤالات الحاكم للدارقطنى ، وهو كتاب سؤالات الحاكم النيشابوري - المتوفى سنة (405هـ) - في المحر والتعديل ، أبي الحسن علي بن عمر الدارقطنى ، المتوفى سنة (385هـ) ، نشر مكتبة المعارف في السعودية ، ط 1 سنة 1404هـ ، بدراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر .

- 105 — **سؤالات حمزة للدارقطني** ، وهو كتاب **سؤالات أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي — المتوفى سنة 427هـ** - ، **أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، المتوفى سنة 385هـ** ، نشر مكتبة المعرف في الرياض ، ط 1 سنة 1404هـ. 1984م ، بتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر .
- 106 - **سيرة ابن سيد الناس - عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، محمد بن عبد الله بن يحيى ابن سيد الناس ، المتوفى سنة 734هـ** ، نشر مؤسسة عز الدين في بيروت - لبنان ، ط سنة 1406هـ. 1986م .
- 107 - **سير أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة 748هـ** ، نشر مؤسسة الرسالة في بيروت - لبنان ، ط 9 سنة 1413هـ ، بتحقيق شعيب الارقوط وحسين الأسد .
- 108 - **السيرة النبوية ، أبي الفداء إسماعيل بن كثير ، المتوفى سنة 747هـ** ، نشر دار المعرفة في بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1396هـ ، بتحقيق مصطفى عبد الواحد .
- 109 — **سيرتنا وستتنا ، العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني ، المتوفى سنة 1390هـ** ، نشر دار الغدير للمطبوعات ودار الكتاب الإسلامي في بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1412هـ .
- 110 — **الشجرة المباركة في أنساب الطالبية ، أبي عبد الله محمد بن عمر ، المعروف بفخر الدين الرازي ، المتوفى سنة 606هـ** ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة في قم - إيران ، ط 1 سنة 1409هـ ، بتحقيق السيد مهدي الرجائي .

- 111 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنفي ، المتوفى سنة (1089هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان .
- 112 - شرح الأخبار في فضائل الأنئمة الأطهار ، القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي ، المتوفى سنة (363هـ) ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم - إيران ، بتحقيق السيد محمد الحسيني الجلايلي .
- 113 - شرح نهج البلاغة ، عبد الحميد بن أبي الحميد المعترلي ، المتوفى سنة (656هـ) ، نشر دار إحياء الكتب العلمية في بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1378هـ ، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
- 114 - الشماريخ في علم التاريخ ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى سنة (911هـ) ، نشر وطبع مطبعةأسد في بغداد - العراق ، ط سنة 1971م .
- 115 - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم) ، الحافظ عبيد الله بن أحمد ، المعروف بالحاكم الحسكياني ، من أعلام القرن الخامس الهجري ، نشر مجمع إحياء الثقافة الإسلامية في طهران - إيران ، ط 1 سنة 1411هـ ، بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي .
- 116 - الصارم المسلول على شاتم الرسول ، أبي العباس ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ، المتوفى سنة (728هـ) ، نشر دار ابن حزم في بيروت ، ط 1 سنة 1417هـ ، بتحقيق محمد عبد الله عمر الحلواوي ، ومحمد كبير أحمد شودري .

- 117 - الصاحح - تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، المتوفى سنة (393هـ) ، نشر دار الملايين في بيروت . لبنان ، ط 4 سنة 1407هـ ، بتحقيق أحمد بن عبد الغفور عطار .
- 118 - صحيح ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد ، المتوفى (354هـ) ، ورتبه ابن بلبان - علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، المتوفى (739هـ) ، نشر مؤسسة الرسالة في بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1414هـ ، بتحقيق شعيب الأرنقوط .
- 119 - صحيح ابن خزيمة ، أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ، المتوفى سنة (311هـ) ، طبع المكتب الإسلامي ، ط 2 سنة 1412هـ ، بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي .
- 120 - صحيح البخاري ، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزية البخاري الجعفي ، المتوفى سنة (256هـ) ، نشر دار الفكر في بيروت — لبنان ، طبعة بالألوافسيت عن طبعة دار الطباعة العاملة باسطنبول 1401هـ .
- 121 . الصحيح من السيرة ، السيد جعفر مرتضى العاملی (معاصر) ، نشر دار الهادی في بيروت . لبنان ، ط 4 سنة 1415هـ .
- 122 - صفة الصفوۃ ، عبد الرحمن بن علي بن محمد ، أبي الفرج ابن الجوزي ، المتوفى سنة (597هـ) ، طبع دار المعرفة في بيروت ، ط 2 سنة 1399هـ 1979م ، تحقيق محمد فاخوري والدكتور محمد رواس قلعي .

- 123 — صفين ، نصر بن مزاحم المنقري ، المتوفى سنة (212هـ) ، نشر المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، ط 2 سنة 1382هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون .
- 124 . صلة تاريخ الطبرى ، عربى بن سعد القرطى ، المتوفى سنة (320هـ) ، نشر مؤسسة الأعلمى فى بيروت . لبنان .
- 125 — الضعفاء الصغير ، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة بن إبراهيم بن بردية البخارى ، المتوفى سنة (256هـ) نشر دار المعرفة فى بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1406هـ ، بتحقيق محمود إبراهيم زايد .
- 126 — ضعفاء العقيلي ، محمد بن عمرو بن موسى بن حمّاد العقيلي المكي ، المتوفى سنة (322هـ) ، نشر دار الكتب العلمية فى بيروت . لبنان ، ط 2 سنة 1418هـ ، بتحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعي .
- 127 - الضعفاء والمتروكين ، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، أبو الفرج ، المتوفى سنة (597هـ) ، نشر دار الكتب العلمية فى بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1406هـ ، بتحقيق عبد الله القاضى .
- 128 — الضعفاء والمتروكين ، أحمد بن علي بن شعيب النسائي ، المتوفى سنة (303هـ) ، نشر دار المعرفة فى بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1406هـ ، بتحقيق محمود إبراهيم زايد .
- 129 . طبقات الحفاظ ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى سنة (911هـ) ، نشر دار الكتب العلمية فى بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1403هـ .

- 130 - طبقات الحنابلة ، القاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء البغدادي الحنبلبي ، المتوفى سنة (526هـ) ، نشر مكة المكرمة . جامعة أم القرى ، ط سنة 1419هـ ، بتحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين .
- 131 - طبقات الحنفية — الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، أبي محمد عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي ، المتوفى سنة (775هـ) ، طبع ونشر مير محمد كتب خانة في كراتشي .
- 132 - طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين بن علي بن عبد الكافى السبكي ، المتوفى سنة (756هـ) ، نشر دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 2 سنة 1413هـ ، بتحقيق الدكتور محمود محمد الطناجي ، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو .
- 133 - طبقات الشافعية ، جمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأستنوي ، المتوفى سنة (772هـ) ، طبع بغداد سنة 1390هـ .
- 134 - طبقات القراء . غاية النهاية في طبقات القراء .
- 135 - الطبقات الكبرى ، أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري ، المتوفى سنة (230هـ) ، نشر دار صادر في بيروت .
- 136 - طبقات المحدثين ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قaimاز الذهبي ، المتوفى سنة (748هـ) ، نشر دار الفرقان في عمان . الأردن ، ط 1 سنة 1404هـ ، بتحقيق د . همام عبد الرحيم سعيد .

- 137 - طبقات المفسرين ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى (911هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت . لبنان .
- 138 - العبر في خبر من غير ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة (748هـ) ، نشر مطبعة حكومة الكويت في الكويت ، ط 2 سنة 1984م ، بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .
- 139 - العلل ومعرفة الرجال ، أحمد بن محمد بن حنبل ، المتوفى سنة (241هـ) ، نشر دار الخانق في الرياض ، ط 1 سنة 1408هـ ، بتحقيق الدكتور وصي الله بن محمود عباس .
- 140 - علل الدارقطني - العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني ، المتوفى سنة (385هـ) ، نشر دار طيبة في الرياض ، ط 1 سنة 1405هـ ، بتحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي .
- 141 - العلل المتناهية ، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، المتوفى سنة (597هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1403هـ ، بتحقيق خليل العيد .
- 142 - عون المعبد في شرح سنن أبي داود ، أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت . لبنان ، ط 2 سنة 1415هـ .
- 143 - عيون الأثر - سيرة ابن سيد الناس ، فتح الدين أبو الفتح محمد بن سيد الناس الشافعي ، المعروف بابن سيد الناس ، المتوفى سنة (734هـ) ، نشر مؤسسة عز الدين في بيروت . لبنان ، ط 1406هـ .

- 144 — غاية النهاية في طبقات القراء ، شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعى ، المتوفى سنة 833هـ ، طبع مكتبة الحانجى في مصر ، ط 1 سنة 1351هـ - 1932م ، بعنایة ج . برجستاسر .
- 145 — غريب الحديث ، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، المتوفى سنة 276هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1408هـ ، بتحقيق د . عبد الله الجبوري .
- 146 - غريب الحديث ، أبي سليمان ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي ، المتوفى سنة 388هـ) ، نشر جامعة أم القرى في مكة المكرمة ، ط 1 سنة 1402هـ ، بتحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرابوى .
- 147 - الفائق في غريب الحديث ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، المتوفى سنة 583هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1417هـ .
- 148 — فتح الباب في الْكُنْيَةِ وَالْأَلْقَابِ ، أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الإصبهاني ، المتوفى سنة 395هـ) ، نشر مكتبة الكوثر في السعودية - الرياض ، ط 1 سنة 1417هـ - 1996م ، بتحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريايى .
- 149 . فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، شهاب الدين بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة 852هـ) ، نشر دار المعرفة في بيروت . لبنان ، ط 2 .

- 150 — فتح الملك العلي بصحة حديث مدينة العلم علي ، الإمام المحدث أحمد بن محمد بن الصديق الحسني المغربي ، المتوفى سنة (1380هـ) ، طبع ونشر مكتبة أمير المؤمنين في أصفهان ، ط 1 سنة 1388هـ ، بتحقيق محمد هادي الأميني .
- 151 — الفتوح ، أبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي ، المتوفى سنة (314هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1406هـ .
- 152 — الفردوس للديلمي — فردوس الأخبار بتأثر الخطاب المخرج على كتاب الشهاب ، الحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي ، المتوفى سنة (509هـ) ، نشر دار الفكر في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1418هـ .
- 153 — فضائل الصحابة ، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، المتوفى سنة (241هـ) ، نشر مؤسسة الرسالة في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1403هـ ، بتحقيق وصي الله بن محمد عباس .
- 154 — فضائل الكتاب الجامع ، عبيد بن محمد بن عباس الأسعري ، المتوفى بالقاهرة سنة (692هـ) ، نشر عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1409هـ ، بتحقيق صبحي السامرائي .
- 155 — الفهرست ، محمد بن إسحاق ، أبي الفرج النديم ، المتوفى سنة (385هـ) ، نشر دار المعرفة في بيروت . لبنان ، ط سنة 1398هـ .

- 156 — فيض القدير شرح الجامع الصغير ، زين الدين محمد بن تاج العارفين ، المدعى بعد الرؤوف المناوي ، المتوفى سنة (1331هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت — لبنان ، ط 1 سنة 1415هـ ، بتحقيق أحمد عبد السلام .
- 157 — قاعدة في الجرح والتعديل ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ، المتوفى سنة (771هـ) ، طبع حلب ، ط 1 سنة 1987 م .
- 158 — الكاشف في أسماء الرجال ، محمد بن أحمد بن عثمان ، أبي عبد الله الذهبي الدمشقي ، المتوفى سنة (748هـ) ، نشر دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو في جدّة — السعودية ، ط 1 سنة 1413هـ ، بتحقيق محمد عوامه .
- 159 — كامل الزيارات ، الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي ، المتوفى سنة (368هـ) ، نشر مؤسسة نشر الفقاهة في قم ، ط 1 سنة 1417هـ ، بتحقيق الشيخ جواد القيومي .
- 160 . الكامل في التاريخ ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، المعروف بابن الأثير ، المتوفى سنة (630هـ) ، نشر دار صادر ودار بيروت في بيروت — لبنان ، ط سنة 1385هـ .
- 161 — الكامل في ضعفاء الرجال ، أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، المتوفى سنة (365هـ) ، نشر دار الفكر في بيروت . لبنان ، ط 3 سنة 1409هـ ، بتحقيق د . سهيل زكار .

- 162 - كشف الخفاء ومزيل الألباس ، إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي ، المتوفى سنة (1162هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1408هـ .
- 163 — كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثنى عشر ، أبي القاسم علي بن محمد بن علي الخراز القمي الرازي ، من علماء القرن الرابع ، نشر انتشارات بيدار في قم — إيران ، ط سنة 1401هـ ، بتحقيق السيد عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري الخوئي .
- 164 — كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، الحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعى ، المقتول سنة (658هـ) ، نشر دار إحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام) في طهران - إيران ، ط 3 سنة 1404هـ ، بتحقيق محمد هادي الأميني .
- 165 — كمال الدين وقعام النعمة ، الشيخ الصدوق ، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى سنة (381هـ) ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي في قم - إيران ، ط سنة 1405هـ ، بتحقيق علي أكبر الغفارى .
- 166 . الكُنُى والأسماء ، أبي بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي ، المتوفى سنة (310هـ) ، نشر دار ابن حزم في بيروت ، ط 1 سنة 1421هـ. 2000م ، بتحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفارابي .
- 167 — الكُنُى والأسماء ، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، أبو الحسين ، المتوفى سنة (261هـ) ، نشر المدينة المنورة في السعودية ، ط 1 سنة 1404هـ ، بتحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشيري .

- 168 — كنز العمال ، علاء الدين علي المتقى بن حسام الدين الهندي البرهان فوري ، المتوفى سنة (975هـ) ، نشر مؤسسة الرسالة في بيروت - لبنان ، بتحقيق الشيخ بكري حيانى والشيخ صفوه السقا .
- 169 — الكواكب النيرات في معرفة مَنْ اختلط من الرواية الثقات ، أبي البركات ، محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الذهبي ، الشهير بابن الكيّال الشافعى ، المتوفى سنة (929هـ) ، نشر مكتبة النهضة العربية في بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1407هـ ، بتحقيق حمدي عبد الحميد السلفي .
- 170 . لسان العرب ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، المتوفى سنة (711هـ) ، نشر أدب الحوزة في قم - إيران ، ط 1 سنة 1405هـ .
- 171 — لسان الميزان ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة (852هـ) ، نشر مؤسسة الأعلمى في بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1390هـ .
- 172 — اللثالي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى سنة (911هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت ، ط 1 سنة 1417هـ . 1996م ، بتحقيق أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة .
- 173 . اللباب في تهذيب الأنساب ، ابن الأثير الجزري ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني ، المتوفى سنة (630هـ) ، طبع دار صادر في بيروت ، سنة 1400هـ . 1980م .

- 174 - اللهوف على قتلى الطفوف ، علي بن موسى بن طاووس الحسيني ، المتوفى سنة (664هـ) ، نشر إرم في قم - إيران ، ط 1 سنة 1417هـ .
- 175 - مثير الأحزان ، نجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلي ، المتوفى سنة (645هـ) ، نشر المطبعة الحيدرية في النجف . العراق ، ط سنة 1369هـ .
- 176 — المجددي في أنساب الطالبيين ، نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري النسابة ، من أعلام القرن الخامس ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفي في قم - إيران ، ط 1 سنة 1409هـ ، بتحقيق الدكتور أحمد المهدوي الدامغاني .
- 177 - المجرحين ، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي ، المتوفى سنة (354هـ) ، بتحقيق محمود إبراهيم زايد .
- 178 - مجمع الزوائد ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، المتوفى سنة (807هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت . لبنان ، ط سنة 1408هـ .
- 179 - المحرر ، محمد بن حبيب البغدادي ، المتوفى سنة (245هـ) ، طبع في مطبعة الدائرة في شهر ذي القعدة سنة 1361هـ في زمان مير عثمان علي خان سلطان العلوم .

180 - مختصر تاريخ ابن الديبيسي - المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبيسي ، الأصل : محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الديبيسي ، المتوفى سنة (637هـ) ، اختصره : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قaimاز الذهبي ، المتوفى سنة (748هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت ، ط 1 سنة 1417هـ ، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا .

181 — المخزون في علم الحديث ، أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي ، المتوفى سنة (394هـ) ، نشر الدار العلمية في دلهي - الهند ، ط 1 سنة 1988م 1408هـ ، بتحقيق محمد إقبال محمد إسحاق السلفي .

182 - مقدمة مسند الإمام الرضا ، المسند لداود بن سليمان بن يوسف الغازى ، المتوفى سنة (203هـ) ، طبع مكتب الإعلام الإسلامي في قم ، ط 1 سنة 1418هـ ، بتحقيق وتقديم السيد محمد جواد الحسيني الجلاي .

183 - المراسيل لابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ، المتوفى سنة (327هـ) ، نشر مؤسسة الرسالة في بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1397هـ ، بتحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني .

184 - المزار الكبير ، الشيخ محمد بن المشهدى ، المتوفى سنة (610هـ) ، نشر القيوم في طهران - إيران ، ط 1 سنة 1419هـ ، بتحقيق جواد القيومي .

185 - المستدرک على الصحيحين — مستدرک الحاکم ، الحاکم النيسابوری ، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر الصفی الشافعی ، المتوفى سنة (405هـ) ، نشر دار المعرفة في بيروت - لبنان ، ط سنة 1406هـ ، بتحقيق الدكتور يوسف المرعشلي .

- 186 - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، أبي الحسن أحمد بن أبيك بن عبد الله الحسامي ، المعروف بابن الدمياطي ، المتوفى سنة (749هـ) ، نشر محمد علي بيضون (دار الكتب العلمية) في بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1417هـ ، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا .
- 187 - مسند ابن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنطلي المروزي ، المتوفى سنة (238هـ) ، نشر مكتبة إيمان في المدينة المنورة ، ط 1 سنة 1412هـ ، بتحقيق الدكتور عبد الغفور عبد الحق حسين برد البلوسي .
- 188 - مسند أبي داود الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري ، الشهير بأبي داود الطيالسي ، المتوفى سنة (204هـ) ، نشر دار الحديث في بيروت - لبنان .
- 189 - مسند أبي عوانة ، يعقوب بن إسحاق الأسفرايني ، أبي عوانة ، المتوفى سنة (316هـ) ، نشر دار المعرفة في بيروت - لبنان .
- 190 - مسند أبي يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، المتوفى سنة (307هـ) ، نشر دار المؤمن للتراث في دمشق - سوريا ، وبيروت - لبنان ، بتحقيق حسين سليم أسد .
- 191 - مسند أحمد ، أبي عبد الله ، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، المتوفى سنة (241هـ) ، نشر دار صادر في بيروت - لبنان .

- 192 - مسند البزار ، أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، المتوفى سنة (292هـ) ، نشر مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم في بيروت . المدينة ، ط 1 سنة 1409هـ ، بتحقيق د . محفوظ الرحمن زين الله .
- 193 - مسند الشهاب ، محمد بن سلامة القضايعي ، المتوفى سنة (454هـ) ، نشر مؤسسة الرسالة في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1405هـ ، بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي .
- 194 - مشاهير علماء الأمصار ، أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، المتوفى سنة (354هـ) ، نشر دار الوفاء . المنصورة في مصر ، ط 1 سنة 1411هـ ، بتحقيق مرزوق علي إبراهيم .
- 195 - مشيخة ابن الجوزي ، نقلنا عنه بواسطة هامش سير أعلام النبلاء بتحقيق شعيب الأرنؤوط .
- 196 - مصباح الزائر ، جمال العارفين رضي الدين السيد علي بن موسى بن طاووس ، المتوفى سنة (664هـ) ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث في قم - إيران ، ط 1 سنة 1417هـ .
- 197 - المصنف ، ابن أبي شيبة ، أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي ، المتوفى سنة (235هـ) ، نشر دار الفكر في بيروت . لبنان ، ط 1 سنة 1409هـ ، بتحقيق سعيد محمد اللحام .
- 198 - المصنف ، أبي عبد الرزاق بن همام الصناعي ، المتوفى سنة (211هـ) ، نشر المجلس العلمي ، ط 1 سنة 1392هـ ، بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .

- 199 . المطالب العالية ، أحمد بن علي الشافعى ، المعروف بابن حجر العسقلانى ، المتوفى سنة (853هـ) ، نشر دار العاصمة ودار الغيث في السعودية ، ط 1 سنة 1419هـ ، بتحقيق الدكتور سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري .
- 200 - المعارف ، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قبية ، المتوفى سنة (270هـ) ، نشر الشريف الرضي في قم - إيران ، ط 1 سنة 1415هـ ، بتحقيق ثروة عكاشة .
- 201 - معجم ابن الأعرابي ، الإمام الحافظ أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ، البصري الصوفي ، المتوفى سنة (304هـ) ، وقد استفدنا من الطبعة الأنترنوتية .
- 202 - معجم الأدباء ، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، المتوفى سنة (626هـ) ، نشر دار إحياء التراث العربي في بيروت - لبنان .
- 203 - المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد بن أιوب اللخمي الطبراني ، المتوفى سنة (360هـ) ، نشر دار الحرمين في السعودية ، ط سنة 1415هـ .
- 204 - معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، المتوفى سنة (626هـ) ، نشر دار إحياء التراث العربي في بيروت - لبنان ، ط سنة 1399هـ .

- 205 - معجم رجال الحديث ، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ، المتوفى سنة (1413هـ) ، نشر مركز الثقافة الإسلامية في قم . إيران ، ط 5 سنة 1413هـ .
- 206 - معجم شيخ ابن عساكر ، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعى ، المعروف بابن عساكر ، المتوفى سنة (571هـ) ، طبع دار البشائر في دمشق ، بتحقيق الدكتورة وفاء تقى الدين ، تقدمة الدكتور شاكر الفحام .
- 207 - معجم الصحابة ، عبد الباقي بن قانع ، أبو الحسين ، المتوفى سنة (351هـ) ، نشر مكتبة الغرباء الأثرية في المدينة المنورة . السعودية ، ط 1 سنة 1418هـ ، بتحقيق صلاح بن سالم المصري .
- 208 - المعجم الصغير ، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني ، المتوفى سنة (360هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت . لبنان .
- 209 - المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني ، المتوفى سنة (360هـ) ، نشر مكتبة ابن تيمية في القاهرة . مصر ، ط 2 ، بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي .
- 210 - معجم ما استعجم ، أبي عبيد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، المتوفى سنة (487هـ) ، نشر عالم الكتب في بيروت . لبنان ، ط 3 سنة 1403هـ ، بتحقيق مصطفى السقا .

- 211 . معجم المحدثين ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي ، أبو عبد الله ، المتوفى سنة (748هـ) ، نشر مكتبة الصديق في الطائف . السعودية ، ط 1 سنة 1408هـ ، بتحقيق د . محمد الحبيب الهيلة .
- 212 - معرفة الثقات ، الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي ، المتوفى سنة (261هـ) ، نشر مكتبة الدار في المدينة المنورة . السعودية ، ط 1 سنة 1405هـ .
- 213 — معرفة الصحابة ، أبي نعيم الإصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران ، المتوفى سنة (430هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1422هـ ، بتحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل ومسعد عبد الحميد السعدي .
- 214 - معرفة علوم الحديث ، الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري ، المتوفى سنة (405هـ) ، نشر دار الآفاق الجديدة في بيروت . لبنان ، ط 4 سنة 1400هـ .
- 215 - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة (748هـ) ، نشر مؤسسة الرسالة في بيروت ، ط 1 سنة 1404هـ ، بتحقيق بشار عواد وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس .
- 216 - مقاتل الطالبين ، أبي الفرج الأصفهاني ، المتوفى سنة (356هـ) ، نشر مؤسسة دار الكتاب في قم - إيران ، ط 2 في الكتبة الحيدرية في النجف ، بتحقيق كاظم المظفر .

217. مقتل أمير المؤمنين ، أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ، المعروف بابن أبي الدنيا ، المتوفى سنة (281هـ) ، نشر وطبع مؤسسة الثقافة والإرشاد الإسلامي في طهران - إيران ، ط 1 سنة 1411هـ ، بتحقيق الشيخ محمد باقر الحمودي .
218. مقتل الحسين للخوارزمي ، أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم ، المتوفى سنة (568هـ) ، نشر أنوار الهدى في قم - إيران ، ط 1 سنة 1418هـ ، بتحقيق الشيخ محمد السماوي .
- 219 — مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكتاني الشافعى ، المعروف بابن حجر العسقلانى ، المتوفى سنة (852هـ) ، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر في بيروت - لبنان ، ط 2 .
- 220 — المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح ، المتوفى سنة (884هـ) ، نشر مكتبة الرشد للنشر والتوزيع في الرياض - السعودية ، ط 1 سنة 1990م ، بتحقيق عبد الرحمن بن سليمان العشيمين .
- 221 — الملائم ، الحافظ أحمد بن جعفر بن محمد ، المعروف بابن المنادى ، المتوفى سنة (336هـ) ، نشر دار السيرة في قم - إيران ، ط سنة 1418هـ ، بتحقيق الشيخ عبد الكريم العقيلي .
222. مناقب ابن شهر آشوب . مناقب آل أبي طالب ، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي حبيشي السروي المازندرانى ، المتوفى سنة (588هـ) ، نشر المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف . العراق ، ط 1376هـ ، بتحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف .

- 223 - مناقب أمير المؤمنين ، محمد بن سليمان الكوفي القاضي ، من أعلام أوائل القرن الرابع ، نشر مجمع إحياء الثقافة الإسلامية في قم - إيران ، ط 1 سنة 1412هـ ، بتحقيق الشيخ محمد باقر الحموي .
- 224 - المنتخب ، الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي الأسدية ، المتوفى سنة (1085هـ) ، انتشارات كتابخانه أروميه في قم - إيران .
- 225 — المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ، تاريخ نيسابور : للحافظ أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، المتوفى سنة (529هـ) ، انتخاب : تقى الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الصريفيني ، المتوفى سنة (641هـ) نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت ، سنة 1414هـ ، بتحقيق خالد حيدر .
- 226 - المنتخب من مسند عبد بن حميد ، أبي محمد عبد بن حميد ، المتوفى سنة (249هـ) ، نشر مكتبة النهضة العربية في بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1408هـ - 1988م ، بتحقيق السيد صبحي البدرى السامرائي و محمود محمد خليل الصعيدي .
- 227 — المنتظم في تواریخ الملوك والأمم ، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ، المتوفى سنة (597هـ) ، نشر دار الفكر في بيروت - لبنان ، ط سنة 1415هـ .
- 228 - المنفردات والوحدان ، مسلم بن الحاج بن مسلم أبو الحسين النيسابوري ، المتوفى سنة (261هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1408هـ ، بتحقيق د . عبد الغفار سليمان البنداري .

- 229 - موارد الظمآن إلى زوائد صحيح ابن حبان ، علي بن أبي بكر الهيثمي ، المتوفى سنة (807هـ) ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ، بتحقيق محمد عبد الرزاق حمزة .
- 230 - الموضوعات ، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي ، المتوفى سنة (597هـ) ، نشر محمد عبد الحسن صاحب المكتبة السلفية في المدينة المنورة - السعودية ، ط 1 سنة 1386هـ ، بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان .
- 231 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة (748هـ) ، نشر دار المعرفة في بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1382هـ ، بتحقيق علي محمد البعاوي .
- 232 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي الحasan يوسف الأتابكي ، المتوفى سنة (874هـ) ، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي في مصر .
- 233 - نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين ، جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي المدري ، المتوفى سنة (750هـ) ، مطبعة مخطوطات مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة ، ط 1 سنة 1377هـ .
- 234 - النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ، الشهير بابن الأثير ، المتوفى سنة 606هـ ، طبع مؤسسة إسماعيليان في قم - إيران ، ط سنة 1364هـ بالألوغسيت عن طبعة مصر ، بتحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي .

- 235 - نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، المتوفى سنة (1255هـ) ، نشر دار الجليل في بيروت . لبنان ، ط سنة 1973 .
- 236 - الواقي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ، المتوفى سنة (767هـ) ، طبع دار النشر فرانز شتانيز بفيسبادن ، أجزاءه مطبوعة ما بين 1962م - 1982م ، بتحقيق عدّة من الأساتذة .
- 237 - الوزراء والكتاب ، أبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهمي ، المتوفى سنة (331هـ) ، طبع مصطفى البابي الحلبي في القاهرة . مصر ، ط سنة 1357هـ .
- 238 - ينابيع المودة لذوي القرى ، الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي ، المتوفى سنة (1294هـ) ، نشر دار الأسوة في قم . إيران ، ط 1 سنة 1416هـ ، بتحقيق سيد علي جمال أشرف الحسيني .

7	المقدمة
25	إخبارات أهل الكتاب بشهادته (عليه السلام)
51	الفصل الثاني
51	الإخبارات النبوية منذ ولادته حتى شهادته (عليه السلام)
67	شداد بن عبد الله ، عن أم الفضل بنت الحارث :
112	ثابت البناني ، عن أنس بن مالك :
513	الفصل الثالث
513	الإخبارات النبوية عند شهادته (عليه السلام)
515	22
515	رؤيا عبد الله بن عباس :
515	أ. عمّار بن أبي عمّار ، عن ابن عباس :
573	الخاتمة
573	أهم نتائج البحث وفوائده